

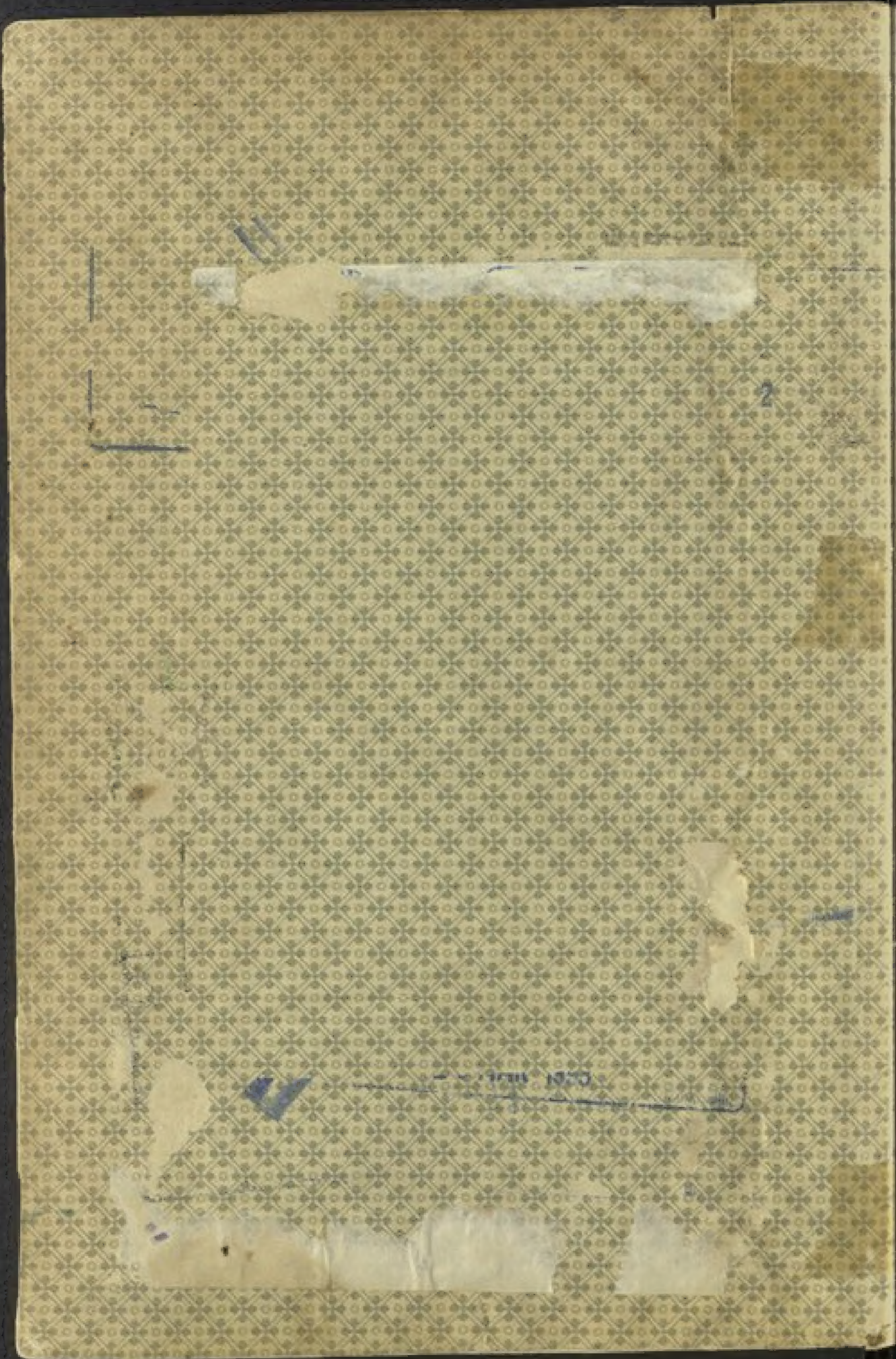


962

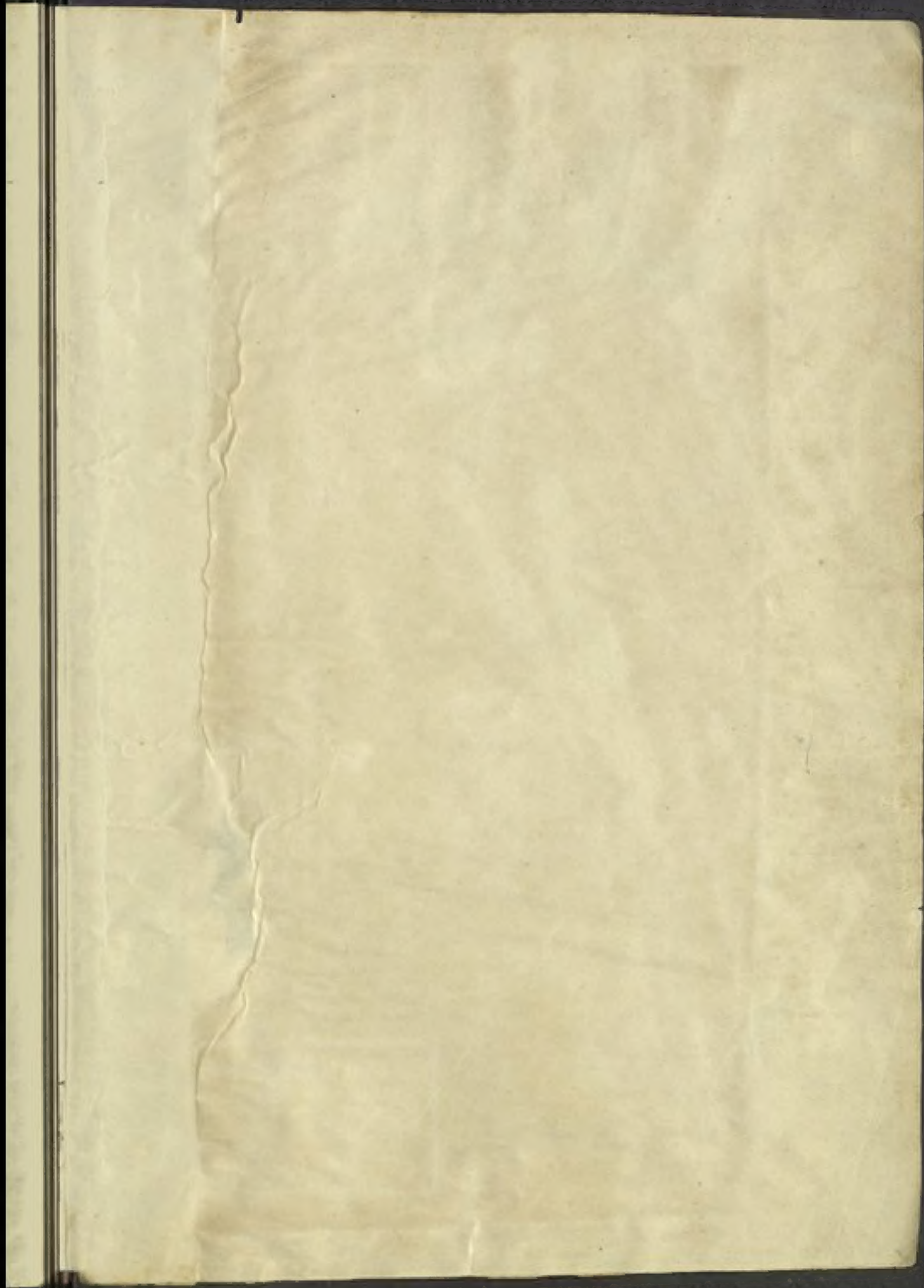
J11aA

V.3C.2











C'est la RELIURE de  
l'imprimerie de la Victoire  
44, Boulevard de la Victoire  
مسوق سرسبز ویرالت  
مطبعه ویرالت



CCC-





فهرست الجزء الثالث من تاريخ الجبرتي

صحيحة	صحيحة
طرة وعدة مكاتيب من أحمد باشا الجزائر	٢ ( سنة ثلاث عشرة ومائتين والف )
وغيره	٣ ذكر دخول فرنساوية بالاسكندرية
٣١ جمادي الثانية	٤ صورة المكتوب الصادر من فرنساوية الي
٣١ صورة أوراق كتبوها علي لسان المشايخ	البلاد التي يقدمون عليها
والصقوها بالاسواق	٥ صفر الحبر
٣٢ صورة أوراق أيضا كتبوها علي لسان	٥ ذكر شاربة الفرنسيين مع المصريين وما وقع
المشايع والصقوها بالاسواق تزيد عن الاولى	١٢ تقليد برطلمين النصراني الرومي الذي
٣٧ رجب	تسميه العامة فرط الرومان ككتخدا
٤٠ شعبان المعظم	مستحفظان
٤٦ رمضان المعظم	١٤ ربيع الاول
٤٦ ذكر سفر الفرنسيين الي جهة الشام والتنبية	١٦ ذكر تقليد الشيخ خليل البكري نقابة
علي المشايخ والاعيان بحفظ البلد	الاشراف
٤٩ صورة كتاب من ساري عسكر الي أهل	١٦ تقليد مصطفى بك ككتخدا الباشا امارة الحاج
الشام	١٨ ربيع الثاني
٤٩ صورة جواب من ساري عسكر بكيفية أخذ	٢٠ ذكر ترتيب ديوان آخر مركب من ستة
غزة الشام	أقار من النصاري القبط وستة من تجار
٥٠ شوال	المسلمين للنظر في قضايا التجار والعامة
٥٧ القعدة	٢٢ صورة مكاتبة كتبوها من المشايخ ليرسلوها
٦٠ الحجة	الي السلطان وشريف مكة
٦٣ ذكر من مات في هذه السنة	٢٣ ذكر حضور المشايخ والاعيان والتجار ومن
٧٠ ( سنة أربع عشرة ومائتين والف )	حضر بالديوان العمومي
٧٧ صفر الحبر	٢٤ جمادي الاولى
٨٠ ربيع الاول	٢٥ تقليد محمد أغا المسلماني ككتخدا أمير الحاج
٨٣ ربيع الثاني	٢٦ ذكر ما وقع لاهل مصر من الترمس ومحاربة
٨٥ جمادي الاولى	الفرنسيين واثارة الفتنة
٨٦ رجب	٢٩ مضمون مكاتبات وهي صورة فرمان وعليها



صحيفة	صحيفة
بمصر وكيفية خروجهم منها ودخول العثماني	٨٦ شعبان المعظم
١٩٨ ربيع الاول	٩١ رمضان المعظم
٢٠٣ ربيع الثاني	٩٤ شوال
٢٠٧ جمادى الاولى	١٠٩ الحجة
٢١٠ جمادى الثانية	١١٩ ذكر من مات في هذه السنة
٢١٣ رجب الفرد	١٢١ (سنة خمس عشرة ومائتين وألف)
٢١٤ شعبان	١٢١ ذكر قتل ساري عسكر كليبر وتحقيق قضيتيه
٢١٨ رمضان المعظم	١٤٠ ذكر خروج الفرنسيين بجنازة ساري
٢١٩ شوال	عسكرهم كليبر المقتول بمصر بعد التحقيق
٢٢١ القعدة	علي القاتل
٢٢٢ الحجة	١٤١ صفر الخير
٢٢٥ ذكر من مات في هذه السنة	١٤٢ ربيع الاول
٢٣٢ (محرم الحرام ابتداء سنة ألف ومائتين وسبع	١٤٢ ربيع الثاني
عشرة هجرية)	١٤٣ جمادى الاولى
٢٣٤ صفر الخير	١٤٤ جمادى الثانية
٢٣٥ ربيع الاول	١٤٦ رجب الفرد
٢٣٧ ربيع الثاني	١٤٨ شعبان
٢٣٩ جمادى الاولى	١٥١ رمضان
٢٤٠ جمادى الثانية	١٥٣ شوال
٢٤٢ (ذكر حادثة سماوية)	١٥٩ القعدة
٢٤٣ رجب الفرد	١٦٢ الحجة الحرام
٢٤٥ شعبان	١٦٧ ذكر ما هدمه الفرنسيون وخرّبوه وما
٢٤٥ رمضان المعظم	أحدثوه من العماثر وغيرها
٢٤٦ شوال	١٧٢ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان
٢٤٦ القعدة	١٨٥ (سنة ست عشرة ومائتين وألف)
٢٤٨ الحجة	١٧٩ صفر الخير
٢٥٣ (سنة ثمان عشرة ومائتين وألف)	١٩٢ بيان ما حصل بأخرد ديوان للفرنسيين



صحيفة	صحيفة
٣٢٢ شعبان	٢٦١ صفر
٣٣٣ رمضان	٢٧٢ ربيع الاول
٣٣٥ شوال	٢٧٥ ربيع الثاني
٣٣٦ القعدة الحرام	٢٧٧ جمادي الاول
٣٣٨ الحجة الحرام	٢٧٩ جمادي الثانية
٣٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان	٢٨١ رجب الفرد
٣٤٧ (سنة عشرين ومائتين وألف) ١٨٠٥	٢٨٣ شعبان
٣٤٨ صفر الحير	٢٨٥ رمضان المعظم
٣٥٢ ربيع الاول	٢٨٧ شوال
٣٥٥ ربيع الثاني	٢٩٥ القعدة
٣٦١ جمادي الاول	٣٥٤ الحجة
٣٦٥ جمادي الثانية	٣٠٦ ذكر من مات في هذه السنة
٣٦٧ رجب الفرد	٣٠٩ (سنة تسع عشرة ومائتين وألف) ١٨٠٤
٣٦٧ شعبان	٣١٢ صفر الحير
٣٦٨ رمضان	٣١٧ ربيع الاول
٣٧٠ شوال	٣٢١ ربيع الثاني
٣٧١ القعدة الحرام	٣٢٧ جمادي الاول
٣٧٢ الحجة الحرام	٣٣٠ جمادي الثانية
٣٧٦ ذكر من مات في هذه السنة	٣٣١ رجب الفرد



4  
V3  
C.2

(17)

171-1	171-1
171-2	171-2
171-3	171-3
171-4	171-4
171-5	171-5
171-6	171-6
171-7	171-7
171-8	171-8
171-9	171-9
171-10	171-10
171-11	171-11
171-12	171-12
171-13	171-13
171-14	171-14
171-15	171-15
171-16	171-16
171-17	171-17
171-18	171-18
171-19	171-19
171-20	171-20
171-21	171-21
171-22	171-22
171-23	171-23
171-24	171-24
171-25	171-25
171-26	171-26
171-27	171-27
171-28	171-28
171-29	171-29
171-30	171-30
171-31	171-31
171-32	171-32
171-33	171-33
171-34	171-34
171-35	171-35
171-36	171-36
171-37	171-37
171-38	171-38
171-39	171-39
171-40	171-40
171-41	171-41
171-42	171-42
171-43	171-43
171-44	171-44
171-45	171-45
171-46	171-46
171-47	171-47
171-48	171-48
171-49	171-49
171-50	171-50
171-51	171-51
171-52	171-52
171-53	171-53
171-54	171-54
171-55	171-55
171-56	171-56
171-57	171-57
171-58	171-58
171-59	171-59
171-60	171-60
171-61	171-61
171-62	171-62
171-63	171-63
171-64	171-64
171-65	171-65
171-66	171-66
171-67	171-67
171-68	171-68
171-69	171-69
171-70	171-70
171-71	171-71
171-72	171-72
171-73	171-73
171-74	171-74
171-75	171-75
171-76	171-76
171-77	171-77
171-78	171-78
171-79	171-79
171-80	171-80
171-81	171-81
171-82	171-82
171-83	171-83
171-84	171-84
171-85	171-85
171-86	171-86
171-87	171-87
171-88	171-88
171-89	171-89
171-90	171-90
171-91	171-91
171-92	171-92
171-93	171-93
171-94	171-94
171-95	171-95
171-96	171-96
171-97	171-97
171-98	171-98
171-99	171-99
171-100	171-100



### الجزء الثالث

من التاريخ المسمى بحجائب الآثار في التراجم والأخبار

تأليفه ونادراً وأما المؤلف في حال العلوم المتوسعة بنفائس

منطقها وانتهى يوم السابق في حلبة الرهان اللودعي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي

مطهره الله تعالى بهدوام

احسانه وبره

الحسن

طبع

على نفقة حضرة حسين أفندي شرف الكني

قريباً من الجامع الأزهر الشريف

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها بإسكندرية

الخرنفس من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي  
 سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف = ٢١٧٩٨

وهي أول سنة الملاحم العظيمة والحوادث الجسيمة والوقائع النازلة والنوازل الحادثة وتضاعف  
 الشرور وتزاد الأمور وتوالي الحزن واختلال الزمن وانعكاس المطبوع وانقلاب الموضوع  
 وتتابع الأحوال واختلاف الأحوال وفساد التدبير وحصول التدمير وعموم الخراب وتواتر  
 الأسباب وما كان ربك مهلك القرى بظلم أهلها مصلحون ( في يوم الأحد العاشر من شهر محرم  
 الحرام من هذه السنة ) وردت مكاتبات علي يد الساعة من ثغر الاسكندرية ( ومضمونها ) أن في يوم  
 الخميس ثامن عشر من الشهر عشرين من محرم من هذا العام انكسر في وقت غروب الشمس في البحر  
 الثغر وبعده قليل حضر خمسة عشر مركباً أيضاً فانتظر أهل الثغر ما يريدون وإذا بقارب صغير واصل من  
 عندهم وفيه عشرة أختاروا صلوا البر واجتمعوا بكبار البلد ورئيس انطاكية فيها والمشار إليه بالإبرام  
 والنقض السيد محمد كريم الآتي ذكره فكلهم وهم واستخبروهم عن غرضهم فأخبروا أنهم انكسرت  
 حضرة رئيس على الفرنسيين لأنهم خرجوا بعبارة عظيمة يريدون جهة من الجهات ولا تدري أين  
 قصدهم فربما هموكم فلا تقدرؤن علي دفعهم ولا تتمكنوا من منهم فلم يقبل السيد محمد كريم منهم هذا  
 القول وظن أنهم مكيدة وجوب يومهم بكلام خشن فدارسل الانكليز نحن نقف بمراكبنا في البحر  
 محافظين على الثغر لا نحتاج منكم الا الامداد بالماء والزاد ثم غلب عليهم لذلك وقالوا هذه بلاد الساحل  
 وليس لفرنسيين ولا انكليزهم علم اسبيل فذهبوا عنها فعندما عادت رسل الانكليز وأقاموا في البحر  
 ليتماروا من غير الاسكندرية وبقضى الله أمراً كان منفعلاً ثم إن أهل الثغر أرسلوا إلى كاشف البحيرة  
 ليجمع العربان ويأتيهم وهم للمحافظة بالثغر فلما فرغت هذه المكاتبات بمصر جعل بها للفظ الكثير  
 من الناس وتحدثوا بذلك فيما بينهم وكثرت المقالات والاراجيف ( ثم ورد ) في ثالث يوم بعد ورود  
 المكاتبات الأولى مكاتبات مضمونها أن المراكب التي وردت الثغر عادت راجعة فاشعان الناس وسكن  
 القيل والقال وأما الأمراء فلم يسموا بشي من ذلك ولم يكثر ثوابه اعتادوا على قوتهم وزعمهم أنه إذا جاءت  
 جميع الافرنج لا يقفون في بقاياهم وأنهم يدوسونهم تحوهم ( فلما كان يوم الاربعاء ) العشرون من  
 الشهر المذكور وردت مكاتبات من الثغر ومن رشيد ودمشق بأن في يوم الاثنين ثامن عشر من شهر  
 محرم من هذا العام انكسر في البحر وأرسلوا جماعة يطلبون القتل وبعض أهل



البلد فلما نزلوا اليهم عوقوهم عندهم فلما دخل الليل تحولات منهم مراكب الى جهة المعجمي وظلموا الى البر ومعه آلات الحرب والعساكر فلم يشعر أهل النفر وقت الصباح الا وهم كالجراد المنتشر حول البلد فقتلها فخرج أهل النفر وما انضم اليهم من العربان المجتمعة وكشف البحيرة فلم يستأمنوا ما دفعهم ولا امكنهم مما فعلهم ولم يشنوا الحربهم وانهم لم يكشفوا ومن معه من العربان ورجع أهل النفر الى القصر في البيوت والمطابخ ودخلت الافرنج البلد وابنت فيها الكثير من ذلك العدد كل ذلك وأهل البلد لهم بالرعي يدافعون وعن أنفسهم وأهاليهم قاتلون ويقاتلون فلما علموا الحال وعلموا انهم مأخوذون بكل حال وليس لهم عندهم للقتال استعداد لخلق الابراج من آلات الحرب والبارود وكثرة العدو وغلبته طلب أهل النفر الامان فامسواهم ورفعوا عنهم القتال ومن حصونهم أنزلوهم ونادى القريش بالامان في البلد ورفع بديره عليه وطلب أعوان النفر فحضروا بين يديه فآلزمهم بجمع السلاح واحضارهم اليه وان يضعوا الجوارح في صدورهم فوق ملابسهم والجوارح ثلاث قطع من جوخ أو حورير أو غير ذلك مستديرة في قدر الزبال سوداء وحمران وبضائع توضع بعضها فوق بعض بحيث تكون كل دائرة أقل من التي تحتملها حتى تظهر الألوان الثلاثة كالدماء المخطط بعضها ببعض ولما وردت هذه الاخبار مصر حصل للناس ارتعاج وعول أكثرهم على الفرار والهجاج وأما ما كان من حال الامراء بمصر فنابراهيم بك ركب الى قصر القريش وحضر عنده مراد بك من الخيرة لانه كان مقبلا اليه واجتمع باقي الامراء والعلماء والقاضى وتكلموا في شأن هذا الامر الحادث فاتفق رأيهم على أن يرسلوا مكتابة يخبرهم هذا الحادث الى اسلا ميول وان مراد بك يستدعي مجاز العساكر ويخرج للملاقاهم وحريهم وانقض المجلس على ذلك وكتبوا المكتابة وأرسلوها بكر باشا مع رسوله على طريق البر لياثية بالترياق من العراق وأخذوا في الاستعداد للنفر وقضاء الواجبات وفي مدة خمسة أيام فصاروا يصادرون الناس وأخذوا أغلب ما يحتاجون اليه بدون ثمن ثم ارتحل مراد بك بعد صلاة الجمعة وبرز خيلهم ووطأه الى الجسر الاسود فمكث به يومين حتى تكامل المسكر وصنابقه وعلى باشا الطرباشي وانصف باشا فاتهم كانوا من اخصاء ومقربين معه بالخيرة وأخذ معه عدة كثيرة من المدافع والبارود وسائر من البر مع العساكر الخيلة وأما لرجاله وهم الالاشات القلانجية والاروام والمغاربة فاتهم ساروا في البحر مع الغلايين الصغار التي انشأها الامير المذكور ولما ارتحل من الجسر الاسود أرسل الى مصر بأمر بعمل سلسلة من الحديد في غاية النخس وشاة طولها مائة ذراع وثلاثون ذراعا لتصب على البعاز عند برج مغبرل من البر الى البر لتفتح مراكب القريش من العبور لبحر النيل وذلك بإشارة علي باشا وان يعمل عندها جسر من المراكب وينصب عليه امطاريس ومدافع طناهم ان الافرنج لا يقدرون على محاربتهم في البر وانهم يعبرون في المراكب ويقابلونهم وهم في المراكب وانهم يصابرونهم ويطلقونهم في القتال حتى تاتيهم النجدة وكان الامر خلاف ذلك فان القريش عند ما ذكروا الاسكندرية ساروا على طريق البر القريش من غير مسمع وفي

ذكر دخول القريش الى الاسكندرية

ذكر خروج القريش من الاسكندرية



أثناء خروج مراد بك والحركة بدت الوحشة في الاسواق وكثر المخرج بين الناصر والارجاف وانقطعت  
الطرق وانخذت الحرامية في كل ليلة تطرق اطراف البلد وانقطع مشى الناس من المرو في الطرق  
والاسواق من انقرب فتاوي الاغوا والوالي يتبع الاسواق والقهاوي ايا لا وتطيق القناديل على البيوت  
والدكاكين وذلك لاسر من الاول ذهاب الوحشة من القلوب وحصول الاستئناس والثاني الخوف من  
الدخيل في البلد ( وفي يوم الاثنين ) وردت الاخبار بان الفرنسيين وصلوا الى دمنهور وبشرية وخرج  
معظم أهل تلك البلاد على وجوههم فذهبوا الي قوة ونواحيها والبعض طلب الامان واقام ببلده وهم  
المقلاة وقد كانت الفرنسيين حلوطهم بالاسكندرية كتبوا امرسوما وطبعوه وأرسلوا منه نسخا الى  
البلاد التي يقدمون عليها تطميناتهم ووصل هذا المكتوب مع جملة من الاساري الذين وجدوهم بالطه  
وحضر واضمحبتهم وحضر منهم جملة الى بولاق وذلك قبل وصول الفرنسيين يوم أو يومين ومعهم  
من عدة نسخ ومهمهم مقاربة وفهم جوانبهم وهم على شكاهم من كفار ما لعله يعرفون بالغات او صورة  
ذلك المكتوب )

( بسم الله الرحمن الرحيم ) لا اله الا الله لا اول له ولا آخر يك له في ملكه من طرف الفرنسية  
المبني على أساس الحرية والدية السمر عسكر الكبير أمير الجيوش الفرنسية بوتا يارته يعرف أهالي  
مصر جميعهم ان من زمان مديد الصانع الذي يسلطون في البلاد المصرية يتعاملون بالذل والاحتقار  
في حق الأمة الفرنسية ويظلمون تجارها باي نوع لا يذنبوا والتمدى فحضر الآن ساعة عقوبتهم وأخرنا من  
مدة عصور طويلة هذه الزمرة المماليك المجلوبين من بلاد الالبازم والجزا كيتبضدون في الاقليم الحسن  
الاحسن الذي لا يوجد في كورة الارض كلها اقمارب العالمين القادر على كل شيء فانه قد حكم على القضاء  
دوانهم بايم المصريين قد قيل لكم اني ما نزلت بهذا الطرف الا بقصد ازالة دينكم فذلك كذب صريح  
فلا تصدقوه وقولوا للمفتقرين اني ما قدمت اليكم الا لخالص حشكم من بدل الضالين وانني أكثر من  
المماليك اعبد الله سبحانه وتعالى واحترم نبيه والقرآن العظيم وقولوا أيضا لهم ان  
جميع الناس متساوون متصداقه وان الشيء الذي يفرقه هم عن بعضهم هو العسل والنضال  
والعلوم فقط وبين المماليك والعقل والنضال تضارب فاذ انبئهم عن غيرهم حتى يشوجبوا ان يتكفوا  
مصر وحدهم ويختصوا بكل شيء أحسن فيها من الجوارح الحسن والحيل العتاق والمساكن المشرقة فان  
كانت الارض المصرية التراما المماليك فليرونا الحقيقة التي كتبها الله لهم ولكن رب العالمين روف وعادل  
وحكيم ولكن بعدة تعالي من الآن فصاعدا لا يباس أحد من أهالي مصر عن الدخول في المناصب السامية  
وعن الكسب المراسب العالية فالعلماء والفضلاء والعقلاء من بينهم يدبرون الامور وبذلك يصلح حال  
الامة كلها نوه ان كان في الاراضي المصرية المدن العتيقة والخلجان الواسعة والشجر المسكار وما زال  
ذلك كله الا الظلم والظلم من المماليك المشايخ والقساوة والائمة والخرجية واعيان البرق فلو الامم

أمرية المكتوب الصادر من الفرنسيين الى البلاد التي تقدمون عليها



الفرنساويين هم ايضا سامعون مخلصون واشتد ذلك انهم قد نزلوا في رومية الكبرى وخربوا فيها كرمي  
 البابا الذي كان داعيا للتحصن على محاربة الاسلام ثم قصد واجزيرة صالطة وطرند وامنوا الكوارثية  
 الذين كانوا يزعمون ان الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين ومع ذلك الفرند اوبة في كل وقت من  
 الاول ان صاروا محبين لخادمين لحفزة السلطان العثماني واعداه أعداءه ادام الله ملكه ومع ذلك ان  
 الثماليات امتنعوا من اطاعة السلطان غير متمثلين لامرهم فطاعوا اهل الاطعم انفسهم طوبى ثم طوبى  
 لاهالي مصر الذين يتفقون مع نابلا تاخير في صلح حالهم وتطلى مراتبهم طوبى ايضا للذين يعتمدون في  
 مساكنهم غير مائلين لاحد من الفريقين المتصارفين فاذا عرفت نابلا كثر تسارعوا اليها بكل قلب لكن  
 الويل ثم الويل للذين يعتمدون على الله اليك في محاربتنا فلا يجدون بعد ذلك طريقا الى الخلاص ولا  
 يبقى منهم اثر \* المادة الاولى جميع القرى الواقعة في دائرة قرية بثلاث ساعات عن المواضع التي يخرجها عسكر  
 الفرند اوبة فواجب عليهم ان ترسل للسراية من عنددها وكلا كما يعرفه المشار اليه انفسهم اطاعوا وانهم  
 نصبوا اهل فرنساوية الذي هو ابيض وكلى واحمر \* المادة الثانية كل قرية تقوم على العسكر الفرنسي  
 تحرق بانارة \* المادة الثالثة كل قرية تدافع العسكر الفرنسي ايضا تدمر صنعا في السلطان العثماني حينها  
 داهم بضائه \* المادة الرابعة المشايخ في كل بلد يخضعون خالاجيع الارزاق والبيوت والاملاك التي تقع  
 الممالك وعماهم الاجتهاد التام فلا يفتنع اذ في شيء منها \* المادة خامسة الواجب على المشايخ والعلماء  
 والقضاة والائمة انهم يلازمون وظائفهم وعلى كل احد من اهل البلد ان يبيت في مسكنه مطمئنا وكذلك  
 تكون الصلاة قائمة في الجوامع على العادة والمصريون يجمعهم ينبغي ان يشكروا الله سبحانه وتعالى لانقاذ  
 دولته المحالكة قائمين بصوت عال ادام الله اجلال السلطان العثماني ادام الله اجلال العسكر الفرنسي  
 لمن الله الممالك واصلح حال الامة المصرية بخير من عسكر اسكندرية في ١٢ شهر سبتمبر سنة ١٢١٣  
 من اقامة الجمهور الفرنسي يعني في آخر شهر محرم سنة هجرية اه بخروقه ( وفي يوم الخميس الثاني  
 والعشرين ) من الشهر وردت الاخبار بان الفرنسيين وصلوا الى نواحي فوة ثم الى الرحمانية

❖ واستمر شهر صفر سنة ١٢١٣ ❖

( وفي يوم الاحد ) غرة شهر صفر وردت الاخبار بان في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم التقى  
 العسكر المصري مع الفرنسيين فلم تكن الاساعة والخيزمر مراديك ومن معه ولم يقع قتال صحيح وانما  
 هي مناوشة من طلوع المسكرين بحيث لم يقتل الا القليل من الفريقين واحترقت مراديك مراديك  
 بنافيه من الجيخان والآلات الحربية واحترق بهاريس الطبيعية خليل الكردي وكان قد قاتل في  
 البعرك الا انهم اقدر الله ان علق نارا بالقلع وسقط منها نار الى البارود فاشتعلت جميعها بالنار واحترقت  
 المركب بنافيه من الحاربيين وكبيرهم وتطايروا في الهواء فساكن ذلك مراديك داخله الرعب وولي  
 منهزم ما ترك الا القليل والمدافع وتبعته عساكره ونزلت المشاة في المراديك ورجعوا طائفتين مصر ووصلت

ذكر محاربة الفرنسيين مع العسكر المصري  
 في سنة ١٢١٣



الاخبار بذلك الي مصر فاستد انزعاج الناس وركب ابراهيم بيك الي ساحل بولاق وحضر الباشا والعلما  
ورؤس الناس وأعملوا ايامهم في هذا الحادث العظيم فاتفقوا ايامهم على عمل متاريس من بولاق الي شبرا  
ويشولي الاقامة ببولاق ابراهيم بيك وكشافه وماليكه وقد كانت العلما عند توجه مراد بيك تجمع  
بالاظم كل يوم ويقرؤن البخاري وغيره من الدعوات وكذلك مشايخ فقراء الاحدية والرفاعية  
والراحمية والقادرية والسعدية وغيرهم من الطوائف وأرباب الاشايه ويعملون لهم مجالس بالازهر  
وكذلك أطال المكاتب ويذكرون الاسم الطيب وغيره من الاسماء (وفي يوم الاثنين) حضر مراد  
بيك الي براتية وشرع في عمل متاريس هناك ممتدة الي بشيل وتولى ذلك هو وصناجقه وأمرؤه  
وجماعة من خدائشيه واحتفل في ترتيب ذلك وتنظيمه بنفسه هو وعلى باشا الطرابلسي ونصوح باشا  
وأحضر والمراتب الكبار والغلايين التي أنشأها بالجيزة وأوقفها على ساحل الباتية وشمسها بالمساكن  
والمدافع فصار البر الغربي والشرقي ملو من المدافع والمساكن والمتاريس والحيلة والمشاء ومع ذلك  
فقلوب الامراء لم تطمئن بذلك فانهم من حين وصول الخبر لهم من الاسكندرية شرعوا في نقل امنعتهم  
من البيوت الكبار المشهورة المعروفة الي البيوت الصغار التي لا يمر فيها احد واستمر اطول الي ان نقلوا  
الاتمة ويوزعونها عند معارفهم وثقاتهم وأرسلوا البعض من البلاد الارياف وأخذوا ايضا في تسهيل  
الاحمال واستحضار دواب لشيل وأدوات الارتحال فصار أي أهل البلدة منهم ذلك داخلهم الخوف  
الكثير والفرح واستعد الاغنياء وأولو المقدرة للهروب ولولا ان الامراء منعوم من ذلك وزجروهم  
وهددوا من أراد القلعة لما بقي بمصر منهم احدا وفي يوم الثلاثاء نادوا بالانفير العام وخروج الناس للمتاريس  
وكرر والمناذاة بذلك كل يوم فذاق الناس الدكاكين والأسواق وخروج الجميع ليرى لاق فكانت كل  
طائفة من طوائف أهل الصناعات يجتمعون الدراهم من بعضهم وينصبون لهم خياما ويجلسون في مكان  
خرب أو مسجد ويرتبون لهم فيما يصرف عليهم ما يحتاجون له من الدراهم التي جمعوها من بعضهم وبعض  
الناس يشطوع بالاتفاق على البعض الآخر ومنهم من يجهر جماعة من المغاربة أو المشواهم بالسلاح والاكل  
 وغير ذلك بحيث ان جميع الناس يذلو اوسمهم وفعلا ما في قوتهم وطاقتهم وسحت نفوسهم بالاتفاق أو اهلهم  
 فلم يشع في ذلك الوقت احد بشي يملكه ولكن لم يسعهم الدهر وخروجت الفقراء وأرباب الاشايه  
 بالطبول والزمر والاعلام والكاسات وهم يضحون ويصيحون ويذكرون بأذكار مختلفة وصعد  
 السيد عمر افندي قتيب الاشرف الي القلعة فأنزل منها يرقا كبير اسمه العامة اليرقي النبوي فشره بين  
 يديه من القلعة الي بولاق وأمامه وحوله ألوف من العامة بالثياب والعصى يهللون ويكبرون ويكبرون  
 من الصباح ومعهم الطبول والزمر وغير ذلك وأما مصر فانه بالقبلة خالية الطرق لا تجد فيها  
 النساء في البيوت والصغار وضعت الرجال الذين لا يقدر وون علي الحركة فانهم مستترون  
 بيوتهم والأسواق مصفرة والطرق مغمرة من عدم الكس والرش وغلاسر البارود



جميع الرطل البارود يستين نهضوا الرصاص بتسعين وغلاجنس أنواع السلاح وقل وجوده وخرج معظم  
الرعايا بالنباتات والعصى والساق وجلس مشايخ العلماء بزاوية علي بك يولاق يدعون ويبتلون الي  
الله بالتعسر وأقام غيرهم من الرعايا ببعض البيوت والبعض بالزوايا والبعض في الخيام \* ومحصل الامر ان  
جميع من بمصر من الرجال تحول الى يولاق وأقام بهامن حين نصب ابراهيم بك العرشي هناك الى وقت  
الحزينة سوى القليل من الناس الذين لا يجدون لهم مكانا ولا مأوى فيرجعون الى بيوتهم يبيتون بهائم  
يتصبحون الى يولاق وأرسل ابراهيم بك الى العربان المحاور فصر ورسم لهم ان يكونوا في القلعة  
بنواحي شبراخيت والاهوا وكذلك اجتمع عندهم اديك الكثير من عرب البحيرة والجيزة والصعيد  
والخيرية والقيما وأولاد علي والحنادي وغيرهم وفي كل يوم يترابدا للجمع ويعظم المول ويضيق الخيل  
بالنقرا الذين يحفلون اقواتهم يوما فيوما ليعطل الاسباب واجتماع الناس كلهم في صعيد واحد  
وانقضات الحارق وتعدي الناس بعضهم على بعض لهدم القلاع والحكام واشتغالهم بآدمهم هوأما بلاد  
الارياق قائما قامت نبي ساق يقتل بعضهم بعضا وينهب بعضهم بعضا وكذلك العرب غارت على  
الاطراف والنواحي وصار قمار مصر من اوله الى آخره في قتل ونهب واخافة طريق وفيام شر والغارة  
على الاموال وفساد المزارع وغير ذلك من أنواع الفساد الذي لا يحصى وطالب امراء مصر التجار من  
الافرنج بمصر خبوا وبعضهم بالقلعة وبعضهم بالامراء وصاروا يغشون في محلات الافرنج على  
الاسلحة وغيرها وكذلك يقتلون روات النصارى الشوام والاقباط والاروام والكنائس والاديرة  
على الاسلحة والعاملة لا رضى الا ان يقتلوا النصارى واليهود فيمنعهم الحكام عنهم ولولا ذلك لنعقتهم  
العاملة وقت الفتنة ثم في كل يوم تكثر الاشاعة بقرب الفرنسي الى مصر وتختلف الناس في الخيرة التي  
يقصدون الحبي منها فمنهم من يقول انهم وصلون من البحر الغربي ومنهم من يقول بل يأتون من الشرق ومنهم  
من يقول بل يأتون من الجهتين هذا وليس لاحد من امراء العساكر همة ان يبيت جاسوسا أو طليعة  
تخاوشهم القتل قبل دخولهم وقربهم ووصولهم الى قنا المصير بل كل من ابراهيم بك ومرد بك جمع  
عسكره ومكث مكانه لا ينتقل عنه ينظر ما يفعل بهم وليس ثم قلعة ولا حصن ولا معقل ولا مأوى ولا تدبير  
واعمال امراء العدو ولما كان يوم الجمعة سادس الشهر وصل الفرنسي الى الجسر الامود وأصبح يوم  
السبت فوصلوا الى ام دنار فعندها اجتمع العالم العظيم من الجند والرعايا وغلاجن المحاور ببلادهم مصر  
ولكن الاجناد متناثرة قلوبهم متعبة عزائمهم مختلفة اراؤهم حريصون على حياتهم وتعبهم وقاديتهم  
بشدهم مضطرون بحجمهم محقرون شأن عدوهم مرتبكون في رؤيتهم غمورون في غففتهم  
البحر فلا سباب ما وقع من خذلانهم وزيتهم وقد كان الظن بالفرنسي ان يأتوا من البحر بين  
المركب بآ ابراهيم بك انهم قادمون من الجهتين لآ يأتوا الامن البحر الغربي (ولما كان وقت القائمة)  
منهم ما ترك ساكرا التي بالبحر الغربي وتقدموا الى ناحية شيل بلدة محاوره لآ نباية تلاقوا مع مقدمة



الفرنسيس فكر واعليم باخيلول ففرمهم الفرنسيين بتنادقهم المتتابعة الرمي والى الفريقان وقتل ايوب  
بيك الدفتر دار وعبد الله كاتف الجرف وعدة كثيرة من كشاف محمد بيك الاني وممايكم وتبعهم  
طابور من الافرنج في نحو الستة آلاف وكبيره ويزه الذي ولي على الصعيد بعد غلغكم وأما بونا مارته  
الكبير فانه لما شاهد الواقعة بل حضر بعد اربعة وكان بعيدا عن مؤلا كثير ولما قرب طابور  
الفرنسيس من مناريس مراد بيك تراسى الفريقان بالمدافع وكذلك العساكر الحار بون البحرية  
وحضر عدة وائرة من عساكر الارنود من دمياط وطلمو الى انباه وانضموا الى المشاة وقتلوا منهم في  
المناريس فلما عاين وسمع عسكر البر الشرقي القتال ضج العامة والفرقة من الرعبه واختلاط الناس  
بالصياح ورفع الاصوات بقولهم يارب وبالطيف ويارجال الله ونحو ذلك وكانهم يقاتلون ويحاربون  
بصياحهم وجلبتهم فكان العدة من الناس يصرخون عليهم أمرهم ترك ذلك ويقولون لهم ان  
الرسول والصحابه والمجاهدين انما كانوا يقاتلون بالسيوف والخرب وضرب الرقاب لارفع الاصوات  
والفرار والنجاة فلا يستمعون ولا يرجعون محاربتهم فيه ومن قرأ ومن يسمع وركب طائفة كبيرة من  
الامراء والاجناد من العرضي الشرقي ومنهم ابراهيم بيك الوالى وشرعوا في التعدي الى البر الغربي في  
الراكب فتراحموا على المادي لكون التعدي من محل واحد والمراكب قليلة جدا فلم يصلوا الى البر الاخر  
حتى وقعت الحزبة على الحار بون هذا والريح الكبار استدهبوا امواج البحر في قوة واضطربها  
والرمال يعلو غبارها وتنفسها الريح في وجوه المصريين فلا يقدر احد ان يفتح عينيه من شدة الغبار وكون  
الريح من ناحية المدو وذلك من اعظم اسباب الحزبة كما هو موصوف عليه نعم ان الطابور الذي تقدم  
بقتال مراد بيك انقسم على كيفية معلومة غدهم في الحرب وتقارب من المناريس بحيث صار محيطا  
بالعسكر من خلفه وامامه ودق طبوله وأرسل بتنادق المتابعة والمدافع واشتد هبوب الريح وانفقد الغبار  
واظلمت الدنيا من دخان البارود وغبار الراح وصمت الاسماع من توالي الضرب بحيث خفى الناس  
أن الارض تزلزلت والسما عاليا سقطت ولما تم الحرب والقتال نحو ثلاثة اربع ساعات كانت هذه  
الحزبة على العسكر الغربي ففرق الكثير من الخيالة في البحر لاحاطة المدويهم وظلام الدنيا  
وبعض وقع أسير في أيدي الفرنسيين وملكوا المناريس وفر مراد بيك ومن معه الى الجزيرة  
فصعد الى قصره وقضى بعض اشغاله في نحو ربع ساعة ثم ركب وذهب الى الجزيرة القليلة  
وبقيت الفتى والرجال والامتنعة والاسلحة والفرش ملقاة على الارض يران سابة تحت الارجل  
وكان من جملة من ألقى نفسه في البحر سليمان بيك المعروف بالاغا وأخوه ابراهيم بيك الوالى فله  
سليمان بيك فنجوا وغرق ابراهيم بيك الصغير وهو صهر ابراهيم بيك الكبير ولما انهزم العسكر  
الغربي حول الفرنسيين المدافع والبنادق على البر الشرقي وضربوها وتحقق أهل البر الآخر الحزبة  
فقدامت فيهم ضجة عظيمة وركب في الحال ابراهيم بيك والباشا والامراء والعسكر والرجال وتركوا جميع



الانقال والقيام كما هي لما أخذوا منها شراً فاما ابراهيم بيك والباشا والامراء فساروا الى جهة العادلية وأما  
 الرعايا فهاجوا وهاجوا ذاهبين الى جهة المدينة ودخلوها فهاجوا اقواجا وهم جميعا في غاية الخوف والنزع  
 وترقب الهلاك وهم يضحجون بالمويل والنحيب ويتهللون في الله من شدة هذا اليوم العصيب والنساء  
 يصرخن بأعلى أصواتهن من البيوت وقد كان ذلك قبل الغروب فلما استقر ابراهيم بيك بالعادلية أرسل  
 يأخذ حريمه وكذلك من كان معه من الامراء فكلوا النساء بعضهم على الخيل وبعضهن على البغال  
 والبعض على الخمر والجبال والبعض ماشى كالجوارى واخذوا واستمر معظم الناس طويلا خارجين  
 من مصر البعض بحريمه والبعض بنحو نفسه ولا يزال أحد عن أحد بل كل واحد يقول بنفسه عن ابيه  
 وابنة الخرج تلك الليلة معظم أهل مصر البعض بالاد الصعيد والبعض بالجهة الشرقية وهم الاكثر واقام  
 بمصر كل محاطر بنفسه لا يفتر على الحركة تحت الالقضاء متوقعا للمكره وذلك لعدم قدرته وقلة  
 ذات يده وما ينفعه في حمل عياله وأطفاله وبصرفه عليهم في الغربة فاستسلم بالقدور وقلة عاقبة الامور  
 والذي أزعج قلوب الناس بالاكثر أن في عشاء تلك الليلة شاع في الناس أن الافرنج عدوا الى بولاق  
 وأحرقوها وكذلك الخيزرة وإن أولهم وصل الى باب الحديد محرقون ويقتلون ويضجون بالنساء وكان  
 السبب في هذه الاشاعة أن بعض القناينة من عسكر مراد بيك الذي كان في الغليون يرمي الزانية فأنفق  
 الكسرة أقدم النار في الغليون الذي هو فوقه وكذلك مراد بيك سار حل من الخيزرة فامر بالبحرار الغليون  
 الكبير من قبالة قصر مليص به معه الى جهة قبلي فشبوا به قليلا ووقف القنطرة في الطين وكان به عدة  
 وأجرة من آلات الحرب والخيالة فامر بحرقها ايضا فمده طيب النار من جهة الخيزرة وبولاق فخطروا بل  
 أبقوا انهم أحرقوا البلد فهاجوا واضطربوا زيادة عما هم فيه من النزع والروع والجزع وخرج أعوان  
 الناس وأندية قلوب جفأت وأكابرهم وثقيب الاشراف وبعض المشايخ القادرين فلبسوا في العامة والريعية  
 ذلك الشدة فخرجهم وخوفهم ومحركت عزائمهم بالهروب والقتال بهم والحال أن الجميع لا يدرون أي جهة  
 يسلكون وأي طريق يذهبون وأي محل يستقرون فنتلاحقوا وتساقوا وخرجوا من كل حشد  
 ينسولون ويسع الحمار الاخرج أو البغل الضعيف باضعاف عنه وخرج أكثرهم ماشيا أو حاملات على  
 رأسه وزوجته حاملة طفلها ومن قدر على ركوب أركب زوجه أو بنته ومشي هو على أقدامه وخرج  
 غالب النساء ماشيات حاسرات وأطياهن على أكثرهن يكن في قنطرة الليل واستمر واعي ذلك بطول  
 ليلة الاحد وصبحها وأخذ كل انسان ما قدر على حمله من مال ومتاع فهاجوا من أبواب البلد وتوسطوا  
 القنطرة تلقى منهم العربان والفلاحون فأخذوا ما ناعهم ولبسهم وأحاطهم بحيث لم يبق كوالين صادفوه ما يستره  
 عبورته أو يسد جوعه فكان ما أخذته العرب شيئا كثيرا ينفق المصر بحيث أن الاموال والذخائر التي  
 خرجت من مصر في تلك الليلة ضاقت ما بقي فيها بلا شك لان معظم الاموال عند الامراء والاعيان  
 وحرثهم وقد أخذوها وصحبهم وغالب مساكن الناس وأصحاب المقدرة أخرجوا ايضا ما عندهم والذي أفضده



للمعجز وكان عنده ما يميز عليه من مال أو مصاغ أعطاه لجارته أو صدقة الراحل ومثل ذلك أمانات وودائع  
الجميع من المغاربة والمساقرين فذهب ذلك جميعه وورثوا قتلوا من قدروا عليه أو دفع عن نفسه وودائع  
وسلبوا ثياب النساء وقضحوهن وهتكوهن وفيهم الخوئدات والاعوان فمنهم من رجع من قريب وهم  
الذين تأخر واقي الخروج وبانهم ما حصل للسابقين ومنهم من جازف تشكلا على كثرته وعزونه وخفائه  
فسلم أو عطب وكانت ليلة وصباحها في غاية الشناعة جرى فيها ما لم يفتق مثله في مصر ولا سمعته إلا ما به بعضه  
في تواريخ المتقدمين فمأواه كمن سمع به ولم أصبح يوم الاحد المذكور والثقيون لا يدرون ما يفتق من بهم  
ومتوقعون حلول الفرائيس ووقوع المكروه ورجع الكثير من الفارين وهم في أسوأ حال من العربي  
والفرج فبين ان الاقرب لم يعدوا الى البر الشرقي وان الحريق كان في المراكب المتقدم ذكرها فاجتمع  
في الايام بعض العلماء والمشايع وتشاوروا فاتفق رأيهم على أن يرسلوا رسالة الى الاقرب وينظروا  
ما يكون من جوابهم فعملوا ذلك وأرسلوها لصحبة شخص مقر في يعرف لغتهم وآخر صحبته فغابا وعادا  
فاخبر أنهما قابلوا كبير القوم وأعطياه الرسالة فقرأها عليه ترجمانه وضمونها الاستفهام عن قصدهم فقال  
على لسان الترجمان وأن عظماءكم ومشايخكم لم تأخر وا عن الحضور الينا لئلا نربطكم ما يكون فيه الراحة  
وطمأنهم وبش في وجوههم فقالوا انهم يدان ما منكم فقال أرسلناكم سابقا يفتق الكتاب المذكور فقالوا  
وأيا لاجل اطمئنان الناس فكتبوا لهم ورقة أخرى مضمونها من مسكر الحيرة خطا بالاهل مصراتنا  
أرسلناكم في السابق كتابا فيه الكفاية وذكرنا لكم انما ما حضرنا الا بقصد ازالة المعاليك الذين يستمعون  
الفرس او بالذل والاحتقار وأنهم لما اتوا التجار ومال الساطان وما حضرنا الى البر الثمري في خر حيا اليها  
فقالناهم بما يستحقونه وقتلنا بعضهم وأمرنا بعضهم ونحن في ظلم حتى لم يبق أحد منهم بالقطر المصري  
وأما المشايخ والعلماء وأصحاب المرتبات والريضة فيكونون معامتين وفي مساكنهم من ناحية الى آخر  
ما ذكرته ثم قال لهم لا بد ان المشايخ والشرعية يأتون الينا لئلا نربطهم ديوانا نخضعه من سبعة أشخاص عظام  
يدبرون الامور ومارجع الجواب بذلك اطمئنان الناس وركب الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان  
الفيومي وآخرون الى الحيرة فلقاهم وضعك لهم وقال انهم المشايخ الكبار فعلموا ان المشايخ الكبار خافوا  
وهربوا فقال لا يشرى بون اكتبوا لهم بالحضور ونعمل لكم ديوانا لاجل راحتكم وراحة رعية  
واجراء الشريعة فكتبوا منه عدة مكاتبات بالحضور والامان ثم انصرفوا الى مساكنهم بعد النساء  
وحضروا الى مصر واطمأن برجعهم الناس وكانوا في وجل وخوف على غيبتهم وأصبحوا قارصا والامان  
الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والشيخ الشرفي والمشايخ ومن انضم اليهم من الناس الفارين من ناحية  
المطرية وأما عمر افندي نقيب الاسراف فانه لم يطمئن ولم يحضر وكذلك الروانجي والافندي وفي ذلك  
اليوم اجتمعت الجمعية وأوباش الناس ونهبوا بيت ابراهيم بك ومراد بك اللذين بخطه قروصون وأحرقوها  
ونهبوا ايضا عدة بيوت من بيوت الامراء وأخذوا ما فيهم من فرش ونحاس وأمتعة وغير ذلك وباعوه بأبخس



الأتان ( وفي يوم الثلاثاء ) عدت الفرنسية الى مصر وسكن بونا بارة بيت محمد بك الاتي بالاز بكية  
يحيط الساكت الذي انشاء الامير المذكور في السنة الماضية وزخرفه وصرف عليه أموالاً عظيمة وفرشه  
بالفرش الفاخرة وعندئذ مواسمته فيه حصلت هذه الحادثة فدخلوه وتركوه بمافي فكانه انما كان بيده  
لامير الفرنسي وكذلك حصل في بيت حسن كاشف جركس بالناصرية والساعدي كبيرهم وسكن  
بالاز بكية كاذكر اسمر غلبهم بالآخر ولم يدخل المدينة لالقليل منهم ووشوا في الاسواق من غير  
سلاح ولا تعديل صاروا ايضا يحكون الناس ويشرون ما يحتاجون اليه بأغلي ثمن فباخذ أحدهم الدجاجة  
ويعطي صاحبها في ثمن اربال فرانسه وباخذ البيضة نصف قضاة على أسعار بلادهم وأثنان بضاعتهم  
فلما راي منهم العامة ذلك أنصوابهم وأطمأنوا لهم وخرجوا اليهم بالكمات وأنواع الفطائر والحلوى والبيض  
والدجاج وأنواع المأكولات وغير ذلك مثل السكر والصابون والدخان والبن وصاروا يبيعون عليهم بما  
أحبوا من الاسعار وفتح غالب السوق للموانيت والتم لوى ( وفي يوم الخميس ثالث عشر صفر ) أرسلوا  
يطلب المشايخ والوجافلية عند قائم مقام صاري عسكري فاستقر بهم المجلس خاطبهم ونشأوا معهم  
في تعيين عشرة أئمة من المشايخ للديوان وفصل الحكومات ( فوقع ) الاتفاق على الشيخ عبد الله  
الشرقاوي والشيخ خليل البكري والشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان الفيومي والشيخ محمد  
المهدي والشيخ موسى السرسى والشيخ مصطفى الدهموري والشيخ أحمد العريشى والشيخ يوسف  
الشبرخيتي والشيخ محمد الداخلى وحضر ذلك المجلس ايضا مصطفى كيتخدا بك باشا والقاضي وقائدوا  
محمد أغا المسلمين أغا مستعظان وعلى أغا الشرراوى والى الشرطة وحسن أغا محرم أمين احتساب وذلك  
بإشارة أرباب الديوان فانهم كانوا ثمانية من تقايد المناصب المجلس المدايلك يعرفونهم ان سافة مصر  
لا يخافون الامن الا تراك ولا يحكمهم سواهم وهؤلاء المذكورون من بقايا البيوت القديمة الذين  
لا يتجاسرون على الظلم كغيرهم ولقد واذا الفقار كيتخدا أحمد بك كيتخدا بونا بارة ومن أرباب المشورة  
الخواجا موسى كانوا وكلاء الفرنسية ووكيل الديوان حناينو ( وفيه ) اجتمع أرباب الديوان عند رئيسه  
فذكروا لهم ما وقع من غصب البيوت فقالوا له هذا فعل الجعديّة أو باشا الناس فقال لاى شئ يفعلون ذلك  
وقد أوصينا كيتخدا البيوت وانهم علم انما الواعدا أمر لا قدرة لنا على منعه وانما ذلك من وظيفة الحكم  
قاسر والاغوا الى أن ينادوا بالامان وفتح الدكاكين والاسواق والمنع من النهب فلم يسمعوا ولم يتهوا واستمر  
غالب الدكاكين والاسواق معطلة والناس غير مطمئنين وفتح الفرنسي بعض البيوت المغلقة التي للامراء  
ودخلوها واخذوا منها أشياء وخرجوا وتركوها مفتوحة عند ما يخرجون منها يدخلها الطائفة الجعديّة  
ويسأطون ما فيها واستمر واعي ذلك عدة أيام ثم انهم تبعوا بيوت الامراء وأنبا عنهم وخنموا على بعضها  
وسكنوا بعضها فكان الذي يخاف على داره من جماعة الوجافلية أو من أهل البلد يعلق له بنديرة على باب



داره أو يأخذه ورقه من الفرنسيين بخطهم لمصقها على داره ( وفيه ) قلدوا برطلين النصارى الرومى  
وهو الذي تسميه العامة فرط الرمان كتحذام مستحفظان وركب بركب من بيت صاري عسكر وأمامه عدة  
من طوائف الاجناد والبطالين مشاة بين يديه وعلى رأسه حشيشة من الحرير المثلون وهو لباس فروع يزاعة  
وبين يديه الخدم بالحرايب المنفضة ورتب له يوك ياشى وقفاقات عينو الحسم صراكر باخطاط البلد  
بجلاونهم لو سكن المذكور بيت يحيى كاشف الكبير بحارة عابد بن أخذه بانيه من فرش ومناج وجواري  
وغير ذلك والمذكور من أسافل نصارى الاروام العسكرية القاطنين بمصر وكان من الطبقية عند محمد  
بيك الاينى وله حانوت بخط الموسكى يبيع فيه القوارير الزجاج ايام البطالة وقتدوا أيضا شخصاً افرنجياً  
وجعلوه أمين البحرين وأخرجوه اغات الرسالة وجعلوا الديوان بيت قائداً بالازبكية قرب الرومى  
وسكن به رئيس الديوان وسكن روتوى قائم مقام مصر بيت ابراهيم بيك الوالى الماطل على بركة النيل  
وسكن شيخ البلد بيت ابراهيم بيك الكبير وسكن بجلون بيت مراد بيك على رصيف الخشاب وسكن  
يوسليك مدير الحدود بيت الشيخ البكري القديم ويجمع عنده النصارى القبط كل يوم وطلبوا الدفاتر  
من الكتبة ثم ان عاكرهم صارت تدخل المدينة شياً فشيأ حتى امتلأت منها الطرقات وسكنوا في البيوت  
ولكن لم يشعشعوا على احدوا ياخذون المشتروات بزيادة عن ثمنها فقبحر السوق وصغر واقرص الخبز  
وطخضوا بترابه وفتح الناس عدة دكاكين بخوار مساكنهم يبيعون فيها أصناف المناكولات مثل  
القطير والسكك والسمك المقل والحموم والفراخ المحمرة وغير ذلك وفتح نصارى الاروام عدة دكاكين  
ايبيع انواع الاشربة وخامير وفهاوى وفتح بعض الافرنج البلديين بيوتاً يصنع فيها انواع الاطعمة  
والاشربة على طرائقهم في بلادهم فيشترى الاغنام والدجاج والخضراوات والاسماك والعسل والسكر  
وجميع الموازم ويطلبه العباخون ويصنعون انواع الاطعمة والحلاوات ويعمل على بابها علامة لذلك  
يعرفونها بينهم فاذا امرت طائفة بذلك المكان تريد الاكل دخلوا الى ذلك المكان وهو يشتمل على  
عدة مجالس دون واهلى وعلى كل مجلس علامته ومقدار الدراهم التي يدفعها الداخل فيه فيدخلون الى  
ما يريدون من المجالس وفي وسطه دكة من الخشب وهي الخوان التي يوضع عليها الطعام وحولها كراسي  
فيجاسون عليها وبأنتهم الفراشون بالطعام على قوانينهم فبأكون ويشربون على نسق لا يتعدونه وبعد  
فراخ حاجتهم يدفعون ماوجب عليهم من غير نقص ولا زيادة ويذهبون خالهم ( وفيه ) تشفع أرباب  
الديوان في أسرى المدايك فقبلوا شفاعتهم وأطلقوهم فدخل الكثير منهم الى الجامع الازمروهم في  
أموالهم وعليهم الثياب الزرق المقطعة فكثروا به ياكلون من صدقات الفقراء المجاورين به ويتكفون  
المساكين وفي ذلك عبرة للمعتبرين ( وفي يوم السبت ) اجتمعوا بالديوان وطلبوا ادراهم ساقية وهي مقدار  
خمسة آلاف ثوب من التجار المسلمين والنصارى القبط والشوام وبخار الافرنج أيضاً فأنوا التخفيف

فقد ابر طائفة من النصارى الرومى الذي تسميه العامة فرط الرمان كتحذام مستحفظان



فلما نجواوا أخذوا في تحصيها (وفيه) نادوا من أخذ شيئا من ذهب البيوت يحضره إلى بيت قائم مقام وان لم يفعل  
وظهر بعد ذلك حصل له مزيد الضرر ونادوا أيضا على نساء الامراء بالامان ونهوا عن السكن بيوتهم وان كان  
عندهم شيء من متاع أزواجهن يظهره فان لم يكن عندهم شيء من متاع أزواجهن يصلح على أنفسهن  
ويأمن في دورهن فظهرت الست نقية زوجة مراد بك وصالحات عن نفسها واتباعها من نساء الامراء  
والكشاف يبلغ قدره مائة وعشرون ألف ريال فراسا أخذت في تحصيل ذلك من نفسها وغيرها ووجهوا  
عليها الطاب وكذلك بقية النساء وسائط المتداعين في ذلك كضاري الشوام والافرنج البلديين وغيرهم  
فصاروا يعملون عليهن ارهاصات وتخريفات وكذلك مصالحات على الفرو والاجناد الخائفين والغالبين  
والفارين فجمعوا بذلك أموالا كثيرة وكتبوا للثلاثين أوراقا بالامان بعد المصالحة ويحتم على تلك  
الاوراق المتقدمون بالديوان (وفي يوم الاحد) طلبوا الخيول والجمال والصلاح فكان شيا كثيرا وكذلك  
الابصار والانوار فحصل فيها أيضا مصالحات وأشاعوا التفتيش على ذلك وكسروا عدة دكاكين بسوق  
الصلاح وغيره وأخذوا ما وجدوه فيها من الأسلحة هذا في كل يوم ينقلون على الجمال والحمار من الامتعة  
والفرش والصاديق والسروج وغير ذلك مما لا يحصى ويستخرجون الخبايا والردائع ويطلبون البائدين  
واللهندسين والخدام الذين يعرفون بيوت أسيادهم بل يذهبون بأنفسهم ويدنوهم على اماكن الخبايا  
ومواضع الدفائن ليصير لهم بذلك قرية ووجاهة ووسيلة بالنون بها أغراضهم (وفيه) قبضوا على شيخ  
الجديدة ومعه آخر وبتدقوا عليهما بالرحاص بركة الازبكية ثم على آخرين أيضا بلرميلة وأحضر  
التمهون أشياء كثيرة من الامتعة التي غنموها عند ما دخلهم الخوف ودل على بعضهم البعض (وفي يوم  
الثلاثاء) طلبوا أهل الحرف من التجار بالأسواق وفرروا عليهم دراهم على سبيل القرض والسلفة مبالغ  
يخزون عنه واجلوا فاجلا مقداره متون يوما فصحوا واستقوا وذهبوا إلى الجامع الأزهر والمشهد  
الحسيني فنتعوا بان يخرج فتسكروا لهم ولطفوها إلى نصف المطلوب ووسعوا لهم في أيام المهلة (وفيه) أمر عوا  
في تكسير أبواب الدروب والبوابات النافذة وخرج عدة من عساكرهم ينفذون ويقطعون أبواب  
الدروب والعطف والحارات فاستعروا على ذلك عدة أيام ودخل الناس من ذلك وهم وخوف شديد  
وظنوا أن ما حصل عندهم فساد تحلة ووسوسة فخرجت في قلوبهم بالفاظ نطقتهم أو تصوروا حقيقة ما  
وتأفلوها فيما بينهم كفولهم ان عساكر القرنسيس عازمون على قتل المسلمين وهم في صلاة الجمعة ومنهم  
من يقول غير ذلك وذلك بعد ان كان حصل عندهم بعض الممشان وقد جوا بعض الدكاكين فلما حصلت  
هذه الكثرة انكشف الناس تاليا وارتجحت قلوبهم (وفي عشرينه) حضرت مكاتيب الحاجاج من العقبة  
قدسب أبواب الديوان إلى رأس العسكروا عليهم بذلك وطلبوا منه أمانا لاير الحجاج فامتنع وقال لا أعطيه ذلك  
الا بشرط أن يأتي في قلة ولا يدخل معه مما يليك كثيرة ولا عسكر فوالله ومن يوم وصل الحاجاج فدل لهم  
أن أرسل لهم أربعة آلاف من العسكروا صلواتهم إلى مصر فكتبوا الأمير الحاجج مكتبة بالاعلاطفة وأنه



يخضع بالحجاج الى الدار الحمراء وبعد ذلك يحصل الحير فلم تصل اليهم الجوابات حتى كانوا يراهم يركب  
 يطلبهم فمضوا الى جهة بليس فتوجهوا على بليس واقاموا هناك اياما وكان ابراهيم يركب ومن معه ارسل  
 من بليس الى المنصورة وارسلوا الحريم الى القرين (وفي ثالث عشر ربه) خرجت طائفة من العسكر  
 الفرنساوي الى جهة العادلية وصار في كل يوم تذهب طائفة بعد اخرى ويذهبون الى جهة الشرق فلما كان  
 ليلة الاربعاء خرج كبيرهم بونا بارتو وكانت اولادهم وصلت الى الخائكة والي زعبل وطلبوا كلفة من الي  
 زعبل فالتفتوا فتلوهم وضر بونهم وكسروهم ونهبوا البلدة واحرقوها وارسلوا الى بليس واما الحجاج  
 فاتهم بزلوا ببليس واكثرت حجاج الفلاحين مع العرب فوصلوهم الى بلادهم بالقرية والمنوفية  
 والقليوبية وغيرها وكذلك فعل الكثير من الحجاج ففرقوا في البلاد بحريتهم ومنهم من اقام ببليس واما  
 أمير الحاج صالح بك فانه لحق بابراهيم بك وصحبته جماعة من التجار وغيرهم (وفي ثامن عشر ربه) ملك  
 النواوية مدينة بليس من غير قتال وبها من بقي من الحجاج فلم يشؤوا اعيانهم وارسلوهم الى مصر  
 وصحبته طائفة من عساكرهم ومعهم طبل فلما كان ليلة الاحد غلبته الرأى الى الامراء بالمنصورة  
 واخبرهم بوصول الافرنج وقربهم منهم فركبوا نصف الليل وترفعوا الى جهة القرين وتركوا التجار  
 واصحاب الاتقال فله اطلع النهار حضروا اليهم جماعة من العربان واقفوا معهم على انهم يحملونهم الى القرين  
 وحملوهم وعاهدوهم على انهم لا يخذلونيهم فلما توسلوا بهم الطريق تقضوا عهدهم وخانوهم ونهبوا  
 حوزهم وقاموا امتاعهم وعروضهم من ثيابهم وقبضهم كبير التجار السيد احمد المحروقي وكان مابخره فحو  
 ثلثة آلاف ريال فراسه نفودا وفتجرا من جميع الاصناف الحجازية وصنعت العرب معهم مالا خيرا فيه  
 ولحقهم عسكر الفرنسي فذهب السيد احمد المحروقي الى صاري عسكر وواجهه وصحبته جماعة من  
 العرب المتأقين فشكاه ما حل به وباخروا فلاهم على نفلهم وركبهم الى المالك بالعرب ثم قبض  
 على أبي خشبة شيخ بلد القرين وقال له عرفني عن مكان المنوبات فقال ارسل الي جماعة الى القرين  
 فارسل مع جماعة دهم على بعض الاحمال فاخذوا الافرنج ورفعوه ثم تبعوا الى محل آخر واهمهم انه يدخل  
 ويخرج اليهم احمالا كذلك يدخل ويخرج من مكان آخر وذهب هار الرجوع اولئك العسكر بحمل ونصف  
 جبل لا غير وقتلوا هذا الذي وجدناه والرجل فر من ايدينا فقال صاري عسكر لا بد من تعصيل ذلك  
 فطلبوا منه الاذن في التوجه الى مصر فاصحب معهم عدة من عسكر او صلواهم الى مصر وامامهم طبل وهم في  
 اسواحل وصحبتهم ايضا جماعة من النساء اللاتي كن خرجن ليلة الحاد ثوهن ايضا في اسواحل التكب  
 عندهم شاهدتهن العبرات

و استهل شهر ربيع الاول يوم الاثنين سنة ١٢١٣

(في ثانيه) وصل الفرنسيون الى نواحي القرين وكان ابراهيم يركب ومن معه وصلوا الى الصالحية وادعوا  
 ما لهم وحريهم هناك وضموا اعيان العربان وبعض الجند فاقرب بعض العرب الفرنسيون بمكان الحلة



فركب صاري عسكر وأخذ معه الخيلة وقصد الاثارة على الحملة وعلم ابراهيم بذلك أيضا فركب هو  
وصالح بك وعنده من الامر ما علم اليك ونحار بواضعهم ساعة أشرف فيها الفرسان على الخزيمة وكوهم  
على الخبول وذا بالخير وصل الي ابراهيم بك بأن العرب ما لوا على الحملة يقصدون نهبا فعند ذلك فرعن  
معه على أثره وتركوا الفرانيس وحقوا بالعرب وأجلوهم عن متاعهم وقتلوا منهم عددا وانحطوا الى قطيا  
ورجع صاري عسكر الى مصر وتركه عددا من عساكره متفرقين في البلاد فدخل مصر لئلا وذلك ليلة  
الخميس رابعة ( وفي يوم الجمعة خامسة ) الموافق لثلاث عشر من شهر ربيع القبطي كان وفاء النيل المبارك فامر  
صاري عسكر بالاستعداد وتزيين العقبة كالعادة وكذلك زينا اعددهم اكب وغلايين ونادوا على  
الناس بالخروج الى التزهة في النيل والمقاييس والروضة على عادتهم وأرسل صاري عسكر أوراقا  
لكنخد الباشا والقاضي وأر باب الديوان وأخواب المشورة واستواين للمناصب وغيرهم بالحضور في  
صباحها وركب محبتهم عوكة وزينة وعساكره وطوبوله وزموره الي قصر قنطرة السيدو كسروا الجسر  
بعضهمهم وعملوا أشد مدافع وقواطع حتى جرى الماء في الخليج وركب وهم محبت حتى رجع الى داره وأما  
أهل البلد فلم يخرج منهم أحد ذلك الليلة فأنزل في المراكب على العادة سوى النصارى الشوام والقبضا  
والاروم والافرنج البلديين ونسائهم وقاديل من الناس البطالين حضر وافي صباحها ( وفيه ) نوات  
الاخبار بحضور عدة من اكب من الانكليز الي نرسكندرية وانهم حاربوا امرا اكب الفرنساوية  
فراسية بلديا وكانت أشيعت هذه الاخبار قبل وتحدث الناس بها فصب ذلك على الفرنساوية وانفق  
ان بعض النصارى الشوام قتل عن رجل شريف يسمى السيد احمد الزر ومن اعيان التجار بوكالة  
المصابون أنه تحدث بذلك فامر وياحضاره وذكر والله ذلك فقال أنا حكيت ما سمعته من فلات النصارى  
فأحضره وأيضا وأمره ان يقطع لسانهم أو يدفع كل واحد منهم ما قدر يال فراسه سكا لا طما وزجرا عن  
الفضول فيما لا يعيب الشافع فلم يقبلوا فقال بعضهم اطلقوها ونحن نأتيكم بالدرهم فلم يرضوا فامر صلي  
الشيخ مصطفى الصاوي وأحضر مائتي ريال ودفعها في الحضرة فلما قبضها الوكيل ردها ثانيا اليه وقال  
فرقها على الفقراء فأنهز أنه فرقه كما أشار وردما الي صاحبها فأنكدف الناس عن التكلم في شأن ذلك  
والواقع ان الانكليز حضر وفي أثرهم الي الثغر وحاربوا امرا اكبهم فذالوا منهم وأحرقوا القايق الكبيد  
السمي بنصف الدنيا وكان به أموالهم وذخائرهم وكان مصفح بالبحر اس الاصفر واستمر الانكليز يها اكبهم  
بينما الاسكندرية يفتون ويروجون بر حشدون الفرنسيين وفي ذلك اليوم سافر عدة من عساكرهم الي  
بحري والى الشرقية والبحري الماء في الخليج منعوا دخول الماء اليهم كذا لاز بكية وسدوا قنطرة الدكة بسبب  
وحاربهم ومدافعهم وآتهم التي فيها ( وفيه ) سأل صاري عسكر عن المولد النبوي ولما لم يملوه كما ذكروهم  
فأعذر الشيخ البكري بتعليل الامور وتوقف الاحوال فلم يقبل وقال لا بد من ذلك وأعطى له ثلثة مائة  
ريال فراسه ما توفى امره بما يقى تعاليق واحبال وقاديل واجتمع الفرنسيون يوم المولد واهبوا مائة درهم

نابليون



وضربوا طبولهم وديابهم وأرسل الطلبة ذلة الكبيرة إلى بيت الشيخ البكري واستمروا يضربونها  
بأطول النهار والليل بالبركة تحت دأره وهي عبارة عن طبالات كبار مثل طبالات النوبة التركية وعدة  
آلات ومنزامير مختلفة الأصوات مطربة وعملوا في الليل حراسة نفوسا مختلفة وسواريج تصعد في الهواء  
(وفي ذلك اليوم) ألبس الشيخ خليل البكري فروة وتقلد نقابة الأشراف ونودع في المدينة بل كان  
من كان له دعوى على شريف فليرفه إلى القريب (وفيه) ورد الخبر بأن إبراهيم بك والأمراء المصرية  
استقروا بغزة (وفي خامس عشره) سافر عدة كبيرة من عسكر الفرنسيين إلى جهة الصعيد وكبيرهم  
دبره وصحبهم يعقوب القبطي ليعرفهم الأمور ويطلعهم على الخبائات (وفيه) حضر القاصد الذي كان  
أرسله كبير الفرنسيين بمكاتبات وهدية إلى أحمد باشا الجزار بمكة وذلك عندما استقر أمرهم بمصر وحجته  
أنقل من التصاري الشوام في صفة تجار ومعهم جانب أرزوزو من ثمردياط في سفينة من سفان  
أحمد باشا فلما وصلوا إلى عكا علم بهم أحمد باشا أمر بذلك الفرنسي فقلوه إلى بعض النقاير ولم يواحبه  
ولم يأخذ منه شيئا وأمر بالرجوع من حيث أتى وعوق عنه نصارى الشوام الذين كانوا بصحبته (وفيه)  
حضر جماعة من عسكر الفرنسيين إلى بيت رضوان كاشف بواب الشرية وصحبتهم ترجمان ومهندس  
فانزعجت زوجته وكانت قبل ذلك بآيام صاحبت على نفسها ويتهافت بريال والمائة ريال وأخذت  
منهم ورقة الصفة تها على باب دارها وردت ما كانت وزعت من المال والمنازع عند معارفها وأطمأنت فلما  
حضر إليها الجماعة المذكورون قالوا لها بلغ صاري عسكر أن عندك أسلحتهم ولايس قلها إليك فأنكرت  
ذلك فقالوا لازم من التفتيش فذات دونكم ففعلوا إلى مكان وفنحو مخبأه فوجدوا فيها أربعة عشر  
شر والاوليكات وأمتعة وغير ذلك ووجدوا في أسلحتها مخبأة أخرى بها عدة كثيرة من الاسلحة  
والبنادق والطبنجات وصناديق بارود وغير ذلك فاستخرجوا جميع ذلك ثم زلوا إلى تحت السلالم وغروا  
الأرض وأخرجوا منها دراهم كثيرة وحجاب ذهب في داخله دنانير ثم أنزلوا صاحبة الدار ومعاها جارية  
بيضاء وأخذوا معهما الجوار السود وذهبوا بين قائم عندهم ثلاثة أيام ونهروا ما وجدوا من فرش  
وأمتعة ثم قرروا عليهم أربعة آلاف ريال أخرى قامت بدنها وأطافوها ورجعت إلى دارها وبسبب  
هذه الحادثة شددوا في طلب الأسلحة وناروا بذلك والناس بعد ثلاثة أيام تنشق البيوت وقال الناس أن  
هذه حيلة على نهب البيوت ثم بطل ذلك وحصل ونهروا بين مباشرة القبطي مائة فذهب وأغري بها  
ودل على ذلك (وفي عشرينه) نددوا مصطفى بك كتمهذ الباشا على إمارة الحاج فحضروا إلى المحكمة  
عند القاضي وألبس هناك اخلعة بمحضرة مشايخ الديوان والتزم بوثائقه بثمان مائة الف وخمسمائة  
جسديدا (وفيه) سأل أصحاب الخدم الالتزام في التصرف في حصصهم فطالبوا منهم حلوا أنهم يرضوا  
بذلك فواعدهم تمام التحرير والاملاء وقالوا كل من كان له التزام ونقسطه ناطق بمحضرة وبنابه  
ففعلوا ذلك في عدة أيام (وفيه) أقدروا أرضة من المال على القرى والبلاد والبر والبرافا وذكروا

في ذلك اليوم

قائد مصطفى بك كتمهذ الباشا



فيم انها تحسب من المال وقيل وابدلك الصيارف من القبط ونزلوا في البلاد مثل الحكام محبسون  
ويضربون ويشددون في العذاب ( وفيه ) طلب صارى عسكر يونان بارقه المشايخ فلما استقر واعتده بعض  
يونان بارته من المجلس ورجع ويده طيلسانات ملونة بثلاثة ألوان كل طيلسان ثلاثة عرض أبيض  
وأحمر وكل فوضع منهم واحد على كتف الشيخ الشرقاوي فرمى به الى الارض واستغنى وتغير مزاجه  
وانتقم لونه واحتد طبعه فقال الترجمان يا شيخ انتم صرتم احياء بالصارى عسكر وهو يقصد تهذيبكم  
وتسريفتكم بزيه وعلامته فان تميزتم بذلك عظمتكم المساكر والناس وصار لكم منزلة في قلوبهم فقالوا له  
لكن قدرنا يصيح عند الله وعند اخواننا من المسلمين فاعتناظ لذلك وتكلم بلسانه وبلغ عنه بعض  
الترجمين انه قال عن الشيخ الشرقاوي انه لا يصلح الرياسة ونحو ذلك فلا طفه بقية الجماعة واستعقوه من  
ذلك فقال ان لم يكن ذلك فلازم من وضعكم الجوكاري في صدوركم وهي العلامة التي يقال لها الوردة فقالوا  
أما لو ناحت في تروى في ذلك واتفقوا على اثني عشر يوما ( وفي ذلك ) الوقت حضر الشيخ السادات باستدعاء  
فصادفهم منصرفين فلما استقر به الجلوس بش له وضاحكة صارى عسكر ولا طفه في القول الذي يعر به  
الترجمان وأهدي له خاتم المساس وكلفه الحضور في اليد عنده وأحضر له جوكاري أوقفه بفرجته فسكت  
وسايره وقام وانصرف فلما خرج من عنده رفسه على أن ذلك لا يخل بالدين ( وفي ذلك اليوم ) نادى  
جماعة القلقات على الناس بوضع العلامات المذكورة المرفوعة بالوردة وهي اشارة الطاعة والمحبة تأتف  
غالب الناس من وضعها وبعضهم رأى أن ذلك لا يخل بالدين اذ هو مكروه بتأرتب على عدم الامتثال  
الضرر فوضعتها في عصر ذلك اليوم نادوا بايضا الهامن العامة وألزموا بعض الاعيان ومن ير يد الدخول  
عندهم لحاجة من الحاجات بوضعها فكانوا يضعونها اذا حضر واعندهم ويرفعونها اذا انفصلوا عنهم  
وذلك أيام قليلة وحصل ما أتى ذكره فتركت ( وفي أواخره ) كان انتقال الشمس لبرج الميزان وهو  
الاعتدال الحر في شرع الفرساوية في عمل عيدهم بركة الاز بكية وذلك اليوم كان ابتداء قيام الجمود  
ميلادهم فعملوا ذلك اليوم عيداً وتاريخاً ففعلوا أخذوا حفرة واحفروا أقاموا بوسط بركة الاز بكية  
صاروا عظيماتاً وبناء وردهم واحولاً تراباً كثيراً اصابا بقدر قامة وعملوا في أعلام قاليان ان الشب محدث  
الاعلى مربع الاركان واسو باقية على ست القالب فاشا في ناطلوه بالحررة الجزعة وعملوا أسفله قاعدة  
نقشوا أعاليها تصاور سواد في ياض ووضعوا اقبالة باب الهواء بالبركة شبه بوابة كبيرة علية من خشب  
مقنص وكسوها بالقماش المدهون مثل لون الصاري وفي أعلى القوسرة طلاء أبيض وبه تصاور بالاسود  
مصور فيه مثل حرب المالك المصرية معهم وهم في شبه المنزمين بعضهم واقع على بعض وبعضهم ملنفت  
الى خلف وعلى موازاة ذلك من الجهة الاخرى باحية قنطرة الدكة التي يدخل منها الماء الى البركة مثل  
بوابة اخرى على غير شكلها لاجل حرارة البارود وأقاموا أخشاباً كثيرة من نصبة مصفوفة منها الى البوابة



الآخرى شبه الدائرة منسعة محيطه بمقام قضاء البركة بحيث صار عامود الصاري الكبير المنتصف المذكور في المركز وربطوا بين تلك الأخشاب حبالاً منسدة وعلقوا بها صفيين من القناديل وبين ذلك قنايل لحراقة البار ودأبوا وأقاموا في عمل ذلك عدة أيام

﴿ واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة ١٢١٣ ﴾

(قوله) وردت الاخبار بأن مراد بك ومن معه لما بلغهم ورود الدفرنس عليهم زجعوا الى جهة النجوم وان عثمان بك لا تفر عدي الى البر الشرقي وذهب من خلف الجبل الى استاذ ابراهيم بك بغزة وخرج جماعة من الفرنسيات الى جهة الشرق ومعهم عدة جمال واحمال فخرج عليهم الغز والعرب الذين يصحبونهم فأخذوا منهم عدة جمال بأحمالها ولم يلحقوهم (وفي ثالثه) حضرت مكاتبة من ابراهيم بك خطا بالمشايخ وغيرهم مضموها انكم تكونون مطمئنين ومحافظين على أنفسكم والرعية وان حضرة مولانا السلطان وجه الامساكر وان شاع الله تعالى عن قريب نخضر عندكم فلما وردت تلك المكاتبة وقد كان سأل عنها ابونا بشارته فأرسلوا له وقرئت عليه فقال المالك كذابون ووافق أيضاً أنه حضر أغا رومي وكان معوة بالاسكندرية فمر بالشارع وذهب لزيارة الشهيد الحسيني فشهدته الناس فاستغربوا هيئته وشرحوه برؤيته وقالوا هذا رسول الحلي حضر من عند السلطان بحجاب للفرنسيس بأمرهم بالخروج من مصر واختلفت رواياتهم وآراؤهم واخبارهم وتجهدهم بالشهد الحسيني وتبع بعضهم بعضاً وصادف ذلك ان بونا برته في ذلك الوقت بلغه مما نقل وتناقل بين الناس انه ورد مكاتب الى المشايخ أيضاً واخفوه فركب من فوره وحضر الى بيت الشيخ السادات بالشهد الحسيني وكان الوقت بعد الظاهر فدخل عني حين غلبة ولم يكن تقدم له محي وهو في كبكة وخيول كثيرة وعساكر فارتفع الشيخ وكان منحرف المزاج ونزل اليه وهو لا يعرف السبب في محي في مثل هذا الوقت على هذه الصورة فعند ما شاهده سأله عن ذلك المكتوب فقال لا علم لي بذلك ولم يكن بلغه الخبر ثم جلس مقدار ساعة وركب ومرت بكاه وطوافه من باب المشهد والناس قد كثرت ازدحامهم بالجامع والحظوة وهم يلغطون ويخلطون فلما نظروا وشاهدوا جميعتهم داخله أمر من ذلك فصاحوا بالجميع وقالوا بصوت عال الفاتحة فشخص اليهم وصار يسأل من معه عن ازدحامهم فلففوا له القول وقالوا انهم يدعون لك وذهب الى داره وكانت نكتة غريبة وساعة اتفاقية عجيبة كاد ينشأ منها فتنة (وفيه) شرعوا في خلع البوابات والدروب الغير النافذة أيضاً ونفذوا الجميع الى بركة الازبكية عند رصيف الخشاب والبوابة الكبيرة يقطعونها نصفين ويرفعونها بالمنايل الى هناك فاجتمع من ذلك شيء كبير جدا وامتلأ من رصيف الخشاب الى قريب وسط البركة (وفي يوم السبت حادي عشره) كان يوم عيدهم الموعود به فضربوا في صيخته مدافع كثيرة ووضعوا على كل قائم من الخشب بنديرة من بنديراتهم الملوثة وضربوا طبولهم واجتمعت عساكرهم بالبركة الحياطة والرجالة



واصطفوا صفوة على طرائفهم المعروفة بينهم ودعوا المشايخ واعيان المسلمين والقبضة والشوام  
فاجتمعوا بيت صاري عسكر يونانية وجلدوا حصة من النهار وابسوا في ذلك اليوم ملابس  
الاقتزار وابس الملحم جرجس الجوهرى كركه بطرذ قصب على اكتافها الى اكمامها وعلى صدرها  
شمسات قصب أزرار وكذلك فلبوس ونعموا بالعمائم الكشميرى وركبوا البغال الفارسة  
وانظروا البشر والسروور في ذلك اليوم الى الغاية ثم نزل عظماءهم وصحبهم المشايخ والقاضي  
وكتخذوا اليشا فركبوا وذهبوا عند الصاري الكبير الموضوع بوسط البركة وقد كانوا فرشوا في  
أسفله بسطا كثيرة ثم ان العساكر لبوا ميدانهم وعملوا هيئة حربيهم وضربوا البنادق والمدافع فلما  
انقضى ذلك اصطفت العساكر صفوة حول ذلك الصاري وفرأ عليهم كبير قسوسهم ورقة بلغتهم  
لا يدري معناها الا هم وكانها كلوصية أو التصبحة أو لوعظ ثم قاموا وانقض الجمع ورجع صاري  
عسكر الى داره فمد سباطا عظيما للحاضرين فلما كان عند الغروب أوقدوا جميع القناديل التي  
على الجبال والتماثيل والاحمال التي على البيوت وعند المشايخ عملوا حراقة بارود وسواريج ونفوط  
وشبه سوافي ودواليب من قار ومدافع كثيرة نحو ساعين من الليل واستمرت القناديل موقدة  
حتى طلع النهار ثم فكوا الجبال والتمه اسق والتماثيل المصنوعة وقويت البوابة المقابلة لباب الهواء  
والصاري الكبير ونحت جماعة ملازمون الإقامة عنده ايسلا ونورا من عساكرهم لانه شعارهم  
واشارة الى قيام دولتهم في زعمهم ( وفي ثاني ليلة ) منه ركب كبيرهم الى بر الجزيرة وسفر  
عساكر الى الجهة التي بها مراد بيك وكذلك الى جهة الشرقيه وموسم مدافع على عجل وفيه  
ارسل دبوي قائم مقام الى الست قبسة وطلب منها الحضور زوجة عثمان بيك الطنبرجي فارسلت الى المشايخ  
تستغيث بهم فحضر اليها الشيخ محمد المهدي والشيخ موسى السرمي وقصدوا منعه فلم يمكنهم فذهبوا صحبها  
ونظروا في قصته والسبب في طلبها منهم وجدوا رجلا فرأوا منه جانب دخان وبعض باب تفيضوا عليه  
وقرروه فاخبر انه تابعها وانها اعطته ذلك ووعده بالرجوع اليها التسلمه شيخي دخان وفروء وخمسائة  
محبوب ليوصل ذلك الى سيده فوذاه والسبب في طلبها فقالوا وان الفراش فيه والاحضاره وسألوها  
فانكرت ذلك بالبرقة فانظروا الحضور الفراش الى بعد الغروب فلم يحضر فقال لهم المشايخ دعوها تذهب الى  
بيتها وفي غد تأتي ونحقق هذه القضية فقال دبوي تونو ومعها بانهم انفي أي لا تذهب فقالوا له دعوها تذهب  
هي ونحن نيت عوضها فلم يرش أيضا وعالجوا في ذلك بقدر طاقتهم فلما أيسوتر كوها وضوا قبائات  
عندهم في ناحية من البيت وصحبها جماعة من النساء المسلمات والنساء الافرنجيات فلما أصبح النهار ركب  
المشايخ الى كتخذوا اليشا والقاضي فركبوا وذهبوا الى بيت صاري عسكر الكبير فاحضرها وسلمها الى  
القاضي ولم يثبت عليها شيء من هذه المعزة وقرروا عليها ثلاثة آلاف ريال فرأسه وذهبت الى بيت لها  
عياور لبيت القاضي وأقامت فيه لتكون في حمايته ( وفي يوم الخميس ) نادوا في الاسواق بان كل من كان عنده



بغلة يذهب بها الى بيت قائم مقام ببركة النيل و يأخذ ثمنها و اذا لم يحضرها بنفسه تؤخذ منه فهر او يدفع ثلثاثة  
 ريال فرائده وان احضرها باختياره يأخذ في ثمنها خمسين ريالاً قلت فيتم او كثرت فغنم صاحب الخديس  
 وخمير صاحب النفيس ثم ترك ذلك وفيه نادوا ابو قودق نادى بهار ي بالطرق والاسواق وان يكون على  
 كل دار قديله وعلى كل ثلاثة دكا كين قديله وان يلازموا الكنيس والرش وتنظيف الطرق من  
 المفسحات والقاذورات (وفيه) نادوا على الاغراب من المغاربة وغيرهم والخدامين البطلين ليسانروا  
 الى بلادهم وكل من وجد بعد ثلاثة ايام يستاهل الذي يجري عليه وكرروا المداة بذلك واجلوه بعدها  
 اربعة وعشرين ساعة فذهبت جماعة من المغاربة الى صاري صكر وقالوا له ارناطر بقالذهب فان طريق  
 البر غير مسلوكة والانكيز واقفون بطريق البحر يمنعون المسافرين ولا تقدر على المقام في الاسكندرية  
 من الغلاء وعدم الماء فتركهم (وفيه) جعلوا ابراهيم اغاث المتفرقة للممار قبطان السويس وسافروا  
 انقار بيرق فرساوي تخرج عليهم العربان في الطريق فنبهوهم وقتلوا ابراهيم اغاث المذكور ومن يصحبه  
 ولم يسل منهم الا القليل وفيه اهل امر الديوان الذي يحضره المشايخ بيت قائم اغاثا فاستمروا اياما يذهبون فلم  
 ياتهم احد فتركوا الذهاب فلم يطلبوا (وفيه) شرعوا في ترتيب ديوان آخر ومموء محكمة القضاء وكتبوا  
 في شأن ذلك طومارا وشرطوا فيه شروطا ورتبوا فيه ستة انقار من التصاري القبط وستة انقار من تجار  
 المسلمين وجعلوا قاضيهم الكبير ملطي القبطي الذي كان كاتباً عند ايوب بيك الدفتر دار وفوضوا اليهم القضايا  
 في أمور التجار والعامه والمواريث والدعاوى وجعلوا لذلك الديوان قواعد واركانا من البدع السيئة  
 وكتبوا نسخا من ذلك كثيرة ارسلوها الى الاميان والصقروا من نسخها في مفارق الطرق وروس العناب  
 وابواب المساجد وشرطوا في ضمنه شروطا وفي ضمن تلك الشروط شروطا اخرى بتميرات مخفية  
 يفهم منها المراد بعد التأمل الكثير لعدم معرفتهم بقوانين التراكيب العربية ومحصله التحصيل على أخذ  
 الاموال كقولهم بأن اصحاب الاملاك يأتون بحججهم وتسمكاتهم الشاهدة لهم بالتلك فاذا احضروها  
 وينتوا وجه تملكهم لها اما بالبيع اوالاتقال لهم بالارث لا يكتفى بذلك بل يؤمر بالكشف عنها في  
 السجلات ويدفع على ذلك الكشف دراهم بقدر عيونه في ذلك الطومار فان وجدتم مقيدا بالسجل  
 طلب منه بعد ذلك الثبوت ويدفع على ذلك الاشهاد بمدنيونه وقبوله قدرا آخر وبأخذ بذلك تصديقا  
 ويكتب له بعد ذلك تمكين وينظر بعد ذلك في قيمته ويدفع على كل مائة اثنين فان لم يكن له حجة او كانت ولم  
 تكن مقيدة بالسجل او قديمة ولم يثبت ذلك التقيد فانها تضبط للديوان الجمهور وتصر من حقوقهم  
 وهذا مني متعذر وذلك أن الناس انما وضعوا ايديهم على املاكهم املا بالشراء او ابولتاهم من مورثهم  
 او نحو ذلك بحجة قرينة او بعيدة العهد او بحجج اسلافهم ومورثيهم فاذا طولوا بانيات مضمونها تعسر  
 او تعذر لحادث الموت او الاسفار او بما حضرت الشهود فلم تقبل فان قبلت فعل به ما ذكر ومن حجة الشروط  
 مقررات على المواريث والموتى ومقاديرها متنوعة في القلة والكثرة كقولهم اذا مات الذي يشاورون

من غير ان يكون من بينكم من سئل ان كان القبط ومنه من تجار المسلمين بالنظر في قضايا التجار العامة



عليه ويدفعون معه لوماً لذلك ويفتحون تركته بعد أربع وعشرين ساعة فإذا بقيت أكثر من ذلك ضبطت لديوان أيضاً لاحق فيها الورثة وأن فتحت على الرسم باذن الديوان يدفع على ذلك الاذن مقرراً وكذلك على ثبوت الورثة ثم عليهم بعد قبض ما يخصهم مقرر وكذلك من يدعى ديناً على ائمة يشبهه بديوان الخسريات ويدفع على ائبائه مقرر أو يأخذ له ورقة يستلم بها دينه فإذا استلمه دفع مقرراً أيضاً ومثل ذلك في الرزق والاعيان بشروط وأنواع وكيفية أخرى غير ذلك والحبات والمبايعات ولداوى والمنازعات والمشاجرات والاشهادات الجزئية والكتابات والمسافر كذلك لا يسافر الا بورقة ويدفع عليها قدرها وكذلك المولود اذا ولد ويقال له اثبات الحياة وكذلك المؤجرات وقبض أجر الاملاك وغير ذلك (وفيه) نأدي أصحاب الدرك على العامة بترك الفضول والكلام في أمور الدولة فإذا امر عليهم جماعة من العسكر مجروحون أو منهزون لا يسخرون بهم ولا يصفقون عليهم كما هي عادتهم (وفيه) نهىوا أئمة عسكر القلنجية الذين كانوا عسكراً عند الامراء فأخذوا مكانهم على بيك بساحل يولاقي وبالجملة إلى أخذوا متاعهم ومناع شركائهم محتجين بأنهم قاتلوا مع المالك وهربوا معهم (وفيه) أحضروا محمد كاتخدا أبا سيف الذي كان سرداراً بدمياط من طرف الامراء المصريين وكان سابقاً كاتخدا حسن بيك الجداوى فلما أحضر جسد في القلعة وجدوا معه فراشاً لبراهيم بيك (وفيه) أمروا سكان القلعة بالخروج من منازلهم والنزول إلى المدينة ليتمكنوا من انزلوا أو صعدوا إلى القلعة مدافع ركزوها بدمية مواضع وهدموا بها أبنية كثيرة وشرعوا في بناء حيطان وكراتك وأسوار وهدموا أبنية عالية وأعلوا مواضع منخفضة وبنوا على مدنتي باب العزب بالرميلة وغيره وأصلها وأبدلوا محاسنها ومحارماً كان بها من معالم السلاطين وأنار المحاكم والعظماء وما كان في الابواب الدخام من الأسلحة والدرق والباط والحواذات والحرب الهندية وأكر القداوية وهدموا قصر يوسف صلاح الدين ومحاسن الملك والسلاطين ذوات الاركان الشامخة والاعمدة الباسقة (وفيه) عيقت عساكر إلى مراد بيك وذهبوا إليه ببحر يوسف جهة الفيوم (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي بأن كل من تشاجر مع نصراني أو يهودي أو تشاجر معه نصراني أو يهودي يشهد أحد الخصمين على الآخر ويطلبه ليقتل صاوي عسكر (وفيه) قتلوا شخصين وظافوا برؤسهم أوهم ينادون عليهم أو يقولون هذا جزاء من يأتي بمكاتيب من عند المالك أو يذهب اليهم بمكاتيب (وفيه) نهىوا على الناس بالمنع من دفن الموتى بالتراب القريبة من المساكن كثرة الاذ بكية والروبي ولا يدفنون الموتى الا في القرافات البعيدة والذي ليس له تربة بالقرافة يدفن به في تربة المالك وإذا دفنوا يبايعون في تسهيل الحفر وتادوا أيضاً بشر الثياب والامنة والفرش بالاسطحة عدة أيام وتبخر البيوت بالبخورات المذمومة للعقوبة كل ذلك للنفوس من حصول الطاعون وعدوه ويقولون ان العقوبة تنجس باغوار الارض فإذا دخل الشتاء وبردت الاغوار يسري ان النيل والامطار والرطوبة يخرج ما كان منجساً بالارض من الابحرة



الفاسدة فيتعفن الهواء فيحصل الوباء والطاعون ومن قولهم أيضا ان مرض من مرض لا يدمن الاخبار عنه  
فيرسلون من جهتهم حكما لاكتشف عليه ان كان مرضه بالطاعون أو بغيره ثم يروون رأيهم فيه (وفي يوم  
السبت ثامن عشره) ذهبت جماعة من القواسمة الذين يتخذون الفرساوية وشروعوا في هدم التراب كعب  
المبنية على المقابر بترية لازكية وتمهدا بالارض فشااع الخبر بذلك وتسامع أصحاب التراب بتلك البقعة  
تفرجوا من كل حذب ينسلون وأكثرهم النساء الساكنات بحارات المدابغ وباب الموق وكوم الشيخ  
سلامة والقوالة والمناصرة وقنطرة الأمير حسين وقلة الكلاب الى ان صاروا كالجراد المنتشر ولم  
صياح وضجيج واجتمعوا بالازكية وقنطرة تحت بيت صاري عسكر فنزل لهم المترجون واعتسروا  
بان صاري عسكر لا علم له بذلك الهدم ولم يأمر به واتوا أمر بتع الدفن فقط فخرجوا الى أماكنهم ورنع الهدم  
عنهم (وابه) كتبوا من المشايخ كتابا ليرسلوه الى السلطان وآخر الى شريف مكة ثم انهم بصموا منه  
عدة نسخ وألقوها بالطرق والمفارق وصورته ملخصا بعد الصدور وذكرور ودهم وقناطهم مع الله اليك  
وهو وبهم وان جماعة من العلماء ذهبت اليهم بالبر الغرب في قاموهم وكذلك لزعيمه من المال كذا وكروا  
فيه أنهم من اخلاء السلطان العنة الى وأعداء أعدائه وان السكة والخطبة باسمه وشعائر الاسلام مقامه  
على ما هي عليه وباقية في الكلام السابق من قولهم انهم مسلمون وانهم يحترمون القرآن والتي وانهم  
أوصلوا الحاج المشتكين وأكرموا هم وأركبوا الماشي وأطعموا الجميع وسقوا العطشان واعتنوا يوم  
الزينة يوم جبر البحر وعملوا له شانا ور وناقوا السجلا بالامر والمؤمنين وأنفقوا أموالا يرسم الصدقة  
على الفقراء وكذلك اعتنوا بالمولد النبوي وأنفقوا أموالا في شاة فطامه وانفق رأيا لورأيهم على ابن  
حضرة الجبابر المحترم مصطفي أغا كذا هذا بكر باشا الى مصر حالا فاستحسنوا ذلك لبقاء علاقة الدولة العلية  
وهم أيضا يحتشدون في اقامتهم همة الحرمين وأمرنا أن نعلمكم بذلك والسلام (وابه) وقعت حادثة جزئية  
من جملة الجزئيات وهو أن رجلا صير في البحر حارة الجوانية وقع من انطامه انه قال السيد أحمد البدوي  
بالشرقي والسيد ابراهيم الدسوقي بالقرب بقلان كل من يمر عليهما من النصارى وكان هذا الكلام بحضور  
من النصارى الشوام فجاء به بعضهم وأسمعه فيج القول ووقع بينهم التشاجر فقام النصراني وذهب الى  
ديوى وأخبره بالقصة فأرسل وقبض على ذلك المصري وجبسه وسمرحاته وختم على دأره وتشفع فيه  
المشايخ عدة مرار فأطلقوه بعد ديونين وأرسلوه الى بيت الشيخ البكري ليؤدب هناك بالضرب أو يدفع  
خمسائة بالفرانسه فضرب مائة سوط وأطلق الى سبيله وكذلك أخر جوامع بقية المسجونين (وفي  
يوم الاثنين) طاف أصحاب الدرك على الاخطا والوكائل فكشروا أسماء وأسماء البوابين وأمرهم  
أن لا يسكنوا أحد من الاغراب ولا يطلوا أحد يسافر بالاذن من أغات مستحققان (وفي يوم  
الثلاثاء) عمل المولد الحسني وكان من العزم تركه في هذا العام قدس بعض المتأقنين دسية عند الرئيس  
وذلك انه وقعت المذاكرة بأن من المعتاد ان يعمل المولد الحسني بعد مولد النبي فقال بولبارته ولم يعملوه

مودة قنطرة  
من كبرها من المشايخ  
الذين يترجمون  
الى السلطان  
وشريف مكة



فقال ذلك المصافى غرض الشيخ السادات عدم عمله الا اذا حضر المسلمون فبلغ شيخ السادات ذلك  
فشرع في عمله على سبيل الاختصار وحضر صاري عسكر وشاهد الوقعة ورجع الى داره بعد العشاء  
( وفيه ) حضر علماء الاسكندرية واعيانها وكذلك رشيد ودمياط وبقية البنادير باستدعاء صاري  
عسكر لحضر والديوان الشارحين فيه لترتيب النظام الذي سبقت الاشارة اليه ( وفيه ) سافروا ايضا جماعة  
من الفرنسيين الى جهة مراد بك ومن معه القوامعهم وتراموا ساعة ثم انزمو عنهم وأطعموهم في  
أنفسهم فتبعوهم الى أسفل جبل الالامون ثم خرجوا عليهم على مثل حالهم رجلا وتراموا معهم واكنوا  
لهم وثبوا معهم وظهر علمهم المصريون وقتل من الفرناوية مقتلة كبيرة ( وفيه ) سقطت البوابة المصنوعة  
ببركة الاز بكية المقابلة لباب الهواء التي كانوا وضعوها في يوم عيدهم وقد تقدم شرحها وصفها او سبب  
سقوطها أنهم لما منعوا لما من دخوله للبركة وسدوا القنطرة كما تقدم علا المساء في أرض البركة وتخاذلت  
الأرض فسقطت تلك البوابة ( وفي يوم الجمعة رابع عشر ربه ) نهوا عني المشايخ والاعيان والتجار ومن  
حضر من الاقطار بالحضور الى الديوان العام ومحكمة النظام بحكمة تاريخه وذلك بيت مرزوق بك  
بحارة عابدين فاما أصبح يوم السبت أعادوا التنبية بحضورهم بالديوان القديم ببيت قائد اغا بالاز بكية  
فتوجه المشايخ المصرية والذين حضر وامن الثغور والبلاد وحضر الوجقات وأعيان التجار ونصاري  
القبط والشوام ومدير الديوان من الفرنسيين وغيرهم جمعا وفورا فاما استقر بهم الجلس من شرع عاطي  
المقبلي الذي عملوه قضى في قراءة فرمان الشر وطوفي المناقشة فابتدر كبير المديرين في اخراج طومار آخر  
وتأوله الترجمان فنشره وقراه وخلصه ومضمونه الاخبار بأن قطر مصر هو المركز الوحيد واما أخصب  
البلاد وكان يحال اليه البحر من البلاد البعيدة وان العلوم والصنائع والفراة والكتابة التي يعرفها  
الناس في الدنيا أخذت عن أجساد أهل مصر الاول ولكون قطر مصر بهذه المصغرات طمعت الامم في  
تملكه فلذلك أهل بابل وملك اليونانيون والعرب والترك الآن الان دولة الترك شددت في خرابه  
لأنها اذا حملت الثمرة قطعت عروقها فلذلك لم يقوا أيدي الناس الا القدر اليسير وحصار الناس  
لاجل ذلك مخفون تحت حجاب الفقر وقاية لأنفسهم من سوء ظلمهم ثم ان طائفة الفرناوية  
بمد ما عهد أمرهم وبمد صيتهم بقيامهم بأمور الحروب اشتاقت أنفسهم لاستخلاص مصر مما هي فيه  
واراحة أهلها من آتال هذا الدولة المظنة جهلا وغياوة تقدموا وحصل لهم النصر مع ذلك لم تعرضوا  
لأحد من الناس ولم يما ملوا الناس بقسوة وان غرضهم تنظيم أمور مصر واجراء مصالحها التي ذرت  
ويصير لها طريقا طريقا الى البحر الاسود وطريقا الى البحر الاحمر فيزداد خصبها ويرى وانع  
القوى من ظلم الضعيف وغير ذلك استجلا بالخواطر أهلها وابقا لذكرا الحسن فلما سب من أهلها  
ترك الشعب واخلاص المردة وأن هذا العلوانف المحضرة من الأقاليم يترتب على حضورها أو رجولها  
لأنهم أهل خيرة وعقل فيسألون عن أمورهم وروبوهم يحبون عن افتتج اصاري عسكر من ذلك ما يليق

من حضور المشايخ والاعيان والتجار ومن حضر بالديوان المصري



حمله الي آخر ما سطر ومن الكلام قلت ولم يجبي في هذا التركيب الا قوله المفعمة جهلا وغباوة بعد  
 قوله اشتاقت أنفسهم ومنها قوله بعد ذلك ومع ذلك لم يتعرضوا لاحد الي آخر العبارة ثم قال الترجمان  
 تريد منكم يا شيخ ان تختاروا شخصاً منكم يكون كبيراً ورئيساً عليكم مستأيناً منكم وأشار به فقال بعض  
 الحاضرين الشيخ الشرفاوي فقال نوثو وانما ذلك يكون بالقرعة فعملوا قرعة بأوراق فطلع الاكثر علي  
 الشيخ الشرفاوي فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله الشرفاوي هو الرئيس فقام هذا الامر حتى زالت  
 الشمس فاذنوا لهم في الذهاب وأرؤمهم بالحضور في كل يوم (وفي) وقعت كائنة الحاج محمد بن قيس  
 المنبري الناجر الطرابلسي وهو انه كان يثني وبين بعض نصاري الشوام المترجمين مناسبة فأنهي الي  
 عظمة الفرنسيس انه ذومال وانتهى بك عبد الله المغربي تابع مراد بك فأرسلوا بطلبه فذهب الي بيت  
 الشيخ عبد الله الشرفاوي لسانه بينهما فقال الشيخ للقواسمة المسلمين بعد سؤالهم عن سبب طلبهم له فقالوا  
 الدعوة ليست شرعية فقالوا لهم في غدا حضرنا واخصمنا وبتداعي معه فان توجه الحق عليه الزمان بدفعه  
 فرجعت الرسائل وتغيب الرجل غوفاً بعد غي مقداره نحو ساعة حضر نحو الحسين عسكري من  
 الفرنسيس الي بيت الشيخ وطالبوه به فأخبرهم انه هرب فلم يقبلوا عذره وألحوا في طلبه ووقفوا يريدونهم  
 وأرهبوا فركب المهدي والدواني الي صاري عسكر وأخبره بالفضية ويهرب الرجل فقال ولاي شيء  
 يهرب فقالوا من غوفاً فقال لولا ان جرمة كبيراً هرب وأنتم غيبتموه وأظهر الحق والقبض فلا طغاه  
 واستعطفنا خاطر الترجمان فكلهم وسكن غيظه ثم سأل عن منزله وعجزه فأخبراه عنهما فقال يذهب معكما  
 من يحتم عليهم حتي يظهر في غدا فاطمأنوا لذلك ورجعوا عند القروب وختموا على مخزنه فلم أصبح  
 النهار فلم يظهر الرجل فأخذوا ما وجدوا فيه من البضائع والامال (وفي يوم الاحد) ذهبوا الي  
 الديوان وعملوا انزل عمارهم الاول حتي تموا أسماء المتخفين بديوان مصر من الثغور والشايخ والوجاهة  
 والقبط والشوام ونجار المسلمين وذلك الترتيب غير ترتيب الديوان السابق (وفي يوم الاثنين) اجتمعوا  
 بالديوان ونادي المنادي في ذلك اليوم بالاسواق على الناس باحضارهم حجج أملاكهم الي الديوان والهالة  
 ثلاثون يوماً فان أخرج عن الثلاثين يضاعف المقرر ومدة البلاد ستون يوماً تسكمل الجميع شرع ملطي  
 في قراءة النشور وتعداد ما به من الشروط مسطور وذكر من ذلك أشياء منها أسرار الحكم والقضايا الشرعية  
 وحجج المقارات وأمر المواريت وتناقشوا في ذلك حصص من الزمن وكتبوا هذه الأربعة أشياء أرباب  
 ديوان الخاصة يدبرون رأيهم في ذلك وينظرون المناسب والاحسن وما فيه الراحة لهم وللارعية ثم عرضون  
 ما دبروه يوم الخميس وما بين ذلك له مهلة وانقض المجلس

﴿ ونستهل شهر جمادي الاولى يوم الخميس الموافق سنة ١٢١٣ ﴾

واجتمعوا بالديوان ومعهما ما خصوه واستأصلوه في الجاهة فاما أمر الحكم والقضايا فالاول ابقوا ما على  
 ترتيبها ونظامها وعرفوهم عن كيفية ذلك ومثل ذلك ما عليه أمر محاكم البلاد فاستحسنوا ذلك الا انهم



قالوا يحتاج الي ضبط المحاصيل وتقدير ما علي امر لا يمداه القضاء ولا نواهم فقرروا ذلك وهو انه اذا كان  
عشرة آلاف فمادونها يكون علي كل ألف ثلاثون ألفا واذا كان المبلغ مائة يكون علي الالف خمسة عشر  
فان زاد علي ذلك عشرة واقصوا علي تقدير القضاء ونواهم علي ذلك واما تنقيح المقارنات فانه امر شاق  
طويل الذيل فلما نسب فيه والاولي ان يحملوا عليها ادراهم من يادي الرأي ليسهل تحصيلها ويحسن عليها  
السكوت ويكون المحصول اعلي وأدني وأوسط وينتوا القدر المناسب بتفصيل الاماكن وكتبوه وأيقوه  
حتى يرى الآخرون رأيهم فيه وانقض الديوان وفي ذلك اليوم نودي في الاسواق بنشر الثياب والامعة  
خمس عشرة يوما وقد واعي شايخ لاخطاط والحارات والقلقات بالنهص والتفتيش فعيثوا لكل حارة  
امراة ورجلين يدخلون البيوت للكشف عن ذلك فتصعد المرأة الي أعلى الدار وتخبرهم عن صحة نشرهم  
الثياب ثم يذهبون يسدوا كدعي أهل المنزل والتحذير من ترك الفعل وكل ذلك لذهاب الفتنة  
الموجبة للطاعون وكتبوا بذلك أوراقا الصقوها بحيطان الاسواق علي عاداتهم في ذلك ( وفيه ) حضر الي  
بيت البكري جم غفير من أولاد الكنايب والفقهاء والعلماء والمؤذنين وأرباب الوظائف والمستحقين  
من الزماني والمرضى بالمارستان المنصوري ووقوف عبد الرحمن كنعندواشكوا من قطع رواتبهم ونهبهم  
لان الاوقاف تعطل ايرادها واستولى علي نظارتها النصارى القبط والشوام وجعلوا ذلك غنة لهم  
فواتعدهم علي حضورهم الديوان وينهوا شكواهم ويتشفع لهم فذهبوا راجعين ( وفيه ) قدمت مراكب  
من جهة الصعيد وفيها عدة من المسكر عرج وحبون ( وفيه ) وضعوا علي اللال المحيطة بنصر يبارق بضياء  
فاكثر الناس من النقط ولم يعلموا سبب ذلك ( وفي يوم الاحد ) اجتمعوا بالديوان واخذوا نياهم فيه فذكروا  
أمر الموارث فقال ما علي باشايخ اخبرونا عما صنعوه في قصة الموارث فاخبروه بفروض الموارث  
الشريعة فقال ومن أين لكم ذلك فقالوا من القرآن وأما عليهم بعض آيات الموارث فقال الافرنج نحن عندنا  
لانورث اولاد ونورث البنات ونقل كذا وكذا بحسب تحصيل عقولهم لان الولد اقدر علي التكسب من  
البنات فقال ميخائيل كليل الشامي وهو من أهل الديوان ايضا نحن والقبط يقسم الاموارثا السبلون ثم  
التمسوا من المشايخ ان يكتبوا لهم كيفية القسمة ودليلها فاسايرهم ووعدوهم بذلك وانقضوا وفي ذلك اليوم  
عز لواحمد اغا المسلمين أغا مستحفظان وجعلوا كنعند امير الحاج وارتفعوا بصطفي اغا تابع عبد الرحمن  
اغام مستحفظان سابقا وضاعه ونودي بذلك ( وفي يوم الاثنين ) عملوا لهم ديوانا وكتبوا لهم كيفية قسمة  
الموارث وفروض القسمة الشرعية وحصل الورثة والآيات المتعلقة بذلك فاستحسنوا ذلك ( وفي يوم  
السبت عاشر جمادي الاولى ) عملوا الديوان واحضر واقائمة مقررات الاملاك والمقار فجمعوا علي  
الاعلي ثمانية فراسه والاعلي والادنى ثلاثة وما كان أجرته اقل من ريال في الشهر فهو  
معافي وأما الوكلاء والحانات والحمامات والمعاصر والسيارج والموانيت فتمها ما جعلوا عليه ثلاثين  
واربعين بحسب الخسة والرواج والانواع وكتبوا بذلك مناشير علي عاداتهم والله وحده بالمفارق

الأمير الخطاط

تقلد محمد اغا المسلمين



والطرق وارسلوا منها نسخا للاعيان وعينوا المهندسين ومعهم اشخاص اتميزوا بالاعلى من الادنى  
وسرعوا في الضبط والاحصاء وطافوا ببعض الجهات لتحرير القوائم وضبط أسماء اربابها ولما  
اشيع ذلك في الناس كثرت لهم واستظفروا ذلك والبعض استسلم للقضاء فانتدب جماعة من العامة  
وتأجروا في ذلك ووافقهم على ذلك بعض المتعممين الذي لم ينظر في عواقب الامور ولم يفكر  
انه في القبضة ما سورت فنجتمع الكثير من الفوغاء من غير رئيس يسوسهم ولا قائد يقودهم واصبحوا  
يوم الاحد متحزين وعلى الجهاد عازمين وابرزوا ما كانوا يخفون من السلاح وآلات الحرب  
والكفاح وحضر السيد بدر وصحبه حشرات الحسينية وزعم الحارات البرانية ولهم صباح عظيم  
وهول جسيم ويقولون صباح في الكلام نصر الله دين الاسلام فذهبوا الى بيت قاضي العسكر وجمعوا  
وتبهمهم ممن علي شاكلتهم نحو الانص والاكثرت خفاف القاضي العاقبة واغلق ابوابه واوقف حجاب  
فرجوه بالحجارة والطوب وطلب الحرب فلم يتمكن الهروب وكذلك اجتمع بالازهر العالم الاكبر  
وفي ذلك الوقت حضر دوي بطانة من فرسانه وعساكره وشجعانه فمر بشارع النورية وعطف  
على خط الصناديق وذهب الى بيت القاضي فوجد ذلك الزحام فخاف وخرج من بين القصرين  
وباب الزهومة وتلك الاخطاط بالحلائق مزحومة فبادروا اليه وضربوه ونحروا جراحاته وقتل  
الكثير من فرسانه وابطاله وشجعانه فعند ذلك اخذ المسلمون حذرهم وخرجوا يهرعون ومن  
كل حذب ينسلون ومسحوا الاطراف الدائرة بمظلم اخطاط القاهرة كباب الفتوح وباب النصر  
والبرقية الى باب زويلة وباب الشمرية وجهة البندقانيين وماحاذاها ولم يتعدوا جهة سواها ولم يمدوا  
مساطب الحوانيت وجعلوا حجارها مترايس للكرنك لتعوق هجوم العدو في وقت المعركة ووقف  
دون كل متراس جمع عظيم من الناس وأما الجهات البرانية والنواحي النوقاية فلم يفرع منهم قارع  
ولم يتحرك منهم أحد ولم يمارع وكذلك شد عن الوفاق مصر الفتية وبولاق ونذرهم الاكبر  
فربهم من مساكن العسكر ولم تزل طائفة الحارين في الازقة مترسين فوصل جماعة من الفرنس وابين  
وظهروا من ناحية المناخية وبنادقوا على متراس الشوانين وبه جماعة من مائة النعمامين فقاتلهم  
حتى اجلوهم وعن المناخية ازلوهم وعند ذلك زاد الحال وكثر الرجف والزلزال وخرجت العامة  
عن الحدة والتفرا في الفضية بالمكس والطرود وامتدت أيديهم الى النهب والخلع والسلب فنهجموا  
على حارة الجوانية ونهبوا دور النصارى الشوام والاروام وما جاورهم من بيوت المسلمين على  
التمام واخذوا اودائع والامانات وسبوا النساء والبنات وكذلك نهبوا خان الملايات وما به من  
الامثلة والموجودات واكثروا من المناب ولم يفكروا في العواقب وابتوا تلك الالبسة سهرانيين  
وعلى هذا الحال مستمرين واما الافرنج فأنهم اصبحوا مستعدين وعلى قلال البرقية والقاعة واثنين  
واحضروا جميع الآلات من المدافع والقناير والبهيات ووقفوا مستحضرين ولا مراكبهم

ما وقع في مصر من القتل والحجارة والفرس والاركان



منتظرين وكان كبير الفرنسيين ارسل الى المشايخ مراسلة فلم يجيبوه عنها ولم من المطاولة هذا  
والرعي متتابع من الجهتين واتضاعف الحال ضعفين حتى مضى وقت المصروع زاد القهر والمصر  
فبعد ذلك ضربوا بالمدافع والبنات على البيوت والحارات وتعدوا بالخصوص الجامع الازهر وجرروا  
عليه المدافع والقنبر وكذلك ما جاوره من أماكن الحاربيين كسوق الغورية والفجاءين فلما سقط  
عليهم ذلك وراؤهم ولم يكونوا في عمرهم عاينوه نادوا يا سلام من هذه الآلام يا خفي الاطاف  
نحن بما نخاف وهربوا من كل سوق ودخلوا في الشقوق وتتابع الرمي من النعمة والكيمان حتى  
تزعزعت الاركان وهدمت في سرور هاجموا الدور وسقطت في بعض القصور ونزلت في البيوت  
والوكائل واصمت الآذان بصوتها الهائل فلما عظم هذا الخطب وزاد الحال والكرب ركب المشايخ  
الى كبير الفرنسيين ليرفع عنهم هذا الازل وينج عسكره من الرمي المتراسل ويكفهم كالكف  
المسلمون عن القتال والحرب خدعة وسجال فلما ذهبوا اليه واجتمعوا عليه عاتبهم في التأخير  
وأتهمهم في التصدير فاعتذروا اليه قبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقتلوا من عنده وهم ينادون  
بالأمان في الممالك وتسمع الناس بذلك فودت فيهم الحرارة وتسايقوا بعضهم بالبشارة واطمأنت  
منهم القلوب وكان الوقت قبل الغروب ونفضى النهار وقبل الليل وغلب على الظن ان القضية  
لها ذيل وأما أهل المدينة والطوف البرانية فاتهم لم يزالوا مستمرين وعلى الرمي والقتال ملازمين  
ولكن خاتم المقصود وخرج منهم اليارود والافرنج انهم بالرعي المتتابع والقنابر والمدافع الى أن  
مضى من الليل نحو ثلاث ساعات وفرغت من عندهم الأدوات فخرجوا واعن ذلك وانصرفوا وكف  
عنهم القوم وانصرفوا وبعد جمعة من الليل دخل الافرنج المدينة كالسيل وصروا في الافرنج والشوارع  
لا يجدون لهم مانع كانتهم الشياطين أو جند إبليس وهدموا ما وجدوه من المدارس ودخل طائفة  
من باب البرقية ومشوا الى الغورية وكروا ورجعوا وترددوا وما جمعوا وادخلوا باليقين ان لادافع  
لهم ولا كمين وتراسلوا ارسالا ركبانا ورجالا ثم دخلوا الى الجامع الازهر وهم راكبون الخيول  
وبينهم المشاة كازعول وتفرقوا بصحنه ومقصورته ودربطوا خيولهم بقلته وعاثوا بالاروقة  
والحارات وكسروا القناديل والسهارات وهشموا خزائن الطلبة والمجاهدين والكليات ونهبوا  
ما وجدوه من المتاع والاداني والقصاع والودائع والحقبات والدواليب والخزائن ودشنتوا  
الكتب والمصاحف وعلى الارض طرحتها وبارجلهم وناعلم داسوها وأحدثوا فيه وتغوطوا  
وبالوا وتمخطوا وشربوا الشراب وكسروا أبوابه والقوها بصحنه وتواحيه وكل من صادفوه به  
صروه ومن ثيابه أخرجوه وأصبح يوم الثلاثاء فاصطف منهم حزب بباب الجامع فكل من حضر  
للاصلاة يراهم فيكر راجعا ويسارع وتفرقت طوائفهم بتلك النواحي أنوارا اتخذوا السي والطواف  
بها منهاجا وأحاطوا بها احاطة السوار ونهبوا بعض الديار بحجة التفتيش على النهب وآلة السلاح



والضرب وخرجت سكان تلك الجهة يهرعون والنجاة بأنفسهم طالبون وانتم بكت حرمة تلك البقعة بعد  
أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكناها ويودعون عند أهلها ما يخافون عليه الضياع والنزاساوية  
لا يبرون بها الا في النادر ويحترمونها عن غير ما في الباطن والظاهر فانقلب بهذه الحركة من الموضوع  
وانخفض على غير القياس المرفوع ثم ترددوا في الاسواق ووقفوا صفا قائمين والوفاء من مرهم أحد فتشوه  
وأخذوا امامهم مورثا لمودعوا القتلى والمطروحين من الافرنج المسلمين ووقف جماعة من الفرنسيس  
ونظروا من اكبر المنازل وأزالوا ما فيها من الأثربة والاثار المتركة ووضعوها في ناحية لتصير طرق المرور  
خالية ونحزبت قصاري الشوام وجماعة بضائع الاروام الذين انتهت دورهم بالمارة الجوية بشكوا  
لكبير الفرنسيس ما خلفهم من الرزية واشتموا الفرصة في المسلمين وأظهروا امامهم بقلوبهم كمين وضربوا  
فيهم المضارب وكانهم شاركوا الافرنج في الذنائب وما قصدتهم المسلمون ونهبوا ما لديهم الا لكونهم منسوين  
اليهم مع ان المسلمين الذين جاورهم منهم الزعماء ايضا وسلبوهم وكذلك خان الملايات المعلوم الذي عند  
باب حارة الروم وفيه بضائع المسلمين وودائع الغائبين فسكت المصاب على غمته واستعوض الله في قضيته  
لانه ان تسكنهم لا نسمع دعواه ولا يذنب الى شكواه واشتد بطلهم العسس على من حمل السلاح او  
احتل مسل وبت أعوانه في الخفيات يتجسسون في السطرات فيقبضون على الناس بحسب أغراضهم وما ينهيه  
القصاري من أفاضلهم فيحكم فيهم بمراده ويحمل رأيه واجتهاده ويأخذ منهم الكثير ويركب في موكبه  
ويسير بهم موثقون بين يديه بالحبال ويدحهم الاعوان بالقهر والتشكيل فيودعونهم السجون  
ويطالبونهم بالشهوات ويقررونهم بالعقاب والضرب ويسألونهم عن السلاح وآلات الحرب ويدل  
بعضهم على بعض فيضمون على المدلول عليهم أيضا القهض وكذلك فعل مثل ما فعله المماليك في أفعاله  
وطائى وكثير من الناس ذبحوهم وفي بحر النيل قد قذروهم ومات في هذين اليومين وما بعدها أم كثيرة  
لا يحصى عددها الا الله وطال بالكفر فيهم وعنادهم ونازاع المسلمين قسدهم ومرادهم وأصبح يوم  
الاربع فركب فيه المشايخ أجمع وذهبوا البيت صاري عسكر وقابلوه وخاطبوه في العقود والافواه والتمسوا  
منه أمانا كافيادعوا ينادون به بالفتن شافيا التطعن بذلك قلوب الرعية ويسكن روعهم من هذه الرزية  
فوعدهم وعدا مشوبا بالتسويق وحالهم بالتبيين والتعريف عن تمسب من المنعمين في آثار العوام  
وحرصهم على الخلاف والقيام فبالطوبى عن تلك المقاصد فقال على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد  
فترجوا عنده في الخراج العسكر من الجامع الازهر فأجابهم لذلك السؤال وأمر باخراجهم في الحال  
وأبقوا منهم السبعين أسكنوهم في الخطة كالأباطين ليكونوا الاواركا لراصدين والاحكام متقدين  
ثم انهم فخصوا على المهديين في اثاره الثلاثة مظهر الشيخ سليمان الجوسي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد  
الشرقاوي والشيخ عبد الوهاب الشبراوي والشيخ يوسف المصباحي والشيخ اسمعيل البراوي  
وحبسوهم بيت البكري وأما السيد بدر المقدسي فانه قتيب وسافر الى جهة الشام وخصوا عليه فلم يجدوه



وتردد المشايخ لخصائص الجماعة المعوقين فغولطوا واثمهم أيضا إبراهيم أفندي كاتب البهار بأنه جمع له جمعا  
من الشطار وأعطاهم الأسلحة والمساوق وكان عدده عدة من المائات الخفين والرجال المعدودين  
قبضوا عليه وحيدوه بيت الأغا (وفي يوم الاحد ثامن عشر) توجه شيخ السادات وباقي المشايخ إلى  
بيت صاري عسكر الفرنسيين واتشفوا عدده في الجماعة المسجونين بيت الأغا وقاش مقام والقامة فقبل  
لهم وسعوا بالكم ولا تستعجلوا انقاموا وانصرفوا (وفي) نادوا في الاسواق بالامان ولا أحد يشوش على  
أحد مع استنصار القبط على الناس وكبس البيوت بأدنى شبهة ورد بعضهم الامة التي نهبت لانصارى  
(وفي) توسط عمر القاطن في لدارة الفحاميين وجمع منهم ومن غيرهم عدة وافرة وعرضهم على صاري  
عسكر فاختر منهم الشباب وأولى القوة وأعطاهم أسلحة وآلات حرب ورتبهم عسكرا ورئيسهم عمر  
المذكور وخرجوا وأمامهم الطبل الشامي على عادة عسكر المغاربة وسافروا إلى جهة بحري بسبب أن  
بعض البلاد قام على عسكر الفرنسيين وقت الفتنة وقتلوه وضربوا أيضا من كين بهم أعداء من عساکرهم  
فغار بهم وقتلوه قتلما ذهب أولئك المغاربة سكنوا الفتنة وضربوا عساکر وقتلوا كبيرها المسيي يابن  
شعير ونهبوا داره ومناعه وماله وبهائمه وكان ثيابا كثيرا أجدا وأحضروا اخوته وأولاده وقتلوه ولم  
يتروا منهم سوى ولد صغير جعلوه شيخا عوضا عن أبيهم وسكن العسكر المغربي بدار عند باب سعادة ورتبوا  
لهم الفرنسيين جماعة يأتون اليهم في كل يوم ويدربونهم على كيفية حربهم وقانونهم ومعنى اشارتهم في  
مصافاتهم فيقف المعلم والمتعلمون مقابلون له صفوا بأيديهم ناداهم فيشير اليهم بالفاظ بلغتهم كان يقول  
مرد بوش قير فمونها قايضين يا كفههم على أسافلها ثم يقول مرش فيمشون صفوا إلى غير ذلك (وفي)  
سافر برطلمين إلى ناحية سرياقوس ومعه جنة من العسكر بسبب الناس الفارين إلى جهة الشرق فلم يدركهم  
وأخذ من في البلاد وعصف في تحصيلها ورجع بعد أيام (وفي يوم الاربعاء) خاطب الشيخ محمد المدي صاري  
عسكر في أمرا إبراهيم أفندي كاتب البهار وتلطف به بموتة بوسليك المروءة بدير الحدود وهو عبارة عن  
الروزا محي ونقله من بيت الأغا إلى داره وطلبوا منه قائمة كشف عماداته إلى المماليك بدفتر البهار (وفي يوم  
الخميس) سافر عدة من المراكبة نحو الاربعين بهاء عسكر الفرنسيين إلى جهة بحري (وفي ليلة السبت رابع  
عشر) حضر حجان من ناحية الشام وعلى يده مكاتبات وهي صورة فرمان وعليه طرة ومكتوب من أحمد  
باشا الجزائر وآخر من بكر باشا إلى كتخدانه مصطفى بك ومكتوب من إبراهيم بك خطا إلى المشايخ وذلك  
كله بالعمريه مضمون ذلك بعد براعة الاسم اللال والآيات القرآنية والحديث والآثار المتعاقبة بالجمادى ومن  
طائفة الافرنج والخطاهم وذكر عقيدتهم الفاسدة وكذبهم وتحياتهم وكذلك بقية المكاتبات يعني ذلك  
فأخذها مصطفى بك كتخدان وذهب بها إلى صاري عسكر فلما اطاع عليه أقال هذا وزير من إبراهيم بك  
ليوقع بيننا وبينكم الهدنة والمشاخنة وأما أحمد باشا فهو رجل فسرلي لم يكن واليا بالشام ولا مصر لازوالى  
الشام إبراهيم باشا وأما إلى مصر فهو عبد الله باشا ابن العظم الذي هو الآن زوالى الشام فأنزل بذلك

وہندون مکاناتو وچھو و قورمان و علیہ طر و زعمہ مکاتیب من احمد باشا الخیر ابو عابدہ



وسبأني بعد أيام والى ويقيم معه كما كانت الممالك مع الولاة ورد خيراً أيضاً بفضل محمد باشا عزت عن  
الصدارة وعلى كذلك أنفاز من رجال الدولة وفي مدة هذه الأيام بطل الاجتماع بالديوان المتعاد  
وأخذوا في الاهتمام في تحسين النواحي والجهات وبنوا أبنية على التلول المحيطة بالبلد ووضعوا بها عدة  
مدافع وقنابر وهدموا أما كن بالجزيرة وحسنوها تحصيناً زائداً وكذلك مصر العتيقة وتوالت شبرا  
وهدموا عدة مساجد منها المساجد الخاوية والمنظرة أنابة الرمة وهدموا المنس المرفف الآن بأولاد  
عنان على الحاج الناصري بباب البحر وقطعوا نخيلاً كثيرة وأشجار العسل الحسون والمتاريس  
وهدموا جامع الكازر وفي بالروضة وأشجار الجزيرة التي عند أبي هريرة قطعوها وحفر وأخذوا خنادق  
كثيرة وغير ذلك وقطعوا نخيل جهة الملى وبولاق وخربوا دوراً كثيرة وكسروا شهابيكها وأبوابها  
وأخذوا أخذت لها الاحتياج العمل والوقود وغير ذلك وفي ليلة الاحد حضر جماعة من عسكر الفرنسيين  
الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند صاري عسكر ليتحدث معهم فامساروا  
خارج النار وجدوا عدة كبيرة في انتظارهم فقبضوا عليهم وذهبوا بهم الى بيت قائم مقام بدرب الجامع  
وهو الذي كان دبوي قائم مقام المنقول وسكنه بعده الذي تولى مكانه فلما وصلوا بهم هناك عرضهم من  
ثيابهم وهدموا لهم الى القلعة فخرجهم الى الصباح فأخرجهم وقلعهم بالبنادق والقوههم من السور  
خائف القلعة وتغيب حالهم عن أكثر الناس أياماً وفي ذلك اليوم كبر بعض المشايخ الى مصطفي بك  
كنه هذا اليانا وكلمه في أن يذهب معهم الى صاري عسكر ويشفع معهم في الجماعة المذكورة بن قناتهم  
أنهم في قيد الحياة فركب معهم اليه وكلمه في ذلك فقال لهم الترحمان أصبر واماماً أوقفه وتركهم وقام  
ليذهب في بعض أشغاله فذهب الجماعة أيضاً وركبوا الى دورهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عدة من عسكر  
الفرنسيين وقفوا بالحجارة لآزهر فتخيل الناس منهم المكر وهو وقعت فيهم كرشة وأذاقوا الدكاكين  
وتسابقوا الى الطرب وذهبوا الى البيوت والمساجد واختلعت آراؤهم ورأوا في ذلك أنفسهم بحسب  
تخمينهم وظنهم وفساد تخيلهم فذهب بعض المشايخ الى صاري عسكر وأخبروه بذلك وتخوف الناس فأرسل  
اليهم وامرهم بالذهاب فذهبوا وترجع الناس وقبضوا الدكاكين ومر لا غا والوالي وير طامرين ينادون  
بالأمان وسكن الحال وقيل أن بعض كبارهم حضر عند القلق الساكن بالمشهد وجلس عندهم حصاة ومؤلاء  
كانوا أتباعه ووقفوا ينظرونه وأمل ذلك قصداً للتخويف والأرهاب خشية من قيام فتنة لما أُنشع  
قتل المشايخ المذكورين وهو الأرجح (وفي) كتبوا أوراقاً ألصقوها بالأسواق تتضمن العفو والتعذر  
من أثار الفتنة وأن من قتل من المسلمين في نقير من قنسل من الفرنسيين (وفي) شرعوا في احصاء  
الأملاك والمطالبة بالمقر وفلم يعارض في ذلك معارض ولم يتنوه بكلمة والذي لم يرض بالنوت يرضي  
بخطبه (وفي) أيضاً قاموا أبواب الدرب والحارات الصغيرة الغير النافذة وهي التي كانت تركت وسوَّح  
أصحابها وبرطلوا عليها وصالحوا عليها قبل الحادثة وبرطلوا القنات والوساطة على إبقائها وكذلك در وب



الحيوية فلما انقضت هذه الحادثة انجموا عليها وقتلوا ما جمعه من البوابات بالازكية  
ثم كسروا جميعها وفصلوا انفسها وورعوا بعضها على العربات الى حيث اعلمهم بالنواحي والجهات  
وباعوا بعضها حطباً لوقود وكذلك ما بها من الحديد وغيره (وفي ليلة الخميس) هجم المسلمون على بوابة  
سوق طولون وكسروها وعبروا منها الى السوق فكسروا القناديل وتحتوا ثلاثة حوانيت وأخذوا ما بها  
من متاع المنسارقة والجار وقتلوا القاتل الذي هناك وخرجوا بدون مدافع ولا منازع (وفي يوم الخميس  
الذي كور) ذهب المشايخ الى صاري عسكر وتشبهوا في ابن الجوسقي شيخ العميان الذي قتل أبوه وكان  
موقفاً بين البكري فشنعهم فيه وأطافوه

❦ واستهل شهر جمادي الثانية بيوم السبت سنة ١٢١٣ ❦

فيه كتبوا عدة أوراق على لسان المشايخ وأرسلوها الى البلاد وأصقوا منها نسخاً بالاسواق والشوارع  
❦ (وصورتها) ❦ نصيحة من كافة علماء الاسلام بمصر والخراسنة وذي القعدة من القرن مظهر منها وما بطن فيها  
الى الله من الساعين في الارض بالنسب ان عرف أهل مصر والخراسنة من طرف الجبديّة وأشرار الناس  
حركوا الشرور بين الرعيّة وبين العساكر الفرنسيّة بعد ما كانوا أصحاباً وأحباً بالمدوية وترتب على  
ذلك قتل جماعة من المسلمين ونهبت بعض البيوت ولكن حصلت الطاف الله الحفية وسكنت الفتنة بسبب  
شفاعتنا عند أمير الجيوش بونابارته وارفعت هذه البلية لانه رجل كامل العقل عند رحمة وثقفة على  
المسلمين ومحبة الى النعماء والمساكين ولولا ذلك كانت العساكر أحرقت جميع المدارس ونهبت جميع  
الاموال وقتلوا كامل أهل مصر فليكن أن لا تحركوا الفتن ولا تطيعوا أمر المنسدين ولا تسمعوا  
كلام المنافقين ولا تنعموا الاشرار ولا تكونوا من الخاسرين منها العقول الذين لا يفرقون العواقب  
لاجل أن تحفظوا أوطانكم وأطنتوا على عيالكم وأديانكم فان الله سبحانه وتعالى يؤتي ملكه من يشاء  
ويحكم ما يريد ونحذركم أن كل من نسب في تحريك هذه الفتنة فليأمن آخرهم وأراح الله منهم العباد  
والبلاد ونصيحتنا لكم أن لا تلتفتوا بأيديكم الى التهاكم واستغلوا أسباب معاشكم وأمور دينكم وانعموا  
الحراج الذي عليكم والدين النصيحة والسلام (وفيه) أمر وافية السكان على بركة الازكية وما حولها  
بالثقل من البيوت ليسكنوا بها جميعهم المتباعدين منهم يكون الكل في حومة واحدة وذلك ما دخلهم من  
المسلمين حتى ان الشخص منهم صار لا يمتشي بدون سلاح بعد أن كانوا من حين دخولهم البلد لا يحملون به  
أصلاً الا للفرس والذي لم يكن معه سلاح يأخذ في يده عصا أو سوطاً أو نحو ذلك وتناشرت قلوبهم من  
المسلمين وتحذروا منهم وانكف المسلمون عن الخروج والمروء بالاسواق من التروء الى طوارق النهار  
ومن جملة من اتقل من الدرب الاحمر الى الازكية كفرى المسيحي بأبي خشية وهو يمشي بدون معين  
ويصعد الدرج ويهبط منها أمرع من الصحيح ويركب الدرس ويرجعه وهو على هذه الحالة وكان من جملة  
المشاير اليهم والمدير لأمور القلاع وحقوق الحروب ولهم به عناية عظيمة واهتماماً كذلك كان يسكن بيت

صورة أوراق كتبها على لسان المشايخ وأصقوا بها بالاسواق



مصطفى كاشف طرا في وقت الحادثة هجمت على الدار العامة ونهبوها وقتلوا منها بعض الفرنسيين وبقوا الباقون  
فاخبروا من بالقلعة الكبيرة فزل منهم عدة وافرة وقتل بعضهم خارج الدار بعد أن طردوا المزدحمين  
بأيها وضربوهم بالبندق ودخل الباقون فقتلوا من وجدوه بهامن المسلمين وكانوا جملة كثيرة وكان  
بذلك الدار شيء كثير من آلات الصنائع والنظارات الغربية والآلات الفلكية والهندسية والعلوم  
الرياضية وغير ذلك مما هو معدوم النظير كل آلة لا قيمة لها عند من يعرف صنعها ومنفعةها فبدد ذلك كله  
العامة وكسروه قطعوا صعب ذلك على الفرنسيين جدا وقاموا مدة طويلة يصفحون عن تلك الآلات  
ويجملون لمن يأنهم أعظم الجعالات وعن قتل في وقعة هذه الدار الشيخ محمد الزهار (وفي خامسة)  
أفرجوا عن إبراهيم أفندي كاتب الممار وتوجه إلى ينة (وفي ثامنة) قتلوا أربعة أنصار من القبط منهم اثنان  
من التجارين قيل أنهم سكر وفي الحارة ومرو في سكرهم وقتلوا بعض الدكاكين وسرقوا منها أشياء وقد  
تكره منهم ذلك عدة مرار فاحتفظ لذلك القبطه (وفي ١٠) كتبوا عدة أوراق وأرسلوا منها نسخا للبلاد  
وألقوا منها بالاختطاط والأسواق وذلك على لسان المشايخ أيضا ولكن تزيد صورها عن الأولى  
﴿وصورتها﴾ نصيحة من علماء الاسلام بتصر الحروسة وتخبركم بأمل المدائن والامصار من المؤمنين  
وياسكن الأرياف من العربان والفلاحين أن إبراهيم بك ومراد بك وبقية دولة المماليك أرسلوا عدة  
مكاتبات ومخاطبات إلى سائر الاقاليم المصرية لأجل محريك الفتنة بين المخلوقات وادعوا أنهم من حضرة  
مولانا السلطان ومن بعض وزرائه بالكذب والبهتان وبسبب ذلك حصل لهم شدة الغم والكرب الزائد  
واغتاطوا غيظا شديدا من علماء مصر ورعاياها حيث لم يوافقوهم على الخروج معهم وبتركوا عيالهم  
وأوطانهم فارادوا أن يوقعوا الفتنة والشربين الرعية والعسكر الفرنسيين لأجل خراب البلاد وهلاك  
كامل الرعية وذلك لشدة ما حصل لهم من الكرب الزائد بذهاب دولتهم وحرمانهم من ملكة مصر المحمية  
ولو كانوا في هذه الأوراق صادقين بأنهم من حضرة سلطان السلاطين لأرسلها جهارا مع أغوات معينين  
وتخبركم أن الطائفة الفرنسية بالخصوص عن بقية الطوائف الافرنجية دائما يحبون المسلمين وملتزمين  
ويغضون المشركين وطبيعتهم أحباب لمولانا السلطان قائمين بنصرته واصدقاء له ملازمون لمودته وعشرته  
ومعوقه يحبون من والاه ويغضون من عاداه ولذلك بين الفرنسيين والاسكوف غاية العداوة الشديدة  
من أجل عداوة الاسكوف القبيحة لردية والطائفة الفرنسية يعاونون حضرة السلطان على أخذ  
بلادهم إن شاء الله تعالى ولا يقون منهم بقية فتعصمكم أيها الاقاليم المصرية أنكم لا تحركوا الفتن ولا الشرور  
بين البرية ولا تعارضوا المساكر الفرنسية بشيء من أنواع الاذية فيحصل لكم الضرر والهلاك ولا  
تسمعوا كلام المفسدين ولا تطيعوا أمر المفسرين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قد صبحوا  
على ما فاعلهم نادمين وانما عليكم دفع الخراج المطلوب منكم لكامل الملتزمين لتكونوا أوطانكم سالمين  
وفي أموالكم وعيالتكم آمنين مطمئنين لان حضرة صاري عسكر الكبير أمير الحيوش بونا بارتة اتفق

وردة أرياف أيضا كتبوا على لسان المشايخ والعقود بالاسواق تزيد من الأولى



معنا على أنه لا تنازع أحد في دين الإسلام ولا يعارضنا فيما شرعه الله من الأحكام ويرفع عن الرعية سائر  
النظام ويقتصر على أخذ الخراج ويزيل ما أحدثه الظلمة من القارم فلا تعلقوا آمالكم بإبراهيم ومراد  
وارجموا إلى مولاكم مالك الملك وخالق العباد فقد قال نبيه ورسوله الأكرم الفتى نأفة فمن الله من  
أيقظها بين الأمم عليه أفضل الصلاة والسلام (وفي ثالث عشره) قتلوا شخصين عند باب زويلة أحدهما  
يهودي لم يتحقق السبب في قتلهما (وفيه) أخرجهما من بيت نديم إبراهيم كتحذير صاديق عنهما صاغ  
وجواهر وأواني ذهب وقضة وأمتعة وملابس كثيرة (وفي خامس عشره) حضر جماعة من الفرنداية  
باب زويلة وفتحوا بعض دكاكين السكرية وأخذوا منها سكر أوضاع على أصحابه (وفيه) دلوا على  
إنسان عنده صندوقان ودية لا يوبى بك الدترة دار فطوبه وأمره بإحضارهما فاحضرهما بعد الانكار  
والجحد عدة مرار فوجدوا عندهما سلحة جواهر وسبع لواق وخناجر بحجرة وغير ذلك (وفي عشرينه)  
كتبوا عدة أوراق مطبوعة وألقوها بالأسواق مضمونها أن في يوم الجمعة حادي عشر ربه قصدا أن  
نظير مركب كذا في الأزبكية في الهواء بحيلة فرساقية فكثرت لفظ الناس في هذا كما دتم فلما كان ذلك  
اليوم قبل العصر تجمع الناس والكثير من الأفرنج يروا تلك العجيبة وكنت بمحلتهم فرأيت فراسا على هيئة  
الآوية على عمود قائم وهو ملون أحمر وأبيض وأزرق على مثل دائرة الغربال وفي وسطه مسرحية أقبالية  
مغموسة ببعض الأدهن وتلك المسرحية مصلوبة بساوك من حديد منها إلى الدائرة وهي مشدودة بيكر  
وأحبال وأطراف الأحبال بأيدي الناس قائمين بأسمحة البيوت القريبة منها فلما كان بعد العصر بنحو  
ساعة أوقدوا تلك القنبلة فصعد دخانها إلى ذلك القماش وملاء فانفخ وصار مثل الكرة وطلب الدخان  
الصعود إلى مركبه فلم يجد منه فقد انجذبهم معه إلى العلو فغذبوا بها تلك الأحبال مساعدا طاقا حتى ارتفعت عن  
الأرض فتطامعت تلك الحبال فصعدت إلى الجو مع الهواء ومثت هنية لطيفة ثم سقطت طائرها بالقنبلة  
وسقط أيضا ذلك القماش وتناثر منها أوراق كثيرة من نسخ الأوراق المضمومة فلما حصل لها ذلك  
انكشف طبعهم لسفر طباها ولم يبين صحة ما قالوه من أنه على هيئة مركب تدبر في الهواء بحكمة مصنوعة  
ويجاس فيها أنفار من الناس ويسافرون فيها إلى البلاد البعيدة لكشف الاختيار وإرسال الرسائل بل  
ظن أنهم مثل الطيارة التي يملأها الفراسخون بالنواسم والأفراح (وفي تلك الليلة) طاف منهم أنفار بالأسواق  
وهم مقاطف بها الخوم مغموسة فأطعموها الكلاب فثارت منها جملة كثيرة فلما طلع النهار وجد الناس  
الكلاب مرمية وطرحى بالأسواق وهي موقى فاستأجروا لها من أخرجها إلى السكبان وسبب ذلك أنهم  
لما كانوا يمررون بالأسواق في الليل وهم سكوت كانت الكلاب تنبهم وتعدو خلفهم فلهذا لم يهابوا ذلك وأرأوا  
هم والناس منها (وفي خامس عشر ربه) سافر عدة عساكر إلى جبهة مراد بك وكذلك إلى جبهة كرداسة  
بمسب العر بان وكذلك إلى السويس والصالحية وأخذوا أحبال السقائين يرواها لوجهم ولكن



يعطونهم أجرهم فتح المنع غلا وابتعت القرية عشرة آلاف فضة (يفيد) ظفروا بعدة ودائع وخبايا  
 بما كن متعددة بها صناديق وأمتعة وأسلحة وأواني صيني وأواني نحاس فتناطير وغير ذلك وانقضى  
 هذا الشهر وما حصل به من الخواص السكية والجزية التي لا يمكن ضبطها أكثرها \* منها أنهم أحدثوا  
 بغيط الثوب المجاور للآز بكية ابنية على هيئة مخصوصة منتزعة يجتمع بها النساء والرجال لاهو والخلاعة  
 في اوقات مخصوصة وجعلوا على كل من يدخل اليه قدرا مخصوصا يدفعه ويكون مأذونا ويدهم ورقة  
 \* ومنها أنهم هدموا ونوا بالقياس والروضة وهدموا اما كن بالجيزة ومهدوا للث المجاور لقطرة الليمون  
 وجعلوا في اعلا مطاحونا تدور في الهواء عجيبة وتعلمن الاراد من البر وهي باربعة احجار ومطاحونا  
 أخرى بالروضة نجاء مساطب النشاب وهدموا الجامع المجاور لقطرة الدكة وشرعوا في ردم جهات حوالى  
 بركة الاز بكية وهدموا الاما كن المقابلة لبيت ساري عسكر حتى جعلوها راحة منسعة وهدموا الدور  
 المقابلة لها من الجهة الاخرى والجنان التي خلف ذلك وقطعوا اشجارها ودموا امكانها بالاربعة المهددة  
 على خط مستدل من الجهتين مبتدأ من حديدت ساري عسكر الى قطرة المغربي وجددوا القطرة  
 المذكورة وكانت آلت الى السقوط وهدموا امدها كذلك على الوضع والنسق بحيث صار جسر اعظما  
 يمتد امدها مستويا على خط مستقيم من الاز بكية الى بولاق وينقسم بقرب بولاق قسمين قسم الى طريق  
 ابي العلا وقسم يذهب الى جهة الثبانة وساحل النيل وبطريقه الطريق المسلوكة الواصلة من طريق  
 ابي العلا وجامع الخطيري الى ناحية المدابغ وحفر وافي جانبي ذلك الجسر من مبدئه الى منتهى اخذ قن  
 وغرسوا بجانبه اشجارا وسيسبانا وأحدثوا طريقا أخرى فيما بين باب الحديد وباب العدوي عند المكان  
 المعروف بالشيخ شعيب حيث عمل الفواخير ودموا جسر الممتد امدها مستقبلا يبتدئ من الحديد  
 المذكور وينتهي الى جهة المذبح خارج الحسينية وأزوالا يتخلل بين ذلك من الابنية والقباطين  
 والاشجار والشلول وقطعوا اجانباً كبيراً من النيل الكبير المجاور لقطرة المطاحين ودموا في طريقهم  
 قطعة من خليج بركة الرطلي وقطعوا اشجار بستان كاتب النهار المقابل لجسر بركة الرطلي واشجار  
 الجسر أيضاً والابنية التي بين باب الحديد والرحبة التي بظاهر جامع المقص وساروا على المنخفض بحيث  
 صارت طريقه ممتدة من الاز بكية الى جهة قبة النصر المعروفة بقبة العزب جهة المادلية على خط مستقيم  
 من الجهتين وفيدوا بذلك انقار امهم بعمادون تلك الطرق ويصعدون ما يخرج منها عن قالب الاعتدال  
 بكثرة الدوس وحواقر الخيول والبغال والحمير وفعلوا هذا الشغل الكبير والفعل العظيم في اقرب زمن  
 ولم يسخر واحد في العمل بل كانوا يعطون الرجال زيادة عن أجرتهم المقتدرة ويعرفونهم من بعد  
 ظهيرة ويستمنون في الاشغال وسرعة العمل بالآلات القروية المأخذ السهلة تناول المادعة  
 في العمل وقلة الكلفة كانوا يجملون بدل العلقان والقصاع عربات صغيرة تويداهم بمشدين من خلف  
 يثوها القاعل تراباً وطيناً أو احجاراً من مقدمها بسهولة بحيث تسع مقدار خمسة غلقان ثم يقبض يديه



على خشبها المذكورين ويدفعها امامه فتجري على عجلاتها في مساعدة الي محل العمل فيمضي بها إلى إحدى يديه ويخرج ما فيها من غير تعب ولا مشقة وكذلك لهم قوس وقوس محكمة الصنعة متقنة الوضع وغالب الصناع من جنسهم ولا يقطعون الاحجار والاختشاب الا بالطرق الهندسية على الزوايا القائمة والخطوط المستقيمة وجعلوا جامع الظاهر يجرس خارج الحسينية قلعة ومنازلهم برجا ووضعوا على أسوارهم مدافع وأسكنوا به جماعة من العسكر ويضاف داخله عدة مساكن تسكنهم العسكر المقيمة به وكان هذا الجامع معطل الشعائر من مدة طويلة وباع نظار معناه أنة اعدوا عمدا كثيرة (ومنها) أنهم أحد ثوا على التل المعروف بقل العقارب بالناصرية بانيقة وكراتك وأبراجا ووضعوا فيها عدة من آلات الحرب والعساكر المربطين فيه وعدوا عدة دور من دور الامراء وأخذوا أنة اضهار خاله الا فيهم وأفراد المعلمين والفلكيين وأهل المعرفة والعلوم الرياضية كالفنسة والهيئة والنقوشات والرسومات والمصورين والكتبة والحساب والمنشئين حارة الاصلية حيث التدرج الجدي ومابيه من البيوت مثل بيت قاسم بك وأمبر الحاج المعروف باني يوسف وبنت حسن كاشغ جركس القديم والجديد الذي أنشأه وشيده وزخرفه وحرف عليه أموالا عظيمة من مظالم العباد وعند مقام بياضه وفرشه حدثت هذه الحادثة فمرع الغارين وزكته جملة كبيرة من كتبهم وعليها خزان ومباشرون يحفظونها ويحضرونها فخلية ومن يريد المراجعة فيراجعونهم امراءهم تجتمع الطلبة منهم كل يوم قبل الظهر بساعتين ويجلسون في فحة المكان المقابلة لخازن الكتب على كرسي منصوبة موازية للفتاة صريضة مستطالة فيطلب من يريد المراجعة ما يشاء منهم فيحضره هالدا الخازن فيتصفحون ويراجعون ويكتبون حتى أسأفهم من العساكر واذا حضر اليهم بعض المسلمين ممن يريد الفرجة لا يمنعونه الدخول الى أعز أما كتبهم ويتلقونه بالاشارة والضحك واظهار السرور بحيتهم اليهم وخصوصا اذا رأوا في قبيلة أو معرفة أو نطلعا لا تظفر في المعارف بذواته مودتهم ومحبتهم ويحضرون له أنواع الكتب المطبوع بها أنواع التصاور وكرات البلاد والاقاليم والحيوانات والطيور والنباتات ونواريج القداموسير الامم وقصص الانبياء وتصاورهم وآياتهم ومعجزاتهم وحوادث أممهم بالبحر الافكار واقد ذهبت اليهم مرارا وأطلعوني على ذلك فن جملة ما رأته كتاب كبير يشتمل على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعصومون به صورته الشريفة على قدر يبلغ علمهم واجتهادهم وهو قائم على قدمه فانظر الى السماء كاذر هب للخلعة ويده اليمنى السيف وفي اليسرى الكتاب وحوله الصحابة رضي الله عنهم بأيديهم السيوف وفي صفحة أخرى صورة الخلفاء الراشدين وفي الاخرى صورة المعراج والبراق وهو صلى الله عليه وسلم راكب عليه من صخرة بيت المقدس بصورة يات المقدس والحرم المكي والمدني وكذلك صور الائمة المجتهدين وبقية الخلفاء والسلاطين ومثال اسلامبول وما بها من المساجد العظام كما يصرفه وجامع السلطان محمد ومدينة المولد النبوي وجمعية أصناف الناس لذلك وكذلك السلطان سليمان ومدينة



صلاة الجمعة وأبواب الانصاري وهيئة صلاة الجنازة فيه وصور البلدان والسواحل والبحار  
والامرام وبرابي الصميد والصور والاشكال والاقلام المرسومة بها وما يختص بكل بلد من اجناس  
الحيوان والطيور والنبات والاعشاب وعلم الطب والتشريح والهندسيات وجرا الاثقال  
وكثير من الكتب الاسلامية مترجم بلغتهم ورأيت عندهم كتاب الشفاء للقاضي عباس ويمبرون  
عنه فزله شفاء شريف والبردة للبوصيري ويحفظون جملة من آياتها ورجوعها بلغتهم ورأيت  
بعضهم يحفظ سور من القرآن ولهم اطلاع زائد للعلوم وأكثرها الرياض ومعرفة اللغات واجتهاد كبير  
في معرفة اللغة والمنطق ويدأبون في ذلك الليل والنهار وعندهم كتب مفردة لانواع اللغات وانصاريها  
والاشقاق التي يسهل عليهم نقل ما يريدون من أية لغة كانت الى لغتهم في أقرب وقت وعند نوت الفلكي  
وتلامذته في مكانها يختص بهم الآلات الفلكية المغربية المتقنة الصنعة والآلات القاطات البديعة  
العجيبة التركيب العالية الثمن المصنوعة من الصفر الموه وهي تركب براريم مصنوعة بحكمة كل آلة منها  
عدة قطع تركب مع بعضها البعض برابطات وبراريم لطيفة بحيث اذا ركبت صارت آلة كبيرة أخذت  
قدرا من الفراغ وبها نظارات وثقوب ينفذ النظر منها الى المرئي واذا انحل تركبها اوضعت في ظرف  
صغير وكذلك نظارات للنظر في الكواكب وارصادها ومعرفة مقاديرها واجرامها وارتفاعاتها  
واتصالاتها ونظاراتها وأنواع المنكبات والساعات التي تسير بثوابي لدقائق الغربية الشكل الخالية لحن  
وتغير ذلك وأوردوا الجماعة منهم بيت ابراهيم كنهذا الساري وهم المصورون لكل شيء ومنهم ابراهيم  
المصور وهو يصور صور الآدميين تصورا يقين من يرأه انه بارز في الفراغ بحجم يكاد ينطق حتى انه  
صور مصورة المشايخ كل واحد على حدة في دائرة وكذلك غيرهم من الاعيان وعلقوا ذلك في بعض  
محال الساري عسكر وآخر في مكان آخر يصور الحيوانات والحشرات وآخر يصور الاسماك  
والحيات بأنواعها واسماؤها وأخذوا الحيوان والحيات الغريب الذي لا يوجد بلادهم فيضمون  
جسمه بذاته في ما مصنوع حافظ للجسم فيبقى على حاله وبعينه لا يتغير ولا يبلى ولوبي زمتا طويلا  
\* وكذلك أفردوا أما كن للمهندسين وصناع الدقائق وسكن الحكيم روبايت ذي الفقار كنهذا  
بحوار ذلك ووضع آله ومساحة وأهوانه في ناحية وركب له ثمانية وكوانين لتقطير المياه والادهان  
واستخراج الاملاح وقدروا عظيمه ورامات وجعل له مكانا أسفل وأعلى وبها رفوف عليها القدور  
المنوعة بالترتيب والمعايير والزجاجات المتنوعة وعقوبها كذلك عدة من الاطباء والجراحين \* وأفردوا  
مكانا في بيت حسن كاشف جركس لصناعة الحكمة والطب الكيموي وبوايه ثمانية مهندمة وآلات  
تقاطير عجيبة للوضع وآلات تصاعيد الارواح وتقاطير المياه وخلاصات المفردات واملاح الارمدة  
الستخرجة من الاعشاب والنباتات واستخرج المياه الجلاء والحلافة وحول المكان الداخل قوارير  
وأوان من الزجاج البلوري المختلف الاشكال والهيئات على الرفوف والسدلات ويدخلها أنواع

المستخرج جات ومن أغرب ما رأته في ذلك المكان أن بعض المتقيد من ذلك أخذ زجاجة من الزجاجات  
الموضوع فيها بعض المياه المستخرجة فصب منها شيئا في كأس ثم صب عليه شيئا من زجاجة أخرى فعلا الماء آن  
وصعد منه دخان ملون حتى انقطع وجف ما في الكأس وصار حجرا أصفر فقلبه على البرجات حجرا  
يا بد الأخذناه بآيدينا ونظرناه ثم فعل كذلك بياه أخرى فجمد حجرا أزرق وبأخرى فجمد حجرا  
أحمر باقوتيا وأخذ مرة شيئا قويا لاجد من غبار أبيض ووضع على السندال وخر به بالطريقة بالظن فخرج  
له صوت هائل كهو صوت القربان انه انزعج منه فصاحكوا منا وأخذ مرة زجاجة فارغة مستطيلة في مقدار  
الشبر ضيقة النعم فغمسها في ماء قراح ووضع في صندوق من الخشب مصفح الداخل بالرماس وأدخل  
معهما أخرى على غير هيتهم أو أثر لها في الماء وأصعدهما بمحركه انحبس بها الهواء في أحدهما وأني آخر بغنية  
مشتعلة أو برز ذلك ثم الزجاجة من الماء وقرب الآخر الشمعة اليها في الحال فخرج ما منها من الهواء  
المحبوس ووقع بصوت هائل أيضا وغير ذلك أمور كثيرة وبراهين حكيمة تتولد من اجتماع العناصر  
وملاقاة الطبائع ومثل الفلكة المستديرة التي يدورون بها الزجاجة فتولد من حركتها شرر يعاير بملاقاة  
أدنى شيء كثيف ويظهر له صوت وطقطقة وإذا ماسك علاقتهما شخص ولو خيطا طائفا متصلا بهما ولمس  
آخر الزجاجة الدائرة أو ما قرب منها يسهل الآخر يارح يده وارتعد جسمه وطقطقت عظامه كأنه  
وسو أعد في الحال برجة سريعة ومن ليس هذا اللامس أو شيئا من ثيابه أو شيئا متصلا به حصل له ذلك ولو  
كانوا ألفا أو أكثر ولهم فيه أمور وأحوال وتراكيب غريبة نتج منها نتائج لا يسميها عقول أمثالنا  
\* وأوردوا أيضا مكانا للنجارين وصناع الآلات والاختصاص وطواحين الهواء والعربات والوازم لهم  
في أشغالهم وهندساتهم وأرباب صنائعهم \* ومكانا آخر للجدادين وبنا فيه كوايين عظاما وعلمهم انما نتج  
كبار يخرج منها الهواء متصلا كثيرا بحيث يجذب النافع من أعلى بحركة لطيفة وصنعوا السدانات  
والمطارق العظام اصناعت الآلات من الحديد والحارط وركبوا محارط عظيمة لحروط القلوزات الحديد  
العظيمة ولهم فلكات متقلبة يدبرها الرجال للمعلم الحارط للحديد بالاقلام المثبتة الخانة وعلمهم الحق  
صغير معلق مثقوب وفيه ماء يشعل على محل الحارط لئلا يد النار الحادثة من الاصطكاك وبأعلى هذه  
الامكنة صناعات الامور الدقيقة مثل البركارات والآلات الساعات والآلات الهندسية المثقبة وغير ذلك

﴿ شهر رجب سنة ١٢٩٣ ﴾

استهل يوم الاحد في تلك قلوبنا شخص من الاجناد يقال له مصطفى كاشف من جماعة حسين بيك  
المعروف بشفة وكان قد فرغ من النارين ثم رجع من غير استئذان وأقام أياما مستترا ببنت الشيخ سليمان  
الذي هو في نساهم لمصطفى أعظم شغف ان يأخذ له أمنا فآخبر الفرنسيين بشأنه وأمرهم عليه فامروهم بقتله  
فقطع رأسه وطاقوا بها بانادون علمهم هذا جزاء من يدخل الى مصر بغير إذن الفرنسيين ( وفي يوم  
الخميس ) حضر كبير الفرنسيين الذي بناحية قلوب وصاحبه سليمان الشوار في شريح الناحية وكبيرها



حضر حبسوه بالقلعة في - لم ينهم عثر والده على مكتوب أرسله وقت الفتنة السابقة الى سر ياقوس لينهض  
 أهل تلك الواحي في القيام بأمرهم بالحضور وقت أن يرى الغلبة على الفرنسيين ولما حبسوه حبسوا  
 معه أربعة من الأجناد أيضا ( وفيه ) أحد ثوارنا من مارا يضربونه في كل وقت وقت الزوال لأن ذلك الوقت  
 عندهم انهاء اليوم ( وفي يوم الأربعاء عاشره ) نادوا في الاسواق بأن من أراد أن يشتري فرسا أو حصانا  
 فليحضر يوم الجمعة ثلث عشر ميلواقي ويشتري من الفرنسيين بما أحب من ذلك وكتبوا بذلك أوراقا  
 والقصود بالاسواق والازقة وهي مطبوعة وعليها الصورة ونفسها فلما كان معلوما عند كافة  
 الرعايا المصرية أن في يوم الجمعة ثلاثة عشر من شهر رجب الساعة اثنين يساع في يولاق جملة خيل  
 من المشيخة الفرنسية فلاجل هذا المشتري كفى من أراد أن يقتني خيلا فمتحالة الاجازة أنه  
 يقتني كما يريد و يشاء انتهى ( وفي يوم الاثنين سادس عشره ) صاقر ساري عسكر بونا بارتته الى  
 السويس وأخذ صحبته السيد احمد الحروفي و ابراهيم افندي كاتب البهار وأخذ معه أيضا  
 بعض المدبرين والمهندسين والمصورين و جرجس الجوهري وأطون أبو طاقية وغيرهم وعدة  
 كثيرة من عدا كراخيالة والمشاة وبعض مدافع وعربات وتحتوان وعدة جمال تحمل الذخيرة والماء  
 والقومانية ( وفيه ) شرعوا في ترتيب الديوان على تنظيم آخر وعينوا له سبعة نفر منهم أربعة عشر يقال لهم  
 خصوص وهم الذين يحضرون دائما ويقال لهم الديوان الخموصي والديوان الديومي والباقي بحسب  
 الاقتضاء والاربعة عشر هم من المشايخ الشرقاوي والمهدي والصاوي والبكري والفيومي ومن التجار  
 الحروفي وأحمد محرم ومن النصارى القبطه لطف الله المصري ومن الشوام يوسف فرحات ومخايل  
 كحيل ورواحه الانكليزي ويودني وموسي كافر الفرنسي ومعهم وكلاهما مباشرون من الرئيس  
 ومترجمون وأما العمومي فأكثره مشايخ حريف وكتبوا بذلك طومارا كبيرا بصموا منه نسخا كثيرة  
 وأرسلوا منها نسخا كثيرة للاعيان والصقوا منها بالاسواق على العادة وأرسلوا اثنين عينا بالديوان  
 أوراقا باسمهم شبه التقارير وصورة صدر ذلك الطومار المكتتب في شأن ذلك وقد أوردت ذلك  
 وإن كان فيه بعض طول للاطلاع على ما فيه من التوضيحات على العقول والتسليق على دعوى الخواص من  
 البشر بقاسد التخييلات التي تنادي على بطلانها بديهة العقل فضلا عن النظر وهي مقولة على لسان بونا بارتته  
 كبير الفرنسيين ونصه  
 ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ من أمير الجيوش الفرنسيين خطابا الى كافة أمالي مصر الخاضع والعالم  
 فتمسك ان بعض الناس الضالين العقول الخاليين من المعرفة وادراك المواقف سابقا أو قوما الفتنة  
 والنزور بين القاطنين بمصر فاهلكهم الله بسبب قهائمهم ونيتهم القبيحة والباري سبحانه وتعالى أمرني  
 بالشفقة والرحمة على العباد فامتثلت أمره وصرت مرجعيا بكم شفوة عليكم ولكن كان حصل عندي  
 غيظ وغم شديد بحسب تحريك هذه الفتنة بكم وللاجل ذلك أبطلت الديوان الذي كنت رتبته لنظام

قوله والاربعة عشر هم من المشايخ الشرقاوي والمهدي والصاوي والبكري والفيومي ومن التجار الحروفي وأحمد محرم ومن النصارى القبطه لطف الله المصري ومن الشوام يوسف فرحات ومخايل كحيل ورواحه الانكليزي ويودني وموسي كافر الفرنسي ومعهم وكلاهما مباشرون من الرئيس ومترجمون وأما العمومي فأكثره مشايخ حريف وكتبوا بذلك طومارا كبيرا بصموا منه نسخا كثيرة وأرسلوا منها نسخا كثيرة للاعيان والصقوا منها بالاسواق على العادة وأرسلوا اثنين عينا بالديوان أوراقا باسمهم شبه التقارير وصورة صدر ذلك الطومار المكتتب في شأن ذلك وقد أوردت ذلك وإن كان فيه بعض طول للاطلاع على ما فيه من التوضيحات على العقول والتسليق على دعوى الخواص من البشر بقاسد التخييلات التي تنادي على بطلانها بديهة العقل فضلا عن النظر وهي مقولة على لسان بونا بارتته كبير الفرنسيين ونصه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ من أمير الجيوش الفرنسيين خطابا الى كافة أمالي مصر الخاضع والعالم فتمسك ان بعض الناس الضالين العقول الخاليين من المعرفة وادراك المواقف سابقا أو قوما الفتنة والنزور بين القاطنين بمصر فاهلكهم الله بسبب قهائمهم ونيتهم القبيحة والباري سبحانه وتعالى أمرني بالشفقة والرحمة على العباد فامتثلت أمره وصرت مرجعيا بكم شفوة عليكم ولكن كان حصل عندي غيظ وغم شديد بحسب تحريك هذه الفتنة بكم وللاجل ذلك أبطلت الديوان الذي كنت رتبته لنظام

البلد صلاح أمواتكم من مدة شهرين والآن توجه خاطرننا إلى ترتيب الديوان كما كان لأن حسن  
أحوالكم ومما ملتكم في المدة المذكورة أن تأذنبوا لشرار وأهل الفتنة التي وقعت سابقاً لهم العلماء  
والأشراف أعلموا أنكم ومعاشر وعيتكم بأن الذي بعادني وبخاصة في انما خصامه من خلال عقلة  
وفساد فكره فلا يجد ملجأ ولا مخلصاً ينجيه مني في هذا العالم ولا ينجو من بين يدي الله لما أرضته لمقادير  
الله سبحانه وتعالى والعاقلة يعرف أن ما فعله الله بتقديره الله تعالى وإرادته وقضائه ومن يشك في ذلك فهو  
أحمق وأعمى البصيرة وأعمى أيضاً المتكلم أن الله قد ربي الأزل هلاك أعداء الإسلام وتكبير الصليان  
على يدي وقد ربي الأزل أني أجي من الغروب إلى أرض مصر هلاك الذين ظلموا فيها وأجرها لأمر الذي  
أمرت به ولا يشك العاقل أن هذا كله بتقدير الله وإرادته وقضائه وأعلموا أيضاً أنكم أن القرآن العظيم  
صرح في آيات كثيرة بوقوع الذي حدث وأشار في آيات أخرى إلى أمور تقع في المستقبل وكلام الله في  
كتابه صدق ولا يتخلف إذا تقرر هذا وتبينت هذه المقالات في آذانكم فلتدبر جميع أمركم جميعاً إلى  
صفاء النية وإخلاص الطوية قال منهم من يمنع عن الغي وأظهر عدواني خوفاً من سلاحه وشدة سطوته  
ويعلموا أن الله مطلع على السر وأتويعلم خاتمة الأعين وما تخفي الصدور والذي يفعل ذلك يكون معارضا  
لاحكام الله ومناقض وعليه اللعنة والنقمة من الله علام الغيوب وأعلموا أيضاً أني أقدر على الظهور ما في  
نفس كل واحد منكم لأنني أعرف أحوال الشخص وما تطوى عليه بمجرد ما رآه وإن كنت لا تكلم  
ولا أتلق بالذي عنده ولكن آتت وقت ويوم يظهر لكم بالمعاني أن كل ما فعلته وحكمت به فهو حكم الهي  
لا يرد وإن أجبره الإنسان غاية جيدة ما يمنع من قضاء الله الذي قدره وأجره على يدي فطوبى للذين  
يسارعون في محادهم وهمتهم مع صفاء النية وإخلاص السريرة والسلام (ورثوا) لار باب الديوان  
الذي يومى شهر بة تدفع اليهم نظائر تقيدهم بمباح العامة والدعوى وما يترتب عليه النظام بينهم وبين  
المسلمين (وفي ثامن عشره) طافوا على الطواحين واختاروا من كل طاحون فرسا أخذوه (وفي رابع  
عشره) حضر السيد الحروقي وكتب البهار من السويس وكان ساري عسكر ذهب إلى ناحية إيمس  
فاستأذنوه في دعائهم إلى مصر فأذن لهم وأرسل معهم خمسين عسكر باليوصلوهم إلى مصر فلما حضروا  
حكروا أن أهل السويس لم يلقوهم بحجى الفرسانية عسرا وأخلوا البلدة فدفعوا إلى الطور وذهب بعضهم  
إلى العرب بالبادية فذهب الفرنسيين ما وجدوه بالبند من البن والتاجر والامعة وغير ذلك وعدم الدور  
وكسروا الأخشاب وخوابي المساء لم يضر كبيرهم وكان متأخرا عنهم كنه التجار المذهبون معه  
وأعلموه أن هذا العمل غير صالح فاسترد من المعسكر بعض الذي أخذوه وعندهم باسترجاع الباقي أودفع  
شبه بمصر وأن يكتبوا قائمة بالتمويلات ثم انه رجع من كين حضرا إلى قريب من السويس بهما بن ومثلج  
ففرقت أحداً فترك طائفة من الفراءيس في سراكب صفار وذهبوا إليها في الغاطس وأخرجوها  
بالآلات ركبها وأصلحوها من علم جرح الأتقال وفي مدة إقامته بالسويس صار يركب ويتأمل في



النواحي وجهات ساحل البحر والبر لا ونهارا وكان معه من الادم في هذه السيرة ثلاثة طيور دجاج محمرة  
ملفوفة في ورق وليس معه طبياخ ولا فراش ولا فرش ولا خيمة وكل شخص من عسكره معه رغيف كبير  
مرشوق في طرف حريته بنزود منه ويشرب من سقاء لطيف من صديق معلق في عنقه ( وفي يوم السبت )  
حضر عدة من العسكر الفرنسيات من ناحية بليس ومعه عدة من العربان نحو الثلاثين نفر اموثقون  
بالخيال واسروا ايضا عدة من اولادهم ذكورا واناثا ودخلوا بهم الى مصر برفقونهم بالطبول امامهم  
ومعهم ايضا ثلاثة حمل من حمول التجار وبعض جمال مما كان نهب منهم عند رجوعهم من الحج ( وفي  
ليلة الاثنين فاته ) حضر ساري عسكري من ناحية بليس الى مصر ليلالا وحضر معه عدة عربان وعبد  
الرحمن اباطه اخو سليمان اباطه شيخ العرايدة وخلافه رهاش وضربوا ابو زعيل والمثير واخذوا  
مواسيهم وحضروا بهم الى القاهرة وخلفهم اصحابهم رجالا واسامو صفارا وفي ذلك اليوم قتلوا  
شيخ العرب سليمان الشواربي شيخ قلوب ومعه ايضا ثلاثة رجال يقال لهم عرب الشرقية  
فانزلوهم من القلعة الى الرميطة على يد الاغا وقطعوا رؤسهم وحملوا جثة الشواربي مع راسه في  
تابوت واخذوا اربعة في بلدة قلوب ليدفن هناك عند اسبلاطه واتقضي هذا الشهر وحوادثه  
الجوئية والكلبية ( منها ) ان في ليلة السابع والعشرين منه انت جماعة الى دار الشيخ محمد بن  
الجوهري السكاكن بالازكية بالقرب من باب الهواء فخلعوا الشياك المائل على البركة ودخلوا  
منه وصعدوا الى اعلى الدار وكان بها ثلاثة من النساء الخدامات وابنة خدامة ايضا وواب  
الدار ولم يكن رب الدار بها ولا الحريم بل كانوا قد اتفقوا الى دار اخري فساكن معظم العسكر  
بالازكية فاستيقظ النساء صرخن فصرى من وقتلوا منهن امرأة واختفت البنت في جبهة وعانوا في الدار  
واخذوا ما طاعوا مصاغا ونزلوا واستيقظ البواب فاحتقن خوفا منهم فله اطلع النهار وشاع الخبر وكان  
ساري عسكرا غائبا في كلام في شأن ذلك فله اقدم من سفره ركب شيخ الديوان واخبروه فاعلم لذلك  
واظهر الغضب وذم فاعل ذلك باقية من المار الذي يلحقه واعتم في الفحص عن فعل ذلك وقتله ( ومنها )  
كثرة اعمدي القناعات وتشديد عم على وقود القناديل بالازقة وهم من اهل البلد واذامروا بالليل وجدوا  
قنديل اطفال الهواء او فرغ زيتهم سمروا الخانات والدار التي هو عليها ولا يملعون المسار حتى يصالحهم  
صاحبها على ما يحبوه من الدراهم وربما امدوا كسر القناديل لاجل ذلك واتفق ان المطر اطفالا عدة  
قناديل بسوق امير الجبوش بسبب كونها في ظروف من الورق والجريد فابتل الورق وسال الماء فضا  
القناديل فحمر واحوانت السوق واصبح أهلها صاخوا عليها ووقع مثل ذلك في طرق عديدة فجمعوا  
في ذلك اليوم جملة من الدراهم وامنال ذلك حتى في الازقة والمطبخ الغير النافذة حتى كان الناس ليس لهم  
شغل الا القناديل وتنفذ حاملها وخصوصا في نيل الشتاء الطويل

استهل بيوم الثلاثاء فيه قتلوا ثلاثة أنصار من الفرسان بس وشدوا أعاليهم بالرياح باليدان تحت القلعة قيل  
 انهم من المتساقين على الدور (وفيه) أخبر السفار بان مراد بيتك ومن معه رفعوا المنيقبي ووصلوا الى  
 عقبة الهوام وكثافوب منهم عسكر الفرسان وية اتقلوا وقلوا ولقد دخلهم من الفرسان بة خوف شديد  
 ولم يقع بينهم ملاقات ولا قتال (وفيه) قدمت رابعة تحمل ابن الذي حضر من السوييس بالركب  
 الداو بحجة جماعة من الفرسان بة طغارتها من قطاع الطريق (وفي يوم الاحد سادس) نادى القبطان  
 الفرسان الساكن بالمشهد الحسيني على أهل تلك الحطة وماجاورها بفتح الحوائت والاسواق لاجل  
 مولد الحسين وشد في ذلك وأوعدهم من أغلق حنونه بتسميره وتفرجه بشفرة ربال قرانه مكافأة له على  
 ذلك وكان السبب في ذلك والاصل فيه أن هذا المولد ابتدعه السيد وي ابن قتيب مباشر وقف المشهد  
 فكان قد اعتراه مرض الحب لا فرحني فقدر على نفسه هذا المولد ان شفاه الله تعالى فمكثت له بعض افاقة  
 فابتدأ به وأوفد في المسجد والقبة قاذيل وبعض شموع ورتب فيها يقرؤن القرآن بالتيار مدارسة  
 وآخرين بالمجد يقرؤن بالليل دلائل الخيرات للجز وفي ثم زاد الحال وانفهم اليهم كثير من أهل البلد  
 كجماعة المغني والسمان والعربي والعيسوية فمنهم من يتعلق ويذكر الجلالة ويحرقها وينشد له  
 اغنث دون الفصايد والحوالات ومنهم من يقول أريأنا من برد المديح البوصير وما يجول بهم آخرون مقابلون  
 لهم بصيغة صلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم وأما العيسوية فهم جماعة من المغاربة وما دخل فيهم من أهل  
 الاهواية يسيرون الى شيخ من أهل المغرب يقال له سبيدي محمد بن عيسى وطريقتهم انهم يجلسون قبالة  
 بعضهم سفين ويقولون كلاما معوجا بلغتهم بنم وطريقته شوا عليها وبين أيديهم طبول ودفوف يضربون  
 عاليا على قدر النغم غير بأشديد مع ارتفاع أصواتهم وتنف جماعة أخرى قبلة الذين يضربون بالدفوف  
 فيصمون أكتافهم في اكتاف بعض لا يخرج واحد عن الآخر ويطنون ويتعصبون ويرنمون  
 وينحنون ويضربون الارض بأرجلهم كل ذلك مع الحركة العنيفة والقوة الزائدة بحيث لا يقوم هذا  
 المقام الا كل من عرف بالقوة وهذه الحركات والابتاعات هي نمط الضرب بالدفوف فيقع بالمسجد دوي  
 عظيم وضججات من مؤلاء ومن غيرهم من جماعة الفقراء كل أحدهم طريقة وكيفية ثابن الاخرى هذا  
 مع ما ينغم الى ذلك من جمع العوام وعملهم بالمسجد للصدقات والهديان وكثرة المذات والحكايات  
 والاضاحيك والتلف الى حسان الامان الذين يحضرون لتفريج السعي خلفهم والافتان بهم ورمي  
 قشور الالب والمكسرات وانما كولات في المسجد وطواف الباعة بالأكولات على الناس فيه وسقاة الماء  
 فيصير المسجد يجتمع فيه من هذه القاذورات والغفوش المتحبة بالاسواق المنهنة والاحول والافوة  
 الا بالله العلي العظيم ثم زاد الحال على ذلك بقدم جماعة الاشار من الخارات البعيدة والقرية بين  
 أيديهم مناوالتنا دلي والجوامع العظيمة التي تحملها الرجال والشموع والفتول والزور ويتكلمون  
 بكلام محرف يثابون نهذ كرون ثلاث يثابون عليهم وينسبون من يؤمهم أو يعترضهم الى الاعتزال



والخر وج والزندقه غلبهم الدوقه وأهل الخرف السافله ومن لا يملك قوت ليلته فتجد أعيدهم بجهد  
بقوة ميهو يبيع متاعه أو يستدين الخلة من الدراهم ويصرفها في وقود القناديل وأجر الطبله والزماره  
وكل يجتمع عليه ما هو من أمثاله من الخرافيش ثم يقطع ليلته تلك سهواً أو يصيح دتخا كسلاناو يظن أنه  
بات ينعبد ويذكر وينجد واستمر هذا المولداً أكثر من عشرين سنين ولم يزدد النادر لتلك الامراض  
ومقتا واستجلب خدة الضرير مع ما لا ح لهم من خداف العقول مثل الشمع والدراهم وتخذوا ذلك حباله  
لاكل أموال الناس بالباطل فلما حصلت هذه الحادثة بصرت ترك هذا المولداً في جملة المتروكات ثم حصلت  
الفننه التي حصلت ومكن هذا الفرنسي في خط المشهد الحسيني لضبط تلك الجهة وفيه مائة ومداينة  
فصار يظهر الحجة للمسلمين ويلاطفهم ويدخل بيوت الخيران وبقيل شفاعته الشفعين ويحل الفقهاء  
ويعظمهم ويكرمهم وأبطل وقوف عسكره بالسلاح كما دتتم في غير هذه الجهة وكذلك منع ما فعله  
القلبات من أنواع التشديد على الناس في مثل القناديل فأطمان به أهل الخطة وترجعوا للذكور الى الصلاة  
في المساجد بدتخو فهم من العسكر الذي رتب معهم وتركهم التكبير فله أنه وابه وعرفوا أخلاقه رجعوا  
لعادتهم ومشوا بالليل أيضاً بدون فزع وخرف وترجانه على مثل طريقته وهو رجل شريف من أهل حلب  
كان أسير الخاطة فاستخلصه الفرنسيين في جملة من استخلصوه من أسرى الخاطة وقدم معهم مصر فلما  
أجلس هذا لضبط الخط كان ترجمانه يهوديا فاحتال بعض أعيان الجهة ورتب هذا الشريف المذكور  
ليكون فيه راحة للناس فتفتح له قهوة بالخطة بالقرب من دار مخدومه وجمع الناس للجلوس فيه أو السهر حصه  
من الليل وأمرهم بعدم غلق الخوانيت مقداراً من الليل كما دتتم القديمة فاستأنسوا بالاجتماع والتسلى  
والخلاعات وعم ذلك جهات تلك الخطة ووافق ذلك هو العامه لأن أكثرهم مطبوع على الخجون  
والخلاعة وتلك هي طبيعة الفرنسيه فصاروا يجتمعون عند السمر والحديث واللعب والممازحة  
ويحضر معهم ذلك الضابط ومعه زوجته وهي من أولاد البلاد الخلو عين أيضاً فانساق الحديث لذكر هذا  
المولداً الشريف وما يقع في ألبابه من الجميلات والمبرحان وحسن العادته فوافقهم على ذلك وأمرها زيادة  
وقتح الخوانيت وقود القناديل وشدد في ذلك (وفي يوم الاربعاء) كتبوا أوراقاً بطيبر طيارة بركة  
الأزكيه مثل التي سبق ذكرها ونسدت فاجتمعت الناس لذلك وقت الظهور وطار وهو وصعدت الى  
الاعلى وصرت الى ان وصلت آلال البرقية وسقطت ولوه اعددها الرنج وغابت عن الاعين انتهت الخيلة  
وقاوا انها سافرت الى البلاد البعيدة بزعمهم (وفيه) سافر الخواجه مجنون الى الصيد واليا على جرجا  
تحرير البلاد وقبض الاموال والآلال المتأخرة بالخواج الغز (وفيه) سافرت قائلتهم بالجمال كثيرة  
ومواش ونساء فرنجيات وصناديق قبل انهم أرسلوها الى الطور وصحبتهم عدة من العسكر (وفي يوم  
الخميس عاشره) حضر طائفة من العسكر الفرنسيه الى وكالة ذى المقار بالجلية فتتحو اطقه كانت  
لكن تتخذ على باشا الطرابلسي وأخذوا ما وجدوا منها من الامتعة وسموا عدة حواصل وخيول بذلك

الخان و بالوكنة الجديدة وغيرها لك سافر بن والهار بين والقاير نجية وضبطوا ما بها وقبضوا على جماعة  
من الاتراك والديونجية التجار وسجنوهم بالقلعة وصاروا يتشون على من بقي منهم بالقاهرة وبولاق  
خصوصا الكرنلية الذين كانوا عسكرا مراد بك وأخذوا الكثير من نصاري الاروام والفلونجية الذين  
كانوا مع مراد بك و بعضهم كان يهمل فادخلوهم في عسكرهم وزوهم زبهم وأعطوهم أسلحة  
وانظموا في سلكهم (وفيه) نواتر الاخبار بان على باشا ونصوح باشا فارقا مراد بك وذهبا من خلف  
الجيل على الهجن الى جنة الشام وحببتهم جماعة ابراهيم بك وكان ذهابهم في اواخر رجب (وفيه) نادوا  
بإبطال القضاء الذي توفد في الليل على البيوت والدكاكين وان يؤندوا عو ضها في وسط السوق بجماع  
في كل مجمع أربع قناديل بين كل مجمع ثلاثون ذراعاً ويقوم بذلك الاغنياء دون الفقراء مولاة علاقة للعلاقات  
في ذلك ففرح بذلك فقراء الناس وانفجرت عنهم هذه الكربة (وفيه) نادوا ايضا ان كل من كان له دعوى  
شرعية أو ظلامة فليذهب الى العلماء والقاضي (وفيه) ذهب طائفة من العسكر وضر يوا عرب  
الكوامل ورجعوا بمنوباتهم من الفهم والمعز والدجاج بالاوز والخبز وغيرها (وفيه) حضر رجل  
من ناحية غزة يطلب امانا للست فاطمة زوجة مراد بك ولائقة المرحوم محمد أفندي البكري وزوجها  
الامير ذى الفقار وحشد اشبهه والخطاب الشيخ خليل البكري فعرض ذلك على ساري عسكر وترجى  
عدهم فكتب له امانا بحضورهم وأرسل لهم نفقة وكان ذلك حيلة منهم لتأخيرهم النفقة وبعض الاحتياجات  
وأخبر ذلك الرسول ان عبد الله باشا ابن المظفر بغزة و ابراهيم بك ومن معه خرج البلد وهم في ضيق  
وحصر ويزعجهم داخل البلد (وفيه) ذهب عددة من العسكر اثر تساوية الى قطيا وشرعوا في بناء بنية  
هناك وأشيع سفر ساري عسكر الى جهة الشام والاغارة عليها (وفي ليلة الاحد ثالث عشرة) كان انتقال  
الشمس لبرج الدار وهو أول شهر من شهرهم وحملوا تلك الليلة حرقه بارود وسواريج كآتي عادتهم  
عند كل انتقال الشمس من برج الى برج (وفي يوم الاثنين رابع عشرة) نادي الخنفسب على اللحم الضاني  
بسبعة أنصاف الرطل وكان ثمة اية واللحم الجاموسي بخمسة وكان ستة (وفيه) ذهب طائفة من العسكر  
وضر يوا عرب المايادة نواحي الخانكة وقتلوا منهم طائفة ونهبوهم ووجدوا من منوبات الناس  
وأمتة عسكر الفرناوية وأماحهم جملة فاخذوا ذلك مع ما أخذوه وأحضروا معهم بعض رجال ونساء  
حبسوه بالقلعة وفيها ذهب عددة من العسكر الى صان الحجر واجهوا والورد وقوتلوا وكثر من مصر وبلاد  
أخرى لتفتيش على العرب فاخذوا ما وجدوه من جهاتهم وغيرها والذي عصى عليهم ضربوه وشبهوه  
أيضا ونهبوا اجمالا و جهاتهم من لم يمس أيضا ودخلوا بذلك المدينة فصاروا يبيدون البقرة بياض وثلاثة  
والتمجة وابنها بالفاشري غالب ذلك نصارى النبط (وفي يوم السبت) قتلوا بالقلعة نحو التسعين نفرا  
وغالبهم من المماليك الذين وجدوهم مار بين في البلاد والذين عسى عليهم انطيت الاغا وبرطلمين  
والعلاقات ووجدوهم مخفيين في البيوت (وفيه) قبة واعلى خمسة أقدار من اليهود وامرأتين قاتلتوا الجميع



في بحر النيل وفيه نادر وان كل من اشترى شيئا من منهوبات العرب التي غلبها المسكر بحضره ليت صارى  
عسكر (وفيه) كثرة الاهتمام والحركة بسفر الرئيس الى جهة الشام وطلبواوهي اجملة من الهجن  
وأحضر واجمال عرب الترابين ليحملوا عليها الفخيرة والدقيق والعليق والبقره اط ثم رسموا على  
الاهالي عدة كبيرة من الحبر وكذلك عدة من البغال فطلب شيخ الحماره وأمر بجمع ذلك وكذلك  
الركيدار به أمرهم بجمع البغال فاحتقن غلب أصحاب الحبر وخاف الناس على حبرهم فامنع خروج  
السقائين الذين ينقلون الماء بالقرب على الحبر وسقائين الجمال والبراسية فحصل للناس ضيق بسبب ذلك  
(وفي يوم الاثنين حادي عشر منه) كتبوا أورا قوا والصقوه بالاسواق على العادة ونصبا الحمد لله وحده  
هذا خطاب الى جميع أهل مصر من خاص وعام من محفل الديوان الخصوصي من عقلاء الامام علماء  
الاسلام ولوجاقه والتجار الفخام فعلمكم به انشأ أهل مصر ان حضرة ساري عسكر الكبير بونابرتة أمير  
الجيش الفرنسي انساوية صفح الصفح الكلي عن كامل الناس والرعية بسبب ما حصل من أراقل أهل البلد  
والجمعيه من الفتنة والشر مع العساكر الفرنسيه وعتافوا شامللا وأعاد الديوان الخصوصي في بيت  
مقائدها بالازبكية ورتبه من أربعة عشر شخصه أصحاب معرفة واتقان خرجوا بالقرعة من ستين رجلا كان  
انتخبهم بموجب فرمان وذلك لاجل قضايا حوائج الرعايا وحصول الراحة لأهل مصر من خاص وعام  
وتنظيمها على أكمل نظام وأحكام كل ذلك من كمال عقله وحسن تدبيره ومزيد حبه بمصر وشقيقته على  
سكانها من صغير القوم قبل كبير مرتبهم بالمنزل المذكور كل يوم لاجل خلاص المظلوم من الظالم وقد  
اقتص من عسكره الذين أساؤا بمنزل الشيخ محمد الجوهري وقتل منهم اثنين بقراميدان وأنزل طائفة  
منهم عن مقامهم العالي الى أدنى مقام لان الخيانة ليست من عادة الفرنسيين خصوصاً مع النساء الارامل  
فان ذلك قبيح عندهم لا يفعله الاكل حديد ووضع القبض بالقامة على رجل نصراني مكاس لانه  
بلغه انه زاد المظالم في الجمره بمصر القديمة على الناس ففعل ذلك بحسن تدبيره ليمتنع غيره من الظلم  
ومراده رفع الظلم عن كمال الخلق وينزع الخليج الموصل من بحر النيل الى بحر السويس لتخفيف  
أجرة الحمل من مصر الى قطر الحجاز لانهم يحتفظ البضائع من الاموص وقطاع الطريق  
ونكثروا عليهم أسباب التجارة من الهندو اليمن وكل فيج عميق فاشتغلوا بأمر دينكم وأسباب دنياكم  
واتركوا الفتنة والشرور ولا تطيعوا شيطانكم وهو اكمل وعليكم بالرضا بقضاء الله وحسن الاستقامة  
لاجل خلاصكم من أسباب المظلم والوقوع في الندامة رزقنا الله واياكم التوفيق والتسليم ومن كانت  
له حاجة فليأت الى الديوان بقلب سليم الا من كان له دعوى شرعية فلا توجه الى قاضي العسكر المتولي بمصر  
الحماية بخط السكينة والسلام على افضل الرسل على الدوام (وفيه) أرسلوا التواالي ليه على السقائين بنقل  
الماء وعدم التعرض لهم ولحبرهم (وفي ليلة الاربعاء ثالث عشر منه) خرج عدة كبيرة من العسكر وطلب  
كبير الفرنسيه بونابرتة ان يأخذهم معه على يلك كتحدا الباشا المتولي أمير الحاج ويأخذوا قاضي

العسكر بحمته زاده وأربعة أقدار من المتعصبين بهم الفيومي والصاوي والعريشي والدواخلي وجماعة  
 أيضا من التجار والوجافلية ونصاري القبط والشوام ( وفي سادس عشر ربه ) نادوا الناس بالامان  
 وقمع الاسواق ليلا في رمضان حكم المعتاد ( وفيه ) انتقل قائم مقام من بيته المظلل على بركة النيل وهو  
 بيت ابراهيم بك الوالي وسكن بيت أيوب بك الكبير المظلل على بركة النيل وانتقلوا جميعهم الى بركة  
 الازليكية ( وفيه ) أعرض حسن أغا محرم الختسب لساري عسكر أمر ركو به المعتاد لاثبات هلال  
 رمضان فوسم له بذلك على العادة القديمة فاحتفل لذلك الختسب احتفالا زائدا وعمل وليمة عظيمة في بيته  
 أربعة أيام أولها السبت وآخرها الثلاثاء دعا في أول يوم العلماء والفقهاء والمشايخ والوجافلية وغيرهم وفي ثاني  
 يوم التجار والاعيان وكذلك ثالث يوم ورابع يوم دعا أيضا كبار الفرنساوية وأصاغرهم وركب يوم  
 الثلاثاء باللايه الكمامة زبادة عن العادة وأمامه مشايخ الحرف بطبولهم وزمورهم وشق القاهرة على الرسم  
 المعتاد ومصر على قائم مقام وأمر الحاج وساري عسكر يونان بارتة ثم رجع بعد العروبة الى بيت القافى بين  
 القصرين فاقبلوا هلال رمضان ليلة الاربعاء ثم ركب من هناك بالوكب وأمامه المشاعل الصغيرة  
 والمظبول والزمور والتقاير والماداة بالصوم وخلفه عدة خيالة عارية رؤسهم وشمورهم مرسية على  
 أفقيتهم بشكل شبع مبول واقضي شهر شعبان وحوادثه ( فثنها ) ان أهل مصر جروا على عاداتهم في يدعهم  
 التي كانوا عليها وانكشوا عن بعضها وانتشعروا خوفا من الفرنسيين فلما تم جروا فيها وأطلق لهم  
 الفرنساوية القيد ورخصه وأمام وساري ومهم رجعو اليها وانهم حكوا في عمل موايل بالاضربة التي يرون  
 فرضياتهم وانهم اقربا فيهم بزعهم من المهالك وتقرهم في الله زاني في المسالك فرحوا في غلاتهم مع  
 ما هم فيه من الاسر وكذا غالب البضائع وغلوه واقطاع الاخبار ومنع الجالب ويوف الانكليزي في  
 البحر وشدة حجزهم على الصادر والوارد حتى غلت أسعار جميع الاصناف المحلوبة من البحر الرومي  
 وانقطع أثر كثير من أرباب الصانع التي كسدت لعدم طلبها واحتاجوا الى التمسك بالحرف الدينية  
 كبيع الفطير وقل السمك وطبخ الأطعمة والمأكولات والاكل في الدكاكين واحسدات عدة قهاري  
 وأما أرباب الحرف الدينية كاسدة فأكثروهم عمل حمارا مكاريا حتى صارت الازقة بخصر حاجيات  
 العسكر مزدحمة بالخمير التي اكروا للتردد في شوارع مصر فان الفرنسيين بذلك غاية عظمة ومبالاة في  
 الاجرة بحيث ان الكثير منهم يظل طول النهار فوق ظهر الحمار بدون حاجة سوى ان يجري به مسرعا  
 في الشارع وكذلك تجتمع الجماعة منهم ويركبون الخمير ويحيدونها في المشى والاسراع وهم يقنون  
 ويفضحون ويهجون ويهيمخرون ويشاركهم المكارية في ذلك كما ان لهم العناية وبذل الاموال  
 والتردد الى حانات الراح والتغاي في شراء الفواكه والبواطي والاقداح كما قال في ذلك صاحبنا الشيخ  
 حسن المعطار ان الفرنسيين فزضعت دراهمهم \* في مصر تابين حمار وخمار  
 وعن قريب لهم في الشام مهلكة \* بضيع لهم فيها آجال اعمار



ومن طمهم في الشرب انهم يتعاطون الحد المشوة وترويح النفس فان زادوا عن ذلك الحد لا يخرجون من  
منازلهم ومن سكر وخرج الى السوق ووقع منه امر محمل عابده وعزروه (ومنها) ترفع أسافل النصارى  
من القبط والشوام والارام واليهود وركوبهم الخيل والندم بالسيف بسبب خدمتهم للفرئيس  
ومتهم الخيل بجواهرهم فاحش القول واستدلائهم المسلمين كل ذلك بما كسبت أيديهم ومارك ظلام  
الصيد والحال الحال والمر كوز في الطبع مازال واليهض استهوت الشياطين ومرق والعياد باقية من الدين  
والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومنها) تواتر الاخبار من ابتداء شهر رجب بان رجلا مرق يبايع ال  
له الشيخ الكيلاني كان مجاورا بكنة المدينة والطائف فله اوردت اخبار الفرئيس الى الحجاز وانهم ملكوا  
الديار المصرية انزعج أهل الحجاز لذلك وخجوا بالحرم وحردوا الكعبة وان هذا الشيخ صار يعظ الناس  
و يدعوهم الى الجهاد ويحرضهم على نصره الحق والدين وقرأ بالحرم كتابا مؤلفا في معنى ذلك فامط جمة  
من الناس و بذلوا أموالهم وأنفسهم واجتمع نحو الستمائة من المجاهدين وركبوا البحر الى القصير مع  
ما انضم اليهم من أهل ينبع وخلافه فورد الخبر في آخره انه انضم اليهم جملة من أهل الصعيد وبعض أترك  
ومغار بتمن كان خرج معهم مع غز مصر عند وقعة فبابة وركب الفرئيس معهم أيضا وحاربوا الفرئيس فلم  
تثبت الفر كعادتهم وانتهزوا وابعدهم هوارغة الصعيد والمتجمعة من القرى وثبت الحجازيون ثم انكفوا  
اقتاتهم وذلك بناحية جرجا وهراب الفر والمالك الي ناحية اسناو صحبةهم حسن بيك الجداوي وعثمان بيك  
حسن تابعه ووقع بين أهل الحجاز والفرئيس بعض حرب غير هذه المرة بعدة مواضع وشفصل  
الفر يقان بدون هذا (ومنها) ان الفرئيس عملوا كرتيلة بحزيرة بولاق وبنوا هناك بناء فيحجزون  
بها القادمين من السفار اما مدودة كل جهة من الجهات القبلية والبحر بمحسبها والله أعلم

﴿ ثم اشهل شهر رمضان العظيم يوم الاربعاء سنة ١٢١٣ ﴾

( فيه ) أخذوا بآثاره في الاهتام بالسفر الى جهة الشام و جهزوا طلبا كثيرا وصاروا في كل يوم  
يخرج منهم طائفة بعد طائفة ( وفي يوم السبت ) عمل ساري عسكر ديوانا واحضر المشايخ  
والوجاهات ونكلم معهم في أمر خروجه للسفر وانهم قتلوا الممالك الفارين بالصعيد واجلسوا  
باقيهم الى أقصى الصعيد وانهم متوجهون الى الفرقة الاخرى بناحية غزة فيقطعونهم  
ويهدون البلاد الشامية لاجل سلوك الطريق ومشي القوافل والتجارات برا وبحرا لعمار  
القطر وصلاح الاحوال وأتوا لغرب عنكم شهر اثم تعود وعندودنا تراب النظام في البلد والشرايع وغير  
ذلك فصليكم ضبط البلد والرعية في مدة غيابنا ونهوا شايخ الاخطاط والحارات كل كبير بضبط طائفته  
خروا من الفتن مع العسكر المقيمين بمصر فالزموا بذلك وكتبوا له أوراقا مطبوعة على العادة في معنى  
ذلك والصقوا بالطرق وفي ذلك اليوم خرج القاضي ومصطفى كنعنا الباشا والمشايخ المعينون للسفر  
الى جهة العادلية وخرج أيضا عدة كبيرة من سكرهم ومعهم أحوال كثيرة حتى الامة والفرش

من  
الفر  
يقان  
بدون  
هذا  
(ومنها)  
ان  
الفر  
الرئيس  
عملوا  
كرتيلة  
بحزيرة  
بولاق  
وبنوا  
هناك  
بناء  
فيحجزون  
بها  
القادمين  
من  
السفار  
اما  
مدودة  
كل  
جهة  
من  
الجهات  
القبلية  
والبحر  
بمحسبها  
والله  
أعلم

والنصر وعنده مواهي وحفقات للنساء والجواري البيض والسود والحبوش الملاقى أخذوها من بيوت  
الامراء وتزايكاوهم بزي نساءهم الا فرخيات وغير ذلك ( وفي يوم الاحد خامسة ) ركب ساري  
عسكر الفرنسيين وخرج ايضا الى العادلية وذلك في الساعة الرابعة بطالع الخيل وفيه القصر في ترسيم  
زحل وأبقى بصر عدة من العسكر بالقلعة والابراج التي توهها على التلوق وقائمة ام ويوسليك وساري  
عسكر ويزه بجملته من العسكر في الصعيد وكذلك ساري عسكر الاقاليم كل واحد معه عسكر في جهة  
من الجهات وأخذ معه المدبرين وأصحاب المشورة والمترجمين وأرباب الصنائع منهم كالمسددين  
والنجارين ومهندسي الحروب وكبيرهم أبو خشبة وأبقى أيضا بعض أكابرهم ثم نزل المتخلفون  
في الخروج كل يوم يخرج منهم جماعة ( وفي يوم الثلاثاء ) سابعه اتدب للجمعة ثلاث من النصاري  
الشوام وعرفوهم ان المسلمين قاصدون الوثوب على الفرنسيين في يوم الخميس تاسعه فارسل قائمة قام  
تلف المهدى والآلة فحضرها وذكر لها ذلك فقال له هذا كذب لا أصل له وانما هذه غيبة من  
النصارى كراهة منهم في المسلمين ففحص عن احتياقي ذلك فوجدوهم ثلاثة من النصاري الشام  
فقبضوا عليهم وسجنوهم بالقلعة حتى مضى يوم الخميس فلم يظهر صحة ما نقلوه فابقاهم في الاعتقال ثم ان نصاري  
الشوام رجعو الى عاداتهم القديمة في لبس العمام السود والرق وتروا لبس العمام البيض والشلان  
الكثيري اللونة والمشجرات وذلك بمنع الفرنسيين لهم من ذلك ونهوا أيضا بالتمادة في أول رمضان بان  
نصاري البلد يشون على عاداتهم مع المسلمين أولا ولا يتجاهرون بالاكل والشرب في الاسواق ولا  
يشربون الدخان ولا شيا من ذلك يرى منهم كل ذلك للاستجلاب لطواطر الرعية حتى ان بعض الرعية من  
الفقهاء امر على بعض النصاري وهو يشرب الدخان فأنه مفرد عليه ردا شديدا فنزل ذلك المصمم وضرب  
النصاري واجتمع عليه الناس وحضر حاكم الخطة فرفعوا اليه قائمة قام نسال من النصاري الحاضرين عن  
عاداتهم في ذلك فالخير وان من عاداتهم القديمة انه اذا استهل شهر رمضان لا يأكلون ولا يشربون في  
الاسواق ولا يجري من المسلمين أبد فضرب النصاري وترك المصمم سبيله ( وفي تاسع عشر ربه )  
أحضر واما غايات سليمان بك الاغاومعه آخر من الاجناد من ناحية قبلي فاصعدوها القلعة قبل قناتها  
( وفي خامس عشر ربه ) ورد الخبر بان الترساوية ملكوا قلعة العريش وظاف رجل من أتباع الشرطة ينادي  
في الاسواق ان الفرنسيين ملكوا قلعة العريش وأسر واحدة من المحاليك وفي غد يملكون شكا  
ويضربون مدافع فاذ سمعتم ذلك فلا تفرعوا فلما أصبح يوم الاحد حضر المالك المذكور وهم  
ثمانية عشر ملكا وأربعة من الكشاف وهم راكبون الخيل ومقلدون بأسلحتهم ومعهم نحو مائة من  
عسكر الفرائسي وأمامهم طبائهم وخرج بعض الناس فشهدوهم ولما وصلوا الى خارج القاهرة حيث  
الجامع الظاهري خرج الاغاوير طلعين بطواقهم بانتظارهم ومعهم طويل وبيارق وطوائف ومشوا  
معهم الى الأزبكية من الطريق التي أخذوها ودخلوا اليهم الى بيت قائم مقام فأنشدوا الاحهم وأطافوهم



فذهبوا الى بيوتهم وفيهم أحمد كاشف تابع عثمان بنك الاشقر وآخر يقال له حسن كاشف الدو يدار  
وكاشفان آخران وهما يوسف كاشف الرمي واسماعيل كاشف تابع أحمد كاشف المذكور وكان  
من خبرهم انهم كانوا مبعينين بقاعة العريش وجميعهم نحو ألف عسكري مقاربة وأرتود فحضر لهم  
الفرنسيس الذين كانوا في المقدمة في أواخر شبان فاحاطوا بالقاعة وحاربوا منهم من داخلها والوامة  
ماتوا ثم حضر اليهم ساري عسكري بجموعه بعد أيام والحوا في حصارهم فأرسل من بالعريش الى غزة فطلب  
تجدة فأرسلوا لهم نحو السبعة وعشرين قاسم بك أمين البحر ين فلم يتمكنوا من الوصول الى القاعة  
فحلق الفرنسيون فيهم واحاطتهم حرقا فماتوا فريما من القاعة فكسبتهم عسكري الفرنسي بالليل فاستشهد  
قاسم بك وغيره وانهم الباقون ولم ينزل أهل القاعة بخارج بون ويقالون حتى فرغ ما عندهم من الدار ود  
والذخيرة فطلبوا عند ذلك الامان فأتواهم ومن القاعة أنزلوهم بذلك بعدار بقعة عشر يوما فلما أنزلوا على  
أمانهم أرسلوهم الى مصر مع الوصية عليهم ونحلية سيدهم فحضر والى مصر كاذكر واخذوا سلاحهم وخلوا  
سيدهم وصاروا يترددون عليهم ويعظمونهم ولا يظنونهم ويقرجونهم على صناعهم وأحوالهم وأما  
العسكري الذين كانوا معهم فقاموا العريش فبعضهم انضاف اليهم وأعطوهم حياكة وعلوفة وجه لوهم بالقاعة  
مع عسكري من الفرنسيين والبعض لم يرض بذلك فاحذوا سلاحهم وأطلقوهم الى حال سيدهم وذهب  
الفرنسيس الى ناحية غزة وفي ذلك اليوم بعد الظهر عملوا الشنت الموعودية وضر بواعدة مدافع بالقاعة  
والازبكية وأظهر النصارى القرح والسرور بالاسواق والدور والوافي بيوتهم والولائم وغيرها الملبس  
والمدائح وتجمعوا للهو والحلاعة وزادوا في الفج والشناعة ( وفي يوم الاربعاء ) توفي أحمد كاشف  
المذكور فجأة وفي عصر ذلك اليوم حضر جماعة من الفرنسيين نحو الخمسة والعشرين وهم راكبون  
الجهن وعلى رؤسهم عمامهم بيض ولا يسون برانس بيض على أكشافهم فذهبوا الى بيت قائم مقام بالازبكية  
فلما أصبح يوم الخميس عملوا الديوان وقرأوا المكاتبة التي حضرت مع الهجاة حاصلها ان الفرنسيين  
أخذوا غزة وخان يونس وأخبار مختلفة منها انهم وجدوا ابراهيم بك ومن معاه نحو ثمانين هناك وكانوا  
أرسلوا حريمهم وأنفأهم الى جبل نابلس وقيل بل بخار بواهم وانهم ماتوا وفي ذلك اليوم بعد العصر بنحو  
عشرين درجة حضر عدة من الفرنسيين ومعهم كبير منهم وهم راكبون الخيول وعدة من المشاة وفيهم  
جماعة لا يسون عمامهم بيض وجماعة أيضا برايتط ومعهم نيران بنخ فيه ويدهم يارق وهي التي كانت عند  
المسلمين على قاعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر فاصطفوا رجالا وركبوا باباب الجامع وطلبوا  
الشيخ الشمر قاوي فساهموا تلك البيارق وأمرهم فيها وتصيبوا على منارات الجامع الأزهر فصبوا ايرق  
ملو بن على الأربعة كبيرة ذات الهلالين عند كل هلال يرقا على منارة أخرى يرقا لنا وعند فرعهم ذلك  
فضر بواعدة مدافع من القاعة بهجة وسروا وكان ذلك ليلة عيد الفطر فلما كان عند الفجر وبضر بواعدة  
مدافع أيضا اعلاما يمد وهم العشاء الأخيرة طاف أصحاب الشرطة واندوا بالامان وبخروج الناس

على عادتهم لزيارة القبور بالقرافين والاجتماع لصلاة العيد وان يلبسوا أحسن ثيابهم ولباسهم  
 العريش كتبوا أوراها وأرسلوها إلى البلاد ونصهار مان عام، ووجه من أمير الجيوش إلى أهالي الشام قاطبة  
 بسم الله الرحمن الرحيم **﴿** وبه نستعين من طرف بونا بارة أمير الجيوش الفرنساوية إلى حضرة المقتدرين  
 والعلماء وكافة أهالي نواحي غزة والرملة وإفاح حفظهم الله تعالى بعد السلام فمرقكم أناسا حروا لكم هذه  
 السطور لتعلمكم أننا حضرنا في هذا الطرف بقصد طردنا لك وعسكر الجزائر عنكم وإلى أي سبب  
 حضور عسكر الجزائر وتعد به على بلادنا وغزة التي ما كانت من حكمه وإلى أي سبب أيضا أرسل عساكره  
 التي قلعة العريش بذلك معجم على أرض مصر فلا شك كان مراده اجراء الحرب معنا ونحن حضرنا  
 أنصاره فامانهم يا أهالي الأطراف المشار إليها فلم نقصد لكم أذية ولا أدنى ضرر فأنتم استمرروا في  
 محكمكم ووطنكم مطمئنين ومرتاحين وأخبر وأن كان خارجا عن محله ووطنه أن يرجع ويقم في محله  
 ووطنه ومن قبلنا عليكم نعم عليهم الأمان الكافي والحماية التامة ولا أحد يتعرض لكم في ممالككم وممالككم يدكم  
 وقصدنا أن المضايق لازمون خدمهم وظرفهم على ما كانوا عليه وعلى الخصوص أن دين الإسلام لم يزل  
 معتزا ومعتبرا والجميع عامر بالصلاة وزيارة المؤمنين في كل خير يأتي من الله تعالى وهو يعطي النصر  
 من يشاء ولا يخفى أن جميع ما نأمر به الناس ضدا فيمنعوا بالطلا ولا تقع طمعه لأن كل مانفع به يدنا لا بد  
 عن قاعة بالحير والذي يظهر لنا بالمحب بطلح والذي يظهر بالفدر هناك ومن كل ما حصل تفهمون  
 حيدنا التام مع أعدائنا ونعقد من محبتنا وعلى الخصوص من كونا متصفين بالرحمة والشفقة على الفقراء  
 والمساكين والسائلين وغزة أرسلوا طوما بالصورة الواقعة به موه نسخا وقرى بالديوان وألصقوا  
 نسخته بالطبوعة بالأسواق وسورة

بسم الله الرحمن الرحيم **﴿** ولا عدوان الأعلى الضمير نخبر أهل مصر وأقاليمها أنه حضر فرمان  
 مكتوب من غزة من حضرة الجزائر اسكندر برنيه خطابا إلى حضرة ساري عسكر دوجا وكلي الجيوش  
 بمصر بحججه فيه بأن العساكر الفرنسية بآتوا ليلة تسعة عشر شهر رمضان في خان يونس وفي فجر تلك  
 الليلة توجهوا واستأمنوا إلى ناحية غزة فكشفوا قبل الظاهر بساعة عسكر المماليك وعسكر الجزائر جالسين  
 بجانب غزة فتوجه إليهم الجزائر مراراً مع عساكر الفرنسية من خيل الدومشاة مراده اغتيال عسكر  
 المماليك وعسكر الجزائر فلما انتهوا للهفر وأغار بين ووقع بين وبين أطراف العساكر بعض مضاربة  
 يسيرة لم يخرج فيها إلا شخصان من الفرقاوية ومات عسكري واحد ومات من عسكر المماليك  
 والجزائر أناس قلائل وحين تشغل ساري عسكر مراد بالاضاربة والمقاتلة دخل حضرة ساري عسكر  
 كاتير الذي كان حاكما بالاسكندرية وكان ساكنا بالآز بكية إلى بتدر غزة وملكه ابن غير مراض له  
 ووجدوا فيها حواصل مشحونة بالذخائر من بقية الحبوب وشعير وأربعة أنة قطار بارود واثني عشر مدفعا

موروث  
 كتاب من ساري عسكر  
 إلى أهالي الشام

موروث  
 كتاب من ساري عسكر  
 إلى أهالي الشام



وحاصلا كبيرا املوا بالحيايم الكثيرة ورجالاً وبنات مبيات محضرات كصناعة الافرنج هذا ما وقع للمكهم  
لغزة وقد اخبرناكم على ما وقع في كيفية ملك العرب سابقا فاستقيموا عباد الله وارضوا بقضاء الله وتأدبوا  
في احكام مولاكم الذي خفاتكم وسواكم والسلام حتام وانقضى شهر رمضان ووقع به قبل وورود هذه  
الاخبار من السكون والطمأنينة وخلق الطرقات من العسكر وعدم مرور المتخلفين منهم الا في النادر  
واحتشامهم بالليل جملة كافية وانفتاح الاسواق والدكاكين والذهاب والحجى وزياره الاخوان ليللا  
والمشي على العادة بالنفوانيس ودونها واجتماع الناس للسهر في الدور والقهاوى وقود المساجد وصلاة  
الزواجر وطواف المسحورين والتسلي بالراية والتقول وترجي المأمول وانحلال الاسعار فيماعداد  
المجوبات من الافطار (ومنها) ان الفرنساويين صاروا يدعون اعيان الناس والمشايع والتجار للافطار  
والسحور و يعملون لهم الولائم ويقدمون لهم الموائد على نظام المسلمين وعادتهم ويتولي امر ذلك  
الغياخون والفراشون من المسلمين نظمين لخواطرمهم ويدعونهم أيضا ويحضرون عندهم الموائد  
ويأكلون معهم في وقت الافطار ويشاهدون ترتيبهم ونظامهم ويحذون حذوهم ووقع منهم من  
المسايرة للناس وخفض الجانب ما يشجب منه والله اعلم

شهر شوال سنة ١٢١٢

استهل يوم الجمعة وفي صبح ذلك اليوم ضربوا عدة مدافع لشك العيد واجتمع الناس لصلاة العيد في  
المساجد والازهر وانفق ان امام الجامع الازهر نسي قراءة الفاتحة في الركعة الثانية فلما سلم أعاد الصلاة  
بعد ما شنع عليه الجماعة وخرج الرجال والنساء لزيارة القبور فاتبذ بعض الحرافيش نواحي تريناب  
النصر وأسرع في مشيه وهو يقول نزلت عليكم العرب بالناس فهاجت النساء ورحمت  
الجميعدية والحرافيش وخطفوا اثياب النساء وأزهرن وماصادقوه من عمدتهم الرجال وغير ذلك واتصل  
ذلك بزيارة الجاورين وباب الوزير والقراءة حتى ان بعض النساء ماتت تحت الارجل ولم يكن لهذا الكلام  
سعة وانما ذلك من مخترعات الاواباش اينالوا أغراضهم من الخطف بذلك (وفيهم) ركب أكبر الفرانيس  
بموظفو اعلى اعيان البلد وحنوهم بالعيد وجاهلهم الناس بالمندارات ايضا وفي أوائله وردت الاخبار بان  
الامراء المصرية القبايلين تفرقوا من بعضهم فذهب مراد بك وآخرون الى نواحي ابراهيم بك ومنهم  
من ذهب الى ناحية أسوان والا في عدي بجماعته الى البر الشرقي (وفي خامسه) قدم الشيخ محمد الدواحي  
من ناحية القرين من حضاروا وكان بصحبته الصاوي واليومي متخلفين بالقرين وسبب تخلفهم ان كبير  
الفرنسيس لسارنجل من الصالحية أرسل الى كنعن الباشا والقاضي والجماعة الذين بصحبتهم بامرهم  
بالحضور الى الصالحية لانهم كانوا يباعدون عنه مرحلة فلما أرادوا ذلك انهم وقوف العرب بالطريق  
نحافوا من المرور ٢ فذهبوا الى القرين فاقاموا هناك واتخذوا عسكر الفرنسيس جالهم فاقاموا اجتماعهم فتعلق  
هؤلاء الثلاثة وخافوا سوء العاقبة ففارقوهم وذهبوا للقرين وتخلف عنهم القوي فاقام مع كنعن

الباشا والقاضي فحصل للدواخلي توعك فحضر الى مصر وبقي رفقاه في حيرة (وفي سابعه) أحضر الاغا  
وجلاو رمي عنقه عند باب زويلة وشنق امرأة علي شبك الدبيل بجوار الباب والسبب في ذلك أن  
الفرناوي حاكم خط الخليفة توجه الى كيفية ويسمى دلوى أحضر باعة الدلال بالميلة وصاغرهم ومنعهم  
من دفع معاذ الوالي فاجتمعوا وذهبوا الى كبير الفرنسي الذي يقال له شيخ البلد وشكوا اليه وكان  
الامير ذو الفقار حاضر او هو يسكن تلك الجهة فعضدهم وعرف شيخ البلد عن شكواهم فأرسل شيخ  
البلد الى دلوى فأنهروه وأمره برد ما أخذ فآخبر انباءه أن ذا الفقار هو الذي عضدهم وأنهى شكواهم الى  
كبيرهم فقام دلوى المذكور ودخل على ذي الفقار في بيته وسبه وشتمه بلغمه وفزع عليه ليضربه فلما  
خرج من عنده قام وذهب الى كبيرهم وأخبره بفعل دلوى معه فأمر باحضاره وحجسه بالقلعة ثم أخبر  
بعض الناس شيخ البلد أن التعرض الذي وقع من دلوى لبيعة الغلة إنما هو باغرام خادمه وعرفه أن خادمه  
المذكور ولد امرأته قاسية من الرملة تأتيه بأشكالها ومن على طريقة تباويح جمع هو واضرا به وترقص  
لهم تلك المرأة في القهوة التي يخططهم إلا ولا يهتارون في البيت معهم في البيت ويصبحون على حالهم فلما حبس اميرهم  
اختفوا فدلوا على الرجل والمرأة فقبضوا عليهم وأولوا ما ذكر ولا بأس بما حصل (وفي ثامنه يوم الجمعة)  
تودي في الاسواق بمركب كسوة الكعبة المشرفة من قراييدان والتبديد باجتماع الوجاقات وأرباب  
الاشاير وخلافهم على العادة في حمل المواكب فلما أصبح يوم السبت اجتمع الناس في الاسواق وطريق  
المرور وجلسوا للفرجة فربوا بذلك وامام الوالي والمحاسب وعليهم القضاطين واليبنشات وجميع الاشاير  
يطبوا لهم وزمورهم وكاساتهم ثم برطلعين كتحدا مشد فظان وامامه نفر اليكجيرية من المسلمين نحو المائتين  
واكثر وعدة كثيرة من نصارى الاووام بالاسلحة والملازمين بالبراقع وهو لا بأس فروعة عظيمة ثم مواكب  
القلقات ثم مواكب ناظر الكسوة وهو تابع مصطفى كتحدا الباشا وخلفه النوبة التركية فكانت هذه  
الركبة من أغرب المواكب وأعجب المعجائب لما اشتهرت عليه من اختلاف الاشكال وتنوع الامثال  
 واجتماع الملل وارتفاع السفل وكثرة الحشرات وعجائب المخلوقات واجتماع الاضداد ومخالفة لوضع المعتاد  
 وكان تسبيح الكسوة بدار مصطفى كتحدا المذكور وهو على خلاف العادة من نسجها بالقلعة (وفي يوم  
الاربعاء ثالث عشره) حضر عدة من الفرنسيين وهم راكبون الهجن ومنهم عدة يبارقوا اعلام هذا الظهير  
واخبروا أن الفرنسيين ملكوا قلعة ياقاويدهم مكانة من ساري عسكرهم بالاخبار عما وقع فلما كان  
يوم الخميس واجتمع أرباب الديوان فقرأ عليهم تلك المراسلة بدت تعريبها وتوصيفها على هذه الكيفية وهي  
عن لادن رؤساء الديوان الى الكافة وذلك بالزامهم وأمرهم بذلك (ومورتها) بسم الله الرحمن الرحيم  
سيده ان مالك الملك يفعل في ملكه ما يريد سبحانه الحكم العدل الفاعل المختار ذي البطش الشديد  
صورة ثليك الله سبحانه وتعالى جمهور الفرنسيين يندد باقان الاقطار الشامية تعرف أمما  
وأقاليمها من سائر البرية أن العساكر الفرنسية انتقلوا من غزاة ثالث عشرين رمضان ووصلوا



الرملة في الخامس والعشرين منه في أمن واطمئنان فسادوا عسكر أحمد باشا الجزائر هارين بسرعة  
قائمين الزرار القرار ثم ان فرنساوية وجدوا في الرملة ومدينة لمقدار كبير من مخازن البقساط  
والشمير وراوا فيها ألفا وخمسة مائة قربة مخبئة جيزها الجزائر يسير بها الى اقليم مصر ممكن الفقراء والمساكين  
ومراده ان يتوجه اليها بالقرار العربان من سطح الجبل ولكن تقادير الله تنفذ المذكر والحيل قاصدا سفك  
دماء الناس مثل عوئده الشامية ونجيره وظلم مشهور لانه زينة الممالك الظالمة المصرية ولم يعلم من خسافة  
عقله وسوء تدبيره ان الامر لله كل شيء فضايله وتدبيره وفي سادس عشرين شهر رمضان وصلت مقدمات  
الفرانساوية الى بندر يافا من الاراضي الشامية واحاطوا بها وحاصروها من الجهة الشرقية والغربية وأرسلوا  
الى حاكمها ونحو الجزار ان يسلمهم القاعة قبل ان يحل به وبمسكره الدمار فمن خسافة رأيه وسوء تدبيره  
سعى في ملاقه وتدبيره ولم يرد لهم جواب وخالف قانون الحرب والصواب وفي أواخر ذلك اليوم  
السادس والعشرين تكاملت العساكر الفرنسية على محاصرة يافا وصاروا كلهم مجتمعين وانقسموا  
على ثلاثة طوابير الطابور الاول توجه على طريق عكا بعيدا عن يافا بأربع ساعات وفي السابع والعشرين  
من الشهر المذكور أمر حضرة ساري عسكر الكبير بحفر خنادق حول السور لاجل ان يعملوا مناريس  
أمنية وحصارات متينة حصينة لانه وجد سور يافا ملائنا بالمدافع الكثيرة ومشحونة بعسكر الجزائر  
الغزيرة وفي تاسع عشرين الشهر المذكور اقترب حفر الخندق الى السور بمقدار مائة وخمسين خطوة أمر حضرة  
ساري عسكر المشاور اليه ان ينصب المدافع على المناريس وأن يضعوا المدافع على المناريس وأمر  
بنصب مدافع أخرى بجانب البحر لمنع الغارات من المراكب المينا لانه وجد في المينا بعض مراكب  
أعداء عسكر الجزائر للهروب ولا يفتح الهروب من القدر المكتوب وما رأيت عساكر الجزائر الكائنون  
بالقلعة المحاصرون ان عسكر فرنساوية قلائل في رأي العين للناظرين لمداراة فرنساوية في الخنادق  
وخلف السوريس غرهم الطمع فخرجوا لهم من القاعة مسرعين مهزولين وظنوا أنهم يهونون فرنساوية  
فهم عليهم الفرنسيين وقتلوا منهم جملة كبيرة في تلك الواقعة وألجؤهم للدخول ثانيا في القلعة وفي يوم  
الخميس غايأ شهر رمضان حصل عند ساري عسكر شفقة فليدة وخاف على أهل يافا من عسكره اذا دخلوا  
بالقهر والاكراه فأرسل اليهم مكنو بامع رسول مضونة لاله الا الله وحده لا شريك له بسم الله  
الرحمن الرحيم من حضرة ساري عسكر اسكن در برتبة كتمخذ العسكر الفرنسي الى حضرة حاكم يافا  
تخبركم ان حضرة ساري عسكر الكبير بويا باردة أمره ان تمرلك في هذا الكتاب ان سبب حضوره الى  
في الطرف اخراج عسكر الجزائر فقط من هذه البائدة لانه تدي بار سال عسكره الى العريش ومرباطه  
الحال انها من اقليم مصر التي انعم الله بها علينا فلا بناء به الاقامة بالعريش لانها ليست من أرضه  
على ملك غيره ونعرفكم يا أهل يافا ان بدركم حاصره من جميع أطرافه وجهاته وربطاته  
سبب وآلات المدافع الكبيرة بالمدافع والقناير وفي مقدار ساعتين بنفذ سوركم وتطل آلائكم

وحروكم ونخبركم ان حضرة ساري ع - صكر اشار اليه ما يدر حمة وشقته خصوصا بالاضعفاء من  
 الرعية خاف عليكم من - طوة عسكره الخار بين اذ ادخلوا عليكم بالقهر اهل كركم اجمعين فتمنا  
 ان ترسل لكم هذا الخطاب امانا كافيا لاهل البلد والاغراب ولاجل ذلك اخرج ضرب  
 المدافع والقنابر الصاعدة عنكم ساعة فلكية واحدة واتى لكم لمن الناصحين وهذا آخر  
 جواب الكتاب فعملوا جوابنا حبس الرسول مخاضين للقوانين الحربية والشرعية المنطوية المحمدية  
 وحالا في الوقت والساعة هيج - اري عسكر واشتد غضبه على الجماعة وأمر بابتداء ضرب المدافع والقنابر  
 الموجب للتدمير وبعد مضي زمان يسير أعطت مدافعنا بالمقاومة لمدافع المتأديروا وانقلب عسكر الجزار  
 في وبال وتنكيس وفي وقت الظاهر من هذا اليوم انخرق سور ياقاوار بجمل القوم ونصب من الجهة التي ضرب  
 فيها المدافع من شدة النار ولا اراد القضاء الله ولا مدافع وفي الحال أمر حضرة ساري عسكر بالهجوم عليهم  
 وفي أقل من ساعة ملكت الفرنساوية جميع البندروالابراج ودارالسيوف في الحار بين واشتد بحر الحروب  
 وهاج وحصل النهب فيها تلك الليلة وفي يوم الجمعة غرقة شوال وقع الصفيح الجليل من حضرة ساري عسكر  
 الكبير ورق قلبه على اهل مصر من غنى وفقير الذين كانوا في ياقا وأعطاهم الامان وأمرهم بخرجهم الى  
 بلدتهم مكرمين وكذلك أمر اهل دمشق وحلب بجمعهم الى أوطانهم سائين لاجل أن يعرفوا مقدار  
 شفقتهم ويزيدوا رحمته بمقدور عند القدرة ويصنع وقت المذرة مع عذركه ويزيدوا تفاته وتحصينه وفي  
 هذه الواقعة قتل أكثر من أربعة آلاف من عسكر الجزار بالسيف والبنادق لما وقع منهم من الانحراف  
 وأما الفرنسيون فلم يقتل منهم الا القليل والمجروحون منهم ليسوا بكثير وسبب ذلك سلوكم الى القلعة  
 من طريق أمينة خائفة عن العيون وأخذوا ذخائر كثيرة وأموالا غزيرة وأخذوا المراكب التي في المينة  
 واكتسبوا أمتعة غالية ثمنة ووجدوا في القلعة أكثر من ثمانين مدفع ولم يملحوا مع مقادير الله ان  
 آلات الحرب لا تنفع فاستقيموا عباد الله وارضوا بقضاء الله ولا تعترضوا على أحكام الله وعليكم تقوى  
 الله واعلموا أن الملك لله يؤتية من يشاء والسلام عليكم ورحمة الله فانه تحقق الناس هذا الخبر فمجبوا  
 وكانوا يظنون بل يتيقنون استحالة ذلك خصوصا في المدة القليلة ولكن انقضى كائن ( وفي يوم الجمعة  
 خامس عشره ) شق جماعة من الباغ الشرقة في الاسواق والخطامات والقهاوي ونهبوا على الناس بترك  
 الفضول والكلام والمناط في حق الفرنسيين ويقولون انهم من كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر  
 فلينته وترك الكلام في ذلك فان ذلك مما يهيج العداوة وعرفوهم انهم انما يبالغوا في من المتجسسين  
 عن أحد تكلم في ذلك عرقب أو قتل فلم يتهوا وربما قبض على البعض وعاقبوه بالضرب والتفريخ ( وفي  
 ذلك اليوم ) كان التحول الربيعي وانتقال الشمس لبرج الحمل وهو أول شهر من شهورهم فعملوا ليلة  
 المبيت شكوكا وحرقا وسواريج ونجما يدار الخلاعة لسماء ورجال الأوثار قاموا ونساقوا وأوقدوا سراجا  
 وشموعا وغير ذلك وأظهروا الاقباط والشوام مزيدي الفرح والسرور ( وفي يوم السبت الميزكوب )



أرسلوا الاعلام والبيارق التي أحضرها من قامة ياقا وعدت ثلاث عشرة وفيها من له مئزر فضة كبار  
 الى الجامع الأزهر وكانوا أنزلوا اعلام قلعة العريش قبل ذلك بيوم من أعلي المنارات وأرسلوا بدلا  
 اعلام ياقا وعملاهامو كباطانة من العسكر يشدهم طيلهم وخلفهم الاغلب جماعته وطائفة والمحاسب  
 ومدير الديوان وخلفهم طيل آخر يضربون عليه بازعاج شديد وخلف ذلك الطبل جماعة من العسكر  
 يحملون البنادق على أكتافهم كالمطافئ الاولى وبعدهم عدة من العسكر على رؤسهم عمامة بيض  
 يحملون تلك الاعلام الكبار والبيارق المذكورة وخلفهم جماعة خيالة من كبار العسكر وآخرون  
 راكبون على حمير المشكورة فلما وصلوا الى باب الجامع الأزهر رتبوا تلك الاعلام ودفعوها على أعلي  
 الباب الكبير فوق المكتبة مشورة وبعضها على الباب الآخر من الجهة الاخرى عند حارة كتابة  
 المعروفة الآن بالعينية ولم يصعدوا منها على المنارات كما صنعوا في اعلام العريش ( وفي يوم الاحد سابع  
 عشره ) رتبوا أوامر وكتبوها في أوراق بصرة وأصقوها بالاسواق احداها بسبب مرض الطاعون  
 وأخري بسبب الضيوف الاغراب ومضمون الاولى بتقاسيمه ومقالاته خطابا لاهل مصر وبولاق ومصر  
 القديمة ونواحيها انكم تفتشون هذه الاوامر وتحفظون علم اولادكم الفوما وكل من خلفها وقع له مزيد  
 الاتهام والعقاب الاليم والقصاص العظيم وهي المحافظة من تشويش الكبة وكل من يفتش أو يخطم أو  
 يوهتم أو يشككتم فيه ذلك في محل من المحلات أو بيت أو وكالة أو ربع بلزكم وبفتحكم عليكم ان تمسحوا  
 كرامة ويحب قتل ذلك المكان ويلزم شيخ الحارة أو السرق الذي فيه ذلك ان يخبر حاله لاقاق القرناوية  
 حاكم ذلك الخط والفاق يخبر شيخ البلد قائم مقام مصر وأقاليمها ويكون ذلك فورا وكذلك كل ملة من  
 سكان مصر وأقاليمها وجوانبها والاطباء اذا تحققوا وعلموا حصول ذلك المرض يشوجه كل طبيب الى  
 قائم مقام ويخبره بأمره بما هو مناسب للصيانة والحفظ من التشويش وكل من كان عنده خبر من كبار  
 الاخطاط أو مشايخ الحارات وقلقات الجمعات ولم يخبر بهذا المرض يعاقب بما يراه قائم مقام ويجازي  
 مشايخ الحارات بمائة كراخ جزاء للتقصير ويلزوم ايضا من أصابه هذا التشويش أو حصل في ربه لغيره  
 من عائلته أو عشيرته أو تنقل من يته الى آخر ان يكون قصاصه الموت وهو الجاني على نفسه بسبب انتقاله  
 وكل رئيس ملة في خط اذا لم يخبر بالكبة الواقعة في خطه أو بمن مات بها أيضا لا فوريا كان عقاب ذلك  
 الرئيس وقصاصه الموت والفصل ان كان رجلا أو امرأه اذا رأي الميت انه مات بالكبة أو شك في موته ولم  
 يخبر قبل مضي أربع وعشرين ساعة كان جزاؤه وقصاصه الموت وهذه الاوامر الضرورية يلزم أغات  
 الشكجربة وحكام البلد القرناوية والاسلامية تنفيذ لرعية واستيقاظهم لها فانهم الامور مخفية وكل من  
 خالف حصل له مزيد الاتهام من قائم مقام وعلى القلقات البحث والتفتيش عن هذه الملة الردية لاجل  
 الصيانة والحفظ لاهل البلد والمخدر من المخالفة والسلام ( ومضمون الثانية ) الخطاب السابق من ساري  
 عسكر دوجا الوكيل وحاكم البلد دسئي قائم مقام يلزم المدرين بالديوان انهم يشهرون الاوامر وينبهوا

لما وكل من خالف يحمل له من يد الاقام ووانه يتحتم ويلزم صاحب كل خازنة أو وكالة أو بيت الذي  
يدخل في محله خفيف أو مسافر أو قادم من بلدة أو إقليم أن يعرف عنه حال الحاكم البلد ولا يتأخر عن  
الاخبار الامدة أربعة وعشرين ساعة يعرفه عن مكانه الذي قدم منه وعن سبب قدومه وعن مدة سفره  
ومن أي طائفة أو خيفة أو ناجر أو زائر أو غير مما يخصه الا بدلا صاحب المكان من ايصاح الميان والحذر  
اسم الحذر من التلبس والحياة واذا لم يقع تعريف عن كمال ما ذكر في شأن القادم بعد  
لاربعة وعشرين ساعة باظهار اسمه وبالده وسبب قدومه يكون صاحب المكان متعديا  
ومذنبا وخائفا وموالا مع الممالك ونحسبكم معاشر الرعايا وأرباب الخماير والوكائل أن تكونوا  
لثومين بفرامة عشرين بالافراشه في المرة الاولى واما في المرة الثانية فان التفرامة تغايف ثلاث مرات  
ونحسبكم أن الامر بهذه الاحكام مشترك بينكم وبين الفرنسيين القاطنين بالخماير والبيوت والوكائل  
والسلام (اوب) اجتمعوا بالديوان وناقضوا في شأن مصطفى بك كتبخدا الباشا الولي أمير الحاج  
وهو وأنه لما رخص مع ساري عسكرو وصحبته القاضى والمشايخ الذين عينوا للسفر والوجافاة والتجار والفرق  
منهم عند بلبيس وتقدموا الى الصالحية ثم انهم انتقلوا الى العين فحضر جماعة من العساكر المسافرين  
فاجتمعوا الى الجبل فاحذوا واجتمعوا مع ساري عسكرو الى وطنه أرسل يمدعيهم الى الخنة ور  
فليجودوا ما يحملون عليه متاعهم وبأفهم أن الطريق مخيفة من العرب فلم يحكمهم للحاق به فاقاموا بالعين  
بالعين المدة عدة أيام وأهل أمرهم ساري عسكرو ثم إن الشيخ الصاوي والعريتي والدواخلي وآخرين  
خانوا عاقبة الامر ففارقوهم وذهبوا الى القرين بالقاف وحصل للدواخلي توعك ونشوبش فحضر الى  
مصر كاتقدم ذكر ذلك وانتقل مصطفى بك المذكور والقاضى وصحبته الشيخ الفيومي وآخرين  
من التجار والوجافاة الى كفور نجهم واقاموا هناك أياما وانتفى ان الصاوي أرسله الى داره مكتوبا  
وذكر في ضمنه ان حبيب انراهم من الجماعة انهم رأوا من كتبخدا الباشا أمور غير لائقة فلما حضر ذلك  
المكتوب طلبه الفرنسيون المتبحرون بصرفه وبجناح الامور الغير اللائقة وأولها بعض المشايخ  
أنه قصر في حقهم والاعتناء بشأنهم فسكتوا وأخذوا في التفتيش فظهر لهم خيائته ومخامراته عليهم  
واجتمع عليه الجبال وبعض العرب المعصاة وأكروهم وخلع عليهم واتفلس بصحبته الى مية غمر  
ودقدوس وبلاد الوقت وجعل يقبض منهم الاموال ويحبس كانوا على البحر من بينهم سراكب يحمل المنيرة  
والدقيق الى الفرنسيين بدمياط فقاطعوها عليهم وأخذوا منهم ما معهم قهرا وأحضروا المراكبية  
بالديوان شكا على ما وقع فمعه فابتوا خيانة مصطفى بك المذكور وعصيانه وأرسلوا ايجان بالاعلام  
ساري عسكروهم بذلك فرجع اليهم بالجواب بأمرهم فيه بأن يرسلوا له عسكرا ويرسلوا الى داره جماعة  
ويقبضون عليه ويحبسون في داره ويحبسون جماعته (وفي يوم الاحد رابع عشر ينة) عجنوا عليه عسكرا  
وأرسلوا الى داره جماعة ومعهم وكلاء قبضوا على كتبخداته الذي كان ناظرا على الكوفة وعلى ابن أخيه



ومن معهم وأودعهم السجن بالحيرة وضبطوا موجوداته ومازكه بخدومه بكر باشا بقاعة وأودعوا ذلك  
 بكان بالقاعة فوجدوا غالب أمة الباشا لوبرقه ولباسه ومبى الخيل والسرور وغيره أشياء كثيرة  
 ووجدوا بعض خيول وجمال أخذوها أيضاً فقبضوا على الناس لذلك فأنهم كانوا مستأجرين بوجوده  
 ووجدوا القاضي ونوسلون بشفاعته مع عبد الرئيس وكلهم ما عندهم بقبولة وأمرهم بمجموعة  
 ثم أنهم أرسلوا أمنا للمشيخ والوجاقلية والتجار بالحضور إلى مصر كرمين ولا يأس عليهم (وفيه) ورد  
 الخبر بأن السيد عمر أفندي نقيب الأشراف حضر إلى دمياط وصحبه جماعة من أفندية الروزنامة الفارين  
 مثل عثمان أفندي الدياسي وحسن أفندي كاتب الشهر ومحمد أفندي ثاني قافعة وباش جاجرت والشيخ  
 قاسم المصلي وغيرهم وذلك أنهم كانوا بقلعة يافا فلم يحاصرها الفرنسيون سنة وما كانوا بالقاعة والبلد  
 لم يتعرضوا للمصريين وطلبهم إليه وعانهم على ثقلهم وغروهم من مصر وألبسهم ملابس وأنزلهم في  
 مركب وأرسلهم إلى دمياط من البحر (وفي يوم الاثنين) نادوا في الأسواق على الماليك والغز والجناد  
 الاغراب بأنهم يحضرون إلى بيت الوكيل ويأخذون لهم أورقابهم معرفتهم والتعدين على أنفسهم  
 ومن وجد من غير وثيقة في يده بعد ذلك استأهل الذي يجري عليه وسبب ذلك شائعة دخول الكثير  
 منهم إلى مصر خفية بصفة الفلاحين (وفي يوم الثلاثاء) نادوا في الأسواق والشوارع بأن من أراد الخبز  
 فليحج في البحر من السويس صعبة الكسوة والفسرة وذلك بمدان عملوا مشورة في ذلك (وفيه) حضر  
 امام كتبخدا الباشا ومعه مكتوب فيه التناء على الترانساية وشكر صنيعهم واعتنائهم بعملهم مركب  
 الكسوة والدعاء لهم وأنه مستعجل على مودته ومحبة معهم ويطلب منهم الاجازة بالحضور إلى مصر ليعاينوا  
 بصحبة الكسوة والحجاج فان الوقت ضاق ودخل أو ان السفر للحج وفي آخر المكتوب وان بلغكم  
 من الماتقين عناشي فهو كذب وبغية فلا تصدقوه فقرأ كتابه بالديوان فلما قرأه الفرنسيون كذبوه  
 ولم يصحوا اليه وقالوا ان خيائنا ثبتت عندنا فلا ينفعه هذا الاعتذار ثم كتبوا له جوابا وأرسلوه صعبة  
 امامه مضمونه ان كان صادقا في مقامه فليذهب إلى جهة ساري عسكر بالشام وأهلوه ست ساعات بعد  
 وصول الجواب اليه وان تأخر زيادة عليها كان كاذبا في مقامه وأمره بالعسكر بجواربه والقبض عليه  
 (وفيه) كتبوا أوراقا نادوا بهم في الشوارع وهي بأهل مصر يخبركم أن أمير الحاج رفعه عن سفره بالحج  
 بسبب ما حصل منه وان أهل مصر عاينوه وجاؤا به بالمال بخاطره في هذا الامر ولم يندب لهم شيء  
 فالحمد لله الذي برأ أهل مصر من هذه الفتنة وهم حاضرون سالمون غانمون ما عليهم سوء ومن كان مراده  
 الحج يؤهل نفسه ورافر صعبة الفرة والكسوة في البحر والمراكب حاضرة والمعينون المحافظون  
 من أهل مصر صعبة الحاج حاضرون يكون في علمكم أن تكونوا مطمئنين وانتم كوا كلام الحاشين  
 (وفي يوم السبت غايته) حضر المشايخ والوجاقلات والتجار ما خلا القاضي فانه لم يحضر وتختلف مع مصطفى  
 كتبخدا وانقضى هذا الشهر وما يجدد به من الحوادث التي منها ان الترانساية عملوا جديرا من مركب

مصطفة وعليها الخشاب مسخرة من بر مصر بالقرب من قصر العيني الى لروضة قريمان موضع طاحون  
الهواة وير عليه الناس بدوايمهم وانفسهم الى البر لا يخرجوا من ذلك حصر اعظم من الروضة الى الحيزة  
(ومنها) ان توث الفلكي رسم في نسخة دارهم العليا بيت حسن كاشف جركس خطوط البسيطة لمعرفة  
فضل الدائرة نصف النهار على البلاط المرفوش بطول الفسحة ووضع طيبدل الشاخص دائرة منقوبة  
بتقب عديدة في اعلي الرفوف مقابلة عرض الشمس ينزل الشماع من تلك التقب ويمر على الخطوط  
المرسومة المتسوية يعرف منه الباقي للزوال ومدارات البروج شهر اشهر او على كل برج صورته ليعلم  
منه درجة الشمس ورسم ايضا مزولة بالماط الاعلى على حوش السكان الاسفل المشترك بين الدارين  
يشاخص على طريق وضع المنحرفات والمزاويل ولكن الساعات قبل الزوال وبمسدء خلاف الطريق  
المرور فقه عندنا بوقت العصر وفضل دائرة الغروب وفوس الشفق والفجر وسمت القبلة وتقسيم الدرج  
وامثال ذلك لاجل تحقيق اوقات العبادة وهم لا يحتاجون الى ذلك فلم يعاينوه ورسم ايضا بسيطة على سرية  
من نحاس اصفر منزلة بخطوط عديدة في قاعدة عامود فير طولها اقل من قامة قائم يوسط الحيزية وشاخصا  
مثالث من حديد يمر على الخطوط المتقاطعة وهي متقنة الرسم والصناعة وحولها اربعة واسم  
واضعها بالخط السلس العربي المخرود حفر في النحاس وفيها تاذار بل الفضة على طريقة اوضاع المعجم وغير  
ذلك (ومنها) انهم غاصوا على كنف هذا الباب وقبضوا على اقباعه وجنومهم وفيهم كنف هذا الذي  
كان نافرا على الكسوة فقدموا لي انظر على باشرة انما هو صاحب السيد اسمعيل الوهابي المعروف بالخشاب  
أحد العدول بالحكمة فتقدم اليه ابوب جلاويش بجوار شهيد السيد زينب وعموما ذلك واظهروا  
ايضا الامتاع بتحصيل مال الصلة وشروعوا في تحرير دفتر الارسالية خاصة

❖ واستهل شهر القعدة يوم الاحد سنة ١٢١٣ ١٧٩٩

(في سادسه) يوم الجمعة حضرت هجالة من الفرنسيين ودهم مكانية مضعونها انهم أخذوا حيفا  
وبمسدها ركبا على عكا وحضر بواغيا او قدموا جانبان سورها وانهم عدوا بيرة وعشرين ساعة  
يلكونوا وانهم استعجلوا في ارسال هذه الهجالة لطول المدة والانتظار لا يحصل لاصحابهم الفلاني فكونوا  
معلمين وبعد سبعة ايام حضر عندهم والالام (وفيه) حضرت مزارية حجاج الى بر الحيزة فتحدثت  
الناس وكثرا منهم وتولوا انهم عشرون ألفا حضر واليتقدوا مصر من الفرنسيين فارسل الفرنسيين  
الكشف عليهم فوجدوهم طائفة من خلايا وقرى فاس مثل اللاحين فاذنوا لهم في تعدية بعض اثار  
منهم لقضاء اشغالهم فحضر شخص منهم الى الفرنسيين ووشي اليهم انهم قدموا الخاويهم والجهادهم  
بوانهم اشترى اشيالا وسلاحا وقصدتهم اثاره فذبحه الفرنسيين اللاحين فاذنوا لهم في تعدية بعض اثار  
اليهم تسكحوا معهم ومع كبيرهم وعن الذي نقل عنهم فقالوا انما اجئنا بقصد الحج لا لغيره ثم رجعوا وصحبهم  
كبير المغاربة فعملوا الدوايز في مبعدها وحضره وكذلك حضر والرجل الذي وشي عليهم فتكلموا



مع كبير انقاربه وسألوه وناقشوه فقال المقاتلات ان قصد الحجاج فليل له ولاي شيء نشرون الاملحة والطيول فقال نعم لازم لنا ذلك ضرورة فليل له نه نقل عنكم انكم تريدون محاربة الفرنسيات وتقولون الجهاد افضل من الحج فقال هذا كلام لا اصل له فليل له ان الناقل لذلك رجل منكم فقال ان هذا رجل حرامي امكناه بالسرقة وخرى به فعمله الحق على ذلك وان هذه البلاد ليست لنا ولا لسلطاننا حتى نقول عليها ولا يه ح ان نقابلكم بهذه الشرذمة القليلة وايضا لا نصف قنطار بارود ثم اتفقوا معه على ان يجمعوا سلاحهم ويقيم كبيرهم عندهم رهينة حتى يعدي جماعته ويسافروا ويحفظهم بعد يومين بالسلاح فاجابهم الى ذلك فسكره واحد والهدية قلعا كان يوم السبت خرجت عدة من العسكر الى بولاق ومعهم مدفعان ليقتلوا القاربه حتى يمدوا البحر ويمشوا معهم الى العادلية فلما رأى الناس خروج العسكر والمدافع نزحوا في المدينة وبولاق ورعخوا كما دت في كرشاتهم وصياحهم وأشاعوا ان الفرنسيين خرجت لقتال المارة وانه اقوا غالب الاسواق والدكاكين وأمثال ذلك من تخيلاتهم فلم يمد القاربه ذلك اليوم وعدوا في ثاني يوم وشي معهم مسكر الفرنسيين الى العادلية وهم يفسرون الطبول وامامهم مدفع وخلفهم مدفع مع جنده من المراك (وفي يوم الثلاثاء) عاشر وسافر عدة من عسكر الفرنسيين الى عرب الجزيرة فان مصطفي بك كتحذا الباشا ذهب اليهم والتجأ لهم فعينوا عليهم ثلاثمائة مراك (وفي يوم الاربعاء) فرجوا عن جماعة من القايونجية وغيرهم الذين كانوا محبوسين بالقلعة وفيهم المسلم نقولا المصري الذي كان رئيس مراك مراد بك الحربية التي اشاء بالجازة وأمكنوه بيت حسن كتحذا باب الشعرية (وفيه) حضر ابن شدي شيخ عرب الحويطات بامان وكان عاصيا فاعطوه امان وخلعوا عليه وسفروا معه قافلة دقيقة وبقسطاط للعسكر بالشام (وفي يوم السبت حادي عشرية) حضر مجنون من اتاحية القبلية ومحبته أموال البلاد والغنائم من بهائم وخلائقها (وفيه) عملوا كرتيلة عند العادلية لنأتي من الشام من العسكر الى اتاحية شرق اقليج سبب محمد بك الانفي (وفيه) حضر الذين كانوا ذهبوا الى عرب الجزيرة فضر يومهم ونالوا منهم امض الليل وامام مصطفي بك فلم يعلم عنه حقيقة حال قبل انه ذهب الى الشام (وفي خامس عشرية) وصلت رسالة من المذكور خطابا بالمشايخ بضمونهم يعرفوننا كابر الفرنسيين انه متوجه الى ساري عسكرهم بالشام ويرجون الانراج عن قريبه وكتحذاته ويحفظون على الامنة التي أخذوها فانها من ممتلكات الدولة فلما أطلعوهم على تلك المكتبة قالوا لا يمكن الانراج عن المذكورين حتى يتحقق انه ذهب الى ساري عسكر وباتيناهنه خطابا في شأنه فانه من الجائز ان يكذب في قوله (وفيه) ثبت ان محمد بك الانفي مر من خلف الجبل وذهب الى عرب الجزيرة ومعه من جماعته نحو المائة وقليل أكثر وانف عليه الكثير من الغز والدالك المشردين تلك النواحي وقدم له العرب ان التقدم والكلف فارسل له الفرنسيين عدة من العسكر (وفي سابع عشرية) لحص الفرنسيات طوما را فري بالديوان وطبع منه عدة نسخ والصفحت

بالأسواق على العادة وكان الناس أكثر وأمن الملقط بسبب انتعاش الأخبار عن الرئيس المحضر بن  
لعكا والرايات عن الصعيد والكلافي والاشراف الذين معه وغير ذلك بمحورتها من محفل الديوان  
الكبير بمصر بسم الله الرحمن الرحيم ولاعدوان الاعلى الطالبين بخبر أهل مصر أجمعين له حضر جواب  
من عكا من حاضرة - اري عسكر الكبير خطا بانه الى حضرة ساري عسكر الوكيل بشفر دمياط تاريخه  
تاسع القعدة سنة تاريخه بخبر فيه اننا ارسلنا لكم تقريرين لدمياط الاولى أرسلناها في خمسة وعشرين  
شوال والثانية في ثمانية وعشرين منه أخبرناكم بنها عن مطالبنا ارسال جانب جيل وذخائر الى عساكرنا  
المحافظين في غزة وبافالاجل زيادة المحافظة والصيانة وامان قبل العرضي فان الجبل عندنا كثيرة  
والدخائر والمآكل والمشارب والتجارات غزيرة حتى انها زادت عندنا الجبال بكثرة جمعناها بامرته  
الاعداء فكان اعدادنا عاونا ونخبركم اننا عملنا المما مقدار عشرين ثلاثون قدما وسرنا به حتى قرنا الى الورد  
الجواني بمسافة نحو ثمانية عشر قدما وقد قربت عساكرنا من الجبهة التي تخارب فيها حتى صار بينهم وبين  
الدور ثمانية واربعون قدما بمشيئة الله تعالى عند وصول كتابنا اليكم وقبل اتمام قرانه عليكم نكون  
ظافرين بملك قلعة عكا اجمعين فاننا نهيئنا الى دخولها بآياتكم خبر ذلك بعد هذا الكتاب وما بقية اقلنا  
الشام وما يلي عكا من البلاد فلهم لياطامون وبالاغتناء ومن يد الحجة واغبيون يا ثوبنا بكل خير عظيم  
وبحضر وكونا افواجا فواجا بالهدايا الكريمة والحب الجسيم من القلب السليم وهذا من فضل الله علينا  
ومن شدة بغضهم لجزار باشا ونخبركم ايضا ان الجزار يوشك ان يصر على أربعة آلاف مقاتل حضروا من  
الشام خذلة له ومثاقمهم ثلثمائة عسكري مشاة من عسكرنا كسر والتجريدة المذكورة وأوقع منهم  
نحو ثمانية نفس ما بين مقتول وجروح وأخذ منهم خمسة يارق وهذا الأمر عجيب لم يقع نظره في الحروب  
ان ثلثمائة نفس تهزم نحو أربعين ألف نفس فليمتنان النصر من عند الله لا بالقلة ولا بالكثرة هذا آخر  
كتاب ساري عسكر الكبير الى وكيله بدمياط وأرسل اليه بالديوان حضرة الوكيل ساري عسكر دوجا  
الوكيل بمصر الحرة وسه بخبرنا بصورة هذا المكتوب ويأمرنا اننا لنزعم الاعيان من أهل مصر والارياق  
أن يلزموا الادب والانصاف ويتركوا الكذب والخراف فان كلام الحشاشين يوقع الضرر للناس المتعبرين  
فان حضرة ساري عسكر دوجا الوكيل يله أن أهل مصر وأهل الارياق يتكلمون بكلام لا أصل له من  
قبل الاشراف والحال ان الاشراف الذين يذكرونهم ويكذبون عليهم جاءت اخبارهم من حضرة  
ساري عسكر الصعيد بخبر الوكيل دوجا بان الاشراف المذكورين الذين صحبة الكلافي قد منقوا كل  
مخزق والنهزموا وترقوا فلم يكن الآن في بلاد الصعيد شي يخالف المراد وسلم من الفتن والعدا فانه بأهل  
مصر وأهل الارياق أو كوا الامور التي توقعكم في الهلاك والتلاف ولمسكو أدبكم قبل أن يحل بكم  
الدمار ويحققكم الندم والعار والاولى لنا اقل اشتهاله بأمر دينه ودينه وان يترك الكذب وأن يسلم  
لاحكام الله وقضاه فان الماقل يقر المواقب وعلى نفسه بحسب هذا شأن أهل السكال يترك كون القيل



والقال ويستغلون بالصلاح الاحوال ويرجعون الى الكبير المتعال والسلام ( وفي هذا الشهر ) كتبوا  
أورقابا وامر ( ونصها ) من محفل الديوان العمومي الى جميع سكان مصر وبولاق ومصر القديمة ان قد  
تأملنا وميزة أن الواسطة الاقرب والايمن لتخفيف أولمخ الخطر الضروري وهو تشويش الطاعون عدم  
المخاطبة مع النساء المشهورات لانهن الواسطة لاولى التشويش المذكور فلجل ذلك حتمنا ان نرسلوا منعا  
الى مدة ثلاثين يوما من تاريخ هذا اعلان لجميع الناس ان كان فرسا او ميا او نصرا ثيا او يهوديا  
من أي ملة كان كل من أدخل الى مصر أو بولاق أو مصر القديمة من النساء المشهورات ان كان في بيوت  
السكر أو كل من كان داخل المدينة فيكون قصاصه بالموت كذلك من قبل النساء والبنات المشهورات  
بالسكر ان دخان من أنهن أيضا يتابعن بالموت ( ومن حوادث هذا الشهر ) انه حضر الى القلزم  
مركبان انكليزيان وقيل أرمينو وقنوا قبالة السويس وضربوا مدافع فترأفاس من سكان السويس الى  
مصر وأخبروا بذلك واتهم صائدوا بعض داوات شحمت المين والتجارة فحجزوا ومعهما من الدخول  
الى السويس ( ومنها ) ان طائفة من عرب البحيرة يقال لهم عرب الغز جاؤا وضربوا دمهور وقتلوا عدة  
من الفرنسيين وعاتوا في نواحي تلك البلاد حتى وصلوا الى الرحمانية ورشيد وهم يقتلون من يجدونه من  
الفرنسيين وغيرهم ويهربون البلاد والزروعات ( ومنها ) ان الديكيا في المذكور آتقا توفي الى رحمة الله  
تعالى وانفردت طائفة في البلاد حتى انه حضر منهم جملة الى مصر وكان أكثر من يخاف عليهم أهل البلاد  
الصعيدية فبهمومهم معاوتهم وعند الحروب يتخلون عنهم وحض البلاد بضيقهم ويسلط عليهم الفرنسيين  
فيقبضون عليهم ( ومنها ) انه حضر الى مصر الاكثر من عسكر الفرنسيين الذين كانوا بالجهة القبلية  
وضربوا في حال رجوعهم في عدي بلدة من بلاد الصعيد مشهورة وكان أهله امتنعين عليهم في دفع المال  
والكفاف ويرون في انفسهم الكثرة والقوة والمنة فخرجوا عليهم وقتلواهم فمات عليهم الفرنسيين تلات  
عاليوا ضربوا عليهم بالمدافع فالتفروهم وأحرقوا أجروهم ثم كسبوا عليهم وأسرفوا في قتلهم ونهبهم  
وأخذوا شيئا كثيرا وأموال عظيمة وودائع جسيمة للغز وغيرهم من مساير أهل البلاد القبلية  
لقطن منهم بذلك فعملوا بالمالون

### ❖ واستهل شهر ذي الحجة بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٣ ❖

( في ثانيه ) خرج نحو الالف من عسكر الفرنسيين الى محافظة على البلاد الشرقية ليلتجمع العرب والماليك  
على الانبي وكذلك تجتمع الكثير من الفرنسيين وذهبوا الى جهة دمهور وقملوا بها ما ملوا في بني عدي  
من القتل والنهب لكونهم عصباء عليهم بسبب أن ورد عليهم رجل مغربي يدعى الهدوية ويدعو الناس  
ويحرضهم على الجهاد وصحبته نحو الثمانين نفرا فكان يكاتب أهل البلاد ويدعوهم الى الجهاد فاجتمع عليه  
أهل البحيرة وغيرهم وحضر والدمهور وقتلوا من بها من الفرنسيين واستمر اياما كثيرة فاجتمع عليه  
أهل تلك النواحي وانتمقوا المغربي المذكور تارة بفرس وتارة بشرق ( وفيه ) أنبغ أن الانبي حضر

الى بلاد الشرقية وقال من يها من القربس ثم ارتحل الى الجزيرة (وفي رابعه) حضر جماعة من فرئيس  
 الشام الى الكركية بالعادية وفيهم مجارح واخبر عنهم بعضهم ان الحرب لم تزل قائمة بينهم وبين احمد باشا  
 بعكا وان مهندس حروبيهم الامر وفي باقي خشبة عند السماء واسمه كفر لابي مات وحزنوا لموته لانه  
 كان من دعاتهم وشياطينهم وكان له معرفة بتدبير الحروب ومكايد القتال واقدام عند المصاف مع ما ينضم  
 لذلك من معرفة الابنية وكيفية رضعها وكيفية اخذ القلاع ومحاصرتها (وفي يوم الاربعاء) كان عيد  
 النحر وكان حقه يوم الخميس وعند الغروب من تلك الليلة ضربوا مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك  
 عند النشروق ولم يقع في ذلك العيد الضحية على العادة لعدم المواشي وان كونها محجوزة في الكركية والناس  
 في شغل عن ذلك (ومن الحوادث) في ذلك اليوم ان رجلا من رجايل روميا من اعية الرقيق عنده غلام مملوك  
 ساكن في طبقة بوكالة ذي القطار بالجمالية خرج الى العبد ورجع الى طبقة فوجد ذلك الغلام  
 متعلبا بالسلاح ومنزيا بلباس القليوبجية فقال له من اين لك هذا اللباس فقال من عند جارنا  
 فلان العسكري فامر به نزع ذلك فلم يستمع له ولم يزعها فاشتبه ولطمه على وجهه فخرج من الطبقة وحده  
 نفسه بقتل سيده ورجع يريد ذلك فوجد عند سيده سيفاً فلم يتجاسر عليه لحضور ذلك الضيف  
 فوثق خارج الباب ورأس سيده معروف من عينه الفدر فلما قام ذلك الضيف قام معه وخرج  
 ولما فتح الباب على الغلام فصد الغلام على السطح ورمى الى سطح آخر ثم تدلى بحبل الى اسفل  
 الحان وخرج الى السرق وسببه مسلول راسه ويقول الجهاد يا مسلمين اذبحوا الفرئيس  
 ونحو ذلك من الكلام ومر الى جهة القوربة فصادف ثلاثة اشخاص من الفرئيس قتل منهم شخصاً  
 وهرب الاثنان ورجع على اثره الناس امدون خلفه من بعد الى ان وصل الى درب بالجمالية عبر نافذة فدخله  
 وعبر الى دار وجد هاهنا فتوجه ورها وقف على بابها والفرئيس تجمع منهم طائفة وظنوا ظنوا آخر  
 وبادروا الى القلاع وحضرت منهم طائفة من القاق يسألون عن ذلك المملوك وهاجرت العامة ورحبت  
 الصغار وأغلق بعض الناس حوائطهم ثم لم تزل الفرئيس تسأل عن ذلك المملوك والناس يقولون لهم  
 ذهب من هنا حتى وصلوا الى ذلك الدرب فدخلوه فلم احس بهم نزع ثيابه وتدلى بثر في تلك الدار فدخلوا  
 الدار وأخرجوه من البر وأخذوه وسكنت الفتنة فسالوا عن أمره وما السبب في فعله ذلك فقال انه يوم  
 الاضحية فاحسبت ان اضحي على الفرئيس وسأله عن السلاح فقال انه سلاحي فحبسوه وينظروا في  
 أمره وطلبوا سيده فوجدوه عند الشيخ المهددي وأخذوا بعض جماعة من أهل الحان ثم أخذواهم  
 بدون ضرر وأخذوا سيده من عند المهددي وحبسوه وحضروا لالا وبرطلمين الى الحان بعد العشاء  
 وطلبوا البواب والخانجي والجيران وصعدوا الى الطابق وقتلوا على السلاح حتى قلعوا البلاط فلم يجدوا  
 شيئاً وأرادوا فتح الخواصل فغنمهم السيد احمد بن محمود محرم فخرجوا وأخذوا معهم الخانجي وجيران  
 الطبقة وجملة أنصار وحبسوه مرة أخرى فوقفوا المملوك في ثاني يوم واستمر الجماعة في الحبس الى ان أطلقواهم



بعد أيام عديدة من الحادثة (وفي ذلك اليوم) أيضا أمر نصراني من الشوام علي الشهيد الحسين وهو  
راكب على حمار فرآه ترجان ضابط الخطة ويسعي السيد عبد الله فأمره بالنزول اجلالا للشهد  
علي العادة فامتنع فأنهره وقربه وألقاه على الارض فذهب ذلك النصراني الى القرية يس وشكا اليهم  
السيد عبد الله المذكور فاحضروه ووبسوه فشنع فيه مخدومه لم يطلقوه وادعى النصراني أنه كان بعيدا  
عن الشهيد واحضر من شهد له بذلك وان السيد عبد الله متهور في فعله وادعى انه ضاع له وقت ضربه دراهم  
كانت في جيبه وا- تمرالترجمان محبوسا عدة أيام حتى دفع تلك الدراهم وهي ستة آلاف درهم ( وفيه )  
أرسل فرئيس مصر الي رئيس الشام ميرة علي جمال العرب نحو الثمانياتة حمل وذهب صحتها برطلين  
وطائفة من المسكر فوصلوها الي بلديس ورجعوا بعد يومين ( وفيه ) حضر الي السويس تسعة داوات  
بها بن وبنو اوروبا شائع تجارية وفيها الشريف مكنحو خمسة مائة فرق بن وكانت الانكليز منعهم الحضور  
فكانتهم الشريف فاطلقوهم بعد أن حددوا عليهم أياما مائة الثقيل والسحنة وأخذوا منهم عشورا  
وساحل الفرئيس ابن الشريف من المشور لانه أرسل لهم كتابا بسبب ذلك وهدية قبل وصول المراكب  
الي السويس بنحو عشرين يوما وطبعوا صورتها في أوراق وألقوها بالاسواق وهي خطاب  
لوسليك

( وصورته من الشريف غالب ) بن مساعد الشريف مكة انشره الي عين اعيانه وعمدة اخوانه بوسليك  
مديرا ورجعوا للثروة مساوية بمهديان السياسة بعد ادومه الوفية وبعد فانه وصل اليها كتابك وفهمنا  
كامل ما حواه خطابك بما ذكر من وصول قنصلنا وانك أرسلت مجانا برفع المشور عن البن وبذلت  
الحمة في شأن التصرف في نفاذ بيعه وتأملنا في كتابك فوجدنا من صدق مقالنا وأوجب تشكنا بوثاق  
الاعتماد عن قوة غرائب الشك في كل المراد ووجب الآن علينا تكوين أسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظم  
مهمات تسليك الطرق بيننا وبينكم عن الوعد وزوال المناكرة وشهدنا الآن الي طرفكم خمسة  
مراكب مشحونة من نفس بندر ناجدة المعمورة في هذا الاوان ولا يمكن لنا خروج هذا المقدار الا  
بمحنة علاج مع سلب اطمان التجار لان كثرة الكاذب الاخبار أوجب لهم مزيدا لارتباب والاعذار  
بحيث ما يتنا وبينكم الا العربان المختارة رواياتهم علي موالا زمان وأمانحن فقد جاء تناسكم قبل هذا  
المكاتب التي أوجب عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والا كاذب في اطرنامه تقر بالاطمأنينة  
من قبلكم لما ثبت عندنا من الفاظ كتبكم المطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم  
الي بندر السويس لاجل حفظ أموال الناس ويصلوا بالابنان الي مصر وبيع التجار ويزول وقف  
الاسباب والباس وتتموا في رجوعهم كذلك قبل باوان ليكون ذلك بياني كثرة وفود الابنان وعند  
رجوعهم بعد الميعاد من مصر الي السويس كذلك تصحبوهم بالعسكر من طرفكم الوثيق ليكونوا  
مخافطين لهم من شرور العارقي لان هذه المرة ما أرسل اليكم هذا المقدار الانجليزية واستخبارا من اعيان

الشجار وعند مشاهدة الأكرام والاحتفال بهم في كل حال يرسلون إليكم نفائس أموالهم ويهرعون بالجلب  
لطرفكم ويزول الرب عن قلوبهم وترجوا الله بهمتنا تلك الطرقات وتجميع المطالب وتحصيل  
الميراث بأحسن مما كانت من الأمان وأعظم مما سبق في غير الأزمان ويكثر بحول الله الوارد إليكم من  
الأسباب الحجازية وكذلك لنا في المراكب شأمو لئلا منكم القاء النظر على خدامنا وبذل الهمة على  
حاهو من طرفنا وأنتم كذلك لكم عندنا زيدا لاكرام في كل مرام ولا يخفك انه ورد علينا قبل أيام  
كتب من طرف أمير العسكر الفرساوية محينا بونا بارتة فسا كان اذامها فاما ملنا و صار اليه الجواب توصله  
اليوم ما كان منها معلولا في رساله علينا الى نواحي الهند وابن جيدر و امام مسكت و وكيلكم الذي في الخا  
تجميعا أصدرناها من طرفنا مع من نعتده الي أربابها وان شاء الله عن قريب يأتيكم الجواب والسلام  
تحرير في ثمانية عشر شهر ذي القعدة سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر وبآخره قد وصل هذا الكتاب  
لمصر في ستة عشر يوما خلت من شهر ذي الحجة فيكون مدة وصوله من مكة المشرقة الى مصر ثمانية  
وعشرين يوما وانقضى هذا الشهر ولم يأت خبر صحيح عن فرنسيس الشام وما جرى لهم أو علمهم الا  
روايات لا يوثق بها ولا يصح بالتواتر منها الا تكرار هجوم الفرنسيين على حصون عكا ولم يتركوا من حيلهم  
ومكائدهم شيئا الا فعلوه ولم يبالوا بغير ضائمتهم وانقضت هذه السنة وما حصل به من الحوادث التي لم ينق  
مثله او من أعظمها التقطاع سفر الحج من مصر ولم يرسلوا الكوفة ولا العمرة وهذا لم يقع نظيره في هذه  
القرون ولا في دولة بني عثمان والامر لله وحده

✽ وأما من مات في هذه السنة ✽ من الأعيان ومن لعد ذكر في الناس ( مات ) الامام العمدة  
الشيخ العلامة المحقق النعمانية المتفنن المتبحر عيسى أعيان النضلاء الازهرية الشيخ  
أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد الياسي المدوي المالكي ولد ببني عدي سنة احدى وأربعين  
ومائة وألف وبها نشأ قرأ القرآن وقدم الجامع الازهر ولازم الشيخ علي الصعيدي ملازمة  
كافية حتى تميز في العلوم وهر فضله في الخصوص والعموم وكان له قريحة جيدة وحافظة غريبة على في تقريره  
خلاصة ما ذكره أرباب الحوائث مع حسن سبك والطيلة يكتبون ذلك بين يديه وقد جمع من تقاريره  
على عدة كتب فكان يقرأها حتى صارت مجلدات وانفع بها الطلبة انفعاعا عاما ودرس في حيا اذ شيخه  
سنيان عديدة واشتهر بالفنوح وكان الشيخ الصعيدي بأمر الطلبة بحضوره وملازمته وكان فيه انصاف  
زائد وتؤدة ومروءة وتوجه الى الحق ولديه اسرار ومعارف وفوق يد قسامه وعلم تنزيل الاوافق والوفيق  
الثنائي العددي والحرفي وطرائق تزيله بالعلوم والبرهان وغير ذلك ✽ ولم توفي الشيخ محمد حسن  
جلس موضعه فتدريس بإشارة من أهل الباطن ✽ ولم توفي الشيخ أحمد الدردير ولي مشيخته وواق  
الصعايدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام وغير ذلك ولم يزل علي حياته واقادته  
وملازمة دروسه والجماعة حتى توفي في هذه السنة ودفن في تربة لجوار بين رحمة الله تعالى عليه ( ومات )



العلامة الفاضل الفقيه الشيخ أحمد بن إبراهيم الشرفاوي الشافعي الأزهرى قرأ على والده وأخيه وأحب  
ولم يزل ملازمه الدروس حتى توفي والده فعاد للتدريس في محله واجتمعت عليه طلبة أبيه وغيرهم  
ولازمه كانه بالأزهر طول النهار على ويبدو في على مذهبه وبأى إليه الفلاحون من حيرة بلاده  
بقضاياهم وخصوماتهم وأن كجنتهم فيقضي بينهم ويكتب لهم الفتاوى التي يحتاجون فيها إلى  
المرافعة عند القاضي وربما جازمهم بدمهم وضربه وشتمه ويستمعون لقوله ويمثلون لأحكامه وربما  
أتوا به داء أو دراح واشهر ذكره وكان جسيما عظيم اللحية قصيح اللسان ولم يزل على حاله حتى اتهم في  
قاعة القرائيس المقدمة ومات مع من قتل بيد الفرنساوية بالقلعة ولم يعلم له قبر (ومات الشيخ  
الامام الممددة الفقيه الصالح القانع الشيخ عبد الوهاب الشبراوي الشافعي الأزهرى تفتقه  
عني أشياخ العصر وحضر دروس الشيخ عبد الله الشبراوي والحفني والبراي وعطية  
الاجوري وغيرهم وأصدر الأقران والتدريس والافادة بالجوهرية والمشهد الحسيني وبحضر درسه  
فيه الجهم الفقير من العامة ويستفيدون منه ويقرأ به كتب الحديث كالبخاري ومسلم وكان حسن الالتقاء  
سلس التفرير جيد الحافظة جميل السيرة قبل على شأنه ولم يزل ملازما على حاله حتى اتهم في قاعة القرائيس  
وقتل بالقلعة بيد القرائيس في أواخر جمادى الاولى من السنة ولم يعلم له قبر وومات الشاب  
الصالح واليدين القانع الفاضل الفقيه الشيخ يوسف المديني الشافعي الأزهرى حفظ القرآن والسنن  
وحضر دروس أشياخ العصر كالشيخ الصمدي والبراي والشيخ عطية الاجوري والشيخ أحمد  
العروسي وحضر الكثير على الشيخ محمد المصباحي وأحب وأبلى دروسه الجموع الكردية برواية اللالا  
وكان مذهب النفس لطيف الذات حلوا الناطقة مقبول الطلبة خفيف الروح ولم يزل ملازما على حاله حتى  
اتهم أيضا في قاعة القرائيس وقتل مع من قتل شهيدا بالقلعة وومات الممددة الشبراوي الشيخ الميمان  
الخراساني شيخ طائفة المماتة أو بهم المعروفة الآن بالشواقي تولى شيخا على الميمان المذكورين  
بمدونة الشرب الشبراوي وسار فيهم بشهادة وصراة وجبروت وجمع عوامهم أموالا عظيمة وعقارات  
فكان يشتري غلال المستحقين المعطلة بالأيام بدون الطفيف ويخرج كشوفاتها ويأمر بها على الملتزمين  
ويطالبهم بها كيلا وعيضا ومن عدي عليه أرسل إليه الجيوش الكثيرة من المديان فلا يجد بدا من الدفع  
وان كانت غلاله معطلة صالحة بها أحب من الثمن وله أعوان يرسلهم إلى الملتزمين بالجهة القبلية يأتون  
إليه بالسفن المشحونة باللال والمعاوضات من السمن والعسل والسكر والزيت وغير ذلك ويبيعها في  
سني الغلات بالسواحل والرقع بأقصى القيمة ويطعن منها على طواحيه دقيقة أو يبيع خلاصته في البطاط  
بحرارة اليهود ويخرج نخلاته غير الفقراء الميمان يتقوتون به مع ما يجمعونه من الشحادة في طوافهم آناه  
الليل وأطراف النهار بالأسواق والأزقة وتفتيحهم المدايح والخرفات وقراءة القرآن في البيوت ومساجد  
الشوارع وغير ذلك ومن مات منهم ورثه الشيخ ترجم المذكور بأحرز نفسه ما جمعه ذلك الميت وفيهم

من وجد له الموجد العظيم ولا يجد له معارضا في ذلك واتفق أن الشيخ الحفني نغم عليه في شيء فارسل اليه  
من أحضره موثوقا مكشوف الرأس مضروبا بالتعالات على دماغه وقفاه من يده إلى بيت الشيخ بالموسكى  
بين ملا العالم ولما انتضت تلك الشون وأعمالها صار المترجم من أعيان الصدور والمشار اليهم في المجالس  
نحشى سطوته وتسمع كفته ويقال قال الشيخ كذا وأمر الشيخ بكذا وصار يلبس الملابس والفرأوى  
ويركب البغال وأتباعه محذقة وتزوج الكثير من النساء الغنيات الجميلات واشترى السراري البيض  
والحبش والسود وكان يقرض الأكابر المقادير الكثير من المال ليكون له عليهم الفضل والمنة ولم يزل  
حتى حمله التفاخر في زمن الفرنسيس على تولية كبر اثار القننة التي أصابته وغيره وقتل قيسن قتل بالقاعة  
ولم يعلم له قبر وكان ابنه موقايت البكري فلما علم موته تلقى وكاد يخرج من عقله خوفا على ما يعلم مكانه من  
مال أبيه حتى خلع في ثاني يوم بشاعة المشايخ ولم يكن مقصودا بالذات بل حضر ليمودابه فمجزه القومة  
عليهم زيادة في الاحتياط ومات الاجل المقوم العمدة الشيخ اسمعيل البرأوى ابن أحمد البرأوى الشافعي  
الازهرى وهما بن أخى الشيخ عيسى البرأوى الشهير الذي كرت صدر بعد وفاة والده في مكانه وكان قليل  
البضاعة لأنه تغلب عليه النباهة واللسانة والسلاطة والتدخل وذلك موالذي أوقعه في حبال  
الفرنساوية وقتل مع من قتل شهيدا ولم يعلم له قبر غير الله لناوله ومات الوجه الاجل الامثل السيد  
محمد كريم السكندري وكريم ضم الكاف وتفتح الرأى وتشديد الياء مكسورة وسكون الهم مفتولا يبد  
الفرانسيس وخبره انه كان في أول أمره قبا تيارزن البضائع في حانوت بالشرع وعنده خفنة في  
الحركة وتودد في المعاصرة فلم يزل يتقرب الى الناس بحسن التودد ويستجلب خراطيم ورائى  
الدولة وغيرهم من تجار المسلمين والنصارى ومن له وجهة وشهرة في أبناء جنسه حتى أحبه الناس  
واشتهر ذكراه في ثغر الاسكندرية ورشيد ومصر واتصل بصالح ليك حتى كان وصيلا بدار  
السعادة وله الحكمة النافذة في ثغر رشيد وعاشها وضواحبها واسترق أهلها وقتل أمرها  
لثمان خبجا فالتحديه وبمخدومه السيد محمد المذكور واتصل براديك بعد صالح أغا فتقرب  
اليهم وافق منه العرض ورفع شأنه على أقرانه وقتله أمر الديوان والجسارك بالشرع وتقدت  
كفته وأحكامه وتصدر له الب الامور وزاد سيق المكوسات والجسارك ومصدرات التجار  
خصوصا من الأفرنج ووقع بينه وبين السيد شهبة الحادثة التي أوجبت له الاختفاء بالصهرنج وموته فيه فلما  
حضر الفرانسيس وتزلوا الاسكندرية قبضوا على السيد محمد المذكور وظالبوه بالمال وشيةوا عليه  
وحبسوه في مركب والحضر والى مصر وظلموا الى قصر مراديك وفيها مطالعة بأخبارهم وبالحدث  
والاجتهاد على حريهم ونهوين أمرهم وتقيصهم فاشتد غيظهم عليه فأرسلوا وأحضره الى مصر  
وحبسوه فتشفع فيه أرباب الديوان عدة مرار فلم يمكن أن كانت ليلة الخميس فحضر اليه بجلون وقال له



المطلوب منك كذا وكذا من المال وذكر له قدر ما يجز عنه وأجله اثني عشرة ساعة وإن لم يحضر ذلك  
 القدر والا يقتل بعد. فمضى فلما أصبح أرسل إلى المشايخ وإلى السيد أحمد المحروقي فحضر إليه بعضهم  
 فترجموه وتدخل عليهم واستغاث وصار يقول لهم اشتروني بأمسدين وليس يدهم ما يشترون به وكل  
 إنسان مشغول بنفسه ومتوقع شيء يصيبه وذلك في مبادئ أمرهم فلما كان قريب الظهر وقد انقضى  
 الأجل أركبوه حملاً واحتاط به عدة من المسكر وبأيديهم السيوف المسلوكة ويقدمهم طبل يضربون  
 عليه يشقوا به الصليبة إلى أن ذهبوا إلى الزميلة وكثفوه وربطوه مشبوحاً وضربوا عليه بالبنادق كما دأبهم  
 فيمن يقتلونه ثم قطعوا رأسه ودفنوه على نبوت وطافوا بها بالجمعات الزميلة والمناذري يقول هذا جزاء من  
 يخالف الفرنسيين ثم إن أتباعه أخذوا رأسه ودفنوه مع جثته وانقضى أمره وذلك يوم الخميس الخامس  
 عشر من ربيع الأول \* ومات الأمير إبراهيم بك الصغير المعروف بالوالي وهو من مملوك محمد بك أبي  
 الذهب وتقلد الزعامة بعده موت أستاذ ثم تقلد الأمانة والصنحية في أواخر جمادى الأولى سنة الثنتين  
 وتسعين ومائة ألف وهو أخوه سليمان بك المعروف بالاعا وعندهما كان هو واليا كان أخوه أغاث مستحفظان  
 وأحكام مصر والشرطة بينهما وفي سنة سبع وتسعين نصب مراد بك وإبراهيم بك علي المترجم  
 وأخبروه من قبله وأخوه سليمان بك وأيوب بك الدقتر دارول وأمر به بالخروج ركب في طوافه  
 ومساكنه وعدى إلى الجزيرة فركب خلفه علي بك أباطه ولاجين بك ولحقوا أحدهم عند المعادي  
 فخرجوها وأخذوها وأخذوا هجته ومتاعه وعدوا خلفه فادركوه عند الأهرام فاحتالوا عليه وردوه إلى  
 قصر المينى ثم ساروه إلى ناحية السرو ورأس الخليج فاقام بها أياماً وكان أخوه سليمان بك بالمنوفية فلما  
 أرسلوا بنبيه إلى المحلة ركب بطاوتهم وحضر إلى مسجد الخضير وحضر إليه أخوه المترجم وركباً ما وذهبوا  
 إلى جهة البحيرة ثم ذهبوا إلى طنطا ثم ذهبوا إلى شرقية بلطيس ثم توجهوا من خائف الجبل إلى جهة قبلى وكان  
 أيوب بك بالنصرة فلقى بها أيضاً وكان بالصعيد عن أن يركب الشراوى ومصطفى بك فالتقا عليهما  
 وعصى الجميع وأرسل مراد بك وإبراهيم بك محمد كشمخدا أباطه وأحمد اغاشو بكار إلى عثمان بك  
 ومصطفى بك يطلبانهم إلى الحضور فأبوا وقالوا لا نرجع إلى مصر إلا بصحبة اخواننا ولا نقض منهم  
 أيضاً كانوا يرجعوا المذكور أن بذاك الجواب فجهزوا لهم عجيذة وسافر بها إبراهيم بك الكبير وضمهم  
 وصالحهم وحضر بصحبة الجميع إلى مصر ففتح مراد بك ولهمزل حتى خرج مفضياً إلى الجزيرة ثم ذهب  
 إلى قبلى وجري بينهما ما تقدم ذكره من إرسال الرسل ومصالحة مراد بك ورجوعه وأخراجه المذكورين  
 ثانياً فخرجوا إلى ناحية القليوبية وخرج مراد بك خلفهم ثم رجعوا إلى جهة لاهرام وقبض مراد بك  
 عليهم ودفنهم إلى جهة بحري وأرسل المترجم إلى طنطا ثم ذهبوا إلى قبلى خلا مصطفى بك وأيوب بك  
 ثم رجعوا إلى مصر بعد خروج مراد بك إلى قبلى واستمر أمرهم على ما ذكر حتى ورد حسن باشا  
 وخرج الجميع وجري ما تقدم ذكره وتولى المترجم إمارة الحاج سنة ثمانين وألف بليسافر به ولما

رجعوا الى مصر بعد الطاعون وموت اسمعيل بك ورجب بك صاحبه ابراهيم بك الكبير وزوج ابنته  
كما تقدم ولم يزل في سيادته وامارته حتى حضر الترساوية ووصلوا الى برانيه ومات هو في ذلك اليوم غريبا  
ولم تظهر رتبته وذلك يوم السبت سابع صفر من السنة المذكورة ومات الامير علي بك المدفردار المعروف  
بكتخد الجاوشية وأصله ثلوك سليمان افندي من خنداشين كتخد ابراهيم القازدغلي وكان سيده  
المذكور ورغب عن الامارة ورخصي بحالده وقع بالكناف ورغب في معاشره العلماء والصلحاء وفي الانجاس  
عن أبناء جنسه والتدخل في شؤونهم وكان يأتي في كل يوم الى الجامع الازهر ويحضر دروس العلماء ويستفيد  
من قوائدهم ولازم دروس الشيخ احمد السلياني في الفقه الحنفي الى ان مات فقيد بحضور تلميذه الشيخ  
احمد النزي كذلك واقترن في حضوره بالشيخ عبد الرحمن العريشي وكان اذ ذلك مقتبل الشبيبة مجردا  
عن الملائق فكان يبعد معه الدروس فالتحق به لما رأى فيه من النجابة فخذ به الى داره وكساه واداموا استمر  
يطالع معه في الفقه ويبعد معه الدروس ايلان وزوجه وأعقد عليه وكان هو مبدأ زواجه ولم يزل ملازما حتى  
توفي سليمان افندي المذكور في سنة خمس وسبعين ومائة والف فتزوج المترجم بزوجته سيده واستمر  
هو وخنداشه الامير احمد بمنزل أستاذهما وتوفي نفس المترجم للترفع والامارة فتردد الى بيوت الامراء  
كثير من الاجناد فنقله علي بك الكبير كشوفية شرق أوداجي في سنة اثنين وثمانين ومائة والف  
فنقله هاشم شاهة وقتل البغاة وأخاف الناحية وجمع منها أموالا واستمر حاكما الي أن خالف محمد بك  
أبو الذهب علي سيده علي بك وخرج من مصر الى الحجة القليلة فلما وصل الى الناحية كان المترجم أول  
من أقبل عليه بقرعة وماء من المسال والحيام نسريه محمد بك وقر به وأدناه ولم يزل ملازما لركابه حتى  
جرى ما جرى وتلك محمد بك الديار المصرية فنقله اغاوية المتفرقة أياما قليلة ثم خيره في تقليد الصنجدية  
أو كتخد الجاوشية فقال له حتى استخبر في ذلك وحضر الى المرحوم الشيخ الوالد وذكر له ذلك فاشار  
عليه بان يتخذ كتخد الجاوشية فإنه منصب جميل واسع الايراد وليس علي صاحبه تعب ولا مشقة  
غدر ولا سفر نجار يد ولا كثرة مصاريف فكان كذلك وذلك في سنة ست وثمانين وسكن بيت  
سليمان أغا كتخد الجاوشية بدرب الحمامين علي بركة القيل ونما أمره واتسع حاله واشهر واستظم في  
عداد الاسراء ولم يزل على ذلك الى ان مات محمد بك فاستقل بامارة مصر ابراهيم بك ومراد بك فكان  
المترجم بينهما واتحد بابراهيم بك اتحادا عظيما حتى كان ابراهيم بك لا يقدر علي مفارقه ساعة زمانية  
ومصر معه كالأخ الشقيق والمصاحب الشقيق وصار في قبول ووجاهة عظيمة وكلمة نافذة في جميع الامور  
ولم يزل على ذلك حتى حضر حسن باشا المصورة المتقدمة وخرج ابراهيم بك ومراد بك وباقي الاسراء  
فتخلف عنهم المترجم وقد كان راسل حسن باشا سرا فله اشتر حسن باشا اقبل عليه وسلمه مقابله  
الامور وقلده الصنجدية وأضاف اليه المدفردارية ووض اليه جميع الامور الملكية والجزئية فانحصرت  
فيه رياسة مصر وصار عزيزها وأميرها ووزيرها وقائد جيوشها ولا يتم أمر الا من مشورته ورأيه



واجتمعت بيته الدواوين وقلدا لامريات والمناصب كما يختار وقرب وأدنى وأبعد وأقصى من يختار  
واشتهر ذكره في إقليم مصر والشام والروم وأشار بتقليد مراد كاشف الصنعية وأماره الحاج وسموه  
محمد بك المبدول كراهة في اسم مراد واشتهر بالمبدول ونجز له لوازم الحاج والصرقة في أيام قبايلة وسافر  
بالحاج علي النسق المعتاد وشمل أيضا التجار بدو العساكر خلف الامراء المطرودين واستمر مطابق  
التصرف في مملكة مصر بقية السنة (ولما) استهل رمضان أرسل لجميع الامراء والاعيان اليكبات  
والكساوي لهم والحريةهم ومما ليكم بالاحمال وكذلك الى العلماء والمشايع حتى النقباء الخاملين  
الاحتاجين وظن ان الوقت قد صفا له ولم يزل علي ذلك حتي استقر اسمعيل بك وسافر حسن باشا وظهر  
له امر حسن بك الجداوي وخشدا شينه اخذ بنا كذا المترجم ويعارضه في جميع اموره وهو يساح له  
في كل ما يتعرض له فيه ويساير حاله بينهم ويكظم غيظه ويكتم قهره وهو مع ذلك واقرا الحرمة واعتراه  
صداع في رأسه وشقيقة زاد ألمه به ووجعه أشد وأتلف إحدى عينيه وعوفي قبالا واستمر علي ذلك حتي  
وقع الطاعون بمصر سنة خمس ومات ابن له مرافق أخزته موته وكذلك ماتت زوجته وأكثر جواربه  
ومما ليكم ومات اسمعيل بك وأمراؤه ومما ليكم ورضوان بك العلوي وبقي هو وحسن بك الجداوي  
فتجاذبا بالامارة ولم يرض أحدهما إلا آخر فوقع الاتفاق على تأييد عثمان بك طبل تابع اسمعيل بك فلما  
منهما أنه يصلح لذلك وأنه لا يمس إلى الاعداء فكان الامر بخلاف ذلك وكره الامارة وأيضاً لكدة  
حسن بك له ورأسل الامراء القبلين سراحتي حفر واعلى الصورة المتقدمة وقصد حسن بك وعلي  
بك الاستعداد للحريم وخرجوا الى ناحية طر او ناهيو المبارزتهم وصار عثمان بك يتبعهما ويظهر  
لهما أنه يدبر الحيل والمكايد ولم يعلما ضميره ولا يخاطر بهما ولا غير ما خبايته بل كان كل منهما يظن  
بالآخر حتي حصل ما تقدم ذكره في محله وفقر المترجم وحسن بك الى ناحية قبلي فاستمر هناك مدة ثم  
انفصل عن حسن بك وسافر من القصير الي بحر القلزم وطلع الى المويلح وأرسل بعض ثمنه فأخذ بعض  
الاحتياجات سرا وذهب من هناك الى الشام واجتمع بأحمد باشا الجزار ونزل بحيفا وأقام بها مدة  
ورأسل الدولة في أمره فطلبوه اليهم فلما قرب من اسلامبول أرسلوا اليه من أخذه وذهب به الي برصا  
فأقام هناك وعينوا له كفايته في كل شهر وولد له هناك أولاد ثم أحضره في حادثة القريسي  
وأعطوه مراسيم الى ابراهيم باشا ساري عسكري في ذلك الوقت فلما وصل بيروت رأسل أحمد  
باشا وأراد الاجتماع به وعلم أحمد باشا ما يده من المرسومات الى ابراهيم باشا فشكر له وانحرف  
طلبه منه وأرسل اليه بأمره بالرحيل وصادف ذلك عزل ابراهيم باشا فدخل مقهورا الي قابلس فمات  
هناك بقهره وحضر من بقي من محاليكه الي مصر وسكنوا بداره التي بها ملوكه عثمان كاشف وابنته التي  
تركها بمصر صغيرة وقد كبرت وتعلمت للزواج فتزوج بها خازن داره الذي حضر وهو الى الآن مقيم  
معا صحبة خشدا شينه بيتهم الذي يدرب الحبر \* وكان المترجم أمير الأباس به يزل الي فعل الخير حسن

الاعتقاد ويحب أهل العلم والفضائل ويعظمهم ويكرمهم ويقبل شفاعتهم وفيه رقة طبع وميل للخلاعة  
والشجاعة غفر الله له وسامحه \* ومات أيضا الأمير أيوب بك الدفتر دار وهو من عماليك محمد بك تولى  
الامارة والصنعية بعده ومات أيضا وقد تقدم ذكره غير مرة وكان ذا دعاء ومكر وبظاهر بالاعتصار  
للحق وحب الاشراف والعلماء يشتري المصاحف والكتب ويحب المسامرة والمذاكرة وسير  
المتقدمين ويواظب على الصلاة في الجماعة ويقضي حوائج السائلين والقاصدين بشهامة وصرامة وصدع  
للمعاند خصوصا اذا كان الحق بيده ويحعل كثيرا بمرض البواسير وسعت من لفظه رؤيا بارآها قبل  
ورود الفرائيس بنحو شهرين تدل على ذلك وعلى موته في حريمهم (ولما) حصل ذلك وحفروا الى  
برانية عدي المترجم قبل يومين وصار يقول أنا بعت نفسي في سبيل الله فلهما التقي الجمعان ليس صلاحه  
بعد ما توشأ وصلى ركعتين وركب في إليك وقال اللهم اني نويت الجهاد في سبيلك واقتحم مصاف  
الفرنساوية وألقي نفسي في نارهم واستشهد في ذلك اليوم وهي نقبة اختصم ادون افرانه بل ودون غيرهم  
من جميع أهل مصر كما قال فيه الشيخ خليل الخليل المنير من قصيدة حكى فيها أمرهم وما حصل المترجم بقوله

لم يسر منهم سوى أيوب من ألم \* مجانس داء خصم قادم حقيق  
بانت له من حسان الحور قائمة \* اركض رجلك للخيرات واستبق  
واترك مرادا الى الدنيا ولم ينسأ \* انا الحياة قبل الروح واعتنق  
أم الجهاد شهير السيف مجتهدا \* في كلمة الحق اعلاء على الفرق  
الله أكبر والتوحيد يصحبها \* ندائه في عجاج مظلم غسق  
لقد تولى على عرض الصنوق الي \* أن ضمه القلب فاستولى على خلق  
مازال يقض حقي انقض كوكبه \* وطار منه بهاء النور الافق  
مضي شيدا وحيدا طاهرا سمحا \* فضلا بدم الميحاء لا غرق  
تيز الجهر الكون من صدف \* ثم انجلي في الحلى يدعى مؤنلق  
كان الجلالة عين الجلال لهم \* قادر واياهمين الظل بالخلق

الى آخر ما قال وقوله بدم الميحاء لا غرق يشير بذلك الى ابراهيم بك الوالي حين ولي مدبرا وغرق  
في البحر \* ومات الأمير صالح بك أمير الحاج في تلك السنة وهو ايضا من عماليك محمد بك  
أني الذهب ونولي زعامة مصر بمدبر ابراهيم بك الوالي وأحسن فيها السيرة ولم ينشك منه أحد  
ولم يعرض لاحد بأذية وتقلدا أيضا كتخدا الجاويشية عند ما خرج ابراهيم بك مغاضبا لمراد  
بك وكان خصم صابه فلما استطاعها ورجع ابراهيم بك وعلى أنها كتخدا الجاويشية تقلد على  
منصبه كما كان واستمر المترجم بظلالا لكنه وافر الحرمة معدودا في الاعيان ولما خرجوا من  
مصر في حادثة حسن باشا أرسله خذرا شبيه الى الروم وكادتهم لهم الامر فقبض عليه حسن باشا



وكان اذذاك بالعرضي في السفر ولما رجعوا الى مصر بعد موت اسمعيل بك سكن بيت  
البارودي وتزوج زوجته وهي أم أيوب التي كانت سرية مراد بك ثم سافر ثانيا الى الروم  
براسلة وهدية وقضى أشعثه ورجع بالوكالة وأخذ بيت الحباينة من مصعاني أغا وهزله من  
وكالة دار السعادة وسكن بالبيت واختص بمراد بك اختصاصا زائدا ونفى له دار بجانب بالحيزة وصار  
لا يفارقه قط وصار هو باب الاكظم في المهمات وكان فصيح اللسان مهذب الطبع يفهم بالاشارة بظن  
من يراه انه من اولاد العرب لطلاقة لسانه وفصاحة كلامه ويميل بطبعه الى الخلعة ومما عالج الان  
والاوتار ويعرف طرقها ويأمر بالضرب عليها يدهم ولي الصنحية ونقلد اماره الحج سنة اثنتي عشرة  
وماثلين وألف ونتم أشغاله وأموره ولوازمه علي بما ينبغي وطعم بالحج في تلك السنة في أهبة عظيمة على  
القانون القديم في أمن وأمان ورخاء وسخاء وراج موسم التجار في تلك السنة الى الغاية وفي أيام غيابه  
بالحج وصل فرنساوية الى القطر المصري وطار اليهم الخبر بسطح العقبة وأرسلوا من مصر مكاتبة  
بالأمان وحضوره بالحج في طائفة قليلة فأرسل اليهم ابراهيم بك بطليم الى بلبيس فخرج المترجم بالحاج  
الى بلبيس وحجري ما تقدم ذكره ولم يزل حتى مات بالديار الشامية وبمقدمة أرسلت زوجته فاحضرت  
ومته ودنتها بمصر بقرية المجاورين ومات **عبد الله** العمدة الفاضل والتحرير الكامل الفقيه العلامة  
السيد مصعاني المشهور بالشافعي نفعه على أشياخ العصر وتهر في المعقولات ولازم الشيخ عبد الله  
الشرقاوي ملازمة كلية واشتهر بنسبته اليه ولما ولي مشيخة الأزهر صار المترجم عنده هو صاحب الحل  
والعقد في القضايا والمهمات والمراسلات عند الاكابر والاعيان وكان عاقلا ذكيا وفيه ملكة تواتر  
جيد للفروع الفقهية وكان يكتب على الفتاوى على اسان شيخه المذكور ويتحرى الصواب وعبارته  
ملمسة جيدة وكان له شغف بكتب التاريخ وسير المتقدمين واقتنى كتب في ذلك مثل كتاب السلوك  
والخطط للمقرزي واجزاء من تاريخ العيني والمخاوي وغير ذلك ولم يزل حتى ركب يوما فانه وذهب  
لبعض أشغاله فلما كان بخطه الموصلي قابله خيال فرنساوي يخرج فرسه فحفلت بفلة السيد مصطفى المذكور  
والفنته من على ظهرها الى الارض وصادف حافر فرس فرنساوي أذنه فرض صماخه فلم ينطق ولم  
يتحرك فرعه في نابوت الى منزله ومات من الية رحمه الله **عبد الله** كاشف الجرف وهو  
عبد اسمعيل كاشف الجرف تابع عثمان بك ذي الفقار الكبير وكان معروفا بالشجاعة والاقدام كسيده  
وأدرك بصرا مارة وسيادة ونفاذ كفة واشترى المعاليك الكثيرة والخيول المسومة والجواز والسيب  
وعند عدة من الاجناد والطوائف وعمر دارا عظيمة داخل الدرب المحروق ولم يزل حتى قتل يوم  
السبت التاسع صفر بحرب الفرنج اوية بانباية وكان جسيما أسود ذا شامة خروسية مشهورة وجيرت

ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين وألف **١٧٩٩**

**عبد الله** استعمل شهر المحرم يوم الاربعاء **عبد الله** فيه حضر جماعة من الفرنسيس الى العادلية فضربو الخيمة مدافع

لقد ومهم فلما كان في ثاني يوم عملوا الديوان وايرز وامكنو بامتراجا ونسخته صورة جواب من  
المرضى قدام عكا وفي سابع عشر من قريال الموافق الحادي عشر شهر الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين  
والف من يونابارة - اري عسكر أمير الجيوش الفراء - اوية الى محفل ديوان مصر فخيركم من سفره من بر  
الشام الى مصر فاني بغاية العجلة بحضوري لطاركم تسافر بعد ثلاث ايام تقضي من نار بخره ونعل عندكم بعد  
خمس عشر يوما وجانب من حملة محاميس بكثرة وبارق ومحت سراية الجزار وسور عكا والقنبر  
هدمت البلد ما بقيت فيها حجارة على حجر وجميع سكانها هربوا من البلد الى طريق البحر والجزار  
مخرج ودخل بجماعته داخل برج من ناحية البحر وجرحه بطلع خطر الموت ومن جملة ثلاثين مراكبا  
موسوقة عساكر الذين حضر وايساعدون الجزار ثلاثة غرقوا من كثرة مدافع مراكبنا واشتد نيرانها  
اربعة موقرة مدافع والذي اخذ هذه الاربعه فرقاطة من بتوعنا والباقي تلف وتهدل والثالب منهم  
عدم واني بغاية الشوق الى مشاهدتكم لاني بشوف انكم عمالتم غاية جهدهم من كل قلبكم لكن جملة فلاينة  
هاترون بالفتنة لاجل ما يجر كون الشر في وقت دخولي كل هذا يرول مثل ما يرول الغيم عند شروق  
الشمس ومنشورومات من تشويش هذا الرجل صعب علينا جدا والسلام ومتنور هذا ترجمان ساري  
عسكر وكان ليبياء تبحروا يعرف بالقلعات التركية والعربية والرومية والعليا والفرنساوي والمعجز  
الفرنساوية عن اخذ عكا ومن مواضع الرجوع الى مصر ارسل يونابارة مكاتبة الى فرنسا وية المقيمين  
بمصر يقول فيها ان الامر الموجب للانتقال عن محاصرة عكا خمسة عشر سببا (الاول) الاقامة بجاء البلدة  
وعدم الحرب سنة ايام الى ان جاءت الانكليز وحصلوا عكا باصطلاح الاخرنج (الثاني) الستة مراكب  
التي توجهت من الاسكندرية فيها المدافع المبكرا اخذها الانكليز قدام يافا (الثالث) الطاعون الذي  
وقع في العسكر وموت كل يوم خمسون وستون عسكرا (الرابع) عدم الميرة لحرب البلاد قريبا عكا  
(الخامس) وقعة مراد بك مع فرنسا وية في الصعيد مات فيها اقدار ثمانية فرنساوي (السادس) بلغنا  
توجه اهل الحجاز صحة الحيلاني للاحوية الصعيد (السابع) المغربي محمد الذي صار له جيش كبير وادعى  
انه من سلاطين المغرب (الثامن) ورود الانكليز بجاء الاسكندرية ودمياط (التاسع) ورود عمارة  
الموسوق قدام رودس (العاشر) ورود خبر نقض الصلح بين فرنسا وية والنيما (الحادي عشر) ورود  
جواب مكتوب من انجيو احد ملوك الهند كذا ارسلناه قبل توجهنا الى عكا وتبين هذا هو الذي كان  
حضر الى اسلا بول بالهدية التي من جملتها طائر ان شكله ان بالهندية والسرير والمجر من خشب العود  
وطالب منه الامداد والمعاونة على الانكليز المحاربين له في بلاده فوعده ومنتوه وكتبوا له اوراقا وامر  
وحضر الى مصر وذلك في سنة اثنين ومائتين والف ايام السلطان عبد الحميد وقد سبقته الاشارة اليه في  
حوادث تلك السنة وهو رجل كان مقعدا له نفاع في تحت لطيف بديع السمعة على اخذ قهرم ثم انه  
توجه الى بلاد فرنسا واجتمع بسلطانها اوذلك قبل حضوره الى مصر واتفق معه على امر في السر لم يطاع



عليه أحد غيرهما ورجع إلى بلاده على طريق القلزم فلما قدم فرنسا أوتيه لمصر كاتبه كبيرهم بذلك الممر  
لأنه أطاع عليه عند قيام الجمهور وتلك خزائن كتب السلطان ثم إن تيبوا المذكور في حرب  
الانكليز إلى أن ظفروا به في هذه السنة وقتلوه وثلاثة من أولاده فمذا لم يخص **بني السب** الشافعي  
✓ عشر موت كافر إلى الذي عملت انتشاريس بتقتضي رأيه وإذا نزل في أمره ما غيره يلزم نقضها ويطول الأمر  
وكفر لي هذا هو المعروف بأبي خشبة الهندس (الثالث عشر) سماع أن رجلا قال له مصطفى  
باشا أنت هذا الانكليز من اسلامبول ومرادهم أن يرموه على بر مصر (الرابع عشر) أن الجزائر  
أزل قتلهم بماكب الانكليز وعزم على أنه عند ما قتل البلديزل في سرا كبيرهم بهرب معهم (الخامس  
✓ عشر) لزوم محاصرة مكائلاثة شهر أو أربعة وهو مضر لكل ما ذكرناه من الأسباب اه (وفي  
يوم الثلاثاء سابعه) حضر جماعة أعضا من العسكر بأقوالهم وحضرت مكاتبة من كبير الفرنسيين أنه وصل  
إلى الصالحية وأرسل دوجا الوكيل ونبه على الناس بالخروج للملاقاة بتوجيه حاضرة من عنده  
أمر بذلك فلما كان ليلة الجمعة عشرة أرسلوا إلى المشايخ والوجاهات وغيرهم فاجتمعوا بالازبكية  
يوقت النجرا بالمشاعل ودقت الطبول وحضر الحكام والقائقات بمواكب وطبول وزمور ونوبات تركية  
وطبول شامية وملازمون وجاويشية وغير ذلك وحضر الوكيل وقائمة قواما كبار عساكرهم وركبوا جميعا  
بالترتيب من الازبكية إلى أن خرجوا إلى العادلية فقابلوا ساري عسكر بونابارته هناك وسلموا عليه  
✓ ودخل معهم إلى مصر من باب النصر بمواكب هائل بمساكرهم وطبولهم وزمورهم وخيلهم وعربانهم  
ونسائهم وأطفالهم في نحو خمس ساعات من النهار إلى أن وصل إلى داره بالازبكية وانقض الجمع وحضر بها  
✓ عدة مدافع عدة دخولهم المدينة وقد تغيرت ألوان العسكر القاديين وانصرفت ألوانهم وقاسوا مشقة عظيمة  
من الحر والتمب وأقاموا على حصار عكا أربعة وستين يوما حاربوا مستقيما إلى أن هاروا وأبلى أحمد باشا  
وعسكره بلاء حسنا وشهد له الخصم ولصاحبنا الفضل والتجيب والاديب الديق السبد على الصيرفي  
الرشيدى تزيل عكا المحروسة في هذه الواقعة فعيدة لطيفة طوييلة من بحر الخفيف بقول فيها  
واراهم قبيحهم حسن قصد \* نحو عكا ذات السعد والبادي \* فاستمدوا لها بالآلات حرب  
ورجال كثيرة كالخبراد \* خيموا حولها بجيش وخيش \* وبناريس ضائق منها الوادي  
أشبهوا قوم صالح في فعال \* بنحون الحيات لاستعداد \* في حصون من التراب تراهم  
شبهوها بقوة وعماد \* فكان الجن الشياطين فيهم \* يسرعون الأعمال عند التبادي  
حاصروها وشدوا في حصار \* واستمدوا بكل نوع مراد  
(ومنها) ثم دارت رحى الحروب لدينا \* بفروب مدامة الترداد \* كل يوم وليلة في رعود  
وبروق من غيم ذلك الوادي \* كم نهارا ضحى كليل بهم \* من دخان الوغى غدا في ازدياد  
إلى آخر ما قال وهي طوييلة (وفيه) فقبضوا على اسم حيل القلق الحربي إلى وهو متولى كتحذا العزب وكان

ساكننا بنحط الجنازة وأخذوا أسلحة وأسددهوا إلى القلعة وجسوموا السرب في ذلك أنه حمل في تلك الليلة  
 وليمة ودعا أحبابه وأصدقاءه وأحضر لهم آلات اللهو والطرب وبات سهرانا بطول الليل فلما كان آخر  
 الليل غلب عليهم السهر والسكر فقاموا إلى ضومة النهار وتأخروا عن الملائكة فلما أفاق ركب ولاقام عند  
 باب النصر فقموا عاياه بذلك وفعلوا ما مذكروا من ساري عسكر الفرساوية إلى داره بالأزبكية فجمع  
 هناك أرباب الملاهي واليهالوت وطوائف الملاعبين والحواة والقرادين والنساء الرافعات والخلابيص  
 ونصبوا أراجيح مثل أيام الأعياد والمواسم واستمروا على ذلك ثلاثة أيام وفي كل يوم من تلك الأيام  
 يعملون شسكا وحرافات ومدائح وسواريح ثم انقض الجمع بعدما أعطاهم ساري عسكر دراهم وبقاتيش  
 (وفي يوم واحد) عزوا دستان فتمتقام وتولي عرضه دويج الذي كان وكبلا عن ساري عسكر وتبها المازول  
 للسفر إلى جهة بحر نما وأصبح مسافرا وصعبته نحو الألف من العسكر وسافر أيضا منهم طائفة إلى جهة  
 البحيرة (وفيه) طلبوا من طوائف النصاري دراهم سلفة مقدار مائة وعشرين ألف ريال (وفي خامس  
 عشره) أرسلوا إلى زوجات حسن بيك الجداوى وخموا على دورهن وماعين وطاؤون بالمال وذلك  
 لسبب أن حسن بيك التفت على مراد بيك وصار يقاتل الفرنسيين معه وقد كانت الفرنسيين كانت  
 حسن بيك وأمنته وأقرته على ما يده من البلاد وأن لا يخالف ويقاوم مع الخصام فلم يقبل منهم ذلك فلما  
 وقع لسانه ذلك ذم من إلى الشيخ محمد المهدي وقمن عاياه نصالح عاين بمبلغ ثلاثة آلاف فرانسه (وفي  
 تاسع عشره) هالك تحايل كحيل النصراني الشامي وهو من رجال الدوان الخصوصي فجاءه وذلك لتهربه  
 وغمه وسبب ذلك أنهم قرروا عليه في السلفة ستة آلاف ريال فرانسه وأخذ في تحصيلها ثم لفه أن أحمد باشا  
 الحجازي قبض على شريكه بالشام واستصفي ما وجد عنده من المال فورد عليه الخبر وهو جالس يتحدث مع  
 اخوانه حصص من الليل فخرجت روحه في الحال (وفيه) كتبوا أوراقا وطبعوها وألصقوها بالأسواق وذلك  
 بعد أن رجعوا من الشام واستقروا وهي من ترميف وتميق بعض الفصحاء (وصورتها) من محفل الديوان  
 المسمومة بحموضة مصر خطا بالآلاف مصر الشرقية والغربية والشرقية والفليوية والحيزة والبحيرة  
 النصيحة من الإيمان قال تعالى في محكم القرآن ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقال تعالى وهو أصدق  
 القائلين في الكتاب المكنون ولا تعلموا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون فلي  
 العاقل أن يشد ريشه لا موقبل أن يقع في المحذور ونخبركم معاشر المؤمنين أنكم لا تسموا كلام الكاذبين  
 فتصحبوا على ما تعلمت تادمين وقد حضر إلى محروسة مصر المحمية أمير الخيوش الفرنسية حضرة بونا بارت  
 محب الملة المحمدية وتزل بمسكرو في العادلية سايح من العطب والاستقام ودخل إلى مصر من باب النصر  
 يوم الجمعة في موكب عظيم شسك جليل نخيم وصحبته العلماء والوجقات السلطانية وأرباب الأنلام  
 الديوانية وأعيان التجار المصرية وكان يومها عظيما. شهودا خرجت أهل مصر لملاقاة فوجدوه هو الأمير  
 الأول بذاته وصفاته وظهر لهم أن الناس يكذبون عليه شاح الله صدره للإسلام والذي أشاع عنه



الاخبار الكاذبة العريضة الفاجرة والفرط الماربة ومرادهم بهذه الاشاعة هلاك الرعية وتدمير أهل  
 الملة الاسلامية وتعطيل الاموال الديوانية لا يحبون راحة العبيد وقد أزال الله ذواتهم  
 من شدة ظلمهم ان يطش ربك لشديد وقد بلغنا ان الاثني توجة الى الشرقية مع بعض المجرمين  
 من عربان بني والعيادة الفجرة المفسدين يسمون في الارض بالفساد وينهبون اموال  
 المسلمين ان ربك لبار صاوير وروون على الملاحين المكاتب الكاذبة ويدعون ان عاكر السلطان  
 حاضرة والحال انها ليست بحاضرة فلا اصل لهذا الخبر ولا صحة لهذا الامر وانما مرادهم وقوع الناس  
 في الهلاك والضرر مثل ما كان يفعل ابراهيم بيك في غزة حيث كان يرسل فرمات بالكذب والبهتان  
 ويدعي انها من طرف السلطان ويصدقها أهل الارياق خفاة العقول ولا يقرؤن العواقب فيقعون  
 في المصائب وأهل الصعيد طردوا الغز من بلادهم خوفا على أنفسهم وهلاك عيالهم وأولادهم فان  
 المجرم يؤخذ مع الخيران وقد غضب الله على الظلمة ونعوذ بالله من غضب الدين فكان أهل الصعيد  
 أحسن عقلا من أهل بحري بسبب هذا الرأي الشديد ونحبركم أن أحمد باشا الخزاوي سمع بهذا الاسم  
 أكثر من قتله الانفس ولا يفرق بين الاخبار والاشرار وقد جمع الطاموش الكثير من العسكر والغز  
 والعرب وأساقى المشيرة وكان مراده الاستيلاء على مصر وأقاليمها وأجروا اجتماعهم عليه لاجل أخذ  
 أموالها وتمتلك حرمها ولكن لم تساعده الاقدار والله يفعل ما يشاء ويختار وقد كان أرسل بعض هذه  
 المساحير الى قلعة العرب بن ومراعاة ان يصل الي قلعة تتوجه حضرة ساري بمسكرا أمير الجيوش  
 الفرنسيون وكسر عسكر الجزائر الذين كانوا في العريش ونادوا بالفرار الفرار بعدما حصل بمسكراهم  
 القتل والدمار وكانوا نحو ثلاثة آلاف ومائة قامة العريش وأخذ غزة وعرب من كان فيها وفروا ولما  
 دخل غزة نادي في رعيته بالامان وأمر باقامة الشعار الاسلامية واكرام العلماء والتجار والاعيان ثم  
 انقل الى الرملة وأخذ ما فيهم من يقسمات وأرز وشمبر وقرب أكثر من ألفين قرية كبار كان قد جهزها  
 الجزائر لذهابها الى مصر ثم توجه الى يافا وحاصرها ثلاثة ايام ثم أخذها وأخذ ما فيها من ذخائر الجزائر بالعلم  
 ومن نحو سات أهلها أنهم لم يرضوا بلما نه ولم يدخلوا تحت طاعته واحسانه فذو ربيهم اليه من شدة  
 غيظه وقوة بأسه وسلطانه وقتل منهم نحو أربعة آلاف أو يزيدون بعدما هدم سورها وأكرم من كان  
 بها من أهل مصر وأطعمهم وكساهم وجوزهم في المراكب الى مصر وغفرهم بمسكرا خوفا عليهم من  
 العريش وأجزل عطاياهم وكان في يافا نحو خمسة آلاف من عسكر الجزائر ملكوا جميعا وبعضهم ما جاء  
 الا للفرار ثم توجه من يافا الى جبل نابلس فتكسر من كان فيه من المساكين يقال له قاقوم وحرق  
 خمسة بلاد من بلادهم وما قدر كان ثم أخرب سور عكا وهدم قلعة الجزائر التي كانت حصينة لم يبق فيها  
 حجير على حجر حتى أنه يقال كان هناك مدينة وقد كان بني حصارها وشيد بيوتها في نحو عشرين من  
 السنين وظلم في بنيانها عباد الله وهكذا عاقبة بنيان الظالمين ولما توجه اليه أهل بلاد الجزائر من كل ناحية

كسره كسرة شقيقة فهل ترى لهم من باقية نزل عليهم كصاعقة من السماء ثم توجه راجعا الى مصر  
 المحروسة لاجل شيتين ( الاولى ) انه وعدنا رجوعه اليها بعد اربعة اشهر والوعد عند الحردين  
 ( والسبب الثاني ) انه بلغه ان بعض المنسدين من الفز والعربان يجركون في غياه الفتن والنسور في  
 بعض الاقاليم والبلدان فلما حضر سكت الفتنة وزالت الاثر والنجرة من الرعية وحب مصر واقليمها  
 شي تحيب ورغبته في الخير لاهلها ونيلها بذكره وتذير المصيب ويرغب ان يجعل فيها احسن التحف  
 والمناعة ولما حضر من الشام - ضر معه جملة من الاساري من خاص وعام وجملة مدافع ويارق اغتمها  
 في الحروب من الاعداء والاعصام فالويل كل الويل ان عاداء والخير كل الخير والاء فسلموا يا عباد  
 الله وارضوا بتقدير الله وامثلوا احكام الله ولا تسموا في سفك دماءكم ومهلك عيالكم ولا تذبوا  
 في نهب أموالكم ولا تسموا كلام الفز الربانين الكاذبين ولا تقولوا ان في الدنيا اعلاء كلمة الدين  
 حاشا الله لم يكن فيها الا الخذلان وقتل الانفس وذلة أمة النبي عليه الصلاة والسلام والفز الربان يطعموكم  
 ويفروكم لاجل ان يضر وكم فيمنهمكم واذا كانوا في بلد وقدمت عليهم الرئيسية فروا هاربين منهم كلهم  
 جند البليس ولما حضر ساري عسكر الى مصر اخبر اهل الديوان من خاص وعام انه يحب دين الاسلام  
 ويعظم النبي عليه الصلاة والسلام ويحترم القرآن ويقرأ منه كل يوم باثني عشر مرة  
 المساجد الاسلامية واجرا اخيرات الاوقاف السلطانية واعطى عوائد الوجاقلية وسعى في حصول  
 اقوات الرعية فانظروا هذه الاطراف والمزية يركونها لنا اشرف البرية وعرفنا ان مراده ان يني  
 لنا مسجدا عظيما بمصر لا نظيره في الافطار وان يدخل في دين النبي المختار عليه افضل الصلاة واتم  
 السلام انتهى بحروفه \* وكان اشيع بمصر قبل مجيئهم وعودهم من الشام بان ساري عسكر يونا بارتته  
 مات بحرب عكا وتافقه الناس وانهم ولو اخلافه فهذا هو السبب في قولهم في ذلك الطومار وقد حضر  
 سليمان من المطب فوجد معه الامير الاول بذاته وصفاته الى آخر الدياق المتقدم ( وفي ثاني عشر رينه )  
 ارسل ساري عسكر جماعة من العسكر وقبضوا علي ملازمه ابن قاضي العسكر ونهبوا بعضا من ثيابه  
 وكتبه وطلعوا به الى القلعة فانزعج عليه ماله وحريمه والدته انزعاجا شديدا وفي صبحها اجتمع  
 ارباب الديوان بالديوان وحضر اليهم ورفقة من كبير الرئيسية قرئت عليهم مضمونها ان ساري عسكر  
 قبض على ابن القاضي وعزله وانه وجد اليكم ان تفرعوا وتختاروا شيخا من العلماء يكون من اهل مصر  
 وولودها يتولى القضاء ويقضى بالاحكام الشرعية كما كانت الملوك المصرية يولون القضاء  
 برأي العلماء العلماء فلما سمعوا ذلك اجاب الحاضرون بقولهم اننا جئنا لنشفع ونترجي عنده في العفو  
 عن ابن القاضي فانه ان غريب ومن اولاد الناس الصدور وان كان والده وائق كسختا الباشا في  
 فعله فوله مقيم تحت أمانكم والرجو انطلاقة وعوده الى مكانه فان والدته وجدته وعيالهم في وجد وحزن  
 عظيم عليه وساري عسكر من اهل الشفقة والرحمة ونكلم الشيخ الادب بنحو ذلك وزاد في القول بان



قالوا أيضا انكم تقولون دنا ان الفر نساوية احياب الشمانية وهذا بن القاضي من طرف المشائلي فهذا  
 الفعل مما يسمى بالنظر بالنسائية ويكذب قولهم وخصوصا عند العامة فاحجاب الوكيل بعد ما ترجم له  
 الترجمان بقوله لا بأس بالشفاعة ولكن بعد تنفيذ أمر ماري عسكر في اختيار قاض خلافة والا لا يكونوا  
 محالين ولا حاجة لكم الضرر بالمخالفة فامثلوا وعموا القرعة فطلعت الاكثرية باسم الشيخ أحمد العريشي  
 الخفي ثم كتبوا عرضا لصوره المجلس والشفاعة وكتب عليه الماضون وذهب به الوكيل  
 الى ماري عسكر وعرفه بما حصل وبما نكل به الشيخ السادات فتبر خطره عليه وأمر بإحضاره  
 آخر النهار فلما حضر لأمه وعاتبه تنكلا بينهما الشيخ محمد الملهدي ووكيل الديوان الفر نساوي  
 بالديوان حتى سكن غيظه وأمره بالانصراف الى منزله بعد أن عوقه حصة من الليل فلما أصبح يوم الجمعة  
 عملوا جمعية في منزل دو جاقا فقام وركبوا صيته الى بيت ماري عسكر ومعهم الشيخ أحمد العريشي  
 فألبسوه وثمانية وركبوا جميعا الى المحكمة الكبيرة بين القصرين ووجدوا بالافراج عن ابن القاضي  
 بعد أربع وعشرين ساعة وقد كانت عياله انتقلوا من خوفهم الى دار السيد أحمد المحرق ووجدوا  
 عنده ولما كان في ثاني يوم أفرجوا عنه ونزل الى عياله وصحبته أرباب الديوان والاغوا مشروعه في وسط  
 المدينة ليراه الناس ويبطل القيل والقال (وفي) كثيرا أوردوا طبعوا منها نسخا وألصقوها بالاسواق  
 \* وصورتها جواب الى محفل الديوان من حضرة ماري عسكر الكبير بونا بارة أمير الجيوش الفر نساوية  
 بحسب أهل الملة الحمد لله خطابا الى السادات العلماء انه وصل لنا مكنو بكم من شأن القاضى نخبكم كن  
 القاضي لم أعزله وإنما هو هرب من اقليم مصر وترك أهله وأولاده وخان محبة تامن المعروف والاحسان  
 الذي فعلناه معه وكنت استحسنيت أن ابنته يكون عرضا عنه في محل الحكم في مدة غيبته ويحكم بدله  
 ولم يكن ابنته ضياعا لولا الاحكام على الدوام لانه صديق ليس هو أملا لالتضاء فعلمتم أن محل حكم  
 الشرعيه حال الآن من قاض شرعي يحكم بالشرعية واعلموا اني لا أحب مصر خالية من حاكم شرعي  
 يحكم بين المؤمنين فاستحسنيت ان يجتمع علماء المسلمين ويختاروا بابا فاقهم قاضيا شرعيا من علماء  
 مصر وعقلائهم لاجل موافقة القرآن العظيم باتباع سبيل المؤمنين وكذلك مرادى ان حضرة الشيخ  
 العريشي الذي اخترتموه جميعا أن يكون لا بأس من عندي وجالس في المحكمة وهكذا كان فعل الحلفاء  
 في العصر الاول باختيار جميع المؤمنين وأخبركم أني تلقيت ابن القاضي بالحبة والاكرام لمسا حضري  
 مرة ابنتي ولم أزل منذ الوقت أكرمه ولم أحب أن يضروه أحد حكم أمثاله ولم أرفضه الي الملة لم نرد ضرره  
 بل رفضناه مكرما مثل ما يكون في بيت بالراحة والاكرام وسبب ما رفضناه الى القامة يكون التفتن  
 والاصلاح بين الناس وبمدلبس القاضي الجديد وجلسه في محل الحكم مرادى أن أطلق ابن القاضي  
 وأنزله من القلعة وأردله كامل تعلقاته وأطلق سبيله هو وعبر له يتوجهون حيث أرادوا باختيارهم لانه  
 في ثمانين وثمانين وأصغر من أن يما كان يكرهني ولكنه ذهب عقله وفقد رأيهم وأنهم أعمل الديوان

تهدون الناس الى الصواب والنور من جنابكم لاهل العقول وعرفوا اهل مصر انه انقضت وقرغت دولة  
العثماني من اقليم مصر وبطلت احكامها منها واخبروهم ان حكم العثماني انشدها من حكم الملوك  
واكثر ظالما والاهل يعرف ان علماء مصر لهم عقل وتدبير وكفاية واهلية الاحكام الشرعية يصلحون  
لقضاء اكثر من غيرهم في سائر الاقاليم وانتم يا اهل الديوان عرفوني عن المناقشين المخالفين اخرج من  
حقهم لان الله تعالى اعطاني القوة العظيمة لاجل ما اعطيهم فان سيفنا طويل ليس فيه ضعف وسرادي  
ان تعرفوا اهل مصر ان قصدي بكل قاي حصول الخير والسعادة لهم مثل ما هو بخير التيل افضل الانهار  
واسعد ما كذلك اهل مصر يكونون اسعد الخلائق اجمعين باذن رب العالمين والسلام انهي (وفي تلك  
الليلة) قتلوا شخصين أحدهما على جاوليش رئيس اريه الذي كان بالاسكندرية عند حضور الرئيس  
والثاني قبطان آخر فلم يزل الانصر بحيد ونهما اياما ثم يطلقونهما فبسوها آخر انهم يطلقوها حتى قتلوها  
(وفي صبيحة ذلك اليوم) قتلوا شخصين ايضا من الاراك بالرميلة (وفيه) افرجوا عن زوجات حسن  
بيك الجداوي (وفي ثامن عشره) جمعوا الوجافلية وكسبوا اسلحتهم (وفي تاسع عشره) قبضوا  
على ثلاثة اطفال احدهم يسمى حسن كاشف من اتباع ايوب بيك الكبير وآخر يسمى ابوكلس والثالث  
رجل تاجر من تاجران خان المملوك يسمى حسين مملوك الدالي ابراهيم نسجنوهم بالقاهرة فتشفع الشيخ  
السادات في حسين التاجر انذ كور فاطمقومه على خمسة آلاف فرانسه

❦ واستمر شهر صفر الحبيب يوم الجمعة سنة ١٢١٤ ❦

(وفيه) افرجوا عن بعض قرابة كنتخذ الباشا وكان محبوسا بالجزيرة ثم نقل الى القلعة مع كنتخذ اقربيه  
فاطلقوا في البحر (وفي يوم الاحد ناكه) حضر السيد عمر افندي تقيب الانشرف سابقا من ديروط  
الى مصر وكان مقيما هناك من بعد واقعة يافا ونزل مع الذين ازلوهم من يافا في البحر وفيهم عثمان  
افندي العباسي وحسن افندي كاتب الشهر واخوه قاسم افندي واحمد افندي عرنة والسيد يوسف  
العباسي والحاج قاسم المصري وغيرهم فمنهم من عوق بالكر تليله ومنهم من حضر من البرخنية فحضر بعض  
الاعيان ملاقاته السيد عمر وركبوا معه بعد ان مكثت هنية زاوية على بيك التي بساحل بولاق حتى وصله  
الى داره وتوجه في ثاني يوم مع المهدي وقابل ساري عسكر فيش له ووعده بخير ورد اليه بعض تعلقاته  
واستمر مقيما بداره والناس قد ودروا عليه على العادة (وفي رابعة) حضر ايضا حسن كنتخذ  
الحريان بامان وكان بصحبته عثمان بيك الشرقاوي (وفيه) اشيع ان مراد بيك ذهب الى ناحية البحيرة  
فزار من الرئيس الذين بالصيد (وفي خامسة) قتلوا عبد الله اغاير يافا وكان اخذ اسير او حبس  
ثم قتل (وفيه) قتل ايضا يوسف جرجي ابوكلس ورفيقه حسن كاشف (وفي سادسة) عمل الشيخ  
محمد المهدي وليمة عرس لزوج احد اولاده ودعا ساري عسكر واعيان القرى لساوية فمشوا عنده  
رضعوا (وفيه) حضر واريدة عشر مملوك اسري واسعدهم الى القاهرة فقبل انهم كانوا الاحقيق بمراة



يك بالبحيرة فاو والى قبة يستظلون بها وتركوها خيولهم مع السواس فنزل عليهم طائفة من العرب فاخذوا  
الخيول فمروا ماشاء فدل الفلاحون عليهم عسكر الفرنسيس فمكروهم وقيل انهم اؤوا الى بلدة وطلبوا  
منهم غرامة فصالحوهم فلم يرضوا بذلك بدون ما طلبوا فوعدوهم بالدفع من القدو كانوا اكثر من ذلك  
وفهم كاذب من جماعة عثمان يك الطبرجى فذهب الفلاحون الى الفرنسيس واعلموهم بكانهم غصروا  
اليهم ليلا وفرنهم فقتل من قتل وامر الباقي واما الكاشف فيسمى عثمان كاشف اتجأ الى كبير  
الفرنسيس فحماه واخذهم معه واحضره الاسرى الى مصر وعليهم ثياب زرق وزعرايط وعلى رؤسهم  
صراقي من لباد وغيره واصعدوهم الى القلعة وقتلوا منهم في ثلث ايام اشخاصا (وفي تاسعة) احضره ايضا  
سنة اشخاص من المماليك واصعدوهم الى القلعة وفي ذلك اليوم قتلوا ايضا نحو العشرة من الاسرى  
المجايس (وفي يوم الاحد عاشره) ركب في عصر به ساري عسكر وعدي الى برج الجزيرة ونبتة  
العساكر ولم يعلم سبب ذلك ولا صاروا بالجزيرة ضرر بانجمع البطران ودهشور بسبب نزول مراد يك  
عندهم وفي هذا اليوم ظهر ان مراد يك رجع ثانيا الى الصعيد وشاع الخبر ايضا ان عثمان يك الشرقاوى  
وسلمان اغالوا الى آخرين مروا من خلف الجبل وذهبوا الى ناحية الشرق فخرج عليهم جماعة من العسكر  
وفهم برطلين بنى الرومى رئيس عسكر الاروام ومعهم عدة واقرة من اخلاط العسكر اروام وقبط  
والمماليك المنضمة اليهم وبعض فرساناوية فادركوهم بالقرب من بليس واتوهم من خلاف الطريق  
المسلوك فقدموهم على حين غالة وكان عثمان يك يقتل فلم احسوا بهم بادروا بالفرار وركبوا وركب  
عثمان يك بقية من جند وطائفة فوق رأسه وهربوا وتركوها اليهم ومات منهم وحملهم وقدور  
الطعام على الثار ولم يمت منهم الا مئوكان واسروا منهم اثنين وجدوا على فراش عثمان يك مكتبة من  
ابراهيم يك يستدعيهم الى الحضور اليه بالشام (وفي ليلة الاثنين حادى عشره) وردت اخبار ومكاتب  
مع السادة بعض الناس من الاسكندرية واني قير واخبروا بانه وردت مراكب فيها عسكر عثمانية الى ابي  
قير فيبين ان حركة الفرنسوية وتعد بهم الى البر الفرنسي بسبب ذلك واخذوا اصحبهم جرجس الجوهرى  
وفي ضحوة اليوم الثانى عدي الكثر من العسكر ايضا واهتم حنايتو المتولى على بحر بولاق بجمع المراكب  
وشحنها بالقومانية والذخيرة وداخل الفرنسوية من ذلك وهم كثير ولما عدي كبيرهم الى برج الجزيرة اقام  
يوم الاثنين عند الاهرام حتى تجملت العساكر وبعت بالمقدمة وركب هو في يوم الثلاثاء ثاني عشره وارسل  
مكتوبا الى ارباب الديوان بالسلام عليهم والوصية بالمحافظة وضبط البلد والرعية كما فعلوا في غيابه  
السابقة (وفي سادس عشره) ورد الخبر بان عثمان خجما وصل الى قلعة ابي قير محبة السيد مصطفى باشا  
فضر بواعلى القلعة وقائلوا من بهامن الفرنساوية ولسكوها واسروا من بقى بها وثمان خجما هذا هو الذي  
كان متولى اماوة رشيد من طرف صالح بك وحججه ورجع محبة الى الشام فلما تولى صالح بك سافر  
الى الديار الرومية وحضر محبة مصطفى باشا المذكور فلما خفت هذه الاخبار كثرت اللقط في الناس

وأظهروا البشروا تجاوهوا بلعن الصاري وأنفق أنه تشاجر بعض المسلمين بحجارة البرابرة بالتقرب من  
كوم الشيخ سلامة مع بعض نصارى الشوام فقال المسلم للنصراني إن شاء الله تعالى بعد أن بعث إليهم نشاني  
منكم وكلام من هذا المعنى فذهب ذلك النصراني إلى الفرنسيس مع عصابة من جنده وأخبروهم بالقصة  
وزادوا وحرفوا وعرفوهم أن قصد المسلمين إثارة فتنة فارسل قائم مقام إلى الشيخ المهدي وتكلم  
في شأن ذلك وحاججهوا أصبحوا فاجتمعوا بالديوان فقام المهدي خطيبا وتكلم كثيرا ونفى الريسة  
وكذب أقوال الاخصام وشدد في تبرئة المسلمين عما نسب اليهم وبالغ في الخطيطة والاتقاص من  
جانب الصاري وهذا المقام من مقاماته المحمودة ثم جمعوا مشايخ الاخطاط والحجرات وحبسوهم  
( وفيه ) حضرت مكاتبة من الفرنسيس المتوجهين للمحاربة بفتح العسكر الوارد لجهة أبي قير وصور رثا  
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبركم بحفل الديوان بمصر المنتخب من أحسن الناس  
وأكلمهم بالعدل والتدبير عليكم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته بعد من يد السلام عليكم وكثرة الاشواق  
الرائدة اليكم تخبركم بأهل الديوان المكرمين العظام بهذا المكتوب اننا وضعنا جماعات من عسكرنا بجبل  
المارانة وبعد ذلك سرنا إلى اقليم البحيرة لأجل ما نرسله الرعايا المساكين ونقاصص أعدائنا المحاربين  
وقد وصلنا بالسلامة إلى الرحمانية وعفونا عنواصروا عن كامل أهل البحيرة حتى صار أهل الاقليم في راحة  
تامة ونعمة مائة وفي هذا التاريخ تخبركم أنه وصلتم نون من كبا صغار أو كبار احق ظهر وابشر سكندرية  
وقعدوا أن يدخلوها فلم يمكنهم الدخول من كثرة البلب وجلال المدافع النازلة عليهم فرحلوا عنها  
وتوجهوا يرسون بناحية أبي قير وابتدوا ينزلون في البر وأنا لأن تاركهم وقصدي أن يشكامل الجميع في  
البر وأنزل عليهم أقتل من لا يطيع وأخلي بالحياة المطاعين وآتيكم بهم محبوسين تحت السيف لأجل  
أن يكون في ذلك شأن عظيم في مدينة مصر والسبب في مجي هذه العمارة إلى هذا الطرف العثم بالاجتماع  
على الممالك والعربان لأجل نهب البلاد وخراب الله طر المصري وفي هذه العمارة خلق كثير من الموسقو  
الافرنج الذين كرهتهم ظاهرة لكل من كان يوحده الله وعداوتهم واضعة لمن كان يعبد الله ويؤمن  
برسول الله يكرهون الاسلام ولا يجترئون القرآن وهم نظرا لكرههم في معتقدتهم يجملون الآلهة  
ثلاثة وإن الله ثالث تلك الثلاثة تعالى الله عن الشركاء ولكن عن قريب يظهر لهم أن الثلاثة لا تملئ القوة  
وإن كثرة الآلهة لا تنفع على انه باطل لأن الله تعالى هو الواحد الذي يعطي القدرة لمن يوحده هو الرحمن  
الرحيم المساعدا المعين المقوي للموحد الملاحق رأي الفاسدين المشركين وقد سبق في علمه  
التقديم وقضائه العظيم أنه أعطانى هذا الاقليم وقدر وحكم بحضوري عندكم إلى مصر لأجل تغيير  
الامور الفاسدة وأنواع الظلم وتبديل ذلك بالعدل والراحة مع صلاح الحكم وبرهان قدرته العظيمة  
ووحدايته المستقيمة أنه لم يقدول للذين يستبدون أن الآلهة ثلاثة قوة مثل قوتنا لانهم ما قدروا أن يعملوا  
لقد صمداء ونحن المعتقدون ووحداية الله ونعرف انه العزيز القادر القوي القاهر المدير لكائنات



والحيط علمه بالارضين والسموات القائم بأمر المخلوقات هذا ما في الآيات والكتب المنزلات  
وتخيركم بالمسلمين ان كانوا أصحابهم يكونوا من المغضوب عليهم لمخالفتهم وصية النبي عليه أفضل الصلاة  
والسلام وبسبب اتفاقهم مع الكافرين الفجرة الذين لان أعداء الاسلام لا يتصرون الاسلام ويؤبل من  
كانت نصرته بأعداء الله وخاشا الله أن يكون المستنصر بالكفر مؤيدا أو يكون مسلما سابقهم المقادير  
لإهلاكه وانتهى به مع السفالة والردالة وكيف لمسلم أن ينزل في مركب تحت يرق الصليب ويسمع في حق  
الواحد الاحد الفرد الصمد من الكفار كل يوم تخريف واحتقار ولا شك ان هذا المسلم في هذا  
الحال أقبح من الكافر الأصلي في الضلال تريد منكم يا أهل الديوان ان تخبروا بهذا الخبر جميع الدواوين  
والامصار لاجل أن يتبع أهل الفساد من الفتنة بين الرعية في سائر الاقاليم والبلاد لان البلد الذي يحصل  
فيه الشر يحصل لهم مزيد الضرر والقصاص انصحوهم يحفظوا أنفسهم من الهلاك خوفا عليهم أن  
تعمل فيهم مثل ما فعلنا في أهل دمشق وغيره من بلاد الشرور بسبب سلوكهم المسالك القبيحة فاصبر صناعهم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تخبرني في لرحمانية يوم الاحد خامس عشر صفر سنة أربع عشرة  
ومائتين والف وطلعو من ذلك نسفا وألقوا بها بالاسواق وفرقوا منها على الاعيان انتهى وفي ثامن  
عشر اوردت اخبار وعدة مكاتيب لكثير من الاعيان والتجار وكلها على نسق واحد تزيد عن المائة  
مضمونها بأن المسلمين وعسكر العثمانيين ومن معهم ملكوا الاسكندرية في ثالث ساعة من يوم  
الست سادس عشر صفر فصار الناس يحكي بعضهم لبعض ويقول البعض ان قرأت المكتوب الموصل  
الى فلان التاجر ويقول الآخر مثل ذلك ولم يكن لذلك أصل ولا صحة ولم يعلم من فعل هذه الفعلة واختلق  
هذه الكثرة ولعلها من فعل بعض النصاري البلديين ليوقعوا بها فتنة في الناس ينشأ منها القتل فيهم والاذية  
لهم وسبحان الله علام الغيوب (وفي ليلة الاربعاء عشرينه) أشيع أن الفرساناوية تخاربوا مع العساكر  
الواردين على أبي قير وظهروا عليهم وقتلوا الكثير منهم ونهبوهم وملكوا منهم قامة أبي قير وأخذوا  
مصطفي باشا اسيرا وكذلك عثمان خنجا وغيرهما وأخبر الفرنسيين أنه حضرت لهم مكاتبة بذلك من  
أكابرهم فلهذا طلع النهار ضربوا مدافع كثيرة من قلعة الحيل وبقى القلاع المحيطة وبصحن الازبكية  
وعملوا في إيلتها أعني ليلة الاربعاء حراقة بالازبكية من نفوط وبارود وسوارج تصعد في الهواء (وفي يوم  
الخميس ثامن عشرينه) وصلت عدة مراكب وبها أسري وعساكر جرحي وكذلك يوم الجمعة تاسع  
عشرينه حضرت مكاتبة من الفرنسيين بحكاية الحالة التي وقعت لم أقف على صورتها

❖ واستهل شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢١٤ ❖

(في ثانيه) وصلت مراكب من بحري وفيها جرحي من الفرساناوية (وفي) قبضوا على الحاج مصطفى  
البشتيلي الزيات من أعيان أهالي بولاق وجلسوا به بيت قائم مقام والسبب في ذلك أن جماعة من جيرانه  
وسواعه بان بداخل بعض حواصله الذي في بركاته عدة قدور مملوءة بالبارود فكبسوا على الحواصلي

فوجدواهم اذ ذاك كما أخبر الواسطي فاحذوهم وابقضوا عياله وحبسوه كذا ذكر ثم نقلوه الى القلعة (وفي سادسه)  
 حضر أيضا جملة من العسكر وكثر لفظ الناس على غادتهم في روابية الاخبار ( وفيه ) حضرت حجاج  
 انه اربعة ووصلوا صحبة الحاج الشامي واخبروا انهم حبسوا صحبته وأمير الحاج الشامي عبد الله باشا ابن العظم  
 ( وفي ليلة الاحد تاسعه ) حضر ساري عسكر القرناوية بونا بارتة ودخل الى داره بالازبكية وحضر  
 صحبته عدداً من أسرى المسلمين وشاع الخبر بحضوره فذهب كثير من الناس الى الازبكية ليشهقوا  
 الخبر على جانيه فشاهدوا الاسرى وهم وقوف في وسط البركة ليراهم الناس ثم انهم صرفوهم بعد حصة  
 من النهار فارسلوا بهم الى جامع الظاهر خارج الحسينية وأصعدوا باقيهم الى القلعة وأمام مصطفي باشا  
 ساري عسكر فاتهم لم يقدموا به له سربل ارسلوه الى الجيزة معكم ما وأبقوا عثمان خججا بالاسكندرية ولما  
 استقر ساري عسكر بونا بارتة في منزله ذهب السلام عليه المشايخ والاعيان وسلموا عليه فلما استقر بهم  
 المجلس قال لهم على اسان اترجمان ان ساري عسكر يقول لكم انه لما سافر الى الشام كانت حالتكم طيبة  
 في غيابته وأما في هذه المرة فليس كذلك لانكم كنتم تظنون أن التتر ليس لا يرجعون بل يموتون عن  
 آخرهم فكنتم فرحانين ومستبشرين وكنتم تراضون الاغا في أحكامه وأن المهدي والصاوي ماهم  
 بونو أي ليسوا باطنيين ونحو ذلك وسبب كلامه هذا الحكاية المتقدمة التي حبسوا بسببها مشايخ الخارات  
 قال الاغا الخليل كان يريد أن يقتل في كل يوم أناساً بأدنى سبب فكان المهدي والصاوي يعارضانه  
 ويتكلمان معه في الديوان ويوبخانه ويخوفانه سوء العاقبة وهو يرسل الى ساري عسكر فيطالعه بالأخبار  
 ويشكو منهما فلما حضر عاينهم في شأن ذلك فلا ظنوه حتى انجلى خاطره وأخذ يحدتهم على ما وقع له من  
 القاديين الى أبي قير والنصر عليهم وغير ذلك ( وفي يوم الثلاثاء حادي عشره ) حمل المولد النبوي  
 بالازبكية ودعا الشيخ خليل البكري ساري عسكر الكبير مع جماعة من أعيانهم وتعلموا عنده وضربوا  
 ببركة الازبكية مدافع وعملوا حرافقة وسوارخ ونادوا في ذلك اليوم بالزينة وفتح الاسواق والدكاكين  
 أيلوا وأمر أراج قناديل واصطناع مهرجان وورد الخبر بأن التتر ليس أحضر وعثمان خججا ونقلوه من  
 الاسكندرية الى رشيد فدخلوا به البلد وهو مكشوف الرأس حافي القدمين وطاقوا به البلد يزفونه  
 بطبولهم حتى وصلوا به الى داره فقطعوا رأسه تحتها ثم رفعوا رأسه وعلقوها من شباك داره ليراهم من  
 يمر بالسوق ( وفي ثالث عشره ) أشيع بأن كبير الترانيس سافر الى جهة بحري ولم يعلم أحد أي جهة  
 يريد وسئل بعض أكابرهم فأخبر أن ساري عسكر التوفيقية دعا لضيافته بنوف حين كان متوجها الى  
 ناحية أبي قير ووعده بالعود اليه بعد وصوله الى مصر وراج ذلك على الناس وظنوا صحته ( ولما كان يوم  
 الاثنين سادس عشره ) خرج مسافرا من آخر الليل وفي أمره على الناس ( وفي يوم الاثنين رابع  
 عشره ) الموانق لثامع مسرى القبطي ) كان وفاء النيل المبارك فودي بوفاءه على العادة وخرج



التصاري البلدية من القبط والشوام والاروام وتأهبوا للخلاعة والقصف والتفرج واللهو والطرب  
 وذهبوا تلك الليلة الى بولاق ومصر المتينة والروضة واكثروا المراكب وتزولوا فيها وصحبهم الآلات  
 والمناقي وخرجوا في تلك الليلة عن طورهم ورفضوا الحشمة وسلكوا امساك الامساك من التزول  
 في المراكب الكثيرة المتنافسة وصحبهم اساقمهم وقعايمهم وشرابهم ونحوهم واكمل قيسح من الضحك  
 والسخرية والكفريات ومحاكاة المسلمين وبعضهم تزيينهم امرأه مصر ولبس سلاحا وتشبه  
 بهم وحاشا كي انقاضيهم على سبيل الاستهزاء والسخرية وغير ذلك وأجري الفرساوية المراكب المزينة  
 وعليها الليالي وفيها أنواع الطيور والمزامير في البحر ووقع في تلك الليلة بالبحر وسواحل من الفواحيش  
 والتجارب المعاصي والنسوق مالا يكيف ولا يوصف وملك بعض غفوة العامة وأسافل العالم ورعاهم  
 مسائل تسفل الخلاعة ووذلة الرقاعة بدون أن يشكر أحد على أحد من الحكم أو غيرهم بل كل  
 انسان يفعل ما تشبه نفسه وما يخطر بباله وان لم يكن من أمثاله

إذا كان رب الدار بالدق ضاربا \* فشمعة أهل الدار كلهم الرقص

وأكثر الفرسايس في تلك الليلة وصباحها من رمي المدافع والسوار يخ من المراكب والسواحل وياتوا  
 يضر بون أنواع الطيور والمزامير وفي الصباح ركب دوجا قاعمة قام وصحبته أكبر الفرسايس وأكبر أهل  
 مصر وحضروا الى قصر السند وجلسوا به واصطففت المساكر بين الروضة وير مصر القديمة بأسماعهم  
 وطبولهم وبعضهم في المراكب لضرب المدافع المثالية الى أن انسكر السند وجري الماء في الخليج  
 فانصرفوا ( وفي خامس عشر رينه ) طلبوا من كل طاحون من الطواحين فرسا ( وفي سادس عشر رينه )  
 كتبوا أوراقا وألقوها بالأسواق مضمونها أن الناس يذهبون الى بولاق يوم التاسع والعشرين  
 ليحضروا سوق الخيل ويشتروا ما أحبوا من الخيل ( وفيه ) ألقوا أوراقا أيضا مضمونها بأن من  
 كان عليه مال ميري ملزوم بطلاق ما عليه بعد مضي عشرين يوما عوقب بما يليق به ونادوا  
 بموجب ذلك بالأسواق ( وفي سابع عشر رينه ) كتبوا أوراقا أيضا مضمونها نقضاء سنة مؤجرات  
 أقلام المكوس ومن أراد استئجار شيء من ذلك فليحضر الى الديوان ويأخذ ما يريد به بالزاد  
 ( وفيه ) أخرج عن الانفار التي قدم بها الفرساوية من غرة وجئت بالقاعة على مصالحة خمسة وسبعين  
 كيسا دفعوا بعضهم وضعهم أهل وكالة الصابون في البعض الباقي فأزولهم من القاعة على هذا الاتفاق  
 بشرط أن لا يسافر منهم أحد الا بعد غلاق ما عليه ( وفي ثامن عشر رينه ) تشفع أرباب الديوان في أهل  
 وإاقا المسجونين بالقاعة أيضا فوقع اتفاق معهم على الافراج عنهم بمصلحة مائة كيس فاجتمع  
 الرواديه والتجار وتزولوا واشتوروا في مجلس خاص بينهم فاتفق الخال على تقسيطها وتاجيلها في  
 كل عشرين يوما خمسة وعشرون كيسا فندفع التجار خمسة وعشرين كيسا وأخرج منهم من القاعة  
 وأجلوا الباقي على الشرح المذكور ( وفيه ) ورد من بونا يارده ساري عسكر الفرساوية كتاب من

الاسكندر بفتح الهمزة على مصر وسكانها فاحضر قائم مقام دوجال رؤساء المصرية وقراء عظيم الكتاب  
مضمونه أنه سافر يوم الجمعة حادي عشر من الشهر المذكور الى بلاد الفرنساوية لاجل راحة أهل مصر  
مصر وتسايلك البحر فيضبح نحو ثلاثة أشهر ويقدم مع عساكره فانه بلغه خروج عمارتهم ليصفو له ملك مصر  
مصر ويقطع دابر المسلمين وان المولى على أهل مصر وعلى رئاسة الفرنساوية جميعا كلهم ساري عسكره  
دمياط فتعبر الناس وتعيجوا في كيفية سفره ونزوله البحر مع وجود مرابط الانكليز وقوفهم  
بالفرور صدهم الفرنساوية من وقت قدومهم الديار المصرية صيفا وشتاء ولكيفية خلو صدهم وذهاب  
انبياء وحيل لم أقف على حقيقة لها (وفي يوم السبت تاسع عشر منه) قدم ساري عسكره كلهم صبيحة ذلك  
اليوم فحضر بالقدوم المذكور من جميع القلاع ونفق كبار الفرنساوية وأهائهم وذهب الى بيت  
بونا بارت الذي كان ساكنه بموهوبت الاثني بالازبكية وسكن مكانه وفي ذلك اليوم قدمت طائفة من  
العسكر من جهة الشرق فبقوا محبستهم منهوبات كثيرة من بدعصت عليهم فضر بها ونهبوها ومعهم نحو  
السبعين من الرجال والصغار وبعض النساء ومعهم مائة وقرن بالخيال فسجنوهم بالقلعة (وفيه) ذهب  
أكابر البلد من المشايخ والاعيان لمقابلة ساري عسكره الجديد للسلام عليه فلم يجتمعوا به ذلك اليوم  
وعدوا الى البلد فاحضر فواو حضر وافي ثاني يوم فقايلوه فلم يروا منه بشاة ولا طلاقه وجهه مثل وثاباره  
فانه كان يشوشاوي بسط الجلوس ويضحك معهم

والتسليم شهر ربيع الثاني يوم الاحد سنة ١٢٦٤ هـ

(في أوائل) ابتدؤ في عمل مولانا الشهيد الحسيني وفهروا الناس وكرروا المناداة بفتح الحوائيت والسير  
ووقود القتاد بل عشر ايام متوالية آخرها ليلة الخميس ثاني عشره (وفيه) طلب ساري عسكره الجديد من  
ساري القبط مائة وخمسين الف ريال فرانسه في مقابلة يواقي سنة اثني عشرة ومائتين واقتبوا  
في تحصيلها (وفي يوم الجمعة سادسه) ركب ساري عسكره الجديد من الازبكية وحشوا في وسط المدينة في  
مركب حائل حتى صعدوا الى القلعة وكان امامه نحو الخمسمائة قواس وبأيديهم النيازك وهم بأمر من الناس  
بالقيام والوقوف على الاقدام لمروره وكان صحبتة عدة كثيرة من خيالة الارمنج وبأيديهم السيوف  
المسلولة والراجل والاغا ورجالهم بنوا كهم وكذلك القلعات والوجاقية وكل من كان مولى من جهتهم  
ومرضاهم مائة دراهم الديوان من الفقه لم يلبواهم بالحضور ولا نامشي في ذلك الموكب والممد  
الى القلعة ضربوا له عدة مدافع وتخرج على القلعة ثم نزل بذلك الموكب الى داره (وفي يوم السبت سابعة  
ركب أغاة الشكجيرية في أسنة عظيمة وجبروت وأمامه عدة من عسكره الفرنسي وأمامه ثلثا دي بفلو  
حكم مارسم ساري عسكره خطا بالانغا أن جميع الدعاوى والقضايا العلية لا تعمل الا ببيت الاغا وكان  
من تعدي من الرعايا ووقع منه فساد بستان هل مايجري عليه (وفيه) ركب ساري عسكره الكبير في  
موكب دون الاول ووصل الى بيت رئيس الديوان الشيخ عبد الله الشرقاوي ثم رجع الى داره



(وفي يوم الاحد ثامنه) عمل ساري عسكري في بيته ودعا لاجيان والتجار والمشايخ فمشوا عنده ثم  
انصرفوا الى دورهم (وفي يوم الثلاثاء عشره) كان آخر المولد الحسيني وحضر ساري عسكري الفرساوية  
مع اعيانهم الى بيت شيخ السادات بعد العصر في مكتب عظيم وامامه الاغا والوالي والمحاسب وعدة كبيرة  
من عسكريهم وبيدهم السيوف المسلوله تعشوا هناك وركبوا بعد المغرب وشاهدوا وقود القناديل  
(وفي سادس عشره) نودي بنشر الخواص وكتبوا بذلك اوراقا والصقوها بالاسواق وشددوا في ذلك  
بالفتيش وانظر بجماعة من طرف مشايخ الحارات ومع كل منهم عسكري من طرف الفرساوية وامرأة  
ايضا للكشف على اماكن النساء فكان الناس بانفون من ذلك وبناتهن وبستهن معنونه ويحدثنهم اوهامهم  
بأمر يتخللونها كدهولهم ثيابهم بدون بذلك الاطلاع على اماكن النساء ومناعنهم مع أنه لم يكن شيء سوى  
التيخوف من الله ونقود لوباء (وفي عشرينه) نودي بعمل مولد السيد علي البكري المدفون بجامع الشرايبي  
بالأزبكية بالغرب من الرويحي وأمروا الناس بوقود ادبل بالازقة في تلك الجهات وأذنوا لهم بالذهاب  
والجئى ليلا ونهارا من غير حرج وقد تقدم ذكر بعض خبر هذا السيد علي وأنه كان رجلا من البله  
وكان يشي بالاسواق عرسا انما اكتشف الرأس والسواتين غاليا وله أخ صاحب دهاء ومكر لا يلتزم به واستمر  
على ذلك مدة سنين ثم بدد الاخيه فيه أمر لما رأى من ميل الناس لاختيه واعتقادهم فيه كما هي عادة أهل  
مصر في أمثاله فحجر عليه ومنعه من الخروج من البيت وأبسه نيا بيا أظهر للناس أنه أذن له بذلك وأنه تولى  
التطباية ونحو ذلك فاقبلت الرجال والنساء على زيارته والتبرك به وسماع الفاظه والانصات الى  
نحله مائة وثأويلها بما في نفوسهم وطلق أخوه المذكور يرغيبهم ويثبت لهم في كوامنه وأنه يطالع على  
خطرات القلوب والمغيبات وينطق بما في النفوس فانه مكو اعلى التردد اليه وقد بعثهم مصا وأقبلوا  
عليه بالهدايا والتذوير والامدادات لواسعة من كل شيء وخصوصا من نساء الاسراء والاكابر وراج  
حال أخيه ونسبت أمواله ونقلت ماله وصادت شكته وسجن الشيخ من كثرة الاكل والدسومة  
والنراغ والراحة حتى صار مثل البوا العظيم فلم يزل على ذلك الى أن مات في سنة سبع بعد المائتين كما تقدم  
فدفنوا بجوار أخيه في قطعة حجر عاير من هذا المسجد من غير بالاقولامان وحمل عليه مقصورة  
وملاها واطب عنده بالمرثون والمداحين وأرباب الاشار والمثدين يذكر كراماته وأوصافه في  
قصائدهم ومدحهم ونحو ذلك ويتواجدون ويتصارخون ويغريون وجوههم على شياكه وأعتابه  
ويعرفون بأيديهم من الهواء المحيط به ويضعونه في أعاليهم ويحيونهم كما قال البدر الحجازي في بعض  
منظوماته

لبيك لم نعيش الى أن رأينا \* كل ذي جناح يذئذ في الناس قطبا \* علامهم به يلوذون بل قد  
التخذوه من دون ذي العرش ربا \* إذ نسوا الله قائلين فلان \* عن جميع الانام يفرج كربا  
وإذا مات ينجيهم نارا \* وله بيرعون عجبوا وعربا \* بعضهم قيل الفرج يفرجهم

عشب الباب قبلوه وزربا \* هكذا المشركون تفعل مع أسسناهم ليتني بذلك قربا  
 لي أن قال كل دامن عني البصيرة والوبس من الشخص أعني له الله قلبا  
 والحجازي من سعي حسنا - فطر ما خائف التربة صعبا  
 وفي المعنى الأقل نكي بقول التصوح \* وحق النصيحة أن تستمع  
 متى سمع الناس في دينهم \* بأن الناس سنة تنبع  
 وإن أكل المرء أكل البعير \* ويراقص في الجمع حتى يقع  
 ولو كان طاووي الحشا جاثما \* لما زاد من طرب واستمع  
 وقالوا - سكرنا بحب الاله \* وما أسكر القوم الا الفصح  
 كذلك الحبر اذا أخصبت \* نترسق من ربه او التبع

فهرعت لزيارة قبره النسوة والرجال بالندور والشموع وأنواع المأكولات وصار ذلك المجد مجما  
 وموعدا فله احضر القرفندارية الى مصر تشاغل عنه الناس وأهل شأنه في جملة المهملات وترك مع  
 المتروكات فله الفتح أمر انو المدو الجمعيان وخصص القرفندارية ذلك للناس لسا راوا فيه من الخروج عن  
 الشرائع واجتماع النساء واتباع الشهوات والمزلات وفي المحرمات أعيد بهذا القول مع جملة ما عير  
 به واستعمل شوحه ادي الاولي يوم الجمعة سنة ١٢١٤

(فيه) اتم القرفندارية بعد عيدهم المنداد وهو عند الاعتدال الخريفي وانتقال الشمس ابرج الميزان  
 فتدوا ويتبع لاسواق والدكاكين ووقود القناديل مشددوا في ذلك وعمدوا عزائم وولائم وأطعمة  
 ثلاثة أيام اخرها يوم الاثنين ولم يسلوه في هيئة العام الماضي من الاجتماع بالازبكية عند الصاري  
 العظيم المنصب والكيفية المذكورة لان ذلك الصاري سقط وامتلا متا البركة بالماء فاما كان يوم الاحد  
 نهبوا على الامراء والاعوان بالكوراني يدت ساري عسكر فاجتمع الجميع في صبح يوم الاثنين فركب  
 ساري عسكرهم في موكب كبير وذهبوا الى قصر العيني فشكلوا هناك حصنة وعرضت عليهم العساكر  
 جميعها على اختلاف أنواعها من خيالة ورجالة ومع بأسلحتهم وزينتهم ولعبوا عليهم في ميدان الحرب  
 وخلع ساري عسكر على الشبح الشقاوي والقاضي وأغان الينكجيرية خلع سمورهم رجوا الخيالة لهم  
 ثم نودى في جميع الاسواق بوقود أربع قناديل على كل دكان في تلك الليلة ومن لم يفعل ذلك عوقب  
 ثم عملوا بالازبكية حراقة نهوط ومدافع وسواريج ولعبوا في المراكب طول اليوم (في سابعه) بعد عيد  
 الصليب أقص ماء الليل وكان من أول زيادته قاصر عن العادة وزيادته شحيحة فضج الناس وانكبوا  
 على شراء الغلة وازدحموا في الرقع والسواحل وحلب باعة الغلة لزيادة في السعر فجمع القرفندارية كل من  
 كان له مدخل في تجارة الغلال وزجروهم وخوفوهم وقالوا لهم هذا ثمة الموجودة الان انما هي زراعة العام  
 الماضي واما هذا العام فلا تخرج زراعته الا في العام المستقبلي فأنزجروا وباعوا بالبحر الحاضر وقد كاد



يقع الفداء العظيم لولا الطاف الله حفت ولعمدة العميمة الشامية حدثت (وقبه) أرسلوا جبهة عساكر  
من فرنساوية الى مراد بك بناحية الفيوم وعليهم كبير فوقع بينهم وبينه أمور لم تحقق تفصيلها وترددت  
بينه وبين ساري عسكر الرسل والمراسلات ووقع بينهم وبينهم الهدنة والمهادنة واصطالح معهم على شروط  
منها تقليده اماراة الصعيد تحت حكمهم وفي هذا الشهر كثرت الاشاعة باجتماع عساكر عثمانية جهة الشام  
فكثرت اهتمام فرنساوية باخراج الجيخانات والادافع وآلات الحرب والقومانية والعساكر وتحصين  
الصالحية والقرين وبلدس

❦ واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢١٤ ❦

(وقبه) كثرت الاقوال وتواترت الاخبار بوصول الوزير الاعظم يوسف باشا الى الديار الشامية  
وصحبه نصح باشا وعثمان أغا كتحدا لدولة حسين أغا زله أمين ومصطفى افندي الدفتردار  
وباقى رجال الدولة وعسفوا في البلاد الشامية وضربوا عليهم الضرائب العظيمة وجبوا الاموال وفعلوا  
مالاخيراً من الظلم وقتل الانفس بسبب استخلاص الاموال فلما كان في منتصفه وردت الاخبار  
بوصولهم الى غزوة والعريش وانهم حاصروا قلعة العريش وقالوا من بها من عسكر فرنساوية حتى  
ملكوهما في السبع عشرة واحتموا على ما كان فيها من الذخير والجيخانة وآلات الحرب وصعد مصطفى  
باشا الذي يأسر اخذ القلعة مع جملة من العسكر وبعض الاجناد المصرية وضربت التوبة وحصل لهم  
الفرح العظيم فاتفق أنه وقعت نار على مكان الجيخانة والبارود المغزون بالقلعة وكان شياً كثيراً  
فاشتعلت ومطارت القلعة بين فيها واحترقوا وماتوا وفيهم الباشا المذكور ومن معه ومحمد أخا زود الجاني  
وغیره من المصرية ومات كثير ممن كان خارجاً عنها وبقربها مما نزل عليهم من النار والاحجار المتطيرة  
في أسرع وقت ولم تحقق فرنساوية اخذ العريش وأن عساكر العثمانيين زاحفة الى جهة الصالحية  
ثمياً ساري عسكر فرنساوية واستعدوا لاجزاج والسفر في أسرع وقت وخرج بها كره وجنوده الى  
الصالحية وقد كان قبل اخذ العثمانيين قلعة العريش أرسل فرنساوية الى سبيلت كبير الانكليز مراسلات  
ليتوسط بينهم وبين العثمانيين ثم ورد فرمان من حضرة الوزير قبل وصوله لجبهة العريش خطاباً الى جمهور  
الفرنساوية باستدعاء رجلين من رؤسائهم وعقد لانهم ليتشاور معهم ويتفق معهم على أمر يكون فيه  
المصلحة لفرقيين على ما يشترطونه بينهم فوجهوا اليه من طرفهم يوسف بك رئيس الكتاب وديز ساري  
عسكر الصعيد فتولوا في البحر على دياط وطالت مدة غيابهم وبعت كنه ساري عسكر رسالاً من طرفه  
لاستفسار الاخبار

❦ واستهل شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٤ ❦

فورداخبر بقدمهم في اثنين وعشرين في الى الصالحية فأرسلوا اليها الخيول وما يحتاجان اليه وحضرا  
الي مصر وشاع أمر الصلح وحضر من طرف العثمانيين رئيس الكتاب والدفتردار لتقرير الصلح

وجنح كل من الفريقين الى ذلك المقيمه من سكف الحرب وحقق الدماء وأظهر الفرنسيوا به الخداع  
والخضوع حتى تم عقد الصلح على اثنين وعشرين شرطاً رسمت وطبعت في طومار كبير وورد الخبر  
بذلك الى مصر وفرح الناس بذلك فرحاً شديداً وأرسل ساري عسكر الفرنسيوا بمكاتبه بصورة الخال  
الى دو جافا فتم مقام فجمع أهل الديوان وقرأ عليهم ذلك ولما ورد ذلك الطومار تضمن عقد الصلح  
والشروط وعبر به وطبعوا منه نسخا كثيرة فرقوا منها على الاعيان والصغوا منها بالاسواق والشوارع  
(وصورة) بمافي من الفصول والشروط بالحرف الواحد ما عدا ترجمة الاسطر التي باللغة الفرنسيوا  
وهذه صورة الشروط الواقعة على مصر ما بين حضرة الخزانة ديرة متفرقة وحضرة بسلطغ مدبر الحدود  
العام نواب سري العسكر العام كلهم بالافوضين بكامل السلطان وجناب سامي المقام مصطفى رشيد افندي  
دفتر دار مصطفى راديسه افندي رئيس كتاب الوكلاء المتقوضين بكامل السلطان عن جناب حضرة  
الوزير سامي المقام ان الجيش الفرنسيوا في مصر عند ما قصد أن يوضح في نفسه من وفور الشوق لحقق  
الدماء ويرى نهاية الخصاص المضر الذي قد حصل ما بين المشيخة الفرنسيوا والباب العالي فإذ ارتضى أن  
يتم بحلوا الاقليم المصري بحسب هذه الشروط الآتي ذكرها يأمل أن هذا التسليم يمكن أن يتجه ذلك الى  
الصلح العام في بلاد المغرب قاطبة **الشرط الاول** أن الجيش الفرنسيوا يلزمه أن يتسحب بالاسلحة  
والعزل بالامته الى الاسكندرية ورشيد وأبو قير لاجل أن يتوجه وينتقل بالمرأكب الى فرنسا ان كان  
ذلك في سراكيم الحامن بهم أم في تلك التي يقتضي للباب العالي أن يقدم لهم قدر الكفاية ولاجل تجهيز  
أمرأكب المذكورة بقرب نول فقد وقع الاتفاق من بعد مضي شهر واحد من تقرير هذه الشروط  
يتوجه الى قلعة الاسكندرية نائب من قبل الباب العالي ومحبته حسون فتر **الشرط الثاني** لا بد من  
المهلة وتوقيف الحرب مدة ثلاثة أشهر بالاقليم المصري وذلك من عهد امضاء الشروط اللاحقة هذه وإذا  
صادف الأمر أن هذه المهلة تنقضي قبل أن المرأكب الواجب تجهيزها من قبل الباب العالي تحضر جاهزة  
فالمهلة المذكورة تقتضي مطالوهم الى أن ينجز الرحيل على التمام والتكامل ومن الواضح أنه لا بد من اصراف  
الوسائط الممكنة من قبل الفريقين لكي لا يحصل ما يمكن وقوعه من التجسس ان كان ذلك من  
الجيش أم من أهل البلاد إذا كانت هذه المهلة قد حصل الاتفاق بها لاجل راحتهم  
**الشرط الثالث** فوحيلى الجيش الفرنسيوا يتفقى تدبير مبيد الوكلاء القادمين بهذه الغاية من  
قبل الباب الاعلى وسري العسكر كلهم وإذا حصل خصام ما بين الوكلاء المذكورة من بوقت الرحيل في هذا  
الصدد فليقتضب من قبل حضرة سيدتهي سميت رجل لينهي الخصامات المذكورة بحسب قواعد  
السياسة البحرية الساكن عليها بلاد الانكليز **الشرط الرابع** قاية والصالحية لا بد عن خلوها  
عن الجيش الفرنسيوا في ثامن يوم وأعظم ما يكون في عاشر يوم من امضاء الشروط الاتفاق هذه ومدينة  
التصويرة يكون خلوها من بعد خمسة عشر يوماً وأما مدبليط وبليس من بعد عشرين يوماً وأما السويس

التسليم  
العربي

✓



فيكون خلوها ستة أيام قبل مدينة مصر وأما المحلات الكثيرة في الجهة الشرقية من بحر النيل فيكون خلوها في اليوم العاشر والدلتا أي الأقاليم البحرية يكون خلوها خمسة عشر يوما من بعد خلو مصر والجهة الغربية وما يتعلق بها تستمر بيد الفرنسيين إلى حد خلو مدينة مصر ولكن من حيث أنها لا بد أن تستمر بيد الفرنسيين إلى أن يكون انحسار العسكر من جهات الصعيد فجهة الغربية وتلحق أنها كما ذكر فممكن أنه لا يتيسر خلوها إلا من بعد انقضاء وقت المهمة المعينة إذ لم يمكن خلوها قبل هذا الميعاد والمحلات التي تترك من الجيش فتسلم إلى الباب الأعلى كما هي في حاله الآن **الشرط الخامس** **﴿** ثم إن مدينة مصر إن أمكن ذلك يكون خلوها بعد أربعين يوما وأكثر ما يكون بمدة خمسة وأربعين يوما من وقت انقضاء الشروط المذكورة **﴿** الشرط السادس **﴿** أنه لا بد من اتفاق جميع أعالي إن الباب الأعلى بصرف كل اعتماد في إن الجيش الفرنسي الموجود في الجهة الغربية من بحر النيل عند ما يقصد التخلي بكامل ماله من السلاح والعزاق المحرومة من عسكرهم لا يصير عليه مشقة ولا حديتوش عليه إن كان ذلك مما يتعلق بشخص كل واحد منهم أو بأمنه أو بكرامته وذلك إمامنا إلى البلاد وأمان جهة العسكر السلطاني العثماني **﴿** الشرط السابع **﴿** وحفظ الأمان الشرط المذكور أعلاه ولا حظ من منع ما يمكن وقوعه من الخصاص والمعاقبة فلا بد عن استعمال الوسائط في إن عسكر الإسلام يكون دائما بعدد العسكر الفرنسي **﴿** الشرط الثامن **﴿** فن تقرير وامضاء هذه الشروط فكل من كان من الإسلام أم من باقي الطوائف من رعايا الباب الأعلى بدون تميز الأشخاص أو لثالث الواقع عليهم التضييق الذين واقع عليهم الترسيم ببلاد فرنسا أو تحت أمر الفرنسية بمصر يعطي لهم الاطلاق والتخلي ويمثل ذلك فكل الفرنسية المسجونين في كامل البلدان والأسا كل من مملكة العثماني وكذلك كامل الأشخاص من أي طائفة كانت أولئك الذين كانوا في خدمة المراسلات والقناصل الفرنسية لا بد عن انقضاءهم **﴿** الشرط التاسع **﴿** فجميع الأموال والأموال المتعلقة بسكان البلاد والرعايا من الفريقين أم دفع مبالغ أمانها لأصحابها فيكون الشروع به حالاً من بعد خلو مصر والتسليم في ذلك يكون بيد الوكلاء في أسلامبول المأمين بوجه خاص من الفريقين لهذا المقصد **﴿** الشرط العاشر **﴿** فلا يحصل التشويش لأحد من سكان الأقاليم المصرية من أي ملة حكوات وذلك لافي أشخاص ولا في أموالهم نظرا إلى ما يمكن أن يكون قد حصل من الانحداد ما بينهم وبين الفرنسية من أقامتهم بأرض مصر **﴿** الشرط الحادي عشر **﴿** ولا بد أن يعطي للجيش الفرنسي إن كان من قبل الباب الأعلى أو من قبل المملكتين المرتبطتين معه أعني بمملكة انكليز ومملكة موسكو بزمانيات الأذن وأوراق المحافظة بالطريق ويمثل ذلك السفن اللازمة لرجوع الجيش المذكور بالامن والأمان إلى بلاد فرنسا **﴿** الشرط الثاني عشر **﴿** وعند نزول الجيش الفرنسي المذكور الكائن بمصر الآن فالباب الأعلى وباقي الممالك المتحدة معه يعاهدون بأجمعهم أنهم

الشرط  
العاشر

من وقت يزولون بالمراكب الى حين وصولهم الى اراضي فرنسا لا يحصل عليهم شيء فقط مما يكدرهم  
وبظنير ذلك حضرة الجنرال كاهن سرى العسكر العام يعاهد من قبله وصحبته الجيش الفرنسي الساوي المكان  
بصرانه لا يصدرو منهم ما يؤول الى المعاداة على الاطلاق مادامت المدة المذكورة وذلك لاجد العمارة  
ولا ضد بلده من بلدان الباب الاعلى وباقي الممالك المرتبطة به وكذلك ان السفن التي يسافر بها الجيش  
المشار اليه ليس لها ان تری في حد من الحدود الا تلك التي تخص اراضي فرنسا اما ان يكون ذلك في حد ما  
ضروري **الشرط الثالث عشر** ونتيجة ما قد وقع الاتفاق عليه من الاموال المشرط اعملا بما  
يلاحظه خطو الاقليم المصري فالجهات الواقعة بينهم هذا الشرط قد اتفقا على انه اذا حضر في حد هذه  
المدة المذكورة من بلدان فرنسا بدون معرفة غلابين المراكب المتحدة ودخل بميناء السكندرية  
فلازم عن سفره حالا وذلك من بعد ان يكون قد منحوج بلاء والازاد اللازم ويرجع الى فرنسا وذلك  
بسدات اوراق الاذن من قبل الممالك المتحدة واذا صادف الامران مركباً من هذه المراكب يحتاج  
الى التوقيع لهذه لا غير يباح لها الإقامة الى أن ينتهي اصلاحها المذكور وفي الحال من ثم تتوجه الى بلاد  
فرنسا نظير التي قد تقدم القول عنها عند أول ربح يوفتها **الشرط الرابع عشر** وقد يستطیع  
حضرة الجنرال كاهن سرى العسكر العام أن يرسل خبراً الى ارباب الاحكام الفرنسيين في الحال ومن  
يصحب هذا الخبر لا بد أن تعطي له اوراق الاذن بالاطلاق كما يقتضي بهل هذه الواسطة وصول الخبر  
الى اصحاب الحكم بفرنسا **الشرط الخامس عشر** وقد اتفقا على ان الجيش الفرنسي الساوي يحتاج الى  
المعاش اليومي مادامت الثلاثة اشهر البعثة خطو الاقليم المصري وكذلك المعاش الثلاثة الاشهر الاخرى التي  
يكون مبدئها من يوم نزولهم بالمراكب فقد وقع الاتفاق على انه يقدم له مقدار ما يلزمه من الذبح واللحم  
والارز والشعير والخبز وذلك بموجب القائمة التي تقدمت الآز وكلاء الجمهور الفرنسيين ان كان ذلك  
مما يخص اقامتهم او بما يلاحظ سفرهم والذي يكون قد اخذ الجيش المذكور مقدار ما كان من شأنه  
وذلك من بعد امضاء هذه الشروط فينضمهم بما قد لزم ذاته بتقدمه الباب الاعلى **الشرط السادس**  
عشر **تم** ان الجيش الفرنسي الساوي منذ ابتدا وقوع امضاء هذه الشروط المذكورة ليس له ان يفردي  
الى بلاد فردة ما من الترانة قطه بالاقليم المصري لابل وبالعكس فانه يحل الباب الاعلى كامل فرد المال  
وغيره مما يمكن توجيه قبضه وذلك الى حين سفرهم وبمثل ذلك الجمال والخيول والجنابة والمدافع وغير  
ذلك مما يتعلق بهم ولا يريدون ان يحملوه معهم ونظير ذلك شؤون الغلال الواردة لهم من تحت المال واخيرا  
مخازن الخرج فهذه كلها لا بد عن التمس عنها وتسيرها من اناس وكلاء وجهين من قبل الباب الاعلى  
لهذه الغاية ومن أمين البحر الانكليزي ويرثقة الوكلاء المتصرفين بأمر الجنرال كاهن سرى العسكر  
وهذه الامتعة لا بد عن قبولها من وكلاء الباب الاعلى المتقدم ذكرهم بموجب ما وقع عليه الامر الى حد  
قدر يبلغ ثلاثة آلاف كيس التي تقتضي للجيش الفرنسي الساوي المذكور سهولة انتقاله عاجلاً ونزوله



تأثرا كبريا واذ كانت الاسعار في هذه الامتعة المذكورة لا توازي المبلغ المرقوم اعلانا فالحبس والتقص  
في ذلك لا بد من دفعه بالتام من قبل الباب الاعلى على جهة السلفة تلك التي يلزم بوفائها ارباب الاحكام  
الفرنساوية بأوراق التمسكات المدفوعة من الوكلاء المعيّنين من الجزال كل برسري العسكر العام القبض  
واستلام المبلغ المذكور **الشرط السابع عشر** ثم انه اذا كانت تقتضى للجيش الفرنسي بعض  
مصاريف غلهم مصر فلا بد أن تقبض وذلك من بعد تقرير تملك الشرط المذكور القدر المحدد  
اعلاء الوجه لآتي ذكره أعني من بعد مضي خمسة عشر يوما خمسمائة كيس وفي غلاق الثلاثين يوما  
خمسمائة كيس أخرى وبتمام الاربعين يوما ثمانمائة كيس أخرى وعند تمام الخمسين يوما ثمانمائة كيس  
سبعة وعشرين غلاق الستين يوما ثمانمائة كيس أخرى وفي السبعين يوما ثمانمائة كيس أخرى وعند  
تمام الثمانين يوما ثمانمائة كيس أخرى وعند غلاق التسعين يوما خمسمائة كيس أخرى وكل هذه  
الأكياس المذكورة هي من كل كيس خمسمائة غرش عملي ويكون قبضها على سبيل السلفة من يد  
الوكلاء المعيّنين لهذه الغاية من قبل الباب الاعلى ولكن يسرى اجراء العمل بوضع الاعتماد عليه فالباب  
الاعلى من بعد وضع الامضاء على التمسكين من الفريقين بوجه حال الوكلاء الى مدينة مصر والى بقية  
البلاد المستقر بها الجيش **الشرط الثامن عشر** ثم ان فردا مال الذي يكون قد قبضه الفرنسيون  
بعد تاريخ تحرير الشرط المذكور وقبل أن يكون قد اشترى هذا الاتفاق في الجهات المختلفة بالاقليم  
المصري فقد خصهم من قدره مبلغ ثلاثة آلاف كيس المتقدم القول عنها **الشرط التاسع عشر** ثم  
انه لكي يسهل خلو المحلات سريرا فالتزول في المراكب الفرنسية المخصصة بالحركة والموجودة في البر  
بالاقليم المصري مباح به مادامت مدة الثلاثة أشهر المذكورة المخصصة للمهمة وذلك من دمياط ورشيد حتى  
الى الاسكندرية ومن اسكندرية حتى الى رشيد ودمياط **الشرط العشرون** فمن حيث انه لا طمان  
الكافي في جهات البلاد الغربية يقتضى الاحتراس الكلي لمنع أو بالطاعون عن انه يسهل هناك فلا يباح  
ولا كخص من المرضى أو من أولئك الذين مشكوك بهم برائحة من هذا الوباء الطاعوني أن يتزل بالمراكب  
بل ان المرضى بعل الطاعون أو بعل أخرى أينما كانت تلك التي يسببها لا يقتضى أن يسمح بسفرهم  
أمنه خلو الاقليم المصري الواقع عليها الاتفاق يستمررون في سيارستان المرضى حيث هم الآن تحت  
أمان جناب الوزير الاعظم على الشأن ويعالجونهم الاطباء من الفرنسيين أولئك الذين يجاورونهم  
بالقرب منهم الى أن يتم شفاؤهم يسمح لهم بالرحيل التي الذي لا بد عن اقتضاء لاستعمال به أسرع ما يمكن  
ويحصل لهم ويدفعونهم ما ذكر في الشرط بين الحادي عشر والثاني عشر من هذا الاتفاق نظير ما يجري على  
بقية الجيش ثم ان أمير الجيش الفرنسي لا يبدل جهده في ابراز الأوامر الاشد حراسة لرؤساء المراكب  
النازلة بالمراكب بان لا يسمحوا لهم بالنزول فيما خلا المين التي تعين لهم من رؤساء الاطباء  
تلك الذين التي يتيسر لهم بها أن يقضوا أيام الكارثية بما وفر السهولة من حيث انها من مجرى العادة ولا بد

عنهما ﴿ الشرط الحادي والعشرون ﴾ فشكل ما يمكن حدوثه من المشا كل التي تكون مجهولة ولم يمكن  
الاطلاع عليها في هذه الشروط فلا بد عن نجاز ما يوجه الاستعجاب ما بين الوكلاء المعنيين لهذا القصد  
من قبل الجناح الوزير الأعظم عالي الشأن وحضرة الجنرال كاهن سري العسكر العام بوجه يسهل ويحصل  
الاسراع بالخطوة ﴿ الشرط الثاني والعشرون ﴾ وهذه الشروط لا تعد صحيحة الا من بعد اقرار الفريقين  
وليدل النسخ وذلك بعدة ثمانية أيام ومن بعد حصول هذا الاقرار لا بد عن حفظ هذه الشروط  
لحفظ اليقين من الفريقين كالمصالح وأثبت وتقرر بنحو ما تاتى الخاصة بنا بالعسكر حيث وقعت المداولة  
بحد العمر بش في شهر بلويوز سنة ثمان من اقامة المشيخة الفرنسية وفي رابع عشرين شهر كانون  
الثاني صربي من سنة ألف وثلاثة ثمان في الواقع في ثامن عشرين شهر شعبان هلالية سنة أربعة عشر ومائتين  
وألف هجرة المعنيين الجنرال متفرقة دزء البلدي بوسيلغ القوضين بكامل سلطانه الجنرال كاهن  
وجناح ساسي مقام مصطفى رشيد افندي دفتر دار ومصافي راسيه افندي رئيس الكتاب المتوضين  
بكامل سلطان جناح الوزير الأعظم عالي الشأن متولة عن النسخة الاصلية الموافقة لتلك الموجهة  
بالفرنساوية الى الوكلاء العظمى بدلان التي قد وجهوها بالغة التركية بمضى دزء وبوسيلغ تقرير  
الجنرال سري العسكر العام محرر في آخر السنة التركية التي بقيت محفوظة بيد الوزير الأعظم انني أنا  
الواضع اسمي أدناه الجنرال سري العسكر العام أمير الجيش الفرنسي بالافليم المصري أثبت وأقر  
شروط الاتفاق المذكور أعلاه للحصول على اجرائه بالعمل بالنوع والصورة ان كان من اللازم ان أيقن  
بان الاثنين وعشرين شرطاً المشروحة الى الان هي موافقة على التدقيق باللغة الفرنسية المعني عليها  
من الوكلاء أصحاب ولاية الوزير الأعظم والمقررة من جناب عالي الشأن الترجمة التي لا بد عن الاعتماد  
باجرائها كل مرة ان كان لسبب أم لا آخر يمكن حصول بعض الاختلافات ومن ثم تفقد بعض المشا كل  
صح وجري بعمل العسكر العام بالصالحية في ثامن شهر بلويوز سنة ثمان من المشيخة بمضى كاهن عن  
نسخة صحيحة الجنرال متفرقة رأس صاحب ختام في الجيش الفرنسي بمضي دماس انتهى بحروفه  
وما فيه من خطأ أو تحريف فهو ضيق الاصل المطبوع بالمطبعة الفرنسية باللغة العربية ولم أغير منه شيء  
ما في تاريخ الاشهر والسنين بالارقام الهندية والله أعلم

﴿ واستهل شهر رمضان المعظم يوم الاحد سنة ١٢٩٤ ﴾

(في ثانيه) حضر ساري عسكر الفرنسية كاهن الى ناحية العادلية وصحبته آغا من رجال الدولة  
العثمانية يدعي محمد آغا فارسل ساري عسكر الى حسن آغا بخاني الختسب بأمره بأن يتلقاه وينزله في بيته  
ويكرمه اكراماً ثم اذ انما كان بعد العشاء دخل ذلك الاغا الى مصر في موكب فحصل للناس ضجة  
عظيمة وازدحموا على مشاهدتهم والفرحة عليه وادامت أحوالهم وعلاضيجهم وركبوا على  
مصالحب الديكابين والسقائف وانطلقت النساء بالزغاريت من المايقان واختللت آراؤهم في ذلك



القدام ولم يعلموا ما هو قد دخل من باب النصر وشق القاهرة ولم يزل سائر احوال وصل الي بيت حسن أغا  
بسوقه اللالا فنزل هناك فلما استقر به الجلوس ازدحم الناس والاعيان للسلام عليه ومشاهدته  
بالمشاعل والفوايس فلما كان صبح تلك الليلة عمل ذبوا جميع العلماء والوجافية واعيان الناس  
وكبار النصارى من الافراط والشوام فله السكاملوا أبرزهم فرمانا من الوزير فقري عليهم بالجلوس فدل  
مضمونه على انه أغات الجمارك أي المكوس بصر ويولاق ومصر القديمة وفيه التحكيم على جميع الواردات  
من أهداف الاقوات فيستقر بها بالنس الذي يسمه هو بعرفة المحتسب ويودعه في الخازن وأبرز فرمانا  
آخر فقري بالجلوس مضمونه ان الوزير أقام مصطفي باشا الذي كان أميراً باني قير وكيلاعته وقاشه قام  
بهمر الى حين حضوره وان السيد أحمد المحروقي كبير التجار ملزوم ومقيد بتحصيل الثلاثة آلاف  
كيس المينة لترحيل الفرنسيات وانقض المجلس على ذلك وأخذ السيد أحمد المحروقي في تحصيل ذلك  
القدر من الناس وفرضوه على التجار وأهل الاسواق والحرف ومنعوا في تحكيم الاقوات أغات أسرارها  
وضاقت مؤن الناس ودعى الناس من أول أحكامهم هاتين الداهيتين وكان أول قدم منهم أمير المكوسات  
وتحريم الاقوات وأول مطويعهم مصادرة الناس وأخذ المسال منهم وتغريمهم واجتهد السيد أحمد  
المحروقي في توزيع ذلك وجمعه في أيام قليلة فكان كل من توجه عليه مقدار من ذلك اجتهد في تحصيله  
وأخرجه عن طيب قلب وتشرائح خاطر وبادر بالدفع من غير تأخير فله ان ذلك لترحيل الفرنسيات  
ويقول سنة مباركة ويوم سعيد بذهاب الكلاب المكفرة كل ذلك بشاهدة الفرنسيين ومسمعهم وهم  
يحقدون ذلك عليهم وحضر مصطفي باشا من الخيرة وسكن بيت عبد الرحمن كشخد بخورة عابدين  
وأرسل الوزير فرمانات الى البلاد وعين المعينين والمباشرين بطلب المسال والغلال والكناف من الافاق  
وأرسل الى البنادر وجعل في كل بندر أمير أو وكيل لجمع الغلال والبطاريات من الذخيرة وجمعها بالحواصل  
ولا يخفى ما يحصل في ضمن ذلك من الجزايات التي سيتطرح مضوايتها بعد وأما فرعايا وجميع الناس من أهل  
مصر قائم استولى عليهم سلطان الغفلة وغارو للفرنسيين بعين الاحتقار وأزولهم عن درجة الاعتبار  
وكنفوا نقاب الحرامهم بالكلية وطاولوا عليهم بالسب واللعن والسخرية ولم يفكروا في عواقب  
الامور ولم يتركوا لهم الصانع مكانا حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجمعون الاطفال ويمشون بهم فرقا  
وطواف حسية وهم يجيرون ويقولون كلاما مقني بأعلى أصواتهم بلعن النصارى وأعوأهم وأفراد  
رؤسائهم كدفولهم الله بنصر السلطان وبهناك فرط الرمان ونحو ذلك وظنوا فروغ القضية ولم يمسكوا  
لانفسهم صبرا حتى تنقضي الايام اشر وطاعة على ان ذلك لم يثمر الا الحقد والعداوة التي ناستت في قلوب  
الفرنسيين وأوجب ما حصل بعد ذلك من وقوع المذابح الفرنسيين كنول القتلى  
أمور أضحك السفهاء منها \* ويبيكي عند الخبر اللبيب  
وكم ذابصر من الضحكات \* ولكنه ضحك كالكاء  
وأياضا

(وقد قيل) قاتل بجدوا الاندلس وقل الشامي من جملة كلامه وصادفنا فتنة لما كن فيها برودة  
 أنقياهم ولا لجرة أفويا وأخذ القرفاوية في أمية لرحيل وشرعوا في ميعادتهم وما فضل عن صلاحهم  
 ودواهم وسلموا غالب القصور والقلاع كالحامية وبليس ودمياط والسويس ثم ان العثمانيين  
 تدرجوا في دخول مصر وصار في كل يوم يدخل منهم جماعة بمد جماعة وأخذوا يشاركون الناس في  
 صناعاتهم وحرقتهم مثل القهوجية والحامية والخطاطين والزرارين وغيرهم فاجتمع العامة وأصحاب الحرف  
 إلى مصطفى باشا فاستقام وشكروا له فلم يلتفت لشكواهم لأن ذلك من سبق مساكرهم وطرائفهم القبيحة  
 (وورد الخبر) بوصول حضره فالوزير إلى بليس وصحبته الامراء المصرية وأرسلوا إلى مراد بك  
 ومن معه بالخضور إلى العرضي فأجاب بالاعتذار عن الحضور لأنه في المصم بدفلم يقبلوا ثم ما كدوا عليه  
 بالحضور فاستأذن التماسا وبقصره فأتوا له في المقابلة وكان سبعة في ذلك عندما يك البرديسي ثم انه  
 حضر وقابل الوزير بصحبة ابراهيم بك وخام عليمها ورجع مراد بك تخيم جهة المداوية وحضر حسن  
 أغا زله أمين ودخل معمر وأخلى القصر ليوقة قامة الخيل وبقي القلاع التي أحدثوها وتولوا منها فلم يطلع  
 اليها أحد من العثمانيين ولم يلتفتوا التحصينها ولا ربطها بالمساكر والحيطة وأمر ضوا عن المخافرة  
 وركبهم التمرور لاجل نفاذ التدور وحضر أيضا غالب المصر بين القارين من مصر وقت مجيء  
 القصر لساوية اليامن الأقوات والوجانية والاندية والكثيرة مثل ابراهيم افندي الوزير ناجي وثاني  
 قلعة وغيرهم بناسهم بأولادهم يظنون فروغ القضية والذي خافوا منه وقوا فيه كاستراة وأرسل  
 ابراهيم بك إلى السيد أحمد الخروقي بطلب كساوي وثيابا وطراريس وسراويل للمداوية وخاصة نفسه  
 فأرسل اليه مطلوبه وأخرجت لهم الخيام والترتيب والنظام وهات النساء الامراء والاجناد احتياجتهم  
 وترقيبتهم وجروا على عاداتهم في التتالي ولازمت الخدم والقراشون القدد والراح إلى خيم ساداتهم وهم  
 وأكبو البغال والرهوانات وأخبر الخاوية وفي حجوهم كالي انشاب والبقع الزر كثة الذهب  
 والفضة وكذلك الخدم الذين يحملون الخوات وطباي الاطبخة والاضمة وعلمها الاغطية الحرير  
 والوعى الملون وهم يتنقون برفع أصواتهم ويشجواون بكلام وسخرات وامن للنصارى بالبلدية  
 والقواسيس ثم رأى منهم ومسمع الي غير ذلك مما يحرك الحفاظ ويوغر الصدور ولما استقر الوزير  
 بمدينة بليس وذلك في الثاني والعشرين من شهر رمضان استأذن العلماء والتجار والاعيان المصرية  
 مصطفى باشا في التوجه لسلام فاستأذن ثم أذن لهم نذهب أيضا إلى صاري عسكري كبير واستأذنه فأذن  
 لهم أيضا فذهبوا عند ذلك للسلام عليه فوصلوا إلى مصر وسلموا عليه وابتوا بوطا فلهما  
 وصلوا إليه واستقر بهم الجلس سأل عن أمهاتهم وكذلك عن التجار وأكابر النصارى ثم خلع عليهم  
 خلعاً وانصرفوا من عند فقطافوا على أكابر الدولة العرضي وكذلك على الامراء المصرية ورجعوا إلى  
 مصر ودخلوا وعلمهم تلك الخلع وصحبهم قاضي العسكر وهو لاس قبوط أسود ووصل ادوح باشا



والامراء الى جهة الخانكة ثم الى المطربة ( وفيه ) حضرو و يش باشا الى الدريد الى خارج القاهرة  
جهة الشيخ قمر فمكت اباما ثم توجه الى قبي وصحبته نحو المائة نفر وكذلك ذهبت طائفة الى السويس  
والي دياط والمنصورة وانبتوا في البلاد ودخلوا مصر شبا قشبا

❖ واستهل شهر شوال سنة ١٢١٤ ❖ ١٨١٠ ك

( في سابعه ) وقعت حادثة بين عسكر الفر نساوية والعثمانية وهي اول الحوادث التي حصلت بينهم وهو  
أن جماعة من عسكر العثمانية تشاجروا مع جماعة من عسكر الفر نساوية فقتل بينهم شخص فر نساوي  
ووقعت في الناس زعجة وكثرة علقوا الحوائث وعمل العثمانيه متاريس وقرسوا بها بناحية الجمالية  
وماوا الاهاوا اجتماعا هناك ووقع بينهم مناوشة قتل فيها أشخاص قليلة من الفر يقين وكادت تكون فتنة  
و باتوا اليهم عازمين على الحرب فتوسط بينهم كبار العسكر في تهدئة ذلك وأزالوا المتاريس وانكف  
الفر يقان وبحت مصطفى باشا عن أثار الفتنة وهم متأثرا فقتلهم وأرسلهم الى ساري عسكر الفر نساوية  
قلما يطب خاطرهم بذلك وقال لا بد من خروج عسكرهم الى عرضهم حتى تنقضي الايام المشروطة واذا  
دخل منهم أحد الى المدينة لا يدخلون الا بطريفة وبدون سلاح فمذ ذلك أمر مصطفى باشا بخروج  
الداخلين من العساكر ولا يبق منهم أحد وقفت جماعة من الفر نساوية خارج باب النصر فاذا أراد  
أحد من العسكر أو من أعيان العثمانية الدخول الى المدينة فمذ وصوله اليهم ينزل عندهم ويتزعم ما عليه  
من السلاح ويدخل وصحبته شخص أو شخصان موكلا به يشيان أمامه حتى يقضي شغله ويرجع فاذا  
وصل الى الفر نساوية فللازم من خارج البلد اعطوه سلاحه فيلزمه ويضئ الى أصحابه فكان هذا شأنهم  
( وفي منتصفه ) توجه جماعة من أعيان الفر نساوية الى الاسكندرية يتابعهم وأعطاهم وفيهم دوجا  
قائمة قام وبرز ساري عسكر الصعيد و يوسف بك رئيس المكتب وبرز الحدود ونزل جماعة منهم الى البحر  
بر بدون السفرا الى بلادهم فتمرض لهم الا فكلهم يزبدون معا كسبهم فارتلوا الى ساري عسكر مصر  
وهو فو الحال فأرسل بذلك الى الوزير فاجابه بحجاب لم ير فضه وأصبح زاحفا الى سطح الخانكة وكان  
ذلك آخر أيام المهلة المتفق عليها في دخول الوزير الى مصر وخروج الفر نساوية منها فلما رأوا ذلك  
طالبوا ثمانية أيام أجله زبادة على أيام المهلة تأجيل الى ذلك ووصل الامراء المصرية وعرضي نصوص باشا  
وجامعة من العساكر العثمانية الى ناحية المطربة ونهبوا اخباءهم ووطأهم هناك ثم ان الفر نساوية جعلوا  
العثمانية أيام المذ كورة فالتجمع عساكرهم ووطأهم من البلاد القبلية والبحرية ونهبوا ووطأهم  
بساحل البحر متصلا بأطراف مصر متدما من مصر القديمة الى شبرا وترددوا الى نواحي القلاع وهي ثم يكن  
بها أحد وشروعوا واجتهدوا في رد الجيخانة والذخيرة وآلات الحرب والارود والجمال والمسدافع  
والينب على العربات ليلسلا ونهبوا الناس يتعجبون من ذلك ومعه طفي باشا قائم مقام ومن معه  
بشاهدون ذلك ولا يقولون شيئا واليهم يقول ان الوزير أرسل اليهم وأمرهم برد ذلك كما كان

ونحو ذلك من الحرافات التي لا تروج على الفطن ويقال ان الفرنسي اوية أرسل اليهم بعض أحد قدامهم  
من الانكليز وعرفهم ان الوزير اتفق مع الانكليز على الاحاطة بالفرنساوية اذا صاروا بظاهر  
البحر فلما حصل منهم معهم ما سبقته الاشارة اليه تحققوا ذلك وأرسلوا اليوسف باشا بذلك فلم  
يجبهم بجواب شاف ونجل بالرحيل والتقدم الى ناحية مصر وقد كان الفرنسي اوية عند ما ترأسوا  
ونردوا واجهة العرضى تفرسوا في عرضى العثمانيين وعساكرهم وأوضاعهم وتحققوا احوالهم  
وعلموا ضعفهم عن مقاومتهم فلما حصل ما ذكر تأهبوا للمقاومة والحاربة وردوا آلانهم الى القلاع  
فلما انعموا أمر ذلك وحسنوا الجهات وأيقوا من أبقوه وقيدومها من عساكرهم واستوثقوا من ذلك  
خرجوا باجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبة النصر واقتدروا في ذلك التواحي ولم يبق بداخل المدينة منهم  
الامن كان بداخل القلاع وأشخاص بيت الاتقى بالاز بكية وبعض بيوت الاز بكية وغلب على ظن  
الناس أنهم يرزوا بالرحيل (وفي العشرين منه) طالبوا مصطفى باشا وحسن أغا زلته أمين فلما حضر اليهم  
أرسلوا بالعبزة فلما كان اليوم الثالث والعشرون من شوال ركب ساري عسكر كليبر قبل طلوع الفجر  
بعساكره وصحبهم المدافع وآلات الحرب وقسم عساكره طوابير فمنهم من توجه الى عرضى الوزير  
ومنهم من مال الى جهة المطارية فضرى عليهم الم يسعهم الا الجلاء والفرار وتركوا خيامهم ووضائعهم  
وركب فصوح باشا ومن كان معه وطابوا جهة مصر فتركهم الفرنسي اوية ولحقوا بالذهاب من اخوانهم الى  
جهة العرضى بالحافس كما بعد أن نهوا ما بقي عسره في ناصف باشا من المتاع والاعناب وسدروا أفواه المدافع  
وتركوها وساروا الى جهة العرضى فلما قاربوه أرسلوا الى الوزير يأمره بالرحيل بعد أربع ساعات  
فلم يسعه الا الارحال والفرنساوية بقي أثره وغالب عساكره مفرقون ومنشرون في البلاد والقرى  
والتواحي لجمع المال ومقررات الفرض وظلم الفقراء وأما أهل مصر فأنهم لم يسمعوا صوت المدافع كثير منهم  
اللفظ والقبيل والقال ولم يدركوا حقيقة الحال فهاجروا ورحلوا الى أطراف البلد وقتلوا أشخاصا من  
الفرنساوية فصادفهم خارجين من البلديذهبوا الى أصحابهم وذهبت شرفمة من عامة أهل مصر فانهبت  
الخشب وبعض ما وجدوه من نحاس وغيره حيث كان عرضى الفرنسي اوية وخرج السيد عمر افندي  
نقيب الاشراف والسيد أحمد الخروفي وانضم اليهما أترالك خان الخليلي والمغاربة الذين تبصر وكذلك  
حسين أغا شين أخو أيوب بك الصغير وتبعهم كثير من عامة أهل البلد ونجدوا على التولي خارج باب  
النصر وأبدي الكثير منهم النبايت والعصى والقال معه السلاح وكذلك تحزب كثير من طوائف  
العامة والاولا باش والخسرات وجعلوا يطوفون بالازقة وأطراف البلد وظلم صياح وضجيج ونجواب  
بكلمات يقفونهم من آخراتهم وخراباتهم وقاموا على ساق وخرج الكثير منهم الى خارج البلدة على ثلاث  
الصورة فلما اتضح لهم انهم احضر بعض الاجناد المصريين ودخلوا مصر وفيهم الحاريج وطلق الناس  
يسألونهم فلم يخبرهم بنى الجبلهم أيضا حقيقة الحال فلم يزل الحال كذلك الى ان دخل وقت العصر فوصل



جميع عظيم من العامة ممن كان خارج البلدة ولهم صياح وجلبة على التمرح والتقدم وخلفهم إبراهيم بك  
ثم أخرى وخلفهم سليم أغا ثم أخرى كذلك وخلفهم عثمان كتحذا الدولة ثم نصوح باشا ومعه عدة  
وافرة من عساكرهم وصحبهم السيد عمر النقيب والسيد أحمد الحروقي وعثمان بك الجداوي وعثمان  
بك المرادي وعثمان بك الأشقر وعثمان بك الشرفاوي وعثمان أغا الخازندار وإبراهيم كتحذا  
مراد بك المعروف بالستاري وصحبهم محاليكم وأتباعهم قد دخلوا من باب النصر وباب القنوج ومر واعلى  
الجمالية حتى وصلوا إلى وكالة ذي الفقار فقال نصوح باشا بعد ذلك للعامة قتلوا النصارى وجاهدوا فيهم  
فمنعوا ما سمعوا منه ذلك القول صاحبوا وهاجوا ورواها أصواتهم ومر واهسر عين بقتلون من يصادفونه  
من نصارى القبط والشوام وغيرهم فذهبت طائفة إلى حارات النصارى ويوتهم التي بناحية بين  
العصورين وباب الشعربة وجهة الموسكى فصاروا يكبسون الدور ويقتلون من يصادفونه من الرجال  
والنساء والصبيان وينهبون ويأسرون حتى اتصل ذلك بالمسلمين المجاورين لهم فتحزبت النصارى  
واحتسوا وجميع كل منهم ما قدر عليه من العسكر الفرسان والارام وقد كانوا قبل ذلك محترسين  
وعندهم الأسلحة والبارود والمقاتلون اعظمهم وقوع هذا الأمر فوقع الحرب بين الفريقين وصارت  
النصارى تقاليل وترمي بالندق والفراب من طبقات الدور على المجتمعين بالازقة من العامة والعسكر  
ويحاربون عن أنفسهم والآخرون يرمون من أسنن ويكبسون الدور وينشرون عايموا بات نصوح  
باشا وكتحذا الدولة وإبراهيم بك وبعض من صناع مصر والكشاف والاتباع وطوائف من العساكر  
بخط الجمالية كذى الفقار فلما أصبح الصباح أرسلوا إلى المطرية وأحضروا منها ثلاثة مدافع فوجدوها  
مسدودة الفأية فحلوها حتى فتحوها وقام ناصف باشا وشمر عن أعديه وشد وسطه ومشي وصحبته  
الأمراء المصرية على أقدامهم وجروا أمامهم الثلاثة مدافع وسحبوها إلى الأزبكية ونصبوا منها على بيت  
الآلتي وكان به أشخاص مرابطون من عساكر الفرسان وبنوا المدافع والبنادق واستمر  
الحرب بين الفريقين إلى آخر النهار فسكن الحرب وبنوا بنادق بالسر وفي هذا اليوم وضع أهل مصر  
والعسكر متاريس بالاطراف كلها وبجبهة الأزبكية وشرعوا في بناء بعض جهات السور واجتهدوا في  
تحصين البلد بقدر الطاقة وبات الناس في هذه الليلة خلف المناريس فلما أظلم الليل أطلق الفرسان  
المدافع والبنب على البلد من القلاع والوا الضرب بالخصوص على خط الجمالية ليكون المدافع يحتملها  
فلما عاين ذلك الجميع أجمع رأى الكبراء والرؤساء على الخروج من البلد في تلك الليلة أمجزم عن  
المقاومة وعدم آلات الحرب وعزلة الاقوات والقلاع وبدا الفرسان يومية ومصر لا يمكن محاصرتها الاتساعها  
وكثرة أهلها وأوربا طال الحال فلا يجدون الاقوات لانها ابقت أقواتهم يجلب من قرها في كل يوم وربما  
امتنع وصول ذلك اذا نجحت الفتنة فانفقوا على الخروج بالليل وتسمع الناس بذلك فتجهز المعظم  
للخروج وغصت خطة الجمالية وما والاها من الاخطاط بازدهام الناس الذين يريدون الخروج من

المدينة وركب بعضهم بعضاً وأزاحت تلك النواحي بالحيز والبغال والخيول والمجن والجمال المحملة بالاثقل وباتوا على تلك الصورة ووقع الناس في هذه الليلة من الكرب والمشقة والازعاج والظوف ما لا يوصف وتسامع أهل خان الخليلي من الالذاشات وبعض من اربة النعمانيين والغورية ذلك فجاءوا للجالية وشنعوا على مزيرو الخرج وعصدهم طائفة عساكر النيكجيرية وعمدوا الى خيول الامراء فقبضوا بيوت القضاة والوكائل وأغلقوا باب النصر وبات في تلك الليلة معظم الناس على مساكن الحوانيت وبعض الاعيان في بيوت اصحابهم بالجالية وفي أزقة الحارات أيضاً وظهرت للخرج فلما حصل ذلك أصبح يوم السبت فتبعاً كبار العساكر والعساكر ومعظم أهل مصر ماعدا الضعيف الذي لا قوة له للحرب وذهب معظم الى حجة الازبكية وسكن الكثير في البيوت الجالية والبعض خاف المتاريس وأخذوا عدة مدافع زيادة عن الثلاثة المتقدمة وجدت مدفونة في بعض بيوت الامراء وأحضره من حوانيت العطارين من المتعلقات التي يزنون بها البضائع من حديد وأحجار استعملوها عوضاً عن الجبال المدافع وصاروا يضربون سرايت ساري عسكر بالازبكية واستمر عثمان كيتخدايو كذبة الفقار بالجالية وكان كل من قبض على نصراني أو يهودي أو فرنساوي أخذته وذهب به الى الجالية حيث عثمان كيتخدايو يأخذ عليه البشيش فيحبس البعض حتى يظهر أمره ويقتل البعض ظالمور ياتقل العامة من قتلوه وأتوا برأسه لاجل البشيش وكذلك كل من قطع رأساً من رؤس الفرناوية يذهب بها امامهم ويأخذ بالازبكية واما عثمان كيتخدايو الجالية ويأخذ في مقابلة ذلك الدرهم وبعدياً أغلقوا باب القرافة وباب البرقية وباقي الابواب التي في اطراف البلد وزاد الناس في اصعقاع المتاريس وفي الاعتراض وجلس عثمان بك الاشقر عند متاريس باب اللوق وناحية المدافع وعثمان بك طبل عند متاريس الحجر ومحمد بك المسدول عند الشيخ ربحان ومحمد كاشف ابوب وجماعة ابوب بك الكبير والصغير عند الناصرية ومصطفى بك الكبير بتناظر السباع وسليمان كاشف المحدثي عند سوق الملاح وأولاد القرافة والعامة وزعم الحسينية والظوف عند باب النصر مع طائفة من النيكجيرية ولباب الحديد وباب القرافة وجماعة خان الخليلي والجالية عند باب البرقية المعروف الآن بالقرية وبالجالية كل من كان في حارة من اطراف البلد انضم الى العسكر الذي يحينه بحيث صار جميع أهل مصر والعساكر كلها واقفة باطراف البلد عند الابواب والمتاريس والاسوار ويهض عساكر من العثمانية وما انضم اليهم من أهل مصر المتسلمين مكثت بالجالية اذ جاء صارخ من جهة من الجهات أمدوه بطائفة من هؤلاء وصار جميع أهل مصر اما بالازقة لا وبنهار او هو من لا يمكنه القتال واما بالاطراف وراء المتاريس وهو من عند اقدم وتمكن من الحرب ولم يبق أحد يتيه سوى الضعيف والحيان والخائف وناصف باشا وابراهيم بك وجماعتهم وعسكر من النيكجيرية والارثود



والدلالة وغيرهم جهة الاز بكية ناحية باب الهواء والرحبة الواسعة التي عند جامع اربك والعنبة لزرقاء  
وانشاء عثمان كالمخدع عملا للبار ودييت قائداً غلبت الخرنفش وأحضر الهندجية والعرججية  
والحدادين والسباكين لانشاء مدافع ونبات واصلاح المدافع التي وجدوها في بعض البيوت وعمل  
العجل والعرباك والجلل وغير ذلك من المهمات الجزئية وأحضر وأهم ما يحتاجون اليه من  
الاخشاب وفروع الاشجار والحديد وجمعوا الى ذلك الحدادين والتجارين والسباكين وأرباب  
الصنائع الذين يعرفون ذلك فصار هذا كله يصنع بيت القاضي والحان الذي بجواره والرحبة التي عند بيت  
القاضي من جهة المشهد الحسيني وأهم ذلك اهتماماً زامداً وانفق أموالاً جمة وأرسلوا فاحضر والباقي  
المدافع الكائنة بالمطرية فكانوا كلهم أدخلوا مدافعاً أدخلوا بمجمع عظيم من الاوباش والحرافيش  
والاطفال ولم يصاح ونجاح ونجاوب بكلمات مثل قولهم الله ينصر السلطان ويهلك فرط الرمان وغير  
ذلك وحضر محمد بك الانفي في ثاني يوم وتوس بناحية السويقة التي عند درب عبدالحق وعطفاً البندق  
وصحبه طوائفه وممالئكه وأشخاص من العثمانية وبذل المنة وظهرت منه ومن ممالئكه شجاعة  
وكذلك كشافه وخصوصاً السميل كاشف المعروف بأبي قطية فانه لم يزل يحارب ويرحف حتى ملك  
ناحية رصيف الخشاب وبيت مراد بك الذي أصله بيت حسن بك الاز بكاري وبيت أحمد أغاشويكار  
وتوس فيهما وحسن بك الحدادي تروس بناحية الرومي وبما فارق متراسه في بعض الليالي انصرة  
جدة أخرى وحضر أيضاً رجل مغربي يقال انه الذي كان يحارب الفرنسيين بحجة البحيرة سابقاً والتفت  
عليه طائفة من المزاربة البلدية وجماعة من المجازية ممن كان قدم صحبة الخيلاني الذي تقدم ذكره وفعل  
ذلك الرجل المغربي أموراً تنكر عليه لان غالب ما وقع من النهب وقتل من لا يجوز قتله يكون حدوره  
عنه فكان يتجسس على البيوت التي بها الفرنسيين والتماري فيكبس عليهم ومنه جمع من العوام  
والمسكر فيقتلون من يجدونه معهم وينهبون الدار ويسحبون النساء ويسلبون ما عليهم من الحلي والثياب  
ومنهم من قطع رأس البنية الصغيرة طمعا في ما على رأسها وشرها من الذهب وتتبع الناس عودات  
بعضهم البعض ومادعهم اليه يحطون أنفسهم وحقدتهم وضغائهم واتهم الشيخ خليل البكري بانه يوالي  
الفرنسيين ويرسل اليهم الاطعمة فيهجم عليه طائفة من المسكر مع بعض اوباش العامة منهيواداره  
وسحبوا معه اولاده وحرمة وأحضره والى الجمالية وهو ماش على اقدامه ورأسه مكشوفة وحصلت له  
اهانة بالغة وسمع من العامة كلاماً مؤلماً وشتماً فلما مثلوه بين يدي عثمان كاتخذاه له ذلك وانغم غما  
شديداً وعد بجريحه وطيب خاطره وأخذ سيدي أحمد بن محمود محرم التاجر مع حريمه الي داره  
وأكرمهم وكأهم وأقاموا ضده حتى انقضت الخدانة وبشر السبداً أحمد المحرق وبقي التجار  
ومساكين الناس الكلف والنفقات والمآكل والمشارب وكذلك جميع أهل مصر كل انسان سمع نفسه  
وبجميع ممالئكه وأعان بعضهم بعضاً وفعلوا ما في وسعهم وطاقتهم من المعونة وأما الفرنسيون فاقامهم

تحتصر اياها قلاع المحيطة بالبلد وبيت الالفي وما والا من البيوت الخاصة بهم وبيوت القبط المجاورين لهم  
واستمر الناس بعد دخول الباشا والامراء ومن معهم من العسكر الى مصر اياما قليلة وهم يدخلون  
ويخرجون من باب الفتوح وباب العدوي وأهل الارياق القريبة تأتي بالميرة ولا تحتاج من السمن  
والجن والابن والغلة والبن والغنم فيدعونهم على أهل مصر ثم يرجعون الى بلادهم كل ذلك ولم يعلم أحد  
حقيقة حال الفرنسيات المتوجرين مع كبيرهم للحرب واختللت لروايات والاخبار وأما الوزير فإنه  
ما زال يحل بالعرضي يخاف منه بليس حلة من العسكر وأما عثمان بيك حسن وسليم بيك أبو دياب ومن  
معهم فأنهم ما كانوا مع الفرنسيات ثم رجعا الى بليس فحاصروا من بها وكان عثمان بيك وسليم بيك وعلى  
باشا الطرابلس وبعض أجاقله خرجوا منها وذهبوا الى ناحية العرضي فحارب الفرنسيات من بليس  
من العسكر ولم يكن لهم بهم طاقة فغلبوا الامان فأنهم وأخذوا سلاحهم وأخرجوهم حيث شاءوا  
فذهبوا استأنفوا الارياق يتكفون التماس وبأذن الى المساجد الخربة ومات أكثرهم من  
الجوع ثم سأل الحق عثمان بيك ومن معه بالعرضي ناحية العالمة تكلموا مع الوزير  
وأوجوه بالكلام فاعتذر اليهم بأعداءهم عدم الاستمداد للحرب وتركه معظم الجيوش  
والدافع الكبار بالمرش انكالا على أمر الصالح الواقع بين الفريقين وظنه غلبة الفرنسيات  
عماد بره عليهم مع الانكليز فقال له عثمان بيك أرسل معنا العساكر واشتغلنا هنا فطالب  
العسكر وبذل لهم لرغائب فالتنعوا ولم يمتثل منهم الا المطيع والمتطوع وهم نحو الالف وعادوا على ارجعهم  
وجمعا منهم من كان مشتتا ومنتشرا في البلاد ورجعوا يريدون محاربة الفرنسيات فزولوا بوحدة بالقرب  
من القرين لكونهم نظروا في قلعة من عسكر وعلمهم قرب من ذكرهم فصار يوحهم باليابيت والحجارة  
وأصيب سرج ساري عسكر نبوت فأنكسروا سقطت رجاؤه الى الارض وتسامع المسلمون فركبوا التجديف  
واستصرخ الفرنسيات عساكرهم فالتحقوا بهم ورفع الحرب بين الفريقين حتى حال بينهما الليل فأنكف  
الفريقان وانحاز كل فريق ناحية قلعة داخل الليل وشتت الخلام أحاط العسكر الفرنسي ساري بمساكن  
الملاحين فاصبح الملاحون وقد رأوا احاطة العسكر بهم من كل جانب فركبت الخيالة وتبعتهم المشاة  
واخترقوا تلك الدائرة وسلم منهم من سلم وعطب من عطب ورجعوا على ارجعهم الى العالمة فمذ ذلك ارتحل  
الوزير ورجع الى الشام وأما مراد بيك فإنه يهجر دماطين هجوم الفرنسيات على الباشا والامراء  
بالطرية وكان هو به ناحية الجبل ركب من ساعته هو ومن معه ومر وامن سنج الجبل وذهب الى ناحية دير  
الطين ينتظر ما يحصل من الامور وأقام بطانة على نفسه واعتزل الفريقين واستمر على صاحبه مع الفرنسيات  
هذا حاصل خبر الفريقين وما تحقق الباشا والامراء الذين انحصروا بغير ذلك اخبروه بينهم وأشاعوا  
خلافه لا لاتحل عزائم الناس عن القتال وتضعف نفوسهم واستمر الباشا يظهر كتابة المراسلات  
وارسال الدعاء في طلب النجدة والمعونة وربما اتملوا أجوبة فزوروها على الناس فتزوج عليهم



ونسري في غنائهم ويقولون للناس في كل وقت ان حضرة الصدر الاعظم مجتهد في محاربة الفرنسيين  
وفي غدا أو بعد غد يقوم بالمساركة والجنود بمدة طاع العدو وعند حضوره ووصوله يحصل تمام الفتح  
وتهدم المساكن والقلاع وتلقبها على من بقي من فرنساوية وبعد ذلك ينظم البلاذير بيع العباد واجتهدوا  
في انتم فيه وتاجوا المائدة على الناس والمسكر بالانسان العربي والتركي بالتحريض والاجتهاد والحرص  
على الصبر والذل وملاقة العدو ونحو ذلك ووصل طائفة من عسكر فرنساوية ورجعوا من عرضهم  
نجدة لاصحابهم الذين بمصر فقيت بهم نفوس السكان بمصر وفنت منهم طائفة خارج باب النصر وخارج  
باب الحبيزة ونهبوا زوايا لدمر دأش وما حولها كقبة الغوري والميل وحضر نحو خمسمائة من عسكر  
الارؤدوم الذين كان الوزير وجههم الي القري لقيض الكلف والقرض فله قربوا من مصر عارضهم  
عسكر فرنساوية لواقعة على النبل الحاربة فصاموا ودافعوا عن انفسهم وخلصوا انفسهم ودخلوا الى مصر  
وفرح الناس لقعودهم وذهبت العامة يحدوهم وراهم واشتدت قراهم ونفقوا ان يقولوا للناس انسلوا انهم  
حاضرون مددا وسياق في اثرهم عشر وزا اذاعوا عليهم كبير ونحو ذلك وأما يلاق فلما قامت على ساق  
واحد ونحزم الحاج مصطفى البشتلي وأمثاله هيجوا العامة وهيتوا عصيهم واسلحتهم ورجعوا وصفحوا  
راول ما بدوا به انهم دفعوا الي وطاق الفرنسي الذي تركوه بساحل البحر وعند حرسية منهم فقتلوا من  
أدركوه منهم ونهبوا جميع ما فيه من خيام ومشايع وغيره ورجعوا الي البلد ونحو مخازن الغلال والودائع  
الي فرنساوية وأخذوا ما أحبوا منها وعملوا كرائك حوا الي البلد وتنازيس واستعدوا للحرب  
والجهاد وقوى في رؤسهم الماد واستطاعوا على من كان ساكنا يولاق من نصاري القبط والشوام فأنفقوا  
بهم بعض الذهب وربة قتل منهم أشخاص هذا ما كان من أمرهم ولا وأما ما كان من امر نصاري عسكر  
الفرنساوية ومن معه فانه لما استوثق بهزيمة الوزير وعدم عودته ونحوه بنفسه لم يزل خلفه حتى بعد عن  
المساحبة فبقي بها بعضا من عسكر الفرنسيين محافظين وكذلك بالفرين وبليس ورجع الي مصر  
وقد بلغت الاخبار بحصول من دخول ناصف باشا والامراء وقيام لرجية لم يزل حتى وصل الي داره  
بالأزبكية وأحاطت المساكن فرنساوية بالمدينة ويولاق من خارج ومنعوا الدخول من الدخول  
والخارج من الخروج وذلك بعد ثمانية أيام من ابتداء الحركه وقطعوا الجانب عن البلدين وأحاطوا  
بهم الحاطة الدوار بالمعظم فكانت جماعة من الموضين لهم المحصورين داخل المدينة كعض القبة  
ونصاري الشوام وغيرهم يهرجون اليهم ويتسلقون من الاموار والميطان بحريهم وأولادهم فعند ذلك  
اشتد الحرب وعظم الكرب وأكثر دامن لرمي المتتابع بالمكامل والمدافع وأكثروا وأوصلوا  
ونفع القنابر والبنبات من أعالي النبل والقلاع خصوصا البنبات الكبار على الدوام والاسلحار  
أسلح الليل وأطراف النهار في العدو والبكور والاسلحار وعدمت الاقوات وغلت اعمار المبيعات  
وعمرت المأكولات ونفذت السبوب والغلات وأوقع وجود الخبز من الاسواق واشتد الطواقون

به على الاطباقي وصارت العساكر الذين مع الناس بالبلد يخطنون ما يحيا وانه بأيدي الناس من الماكل  
والشارب وغلاسر الماء المأخوذ من الآبار أو الاسيلة حتى ان سعر القربة ثمة اوسمين فمة وأما البحر  
فلا يكاد يصل اليه أحد وتكفل التجار ومساير الناس والاعيان يكلف العساكر المقيمين بالمنازل  
المجاورة لهم فالزموا الشيخ السادات بكافة القدي شدة قناضر السباع وهم مصطفى بيك ومن معه من  
العساكر وأما أكبر القبط منسل جرجس الجوهري وثانيوس واطفي فانهم طلبوا الامان من  
المسلمين من المسلمين لكونهم انحصروا في دورهم وهم في وسطهم وخافوا على نهب دورهم اذا  
خرجوا فاربين فارسلوا اليهم الامان فحضروا وقالوا اليها والكتخذوا الامراء واعانهم بالمال  
واللوازم وأما يعقوب فانه كبرك في داره بالدرب الواسع جهة الرومي واستعد استعدادا كبيرا  
بالسلاح والعسكر المحاربين بحصن بقلعة التي كن شيدتها بعد الوفاة الاولى فكان معظم حرب حسن  
بيك الجدوى معه هذا والمناذاة في كل وقت بالعربي والتركي على الناس بالجهاد والمحافظة على  
الاريس وانهم مصطفى انما استحققان هو الاله للفرنساو بقوانه عنده في بيته جماعة من الفرنسيس  
فهمجت العساكر على داره بدرب الحجر فوجدوا انارا قابلية من الفرنسيس فقتلوا وحملوا عن  
انفسهم وقتل منهم البعض وحرب البعض على حية حتى خاضوا الى ان صرية وأما لا غافهم قبضوا  
عليه واحضروه بين يدي عثمان كتحدا انهم تسلمه لانك كشارية وخفة وليلا بالوكالة التي عديت  
التصور وموا جيتته على مزلة خارج البلد واستقر عوضه شاميين كاشف الساكن بالخرنق فاجتهد  
وشدد على الناس وكرر المناذاة ومنهم من دخول الدبر وكل من وجده داخل داره قتله وضربه  
فكان الناس يبتون بالازفة والاسواق حتى الامراء والاعيان وما كنت اليهم من الجوع اعد وجود  
الغائب من الزين والبول والشهير والدريس يبحث صار ينادي على الخمر أو البغل المعدد الذي قبضته  
ثلاثون ريالاً أو أكثر بمائة نصف فضة أو ريال واحد وأقل ولا يوجد من يشتره وفي كل يوم تصاعف  
الطال ومعظم الاحول وزحف المسلمون على جهة رصيف الخشاب وتراعى الفرطان بالمدافع  
والتيران حتى احترق ما يقرب منهم من الدور وكان اسمعيل كاشف الانى تحصن بيت احمد غاشو بك الذي  
كان بيته وقد كان الفرنسية جعلوا بهما باليرود المدفون فاشتعل ذلك النجم ورفع ما فيه من  
الاهية والناس وظاروا في الهواء واحترقوا عن آخرهم وفيهم اسمعيل كاشف المذكور وانهم  
جميع ما هناك من الدور والبابي العظيمة والقصور المظلمة على البركة واحترق جميع البيوت التي من  
عشدين المغارقي بقرب جامع عثمان كتحدا الى رصيف الخشاب والحطة المعروفة بالسماكت باجمها الى  
الرحبة المقابلة لبيت الانى سكن ساري عسكر الفرنسية وكذلك خطة النواك بأسرها وكذلك خطة  
الرومي بالباطين العظيمة وماني ضمن ذلك من البيوت الى حد حارة الصاري وصارت كلها تلالا  
وخرائب كانهما لم تكن مفتي صبايات ولا مواشئ انس وزاهات وفيه يقول صديق العلامة والبحرير



التي هي الشيوخ من المعطرحة لفظ الله وأما ركة لازكية فهي مسكن الامراء وموطن الرومساء قد  
أحدقت بها البساتين نوارنة الظلال العذبة المثال فترى الحضرة في خلال تلك النصور المبيضة  
كتياب سندس خضر على أثواب من فضة يوقد بها كثير من السرج والشموع فالانس بها غير مقطوع  
ولا مخدوع وجالما يدخل على القلب السرور وبذهل العقل حتى كأنه من النشوة مخمور ولما لماضت  
لي بالنسرة فيها أيام وليالهن في سخط الأيام من بزم الآتي وأنا أنظر الى انطباع صورة البدر في  
وجانها وفيضان طين نوره على حافتها وساحتها والتسم بأذيال ثوب مائها النضي لماب وقد سل  
على حافتها من تلاعب الأوج كل قرطاب وقام على منابر أدواحها في ساحة أرواحها مفردات  
الطبور وجالبات السرور فلا يذال عيش بها موصول وفيها أقول

بالازكية طابت لي مسرات \* ولذلي من بديع الانس أوقات  
حيث المياه بها والفلك ساجحة \* كأنها الزهر تحويها السموات  
وفد أدير بها دور مشيدة \* كأنها لبدر الحسن هالات  
مدت عليها الروابي خضر سندسها \* وغردت في نواحيها حمامات  
والماء حين سري رطب التسم به \* وحل فيه من الادواح زهرات  
كسابتات دروع فوقها قط \* من فضة واحرار الورد طمعات  
مرآع الظيا \* السترك مساحتها \* والا سود بها فيمن غيضات  
ولقد ديم بها عيش تجدد \* أيدي الزمان ولا تخشى جنائيات  
يروح منها سرير العقل حين يري \* على محاسنها دارت زجاجات  
وللرفاق بها جمع ومفترق \* لما غدت وهي للتدمان حانات

قلت وقد جئت على أيدي الزمان وطوارق الحدنان حتى تبدلت محاسنها وأفقرت مساكنها وهكذا  
عقبى سوء ما عملوا فتلك بيوتهم خابية بما ظلموا وأرسلوا الى مراد بيك بدلمبونه الحضور أو يرسل  
الامراء والابجاء التي عنده فارسل يتنذر عن الحضور ويقول انه يحافظ على الحياة التي هو فيها  
فارسلوا اليه بالارسل والاستكشاف عن أمر الوزير فارسل يخبر انه أرسله الى الشرق  
من نحو عشرة أيام والآن لم يحضر وان الفرنسياتية اذ اطاروا بالعثمانية لا يتكلمونهم ولا يضربونهم  
وانتم كذلك منهم فاقبلوا نصحي واطلبوا الصالح معهم واخرجوا سامعين فلما بلغهم تلك الرسالة  
حق حسن بيك الجداوي وعثمان بيك الاشقر وغيرهم وسهوا رأيه وقالوا كيف يصح هذا الامر  
وقد دخلنا الى البلد ولكننا ما نعرف كيف نخرج منها طائعين ونحو ذلك هذا ما لا يكون أبدا فاشاد ابراهيم  
بيك برجوع البرديسي وصحبته عثمان بيك الاشقر ليقول الاشقر لمراد بيك ما يقوله فقام الاجتماع به ورجع  
لمرجع على ما كان عليه حال ذهابه وفقرت همته وجنح لرأي مراد بيك واسمر الحال على ما هو عليه

من اشتغال نيران الحرب وشدة البلاء والكرب ووقوع البنيان على الدور والمساكن من القلاع والهدم  
والحرق ودمر أخ النسا من البيوت والصغار من الخوف والخزع والطلع مع القحط ونقص الكل والمشارب  
وغلق الخوانيت والطلوا بين والتخيز ووقوف حال الناس من البيع والشراء وتفليس الناس وعدم  
وجدان ما يستقونه ان وجدوا شيئا واستمر حرب المدافع والقنابر والبنادق والنيران ليلا ونهارا حتى  
كان الناس لا ينامون نوم ولا راحة ولا جلوس لحظة لطيفة من الزمن ومقامهم دائما أبدا بالازفة  
والاسواق وكان على رؤس الجميع الطير وأما النساء والصبيان فمقامهم بأسفل الخواصل والمقودات تحت  
طابق الابنية الى غير ذلك ( وفي أثناء ) ذلك فرضوا على الناس من أهل الاسواق وغيرهم مائة كيس  
فردوها على بعض الناس كالسادات والصاوي وصار مائة غالب الناس الارز ويطبخونه بالصل  
واللبن ويبيعون ذلك في طسوت وأذن بالاسواق وفي كل ساعة تهجم العساكر الفرنسية على جهة  
من الجهات ويحاربون الذين بها ويملكون منهم مض المائيس فيصيحون على بعضهم بالقتال ويستمع  
الناس ويصرخون على بعضهم البعض ويقولون عليكم بالجهة القلانية الحقوا اخوانكم المسلمين  
فيرمونها الى تلك الحفرة والمناويس حتى يجلوهم عنها وينقلون الي غير ما يبقون كذلك وكان المتحمل  
لغالب هذه المدافعات حسن اليك الجداوى فانه كان عندما يات منه زحف الفرنسية الى جهة من الجهات  
يأمره ومن معه للذهاب لثمة تلك الجهة ورأى الناس من أقدامه وشجاعته ومبره على بحالة  
العدو ليلا ونهارا ما ياتي عن فضيلة نفس وقوة قلب وسموهمة وقل أن وقع حرب في جهة من الجهات  
الا وهو مدير رجائها ورئيس كتابها هذا والاغا والوالي يكررون المدافعة وكذلك المشايخ والفقهاء  
والسيد احمد المحروقي والسيد عمر الزبيب يبررون كد وقت وأمرؤ الناس بالقتال ويحرضونهم على  
الجهاد وكذلك بعض العشماوية يطوفون مع اتباع الشرطة ويأدون باللغة التركية مثل ذلك وجرى على  
الناس الا بسطوا في كتاب ولم يكن لاحد في حساب ولا يمكن الوقوف على كلياته فضلا عن جزئياته  
منها عدم النوم ليلا ونهارا وعدم المشاغبة وغلبه الاقوات وقد اكثرت منها خصوصا الادعان وتوقع  
الهلاك كل لحظة والتشكيك بما لا يطاق ومقابلة الجهاد على التعلاء وتطاول السقاء على الرؤساء  
وتهور العامة ولفظ الحرائش وغير ذلك مما لا يمكن حصره ولم يزل الحال على هذا القوال الى نحو  
عشرة أيام وكل هذا ولزم من قبل الفرنسية لومة وممنه ان يترك البرديسي تارة ومصطفى كاشف ورستم  
تارة أخرى ولائان من الابع مراديك برددون في شأن المصالح وسر وج العساكر العشماوية من  
مصر والتهديد ببحر قها وعددها اذ لم يتم هذا الغرض واستمروا على هذا العناد ثم نصب الفرنسية لومة  
في وسط البر كقسطا لطيفا وأقاموا عليه عمارا بطلوا لرمي تلك الليلة وأرسلوا رسولا من قبلهم  
الى الباشا والكنة خذروا الامر بطلون المشايخ يتكلمون معهم في شأن هذا الامر فأرسلوا لشرق قروي  
والنهدى والسري واليومي وغيرهم فامروا صاري عسكر وجلسوا خاطبهم على لسان الترجمان



بما حاصله ان ساري عسكر قد آمن أهل مصر أما ناشافيلوان الباشا والكتخدا ومن معهم امن المساكين  
العثمانية يخرجون من مصر ويلحقون بالعرضي وعلى الفرنسيات القيام في يحتاجون اليه من المؤنة  
والذخيرة حتى يصلوا الي معسكرهم وأما الاجناد المصرية الداخلة معهم فمن أراد منهم انقام بمصر من  
الملك والفر الداخلين معهم فليقيموا له الاكرام ومن أراد الخروج فليخرج والجرحى من العثماني  
يخرجون من سلاحهم وان كان يأخذ الكتخدا فليأخذهم وعلينا ان ندأ بهم حتى يبرؤا ومن أقام بعد  
البرء منهم فعلينا مؤنته ومن أراد الخروج بمديرته فليخرج وعلى أهل مصر الامان فانهم رعبتنا وتوافقوا  
على ذلك وتراضوا عليه ولما كان العدو شاع أمر الموادعة واستفيض أمر الصلح على هذا قالوا لهم لاي  
شيء تفعلون هذا العمل وهذه الحاربات والوزير يتاعكم ولما مرز وماورجع هاربا ولا يمكن عوده  
في هذا الحين الا أن يكون بدستة أشهر فاعندروا له بان هذا من فعل ناصف باشا وكتخدا الدولة  
وابراهيم بك ومن معهم فاتهم هم الذين اثاروا الفتنة وهيجوا الرعايا ومنوا الناس الاماني الكاذبة  
والدائمة لا عقول لهم فقالوا لهم بعد كلام طويل قولوا لهم يتركون القتال ويخرجون فيلحقون بوزيرهم  
فاتهم لاطاعة لهم على حربنا ويكونون سيدا الهلاك الرعية وحرق الديار مصر ويولاق فقالوا له نخشى  
انهم اذا امتلوا وخرجوا للموادة وخرجوا وذهبوا الى ساري عسكرهم فندفعون منا ومن الرعايا بعد  
ذلك فقالوا لا نفعل ذلك فاتهم اذا راضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معكم وايام وعقدنا صايحا ولا نطالبكم  
بشيء والذي قتل متافي نظير الذي قتل منكم وزودناهم واعطيناهم ما يحتاجون من خيل وجمال واصحنا  
معهم من يصلحهم الى ما منهم من عسكرنا ولا نضر احدا بعد ذلك فلما رجع المشايخ هذا الكلام وسمعه  
الانكشارية والناس قاموا عليه وسيوهم وشتموهم وخربوا الشرقاوي والسرقي وزعموا انهم  
واسمعوهم قبيح الكلام وصاروا يقولون مؤثرا المشايخ ارتدوا وعملوا افرسيس ومرادهم خذلان  
المسلمين وانهم أخذوا دراهم من الفرنسيين وتكلم السفلة والموغا من امثال هذا القذوق ونشدد في  
ذلك الرجل الغربي الملتف عليه اخلاط العالم ونادي من عند نفسه الصالح منقوض وعليكم بالجهاد  
ومن تأخر عنه ضرب عنقه وكان السادات بيت الصاوي فتعجب واحتمل بان يخرج وامامه شخص  
ينادي بقوله الزموا النصارى لاني بذلك نفسه من العامة ووافق ذلك اغراض العامة لعدم ادراكهم  
لمواقب الامور فاكفوا عليه وتمسك كل بالآخر وان غرضه هو في دوام الفتنة فانها يتوصل لما يريد  
من التهب والسلب والتصور بصورة الامارة بالجماع الاوغاد عليه وتكفل الناس له بالمال كل والمشرع  
هو ومن انضم اليه واستطاع في المآكل مع فقد الاس لادون ما يؤكل حتى انه كان اذا اراد جهة من  
جهات المدينة لاطه اراثة يريد المعرعة او الحرم فيقدمون له بالطعام فيقول لا آكل لا الفراخ ويظهر  
انه صائم فيكلف أهل تلك الجهة أنواع المشقات والتكلمات تعنته في هذه الشدة بطلب الخش الماء كولات  
وماء مفقود ثم هو مع ذلك لا يفتي شيئا بل اذا هم العدو تلك الجهة التي هو فيها قارقها واتقل لغيرها

وهكذا كان ديدنه وسببه ثم هو ليس عمر له في مصر ما يخاف عليه من مسكن أو أهل أو مال أو غير ذلك بل كاقبل لا ناقتي فيها ولا جلي فاذا قدر ما قدر نخلص مع حربه الى بعض الجبلات والتمسق بالربيع أو غيره وحينئذ يكون كآحاد الناس ويرجع لحاشه الامم ويبطل الهيئة لاجتماعه التي جعلها الجلب التي تلتزمه وهو باوخرق بها على سخاف العقول وأغفاء الاحلام وهكذا حال الفتن نذكر فيه الذي حاجته ولأن نيتهم محضة لطلب وصال الجهاد لكانت شواهد علانية أظهر من نار على علم أو اقبح كغيره ممن سمعنا عنهم من المتخاصمين في الجهاد وفي بيع أنفسهم في مرضات رب العباد لظلم الهيكل ولم يفتت على الفقراء ولا يوجب همت في السلب ممرودة وحال سلبه كعند الناس ليست معروفه (شعر)

ومهما تكن عند امرئ من خائفة \* وإن خاطا يخفى على الناس تعلم  
وبالحيلة فكان هذا الرجل سببا في تدمير أغلب المنازل بالازبكية ومن جملة ما رميت به مصر من البلاد وكان ممن رآه عليه حين أشيع أمر الصالح وتكلم به لاشياخ الصالح منقرض وعلبكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عنقه وهذا منه الغيات وقضول ودخول فيها لا يتي حيث كان في البلد مثل الياشا والكنجدا والامراء النصرانية فصار هذا الاموج حتى ينقض صلحا أو يبرمه وأي شيء يكون هو حتى ينادى أو يصب نفسه يدون أن ينصبه أحد لذلك لكنها الفتن يستمر بها البقات سيما عند هيجان العامة وثوران الرماح والقوغاء إذ كان ذلك ما يوافق اغراضهم (شعر)

وذاب جرم سفهاء قوم \* وحل غير جانيه العذاب

على أن المشايخ لم يأمروا بشيء ولم يذكروا صلحا ولا غيره إنما بلغوا صورة المجلس الذي خاطبوا لاجله فخره الكتخدا فبمجرد ذلك قامت عليهم العامة هذا المقام وسبوهم وشتموهم بل ضربوهم وبعضهم رموا بعمامة الى الارض وأسمعواهم قبيح الكلام وفعلوا معهم ما فعلوا وصاروا يقولون لولا أن الكفرة الملاحين تبين لهم الغلب والعجز ما طلبوا المصالحة والمودعة وإن بارودهم وذخيرتهم فرغت ونحو ذلك من الظنون الفاسدة ولم يردوا عليهم جوابا بل ضربوا بالبدافع والبنادق فأرسلوا أيضا رسالاتهم عن الجواب الذي توجه به المشايخ فأرسل اليهم الياشا والكنجدا يقولان لحسن ان المساكين لم يرضوا بذلك ويقولون لا يرجع عن حربهم حتى نظفر بهم أو نموت عن آخرنا وليس في قدرتنا فهدمهم على الصلح فأرسل النرفاوية جواب ذلك في ورقة يقولون في ضمنها قد نجينا من قولكم ان المساكين لم يرضوا بالصلح وكيف يكون الامر أميراً على جيش ولا ينفذ أمره فيهم ونحو ذلك وأرسلوا أيضا رسولا إلى أهل بولاق يطلبونهم للصلح ترك الحرب ويحذر ونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وصمموا على العناد فكررنا عليهم الرسائل وهم لا يزدادون الا مخالفة وشغباً فأرسلوا في خامس مرة فرسلاوا يقولان أمان أمان سواسوا ويدهم ورقمهم ساري عسكر قائلوه من على فرسه وقتلوه ووطن كامل أهل مصر انهم انما الملبون صلحهم عن محز وضمف



وأشعلوا نيران القتال وجدوا في الحرب من غير انفصال والفراساوية لم تقصر واكذلك وراسلوا  
 رعي المدافع والقنابر والبندق المتكاثرة وحضر الاتي الي عثمان كنهذا رأي ابتداءه فظن أن فيه الصواب  
 وهو أن يرغموا على هلاكات المذارات أعلا ما نهوا و يوقدون عليها القناديل لئلا يري ذلك العسكر  
 القدام فيرتدي ويعلمون أن البادية المسلمين وأنهم منه ورون وكذلك صنع معهم أهل بولاق وذلك  
 اغبار ظن الناس ان هناك عسكر قادمين فجدتهم وظن أهل بولاق أن الباعث على ذلك نصرتهم فجمعوا  
 على ذلك للحرب واستمر هذا الحال بين الفريقين الى يوم الخميس في عشرينه المواني اما شرب برموده  
 القبطي و سادس نيسان الرومي فقيمت السماء غيما كثيفا وأرعدت رعدا مرعجا عينا وأما طارت  
 مطرا غزيرا وسيلت سيلا كثيرا فسات المياه في الجهات وتوحدت جميع السكك والطرق فانهقل  
 الناس بتجفيف المياه والاوحد والاضحت الامراء والعساكر يسرا ويلهم ومراكيهمس بالطين  
 والفرساوية مجموا على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يلبوا بالامطار لانهم في خارج الاقضية وهي لا تتأثر  
 بالمياه كدخال الابنية وعندهم الاستعداد والتحفظ والخفة في ملابسهم وماعلى رؤسهم وكذلك  
 أسلحتهم وعددهم وصنائعهم بخلاف المسلمين فاما حصل ذلك اغتموا القرصة ومجموعا على البادين  
 من كل ناحية وعملوا قتال مفسدة بالزيت والقماران وكمكنت غنطة الموية على أعناقهم مملولة بالنفط  
 والمياه المصنوعة المقطرة التي تشعل ويوقى عليها بالماء وكان معظم كبستهم من ناحية باب الحديد وكوم في  
 الريش وجهة بركة الرطل وقنطرة الحاجب وجهة الحسينية والرميلة فكانوا يرمون المدافع والبنات  
 من قامة جامع الظاهر وقنطرة الليمون ويهجمون أيضا وامامهم المدافع وطائفه خلفهم بواردة  
 يقال لهم الساطات يرمون بالبندق المتتابع وطائفة بأيديهم القتال والكمكات المستعملة باليران يلهمون  
 بها السائف وضرب الحوايت وشبابك الدورو يزحفون على هذا المورة شيئا شيئا والمسلمون أيضا  
 يذلولوا جهدهم وقالوا بشدهمهم وعزمهم وتحول لاغا وأكثر الناس الى تلك الجهة وزلزلوا في ذلك  
 اليوم والليله زلزالا شديدا وهاجت العامة وصرخت النساء والصبيان ونعوا امن الحيطان والذين ان تأخذ  
 المتوسطين بين اثنين من كل جهة هذا ولا مطار تسبح حصاة من النهار وكذلك بالابل من ليلة الجمعة  
 كذلك الرعد والبرق وعثمان بك الاشقر الابراهيمي وعثمان بك البرديسي المرادي ومصطفى  
 كاشف رستم يذهبون ويحيون من الفرنسيس الى المسلمين ومن الفرنسيس اليهم ويسمون في الصالح  
 بين الفريقين ثم انهم مجموعا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابة أبي الملا بالعارفة المذكور  
 بعضها وقاتل أهل بولاق جهدهم ورموا بالناس في اليران حتى غلب الفرنسيس عليهم وحضرهم من  
 كل جهة وقتلوا منهم بالحرق والقنل وبلوا بالنهب والسلب وملكوا بولاق وفعلوا بالاعمال ما يشيب من هوله  
 الذواهي وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والازقة واحترقت الابنية والدور والقصور وخصوصا  
 البيوت والرباع المحلة على البحر وكذلك الاطراف وهرب كثير من الناس عندما يلقوا بالابنية فنجوا

بأنفسهم إلى الجهة الشمالية ثم أحاطوا بالبلد ونحو من يخرج منها واستولوا على الخانات والوكور والطواحي  
والودائع والبضائع وملكوا الدور وما بها من الامتعة والاموال ونساء الخوندات والصيادين والبنات  
وتخزين المال والسكر والكتان والقطر والابازير والارز والادهان والاصناف المطرية وما لا تسعه  
السجون ولا يحيط به كتاب ولا منشور والذي وجدوه منه كان في داره أو حديقته ولم يقاتل ولم يجدوا  
عنده سلاحيهم ولا متاعه وعرضوه من ثيابه وضواويره كونه حيا وأصبح من بقي من ضعة أهل بولاق  
وأهله وأعيانها الذين لم يقاتلوا ففرأى لا يملكون ما يستعروا منهم وذلك يوم الجمعة اثنا عشر وكان محمد  
الطويل كاتب القزاقاوية أخذ منهم أمانا لنفسه وأمر أصحابه أنه يحارب معهم وفي وقت مجيئهم المساء  
أنفصل اليهم واخفى البشيلي فدلو عليه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشيلي بالقية والباقي  
بيت ساري عسكر وضيقوا عليهم حتى منعوهم البول وفي اليوم الثالث أطلقوهم وجمعوا عصبة  
البشيلي من العامة وسلموهم للبشيلي وأمرهم أن يقتلوه بأيديهم لدعواهم أنه هو الذي كان يحرك الفتنة  
ويعتصم الصالح وأنه كاتب عثمان كخداي كتب قال له ان الكتب دنانير الصالح فابتدأ يمدد أرسله مع  
رجل يوصله إلى الكتخدا فوقع في يد ساري عسكر كلهم ففرر كه ذلك على أخذ بولاق وفعله فيه الذي  
قله وقول على ذلك بأنهم إلى عصيته وأمر أن يطوفوا به بالبلد ثم يقتلوه ففعلوا ذلك وقتلوه في البساتين  
وأمر أهل بولاق بأن يرثوا ما انفصل الاحكام وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم ثم بعد ذلك في يومين  
الزواجر ما تقي القربال وأما المدينة التي نزل الخالد بها على الله في التقدم من الحرب والكره والتهيب  
والسلب إلى سادس عشر سنة حتى ضاقت في الناس من اسمرار الازعاج والحريق والدمار وعدم  
الراحة لظلمة من القبل وانهار مع ما هم فيه من عدم القوت في هلكة الناس وخدوشة القرا والذواب  
وايدع عسكر الله ما إلى الرعية وخطفهم ليحبسونه معهم حتى غنوا زوالهم ورجوع القرى يس على حالهم  
التي كانوا عليها والحال كل وقت في الزيادة وأمر المسلمين في ضعف لاسد المسيرة والمدد والزرقاوية  
بالعكس وفي كل يوم يزحفون إلى قدامهم ولما همون إلى وراقد خلوا من ناحية باب الحديد وناحية كوم  
أبي الریش وقنطرة الحاجب وتلك النواحي وهم يحرقون بالخانل والبيران الموقدة وبذلك كون المتاريس  
إلى أن وصلوا من ناحية قنطرة الحروبي وناحية باب الحديد إلى قرب باب الشمرية وكان شاهين أغا هناك  
عند المتاريس فأصابته جراحة فقام من مكانه ورجع القهقري فعدد وجوهه وقت الحزينة فوجع الناس  
يدوسون بعضهم البعض وملك القزاقاوية كوم أبي الریش وصاروا يحاربون من كوم أبي الریش  
وهم في الملو والمسلمون أسفل منهم وكان الحرق في زوركتة باعلى لسان الوزير وجاهه رجل يقول أنه  
رسول الوزير وأنه اختفى في طريق خفية ونظ من السور وان الوزير يقدم مديومين أو ثلاثة وأنه  
ثم كما بالصالحية وان ذلك كذب لا أصل له وأن يكتب جوابا عن فرمان كتبوه على لسان المشايخ والتجار  
وأرسلوه إلى الوزير في أثناء الواقعة هذا البرديسي ومصطفى كاشف والاشقر يسعون في أمر الصالح



الى أن تموه علي كشف الحرب وان التراساوية يملون العثمانيه والامراء الثلاثة أيام حتى يقضوا أشغالهم  
ويذهبون حيث أتوا وجهوا الخابج حداثين القريتين لا يعمدي أحد من التريقين برا الخابج الآخر  
وأبطلوا الحرب وأخذوا الذيران وتركوا القتال وأخذ العثمانيون الامراء والعسكر في أهبة نرحيل وفضاء  
أشغالهم وزودهم التراساوية وأعطوهم دراهم وجمالا وغير ذلك وكتبوا بمقد الصالح فرمانا ضمونه  
انهم يعوقون عندهم عثمان بك البرديسي وعثمان بك الاشقرو ويوسفون ثلاثة أفراد من أعيانهم يكونون  
بصحبة عثمان كنخذل حتى يصل الى الصالحية وأن يوصلهم ساري عسكر دماس بثلاثمائة من العسكر  
خوفا عليهم من العرب وان من جاء منهم من جهة ترجع اليها ومن أراد الخروج من أهل مصر معكم فليخرج  
ماعدائهم ان بك الاشقري فانه ذارجع الثلاثة مع التراساوية يذهب مع البرديسي الى مراد بك  
بالعديد وأرسلوا الثلاثة المذكورين الي وكالة ذي الفقار بالجالية وأجلوه بمجد الجالي صحبة  
نصوح باشا فهاجت العامة وراموا قتلهم وهموا بقتل عثمان كنخذل فاقا في دونهم باب الخان ومنع نصوح  
باشا العامة من الهجوم على المسجد وركب القري فوجه الي الحبيبية وطالب محارب القري رئيس فحضر  
أهل الحبيبية الي عثمان كنخذل تأذونه في موافقة ذلك القري أو منعه فأمر بقتلهم عن القتال  
وركب المحروقي عند ذلك ومري سوق الخشب وقدامه اشداده بأن لا صلح ولزوم الشاريس فتمعه زله  
أمن ثم فتح باب الوكالة وخرج منها عسكر بالاصفي فهاجوا في العامة ففر واوسكن الحبل وقد كان لا حصل  
مائة قدم من نقض الصلح ودخول العثمانيه وعساكرهم الي المدينة ووقع ما تقدم وكانوا الناس الامور  
الغير الثلاثة حضر السيد أحمد المحروقي الي الشيخ أبي الانوار السادات بجواب عن ان عثمان كنخذل  
الدولة فكتب له الشيخ تذكرة وصورته احسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير وما هي من الظالمين  
بهيد ظلمت أنك عدتي أسألو بها ه وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي

فرويت منك غير ما ألتسه ه والسر بهرق بالزال اليسار

أما بعد فقد نقضت عهدي وتركته وودع آل بيت جدي وأطعت الظلمة السفلة وامتثلت أمر  
المارقين القلة فاعتصم على البغي والجور وسارعت في تنجيز مرامهم الفاسد على النور من الزامكم الكبير  
والصغير والغنى والفقر اطعماء عسكركم الذي أوقع بالثومين الذل والضررات وبلغ في النهب والفساد  
ظلمة الغالبات فكان جهادهم في أماكن الموتات والملاهي حتى نزل بالمسلمين أعظم المصائب والدواهي  
فأنتحكم الدمار والخراب ومنتع الاقوات وانقطعت الاسباب فبذلك كان عسكركم مخذولا وبهم  
عم الحر يقي كل بيت كان بالغدير شمول لا كيف لا وأكابركم أضمرت الدوء الحمر رقة في تضيق معاشهم  
وأخذ مريضاتهم وانلاف ما بأيديهم من أرزاقهم ونطفاتهم وقد اغتصب أهل البلد بعد انما وأشاعتم ناز  
الفتنة بمضطهماتهم فررتهم فرار القيران من السنور وتركتم الضعفاء متوقعين اشنع الامور فواغوثاه  
واغوثاه اغتيا غيات المستغيثين واحكم بعدلك بالحكم الحاكمين وانهم رنا وانهم رنا فاننا عيب ذلك

الضغفاء المظانومون يا أرحم الراحمين

❖ واسم شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة ١٢١٥ ❖

(فيه) خرج العثمانية ومساكرهم وبرايم بك وامراؤهم اليك والاني وابناؤه ومعهم السيد عمر  
مكرم النقيب والسيد احمد المحرق في الشام بتدر وكثيرون من اهل مصر ركبوا ومشاة الى الصالحية  
وكذلك حسن بك الجداوي واجاده وامامه تان بك حسن ومن معه فرجوا صحبة الوزير فلم يبع  
ابراهيم بك وحسن بك ترك جماعة خلفهم او ذهابهم بأنفسهم الى قبلى بل رجعا بجماعتهم على اثرها  
وقد اقوا بال امرهم وانكشف الفيار عن تمة المسلمين وخيبة اهل الداهيين والمنخطفين وما استفاد  
الناس من هذه العمارة وما جرى من الفارة لا الحراب والسخط والحباب فكانت مدة الحرب والمصر  
بما فيه امن الثلاثايام الحمد نسبة وثلاثين يوما وقع بها من الحروب والكروب والازعاج والفتنات  
والهياج وحراب الدور وعظام الامور وقتل الرجال ونهب الاموال واسلط الاشرار وهتك  
الاحرار وخصوصا ما وقع الفرنسيات بالاس بعد ذلك مما يتلى عليك به هذه الحرب في هذه الواقعة  
عدة جهات من اخطاط مصر الجليظة مثل جهة الاز بكية الشرقية من حد جامع عثمان والوالدة وحارة  
كنيسة اورصيف الخشاب وخطة الساكت الى بيت ساري عسكر بالقرب من قطرة الدكة وكذلك  
جهة باب الهواد الى حارة النصاري من الجهة لقلبية واما بركة الرطلى وما حولها من الدور والمنزعات  
والسائين فانها مارت كلها تلالا وخرائب وكما ان اثر قوة كانت هذه البركة من اجل منزهات مصر  
قد تبا وحديثا وبالقرب منها تقصف الممر وفده نيز الملك والبرنج والجسر وكانت تعرف ببركة  
الطوايين ثم صرفت ببركة الحاجب منسوبة للاير بكتمر الحاجب من امراء الملك الناصر محمد بن  
قلاوون لانه هو الذي احفرها واوجرى اليها الماء من الخليج الناصري وبني القنطرة المنسوبة اليه وعمرو  
عليها الدور والمنظر وبني على الجسر الفاصل بينها وبين الخليج دورا بهية وكان هذا الجسر من اجل  
المنزهات وقد حرت منازلها في القرن العاشر في واقعة السلطان سليم خان مع الغوري وصار محله بيتا  
عظيما قطع اشجاره وغالب تحمله الفرنسيات وفيه يقول بعضهم من قصيدة قديمة

أصاب الجسر عين الدهر فاقصفها \* ولاح بدر النصارى فيه منخفا

وأعين البحر قد فاضت معك \* نيكى على زمن قد كان فيه صفا

أيارعي الله وقتا مرحين حلا \* بايب عيش له في الجسر قد سافا

ومنها

وكان للقاضي ابن الجية ان عليها دور جليظة ومسجده المعروف به الى الآن بشادتها ومسجد الحرشي  
وعرفت ببركة الرطلى لانه كان في شرقه ازاوية بها تمخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد التي  
تزين بها الباعة قبل له الشيخ على الرطلى فنسبت اليه وفيها يقول بعضهم

في أرض طبر لشاركة \* مدحشة للمين والعقل ترجع في ميزان عقل على \* كل بحار الارض بالرطلى



وقوله في أرض طبرستان بركة يعني ان هذه البركة من جملة أرض العجالة والطبالة امرأة مغنية مشهورة  
في آخر دولة الاخشيدي فلما حضر المنكر في مد الفاطمي الى مصر وكان يدعى الامانة والخلافة دون في

العباس فخرجت اليه بحقوقها ومشت امامه تزفه بالدفوف وتقول

يا في العباس ردوا \* ملك الامر معد \* ملككم ملك عار \* والمواري تترد

فاجبه ذلك وأراد ان يتم عليهم اقامته عليه ان يقطعها هذه الارض فاقطعها اليها فعرات بها وهذه البركة  
بركة يطالعها البشيين وهو المينوف يقوم على ساق بمنطق الساق الى أعلى يتقار غير الماء بحيث تكون  
نواة كل ساق مساوية لسطح الماء ونوارها أصغر وهو على هيئة النور المتبع ويحيط بذلك النور  
الاصفر ورق أخضر وفي داخل الاصفر عروق بيض يدور ذلك النوار مع الشمس حيث دارت وفيه  
يقول بعضهم

وبركة تزعم بلينوفر \* شبهه طيبة بشر الحبيب \* مفتوح الاحسان في نومه  
حتى اذا الشمس دنت للمغيب \* أطبق جفنيه على خده \* وغاس في البركة خوف الرقيب  
وليس يطالع هذا البشيين بجميع أرض البركة بل بقطعة منها مخصوصة تتجاءل الجسر المذكور \* وفي المغرب  
أيضا حارة المقدس من قبل سوق الخشب الى باب الحديد وجميع ما في ضمن ذلك من الحارات والدور  
صارت كلها خرائب متهمة مخترقة تسكب عند مشاهدتها العبرات ويتذكر بها ما يتلى في حق الظالمين  
من الآيات فتلك بيوتهم غاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون وقال تعالى وكم أهلكنا من قرية  
بطرت مدينتها فذلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك  
القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياته وما كنا مهلكي القرى الا وأهلها الظالمون وقال تعالى  
واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فطبق عليهم القول فدمرناها تدميرا ودخل النار رسولا  
الى المدينة يبعثون والى الناس بين المقدسين ظنون واستولوا على ما كان أصطفاة وأعدوا المشاهدة من  
المدافع والقناير والبارود وآلات الحرب جميعها وقيل انهم حاسبوهم على كلته وحصار فيه وقبضوا  
ذلك من الفرنساويين فتركب المشايخ والاعيان عصر ذلك اليوم وذهبوا الى كبير الفرنسيين فلما وصلوا  
الى داره ودخلوا عليه وجلسوا ساء أبرز اليهم ورقة مكتوب فيها النصرة لله الذي يريد أن المنتصور يعمل  
بالشفقة والرحمة مع الناس وبناء على ذلك سار يسكر العامر يدان يتم بالنعو العام والحس على أهل  
مصر وعلى أهل بر مصر ولو كانوا يخاطبون العثماني في الحروب وانهم يشتغلون بما يشبههم وصنائعهم ثم  
يهداهم بحضورهم الى قبة النصر بكرة تار يخدعهم قاموا من عنده وشقوا المدينة وظافوا بالاسواق وبين  
أيديهم المناداة للرحمة بالاطمئنان والامان فلما أصبح ذلك اليوم كبت المشايخ والوجاهة وذهبوا الى  
خارج باب النصر وخرج أيضا القلقات والنصارى القبط والشوام وغيرهم فلما تكامل حضور  
الجميع ركبوا مواكبهم ودخلوا من باب النصر وقد امهم جماعة من القواسة بأمر من الناس بالقيام

بجمع قناطر في القاموس

و بعض فرنساو بقرابين خيلا و بأيديهم سيوف مسلولة ينهر ون الناس و بأمر ونهم الوقوف على  
أقدامهم ومن ناطأ في القيام أهانوه فاستمرت الناس وقوفا من ابتدائ سير الموكب الى انتهائه ثم تلا  
الطائفة الآمرة للناس بالوقوف جمع كثير من الخيالة فرنساوية بأيديهم سيوف مسلولة وكاهم  
لايسون جو خاشع وعلي رؤسهم طراخيز من الزراوى على غير هيئة خيالاتهم ومشايتهم ثم اتالي بعدهم هؤلاء  
طوائف العساكر يوقاتهم وطبولهم وزمورهم واختلاف أنسكهم وأجناسهم وملابسهم من خيالة  
ورجالة ثم لاعيان والمشايخ والوجاقيلية وأتباعهم الى ان قدم ساري عسكر فرنساوية وغلب ظهروه  
عثمان بيك البرديسي وعثمان بيك الاشقر وظلهم طوائف من خيالة فرنساويس ولما تقضى أمر الموكب  
نادوا بالزينة فرقت البلد ثلاثة أيام آخرها يوم الثلاثاء مع السهر ووقود القناديل ليلا ثم دعاهم في يوم  
الاربعاء وعمل لهم سعاة عظيمة على طريفة المصرية وبعد انقضاء الوليمة والطعام خاطبهم على لسان  
الترجمان بقول لهم ان ساري عسكر يقول لكم انكم نأتون اليه بعد غد يوم الجمعة ويعمل معكم تدبيراً  
ويرتب الديوان لاجل تنظيم البلد وصالح حالك وحال الرعية وقلده في ذلك اليوم محمد آغا العطاراني  
أغات مستحق فدان وركب ونادى بالامان واعطوا البكري بيت عثمان كاشف كتخدا الحج وهو ريت  
البار ودي الثاني فمكن وشرع في تنظيم وفرشه وليله وفي ذلك اليوم فرقة سمور فقاموا من عنده  
فرحين مطمئنين مستبشرين فلما كان يوم الخميس سابعه ذهب الى مراد بيك بحجز بركة الذهب باستدعاه  
فقد لهم أسعطة عظيمة وانبط معهم واتخذا فاختاروا زاندا وأهدي الى بعضهم هدايا جارية وتقدم  
عظيمة وأعطاهما كان أرسله و يش باشا معونته لياشا والأمراء من الاغنام وغيرها وكانت نحو  
الاربعة آلاف رأس وولوه اماراة الصعيد من جرجا لي استأور جمع تائد الى داره بالاز بكية فلما كان  
في صبحها يوم الجمعة تائمه بكر وبالذهب الى بيت ساري عسكر وابسوا انخرتياهم وأحسن حياتهم  
وطمع كل واحد منهم وظن ان ساري عسكر يشلده في هذا اليوم أجل المناصب أو ربما حصل التغيير  
والتبديل في أهل الديوان فيكون في الديوان المخصوص فلما استقر بهم المجلس في الديوان الخارج  
أهملوا احصاء طويته لم يؤذن لهم ولم يخاطبهم أحد ثم فتح باب المجلس الداخل وطلبوا الى الدخول فيه  
فدخلوا وجلسوا احصاء مثل الاولى ثم خرج اليهم ساري عسكر وصحبته الترجمان وجماعة من أعيانهم  
فوضع له كرسى في وسط المجلس وجلس عليه ووقف الترجمان وأصحابه حوا اليه واحفظ الوجاقيلية  
والحكام من ناحية وأعيان النصاري والتجار من ناحية وعثمان بيك الاشقر والبرديسي أيضا حاضرا  
وكلم ساري عسكر الترجمان كلاما طويلا لمضمون حق مرغ فالتفت الترجمان الى الجماعة وشرع يفسر لهم  
مقالة ساري عسكر ويترجم عنها بالعربي والجماعة بسامعون فكان لبعض ذلك القول ان ساري عسكر  
يقول لكم يطلب منكم عشرة آلاف ألف الى آخر العبارة الآتية وأما هذه العبارة فانه قال بالمهدي  
فقط ان الساحضنا الى يديكم هذه فظن ان أهل العلم انقل الناس والناس بهم يقدون ولا مرهم



يحتلون ثم انكم اظهرتم لنا الخيبة والودعة وقد اظاها حالكم فاصطفيناكم وبرزناكم على غيركم واحترناكم  
تدبير الامور وصالح الجهور فرفرنا لئلا لكم الديوان وغمرناكم بالاحسان وخفناكم جناح الطاعة  
وجعلناكم مسموعين اقوال مقبولين الشائعة واومئتمونا ان الرعية لكم بتقادون ولا امركم ونهيكم  
يرجعون فلما حضر العثماني فرحتم لقدومه وقمتم لتصرتهم وثبت عند ذلك اتفاقكم لافاقوا له ونحن  
ما افنا مع العثماني الا عن امركم لانكم عرفتمونا اننا امرنا في حكم العثماني من ثاني شهر رمضان وان البلاد  
والاموال صارت له وخصوصا وهو سلطاننا القديم وسلطان المسلمين وما شعرنا بالاجديت هذا الحادث  
بينكم وبينهم علي حين غفلة وجدنا انفسنا في وسطهم فلم نكننا نتخلف عنهم فرد عليهم الترحان ذلك  
الجواب ثم اجابهم بقوله ولاي شئ لم نتموا الرعية عما فعلوه من قيامهم ومحاربتهم لنا فقالوا لا يمكننا ذلك  
خصوصا وقد نفقوا واعلينا بغيرنا وسبتم ما فعلوه معنا من ضررنا وبهدلنا عند ما اشرنا عليهم بالصلح  
وترك القتال فقال لهم واذا كان الامر كما ذكرتم لا يخرج من يدكم نكس الفتن ولا غير ذلك فما فائدة  
رياستكم واي شئ يكون تفكم وحينئذ لا ياتي انتمكم لا للضر ولا لكم فاحضروا خصمانا فقم معهم وكنتم  
واباهم علينا واذا ذهبوا رجعت الينا معتذرين فذلكا جزاؤكم ان تفعل معكم كما فعلنا مع اهل بولاق من  
قتلكم عن آخركم وحرق بالدم وسبي حرىكم وأولادكم ولكن حيث انا اعطيناكم الامان فلا تنقض  
امانتنا ولا تقتلكم وانما نأخذ منكم الاموال فلمل المطلوب منكم عشرة آلاف ألف ألف فرنك عن كل  
فرنك ثمانية وعشرون فضة يكون فيها ألف ألف فوانسه عن خمسة عشر فخرقة ومي ثلاث عشرة فخرقة  
مصري منها خمسة مائة ألف فوانسه على مائتين على الشيخ الماداد خاص من ذلك خمسة مائة وخمسة  
وثلاثون ألفا والشيخ محمد بن الجوهري خمسة وثلاثون ألفا وأخيه الشيخ توح خمسة وثلاثون ألفا والشيخ مصطفى  
الداوي خمسة وثلاثون ألفا والشيخ العناني مائتان وخمسون ألفا فتنقطعنا من ذلك نظير نهج دورا والفارين مع  
العثماني مثل المحر وفي السيد عمر مكرم وحسين الغاشي وما بقي تدبرون رأيكم فيه وتوزعون على اهل  
البلد وتركون عند انتمكم خمسة عشر شخصا انظر وامن يكون فيكم رهينة عندنا حتى تفدوا ذلك المبلغ  
وقام من فوره ودخل مع اصحابه انا داخل وأغلق بيته وبينهم الباب وقفت الحرسية على الباب الآخر  
بينهم من يخرج من الجالسين في بيت الجماعة وانتفعت وجوههم ونظروا الي بعضهم البعض وتغيرت  
أفكارهم ولم يخرج عن هذا الامر الا البكري والمهدي لكون البكري حصل له ما حصل في صحائفهم  
والمهدي حرق بيته بمرأى منهم وكان قبل ذلك نقل جميع ما فيه مدائر ما خطر نفوسهم ولم يترك به الا بعض المحصر  
ولم يكن به غير بعض الخدم وكان يستعمل المداينة وينافق الطرفين بصداقة وعادته ولم تزل الجماعة في  
حيرتهم وسكرتهم وتتي كل منهم انه لم يكن شيئا مذكورا ولم يزلوا على ذلك الحال الي قريب العصر حتى بال  
أكثرهم على اربابهم واهلهم ثم يبوله من شباك المكان وما رايد خلون على نصارى القبط ويقعون  
في عرسهم فالذي نخشع فيهم لم يكن معبودا من الرؤساء أخرجه بحجة أو سبب وبعضهم ترك

مداسه وخروج حافيا وما صدق بخلاص نفسه هذا والنصاري والمهدي يتشاورون في تقسيم ذلك وتوزعهم  
وتديره وتربيته في قوتهم حتى يزعموا على الخنزيرين وأصحاب الحرف حتى على الحوارة والفردية والمحيطين  
والنصارى وأهل الغور يفرغون الخليلي والصاغة والنحاسين والدلائين والقبانية وقضاة الحكم وغيرهم  
كل طائفة مبلغ له صورة مثل ثلاثين ألف فرانسه وأربعمائة ألف وكذلك يباعون الذهب والدخان  
والصابون والخردلية والعطارون والزياتون والشوآن والخزانون والمزبون وجميع الصنائع  
والحرف ومملووا على أجرة الاملاك والمغار والشور أجرة سنة كاملة ثم انهم امتدوا في المشايخ الخالصين  
بتوجه حيث أرادوا المشيوك يلزمون به جماعة من العسكر حتى ينفق المطلوب منه فأما النصاري وفتوح  
ابن الجوهري فحبسوهما ببيت قائم مقام رافعا في مارب فلم يجدوه ودارهما احترقت فاضا فو غرامته على غرامة  
الشيخ السادات كما كانت بهامائة وخمسين ألف فرانسه وانقض الحجاز على ذلك وركب ساري عسكر من  
يومه ذلك وذهب الى الحيزنو وكل يعسوب القبطي يعمل في المسلمين ما يشاء وقائمة قام والغازندار لرد  
الجوابات وقبض ما ينحصل وتدير الامور والرهونات ونزل الشيخ السادات وركب الى داره فذهب  
معه عشرة من العسكر وجلسوا على باب داره فلما مضت حصه من الليل حضر اليه مقدار عشرة من العسكر  
أيضا فركبوه وطعوا به الى القلعة وحبسوه في مكان فارسي الى عثمان بك البرديسي وتدخل عليه  
فشنع فيه فقالوا له اما القتل فلا تقتله لشفاعتك وأما المال فلا بد من دفعه ولا بد من حبسه وعقوبته حتى  
يدفعه ويقضوا على فراشه ومقدمه وحبسوها ثم انزلوا الى بيت قائم مقام شكك به يومين ثم اصعدوه الى  
القلعة تانيا وحبسوه في حاضن بنام على التراب وبتوسد بحجر وضربوه تلك الليلة فاقم كذلك يومين  
ثم طلب زين الفقار كنه خداف طلع اليه هو و برطمان فقال لهما انزلوني الى داري حتى أسبي وأبيع  
متاعى وأنهل حالي فاستأذنوا له وانزلوه الى داره فاحضر ما وجد من الدراهم فكانت تسعة آلاف  
ريال معاملة عن مائة آلاف ريال فرانسه ثم قوموا ما وجدوه من المصاغ والفضيات والراوي والالاس  
وغير ذلك بالغش الثمن فبلغ ذلك خمسة عشر ألف فرانسه فبلغ المدفوع بالقدية والمقومات احدا  
وعشرين ألف فرانسه وانما انفقوا عليه من العسكر بالازم ولا يتركونه يطالع الى حريمه ولا الى غيره  
وكان وزع حريمه وابنه الى مكان آخر وبعد أن فرغوا من الموجودات جاءوا لخلال الدار ينتشون  
ويحزنون الارض على الخبايا حتى تصحوا الكسيفات ونزلوا فيها فلم يجدوا شيئا ثم نقلوه الى بيت قائم مقام ماشيا  
وصاروا بضربون خمسة عشر عصا في الصباح ونالوا في الليل وطلبوا زوجته وابنه فلم يجدوها فاحضروا  
محمد السندوفي تابعه و فرروه حتى علم انوث حتى عرفهم بمكانهما فاحضروهما وأودعوا ابنه عند  
أناث الانكشارية وحبسوا زوجته معه فكانوا بضربون بمحضرتها وهي تبكي وتصيح وذلك زيادة في  
الانكسار ثم ان الشيوخ والشرقاوي والقيومي والمهدي والشيخ محمد الاير وزين الفقار كنه خد



تشفعوا في مقامهم عنده فقلوبهم الى بيت النيومي وبقى الشيخ على حاله وأخذوا مقدمه وقرانه  
وحبسوها ونصب أكثر ألباعه واحتقوا ثم وقمت المراجعة والشفاة في غرامة الشيخ فتوح  
الجوهري والصاوي فأضعفوها وجعلوها على كل واحد منهما خمسة عشر ألف قرانه ورد  
الباقى على الفردة العامة وأما الشيخ محمد بن الجوهري فإنه اختفى فلم يجدوه فنهوا داره ودار نسبه  
المعروف بالشيوخ ثم أنه توسل بالست نفيسة زوجة مراد بك فأرسلت الى مراد بك وهو بالقرب من  
الشن فأرسل من عنده كاشفاً أو تشفع فيه فقبلوا شفاعته ورفعوا عنه وردوها أيضاً على الفردة العامة ثم  
أنهم وكلوا بالفردة العامة وجميع المال به قوب القبطي ونكفل بذلك وعمل الديوان لذلك بيت  
البارودي وأزموه الاغابعدة ضوائف كتبوها في قائمة باسماء أربابهم أو أعطوه عسكراً أو أمروهم بتحصيلها  
من أربابها وكذلك على أغا الوالي الشمرادي وحسين أغا المختب وعلى كتبخدا سليمان بك فنهوا على  
الناس بذلك وبثوا الاعوان بطلب الناس وحبسهم وضر بهم فدهى الناس بهذه المازلة التي لم يصابوا بمجانها  
ولامية قاربها وفي عيد النحر ولم يلتفت اليه أحد بل ولم يشعروا به ونزل بهم من البلاء والذل مالا  
يوصف فان احداً الناس غنياً كان أو فقيراً لا بد وأن يكون من ذوي الصنيع أو الحرف فيلزمه دفع ما  
وزع عليه في حرقته أو في حرقته وأجرة داره أيضاً سنة كاملة فكان يأتي على الشخص غرامتان  
أو ثلاثون نحو ذلك وفرغت الدواهم من عند الناس واحتاج كل الي القرض فلم يجد الناس من يدينه  
لشغل كل فرد بشأنه وصيبته فلزمهم بيع المتاع فلم يوجد من يشتري وإذا أعطوهم ذلك لا يقبلونه فضايق  
خناق الناس ونحو الموت فلم يجدوهم ثم وقع الترحي في قبول المصاعبات والتضيقات فاحضر الناس ما عندهم  
فيقوم بالخس الأثمان وأما أثاث البيوت من فرش ونحاس وملابس فلا يوجد من يأخذ وأمروا  
بجميع البغال ومنعوا المسلمين من ركوبها طلقا سوى خمسة أفراس من المسلمين وهم الشرفاوي والمهدي  
والنيومي والامير وابن محرم والنصاري المترجمين وخلافهم لا حرج عليهم وفي كل وقت وحين يشتد  
الطلب وتبث المعينون والعسكري في طلب الناس وهجم الدور وجر جرة الناس حتى النساء من أكابر وأصاغر  
ويهداتهم وحبسهم وضر بهم والذي لم يجدوا لم يكونه فر وهرب يقبضون على قريبه أو حريمه أو ينهبون  
داره فان لم يجدوا شيأ ردوا غرامته على أبناء جنسه وأهل حرقته وتناولت النصاري من القبط والنصاري  
الشوام على المسلمين بالسب والضرب وبالوا منهم أغراضهم وأظهروا أحقدهم ولم يبقوا للصالح مكاناً  
وصرحوا بانقضاء ملة المسلمين وأيام الموحدين هذا والكاتب والمهندسون والبنون يطوفون ويحرقون  
أجر الاماكن والمقارن والوكائل والحمائم ويكتبون أسماء أربابها وقيمتهما وخرجت الناس من  
المدينة وجلو اعنواهم بوالى القرى والارياف وكان ممن خرج من مصر صاحبنا النبيه العلامة  
الشيخ حسن المشار اليه في تقدم قدره لجهة الصعيد واقام باليوط فانام به نحو ثمانية عشر شهراً وكان  
كثيراً ما يرسلني بالمسكانية وبالعغ في ذلك لتشفقه الى مصر ومن جهة رسائله وقد كنت أرسلت له كتاباً

فاجاب بقوله قد وصل الى امر الله كتابك الذي بر دور وده طيب الحشا وودع من البلاغة ما نطق بان  
الفصل يد الله يؤتبه من يشاء فهو كالبرد الموشى والروض الذي هو بلائي الزهور مفتي جاء  
مفصحا عن البلاغة وبراعة منبذ عن فريخ الذي يحري القول وتحريره منقادة مطوعة (شعر)

ففي كل سطر منه سطر من المني \* وفي كل لفظ منه عقد من الدر  
فتمهون كتاب جمع محاسن الخطاب وحرك غدي ما كان كما في القواد وأضرهم في الحشا نار الهوى  
كوري الزناد وطال ما كنت متشوقا لاخبار ومتشوقا لاستعلام أحوال وآثار فجاء كتابك  
يا سيدي شافيا عليل التذكر مبردا غليل التشوق والتفكر عرت حيا القفاظه في قواد المشوق وفعت  
عنده موقع العاشق من المعشوق فياله من كتاب أخبر عن محاسن الاحبة قال له القلب حين ما زجه وجبه  
انه احاديت نعمان وساكه وهات حدث عن نجد وقاظه تلك شؤن طال بها العهد وانجر عليها ذيل الحوادث  
وامتد وما كنت اوثر ان يمضي الزمان حتى أري الاسفارة لاعب في كالكرة في ميدان البلدان حصل  
لي القهر بخروجي من القاهرة واغبر أخضر أيامي الزاهرة واقد الجأثني غطوب الاغتراب واخطرتني  
شؤن السفر الذي هو قطعة من العذاب الى الثقل في قوالب الا كتاب والتليس بتليس الانساب  
واخفاء عالم الحجي والذهب (شعر)

فطورا تسبح زاوية وفقر \* وأخري حكايت في باب والي  
سلك الوفاق مع الرفاق ولا أركب المشاق بحجاب الشقاق

طورايمان اذا لاقت ذابن \* وان رأيت معد يا فعد فاني

وبهذا واتباعه تم الدست وثبت جبل الحياة آمانا من السبت بأخذى بالخلق بأخلاق من عاصرنا من  
أبناء الدهر الذي جلبوا الشطره ومارسوا أخضر العيش وأغبره حتى انطبعت في مرآة عقوفهم حقائق  
الاشياء ولاحت لهم اكتمها بغير حقا وغير خاف ان الما يتأرجح اللبن والراح وكما يكون به الخلق يكون به  
الارتياح (شعر) ان كنت في بعض المواضع عالما \* فلا تجعل في بعض المواضع أحموج

﴿فصل﴾ وقد كدت من الشوق الذي اجتبه كتابك أطير اليك بالاجاح وأركب متن الميم آيا باهلك  
أو النجاح وكان من أقوى أسباب القدوم مشاهدة طلعتكم للزربة باهر النجوم ولقي أحباب بفتح بهم  
باب المسرة وبنوح عبر الرياض التي بعدنا صارت مغبرة خفي حزم على السفر وصممت واخذت في  
الاستعداد وتاهت عرائق في الطريق وموانع ولاوزر بمقضي الله شافع بسبب الكرتينات  
التي هي من البلاد والآفات أقيمت كالشجاف في فم البحر والبحر بداعية أمر الطاعون الذي يتلى على نمان  
حديثه سورة الانشقاق والفجر وحلوله بالقاهرة وضواحيها وانتشاره في أرجائها ونواحيها وكل  
هذابين بالنسبة للموقع التي كادت الاثدة من أصغر السابق تقطع وبه كان فراق الوطن ونبوي  
من الامل والمكن حينئذ عرفت أن لا خلاص من هذه البلاد ولات حين مناص انه لا يلدخ المسلم



من حجر مرتين ولا يكره الاقل على نفسه بالندامة كرايين فراجعت نفسي محسا عزمت عليه من السفر  
وأشقت عليهما من ورودهم واردا لخطا والخطار وخطبت ما هجس في اليال من السفر والارحال  
الذي قوام مطالعة كتابك وأيقظه من رقدته سحر خطابك ( شعر )

طرقك عائدة القلوب وليس ذا \* وقت الزيادة فارحني اسلام

ثم أطل في اغراض أخرى وجل في أساليب الكلام وفنونه \* ثم ان أكثر القاريين رجوع الى مصر لضيق  
القرى وعدم ما يمتشون به فيها وانزعاج الريف بقطاع الطريق والعرب والمذاشر بالليل والنهار والقتال  
فيما بينهم وتعمد القوي على الضعيف واستمرت الطرق بحجرة والاسواق معمرة والحوانيت مقفولة والعقول  
محبولة والخانات والوكائل مقفولة والنفوس مطبوعة والغرامات نازلة والارزاق عاطلة والمطلب  
عظيمة والمصاب صعبة والعكوسات مقصودة والشفاعات مردودة وإذا أراد الانسان أن يفر  
الى أمة يمكن وينجو بنفسه ويرضى بغير أبناء جنسه لا يجد طريقة للذهاب وخصوصا من الملاعين  
الاعراب الذين هم أفجح الاجناس وأعظم بلاد محيط بالناس وبالجملة فالامر عظيم والحطب جسيم  
والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك أخذ بك إذا أخذ القرى وهي طائفة ان أخذه ألم شديد  
( وفي عشر به ) تغلوا يدوان الفردة من بيت البارودي الى بيت التيسري بالميدان ووقع التشديد  
في الحطب والانتقام بأذى سبب وانقضى هذا العام وما جرى فيه من الحوادث العظام باقليم مصر  
والشام والروم والبيت الحرام \* فنهاهوا أعظمها تعذيل الثغور ومنع المسافرين برا وبحرا ووقوف  
الانكليز بغير سكندرية ودمياط يعنون الصادر والوارد وتخطوا أيضا كيم الى بحر القلزم  
\* ومنها انقطاع الحج المصري في هذا العام أيضا حتى لم يرجع الحمل بل كان مودوما بالقدس فلما  
حضر العساكر الاسلامية أحضروا وصحبهم الى بلبيس فيقال ان السيد بدر ارجع به الى جبل الخليل  
\* ومنها وقوف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات القبلية والبحرية والرقية والثرية والمنوفية  
والقليوبية والدقهية وسائر الدواحي فتموا السبيل ولو بالخفارة وقطعوا طريق السفار ونهبوا  
المسافرين من أبناء السبيل ولنجار وتسلبوا على القرى واللاجئين وأهالي البلاد والحرف بالقرى  
واضطرب الحشاع والمواشي من البقر والغنم والجمال والخيول وانساد المزارع ورعيها حتى كان أهل البلاد  
لا يمكنهم الخروج فيما بينهم الى خارج القرية لارعي أو لاسقى لترصد العرب لذلك وتب أهل القرى  
على بعضهم بالعرب فدخلوهم وتناولوا عليهم وضربوا عليهم الضرائب وتلبسوا بأنواع الشرور  
واستعان بعضهم على بعض وقوي القوي على الضعيف وطعت العرب في أهل البلاد وظالموهم  
بالتارات والعيائد القديمة الكاذبة وأن وقت الحصاد فاضطر والمسالمة لقلعة انضم فلما انقضت حروب  
النزيس نزلوا الى البلاد واحتجوا عليهم بمصادقتهم العرب فضربوهم ونهبوهم وسبواهم وطاروهم  
بالمفارم والكف الشاة فاذا اتضوا وانقرا عنهم رجعت العرب على أمرهم وهكذا كان حالهم

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم أهلها، صلحون \* ومنها أن لئيل قهر مده في هذه السنة فشرقت  
 البلاد وأرتموا أهل البحيرة إلى الموتى، وقرية فاستحسن رجل من أهل البحيرة لأنه بقي لهم في الحى  
 نخل \* ومنها أنه لما حضرت الغممانية وشاع أمر الفلاح وخضوع القرى لساوية لهم نزل طائفة من  
 الفرنجيس إلى النوفية وطالبوا من أهلها كفاية لرحيلهم فلم امر وأيا الحجة الكبيرة تعصب أهلها واجتمعوا  
 إلى قاضيها وخرجوا الحربهم فأكمن الفرنجيس لهم وضربوا عليهم طلقا بالمدافع والبنادق فقتلوا منهم  
 نيفا وستة أسان ومنهم القاضي وغيره مولد منهم لا من فر وكان طويل العمر وكذلك أهل طنتاء  
 عند حضورهم إليهم وصل إليهم رجل من الجزارين المنتمين لامتياية من جهة لشرق لزيارة سيدي  
 أحمد البدوي وهو راكب على فرس وحوله نحو خمسة أنفار وكان بعض الفرنجيس بداخل البلدة  
 يقضون بعض أشغالهم فصاحت السوق والبياعون عند رؤية ذلك الرجل بقولهم نصر الله دين الإسلام  
 وهاجوا وماجوا ولقيت النساء بالسنتين وصاحت النسيان وسخر وأيا الفرنجيس وتراموا على  
 رؤسهم وخربوهم وجرحوهم وطردوهم فقتلوا من غنمهم فغلبوا الثلاثة أيام ورجعوا إليهم يجمع  
 من عسكرهم ومعهم الآلات من المدافع فاحتاطوا بالبلدة وخربوا عليهم مدافع النجوى والتمهجموا عليهم  
 ودخلوا إليهم وأيديهم ليوفى المسلولو يقدمهم طابعهم وطلبوا خدمة الفرنج لثمن نخل لهم أولاد  
 الخادم وهم ما زمو بالبلدة كاهنهم من بكثرة الأموال من قديم الزمان وكانوا قبل ذلك بنحو  
 ثلاثة أشهر قبضوا عليهم بأغراء القبط وأخذوا منهم خمسة عشر ألف ريال فرانسه بحجة مسألتهم للعرب  
 فلما وصلوا إلى دورهم طابعوهم فلم يمكنهم الثقب خوفا على نهب الله ورو غير ذلك فظاهر الطم فأخذوهم  
 إلى خارج البلد وقيدوهم وأقاموا نحو خمسة أيام خارجها يأخذون في كل يوم ستائة ريال سوى الاغنام  
 والكلف ثم ارتحلوا وأخذوا المذكورين صحتهم إلى منوف وحبسوهم أياما ثم نقلوهم إلى الجيزة  
 أيام الحراية بغير فلما انقضت تلك الأيام وسرحوا في البلاد نزلت طائفة إلى طنتاء وهم بصحتهم  
 وقرروا عليهم احدى وخمسين ألف ريال فرانسه وعلى أهل البلدة كذلك بل أزيد وأقاموا حول  
 البلدة مائة ألفين عليه وأطلقوا بعضهم وحجزوا البعض بصلفي الخادم لأنه صاحب الاكثر في الخليفة  
 والافترام وطالبوهم بالمال وفي كل وقت ينعون عليه العقاب والعذاب والضرب حتى على كهوف يديه ورجليه  
 ويربطونه في الشمس في قوة الحر والوقت صيف وهو رجل جسم كبير الكرش فخرجت له نقاشات في  
 جسدهم أخذوا خاليفة المقام أيضا وذهبوا به إلى منوف ثم ردوه وولوه رئاسة جمع الدراهم المطلوبة  
 من البلد فرزعت على الدور والموايت والمعاصر وغير ذلك واستمروا على ذلك إلى انقضاء العام حتى  
 أخذوا عساكر المقام وكانت من ذهب خالص زنتها نحو خمسة آلاف تقال وأما الحجة الكبرى فأنهم  
 رجعوا عليها وقرروا عليهم أيضا ومائة ألف ريال فرانسه وأخذوا في تحصيلها ونوز بها ومجموع دورها  
 وتبع إلى اسير من أهل كل ذلك مع استعراط طالب الكلف الشاقفة في كل يوم منها ومن طنتاء والنعت



عليهم وتسلط طوائف الكشوفية التابعين لهم الذين هم أقبح في الظلم من انغر نيس بل ومن العرب  
فانهم معظم البلاد ايضا فانهم هم الذين يعرفون دسائس أهل البلاد ويتبعون أحوالهم ويتجسسون على  
عورتهم ويعرفون بهم واستمر وأعلى ذلك أيضا ولو أن أهل القري آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من  
السماء والأرض ولكن كذبوا فخذناهم بما كانوا يكسبون \* ومنها أنه لما وقع الصالح بين العثمانية  
والفرنساوية أرسل الوزير فرمات للتغور بإطلاق الأساقيل وحضور المراكب والتجار بالبضائع  
وغيرها إلى نغرسكندرية وصحبها ثلاثة غلايين سلطانية وسفن مشحونة بالذخيرة لحضرة الوزير ولوازم  
العسكر الثماني فله قريوا من النغر أقاموا البندريات وضر بواضع للشك فطمعهم فرنساوية  
وأظهر وألهم المسألة وأظهر وألهم بنديرة العثماني قدسوا إلى المينا ورموا مراسيمهم ووقفوا في فتح  
الفرنسيين فاستولوا على الجميع وأخذوا مدافعهم وسلاحهم وحبسوا القبايعين وأعبان التجار  
وأخذوا الملاحين والمتسدين من البحرية والاضاري الاروام وهم عدة وأمرة أعطوهم سلاحا  
وزيوتهم بزيتهم وأضافوهم إلى عسكرهم وأرسلوهم إلى مصر فكانوا أقبح مذكور في تسلطهم على  
أبناء المسلمين ثم أخرجوا شحنة المراكب من بضائع ويمش وحزوه بأجمعه لأنفسهم وبقي الأمر  
على ذلك وكان ذلك في أواسط شهر القعدة \* ومنها أنه بعد نقض الصالح أرسل الفرنسي عسكر إلى  
مصر السويس الذي كان تولاها من طرف العثمانية فتعصب منه أهل البندر فخاربوهم فغلبهم  
الفرنسيين وقتلوهم عن آخرهم ونهبوا البندر وما فيه من البن والهار بحواصل التجار وغير ذلك  
\* ومنها أن مراد بك عند توجهه للصعيد بعد انقضاء الصلح أخذ ما جمعه درويش باشا من الصعيد  
من أغنام وخيول ومهرة وكان شيئا كثيرا فسلم الجميع منه وعدى درويش باشا إلى الجهة الشرقية  
متوجها إلى الشام وأرسل مراد بك جميع ذلك للفرنساوية بقصر \* ومنها أيضا أنه بعد انقضاء المحاربة  
واستيلاء الفرنسيين على المخازن والغلال التي كان جمعها العثمانية من البلاد الشرقية وبعض البلاد  
الغربية والقلبية وكذلك الشعير والاتبان طلب فرنساوية مثل ذلك من البلاد وقرروا على  
التواخي غلالا وشعيرا وفولا ولبنًا وزادوا خيلا وجبالا فوق علي كل إقليم زيادة عن ألف فرس  
وألف جبل سوى ما يدفع مصالحه على قبولها للوسائط وهو نحو ثمنها أو يزيد وكذلك التعت في نقض  
الغلال وغربلتها وغير ذلك وكل ذلك بارشاد القبط وطوائف البلاد لأنهم هم الذين تقلدوا المناصب  
الجبلية وتقاسموا الأقاليم والتموا لهم بجميع الأموال ونزل كل كبير منهم إلى إقليم وأقام بسرة  
الأقاليم مثل الأمير الكبير ومعه عدة من العساكر فرنساوية وهو في أبهة عظيمة وصحبه الكنية  
والصيارف والاتباع والاجناد من الفر البطالة وغيرهم والحيام والخدم والفراشون والطباخون  
والحجاب وتقاد بين يديه الجنايب والبغال والرهوات والخيول المسومة والقواصة والمقدمون ويأيدهم  
الحراب المنفضة والمذهبة والأسلحة الكاملة والجمال الحاملة ويرسل إلى ولايات الأقاليم من جهته

المستوفين من القبط أيضا منزلة الكشاف و معهم الصكر من القرناوية والطوائف والجلوبشية  
والعصرانيين والمقدمين على الشرح المذكور فيزلون على البلاد والقرى ويعملون المال والكاتب الشاقة  
بالعصف ويؤجلونهم بالساعات فإذا مضت ولم يؤفواهم المطلوب حل بهم ما حل من الخرق والنهب والسلب  
والسبي وخصوصا إذا فر شائع البلدة من خوفهم وعدم قدرتهم والاقبضوا عليهم وضربوهم بالمقارع  
والكسارات على مفاصلهم وركبهم وسحبوهم معهم في الجبان وأذاقوهم أنواع الشكال وخاف من بقي  
فصائعهم وأتباعهم بالير طيل والرشوات واقنع اليهم الاسافل من القبط والاراذل من المتأففين  
ونقر بوا اليهم بما يستملون فلو بهم به وما يستجلبونه لهم من المنافع والمظالم وأجهدوا أنفسهم في  
التشفي من بعضهم وما يوجب له الحقد والحاسد الكامن في قلوبهم الى غير ذلك مما يتعذر ضبطه وما كنا  
مهاكي القرى الا واهلها ظالمون

ابن محمد بن عثمان المالكي

واما من مات في هذه السنة \* من له ذكر \* مات الامام الفاضل الصالح العلامة الشيخ عبد العليم بن محمد  
ابن محمد بن عثمان المالكي الازهرى الضرير حضر دروس الشيخ على الصديدي رواية ودراسة فسمع  
عليه جملة من الصحيح والموطأ والشمايل والجامع الصغير ومسائل ابن عقبة وروى عن كل من  
المزنى والجوهري والبيهقي واللفاط والمير والدردير والزاودي بن سودة حين حج ودرس  
وأفادو كن من البكائيين عند ذكر تفسير بيع الدمنة كثير الحشبة وكان يعرف أشياء في الرقي والخواص  
وفوائد القرينة وأم الصبيان ثم ترك ذلك لرؤيا نامية رآها وأخبرني بها توفي في هذه السنة ودفن ببستان  
الحجورين \* ومات \* العمدة الفاضل والذية الكامل صاحبنا العلامة الوجه الشيخ شامل أحمد بن  
رمضان بن سعود الطرابلسي المقرئ الازهرى حضر من بلدة طرابلس الغرب الى مصر في سنة احدى  
وتسعين وجاور بالازهر وكان فيه لشعدها وحضر دروس الشيخ أحمد الدردير واليلى والشيخ أبي  
الحسن الغاني وسمع على شيخنا السيد مرافى المسلسل بالاولاية وغير المسلسل أيضا وأخذ منه الاجازة  
في سنة الثنتين وتسعين ولما مات الخواص احسن البناني من تجار المنارة بتوصل الى أن تزوج بزوجه  
بنت القرني وسكن بداوها الواسعة بالكمايين ونجمل بالملايس وتودد لاسم من المعاشرة ومكارم  
الاخلاق وكان سمويح النفس جدامت الطباع والاخلاق جميل العشرة ولما نزل لسيد عبد  
الرحمن السفاقي الضرير من مشيخة روفهم كان المترجم هو المتعين لذلك دون غيره فتولى مشيخة  
الرواق بشهامة وكرم ونوهد كره وزادت شهرته وكان وجهه أطول تمامه يهي الطاعة بشوشا ولما تولى  
مشيخة الرواق المندحة صاحبنا الشيخ حسن العطار بقصيدة أشار في مطلعها اشارة خفية لحال  
مع المترجم المتولى والسيد عبد الرحمن المزول لصدقائه وبين المتولى بخلاف المزول وأول القصيدة  
انهم قد دوات جيوش الظلام \* وأقبل أصبح سفير الدائم \* وغنت الورق على أبيضها  
تنبه الشرب لشرب المدام \* والامر اضحي في الرباباسا \* ألكت بالظلي عين الغمام



والغصن قد ماس بأزهاره \* لما غدت كالدر في الانتظام \* وعطر الروض من روابيا  
على الرياحين فأبري السقام \* كأنما الورد على غصنه \* تيجان يبرز على حسن هام  
كأنما الخدود أن غصان النقا والنهر مثل الحسام \* كأن منظوم الزراجين يا  
قوت غدا من نظمه في السجام \* كأنما الآس عذار عسلي \* وجنته وقد علاها ضرام  
كأنما الورق له لما شددت \* تلو علينا فضل هذا الامام

ثم استمر في مدحه وهي طويلة مسطرة بدويان المذكور يقول في آخرها

بتمراك مولانا على منصب \* كن له فوك مزيد الخيام \* وأفك اقبال به دانا  
وعشت مسعودا بطول المدوام \* فقد رأينا نيك ما ترجمي \* لازلت فتناء الما والسام  
ولما حصلت واقعة القريش خرج تلك الليلة مع الفارين وذهب الى بيت المقدس وتوفي هناك في هذه  
الليلة ومات رحمه السيد الافضل والسند الاكمل المقرئ ابن المقرئ والتهامة الذي بكل فن على  
التحقيق يدري بدرأضاه في سماء العرفان وعارف بوضوح دقائق المشكلات بانقان الله دره من فاضل  
أبرز در الطائف من كنوزها وكشف عن مخدرات الفهوم انما بالفاظير الاخص من تفسه بالاعين  
من عزيزها فلا غرو فانه بذلك حقيق كرف لا وما ذكر من بعض صفاته التي به تليق العلامة الشريفة  
الحسن بن علي البدرى العوفي ربي في حجر أبيه وحفظ القرآن والمثلون وأخذ عن أبيه علم القرآن  
وأقن القرآن الاربعة عشر بعد أن اتقن العربية والفقه وبقى المولود وحضر أشياخ الوقت ونهر  
والنجب وقرأ الدروس وتعلم الشعر الحيد وشهد له الفضل بدويان مشهور بأيدى الناس وامتنح  
الاعيان وبنوه وبين الصلاحى وقلم بن عطية الله مطارحات ذكرناه ثم اطرقا في ترجمته ومن  
مطارحات العالم العلامة شيخ الوقت الشيخ محمد الامير حفظه الله للمذكور قوله

حي الفقيه الشافعي وقوله \* ما ذاك الحكم الذي يستغرب \* نجس عفواه ولو خالفه  
نجس فان العفو باق يصحب \* واذا طرا بدل النجاسة طاهر \* لأعقر بأهل الذكاء معجروا  
فاجابه المترجم بقوله

حيث اذ حيثنا وسألنا \* مستغربا من حيث لا مستغرب \* العفو عن نجس عواه منه  
من جنسه لا مطلقا فتعجبوا \* واشئ ليس بمان عن أمثاله \* نجسك الا جنبي نجس  
وأراك قد أطلقت ما قد قيدوا \* وهو العجيب وفهم ذلك أعجب  
ومن نظمه مؤرخ المولد السادات بنى الوفا قوله

قصدا كم فأنبنا عليكم \* بأجل مدحه وأجل صفة  
وشاهدنا الذي جددتموه \* فارخنا موالدكم بليته  
ولا في مدائح لاء أبى الانوار بن وفا فسادنا وغرنا وهو كثير مذكور بدويان وله أيضا

تأليف وتقييدات وتحقيقات ورسائل في فنون شتى ورسالة لميقة في قوله تعالى استكبرت أم كنت  
من العالين وكان الباعث له على تأليفها مناقشة حصلت بينه وبين الشيخ أحمد يونس الخليلي في تفسير  
الآية يجلس على يمينه الذي قد اراد يظهر بها على الشيخ المذكور وأجاز له الأمير المذكور بأن رتب له  
تدريس هذا الحديث ورتب له معلوما بوقته وقدره كل يوم عشرة أنصاف فضة يستغلها من جانب  
الوقف في كل شهر واستمر يقبضها حتى مات في شعبان من هذه السنة رحمه الله وأما بخلاف بعده مثله  
في الفضائل والمعارف

### ثم دخلت سنة خمسة عشر ومائتين وألف

كان ابتداء المحرم يوم الأحد ( في خامسة ) أصعدوا الشيخ السادات إلى القاهرة وكان أرسل إلى  
كبار القبط بأن يسموا في قضيتهم ورهن حصصه ويطلق الذي عليه فردوا عليه بأنه لا بد من شهيل قدر  
نصف الباقي أولا ولا يمكن غير ذلك وأما الحصص فليست في تصرفه ولما تكرار إرساله إلى صاري وغيرهم  
نقلوه إلى القاهرة ومنعوا الاجتماع بالناس وهي المرة الثالثة ( وفيه ) أشيع حضور مسراكب وغلابين من  
ناسية الروم إلى ثمر سكندرية وسافر ساري عسكر كلهم وصحبته المساكر الفرنسية فذاب أياما  
ثم عاد إلى مصر ولم يظهر لهذا الخبر أثر ( وفيه ) طلبوا عسكرا من القبط فجمعوا منهم طائفة وزوهم بزهم  
وقيدوا بهم من علمهم كيفية حربهم ويدربهم على ذلك وأرسلوا إلى الصعيد فجمعوا من شبانهم نحو الألفين  
وأحضروهم إلى مصر وأضفهم إلى العسكر ( وفي عاشر عشر ربه ) أعادوا الشيخ أحمد العرابي  
إلى القضاء كما كان وعملا له وكذا أورك مع أعيان الفرنسيين وسواري عساكرهم بطولهم وزمورهم  
والمشايخ والتجار والاعيان وبجانبه قائم مقام عبد الله المتو الذي كان ساري عسكر يرشيد فلم يزلوا معه  
حتى أوصلوه إلى المحكمة الكبرى بعد أن شقوا به المدينة ( وفي ذلك اليوم أعطي يوم السبت ) وقعت  
قادة بحرية وهو أن ساري عسكر كلهم كان مع كبير المهندسين يسيران بداخل البستان الذي يداره  
بالأركية فدخل عليه شخص حلي وقصدته فاشارة بالرجوع وقال له ما تمشي وكررها فلم يرجع وأومعه  
أن له حاجته وهو مضطرب في فضاءها فلما أدانته مداليه يده اليسار كأنه يريد تقبيل يده فمد إليه الآخر يده  
فتقبض عليه وضربه بخنجر كان أعده في يده " يعني أربع ضربات متوالية فشق بطنه وسقط إلى  
الأرض صار خلف صاحبه رفيقه المهندس فذهب إليه وغيره أيضا ضربات وهرب فسمع العسكر الذين  
خارج الباب صرخة المهندسين فدخلوا مسرعين فوجدوا كلهم مطروحا وبه بعض الرمي ولم يجدوا  
بالقائل فالتزموا وضربوا بطيهم وخرجوا مسرعين وجروا من كل ناحية يمشون على القاتل واجتمع  
رؤسائهم وأرسلوا المساكر إلى الحصون والقلاع وظنوا أنها من فعل أهل مصر فاحتاطوا بالبلد  
وعمرروا المدافع وحرروا القناير وقالوا لا بد من قتل أهل مصر عن آخرهم ووقعت هوجة عظيمة في  
الناس وكثرة وشدة الزعاج وأكثرهم لا يدري حقيقة الحال ولم يزلوا ينتشون على ذلك القاتل حتى



وجدهم نزويافي البستان المجاور لبيت ساري عسكر المعروف بقطعة مصباح بجانب حائطه فهدم فقبضوا عليه فوجدوه شاميا فاحضروه وسألوه عن اسمه وعمره وبلده فوجدوه حلييا واسمه سليه ان فسألوه عن محل ماواه فاجبرهم انه ياوي وبيت الجامع الارم فسألوه عن معارفه ورفقاته وهل اخبر احدا بفعله وهل شاركه احد في رايه واقروا على فعله او نهاء عن ذلك وكله بمصر من الايام والشهور وعن منعه وممنه وعاقبوه حتى اخبرهم حقيقة الحال فعند ذلك علموا بمرامهم فاهل مصر من ذلك وتركوا ما كانوا عزموا عليه من محاربه اهل البلد وقد كانوا ارسلوا اشخاصا من تقاتم تفرقوا في الجهات والواحي يتنصرون في الناس فلم يجدوا فيهم قرآن دال على علمهم بذلك وراؤهم يسألون من الفرنسي عن الخبر فتعقروا من ذلك برامتهم من ذلك ثم انهم امروا باحضار الشيخ عبد الله الشرقاوي والشيخ احمد العربي القاضي واعلموهم بذلك وعوقبهم الى نصف الليل والزموهم باحضار الجماعة الذين ذكرهم القاتل وانه اخبرهم بفعله فركبوا وصحبهم الاغا وحضروا الى الجامع الازهر وطلبوا الجماعة فوجدوا الثلاثة منهم ولم يجدوا الرابع فاخذهم الاغا وحبسهم بيت قائم مقام الازكية ثم انهم رتبوا صورة محاكمة على طريقهم في دعاوي القصاص وحكموا بقتل الثلاثة انفار المذكورين مع القاتل وأطلقوا مصطفي اتدي البرصلي لكونه لم يخبره بعزمه وقصده فقتلوا الثلاثة المذكورين لكونه اخبرهم انه عازم على قصده صبيح تاريخه ولم يخبروا عنه الفرنسي فكأنهم شاركوه في الفعل وانقضت الحكومة على ذلك والنوا في شأن ذلك اوراقا ذكرها فيها صورة الواقعة وكيفيةها وطبوعا منها نسخا كثيرة باللغات الثلاث الفرنسية والتركية والعربية وقد كنت اعرضت عن ذكرها لطولها وركاكة تركيبها لقصورهم في اللغة ثم رأيت كثيرا من الناس تشوق نفسه الى الاطلاع عليها لتضمنها خبر الواقعة وكيفية الحكومة ولما فيها من الاعتبار وضبط الاحكام من دول المماليكة الذين يحكمون العقل ولا يتدبنون بدني وكيف وقد تجاري على كبيرهم ويسويهم رجل آفاقا هوج وغدوه وقبضوا عليه وقرروه ولم يجملوا قتله وقتل من اخبر عنهم بجرد الاقرار بعد ان عثر واعليه ووجدوا معه آلة القتل مضخخة بدم ساري عسكرهم وأخبرهم بل رتبوا الحكومة ومحاكمة واحضروا القاتل وكرروا عليه السؤال والاستفهام مرارا وتكرارا ولم يبالوا بمقتولهم احضروا من اخبر عنهم وسألوه على انفرادهم ومجتمعين ثم تفقدوا الحكومة ففهموا ان قضاء الحكيم وأطلقوا مصطفي اتدي البرصلي المخطاط حيث لم يلزمه حكم ولا توجه عليه قصاص كما بينهم جميع ذلك من غوى المستطور بخلاف ما رأاه بعد ذلك من افعال اوباش المساكر الذين يدعون الاسلام ويرغمونهم مجاهدون وقتلهم الاتس وتجاريهم على هدم البنية الانسانية بمجردهم وشهواتهم الحيوانية فاسبغني عليك بعضه بعد

❦ وصورة ترجمة الاوراق المذكورة ❦ بيان شرح الاطلاع على جسم ساري عسكر العام كاهن يوم الخامس والعشرين من شهر برديال من السنة ثمانية من انتشار الجمهور والنزاع في نحن الواضمون

قوله الخامس سقط الرابع من عبارته - ١٢٣ - قوله بر ديال هكذا بالاصل في عدة مواضع

أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم والجرايحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة باش جرايحي في غيبته التي بنا  
حصنة ساعتين بعد الظهر الى بيت ساري عسكر العام في الاز بكية بمدينة مصر وكان سبب وختنا هو أننا  
سعدنا فقه الطبل وغاية الناس التي كانت تخبر أن ساري عسكر العام كاهن انقدر وقتل وحملنا له فرأيناه  
في آخر نفس شخصنا عن جرحه وحاله فلحقنا لانه قد انقرب بسلاح مذهب وله حد وجرحه وحاله كانت  
أربعة الاول منها تحت البر في الشقة اليمنى الثاني أوطني من الاول جنب السوة الثالث في الذراع الشمال  
ناقد من شقه لشقه والرابع في الحد اليمين فهذا حرونا البيان بالشرح في حضور الدفتر دار سار تلون  
الذي وضع اسمه فيه كمثلنا لاجل أن يسلم البيان المذكور الى ساري عسكر مدير الجيوش نحر يرافى  
سراية ساري عسكر العام في النهار والسنة المذكورة في الساعة الثالثة بعد الظهر بأعضاء باش حكيم وخط  
الجرايحي من أول مرتبة كازا يانكاو الدفتر دار سار تلون شرح جرح وحالت الستونين بر وتاين المهندس  
نهار نار بنج خمسة وعشرين من شهر بر ديال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوى في الساعة الثالثة  
بعد الظهر نحن الواضعون أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم وجرايحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة باش  
جرايحي في غيبته انطينا من الدفتر دار سار تلون اننا حمل بيان شرح جرح وحالت الستونين بر وتاين  
المهندس وعضو من أعضاء مدرسة العلماء في بر مصر الذي انقدر هو أيضا في جنب ساري عسكر العام  
كله بر مدير الجيوش ومضروب ستة امرا ريسلاح مذهب وله حد وهذا بيان الجرح وحالت الاول في  
جنب الصدغ الثاني في الكف في عظمة الاصبع الخنصر الثالث بين الضلع الشمالية الخامس في  
الشدق الشعالي والسادس في الصدر من الشقة الشمالية وشق نحو المرق ثم الى أيدي ذلك وضعتنا  
أسماءنا وخطنا فيه بر فقه الدفتر دار سار تلون نحر يرافى في سراية ساري عسكر مدير الجيوش في اليوم  
والشهر والسنة والساعة المرفوعة أعلاه بأعضاء باش حكيم وخط الجرايحي من أول مرتبة كازا يانكاو  
والدفتر دار سار تلون عن **(أول شخص)** سليمان الخاني نهار نار بنج خمسة وعشرين من شهر بر ديال من  
السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوى في بيت ساري عسكر داما س مدير الجيوش واحد في ديال  
من ملازمين بيت ساري عسكر العام حضر ويده ماسك راجل من أملى "بلد مدعيان ان هذا هو الذي  
قتل ساري عسكر العام كله بر المتهم المذكور انصرف من الستونين بر وتاين المهندس الذي كان مع ساري  
عسكر حين انقدر لانه أيضا انقرب بر فقه بالخنجر ذاته ونحرج بعض جرح وحالت ثانيا المتهم  
المذكور كان افتاف بين جماعة ساري عسكر من حد الجيزة وانوجد نحى في الجينة التي حصل فيها  
القتل وفي الجينة نفسها نوجد الخنجر الذي به انحرج ساري عسكر وبعض حوائج أيضا بوع المتهم  
نح لا يدي المتهم بحضور ساري عسكر هو الذي هو أقدم اقاربه في العسكر وتسلم في مدينة مصر  
والنح من انذ كور دار بواطة الخواجة بر شوش كتم مر ورجان ساري عسكر العام بحر رمن يد



الدفتر دار سارايون الذي أحضره ساري عسكره من لاجل ذلك التهموم المذكور \* سئل عن اسمه وعمره  
ومسكنه وصنفته فجاوب أنه يسمى سليمان ولادة بر الشام وعمره أربعون سنة ثم صنفته كاتب  
عربي وكانت سكنته في حلب \* سئل كم زمان له في معسكر فجاوب أنه في له خمسة أشهر وأنه حضر في قافلة  
وشيعته يسمى سليمان بوريحي \* سئل عن ملته فجاوب أنه من ولد محمد وأنه كان سابقاً سكن ثلاث سنين  
في مصر وثلاث سنين أخرى في مكة والمدينة \* سئل هل يعرف الوزير الاعظام وهل له مدعة ماشائه  
فجاوب أنه ابن عرب ومثله ليس يعرف الوزير الاعظام \* سئل عن مدافعه في مدينة مصر فجاوب أنه  
لم يعرف أحداً وأكثر قعاده في الجامع الأزهر وجملة ناس تعرفه وأكثرهم يشهدون في مشيئة الطبيب  
\* سئل هل راح صباح نار بخه الجيزة فجاوب نعم وأنه كان قاصداً يشك كاتب عند أحد ولكن ما قسم له  
أنصيب \* سئل عن الناس الذين كتب لهم أسس فجاوب أن كلهم سافرو \* سئل كيف يمكن أن يعرف  
أحد من الذين كتب لهم في الأيام الماضية وكيف يكونون كلهم سافرو وانجاوب أنه ليس يعرف الذين  
كان يكتب لهم وإن غير ممكن أن يفتكر أسماءهم \* سئل من هو الآخر في الذين كتب لهم فجاوب أنه  
يسمى محمد مغربي السويدي جامع عرفه وسر وأنه ما كتب لأحد في الجيزة \* سئل أنه اعين سبب وحقه  
الجيزة فجاوب دائماً أنه كان قاصداً أن يشك كاتب \* سئل كيف مسكوه في جنيته ساري عسكر فجاوب  
أنه ما تمسك في الجينية بل في عارض الطريق فذلك الوقت انقال له أنه ما يشكك إلا الصحيح لأن عسكر  
الملازمين مسكوه في الجينية وفي المحل ذاته انوجدت السكنية وفي الوقت انمرضت عليه فجاوب صحيح  
أنه كان في الجينية ولكن ما كان مسنخي بل قاعد لأن الحيلة كانت ماسكة الطريق وما كان يفتد ران  
روح المدينة وإن ما كان عنده مكية ولم يعرف أن كان هذا موجود في الجينية \* سئل لاي سبب  
كان تابع ساري عسكر من الصباح فجاوب أنه كان مراداً فقط يشوفه \* سئل هل يعرف حنة قاش  
خفصة التي بانية متعاطفة من لبسه وكانت انوجدت في المحل الذي انقدر فيه ساري عسكر  
فجاوب بأن هذه ماله تعلقه \* سئل ان كان تحدث مع أحد في الجيزة وفي أي محل نام فجاوب أنه  
ما تكلم مع ناس إلا لاجل مشري بعض مصالح وأنه نام في الجيزة في جامع قشار والله على جبر وحده  
انتي ظاهرة في دماغه وقيل له ان هذه الخروجات بينت أنه هو الذي عسكر ساري عسكر لأن أيضاً  
الستونين بروتين الذي كان معه عرفه وضربه كم عصا به الذين جرحوه فجاوب أنه ما يخرج إلا سانية  
مامسكوه \* سئل هل كان تحدث نهار تار يخسه مع حسين كاشف أو مع عماليكه فجاوب أنه ما شافهم  
ولا كلمهم فلما ان كان التهموم لم يصدق في جواباته أمر ساري عسكر أنهم يفر بونه حكم عواند  
البلاد لا انضرب لمد أن طلب العفو ووعده ان يقر بالصحيح فارفع عنه الضرب وانفكت له سوا عده  
وسار بحكي من أول وجد يد كاهو مشروح \* سئل كم يوم له في مدينة مصر فجاوب أنه له واحد وثلاثون  
يوماً وأنه حضر من غرة في ست أيام على هجين \* سئل لاي سبب حضر من غرة فجاوب لاجل أن يقتل ساري

عسكر العام \* مثل من الذي أرسله لاجل أن يفعل هذا الامر فجواب أنه أرسل من طرف اغاث  
الينكجربنه وأنه حين رجع عسكر الغزالي من مصر الجير الشام أرسلوا الى حلب يطلب شخص يكون  
قادرا على قتل ساري عسكر العام الفرساوي ووجدوا السكل من يقدر على هذه المأادة أن يقدموه في  
الوجاهات ويعطوه ذراهم ولجل ذلك هو نقد وعرض روجه هذا مثل من هم الناس الذين تصدروا  
له في هذه المأادة في مصر وهل سار واحد على نية لجواب ان ما أحد تصدرو له وانما راح سكن في الجامع  
الازهر وهناك شاف السيد محمد الغزي والسيد أحمد التولي والشيخ عبد الله الغزي والسيد عبد القادر  
الغزي الذين ساكنون في الجامع المذكور فبلغهم على مراده فهم أشاروا عليه أن يرجع عن ذلك لأن  
غير ممكن أن يطالع من يده ويوت فرط وان كان لازم بشخص واحد غير في قضاء هذه المأادة ثم انه كل  
يوم كان يسكنهم معهم في الشغل المذكور وان أمس تاريخه قال لهم انه راجع بقضي مقصوده ويقتل ساري  
عسكره وانه توجه الى الجزيرة حتى ينظر ان كان يطالع من يده وان هناك قابل التوائية بتوقع قبعة ساري  
عسكره فاستخبر عليه منهم ان كان يخرج برا فسالوه ايش طالب منه فقال لهم ان مقصوده بتحدث معه  
فقالوا له كل ليلة ينزل في جنيته ثم صباح تاريخه شاف ساري عسكره بعد بالمقياس وبعد ما شفي الى  
المدينة متبعه لحين ما غدره هذا الفحص صار من حضرة ساري عسكره نحو بحذور باقي سوارى العساكر  
الكبار وما لازم بيت ساري عسكر العام ثم انقضى باضاء ساري منو والدفتر دار سار تلون في اليوم  
والشهر والسنة المحررة أعلاهم انقرا على المهور وهو أيضا حفظ يده واسمه بالعر بي ساهان امضاء ساري  
عسكره عبد الله منو امضاء ساري عسكره دماس امضاء الجزال والتين امضاء الجزال مور انما امضاء الجزال  
مارتبه امضاء دفتر دار الجزال والامضاء لدفتر دار سار تلون امضاء الترجمان لوما كما امضاء الترجمان حنا  
روكه امضاء دماسيوس براشو يش كاتم السر وترجمان ساري عسكر العام \* شخص انلا نة شايح \*  
التمهين نهار تاريخه خمسة وعشرين في شهر ربو ال السنة الثامنة من انتشار الجهور الفرساوي في  
الساعة الثامنة بعد الظهر حضر وفي منزل ساري عسكر العام منو أمير الحيوش الفرساوية السيد عبد الله  
الغزي ومحمد الغزي والسيد أحمد التولي وهم انلا نة تمهين في قتل ساري عسكر العام كلهم فساري عسكر  
منو أمر بفحصهم فبدي ذلك حالا في حضور بعض سوارى العساكر المجتمعين لذلك بواسطة السورين  
لوما كالترجمان كيد كرا أدام السيد عبد الله الغزي هو الذي مثل أول لوجه \* مثل عن اسمه وعن  
ممكنه وصنعتة فجواب أن يسمى السيد عبد الله الغزي ولادة غزوة وسكنه في مصر في الجامع الازهر  
وهناك كان كاره قري القرآن وانه لم يعرف كم عمره ولكن تخمينه بحجي ثلاثين سنة \* مثل ان كانت  
سكنه في الجامع الازهر هل يعرف جميع الغرباء الذين يدخلونه فجواب انه ساكر ليل ونهار ويعرف  
الغرباء الذين فيه \* مثل هل يعرف رجلا حضر من الشام من مدة شهر فجواب ان من مدة خمسين يوم  
ما شاف أحدا حضر من الشام فقل له ان رجلا من طرفه عرضي الوزر حضر من مدة ثلاثين يوما قال



انه يعرفك والظاهر انك لم تكلم بالصدق فجواب انه ملهى دثافي وظيفته وانه ماشاف أحدا من بر الشام  
بل سمع ان قافلة كانت وصلت من ناحية الشرق فتبيل لها بضائنا ساخضر وامن بر الشام يقولون انهم  
تكلموا معه ويعرفونه فجواب ان هذا غير ممكن وانهم بقابلوه مع الذي فتن عليه \* سئل هل يعرف  
واحد اسمه سليمان كاتب عمر في حضر من حلب من مدة ثلاثين يوما فجواب لا فليل له ان هذا الرجل  
يحقق انه مشافه وانه أخبره ببعض أشياء لازمة فجواب انه مشافه وان هذا الرجل كذاب وانه  
يريد أن يموت ان كان ما يحكي الصحيح خالا ساري عسكر نده الى محمد الفزي الذي هو ايضا متهم في قتل  
ساري عكر وبدي الفحص كاذب \* سئل عن اسمه وعمره ومكانه وصنعتة فجواب انه يسمى  
الشيخ محمد الفزي وعمره نحو خمسة وعشرين سنة وولادة غزوة وسكن بمصر في الجامع الازهر ثم صنعتة  
مقرئ القرآن من مدة خمس سنين وما يخرج من الجامع الا لكي يشتري ما يابا كل \* سئل هل يعرف الغرباء  
الذين يحيون يسكنون في الجامع فجواب ان في بعض الاوقات يحضر ناس غرباء وأما البواب فهو الذي  
يقار شهم ومن قبله بنام بعض ليالي في الجامع والبعض في بيت الشيخ الشرة قوى \* سئل هل يعرف رجلا  
يسمى سليمان حضر من بر الشام من مدة ثلاثين يوما فجواب انه لم يعرفه وانه غير ممكن أن يشوف كل  
الناس لان الجامع كبير قوي \* سئل ان يحكي على الذي تكلم به معه سليمان فان المذكور يحق انه تكلم  
معه في الجامع فجواب انه لم يعرفه من مدة ثلاث سنين وانه كان عنده خبر انه راح مكة وأما من بعد مشافه  
ولم يعرف ان كان رجع أم لا \* سئل هل السيد عبد الله الفزي يعرفه أيضا فجواب نعم فليل له تحقيق أن  
أمس تاريخه سليمان المذكور تحدث معه حصة طيبة وان الشواهد موجودة فجواب ان هذا صحيح  
\* سئل لاي سبب كان بدأ يقول انه مشافه فجواب ان تخمينه ما قال هذا وان المترجمين غلطوا \* سئل هل  
سليمان المذكور ما يلقاه عن شيء مذهب قوي وتحقيق ذلك معلوم متدنا انه كان قصده يحوشه فجواب انه  
لم يعرف هذا الامر وان سليمان المذكور راح وجاء كام مرة الى مصر وبقي له هناك مقداره شهر فليل له انه  
موجود وشواهد ان سليمان المذكور كان أخبره ان مراده أن يقدر ساري عسكر العام وانه أراد أن ينعمه  
فجواب انه ما يلقاه عن هذا الامر بل أمس تاريخه قال له انه راح ويمكن أن ما في رجع فبمده أحضرنا  
عبد الله الفزي لاجل يتفحص ثانيا كاذب \* سئل لاي سبب قال انه لم يعرف سليمان الحلبي  
حين سألوه عنه بحيث ان موجودة شواهد ان هذا له في مصر واحد وثلاثون يوما وانه تقابل وآياه  
جولة مرار وتحدث معه أكثر الايام فجواب حقا انه لم يعرفه \* سئل هل يعرف واحد اسمي محمد  
الفزي الذي هو مثله مقرئ القرآن في جامع الازهر فجواب نعم \* سئل السيد عبد الله المذكور  
لاي سبب أنكر ذلك فجواب انهم غلطوا عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان  
الذي من حلب فيقر أنه يعرفه فليل له انه معلوم عندنا انه مشافه مرارا كثيرة وتحدث معه فجواب انه بقي  
له ثلاثة أيام مشافه \* سئل هل انه ما قصد ينعمه عن قتل ساري عسكر العام فجواب انه ما قال له أبدا على

هذا الامر وان لو كان باخه منه ذلك كان منه بكل قدرته \* سئل لاي سبب ما يحكي الصحيح بحيث انه موجوده عليه شواهد فجاوب انه غير ممكن بوجده عليه شواهد وانه ما شاف سليمان المذكور الا لاجل ان يسلموا على بعض حين تقابلوا \* سئل هل سليمان ما اخبر ما بدا عن سبب مجيئه الى مصر فجاوب حاشا فبعد ذلك اخبروا الاثنين المذكورين واحضروا السيد احمد الوالي الذي هو منهم وسئل كايذ كر \* سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعتة فجاوب انه يسمى السيد احمد الوالي ولادة غزوة وصنعتة مقري القرآن في الجامع الازهر من مائة وعشرين سنين ولم يعرف كم عمره \* سئل هل يعرف الغرباء الذين يدخلون في الجامع فجاوب ان وظيفته يقرأ ولا يتنبه الي الغرباء فليل له ان يمشى الغرباء الذين حضروا هناك عن قريب يقولون انهم شافوه في الجامع فجاوب انه ما شاف احدا \* سئل هل شاف رجلا حضر من بلاد الشام من طرف الوزير وهذا الرجل قال انه يعرفه فجاوب لا وان كان يتقدم ويحضر وهذا الرجل حتى يتقايه \* سئل هل يعرف سليمان الخاني فجاوب انه يعرف واحدا يسمى سليمان الذي كان يروح يقرأ عند واحد اقتدى وكان طالب انه يستقيم في الجامع وان هذا الرجل قال انه من حلب ومن مائة وعشرين يوما كان شافوه بعد ما قاله ثم كان قال له ان الوزير في يافا وان حسا كرمما كان عندهم دراهم وكاتوا يفوتوه \* سئل هل هذا الرجل المذكور ما عو تحت حمايته فجاوب انه لم يعرفه طبيا حتى يضعه \* سئل هل الاثنان الاخران المتهمان معارفه وهل ان الثلاثة تحدثوا سواء عن قريب أم أمس تاريخه مع سليمان المذكور فجاوب لا بل انه يعرف ان سليمان المذكور كان حضري في اية الجامع وانه وضع في الجامع جملة أوراق مضمومة انه كان قري متعبا لقد \* سئل هل المذكور امس ايضا ما وضع أوراقا في الجامع فجاوب ان ما عنده خبر بذلك \* سئل هل ما منع سليمان عن فعل ذناب بليغ فجاوب انه ابدا ما حدث به هذا الشيء ولكن قال له ان مراده يفعل شيء جنون وانه عمل كل جهده حتى يرجعه \* سئل ايش هو الجنان الذي قاصد بعمله وحدته عليه فجاوب انه قال له انه كان مراده يقاوي في سبيل الله وان هذه المدايا هي قبل واحد مصراني ولكن ما اخبره باسمه وانه قصد يمنعه بقوله ان ربنا اعطي القوة للفرنساوية ما أحد يقدر يمنعهم حكم البلاد فبعد هذا المتهم المذكور انشال لخله وهذا النقص تختم بحضور سوارى المساكين المجمعين باعضاء ساري عسكره والدفتر دار سارتلون الذي هو ذاته حرر هذا النقص بامر ساري عسكره ثم بعد قراءته على المتهمين وضعوا أسماءهم وخطهم بالمر في تحريرا في اليوم والشهر والسنة المحررة اعلامة ثلاثة امضاء آت بالعربي امضاء ساري عسكره و امضاء الدفتر دار سارتلون امضاء الترجمة ان لو ما كما ساري عسكره العام من امير الجيوش الفرنسية في مصر (تأسيس) (المادة الاولى) ان ينشأ ديوان قضاء لاجل ان يشرعوا على الذين غدروا ساري عسكره العام كله في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني (المادة الثانية) القضاء المذكور وان يكونوا تسعة وهم ساري عسكره بغيره ساري عسكره في اند ساري عسكره وبين الجنرال موراندرئيس



المعمار بر راند الوكيل وجنيه دفتر دار البحرلو والدفتر دار سارنلون في وظيفة مبلغ والوكيل لهر في  
وظيفة وكيل الجمهور ( المادة الثالثة ) القضاة المذكورون ينظر لهم كاتم سر ( المادة الرابعة ) القضاة  
المذكورين موقوفون الامر في الكشف والتفتيش وحوش كل من يريدوا حق انهم يطلعوا على الذين  
لهم حصه في الذنب المذكور او يكون عندهم خبره ( المادة الخامسة ) القضاة المذكورون يتفقوا على  
العذاب الاتي الى موت القاتل ورفقاءه ( المادة السادسة ) القضاة المذكورون يجتمعون من شهر  
تاريخه الذي هو السادس والعشرون من شهر بر ريل لحد خلاص الشريعة المذكورة امضاء ساري  
عسكر منو وهذه نسخة من الاصل امضاء الجنرال رنه كستخدام بر الحيوش ( شرح اجتماع القضاة في  
السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي ) في اليوم السادس والعشرين من شهر بر ريل حكم أمر  
ساري عسكر العام منو أمير الحيوش الفرنسي الحر في تم ارتا تاريخه اجتماعاتي بيت ساري عسكر  
ر بنيه المذكور وساري عسكر ر وبين ودفتر دار البحرلو والجنرال مارتينه عوضا عن ساري عسكر  
فر ياند حكم أمر ساري عسكر منوتم الجنرال موراندور رئيس العسكر جرحه ورئيس العمارة بر راند  
ورئيس المدافع قادر والوكيل وجنيه والدفتر دار سارنلون في وظيفة مبلغ والوكيل لهر في وظيفة وكيل  
الجمهور لاجل قضاء شريعة قتل ساري عسكر العام كلهم الذي اتفقدوا من تاريخه القضاة المذكورون  
اجتمعوا مع شريعتهم ساري عسكر ر بنيه وعلى قرار أمر ساري عسكر منو الشروح أعلاه وكم المسادة  
الثلاثة المحررة فيه استحضروا كاتم السر لهم الوكيل ينده الذي حلف كفاي العوائد ولزم وظيفته ثم القضاة  
المذكورون وكلا ساري عسكر ر بنيه والمبلغ الدفتر دار سارنلون في التفتيش والجلس لكل من  
اكتشفوا عليه حكم ماعو محذور في المسادة الرابعة المحررة أعلاه وهذا لكي يظهروا رفقاء القاتل ثم ان  
السكينة التي وجدت مع القاتل حين انفسك ثقي عند كاتم السر لاجل يظهروا في الوقت الذي يلزم تم وعدوا  
الجلس اصباح تاريخه في الساعة الرابعة قبل الظهر ثم حرروا خط يدهم مع كاتم السر امضاء الوكيل  
وجنيه امضاء رئيس المعمار بر راند امضاء رئيس المدافع فورا امضاء رئيس العسكر جرحه امضاء  
الجنرال موراند امضاء الجنرال مارتينه امضاء دفتر دار البحرلو و امضاء ساري عسكر ر وبين امضاء  
ساري عسكر ر بنيه امضاء كاتم السر بدة اقرار الشهود تم ارتا تاريخه في ستة وعشرين من شهر بر ريل السنة  
الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي نحن الواضمون اسما نافية الدفتر دار سارنلون المسمى من حضرة  
ساري عسكر العام منو أمير الحيوش في وظيفة مبلغ حكم الامر الذي خرج من طرفه انتشار القضاة  
في شرع القاتلين ساري عسكر العام كبير والسبتون ينده المسمى من القضاة المذكورين في  
مرتبة كاتم السر انه حضر بين يدينا يوسف برين عسكري خيال من الطليعية الالازمين بيت ساري  
عسكر العام وقال لنا هو ورفيقه خيال أيضا يسمي روبرت مسكوا السلم سليمان المهوم في غدر  
ساري عسكر العام واتهم وجدوه في الجنيئة التي معمول فيها الخيامان الفرنسيان الملتزمان بجنيئة

ساري وعسكر وانهم رأوه مخبأ بين حيطان الجبينة المهدودة وإن الحيطان المذكورة كانت  
 ماضية بدم في بعض نواحي وان سليمان المذكور كان أيضا مغطا بدم وانهم مسكوه في هذه الحالة وان  
 بعده التزموا بضرب يوم بالسيف لاجل يشوه ثمرين المذكور قال ان بعد حوشة سليمان ساعة في الموضع  
 ذاته الذي كان مخبأ فيه شاف سكة بدمه وان انه سلم السكينة في بيت ساري وعسكر العام فقرر بناليه اقراره  
 هذا وسأله هل فيه شيء زائد أم ناقص فجاوب ان هذا كل الذي فعله وعابه ثم حرر بخط يده  
 معنا امضاء برين الخيال امضاء سار تلون امضاء كاتم السريينة ثم حرر أيضا بين أيدينا الشاهد  
 الثاني وهو السيتون روبرت الخيال أحد العاطية الملازمين وقال انه حين كان يغشى على الذي قتل  
 ساري وعسكر دخل في الجبينة التي فيها الخلدان المذكوران لرق جبينة ساري وعسكر العام وهناك  
 شاف برفقة برين المذكور سليمان الخالي مستخفي في ركن حيطان مهدودة وكان ملقطة دم وفي  
 رأسه شربة وطة زرقاء وان في هذه الحالة عرفت ان هذا هو القاتل وان الحيطان التي كانت عليه كانت  
 أيضا ملقطة دم وان حين مسكوه بان منه وهم وان بعد حوشته ساعة شاف برفقة السيتون برين  
 في الموضع ذاته سكة بدمها وانهم سلموها في بيت ساري وعسكر العام والسكينة المذكورة كانت  
 مخبأة تحت الأرض فقرأ عليه قراره هذا ثم سأله ان كان ما به زائد أم ناقص فجاوب ان هذا هو الذي  
 فعله وشافه ثم حرر بخط يده معنا حرر بمدينة مصر في النهار والشهر والساعة المحرورة أعلاه امضاء  
 روبرت الخيال امضاء سار تلون امضاء كاتم السريينة انا الذي قد دار سار تلون المبلغ رحت الي بيت  
 السيتون برين لان كان راقدا بسبب جرحه ثم استلمت منه التبليغ الا في أدناه انا هنا قسطنطين  
 برو تان المندس وعضو من أعضاء مدرسة العلم في يوم عصر التي كنت أنشور تحت الشكبة الكبيرة  
 التي في جبينة ساري وعسكر وتطل على بركة الاز بكية وكنت برفقة ساري وعسكر العام نظرت وجلا  
 لا بساعة على خارج من مبتدا الشكبة من جنب الساقية فانا كنت بعيد كالم خطوة عن ساري وعسكر  
 أنادي على الفراء فانتبهت لاجل أشوف السيرة رأيت ان الرجل المذكور يضرب ساري وعسكر  
 بالسكينة ذاتها كالم مرة فارتفعت على الأرض وفي الوقت سمعت ساري وعسكر يصرخ كافيا فبعثت  
 ورحت قريبا من ساري وعسكر فرأيت الرجل يضربه فهو ضربني انيا كالم سكة التي رمتني ونفيت  
 صوابي وماعدت نظرت شيئا غير اني أعرف طبيب أنا قد انا مقدار ستة دقائق قبل ما احديت هذا بعده  
 قربت هذا الاقرار على السيتون برين وتان وسأله هل فيه شيء زائد أم ناقص فجاوب ان هذا الذي فعله  
 وعابه ثم حرر بخط يده معنا امضاء برين وتان امضاء سار تلون امضاء كاتم السريينة والسيتون برين وتان  
 بعد ما ختم الورقة أعلاه قال ان مقصوده اضيف عليها ان بعد غد ساري وعسكر بزمان قليل حين شاف  
 سليمان الخالي الذي هو متهم في غدره وغدر ساري وعسكر العام عرفه انه هو ذاته الذي كان يضرب



ساري عسكر و بعده ضرب به سليمان المذكور كام سكة غيبه صوابه فقر يناهله ايضا هذه الاضافة  
فجواب انها حاوية على الحق وما فيها زائد ولا ناقص ثم ختمها معنا امضاء بر وتاين امضاء سار تلون امضاء  
كاتم السر بينه نهار تاريخه ستة وعشرين في شهر ربيع الالف السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفري نساوي  
أنا الواضع اسمي فيه مبالغ القضاة المأمور في شرع قسنة ساري عسكر العام كله بر ذهبت الي مساعدين  
ساري عسكر المذكور لاجل أن اسمع اقرارهم ثم كان معي كاتم السر بينه وهم قالوا اننا كايذ كر أدناه  
السيئون فور تونه دهور ج ابن أربعة وعشرين سنة فسيال في طابو والحيلة ومساعد عند ساري عسكر  
كله بر قال انه في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الالف كان مع ساري عسكر العام حسين حضر الي  
الاز بكية يشوف بيته الذي كان داير فيه العمارة وانه شاف رجلا بمعة خضر اوداني وحش وكان دائما  
تابع ساري عسكر حين كان دائر يتفرج على الخلات وانه هو وخلافه حسبوا هذا الرجل من جملة الفعلة  
فما احده سألوه ولكن حين نزل ساري عسكر من بيته الي الجينة لاجل ينفذ الي جينة ساري عسكر داماس  
السيئون دهور ج شاف الرجل المذكور مدسوس بين جماعة ساري عسكر فنهرو وطرده بر ابعده  
ساعتين حين انفدر ساري عسكر السيئون دهور ج المذكور عرف دلق الحائن لانه كان رماه جنب ساري  
عسكر وبعده حين انفسك الرجل فعرفه انه هو الذي قبل بشوية طرده من الجينة ثم قري هذا  
المقصود علي السيئون دهور ج المذكور لاجل وان هل يوجد شي خلافا يزداد من نقص فجاوب أن  
هذا الحق حكم ما عاين وفعل ثم حرر خط يده مع كاتم السر تحريري في اليوم والشهر والسنة لحررة اعلام  
امضاء السيئون دهور ج امضاء سار تلون امضاء بينه كاتم السر (تاني شخص سليمان الحلبي) نهار  
تاريخه ستة وعشرين من شهر ربيع الالف السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفري نساوي نحن الواضعون  
أسماء نافقه الدفتر دار سار تلون بر تيه مبلغ ولو كيل يشه في رتبة كاتم السر القضاة المقامين الي شرع كل  
من هو متروك في غدر ساري عسكر العام كله بر احضر ناس سليمان الحلبي لاجل انه من اول وجد يد عن  
صورة غدر وقتل ساري عسكر وهذا صار بواسطة السيئون بر اشويش كاتم سر وتر جان ساري  
عسكر العام كايذ كر أدناه مثل المذكور عن قصة ساري عسكر فجاوب انه حضر من غرة مع قافله  
حالة صابون ودخان وانه كان راكب هجين وبحيث ان القافلة كانت خائفة ان تنزل تصير توجهت الي  
ريف يسمى القبيطة في ناحية الالفية وهناك استكري حمارا من واحد فلاح وعصر بصر ولكن  
لم يفرق الفلاح صاحب الحمار ثم ان احدا ثاوا ياسين اغا من اغوات الي كجربة بحلب وكوه في قتل  
ساري عسكر العام بسبب انه يعرف مصر طيب بحيث انه سكن فيها سابق ثلاث سنوات وانهم كانوا صوة  
أنه يروح ويسكن في الجامع الازهر وأن لا يعطي سره لاحد كليا بل يوعى له وحده ويكتب الفرصة  
في قضاء شغله لانه يدعو بحب السر والنباهة ثم يعمل كل جهده حتي يقتل ساري عسكر ولكن حين  
وصل الي مصر اتزم يسار والاربعة مشايخ الذين اخبر عنهم لانه لو كان ما قال لهم هذا كانوا يسكنونه في

الجامع وأنه كان كل يوم يتحدث معهم في هذا الامر وان المشايخ المذكورين قصدوا تغيير واعقله عن هذا  
 الفعل بقولهم انه ما يقدر عليه وهو ما دعاهم لاعدته لانه كان يمر فقوم يدين وأن اليوم الذي قصد  
 اتوجه فيه ليقتل - اري عسكر قال احدثهم الذي هو محمد الغزي فعرفه ان مقصوده ان يتوجه الى الحيرة  
 ليقتل هذا القدر وان تخمينه انه مثل الجنون من بين اراد ان يقضي هذا الامر لانه لو كان له عقل  
 ما حضر من غرة فذا الامر وان الاوراق التي وضعها هي بعض آيات من القرآن لانه عوائد الكتابة  
 اولاد العرب وضعوا ذلك في الجامع وأنه اخذ دراهم من احد في مصر لان الاغوات كانوا أعطوا له  
 كفاية وان الافندي الذي كان ير وج يقرأ عنده يسمى مصطفى أفندي وكان يقرأ عليه نهاري الاثنين  
 والخميس تبع العادة ولكن ما أخبره بمصر خوفا ان ينشر وأما من قبل الاربعة مشايخ المذكورين  
 صحيح انه كان قال لهم كل شيء لانهم من اولاد بلاده ثم حقق لهم انه لاوي ان يغازي في سبيل الله مثل  
 ابن كان هو بين رجوع الوزير من مصر في ابدع شهر جرميال الموافق لشهر الاسلام ذي القعدة  
 فجواب انه كان في القدس حاجج من بين كان الوزير اخذ العريش مثل ابن شاف احمد أغا الذي  
 يقول انه عرض عليه مادة قتل - اري عسكر وفي أي يوم قال له ذلك فجواب انه حين انكسر الوزير رجوع  
 الى العريش وغزة في آخر شهر شوال أو في أوائل شهر ذي القعدة الموافق لشهر جرميال القريش ساوي  
 وان احمد أغا المذكور هو من جملة اغوات الوزير ولكن كان رسم عليه في غرة من حين اخذ العريش  
 وحين رجع أرسله الى القدس في بيت المتسلم ثم انه يوم وصوله سلم عليه في بيت المتسلم وشكاه من  
 ابراهيم باشا المتسلم حلب الذي كان يظلم أباه الذي يسمى الحاج محمد أمين بياع سن وحفظوه غرامات  
 زائدة ومن الجملة واحدة قبل - غر الوزير من الشام ثم وقع في عرضه بشأن ذلك ثم انه رجع عندا احمد أغا  
 ثاني يوم وان الاغا في وقتهم قال له انه يحب ابراهيم باشا وانه ما يقصر ويوصيه في راحته أبيه ولكن بشرط انه  
 ير وج يقتل أمير الجيوش القريش ساوي ثم في ثالث وابع يوم كر عليه أيضا هذا القول وحالا أرسله  
 الى ياسين أغا في غرة لاجل ان يعطى له مصر وفعلاه من بهد هذا الكلام باربعة أيام سافر من القدس الى  
 الخليل وهناك قعد كام يوم وما وصله ولا مكتوب من احمد أغا وأما احمد أغا المذكور كان أرسل خداما  
 الى غرة لاجل يخبر ياسين أغا بالذي اتفقوا عليه \* سئل كام يوم قعد في الخليل فجواب عشرين يوما  
 \* سئل لاي سبب قعد عشرين يوما في الخليل وهل في هذه المدة ما وصله مكاتيب من الاثنين الاغوات  
 فجواب ان السكة كانت مائة عرب وانه خائف منهم فالزم يستنظر سفرا القافلة التي سافر برفقتها وانه كان  
 في غرة في آخر شهر ذي القعدة الموافق لفرقة شهر فلورéal القريش ساوي \* سئل ايش عمل في غرة وايش  
 قال له ياسين أغا فجواب ان ثاني يوم وصوله راح شاف الاغا والمذكور وقال له انه يعرف الشغل الذي  
 هو سبب مشواره هذا وانه أسكنه في الجامع الكبير وهناك من ارعيدة كان ير وج يشوقه ابلا  
 وتم اراو يتحدث معه في هذا الامر وعلما انه يرفع القرائن عن أبيه وانه دائما يحمل نظره عليه في كل



ما يؤمنه ثم يلقه عن كل الذي كان لازم فعله كاتسرح أعلاه وهذا صار من رأيهم ثم أعطي له أن يمين قريشا  
 بصرف السفر وبعد عشرة أيام سافر من غزة ذاك كعب حجين ووصل هذا بدسنة أيام كعصر ما بقا  
 وإن سفره من غزة كان في أوائل شهر ذي الحجة الموافق إلى نصف شهر فلور يال الفرساوي فيق بين  
 أنه حين غدر ساري عسكر كان له واحد وثلاثون يوما في مدينة مصر \* مثل هل يعرف الحجر الملقط  
 دم الذي قتل به ساري عسكر فجاوب نعم يعرف \* مثل من أين حضر هذا الحجر وهل أحد من الاغوات  
 أعطاه له أم أحد خلاصهم فجاوب أنه ما أحد أعطاه له وإنما بحيث أنه كان قاصد قتل ساري عسكر توجه إلى  
 سوق غزة واشترى أول سلاح شافه \* مثل هل أن أحد أغا أو ياسين أغا ما أحد ناه أصلا عن الوزير  
 وعندهم شيء من طرفه أن كان يقدر يقتل ساري عسكر فجاوب لا بل أنهم ذاتهم وعدوه انهم يساءوه  
 في كل ما يلزمه أن كان يخرج هذا الشيء من يده \* مثل هل أن الوزير نادى في الملك أنواحي يقتل  
 الفرساوية فجاوب أنه لا يعلم بل يعرف أن الوزير كان أرسل ظمير باشا لاجل يعين الذين كانوا بصير  
 وأنه رجوع حين شاف العثماني قتلين لبر الشام من مصر \* مثل هل هو فقط الذي توكل في هذه  
 الارسالية فجاوب أن تخمينه هكذا لأن هذا الكلام قد حصل سر أمانته وبين الاغوات \* مثل كيف  
 كان يعمل حتى أنه كان يعرف الاغوات بالذي فعله فجاوب أنه كان قصده رويح هو بنفسه يخبرهم  
 أو يرسل لهم خلاصا فيبعد خلاص الفحص المذكور انقرأ على المتهم وهو حرر خط يده مع المبلغ  
 وكانهم السر والترجمان حرر يده في اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه امضاء سليمان الحلبي بالعربي  
 امضاء كانهم السر يده \* مقابلة المتهمين مع بعضهم نهار تاريخ سنة وعشرين من شهر ربيع الثاني السنة  
 الثامنة من انتشار الجهور الفرساوي أنا الواضع اسمي فيه مبلغ القضاة المنقامين لشرع كل من هو متهم  
 في قتل ساري عسكر العام كبير احضرنا الشيخ محمد الفزي لاجل تجديد قصده ونقائه مع سليمان الحلبي  
 قاتل ساري عسكر ولهذا كان موجودا مع السيتوين بينه كانهم سر القضاة المذكورين وصار كما يذكر  
 دناه \* مثل الشيخ محمد الفزي هل يعرف سليمان الحلبي الموجود ههنا فجاوب نعم \* مثل سليمان الحلبي  
 هل يعرف الشيخ محمد الفزي الموجود ههنا فجاوب نعم \* مثل محمد الفزي هل ان سليمان الحلبي ما قال له  
 من قيمة واحد وثلاثين يوما أنه حضر من بر الشام من طرف أحد أغا وياسين أغا لاجل يقتل ساري  
 عسكر العام وهل كل يوم ما حدثه في هذا الشغل حتى أنه في آخر يوم قال له انه رشح إلى الجزيرة حتى يقدر  
 ساري عسكر فجاوب ان هذا ما له أصل لكن حين شافوا بعضا وقع بينهم سلام فقط ومن قبل آخر يوم  
 الذي نوى فيه سليمان على الرواح إلى الجزيرة جاب له ورق وجبر وقال له انه ما يرجع الا غدا فيل أنه  
 ما يخبر بالجميع لان سليمان يحق أن أخبر بهذه الميرة كل يوم وان عتبه قبل غدر ساري عسكر كان  
 قال له انه رشح لقضاء هذا الامر فجاوب ان هذا الرجل يكذب \* مثل هل كان يرشح مرارا عديدة  
 بيت عند الشيخ الفرساوي وهل له في الايام الاخيرة ما راح بات عنده فجاوب ان من حين دخول

انقرساوية ما راجع ابداعات عنده وأما قبل دخول القراساوية كان بيت عنده بعض مزارع قليل له انه  
ما يحكي الصحيح لان في شخص أسس قال انه كان يروح مزارع عديدة بيت عنده الشيخ الشرفاوي  
فجاوب انه ما قال ذلك \* مثل سليمان الحاي هل يقدر يتبث على الشيخ محمد الحاضر بانه كل يوم كان يخبره  
على نيته في قتل ساري عسكر وخدوصا عشية النهار الذي صباحه صار القتل فجاوب نعم وانه قال الا  
الصحيح وان الشيخ محمد الغزي ما كان يقر بالحق أمرنا بضره كعادته الرشد الا ان ضرب لحداته طلب  
الفتوى ووعده انه يحكي على كل شيء فارفع عنه انضرب \* مثل هل سليمان اخبره على ضمير في قتل ساري  
عسكر فجاوب ان سليمان كان قال له انه حضر من غزاة لاجل انه يغاري في سبيل الله بقتل الكفرة القراساوية  
وانه منه عن ذلك بقوله لا يحصل له من ذلك ضرر وما عرفت انه مراده يندرس ساري عسكر الا اليه التي راجع  
فيها الى الحيرة وصحاحها فقه \* مثل لاي سبب ما اخبرنا على سليمان المذكور فجاوب انه ابد ما كان  
يصدق أو واحد من هذا يقدر على قتل ساري عسكر الذي الوزير بذاته ما قدر عليه \* مثل هل أخبر  
بذلك قال له عليه السلام ان لاحد من المدينة وخصوصا الى الشيخ الشرفاوي فجاوب انه ما أخبر احدا  
بذلك وحتى اذا وضعت تحت القتل ما يقول بذلك \* مثل هل يعرف احد خلاف سليمان حضر لاجل  
غدر القراساوية وأين هم قاعدون فجاوب انه ما يعرف وان سليمان ما قال له على احد \* مثل سليمان  
المذكور انه يشهر رفاقه فجاوب انه لم يعرف احدا في مصر وان تخمينه ما فيه غيره الذي قاصد قتل  
القراساوية بعد هذا صرنا محمد الغزي الله كور طلبة وابقينا سليمان لاجل تقالبه مع السيد أحمد  
او الى الذي حالنا حضرته لاجل ذلك \* مثل هل يعرف سليمان الحاي الموجوده هنا فجاوب نعم \* مثل  
أيضا سليمان هل يعرف السيد أحمد لو الى الموجوده هنا فجاوب نعم أيضا نعم \* مثل السيد أحمد  
الوالي هل ان سليمان ما أخبره على نيته في قتل ساري عسكر وخصوصا في العشية التي قصد فيها توجهه لذلك  
فجاوب ان سليمان حين وصل من مدة ثلاثين يوما كان قال له انه حضر حتى يغاري في الكفرة وانه  
قصده عن ذلك بقوله ان هذا شيء غير مناسب وما أخبره على سيرة ساري عسكر \* مثل سليمان  
المذكور انه يبين هل حدثه أحمد الوالي في قتل ساري عسكر كم يوم له ما حدثه فجاوب ان في أول ما وصله  
قال له انه حضر بقصد القزو في الكفار وان السيد أحمد ما غي له بذلك ثم بعد ستة أيام أخبره على  
نيته في قتل ساري عسكر ومن بعد ما عاد حدثه بذلك وقل الغدر باربعة أيام ما كان قابله فقل للسيد أحمد  
الوالي انه لم يصدق في قوله لا ينكر ان سليمان ما أخبره انه كان نوى بقتل ساري عسكر فجاوب الآن  
لما فكر سليمان انكر انه أخبره \* مثل لاي سبب ما أخبر سليمان المذكور فجاوب انه ما أخبره  
الدين الاول انه كان يخمن انه يكذب والثاني ما كان مستعجبه في فعل ما حدثه \* مثل هل سليمان  
ما عرفت رفاقه وهل هو ما حدثه مع احد بذلك وخصوصا مع شيخ الجامع الذي هو وزير يخبره بكل  
ما يجري فجاوب ان سليمان ما قال له على رفاقه وهو ما أخبر بذلك احد ولا أيضا شيخ الجامع \* مثل هل



يعرف الامر الذي خرج من ساري عسكر العام بأن كل من شاق عثملي في البلد يخبر عنه فجاوب انه  
 مادري بذلك \* سئل هل سكن سليمان بالجامع لسبب أنه قال له علي مراده في قتل ساري عسكر فجاوب  
 لا لان كل أهل الاسلام تقدر تسكن في الجامع \* سئل سليمان هل انه ما قال بانهم ما كانوا يريدوا  
 يسكنوا ولولا انه قال لهم علي سبب يجبه لمصر فجاوب ان كامل القرية لازم يخبر واعن سبب حضورهم  
 وأما هو يقول الحق ان ما احدث من المشايخ اراضى علي مقصوده فبعد هذا أرسلنا السيد احمد الوالي الى  
 حبيسه وبقي عليه ان الحلي لاجل مقابلة السيد عبد الله الغزي الذي حضرناه في الحال \* سئل سليمان هل  
 يعرف السيد عبد الله الغزي الموجوده هنا فجاوب نعم \* سئل السيد عبد الله الغزي هل يعرف سليمان  
 الموجوده هنا فجاوب نعم \* سئل السيد عبد الله الغزي هل ما بلغه نية سليمان في قتل ساري عسكر  
 فجاوب وأقر ان يوم حضور سليمان عرفه أنه حضر يغازي في الكفرة وأنه مراده بقتل ساري عسكر  
 وأنه قصد يتعمد عن ذلك \* سئل لاي سبب ما شكاه فجاوب انه كان يظن ان سليمان المذكور يتوجه عند  
 المشايخ الكبار وان المذكورين كانوا موافقين من الآن صار يخبر بالذين يحضرون بهذه النية \* سئل  
 هل يعرف ان سليمان أخبر أحد اخلافه في مصر فجاوب ان ما عنده علم بذلك \* سئل هل يعرف ان  
 موجوده بمصر ناس خلاف عليه ان متوكلين في قتل الفرنسيين فجاوب ان ما عنده خبر وأن تخمينه لم يوجد  
 أحد فبعد ذلك انقرأ هذا النقص علي الاربعة المتهمين وهم سيدان الحلي ومحمد الغزي والسيد أحمد  
الوالي والسيد عبد الله الغزي وسألهم هل جوا بانهم هذه تحبحة ولا انهم ارايد ولا انهم فاربعهم  
 جاوبوا اولاً ثم حرروا خط يدهم فجاوبوا ليدبر رقة الاثنين المترجمين وكاتم السر حرر بمدينة مصر في  
 اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه امضاء المشهودين بالعربي امضاء الترجمان لوما كما امضاء دمياسوم  
 بر اشويش كاتم السر وترجمان ساري عسكر العام امضاء المبلغ سارنلون امضاء كاتم السر بينه بعد  
 خلاص الفحص المشرع أعلاه أنا المبلغ سارنلون سألت الاربعة المتهمين المذكورين انهم يخافوا  
 لهم واحد ليسكنهم عنهم قدام القضاة ويحامي عنهم والمذكورون قالوا ان امام عارفون من يخافوا  
 فادري انهم الترجمان لوما كالا جل عشي لهم في ذلك \* بيان فحص مصعقي افندي \* سئل ان تاريخه سنة  
 وعشرين شهر ربيع الثاني السنة الثامنة من انتشار الجهور الفرنسي امضاء سارنلون وبينه كاتم سر  
 القضاة المذشرين لشرع كل من كان له حيرة في قتل ساري عسكر العام كلهم احضروا مصطفى افندي  
 لكي تفحص منه علي الذي قد حصل \* سئل عن اسمه وعمره ومكانه وصحته فجاوب بأنه يدعي  
 مصعقي افندي ولادة برصة في راناضول وعمره واحد وثلاثون سنة وسكن في مصر ثم منعه معلم  
 كتاب \* سئل هل من مدة شهر شاف سليمان الحلي فجاوب ان هذا الرجل مشدود من مدة ثلاث  
 سنين وأنه من مدة عشرة أو عشرين يوماً حضر عنده وبات ليلة من حيث انه رجل فقير قال له يروح فتنش  
 له على محل غيره \* سئل هل سليمان المذكور ما أخبره انه حضر من بر الشام حتى يقتل ساري عسكر

العام فجاوب لا بل حضر عنده ليس عليه فقط لكونه معلوم من قديم \* مثل هل سليمان ماصرفه عن  
سبب حضوره لهذا الطرف وهل هو نفسه ما استخبر عن ذلك فجاوب ان كل اجتماع كان في انه يصرفه  
من عنده بحيث انه رجل فغير بل سألته عن سبب حضوره فاخبره لاجل يتقن القراءة \* مثل هل يعرف  
بان سليمان راح عندنا من البلاد وخضع وصاحبه احد من المشايخ الكبار فجاوب انه لا يعرف شيئا لانه  
ما شافه الا قليلا وانهم بقدر يخرج كثير من بيته بسبب ضعفه وكبره \* مثل هل ما يعلم القرآن الا مشايد  
فجاوب نعم \* مثل هل ان القرآن يرضى بالمغازاة وبأمر يقتل الكفرة فجاوب انه ما يعرف اي شيء  
المغازاة التي ان القرآن ينهي عنها \* مثل هل يعلم مشايد هذه الاشياء فجاوب وانما اختار مثله ماله  
دعوة في هذه الاشياء بل انه يعرف ان القرآن ينهي عن المغازاة وان كل من قتل كافرا يكسب اجرا  
\* مثل هل علم هذا الغرض سليمان فجاوب انه ما علمه الا الكذابة فقط \* مثل هل عنده خبر  
ان امس نار بجرح رجل مسلم قتل ساري عسكرا فرنساوية الذي ما هو من ملته وهو بموجب تعليم  
القرآن هذا الرجل فعل طيب ومقبول عند النبي محمد فجاوب ان القاتل يقتل وأما هو يظن ان شرف  
الفرنساوية هو من شرف الاسلام واذا كان القرآن يقول غير ذلك فهو ماله علاقة فحالا قدمنا سليمان  
الذي كبر وقيل انه تصطفي افندي ثم سألناه هل شاف مصطفي افندي مرارا كثيرة وهل بلغه عن بيته  
فجاوب انه ما شافه سوى مرة واحدة لاجل انه يسلم عليه بحيث انه معلوم القديم وبانه رجل اختيار  
وضيف قوي ما رأى مناسب يخبره عن ضيفه \* مثل هل هو من ملته المغازين وهل ان المشايخ سمعوا له  
في قتل الكذابة في مصر ليكتب له اجر ويقتل عند النبي محمد فجاوب انه ما فتح سيرة المغازاة الا الى الاربعة  
مشايخ فقط الذين سماهم \* مثل هل انه تحدث مع الشيخ الشرفاوي فجاوب انه ما شاف هذا الشيخ  
لانه ما هو من ملته بسبب ان الشيخ الشرفاوي شافني وموطني فبعد هذا اقر بذاعلي سليمان ومصطفي افندي  
اقر انهم هذا فجاوبوا ان هذا هو الحق وما عندهم ما يزيده ولا يتقصرون هم حرروا خط يدهم برفقة  
الترجمان ونحن حررنا في اليوم والشهر والامانة المحررة واعلام امضاء الاثنين المشهورين بالمرقي امضاء  
لوما كا الترجمان امضاء سار تلون امضاء كاتم السر بينه \* هذه الرواية المنقولة في اليوم السابع  
والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة اقامة الجهور الفرنسية عن الوكيل سار تلون بحضور  
مجمع القضاة الفرنسيين لحاكمية قتل ساري عسكرا الامكاميروا ايضا لحاكمية شركاء القتل المذكور  
بالاسماء القضاة ان المناحة العامة والمارن العظيم الذي نحن مشتملون بهم الا ان نخبر ان بعض الخسائر الذي  
حصل الآن بعسكرا لان ساري عسكرا في وسع نهراته ومساعدته ارتفع بنته من بيتنا محمد بقاتل  
وذيل ومن يدستأجره من كبراء ذوى الطيافة والغيرة الحبيبة والآن امام عين واما أمور الاستدعاء الانتقام  
للمقتول وذلك بموجب الشريعة من القاتل المسفور وشركائه كمثل اشنع الخلفات لكن دعوني ولو  
لحظة خافا فيضد مع عيني وحسرتي بدموعكم ولوعاتكم التي سبها هذا المندي الاسيف والمكرم



التي في قناني اعذب جدا احتياجا لتأدية تلك الجزية المستحقه فوظفني كأنهم ليست في لرؤية الألمان  
بشرقي المغرب هذه المصنوعة الشذوذة التي يوقعها الرثكيت سمعتم الآن قراءة اعلام وفحص  
المتهمين وباقي المكتوبات مما جري منهم فقط ما ظهر سنة أواخر من هذه السببة التي أنتم محاكمون فيها  
من صفة العذارين ببيان الشهود واقرار القاتل وشركائه والحاصل كل شيء متحد ورامي القضاة المصوب  
لما ورقتا القتل الكربة في أنارواي لكم سرعة الاعمال جامدة نفسي ان ظفرت شيع غضي منهم منها  
فتم بلاد الروم والديا بكاهان الوزير الاعظم سلطنة العثمانية ورؤساء جنود عسكرها رذلوا أنفسهم  
حتى أرسلوا قاتل معدوم العرض الى الجري والاشجب كاهن الذي لا استغفوا بتهمة وكذاك ضمو  
الذين عيوب مغلوبتهم المحرم الظالم الذي قرأوا قبل السماع الارض تذكر وجلتكم تلك الدول العثمانية  
الحار بين من اسلامبول ومن اقاصي أرض الروم وأنضول واصليين منذ ثلاثه شهور بواسطة الوزير  
اتسخير وضبط بر مصر وطالين تخليتها بموجب الشروط الذي بمنفعتهم بذاتهم ما تموا اجراءها الوزير  
أعرق بر مصر وبر الشام بمذاقته مستدعيها قتل عام الفرساوي وقولي الخصوص هو عايشان لانه  
لقد مر عسكرهم وفي لحظة الذين هم لي مصر محتنين باغويات الوزير كانوا محرومين شفقات ومكروم  
نصيرهم وفي دقيقة الذين هم اساري وبحر وحين العثمانية هم مقبولين ومرعيين في دور ضيوفا  
وضمافنا نعيد الوزير بكل وجوه بتكميل سوء غذارته ثلوه منذ زمان طويل واستخدم لذلك أغا  
مغضو بامنه ووعده إعادة لعلقه وحفظ رأسه الذي كان بالخطر ان كان يرقى هذا الصنع الشنيع  
وهذا المفري هو أحمد أغا المحبوس بغزة منذما ضبط العريش وذهب القديس بعد انهزام الوزير  
في أوائل شهر جرمينال الماضي والاغا المرقوم محبوس هناك بدار مسلم البلد وفي ذلك الميعاد هو  
مفتكر باجراء سوء الخبيث الذي يستعمل التقدير لافهم ولا معه تدبير سيئه هو عامل شيء لاجراء  
انتقام الوزير وسليمان الخاني شب محزون وعمره أربع وعشرون سنة وقد كان بالارباب متدنس  
بالخطا يظهر عندها الاغا يوم وصوله القديس وبترجي صيافته لمراعاة آية تاجر بحلب من أذيات ابراهيم  
باشا او لي حبيب يرجع له سليمان يوم غدره فقد كان استغنى الاغا عن احتيال أصل وفصل ذا الشب  
المجنون وعلم انه مشتغل بجامع بين قراءة القرآن وانه هو الآن بالقديس للزيارته حبيب ساقيا بالحرمين  
وان القبة النسيك هو منصوب في أعلى رأسه المضطرب من زيفاته وجهالاته بكافة سلامه وباعته اده ان  
المسيحي منه جهاد وتمليك الغير المؤمنين فحاشي وأيقن ان هذا هو الايمان ومن ذلك الآن ما بقي تردد  
أحمد أغا في بيان مانوي نه فوعده له حياته وانعامه وفي الحال أرسله الياسين أغا ضابط مقدار من جيوش  
الوزير بغزة وبته بعد أيام لمعامته وأقبضه الدراهم اللازمة له وسليمان قدما لا من خباته وسلط  
بالطرق فمكث واحد وعشرين يوم في باد الحليل بحيرة ومنظر فيه قبيلة لذهاب البداية وكل مستعجل  
ووصل غز في أوائل شهر فلوربال الماضي وباسين أغا مسكنه بالجامع لاستحكام غيرته والمجنون يواجهه

مراراً وتكراراً بالنهار والليل مدة عشرة أيام مكثه بغزة يعلمه ويهدمنا أعطاء أربعين غرشاً أسديار كبه  
بمقربة المحجيين الذي وصل مصر بعد ستة أيام ومثمن بخنجر دخل بأواسط شهر القلور بال التي مصر  
التي قدسكنها سابقاً ثلاث سنين وسكن بموجب ترسيانه بالجامع الكبير ويتحضر فيه المنيعة التي هو  
معموت طو يستدعي الرب تعالى بالمناذاة وكتب المناجاة وتعليقه بالهـ ورمكانه بالجامع المذكور أعلاه  
وتأس مع الأربعة مشايخ الذين قرأوا القرآن مثله ولهم مثله مولودين بر الشام وسليمان أخبرهم سبب  
مراستهم وكان كل ساعة منهم متواشرين به لكن ممنوعين بصعوبة ومخاطرات الواحدة محمد الغزي  
والسيد أحمد الوالي وعبد الله الغزي وعبد القادر الغزي هم معلمين سليمان بالترهان مانواه ولاعادوا  
شيئاً لماتته أوليائه وعن مداومة سكوتهم به صاروا مساحين ومشركون في قبحة القتال هو منتظر واحد  
وثلاثين يوم بعد وفاة مصر فمعه جزم توجهه إلى الجيزة وبذلك اليوم استعسره إلى الشراكا المذكورين  
أعلاه وكان كل شيء صار سهل جزم التل بمصنوعته الشريعة بيوم القدرة طلع السر عسكر من الجيزة  
متوجهاً بمصر وسليمان طوي العارق ولحقه هلقدر حتى لزم أن يطر دوه مراراً اختارة لكن هو المكار  
عقيب غد رتعدا وفي يوم الخامس والعشرين من شهر رجب الجاري وصل واختفى في جنيته السر عسكر  
التي قيل يده السر عسكر لا أبي عن قياقة فقره وفي حال ما السر عسكر ترك له يده سر به سليمان بخنجره  
ثلاثة جروح وقصد السون بروتان الذي هو رئيس الممار ومصاحب العرفاء وجامع حامية السر  
عسكر لكن ما وقع جوارته فهو بذلك وقع أيضاً بجروح عن يد القتال المسفور بستة جروح وبقي  
لاستطيع شيء وهكذا وقع بلا صيانة وهو الذي كان من الامجاد في الحرب ومخاطرات الغزاه هو أول  
الذين مضوا رياسة عسكر دولة الجهور بالتر فساوي المصور الرهن الرهن وهو وقع ثانياً بمصر حينئذ  
بهجوم سحائب من العثمانيه فكيف اقتدر واظم الوجع العميق الجمل إلى دموع الاجناد إلى لوعات  
الرؤساء وجميع الجتر اليه أصحابه بالجاهدة والمجاهدة بالباحة وموالمة السكار أنتم جميعاً تموه  
والجاسات تستاهله وتبني له القتال سليمان ما قدر يهرب من مغاشة الجيوش غصوبين له الدم طاهر  
في ثيابه وخنجره واضطرابه ووحشة وجهه وحاله كشفوا جرمه وهو بالذات مقر بذاته بلانه  
ومسحى شر كما هو كدح نفسه للقتل المكروه صنع يديه وهو مستريح بجواباته للمساكين وينظر محضر  
مياسات عذابه بعين رقيقة والرفاهية هي الثمر المحصول من العمة والتفاوه فكيف تظهر بوجوه الاثمين  
ومساعينهم شر كما سليمان الاثمين كانوا امرتهم سر للقتل الذي حصل من غفلتهم وكونهم قالوا باطلا  
انهم ماصدقوا سليمان هو مستعد بهذا الاثم وقالوا باطلا أيضاً ان لو كانوا صدقوا بالجنون كانوا في الحل  
شايعين خيانه لكن الاعمال شهود تزور ونبي انهم قابلو القتال وما غيروا له نية الا خوف مهابتهم  
ومصممين نهلكه غيرهم ولا هم مستعذرين وخيما من الوجوه لاحي لهم شيء من مصافي نقدي بما  
ان لا تظهر شيء عند ذلك الشيب بلبث معقرته بشكل المذاب اللاتق للمذنبين هو تحت صفة ثمكم



بوجوب الامر من الذي اتم ما مورون بمقبيه لحكمة السنين وأظن أن يليق أن تصنعوا لهم من  
العذابات العادية بلاد مصر ولكن عظمة الاثم تستدعي أن يصير عذابه مريب فان سألتوني اجبت  
أنه يستحق الخوزقة وان قبل كل شيء يخترق بهذا الرجل الاثم وأنه يموت بعذابه ويبقى جسده  
لأكل الطيور وبجبهة المسامحين له يستحقون الموت لكن بغير عقوبة كما قلت لكم ونسيت فليعلم الوزير  
والاعيان الظالمين تحت أمره حد جزاء الآثمين الذين ارتكبوا بقصد انتقامهم لعدم المروءة انهم عدموا  
من عسكر واحد مقدام سبب دائم دموعدا ولو عتسا الأبدية فلا يحسروا ولا يأملوا باقتلال جزائنا  
خليفة السر عسكر المرحوم مورجل قد شهر شجاعة ومضى قدماء بصفاء ضمير منير وهو شار اليه  
بالبيان لعرفته بتدبير الجنود والجمهور المنصور وهو يدين بالانصرة وأما أولئك الممدومين القلب والعرض  
فلا احمرت وجوههم بانتقامهم وانهم اذ هم باق منهم اعتبرهم بالوارث لا بدانهم باقين بالردالة  
لا تنفع لهم قدام العالم الا اكتساب خجالتهم ولعدم المبالاة حالاً كشفته لهم اثبت محاكات كما تأتي رايها  
\* أولاً أن سليمان الحلي ثبت اسمه الكريه بقتل السر عسكر كاهن فلهذا هو يكون مدحوض بحريق  
يدما يمتني وتحررقه حتى يموت فوق خازوقه وحقيقته باقية فلهذا كولات الطيور \* ثانياً ان الثلاثة  
مشايخ المسبيين محمد الغزي وعبد الله الغزي وأحمد الغزي يكونوا اثنين منكم انهم شركاء في هذا القاتل  
فلذلك يكونوا مدحوضين بقطع رؤوسهم \* ثالثاً ان الشيخ عبد القادر الغزي يكون مدحوضاً بذلك  
العذاب \* رابعاً ان اجراء عذابهم يصير بعودة الجماعة من لدن السر عسكر وامام العسكر وناس البلد لذلك  
اقبل موجودين فيه \* خامساً ان مصطفى أفندي تبين غير ميموت مسامحته وهو مطلق الى ما نوي \* سادساً  
ان اذا الاعلام ويناته وما جرى بهامع في خمسة اذبح ويؤول من لسان الفرنسي بالفرنسي والتركي  
تلمز بقها بمحلات بلاد مصر بكما لها بموجب المأمور محرر بعد القاهرة في اليوم السابع وعشرين من  
شهر ربيع الثاني سنة ثمانية من اقامة الجمهور المنصور وعرض سارنلون ( الفتوي الخارجة من طرف ديوان  
القضاة المتشمرين بأمر ساري عسكر العام ) وأمر الجيوش الفرنسية في مصر ) لاجل شرعية كل  
من لهجرة في غدر وقتل ساري عسكر العام كاهن في السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي وفي  
اليوم السابع وعشرين من شهر ربيع الثاني اجتمعوا في بيت ساري عسكر رتبة المذكور وساري عسكر  
روبن ودنتر دار البحر لرو والجنرال مارتيه والجنرال مورانه ورئيس العسكر جوجيه ورئيس المدافع  
فلورور رئيس المعمار برترنه والوكيل رجينه والدنتر دار سارنلون في رتبة مبلغ والوكيل ليهير في رتبة وكيل  
الجمهور والوكيل بينه في رتبة كاهن السر وهذا ما صار حكم أمر ساري عسكر العام منو أمر الجيش  
الفرنساوية الذي صدر رأس وأقام القضاة المذكورين لكي يشروعوا على الذي قتل ساري عسكر العام  
كلهم في اليوم الخامس والعشرين من الشهر ولكي يحكموا عليه بغيرتهم فبين اجتمعوا القضاة المذكورين  
وساري عسكر رتبة الذي هو شيخهم أمر قراة الامر المذكور وأعلام الخارج من يد ساري عسكر

الحكم

منو ثم بعد المباح قرأ كامل الفحص والتفتيش الذي صدر منه في حق المشهورين وهم سليمان الحلبي والسيد  
عبد القادر الغزي ومحمد الغزي وعبد الله الغزي وأحمد الوالي ومصطفى أفندي بعد قراءة ذلك أسارى  
عسكر ربيعة بحضور المشهورين المذكورين قدام القضاة وهم من غير قيد ولا رباط بحضور وكلاءهم  
والأبواب مفتحة قدام كامل الموجودين فحين حضر وأسارى عسكر ربيعة وكامل القضاة سألوهم جملة  
سؤالات وهذا بواسطة الخواجا راشو يش الترحمان منهم ما جاوبوا إلا بالذي كانوا قالوا وحين انفصلوا  
أسارى عسكر ربيعة سألهم أيضا أن كان مرادهم يقولوا شيئا من مذهب الثمريتهم فجاوبوا بوشيء فحالاً  
أسارى عسكر المذكور أسرى ردهم إلى الحبس مع الغفراء عليهم ثم إن أسارى عسكر ربيعة انتقلت إلى القضاة  
وسألهم أيضاً في عدم حديث المشهورين وأمر بخروج كامل الناس من الديوان وقفل المحل عليهم  
لأجل يستشاروا بعضهم من غير أن أحداً يسلمهم ثم اتوا في أول سؤال وقال سليمان الحلبي ابن  
أربعة وعشرين سنة وما كن بحجاب منهم قتل أسارى عسكر العام وجرح البيتونين برواين الهندس  
وهذا صار في حنية أسارى عسكر العام في خمسة وعشرين من الشهر الجاري فهل هو مذهب فالفقهاء  
المذكورين ردوا كل واحد منهم لو حدهم الجميع بقول واحد إن سليمان الحلبي مذهب السؤال الثاني  
السيد عبد القادر الغزي مقرئ قرآن في الجامع الأزهر ولادة غزوة وساكن في مصر منهم أنه بلغه بالسري  
في غدر أسارى عسكر العام وما بلغ ذلك وقصد المروءة فهل هو مذهب فالفقهاء جاوبوا إتماماً أنه مذهب  
ثم وضع السؤال الثالث وقال محمد الغزي ابن خمسة وعشرين سنة ولادة غزوة وساكن في مصر مقرئ  
قرآن في الجامع الأزهر منهم أنه بلغه بالسري في غدر أسارى عسكر وأنه حين ذلك القادر كان نوى الزواج  
فقد أتم له بلغة أيضاً وهو ما عرف أحداً بذلك فهل هو مذهب فالفقهاء جاوبوا إتماماً أنه مذهب السؤال  
الرابع عبد الله الغزي ابن ثلاثين سنة ولادة غزوة ومقرئ قرآن في الجامع الأزهر منهم أنه كان يعرف  
في غدر أسارى عسكر وأنه ما بلغ أحداً بذلك فهل هو مذهب فالفقهاء جاوبوا إتماماً أنه مذهب السؤال  
الخامس أحمد الوالي ولادة غزوة مقرئ قرآن في جامع الأزهر منهم أن عنده خبر في غدر أسارى  
عسكر وأنه ما بلغ أحداً بذلك فهل هو مذهب فالفقهاء جاوبوا إتماماً أنه مذهب السؤال السادس  
مصطفى أندي ولادة برصة في برناضول عمره واحد وثلاثون سنة ساكن في مصر معلم كتاب ما عنده  
خبر في غدر أسارى عسكر فهل هو مذهب فالفقهاء جاوبوا بأنه غير مذهب وأمر بالإطلاق فبعد ذلك  
القاضي وكيل الجمهور طلب منهم يفتوا بالملوك على المذنبين المشر وحين أعلاه فالفقهاء تشاوروا مع  
بعضهم البعض واتفقوا على جنس عذاب لائق لموت المذنبين أعلاه ثم بدأ بقراءة خامس مادة من الأمر  
الذي أخرجه أسرى عسكر منو بسبب ذلك والذي توجب أقامهم قضاة في حفص وموت كل  
من كان له جرة في غدر وقتل أسارى عسكر العام كما عبر ثم اتفقوا جميعهم أن يعذبوا المذنبين ويكون لائق  
للمذنب الذي صدر وأدتوا أن سليمان الحلبي تحرق بدمه البين وبدمه يتخوزق ويبقى على الحازوق





أموالهم ووقف عند بابها شخصان من المسكر يناديهما ملازمان ليلا ونهارا يتناوبا بالمالزمة على الدوام وانقضى أمره واستقر عوجه في السر عسكري فأنعمت له عبد الله جاك من وهو الذي كان متولي على رشيد من قديمهم وقد كان أظهيراً له أسمه وتسمى عبد الله وترى وبعدها من أسبلة وقد وعده في قاعة بدار فلما أصبح ثاني يوم حضر قائم مقام والاغا الى الازهر ودخل اليه وشفا في جهاته وأرقت له وذو الابه بحضرة المشايخ (وفي) يوم الخميس حضر ساري عسكري عبد الله جاك من وقام مقام والاغا وطاف به أيضا وأرادوا حفر أماكن لتفتيش على السلاح ونحو ذلك ثم ذهبوا فشرعت الحجورون في نقل أمتعتهم منه ونقل كتبهم واختلاء الاروقه ونقلوا الكتب الموقوفة اليها الى أماكن خارجة عن الجامع وكتبوا أسماء الحجورين في ورقة وأمرهم ان لا يبيت عندهم غريب ولا يؤوا اليهم آفاقاً طاقاً وأخرجوا منه الحجورين من طائفة الترك ثم ان الشيخ الشرفاوي والميسدي والداوي توجهوا في عصر يوم كبر الفرنسيين منو واستأذنه في نقل الجامع وتسميته فقال بعض التبطة الحاضر بن للاشباح هذا لا يصح ولا ينبغي تحقيق عليه الشيخ الشرفاوي وقال اكتبوا ثمر دوائكم باقطة وقصد المشايخ من ذلك منع الرية بالسكية فان الازهر سمة لا يمكن الاحادة من يدخله فربما من العدو من بيت به واحتج بذلك على انجاز غرضه ونيل مراده من المساحين والفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك فاذن كبير الفرنسيين بذلك لما فيه من موافقة غرضه باطلا فلما أصبحوا ففعلوه وسمر وأبوابه من سائر الجهات (وفي غايته) جموا الوجاهة وأمرهم باحضار ما عندهم من الاسلحة فاحضروا ما احضروه فشدوا عليهم في ذلك فقالوا لم يكن عندنا غير الذي احضرناه فقالوا وأين الذي كنا نري له انه عندنا فتركهم فلو تلك أساحة المسكر العثمانية والاجناد المعمر به وقد سافر واجرا

﴿ واستهل شهر صفر يوم الثلاثاء سنة ١٢١٥ ﴾

في أوائله سافر بعض الاعيان من المشايخ وغيرهم الى بلاد الارياف بعيالهم وحريريهم وبعضهم بحث حريمه واقام ههنا سافر الشيخ محمد الحريري وصحب معه حريم الشيخ السعيمي وصهره الشيخ المهدي فلما رآهم الناس عزم الكثير منهم على الرحلة وأكثر والمراكب والجلد وغير ذلك فلما اشيع ذلك كتب الفرنسيين أورفا ونادوا في الاسواق بعدم انتقال الناس ورجوع المسافرين ومن لم يرجع بعد خمسة عشر يوما نهيت دارة فرجع أكثر الناس عن سافر أو نزم على السفر الا ان أخذ له ورقة بالاذن من مشاهير الناس أو احتج به فذكر كان يكون في خدمة لم أو قبض خراج أو مال أو غلال من التزامه (وفيه) قرروا فردة أخرى وقدرها أربعة ملايين وقدر المليون مائة وستة وثمانون ألف فرانسه وكان الناس ما صدقوا قرب تمام القدرة الاولى بعد ما قاسوا من الشدائد ما لا يوصف ومات أكثرهم في الحبوس وتحت العقوبة وهرب الكثير منهم وخرجوا على وجوههم الى البلاد ثم ذهبوا هذه الدعية اية فقرروا على العقار والدور مائتي ألف فرانسه وعلى المتقربين مائة وستين ألفا وعلى التجار مائتي ألف وعلى آرباب



الحرف المستورين ستمائة ألفاً وأسقطوا في نظير المنهوبات مائة ألف وفسدوا البلدة ثمانية أخطاط وجمعوا  
على كل خطة منها خمسة وعشرين ألف ريالاً وكلوا بقبض ذلك مشايخ الخارات والامير الساكن تلك  
الخطة مثل المحاسب بجهة الخنفي وصر شاه وسو بجهة السباعين ودر باب الحجر ومثل ذي الفقار كخدا  
جهة الشهيد الحسيني وخن الخليلي والعمورية والقنادقية والاشرفية وحسن كانت جهة الصليبية  
والخليفة وما في ضمن كل من الجهات والمطبخ والبيوت فشرعوا في توزيع ذلك على الدور الساكنة  
وغير الساكنة وقسموا مالاً وأوسط ودون وجعلوا المال ستمائة ريالاً وأوسط أربعين والدون  
عشرين ويدفع المستأجر قدر ما يدفع المالك والدار التي يوجد فيها مغلقة وصاحبها غائب عنها يأخذون  
ما عليها من جيرانها (وفي سادس عشر ربه) أن رجوا عن الشيخ السادات ونزل التي يته بهمدان غلق الذي  
تقر عليه واستولوا على حصصه وأقطاعه وقاموا من نباته وكذلك جهات حريمه والحصص الموقوفة  
على زاوية أسلافه وشرطوا عليه عدم الاجتماع بالناس وإن لا يركب يدون اذن منهم ويقتصد في أموره  
ومعاشه ويقل أتباعه ﴿ شهر ربيع الاول سنة ١٢١٥ ﴾

فيه نادوا على الناس الخارجين من مصر من خوف الفرقة وغيرها بأن من لم يحضر من مائة اثنين وثلاثين  
يوماً من وقت المناداة نهبت داره وأحيط بموجوده وكان من المذنبين واشتد الأمر بالناس وضاق  
من أنفسهم وأبغوا غيب الدور بأدنى شبهة ولا شيع تقبل شفاعته أو متكلم تسمع كفته واحتجب ساري  
عسكر عن الناس ومنع من مقابلة المساميين وكذلك عظماء الجرائد وانحرفت طباعهم عن المسلمين  
زيادة عن أول واستوحشوا منهم ونزل بالرعية النذل واخوان وقطاولت عليهم الفرقة اوية وأعدوا لهم  
وأصايرهم من نصاري البلد الاقباط والشوام والارام بالاهانة حتى صاروا يأمر ونهيم بالقيام اليهم  
عند مرورهم ثم شدوا في ذلك حتى كان اذا مر بعض عظماءهم بالشارع ولم يقم اليه بعض الناس على أقدامه  
رجعت اليه الاعوان وقبضوا عليه وأصعدوه الى الحبس بالقلمة واستمر عدة أيام في الاعتقال ثم يطلق  
بشفاعة بعض الاعيان (وفيه) أنزلوا مصطفى باشا من الحبس وأهدوا اليه هدايا وأمتعة وأرسلوه الى  
دمياط فأقام بها أياماً وتوفي الى رحمة الله تعالى

### ﴿ شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٥ ﴾

فيه اشتد أمر المطالبة بالمال وعين لذلك رجل قصر في قبلي يسمى شكر الله فنزل بالناس منه ما لا يوصف  
فكان يدخل الدار أي شخص كان لطلب المال ويحمله العسكر من الفرقة اوية والقلمة وبأيديهم القزم  
فيأمرهم بهدم الدار ان لم يدفعوا له المقر وقت تاريخه من غير تأخير الى غير ذلك وخصوصاً اقله بيولاقي  
فانه كان يحبس الرجال مع النساء ويدخن عليهم بالقطن والمثاق ويوقع عليهم العذاب ثم رجع الى  
مصر بفعل كذلك (وفيه) أغلقوا جميع الوكائل والخانات على حين غفلة في يوم واحد وختموا على جميعها  
ثم كانوا يمتحنونها ويهينون ما فيها من جميع البضائع والاقمشة والعطار والدخان خائبعدان فاذا اقتحوا

حاصل من الحواصل قوموا ما فيه بما أحبوا بأبغض الأمان وحسبوا غرامته فإن بقي لهم شيء أخذوه من حاصل جاره وإن زاد له شيء أحالوه على جاره الآخر كذلك وهكذا ونقلوا البضائع على الجمال والخيول والبغال وأصحابها تنظروا قلوبهم تنقطع حيرة على ما لهم وإذا فتحوا مخزنه أدخله امناءهم ووكلائهم فيما أخذون ما يجدونه من الودائع الخفيفة أو الدراهم ومالك الحبل لا يقدر على التكلم بل ربه هرب أو كان غائبا ( وفيه ) حرر وادفأ العشور واحصوا جميع الأشياء الجليلة والحقيرة ورتبوا بدفأها وجعلوها أقلاما يتقدم بها من يقوم بدفع مالها لحرر وجعلوا أجمع أرباب الذي بالازكية سوقا لئلا يظول بكيفية يطول شرحها وأقاموا على ذلك أياما كثيرة يجتمعون لذلك في كل يوم ويشارك الأثمان فكثر في القلم الواحد وفي الأقسام المتعددة ( وفيه ) كثر لهم في الدور وخصوصا في دور الأمراء ومن ثم من الناس وكذلك كثر الاهتمام بتعريب القلاع وتحصينها وإنشاء القلاع في عدة جهات وبنيوا بها الخزائن والمساكن وصهاريج الماء وحواصل الخيوانات حتى يبلد الدار بعد القبلية

❦ واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢١٥ ❦

والأمور من أنواع ذلك تضاعف والظلمات تسكف وترعوا في هدم أخطاط الحسينية وخارج باب الفتوح وباب العصر من الخارات والدور والبيوت والمساكن والمساكن والجماعات والخوانيت والأضرحة فكنوا إذا هم واداروا ركبوها للهدم لا يمكن أهلها من نقل متاعهم ولا أخذ شيء ممن انقض دأره من بيته ونما أو يهدونه أو يفلون لا تناقض النافعة من الاختساب والبلاط إلى حيث عمارتهم وأبليسهم وما بقي يبيعون منه ما أحبوا بأبغض الأمان ولو قود النيران وما بقي من كسارات الخشب يحرقه الفعلة حزما أو يبيعونه على الناس أغلى الأمان أهدم حطب القود ويأشروا غالب هذه الأفاعيل النصارى بالبلدية فهدم للناس من الأملاك والعقار ما لا يتقدر قدره وذلك مع مطالبتهم بما قرر على أملاكهم ودورهم من الفردة فيجتمع على الشخص الواحد النهب والهدم والمطالبة في آن واحد وعد أن يدفع ما على دأره أو عقاره وما صدق أنه غلق ما عليه الأوقد وهو بالهدم ليستقيم فلا يقاتل قري الناس سكارى وخياري ثم بعد ذلك كله يطالب المشكر من الفردة وذلك أنهم أقسموا الأخطاط كما تقدم وتولى ذلك أمير الخطه وشيخ الحارة والكتبة والاعوان وزعموا ذلك برأسهم ومقتضى أغراضهم قائل ما يجتمعون بدبوانهم يشترع الكتبة في كتابة التسابيح وهي أوراق صغار باسم الشخص والقدر المقرر عليه وعلى عقاره بحسب اجتهادهم ورأسهم وعلى هاشم الكرام طريق الميزين ويعطون لكل واحد من أولئك القواسمة عدة من تلك الأوراق فقبل أن يفتح الأثان عيذه ما يشرع الاوانين واقف على بابهم يسد ذلك التفتية فيدعونه حتى ينظر في حاله فلا يجد بدا من دفع حق الطريق فلما هو إلا أن يغارقه حتى يأتيه الذين الذين يفتيه آخر فيعمل معه كالاول وهكذا على عدد الساعات فإن لم يوجد المطلوب وقف ذلك القواس على دور وضع صوته وشم حرقه أو خادمه فيسمى الشخص جهده حتى يفتي ما تقر عليه



بشاعة ذى وجاهة أو نصراني وما يظن أنه خالص الا والطلب لاحقا ايضا تبين وتنبه فيقول ما هذا  
فبقل له ان النرد لم تكمل وبقى منها كذا وكذا وجمعنا على العشرة خمسة أو ثلاثة أو ما سولت لهم  
أنفسهم فيرى الشخص ان لا بد من ذلك فها هو الا ان خالص ايضا الا وكذا فآخرى وهكذا أمرهم مشمرا  
ومثل ذلك ما قرره على المتزمن فكانت هذه الكسورات من أعظم الدواهي المغاغة ونكسات الخبي  
المطبخة (وفي خامسة) كان عيد العسايب وهو انتقال الشمس من ج الميزان والاعتدال الخريفى وهو أول  
سنة الفرنسيين وهي السنة الخامسة من تاريخ قيامهم ويسمى عندهم هذا الشهر ونديمير وذلك يوم  
عيدهم السنوي فتأدوا بائز به بالهار والوقد بالليل وعملوا شتى ومدافع وحراقات ووقدات  
بالأز بكية والقلع وخرجوا صبح ذلك اليوم عوا كيم وعسا كرم وطبوقهم وزمورهم الى خارج باب  
النصر وعملوا مصافهم ففري عليهم كلام بلغتهم على عادتهم وكأنهم موعظ حربية ثم رجعوا بعد الظهر  
(وفي هذه السنة) زاد البيل زيادة مفرطة لم يهد مثلها فيما رأينا حتى أقطعت الطرقات وغرقت  
البلدان وحذف الماء من بركة الفيل وسال الى درب الشمسى وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور  
من المطلة على الخابيج ومكث زائد الى آخرتوت

﴿ واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٥ ﴾

فيه قرر روائع مشايخ البلدان مقررات يفوزون بدفعها في كل سنة أعلى وأوسط وأدنى فالأعلى وهو  
ما كانت بليد ألف قدان فأكثر خمسمائة ريال والأوسط وهي ما كانت خمسمائة فازيد ثلثمائة ريال  
والأدنى مائة وخمسون ريالاً وجعلوا الشيخ سليمان النديمي وكيلاً في ذلك فيكون عبارة عن شيخ  
المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفرنسي الذي يقال له برتران فاعلمنا ذلك  
ضجعت مشايخ البلاد لان منهم من لا يملك عملاً فانتقوا على ان وزعوا ذلك على الاطيان وزادت في  
الخارج واستملوا البلاد والكفور من القبطة فأملوا عليهم حتى الكفور التي خربت من مدة سبيل  
سموا أسماء من غير مسجيات (وفيه) ثمة وافي ترتيب الديوان على نسق غير الاول من تسعة أنفاز  
متعمدين لا غير وليس فيهم قبلي ولا وجاهي ولا شامي ولا غير ذلك وليس فيه خصوصي وعمومي على  
ما سبق ثمة حبل هو ديوان واحد مركب من تسعة رؤساء هم الشيخ الشرفاوي رئيس الديوان والمهدي  
كاتب السر والشيخ الامير والشيخ الصاوي وكاتبه والشيخ موسى السرمي والشيخ خليل البكري  
والسيد علي الرشيد في نسيب ساري عسكر والشيخ النديمي والقاضي الشيخ اسمعيل الزرقاني وكاتب  
سلسلة التاريخ السيد اسمعيل الحشاب والشيخ علي كاتب عربي وقاسم أفندي كاتب رومي وترجمان كبير  
القس وقائيل وترجمان صغير الياس نحر الشامي والوكيل الكشاري فوريه ويقال له مدبر سياسة  
الاحكام الثمرعية ومقدم وخسة قواسمة واختار والذالك يتدبره وان يلك الذي بحارة عابدين وكان  
يسكنه برطمان فانتقل منه الى بيت الجاني بالخرقش وعمره يرض وفرشت قاعة الحرير بمجلس

الديوان فرشا فاعزوا وعينوا عشرة جلسات في كل شهر وانتقل اليهم فوريه وسكنهم بانباعه وأعدوا  
 له مترجين والكتبة من الفرقاوية مكانا خاصا يجلسون به في غير وقت الديوان على الدوام لترجمة  
 أوراق الوقائع وغيرها وجعلوا لها خزين للسجلات وتحتوا أيضا بجانبها دارا تقضوها اليهم وشرعوا  
 في تمييزها وتأييدها وسوما بحكمة المتجر وأخذوا يرتبون أنفادهم من تجار المسلمين والنصارى  
 يجلسون بها ينتظر في القضاء المتعلقة بقضايا التجار والكبير على ذلك كله فوريه ولهم ذلك المكان  
 الثاني ( وفي خامس عشره ) شرعوا في جلسة الديوان وصورته انه اذا اكتمل حضور المشايخ يخرج  
 اليهم الوكيل فوريه ويحضره المترجمون فيقومون له فيجلس معهم ويقف المترجمان الكبير وقليل يجتمع  
 ارباب الدعاوي فيفتنون خلف الحاجز عند آخر الديوان وهو من خشب مقدس وله باب كذلك وعنده  
 الجاويش يمنع الداخلين خلاف ارباب الموضع ويدخلهم بالترتيب الاسبق فالاسبق فيحكي صاحب  
 الدعوي قضيه فترجمها المترجمان فاركات من القضايا الشرعية فاما ان يتمها قاضي الديوان بعينه  
 العلماء او يرسلها الى القاضي الكبير بالحكمة من احتياج الحال فيها الى كتابة صحيح او كشف من السجل  
 واركات من غير جنس القضايا الشرعية كأمور لا لزما ولا يجوز ذلك يقول الوكيل ليس هذا من شغل  
 الديوان فان ارجأ ارباب الديوان في ذلك يقولوا كتبوا عرضا لاربي عسكر فيكتب الكاتب العربي  
 والسبب اسمعين يكتب عنده في سجله كل مقال المدعي والمدعي عليه وما وقع في ذلك من المناقشة وربما  
 تكلم قاضي الديوان في بعض ما يتعلق بالأمور الشرعية يومه الجلسة من قبل الظهر بنحو ثلاث ساعات  
 الى الاذان أو بعده بقليل بحسب الاقتضاء ورتبوا لكل شخص من مشايخ الديوان التسعة أربعة  
 عشر ألف فضة في كل شهر عن كل يوم أربعة ثمانية نصف فضة وللقاضي والمقيد والكاتب العربي  
 والمترجمين وباقي الخدم مائة درهما وثلثون ألفا. وتذهبهم عن الارشاء وفي أول جلسة من ذلك اليوم  
 عملت المنازعة لرئيس الديوان وكاتب السر فطلعت للشرطة والمهدي على عادتهم او كذلك الجاويشية  
 والفرجان وكتب تذكرة من أدلى الديوان خطأ بالاربي عسكر يخبرونه فيما حصل من تنظيم الديوان  
 وتربيته وسر الناس بذلك لظنهم انه ناتج لهم باب الفرج بهذا الديوان والساكيات الجلسة الثانية  
 ازدحم الديوان بكثرة الناس وأنوا اليه من كل فج يشكون ( وفي ثالث عشرين ) أمر وجمع الشهاذين  
 أي الدوال فكان وينفق عليهم نظار الاوقاف ( وفيه ) أيضا أمروا بضبط ايراد الاوقاف وجمعوا  
 المباشرين لذلك وكذلك الرزق الاحباسية والاطيان المرصدة على مصالح المساجد وازوايا وأرسلوا  
 بذلك الى حكام البلاد والاقليم ( وفي غايته ) حضر رجل الى الديوان مستغيث يادله وان قاضي  
 القرية يس قبض على ولده وجلسه عند قائمته وهو رجل زباني وسبب ذلك ان امرأته جاءت اليه لتشتري  
 سمعا فقال لها لم يكن عندي سم فكررت عليه حتى حاق منه انفالت له كأنك تدخره حتى تبيعه علي



المنعمي نريد بذلك الخيرة ففعل طاعنا عن أخلك وأنت الفرنسياس فنبلى عنه مقلته غلام كان  
مما حتى أتوه إلى قائمته لم فاحضره وجبسه ويقول أبوه أخاف أن يقتلوه فقل الوكيل لا لا يقتل فجرد  
هذا القول وكن معاشا نان الفراء أوية لا يغالمون كل هذا الظلم فاما كان في اليوم الثاني فنزل ذلك الرجل  
ومعه أربعة لا بدري ذئبهم وذهبوا كيوم مضي

✽ وسمي شهر رجب اغرد سنة ١٢٦٥ ✽

والطالب والتمب والهدم مستر ومتزايد وأبرزوا أوامر أيضا بتقرير مليون على الصنيع والحرف  
يقومون بدفعه في كل سنة قدره مائة ألف وستة وثمانون ألف ريال فرانسه ويكون الدفع على ثلاث  
مرات كل أربعة أشهر يدفع من المقر الثلث وهو اثنان وستون ألف فرانسه فذهب الناس وتغيرت  
أعمالهم واختلطت اذهابهم وزادت دواوسهم وأصبح أن يقبضوا القبطى تسكفل بقيض ذلك من  
المسلمين ويقتل في ذلك شكر الله واضربه من شياطين أقباط النصرى واختفت الروايات فقل  
أن قصده أن يحوطها على العقار والدور وقيل بل قصده توزيعها بحسب الفردة وذلك عشرة هالان الفردة  
كانت عشرة لا يرين قالذي دفع عشرة يقوم بدفع واحد على الدوام ولا تستمرار منهم قيدا لذلك رجلا  
فرنساويا يعل له دنابل وسموه مدير الحرف فجمع الحرف وقرض عليهم كل عشرة قاربم فمضى دفع  
عشرة في الفردة يدفع أربعة الآن فمعرض في ذلك بأن هذا غير المقبول فقال هذا باعتبار من خرج من  
البلد من يبدل في هذه الفردة كالمشايخ والنار بن قال الذي جعل عليهم أضيغ علي من بقي فاجتمع  
التجار وتشاوروا فيما بينهم في شأن ذلك فأروا ان هذا شئ لا طاقة للناس به من وجود الأول وقف  
الحال وكساد البضائع والقطاع لا تدار وقلة ذات اليد وذهاب البقية التي كانت في أيدي الناس  
في الفردة والى في السنة رمة الثاني أن الموكلين بالفردة السابقة وزعموا على التجار والمقربين وكل من كان  
له اسم في الفردة من رمة سنيين ثم ذهب ما في يده وفقر حاله وخلاجاته وكيسة فالزموه بشقص من  
ذلك يكلفوه به وكتب اسمه في دفتر الدافعين ويلزمه ما يلزمهم وليس ذلك في الامكان الثالث أن الحرفة  
التي دفعت مثلا ثلثين ألفا يلزمها ثلاثا آلاف في السنة على الرأي الأول وعلى الثاني اثنا عشر ألفا وقد  
قل عددهم وغلفت أكثر حوائثهم فقرهم وهجاجهم وخسار صا ذا ألزموا بذلك المليون فيقر  
الباقى ويبقى من لا يمكنه الفرار ولا قدره للبعض يلزم الكل (وفيه) أمر الوكيل بتحرير قائمة تتضمن  
أسماء الذين تقلدوا قضاء البلاد من طرف القاضى والذين ابتهلوا وأخبر ان اسم في ذلك ان مناصب  
الاحكام الشرعية تستقر النظر فيها له وانه لا بد من استئناف ولايات القضاة حتى قاضى مصر بالقراءة من  
ابتداء سنة الفردة أوية ويكتب من تطالع له الفردة تقابل من سارى عسكر الكبير فذكرت له انه قد كا  
أشرا وفي رواية قتل جماعة بالزيلة وغيرها وتودى عليهم هذا جزاء من يبدل في الفردة بسب  
والمنعمي (في رواية) عدلت الفردة على شرطها بل زاد تكرارها ثلاث مرات لقضي مصر واستقرت

لاهوتى على ما وعدوا وخرج له الثايد بمدد طويلا (وفي ثامنه) قتل غلا وجارية باب الشريعة  
 ونودي عليهم هذا جزا من خان وغش وسى بالف - اذ يقال لهما كانا نخذ ما نرئنا واندسنا وقلنا  
 (وفي ثامنه) حضر جماعة من الوجاقية الى الديوان وهم يوسف باشا اجاويش ومحمد أغا سليم كاتب الجاويشية  
 وعلى أتابيجي باشا ويش الجرا كسة ومصطفى أغا بطال ومصطفى كشتخدا الرزاز وذكروا انهم  
 كانوا نعهدوا بقر في الفردة المطلوبة من المتمرزين وقدرها خمسة وعشرون ألف ريال وقد استدانوا  
 لذلك رامن البن خمسة وثلاثين ألف ريال فراسد ابوقوا ما عليهم من الديوان ونهزم أرسلوا الى  
 حصصهم بطاليون الفلاحين ما عليهم من الخراج فامتنع الفلاحون من الدفع وأخبروا ان الفرنساوية  
 خرجوا عليهم ومنعوا من دفع المسال للمتمرزين فكاتب لهم عرض حال في شأن ذلك وأرسل الى ساري  
 عسكر ولم يرجع جوابه (وفي رابع عشره) صنع الجنرال بليار المعروف بقائه قلم عزومة لمشايع  
 الديوان والوجاقية وأعيان التجار وأكابر نصاري القبط والشوام ومدلم أسسطة حافلة وتعمشوا  
 عندهم ذهبوا الى بيوتهم (وفي ثاني عشره) طيف بامرأتين في شوارع مصر بين يدي الخا كيتادي  
 عليهما هذا الجزاء من بيع لاجرا وذاك انهما باعتا امرأة لبعض نصاري الأروام بستمريالات (وفي)  
 طلب الخواجة الفرنسي للمعروف بموسى كافو من الوجاقية بقية الفردة المتقدمة ذكرها فاجابوا بان  
 سبب عجزهم عن غلاقيانوقف الفلاحين عن دفع المال بامر الفرنساوية وعدم تحصيلهم المال من بلادهم  
 تمأجلوا بعد كلام طويل على استيفاء الخزانة لان ذلك من وظائف الديوان (وفي  
 رابع عشره) حضر الوجاقية ومهم من الاعيان وحوزات منكرات يستفيدون بأرباب الديوان  
 ويقولون ان بلغنا ان جمهور الفرنساوية يريدون وضع أيديهم على جميع الالتزامات الفروج عنه الذي دفعوا  
 - لوائه ومغارمه ولا يرفع أيدي المتمرزين عن التصرف في الالتزام جهة كافية وقد كان قبل ذلك أنهي  
 المتمرزون الذين لم يضر جراحهم عن حصصهم ما اقراره وعودهم بالامان واما انصرا أيديهم عن الحلوان واما  
 لاسرا في بلادهم واما الانتظار هم التفرج وعود العثمانيين في تكرار عليهم الحلوان والمغارم فلما طال  
 المطال وضاق حال الناس أمرضوا أمرهم وطلبوا من مراحمه الفرنساوية الانراج عن بعض ما كان  
 بأيديهم ليعيشوا به ووقع في ذلك بحث طويلا ومناقشات بحلول شرحها ثم ما كفى حتى بلغهم أن  
 القصد نزع الفروج عنه أيضا ونزع أيدي المسلمين بالسكية وانهم يستشفون بأهل الديوان عند  
 ساري عسكر أن يتي عليهم التزامهم بعبثون ويقتضون ديونهم التي استدانوها في الحلوان ومغارم  
 الفرد فقال قوريدال كليل هل بانكم ذلك من طريق صحيح فقالوا انهم بلغنا من بعض الفرنساوية وقال  
 الشيخ خليل البكري وأما منته من الخزانة وقال الشيخ المهدي مثل ذلك وانهم يريدون تعويضهم  
 من أعيان الجهور فقال المتمرزون ان يبدنا اقرمات والتسكات من سلفكم بونا بارنه ومن السلاطين  
 السابقين ونوابهم وقلعون يدفع الخراج وانهم سورتوا ذلك من آباءهم وأسلافهم وأسيادهم وانما أخذ



منهم الالتزام اضطروا الى الخروج من البلد والهجاء بخراب دورهم ويصبحون معاليك ولا ياتهم  
الناس وطال البحث في ذلك والوكيل مع هذا كله يسكر وقوع ذلك مرة ويناقش آخري الى ان  
انتهى الكلام بقوله ان الكلام في هذا أو مثله ليس من وظيفة فاني حاكم سياسة الشريعة لا مدبر أمر  
البلاد فم من وطني المداونة والصح فقط (وفي خامس عشره) اتفق أن جماعة من أولاد البلد  
خرجوا الى المزة جهة الشيخ قمر ومعهم جماعة آتية يثبون ويضجكون فنزل اليهم جماعة من العسكر  
انقرساوية المقيمين بالقلعة الظاهرية خارج الحبيبية وقبضوا عليهم وحبسوهم وارسلوا  
شخصا منهم الى شيخ البلد بإزار وأخبروه بمكانهم ليستفسر عن شأنهم فلقبه ثم رده الى القلعة  
الظاهرية ثانيا فبات عند أصحابه ثم طلبهم في ثاني يوم فذهبوا وصحبهم جماعة من العسكر بالبندق محرسهم  
فقالوا ومن عليهم بالاطلاق وذهبوا الى (الزلم) وفيه) منعوا الاغا والوالي والخدشب من عوائدهم  
علي الحرف والماسبين فانها اندرجت في أعلام العشور ورتبوا لهم جامكية من صندوق الخمر بقرعة ونما  
في كاشير

﴿ واستمر شهر شعبان سنة ١٢١٥ ﴾

(فيه) أحجب المزمعون بأحكام التزامهم عليهم وأنكروا ما قيل في رفع أيديهم وعوتب من صدق هذه  
الأكذوبة وان كانت صدرت من الخازن دارقلم كانت على سبيل الغزل أو يكون التحريض من  
الترجمان أو النازل وفيه) حضر التجار الى الديوان وذكروا أمر الملبون وان قصدوا أن يجمعوا موزعا  
على الرؤس ولا يمكن غير ذلك وطال الكلام والبحث في شأن ذلك ثم انحط الأمر على تفويض ذلك  
لرأي عتلاء المداينة وأنهم يجتمعون ويدبرون ويعملون بأمر في ذلك بشرط أن لا يتدخل معهم في  
هذا الأمر نصرا في أو قسلي وهم الضامنون لتحصيل ما بشرط عدم الغلظ وان لا يجمعوا على الناس ولا العدا  
ولا الفقهاء ولا الخدامين شيئا وكذلك الفقراء ويراعي في ذلك حال الناس وقدرتهم وصنائعهم ومكاسبهم  
ثم قالوا انرجوا أن تضيءوا الى ابواب لاق ومصر القديمة فلم يجابوا الى ذلك لكونهم جعلوا مستقلين وقرروا  
عليهم ففدرا آخر خلاف الذي قرروه على مصر (وفيه) حطوا) عرضوا واطفوا فيه العياره لتساري عسكر  
فأجيبوا الى طلبهم ما عدا ابواب لاق ومصر القديمة وأخرجوا من أرباب الحرف الصيارفة والكتباين  
والقبانية وجمعوا عليهم بمفردهم ستين ألف ريال خلاف ما باتي عليهم من ثلثون أيضا يقومون بدفعه في  
كل سنة والسرفي تخصيص الثلاث حرف المذكورة دون غير هان صناعتهم من غير رأس مال (وفيه) أوردوا  
دبروا لذلك ويست داود كاشف خلف جامع الثورية وتفيد لذلك السيد أحمد الزرو وأحمد بن محمود محرم  
وأبراهيم أنقدي كاتب البهار وحاشفة من الكتبة وشرفوا في تحرير دفتر باسمه الناس ومنه عاينهم وجمعوا ما  
طبقات فيقولون فلان من ثمرة عشرة أو خمسة أو ثلاثة أو اثنين أو واحد ومشوا على هذا الاصطلاح (وفيه)  
أعطوا عشور الحور الذي يتوجها من دياره الى الخلة الكبرى (وفيه) أرسل ساري عسكر يسأل المشايخ

عن الذين يدورون في الأسواق ويكثفون عورتهم ويصبحون ويصرخون ويدعون الولايتو لتقدم  
 الدخول لا يصلون صلاتا مسلمين ولا يصومون هذا جازع عندكم في دينكم أو هو محرم فأجابوه بان ذلك  
 حرام ومخالفة لما بدأوا به من غير ان يشكرهم على ذلك وأمر الحكام بينهم والقبط على من يرويه كذلك  
 فان كان مجنوناً رطباً بالمسارستان أو غير مجنون فاما ان يرجع عن حاله أو يخرج من البلد (وفيه) أرسل  
 رئيس الاطباء الغرناطيين رسالة الى الفاتي في علاج الجدري لارباب الديوان لكل واحد نسخة  
 على منيل الخيرة والطببة ليتناقلها الناس ويستعملوها وأشار اليه فيمن العلاجات لهذا الداء العضال فقبلوا  
 منه ذلك وأمره جواباً شكر الله على ذلك وهي رسالة لا بأس بها في بابها (وفي حادي عشره) وجدت امرأة  
 مقتولة بقطعة عمر كاشف بالقرب من قنطرة السباع فتوجه بسبب الكشف عليها رسول القاضى والأغوا أخذوا  
 الفيطانية وجسدوهم وكان بصحبته أيضاً القبطان الحاكم بالخط ولم يظهر القاتل ثم أطلقوا الفيطانية بعد  
 أيام (وفيه) كل المكن الذي أشاء بالاذكية عند المكان المعروف بباب الطواء وهو المسعى في انفسهم  
 بالكبرى وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشرة قبال اليه واحدة يتخرجون به على ملاعب يامها جماعة  
 منهم بقصد التسلية والملاهي مقدار أربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل أحد اليه الا بورقة  
 معلومة وهيئة مخصوصة (وفي سادس عشره) ذكر وافي الديوان أن ساري عسكر أمر وكيل الديوان أنه  
 يذكر شيخ الديوان أن قصده مضبوط واحصاء من يموت ومن يولد من المسلمين وأخبرهم أن ساري عسكر  
 يونا بارتة كان في عزه ذلك وأن يقيد له من يتهدى لذلك ويرتبه ويدبره ويعمل له جامكية وإفرد لهم  
 صرامه والآن يريد منهم ذلك ويطلب منهم التدبير في ذلك وكيف يكون وذلك أن في ذلك حكا  
 وفوائدهما مضبوط الانساب ومعرفة الاعمار ففصل بعض الحاضرين وفيه معرفة انقضاء عدة لازوج  
 أيضاً ثم اتفق الرأي على أن يعلموا بذلك فلقا الحارات والاختلاط وهم يقيدون على مشايخ الحارات  
 والاختلاط بالانحصار عن ذلك من خدمة الموقوف والمغنيين والنساء القوابل وما في معنى ذلك ثم ذكر الوكيل  
 أن ساري عسكر ولد له ولود ذرية في أن تكسبه له تربية بذلك المولود الذي ولد له من المرأة المسلمة  
 الرشيدة وجواباً عن هذا الرأي كتبوا ذلك في ورقة كبيرة وأوصالها اليه الوكيل نوربه (وفي خامس  
 عشره) أرسل ساري عسكر الى مشايخ الديوان كتاباً وقرأه الترجمان الكبير وقايل وصورته ونصه  
 بالحرف الواحد \* بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله من عبد الله جالك بنو ساري عسكر أمير  
 عام جيوش دولة جنود النصارى اوبة بالشرق ومظاهر حكومتها بمصر حلالاً الى حفرة المشيخ والاطباء  
 أفاضل الديوان المتدبف بمصر الفاهرة حالاً آدم الله تعالى فضائلهم وزيينهم باسمع النور لا كمال وظاهر  
 ونحو انتم انفسهم آيين ياميين والآن نخبركم ان لدى حرم ريقه لاء لا تفلسروا وقلنا بورا ثبت  
 عندناو تحقق ونور ما عندكم من المحبة التي شهدتم بها وما نيك من النعمة والظلم والعدل فحقاً انكم لم تنصفون  
 لان شكروا في مثل هذا الحال الذي اخترتم عليه فمن علم أن القرآن العظيم الشأن ذلك المصحف لا كمال



والكتاب المفضل ويشتمل على مبادئ الحكمة المدنية والحقوق الدينية وهذه المبادئ المذكورة لا يصح  
بنائها على اثنين على الحكم والحق اليقين الا اذا عرضت على احسن الآداب وتعليم المعلوم بغير رقيب  
وبهذين نتيج أعظم الفوائد وذلك بحسبى أناس متحدين معا يراخضات الحظ والسعد ويحمل ذلك عرفت  
انه من المستحيل ان القرآن الشريف ينصح الاعلى ما هو من باب النظام لانه من دون ذلك فكل ما هو في  
هذا العالم الفاني ليس الا ما يروى وخراب ولا يسمي به أن كل ما هو من الموجودات الكائنات كقولك تلك  
المتحركة بطريقا ونظام من قبل من علم الله - برسبه نه يدع الانهم كالمجرم المارة في الاعلى وبها  
يهتدى للسيرة الخالي ثم على الخصوص تلك الفصول الاربع المتوالي المتقاطعة يستمر ارجوا لانها ثم اتصال  
الدليل بالتمار والتمار بالليل على حد واحد من المقدر انهم وجود المتباينات وتغيير النوع من الظلمات وان  
ذلك وما أدراك فسادا عسى كان يحمل بنا وبحال العالم بأسره أيضا و عدم هذا النظام ولو ربه فلان رجو  
جذاب حضرة المشايخ والعلماء يفيدون كيف نرى كان يدبر حال القطر المصري لو يمتنع عن جريانه كما دونه  
نهره هذا المبارك المشتهر لا يسمع الله سبحانه به ذلك فلا شك أن البلاد قاطبة لا يمكن أن تسكن حين ذلك  
الا بجر سنة واحدة فقط وذلك من عدم المساموري الارض أرضي هذه المملكة التي اسمها قاطمون بها  
وفي ذلك الحين كانت تصعد الرمال على الاطيان والمزارع والخيران والناس ثم لك جوها وتعدم ال كان  
فلنذكر الارض من الاموات فنعوذ بالله الحفيظ لاسائر الخلق والوقت واذا كان الله سبحانه تعالى قد أبدع  
كل الاشياء بمعرفة القدرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام العجيب ورتب هذه الدنيا وادبها ترتيب  
معجز غريب فقد عرف أنها بدون ذلك تعدم سر يعاجلها بدور مما لا آراء ان تكون من أسرار الخديين  
اذ لم نأسيرة كالفالين وعلى او امره نصافة غير متخضعين ومع ذلك نسأل جل شأنه أن يقربنا على  
السلوك في دنيا ربه تاروا هذا القدر كنهنا في الدنيا المشايخ المذكرون والعلماء المحققون ومن هم بالمعلم  
موصوفون لا يخفوا كم أن أجل ما في النظام في تدبير هذه الدنيا أمرها حسن تام هو الاحتفال والميل الى  
النظام الذي هو صادر ترتيبه عن حكمه الله تعالى يوجد تام ثم ان البلاد وتلك النواحي التي يطلق عليها كونها  
في حال الشجاع والحظ والنجاح لا تمتد هكذا الا اذا كان سكانها يمتدون الى قواعد الشريعة والفرائض  
الصادرة عن أصحاب النعمة والادراك ويستعدون لسلوك العدل والانصاف خلافا لغير هان البلاد  
النعمة الخالي تلك التي سكانها خاضعون على الدوام لمساقيهم من العجرفة والاعتداء ولا يمتطفون الا الى  
أمر أو انفسهم المتجرفة فجذب حضرة يونابارته الشهير انجيل الصنديد الشجاع الجليل قد تقدم قاسم بان  
بحر رد قدر يكتب فيه اسمه ام كمال الميتين والآن حضر نكم قد طلبتم مني دفتر آخر خلافة فيه يتجر رأسه  
المولودين أيضا ومن حيث ذلك فلا بد أن أعني منذ الآن مع جزيل الاهتمام من الذين الامر من وهكذا أيضا  
يتجر رد قدر تراوح اذا كان ذلك أشد المهمات والحوادث الواجبات ثم يتبع ذلك بتجدد نظام غير  
قابل للتغيير في ضبط الاملاك والتعريف المكامل عمن ولدومات من السكاز وهذا يعرف من أمالي كل بيت

تعمل هذا الخال يتيسر للحاكم انشر على الحكم بالعدل ولا انصاف وبتقطع خلاف واحصام بين الورثة وتقرر  
الولادة ومعرفة السلالة التي هي التي لا جيل والاو فر استحقاق في الارث وهكذا ان شاء الله لا بد من  
اغصص والتفتيش بالحرمص والتدقيق وبذلك لهمة للحصول لا قرب نوال الى ما يلزم لا كمال ما قصدناه  
ثم ان اراد الله لا بد ان انتهي بالمطالبة على وجه تام كل وقت يقتضي ان تدبر امشيا تستفيد من ساعده  
المملكة التي قد سلمت سياستها وبهذا توفر وتتحقق كرتنا امتننا لاوامر دولة جمهورنا فر مساوية  
وحضرة قنصلها الاول بونا بارته فيا حضرة الملك انجو له انباء الكرام تشارشكر فضلكم على ما اظهرتم لنا  
تهنئة بولادة ولدي السيد سليمان مراد جاك منوق طالب من الله سبحانه وتعالى واسأله كذلك بحجاءه رسول  
سيد المرسان ان يجوده به على زمانه من يدوان يكون له عمل محمدي للاستقامة والحق مكر ما ووفي وعده  
صادقا وان لا يكون من اهل الطمع فهذا هو ارفق التي الذي ارضيه ولدي لان الرجل الذي لا يبتدي الا  
بغير تلك يصرف اعتناءه الا في خير الادب لا في قية النفقة والذهب فذلكه تعالى ان يطالب بكم وانسلازم  
(وفي ظاهره) سقطت منارة جامع قوصون سقطت نصفها الا على فهدم جاذبا من واثك الجناح وفسد بها  
الاسفل مال على الاماكن تقابل له بمطاة لدرج تسافل لدرج الاغوات ورفي سنداك كذلك قطعة  
واحدة الى يومنا هذا واطن ان قوطم من فعل الفرنسيين بالبارود

❦ واستهل شهر رمضان سنة ١٢١٥ ❦

(ثبت حاله) ليلة الجمعة وعمات الرقية وركب الخنسوب وشيخ الحرف بالطبول والزور على العادة  
وأطلقه والحمد لله من ألف درهم لذلك فخير عو ثدنا في كان يصرفه في لوازم الركبة (وفي خالسه) وقع  
السؤال واغصص عن كسوة الكعبة التي كانت صدمت على يده صطفي اغا كتخذ الباشا وكلت بي سائرة  
حضرة صاحبنا المصطفى الفاضل الاديب الاربب الناظم الدار السيد اسمعيل الشير بالكتاب ووضعت  
في مكانه المعتاد بالجد الحسني وأهمال امره في حدنا ربحه وربنا تلف بعضه من رطوبة فكان  
وخير السقف من المعرق ل لو كليل ان ساري عكر قدس التوجه به حبسك يوم الخميس قبل الظهر  
بنصف ساعة الى المسجد الحسني ويكشف عن افان وجدهم اخلاا اصلحهم بعيدا كما كانت واعد ذلك  
يشرع في اولها الى مكانه بيكة ونكس في الكعبة على اسم المشيخة القرنا اوية فقالوا له شاككم وما  
تريدون وقرى بالجناس فرمان يضمنون ذلك (وفي ذلك اليوم) قرى قران مضمونه نه وريدت مكاتبات  
من قراننا بوقوع الصالح بينهم وبين أسل الجزائر تونس بشروط تحفظ مرضية وقد املقوا الاذن  
للتجار من أهل الجاهدين بالسفر لتجارة قر سافر لاسمارة والديانة في ذهابه وايامه واقامت بهاسم دولة  
الجمهور الفرنسي الى آخره ولم يظهر لذلك أثر (وفي) قرى تقابل الشيخ أحمد دار بشي قضاة مصر  
ووصل ايضا تقابل القضاة بديار لاسم اقدسي عبد القادر وبارا لعلامة لا يسخر ضوان نجبا ومحنة  
مردودا لشيخ بهد الرحمن طاهر الرشيدى وذلك على موجب القرعة السابقة من مدة شهرين أو أكثر



وقري ذلك بالديوان ولم يحصل بعد ذلك غيرهم فلما كان صبيح ذلك اليوم أرسل شيخ البلد إلي إلى  
العريشي ومشيخ الديوان والوجاقية فلما تكلموا اختلف على القاضي العريشي فروة - حور بولايته القضاء  
وركب به حجة الجميع وحملته من العساكر الفرنسية وشيخ البدوي وشيخ المشوا من وسط المدينة إلى أن  
وصلوا إلى المحكمة بين القصرين فجلسوا ساعة من النهار وقري فيلذيم بحضرة الجميع ووكيل الديوان  
فوريه ثم رجعو إلى منازلهم (وفي يوم الخميس) الموعود بذلك توجه الوكيل ومشيخ الديوان إلى المشهد  
الحديثي لا تظار حضور ساري عسكر الفرنسيين بسبب الكسوف على الكسوة وازدحم الناس زيادة على  
عادتهم في الازدحام في رمضان فلما حضر ونزل عن فرسه - عند الباب وأراد العبور إلى المسجد رأى ذلك  
الازدحام فهاب الدخول وخاف من العبور وسأل عن سبب هذا الازدحام فقالوا له هذه عادة الناس  
في شهر رمضان يزدحمون دائما على هذا المذبح في المسجد ولو حصل منكم تنبيه كذا آخر - ثم أقبل  
حضوركم فركب فرسه ثانيا وكررا جعا وقال نأق في يوم آخر وانصرف حيث جاءوا فصرفوا (وفي ليلة  
السبت تاسعة) حصلت كاتبة سيدي محمود وأخيه سيدي محمد المعروف بالفد في ذلك أن سيدي محمود  
المذكور كان ينهوي بين علي باشا الصرايا في صداقة ومحبة أيام قامته بالحيزة وجميع صحبه سيفسة  
تسع ومائتين وألف فلما وقعت حادثة الفرنسية وخرج علي باشا المذكور مع من خرج إلى الشام  
ووردت العساكر العثمانية بحجة يوسف باشا الوزير في العام الماضي وصحبه علي باشا المذكور وله به  
مزيد الوصال والعناية والمرجع في المشور فخيرته بالاقطار المصرية ومعرفة أهل البلاد استشاره في  
شخص يعرفه يكون عنده بصر إرسله ويطلع به بالآخبار فاشار عليه بمحمود أقدى المذكور فكانوا  
يرسلونه ويطلعهم بالآخبار مرارا فلما أقدموا إلى مصر في السفن الماضية وجري ما جري من تقصص الصالح  
ورجع الوزير ولم يزل سيدي محمود تأتية المراسلات بواسطة السيد أحمد الحروي أيضا ولان علي  
باشا انحل إلى الديار الرومية فخطأ لهم كذلك بالآخبار مع شدة الخذر خوفا من سطوة الفرنسية  
وحرص عيونهم المتبعة لذلك فكان يذهب إلى قلوبوب ويتلقى ورود القاصد ويردله الجواب فاما كان  
في اتار يخبره عليه رسول ومعه جواب وأريمة أوراق مكتوبة باللغة الفرنسية وفيها الامر بتوزيعها  
ووضعها في أماكن معينة حيث - لكن الفرنسية فوزع ثنتين وقصد وضع الثالثة في موضع جمعيتهم  
فلم يمكنه ذلك الايلا فاعطاها أخاه وأمره أن يشكها في حائط ذلك المكان وهو بأقرب من  
الحمام المعروف بحمام الكلاب فعمل وتلك في الذهاب فاطلع عليه بعض الفرنسيين من أعلي الدار فنزل  
إليه وأخذ الورقة وقبض على ذلك الخادم وصادف ذلك - ورحسن التماس وهو يتوقع نكتة تكون له  
بها الوجهة عند الفرنسية فاعتصم هذه الفرصة وقبض على الخادم مع الفرنسية وسيد يظن اليه من  
بيد وعلم أنه وقع في خطاب لا ينجيه منه الا الأفراد فرجع إلى داره واتاحي مع أخيه واستشاره فواقف  
فيه وكيف يكون العمل فاشار عليه بالاختفاء ويستمر أخوه بالمثل مشهد بالقضاء ويكون وقاية علي

منزله وعرضه وليس هومة صود بالذات فكان كذلك وتقيب سيدي محمود وأصبح الطالب قاصده  
فعلما بمجدوم قبضوا على أخيه سيدي محمد اقصدي ومن كان معه بالبيت وهو الشيخ خليل الذي وقراه  
اسماعيل جلي واسيدته الي نومي والسقاء وشيخ حارثه. وجسوم بيت قنمة قام وهم بعد انار بالخدم  
المقبوض عليه أولا وأوقفوا حراسا بدارهم واجتهدوا في الفحص عن سيدي محمود وتكرار السؤال  
عليه من أخيه ورفقائه أياما لمالية فواله على خير أحاطوا بالدار ونهبوا ما فيها وصحبهم الخادم يدقم على  
الذاع والخبائث ثم أقصدوهم الى القلعة وضيقوا عليهم وأرسلوا الخلف الشواربي شيخ قلوب ومن كان  
يتألى عدهم والزموهم بحضوره فانكرهم وجحدوه ثم أطلقوا الخادم بعد ان أعطوه خمسين ريالاً  
فراسته وجهوا له ألفاً من درهم عليه وقيدوا به عينا بقبعة ابنه أتوجه فاستمر أياما بعدد ويروح في مظناته  
فلم يقع له على خبر فردوا الى السجن ثانيا عند أصحابه ولم يزلوا به حتى فرج الله عنهم ، أما المطلوب فوقع له  
من بدل المظنة في مداهنة غلبه وأمره غالب أصحابه ومعارفه من العرب بأن وغيرهم وأكرهوا له ولم يزل  
حتى استقر عند شيخ العرب موسى أبي حلاوة وأولاده بناحية أمية بالقلوب في إصلاح الشواربي  
فاكرموا وواسوا وأخفوا أمره ولم يزل مقيما عندهم في غاية الأكرام حتى فرج الله عنه (ولما كان يوم  
الخميس رابع عشره) فبذلك ضرر بسبب الكشف على الكسوة استوفوا خزانة دار الجهور وفوريه  
وكيل الديوان فحضر صحتهم ما المشيخ والقاضي والأطراف والخدم بعهده أنجلي المسجد من الناس  
وأحضروا انداب الكسوة لأقدمين وحلوا رباطهم وكشفوا أعاليها فوجدوا بها بعض خذل فامروا  
بإصلاحه ورسموا لذلك ثلاثة آلاف فضة وكذلك رسموا للخدمة الذين يخدمونها ألف نصف فضة  
وخدمة الضرع ألف نصف ثم ركبوا الى منازلهم ثم طوبت ووضع في مكانها بعد إصلاحها وفي رابع  
عشر ربيعة) خربت مدافع كثيرة بسبب ورود مصر كعين عظيمين من فرائد فيها عساكر وآلات  
حرب وأخبار بأن يواصلون في بلاد النمسة وحاربهم وحاصروهم وضايقهم وانهم نزلوا على حكمه  
وبقي الأمر بينهم وبينه على شرط الصلح وأنه استغنى عن هذه الاشياء المرسله ومبايعة في ائتمهم  
مركبان آخران فيهم أخبار تمام الصلح ويستدل بذلك على أن مملكة مصر صارت في حكم الفرنسيين  
لا بشركهم غيرهم فيها هكذا قالوا في ورقة بالديوان

هو واستعمل شهر شوال سنة ١٢١٥ هـ ١٨٠١

(فيه) بدأ أمر الطاعون فانزعج الفرنسيون من ذلك وجردوا مجلسهم من الفرش وكفوا  
وعملوها وشرعوا في عمل كرنيلات ومحافظات اوفي ثابته قال وكيل الديوان للمشايخ ان حضرة  
ساري عسكر يمشي الى كتاباته ايصاح ما يتعاقى بأمر الكرنيلة ويأمر رأيكم في ذلك وهل توافقون  
على رأي الفرنسيين أم تخالفون فقلوا الحق نظرمها هو المقصود فقال حضرة أرباب الديوان يجب عليهم  
أن يمشوا الطاريق الذي يكون سببا لا تقطع هذه المسألة فالتفتي لهم وأخبرهم ان السير فان أجابوا فذلك



والا فلزموا وتوقروا اور بما استعمل القصاص ولو بالموت عند الخلفة ومن الذي يتهنئ على عمايك وزيديا  
 لقطع هذا الداء فان رأيت قد تقدم على ذلك ويحب أن يتفق مع آثار باب الديوان لان حفظ الصحة واجب  
 ولذا نرى كثير من الناس ولا سيما المتشرعون يستعمل الطيب عند المرض وغاية حفظ الصحة وما نحن  
 فيه من ذلك ونذكر لكم أن الاداء غريب قد اعتمدوا فعل الكركية الآن فلهذا القاصرة اولى بان  
 لا يتأخر واعني استعمال لوسايط اذ قد رعت الاسباب بالمسببات فقبل له وما الذي تأمر به أن  
 يفعل فقال هو الحذر لا غير وهو الفاية والنتيجة وهو انه اذا دخل الطاعون بيتا لا يدخل فيه الحدولا  
 يخرج منه أحد مع ما يترتب على ذلك من القوانين المختصة به وعندنا المرض وعلاجه و يوضع لكم  
 ذلك فيما بعد يعني أن تدعو الطاعة وعدم الخلفة وحال البحث والمناقشة في ذلك بين أو باب الديوان  
 والوكيل وانتض المجلس على أن الوكيل سيناقض ساري عسك في ذلك ثم يدبرون أمرا وطرا بقة يكون  
 فيها لراحة الناس البلدية والفرنساوية فان ذلك فيه مشقة على أهل البلد لعدم الفهم لهذه الامور (وفي  
 ثالث عشرة) خبرت عدة مدافع من القلاع لا بدري سبها (وفي رابع عشرة) قرى فرمان من ساري  
 عسك بالديون وانصقت منها في مفرق الطرق والاسواق (ونصف) بعد البسملة والجلالة من عبد الله  
 حاك مومر عسك أمير عام حيوش دولة جمهور فرنساوية بالشرق وظاهر حكومتها بمصر حالا  
 اني كامل الامالي كبير وصغير غني وفقير المقيمين حالا بمصر وسنة مصر وبعثة مصر الناس  
 الذين هم من الاشقياء والتفسيدين ولا يفتشون الا على الاضرار بالذم والضراركم بشؤون في وسط  
 المدينة ينسكم اخبار اريد تروا منكم ونحوه في المملكة وكل ذلك كذب وانقراء فاننا نحن  
 نخبكم جميعا أن كلا من الامالي المذكورة من أي طائفة وملة كان الذي رجعت عليه الاشهاد أو الفسر  
 من نفسه ينسكم ذلك الاخبار الرديئة المكذوبة ونحوه يقال لكم اضلالا بالناس في الحل ذلك لرجل يسلك  
 وترمي رقبته بوسط واحدة طرف مصر ويأخذ الى مصر انتم وادتركوا هذه الكلمات وكروا مسترحين  
 البال ومترهقين الحال انما دولة لجمهور فرنساوي حاضرة طابعكم وصيانتكم ولكن ناظر كذلك الي  
 تعذيب العساة والسلام على من اتبع الهدى والصدق والاستقامة نحو رافي شهر واتور سنة تسع الموافق  
 لحادي عشر شهر شوال انتهى تعلم الناس من ذلك الفرمان وروى في وجهه ولى شي على حد كاد المرتاب  
 أن يقول خذني وليس للناس ذكر ولا فكر لا في موقاي الفردة وما لهم في المليون ولا شغل لكل  
 فرد الا بحصول ما فرض عليه واصل ذلك بسبب الاورق الواصلة على يد سيدي محمود أبي دية باللغة  
 الفرنسية في تقدم ذكر ما واشترى أيضا ما وردت عليهم اخبار بوصول سراكب انكليز جهة أبي  
 قير وفي ذلك المجلس سئل الوكيل عن ضرب الممانع لاي شيء فقال لا بدوان محيط علمكم بمصر ذلك  
 في هذا المجلس وهو ان فرنساوية كانت تحارب اقرباءنا والآن وقع صلح بينهم وبين القرانات ماعدا  
 الانكليز انه الآن مضيق عليه ورها كان ذلك سببا لرضاء بالدخول في الصالح وقد خرج من فرنسا

عمار قريشاً فوجهت علي الهند وري أنهم يقدمون الى مصر وقد واصل اشرافى عسكر امر من الشيخة  
 بوصول مراكب الموسىو التي تحمل الذخائر الى الهند واية وان يمكنهم من دخول اسكندرية وقد  
 خرج ستة غلايين من فرنسا الى بحر الهند فمما قدموا بعد ذلك الى جهة السويس وبور ودهذه الاخبار  
 تعين خلوص مصر الى جمهور فرنسا وبقوة في سالف الزمان كانت جميع القرانات الى بالجهة الشمالية  
 ضد لافرساوية وقد زلت لان هذه الضدية متى تقضى امر الحرب عمت الرحمة والرأفة والنظر  
 بالاطالة للارعية والذي اوجب الاغتصاب والمفساد ما هو الحرب ولو دامت المدة ما وقع شئ ممن  
 هذا فقال بعض اهل الدبوان سنا الملوك العفو والصالح وماضي لا يمد فارقهم واعفوا عما سلف فقال  
 لو كبل فوقع الانتحار والى بقى الاسلام والمساخنة (وقد فوهوا على الفلق الماروف بمرأغوا واثبات  
 المغاربة لم تربية منهم عسكرا وعل شخضين آخرين يدعى أحدهما على جلبي والآخر مصطفى جلبي وسجنا  
 بالقامة وسبب ذلك أنه حضر الى مصطفى جلبي مكتوب من تيد بجدة الشام يدالب منه بعض - وانج فقري -  
 ذلك المكتوب بخضرة عمر الفلق ورفقة الاخر فوشى بهم رجل قوامس فقبضوا على الجميع وكان مصطفى  
 جلبي المذكور سكن بيته محمد افندي تاني قنفة اندخلوا يقتلونهم في لدار لم يجدوا فارباه محمد  
 افندي المذكور وازمجه وأحاط به عدة من العسكر ولم يمكنوه من القيام من مجلسه ولا من اجتماعه  
 بأحد و بعد أن وجدوا ذلك لانسان لم يفرجوا من محمد افندي بل اتمروا معهم في الترسيم ووجدوا  
 مكانا له اربعة امانات واثمة فتمويه وانتمت لدار واخارقه وحصل عندهم غلبة الكرب والشقة حتى ان  
 بعض حيران ذلك المحل كبر عنده الخوف وغلب عليه الوهم فبات فجأة رجلا الله ثم فرج الله عن محمد  
 افندي بعد ثلاثة ايام وأطلق عمر الفلق لظهور برأته وان كان احرى غير العلم والسكوت وتقل محمد  
 افندي من تلك الدار وما صدق بخلاصه تهاوى على جلبي ومصطفى جلبي في الحبس (وفي سابع عشره)  
 استفيضت الاخبار يوم ولما كبر الى أبي فبر كاتقدم (وفي ثامن عشره) خرج جنه من العسكر  
 الفرنس ووازاروا الى الجهة البحرية بمرأوبجرا (وفي عشرينه) اجتمع اهل الدبوان فوهوا على الماددة  
 فبدأ لو كبل يقول انه كان يظن انه يكون حرب ولكن برودت اخبار ان المراكب التي حضرت الى  
 اسكندرية وهي تحمته وعشرين مركبا قد رعت قبلا وما هذه المراكب فقال مراكب فم طائفة  
 من الانكليز وحبش جماعة من لاروم ليس فيها مراكب كبار الا قبلي جدا وانيها صغار تحمل  
 الذخيرة ثم قال ان حفره ساري عسكرا قد كان وجه اليكم فرما في شأن ذلك قبل أن يميز الامر وهو  
 وان كان قد فدت موضعه من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد رز الى  
 الوجود يني ان يتلي علي مسامعكم ثم أسر فرأى ان الفرنس وان يقرأتموه فسه من عبد الله جاك نوسر عسكر  
 أمير عام جيوش دولة جمهور فرنسا بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حلالا الى جميع الكبر  
 والصغير الاغنياء والفقراء المشايخ والعلماء وجميعهم الذين يتبعون الدين الحق والحاصل لجميع أهالي



يوم مصر سلمهم الله بتمام السر عسكر الكبير بمصر في أربعة عشر شهر وتوز سنة أربع من قيام الجمهور  
 الفرساناوية واحد ولا يتقدم ثم كتب تحت ذلك البسملة ولفظ الجلالة ونحته ان الله هو هادي الجنود  
 ويمطى التصرة لمن يتأمر والسيف المقتل في يده ملاكة يسابق دائما الفرساناوية و يضمحل أعداؤهم  
 ان الانكليزية الذين يظلمون كل جنس للأمر في كل المواضع فهم ظهروا في السواحل وان كانوا  
 يتجرؤوا يضعوا أرجلهم في البراري تدوا في الحال على أعقابهم في البحر والعشائر من شجر كبن كهلان  
 الانكليزية يملكون أيضا بعض حركات فان كان يقدّموا في الحال يرتدوا ويتقاعوا في غار وعفار البادية  
 فاتهم بأعمالهم مملكتهم ومجروسة مصر اني أنا أخبركم ان كان تسلكوا في طريق الخائين لله وتبقوا مسترجمين  
 في بيوتكم ومقيمين كما كنتم في أممكم وأغراضكم فحينئذ لا خوف عليكم ولكن ان كان واحد  
 منكم يسلك لفساد أو اضلالا لكم بالعدوة ضد دولة الجمهور الفرساناوية فأنتم بالله العظيم وبرسوله  
 الكريم أن رأس ذلك المفسد ترمي في تلك الساعة فذكروا في كل الزاوية بين محاصرة مصر الأخيرة  
 وجري دماء آبائكم ونسائكم وأولادكم في كل مملكة مصر وخصوصا محروسة مصر وخوفاكم انهبوا  
 تحت لغارات وطرحوا عليكم فردة فوب غير المعتاد فادخلوا في عقولكم واذهانكم كل ما قلت لكم  
 الآن والسلام على كل من هو في طريق الخير قالوا بل ثم التوبل على كل من يبعد من طريق الخير فمضى  
 الخالص التوابع عبد الله جاك مذو (وفي) ذلك اليوم حملوا شكاو ضربوا عدة مدافع من القلاع فارتفع  
 الناس لذلك واضطربوا اضطرابا شديدا فقتل من الفرساناوية فأخبروا ان ذلك سرور بتدوم من كين  
 من فرائده الى اسكنة مدينة وفي اذات اليوم أيضا وقع بمجلس الديوان بين الوكيل والمشايخ ومناوذة  
 ومناقشة وذلك أنه لما شيع خبر ورود المراكب الى أبي قير شجعت الغلال وارتفعت من ارتفاع على  
 العادة وزادت أغنامهم فتموضعوا في شأن ذلك وأنه لا بد من الاعتناء من الأحكام وزجر الباعة وطواف  
 المحاسب وشيخ البلد على الرفع والواحد وما قرى الفرمان المذكور قال بعض الخائين من الغلاء  
 لا يسمون في الفساد وإذا تحركت سنة لزوايوهم فقال الوكيل ينبغي للعلاء ولا مالكم نصيحة  
 المفسدين قال البلاء يوم الفساد وغيره فقال بعضهم هذا ليس بحجيد بل العقاب لا يكون الا على المذنب  
 قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال آخر من أهل المجلس ولا تزد وزرة وزرا أخرى فقال الوكيل  
 المفسدون فيه أقدم أهاجوا الفتنة نعمت العقوبة والمدافع والبذات لا عقل لها حتى يميز بين المفسد  
 والمصلح فلم الاقرا القرآن وقال آخر المخلص نيتة تخصه فقال الوكيل ان المصلح من يشعل حلاجه  
 الرعية فان صلاحه في حد ذاته يخصه فقط والثاني أكثر فعماد طال البحث والمناقشة في نحو ذلك فلما  
 كان عصر ذلك اليوم ورد فرمان من ساري عسكرا الى وكيل الديوان فارسل خلف الشيخ اسمعيل  
 الزرقاني فاستدعاه وسأله ما الأمر أن يطوف به على مشايخ الديوان في بيوتهم فيقرؤوا وهو مبني على  
 جواب المناقشة المذكورة وصورة بعد البسملة والجلالة من عبد الله جاك منومر عسكرا أمير عام جبروش

دولة جمهور فرنساوية بالتمق ومظاهر حكموتها بمصر خلا الى كافة المشايخ والعلماء الكرام  
 المتقيين بحسن الدين الشريف بحروسة مصر ادام الله تعالى فضائلهم وألمهم الحكمة الواجبة  
 لاجراء فرائضهم بارسال حضراتكم بالمشايخ وياعلماء الكرام هذا جديدا خطا بالي جميع أهالي  
 مملكة مصر وخصوصا أهل بحروسة مصر ولاشبهة في تقييدكم بتدبيرهم بكل ما هو محرر فيها وغير ذلك  
 تذكر وان هذا انتفيه هو فرضكم التناظر انكم دهنار جبال دولة الجمهور فرنساوي فيشفي في  
 عقولكم وأذهانكم كل ما وقع بين قصاص مصر الاخير فموايا على ذلك كيف هو واجب الى  
 أميتكم وراحتكم ضبط الخلاف لا من كان يسير أصغر الحركات فلا بد انقاها يقع على رؤسكم  
 وغير ذلك ورد ان في الحال اخبار من فرائض الله كملت المصلحة مع امير طور النهمسا وان قيصر  
 الروساين وأقام الحاربة ضد دولة النمانية واللام (هذا اصبح تقييدهم) اجتمع المشايخ بيت  
 الشيخ عبد الله الشراوى وحضر الاغا والوالي والمخرب وأحضر واما شيخ الحارات وكبراء الاخطاط  
 ونصحوهم وأنذروهم وأمرهم بضبط من هو دونهم وان لا يفسدوا أمر عامتهم وحذرهم  
 وخوفهم العاقبة وما يترتب على قيام التمددين وجمال الجادين وانهم هم المأخوذون بذلك كآل  
 من فبقهم مأخوذ عنهم قلل يشغل بما يعنيه على أنه لم يبق في الناس الارسوم هامة ونفصلوا على  
 ذلك هذا وديوان المليون يعملون فيه بالجهد والاجتهاد وبث المعينين من القواصة والفرنساوية في  
 المطالبة بالثالث والكمرة الباقية من الفردة والتشديد في أمر الكرنيلة وزعاج الناس من ذلك  
 وخوفهم من حصول الطاعون وأشاعوا فيما بينهم ان من أصابه هذا الداء في مكان كستوا عليه فلان كان  
 مريضا بذلك الداء أخذوا ذلك المصاب الى الكرنيلة عندهم وانقطع خبره عن أهله الان كان له  
 اجر باق ويشفي من ذلك ويعود اليهم صحيحا والافلاير ما أهله بعد ذلك أصلا ولا يدري خبره لانه  
 اذا مات أخذوا موكون بالكرنيلة ودنوه ثياه في حفرة وردها عليه التراب وأما داره فلا يدخلها  
 أحد ولا يخرج منها مائة أرام يحرقون ثياه التي تخص به ويقف على باب حرمه فان مر أحد من  
 الباب أو أحد الخدم قد قضاوا عليه وأدخلوه الدار وكرتوه وان مات الشخص في بيته ومظفر انه  
 مضمون جموات ثياه وفرشه وأحرقوه أو غسله التماس وحله الخالون لا غير وأخرجوه من غير مشهد  
 وامامه ناس تمنع السارين من التقرب منه فان قرب منه أحد كرتوه في الحال وهددته بكرتون على كل  
 من يشره فسل أو حمل أو دفن فلا يخرجون لا حدة أخرى ثلها بشرط لامساس فمال الناس هذا  
 الفعل واستشعروا أخذوا في الحرب والمخرج من مصر الى الارياف لذلك وتجرهم وقوع الفتنة بورد  
 أخبار المراكب الى أي قبر ومخدر فرنساوية واستمدادهم وتأمينهم وتقل أميتهم الى القامة (وفي  
 ناسع عشره) خرجت عدا كركرية بحملهم وفرشهم وذهبوا الى جهة الشرق وأصبح حضور  
 عرضي العثمانية ووصلهم الى العريش محبة يوسف باشا الوزير (وفيه) أصعدوا الشيخ



السادات الى القلعة من غير امانه (وفي يوم الثلاثاء) رابع عشر منه قبضوا ايضا علي حسن اغا الخنص  
وأصعدوه الي القلعة ايضا حيث خص بخدمة غدا. وه بالبرج الكبير فلما الشيخ السادات فسأل الموكل به  
عن ذنبه وجرمه الموجب عليه فقال له لم يكن الا الخذر من اثاره تلك التي في البلد واعاجبه العلة  
انه ذلك القوم ليس المسبق لك منهم من الايدى او ما الخنص فلما الشيخ الكري والسيد احمد الزورديها  
الي قائمقام والي ساري. كرو تكلم في شأنه فاجابه بان هذا لم يكن من شأنه لكانا وقيل لاسيد احمد  
انك رجل تاجر وذلك أمير وليس من جهة لك حتى تشفع فيه فقال اننا نبحث احسن اليه لاجل مساعدته  
من اني قبض المليون ولا نعرف له ذنبا يوجب حيدسه لانه ناصح في خدمة القوم ليس فذلا على لسان  
الترجمان الله يعلم ذنبه وساري عسكروا ايضا بل ذلك من نفسه ولما جردوا لم يقدروا مكانه غيره فكان  
كتخذاهم يركب مع الاغا وامامهم اليان ونوبة لحسية (وفيه) نادوا في الاسواق بالامان وعدم الانزعاج  
من أمر الكرنفلة وان من مات لا يحرق لانيابها التي على بدنه لا غير وكان اشيع في الناس ما تقدم وزادوا  
على ذلك حرق الدار التي يموت فيها ايضا وان قصدهم ايضا عمل كرتينة على البلد بتامها فحصل من  
هذا المشايخ في الناس كرب عظيم ووجه جسم ثودي بذلك يسكن روع الناس (وفي يوم الخميس سادس  
عشر منه) أرسل كبير القوم ليس وطلب رؤساء الديوان والنجار فحضروا الي منزله فاعلمهم انه  
مسافر الى بحري وفارث بعد قائم مقام بازار حلة من المعكر والكثبة والمهندسين وأوصاهم بان  
يكون نظرم على البلد وكان في المزمج جسمهم رهينة فاستشار في ذلك فاتفق رأيهم على تأخير ذلك وركب  
من نوره مسافرا ولم يرجع من هذه السفرة الى مصر وحضر الجماعة الي الديوان واجتمعوا بالوكيل نوريه  
فاخبرهم انه حفر الي ناحية أبي قبر طائفة من الانكليز وصحبهم طائفة من المالكية وأخرى بالمطبة  
وطالعوا الي قطعة أرض رخوة بين ساسولين من الماء وان القوم ساروا محيطون بهم من كل جهة (وفي  
سابع عشر منه) لاجعت المساكر التي كانت توجهت الي جهة الشرق بحمهم وانما لهم وصحبهم ساري  
عسكر الشرقية ربه فزالوا من يومهم ولحقوا بكبيرهم واربعا وأخبروا عنهم أنهم لم يزالوا سائرين  
حتى وصلوا الي الصاحية وأرسلوا هجعة الي العريش فلم يجدوا أحدا فمكروا راجع بين وأنشعوا  
أن الجهة الشرقية لم يأت اليها أحد مطلقا وأصل الخبر ان ساري عسكر ربه كشف القلوبيسة  
والشرقية أخبره بعض عر ان المواجه بأنهم شاهدوا عراك انكليزية ترددت بالقلزم فارسل  
بخبز ذلك الي ساري عسكره ونووا قول له في ضمن ذلك وبإبر عليه بأن يرجع صحبة جناب من  
المسكر ويحصن نواحي الاسكندرية خوفا من ورود الانكليز تلك الناحية ولن ربه بتكفل  
لهذين برد الي ناحية الشرق وأكد عليه في ذلك فاجابه ساري عسكر بقوله ان الانكليز لا يأتون من هذه  
الناحية وانهم يأتون من ساحل الشام وبأسره بالارتحال والذهاب الي الصاحية برابط فيها فلما بقي في  
الحركة وأرسل اليه نائبا يعني الجواب الاول ويحثه على تحصين نواحي الاسكندرية وترددت بينهما

المراسلات في ذلك ومضت أيام فيها من ذلك فورد الخبر للفرسانوا يهتفون ودمرا كسب الانكباذ ونردادها  
تجاء الاسكندرية ثم رجوعها مكتوب ساري عسكره نو يقول لريده انهم تراءوا اليه وهو ان قصدهم  
وردد الاسكندرية ثم غابوا وانهم رجعو ليطلعوا بناحية الطينة وبتحتة على الرحلة والذهاب الى  
الصالحية فلم يسم الا لا امتل والارنحال وكسب اليه كذا يقول فيه انهم لا يريدون الا انرا الاسكندرية  
وانما لم يسمهم الربح فلا تقربهم وعهم و نرحل امتلا لا امر و يشير عليه هو ايضا بمسدم فاخره عن  
الذهاب الى الاسكندرية و يقول اشارته فلم يسمع وتأخر عن ذلك ورحل وبنه الى جهة البركة ولم  
يستعمل الذهب ثم اتفق الى الزرامل ثم الى بليس وفي كل يوم و وقت يرسل اليه ساري عسكره نو  
ويأمره بالذهاب الى الصالحية وهو يلكافي الرحيل ثم أرسل له آخر يقول له انه وردت عليه أخبار بان  
يوسف الشاوي زير منجرك الى القدوم ويحتم عليه في الرحيل الى الصالحية فندد ذلك مع ربه ساري  
عسكره وعرض عليهم ذلك ونهوا به وان هذا الخبر لا أصل له وانما علم اننا انصل الى الصالحية حتى  
يأتي انابر بخلاف ذلك وبأينا الامر بالرجوع والذهاب الى الاسكندرية فلا تستفيد الا التعم  
والشفقة والارنحال من معه من غير ان تمجال فوصلوا الى القرن في الثلاثة أيام واذ خبر اسلة ساري عسكر  
منوا الى ربه بخبره بان الانكباذ وصلوا الى أبي قبر وطلعوا الى البر ونهار يوم امير الاسكندرية يقوم  
معه من الفرسان اربعة وظهر واعايرهم ويستعمله في الرجوع والذهاب الى الاسكندرية فقال ربه هذا  
ما كنت اخذوا طاه و ارنحال راجع او عدي علي بر اربعة اساكرو وتقدم ساري عسكره نو وجبته الى  
الاسكندرية

﴿ شهر القعدة سنة ١٢١٥ ﴾

(في ثمانية) امره كسب الديوان باب الديوان بان يكتب الى ساري عسكره نو بالسلام فاملوا ما امره به  
(وفي سادسة) اتى في محمدا غامسة مستحقان طعاما مرض يوم السبت وتوفي ليلة الاحد فوضعه في نعش  
وخرج به الى الملون لا غير وأما المظارادون ولم يملوا المشهد ولا جماعة وكثرة اداؤه وانما قوله اعلى  
من قبرا ولم يلدوا موضه احد الى اذن العبد المذ ان يركب عوض عنه وذلك بعد ان نصر الله الامير في  
ترجسانة بمقام فاستقر عبد المال المذ كوراغات مستحقان ومحتسبان كما ذلك من جملة الذواور  
والعبر فان عبد المال هذا كان من اسافل العامة وكان أجبر اليه من نصاري الشوام بخان الخزاوي بخبره  
ثم توسطت مصطفي أغا الساقى بسبب معرفته لاصاري المترجمين حتى تقدم به بساطته وقدمه الاغاوية  
شمله كسخدمه مودبه بلما اتولى محمدا غامسة بمسلكا كان مع مصطفي أغا ولكن دون الحلة التي كان عليها  
مع ذلك اذ الاحية محمد أغا عن ذلك المقتول فلم اتوفي في هذا الوقت ترك لعبد المال امره بالتصا لا شغلان  
الفرق اذ به ناموا الهم من اقتراح الحرب والمطاعوز وغير ذلك (وفي يوم الثلاثاء) تألمه) أشيع في الناس  
وصول النمايين الى ناحية غرة بان جواليشهم وصلوا الى امر بش وقدمت لهجته الى الفرسان اربعة  
بأخبار فلما كان عشية تلك الليلة طلب المشايخ الى الديوان فلما تكامل حضورهم حضر فورد به نو كسب



وصحبه آخر من اقرئيس من طرفه ثم قام فتكلم فور به كلاما كثير ليزيل عنهم الوهم ويؤاثرهم  
 بزخرف القول كقول له انه يحب المسلمين ويحب بطبعه اليهم وخصوصا العلماء واهل الفضائل ويقترح  
 تفرجهم ويقدم لهم ولا يحب لهم الا الخير وسياسة الاعكام فتلقى بعض الامور الخالفة للمزاج وان  
 ساري عن كركيل ذهابه رمم لهم رسوه وامرهم باجر اشغالهم في اوقاتهم لانه عند سفره قصد ان  
 يوفق المشايخ واعيان الناس ويتركهم في الترسيم حينئذ عن المسلمين فله نظره وتحقق ان الذين وردوا  
 اليه في غير ليسوا من المسلمين وانما هم انكليز يونان باطية واعضاء للفرنساوية والمسلمين ايضا  
 وليسوا من ملتهم حتى يخشى من ميلهم اليهم او تعصبوا من اجلهم والآن بلغنا ان يوسف باشا الوزير  
 وعساكر القمانيه تحركوا الى هذا الطرف فلزم الامر لتعويق بعض الاعيان وذلك من قوانين  
 الحروب عند نابيل وعندكم ولا يكون عندكم تكدر ولا وهم بسبب ذلك فليس الا الاعزاز والاكرام  
 انما كنتم والوكيل دائما نظره معهم ولا ينفذ عن تعليل مزاجهم في كل وقت ويوم ثم انتهى الكلام  
 وانقضى المجلس على تمويق اربعة اشخاص من المشايخ وهم الشيخ الشرة لوي والشيخ المهدي والشيخ  
 الصاوي والشيخ الفيومي فاصعدوهم الى القلعة في الساعة الرابعة من الليل مكرمين واجلسوهم بمجمع  
 سارية ونقلوا الى مكانهم الشيخ السادات فاستمعهم بالماجد وامروا الاربعة الباقية من اعضاء  
 الديوان وهم البكري والامير والسرمي وكتابه ان يكون نظارهم على البلد ويجمعون بشيخ البلد ولا  
 ينقطعون منه وان المشايخ المحجوزين لا خوف عليهم ولا ضرر وهم معوزون مكرمون وأطلقوا الكل  
 شيخ منهم خادما يطلع اليه ويترى ليقضي له اشغاله وما يحتاج اليه من منزله والذي بر يده من احيائهم  
 وانما هم يزارونهم باخذ له ورقة بالاذن من قائم مقامه ويطلع به فلا يمنع وكذلك اصدقوا ابراهيم افندي  
 كاتب البهار واحمد بن محمود محرم وحسين فر ابراهيم يوسف باشا جوارش تفكيجان وعلى كتحدا  
 يحيى اغاات الجراكسة ومصطفى اغا ابطال وعلى كتحدا النجدل ومحمد افندي صالح ومصطفى افندي  
 جميلان ورخوان كاشف الشعر اوي وغيرهم وامروا المشايخ الباقية والذين لم يحسوا بضيقتهم ونظروهم  
 الى البلد والعامة وانهم يترددون على بليار قائم مقامه يعلمونه بالامور التي ينشأ منها الشرور والقن واهل  
 ديوان المليون والمطالبة بشدة وكذلك كسرة الفرقة ونفس الله عن الناس وكذلك تسوغل في امر  
 الكرنيلة واجازة الاموات وعدم الكشف عليهم وتصديق الناس بما يخبرون به في مرض من يموت  
 وذلك لكثرة اشفائهم وحر كاتهم ومخضهم ونقل متاعهم وحمل اديقهم وفرشهم ودفنهم الى القلعة  
 الكبيرة في الجبل والخبر ليل او نهار والطاعون متعلق فيهم ويموت منهم العدة الكثيرة في كل يوم (وفي  
 حادي عشره) اتوجوا عن الشيخ سليمان الفيومي وانزلوه من القلعة ليكون مع من لم يحبس  
 وامرهم بالوكيل بالتقرب والحضور الى الديوان على عادتهم ولا يسمعون له فكأنوا يحضرون  
 ويجدون حصصا يتحدثون مع بعضهم ولا يرد عليهم الا القليل من الدعاوى ثم ينصرفون الى

منارهم وكذلك أمروا الشيخ أحمد بن علي القاضي بالبحر و يجلس من غير ما بقية بذلك  
وذلك حفظ للناموس لا غير ( وفي ثالث عشرة ) نقل الكنتاري فوريه انو كيل مناه الى القلعة و بعد  
اليها فلم يزل وأرسل الي الشيخ سليمان الفيومي تذكرة بأمره فيها بأن ينقل فرائض المجلس ويودعه في  
مكان يداوم فيه ما أمر به و لم يتركوا به الا المصرو وأمر بحضور أرباب الدين على عادتهم فكانوا  
يفرشون سجاد جدهم و يجلسون عليها احصة الخوس ثم ينصرفون ( وفي رابع عشرة ) نقلوا حسن أغا  
المختب من البرج الى جامع سارية صعبة المشايخ وكذلك فوريه لو كيل جعل سكنه الجامع المذكور  
وأظهر أن قصده مؤسستهم وليس الاغنيق مساكن القلعة وازدحام الفرنسيين وكثرة ما فعلوا بها  
من الامتعة والذخائر والفلال والاحطاب مع ما هم فيه من أمانتها حتى أنهم سدوا أبواب الميدان  
وجعلوه من جملة حقوقيه كانوا يقرنون اليه و يصعدون منه من باب السبع حدرات ( وفي تسع عشرة )  
ورد مكتوب من كبير القرائيس من ناحية الاسكندرية مؤرخ بثالث عشر القعدة وهو جواب عن  
المكتوب المرسل اليه السابق ذكره وصورته بعد الصدر المعناد من عبد الله جاك ونوسر عسكر أمير  
نام جيوش الفرنسيون بقا لشرق ومظاهر حكومتهم أمير مصر حال الى كمال المشايخ والعلماء الكرام الذين  
بالديوان الشريف بحر وسفهم أدام الله فضائلهم وردت ما كتبوا بكم العزيز ورأينا بكم كل السرور كل  
ما فصلتم لنا به وثبت من فزونا صدق وودادكم لنا ولما كره دولة جمهور الفرنسيات و دعمت حضراتكم  
وكانت آهالي مصر باخية والاستقامة الوعود ومعلوم على فضائلكم ان الله يهدي كلا فما النصر الامنة  
ووضعت عليه اعتمادى ومانو فيقى الابه بررسوله الكريم عليه الصلاة والسلام الدائم وان اتيتم النصر  
فما هو الا سهولة خيراتى الى مصر وسكان ولايتها وخير أمور أهلها والله تعالى يكون دائما معكم  
ويكرم وجودكم بالامانة ( وفيه ) سمع ونقل عن بعض القرائيس انه وقع الحرب بين الفرنسيات  
والانكليزية وكانت الحزيمة على الفرنسيات و قتل بينهم مقتلة كبيرة ونحوها والى داخل الاسكندرية  
وقوع بينهم الاختلاف واتهم من ساري عسكر ربه وداما من رايه منبه اماريه وكان سببا في منه فيما يظن  
ويعتقد بعض علمها وعزها من امارتها وذاك ان ربه وداما من اساذها على الصورة المتقدمة ونظر  
ربه وأرسل من كشف على مناريس الانكليز فوجدوا في غاية الوضع والاتقان فاجتمعوا للمشورة  
على عادتهم ودرروا بينهم أمر الحاربة فرأى سارى عسكر منورايه فلم يعجب ربه ذلك الرأي وان فعلنا  
ذلك وقعت الغلبة علينا وانما الرأي عندي كذا وكذا ووافق على ذلك داما من وكثير من عقلائهم فلم  
يرض بذلك منو وقال أن سارى عسكر وقدر رأي رايي فلم يسمعهم مخالفتهم وعلوا ما أمر به فوقعت عليهم  
الحزيمة و قتل منهم في تلك الليلة خمسة عشر الفا وتسعين ربه وداما من ناحية ولم يدخل في الحرب بعسكرها  
فانقلعت منو ونسبها بالخيانة والمخامرة عليه ونسبهم لرايه وأكذلك عنده انهما لما حضرا الى



الاسكندرية أخذوا معها أنما لهم أو ما كان لهم انهم لم يعلموا عاقبة الامر وسو رأي كبير مما فاشد  
انكاره عليهم او عزل عنهم العسكر وجبسه ما ثم أطلقهم ما ونزل الى المراكب مع عدة من أكابرهم  
وسافر الى بلادها وكان منوار سل الى يونان بلارتة يخرج عن ورودا لانكليز ويستجده فارسل اليه عسكرا  
فصادفوا الجماعة المذكورة في الطريق فآخبرهم عن الواقع وردوهم من أثناء الطريق وقد أشاروا  
لذلك في بعض مكاتبتهم وأخبر أيضا الخبر ون ان الانكليز أطلقوا حبوس المياه الملحقة حتى أغرقت  
طرق الاسكندرية وصارت جميعها الجلاء ولم يبق لهم طريق مسلوكة الا من جهة العجى الى البرية  
وأن الانكليز ترسو قبالهم من جهة الباب الغربى (وفيه) ورد الخبر بان حسين باشا القبطان ورد  
بمساركة جهة أبي قبر وطلع عسكره من المركب الى البر وقويت القران الدالة على صحة هذه الاخبار  
وظهرت لوائح ذلك من الفرنسيين مع شدة تجلدهم وكتمان أمرهم واتباع كلامهم (وفيه) سدوا باب  
البرية المعروفة بباب الغرب وبوهم فضايق خناق الناس بسبب الخرج الى القران بالاموات فكان  
الذى مدفنه بسن الجناور ينخرج بجوارته من باب النصر ويرون بها من خلف السور المسافة  
الطويلة حتى ينهوا الى مدفنهم فحمل الناس مشقة شديدة وخصوصا مع كثرة الاموات فكلم يوم  
الاحد حادى عشر ينفذ بعض المشايخ قائم مقام في شأن ذلك فارسل الى قبطان الحطة فقتل بابا مغيرا من  
حائط السور جهة كفر الطامعين على قدر التعش والتماشاة (وفي ثاني عشر ينفذ) سافر جماعة من  
أعيان فرنساوية الى جهة بحري وهم استوف الخازن دار العام ومدير الحدود وفوريه وكيل الديوان  
وشانيلو مدير أملاك الجمهور وبرانار وكيل دار الضرب وريج خازن دار الضرب ولابرت رئيس  
مدرسة المكتب وحافظ سجلاتهم وكتبهم وأخذوا معهم طائفة من رؤساء القبط وفيهم جرجس  
الجوهري واشيخ في الناس بان سفرهما تقرير الصالح وليس كذلك (وفي ثالث عشر ينفذ) توكل بحضور  
الديوان كناري يقال له جبرار (وحضر يوم الجمعة سادس عشر ينفذ) بصحبة كاتب سلسلة النار بجحينا  
الفاضل العمدة السيد اسمعيل المعروف بالخشاب وحضرة قاسم أندي أمين الدين كاتب الديوان لما  
استقر به المجلس أخبرانه ورد كتاب من كبيرهم جاك متو بالامانة الفرنسية مضمونه انه مقيم بكنندرية  
وهو مؤرخ بعشرين الفعدة ومثل ذلك من الكلام القارغ (وفيه) قدم ثلاثة أنصار من العرب صحبة  
جماعة من الفرنسيين وذهبوا بهم الى بيت قائم مقام فاستفسر منهم فاختل كلامهم وتبين كذبهم فامر  
بحبسهم (وفيه) حضر جماعة من الفرنسيين من جهة الشرق ومعه دواب كثيرة وآلات حرب ومروا  
في شارع المدينة ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا على البارود من النار ولم يعلم سبب قدومهم ثم  
تبين أنهم الذين كانوا محافظين بالصالحية وبعدها يوم حضر أيضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا  
ببليس وناحية الشرق شيئا بعد شيئا

فيه حصل الاجتماع بالديوان وأخبر الوكيل ان كبيرهم قد بعث أخبصارا بالامس منها انه قد  
 مات جماعة من كبراء الانكليز وان أكثر عساكرهم مريضون بمرض الزحير والرمد وربما  
 يحصل الصلح عن قريب ويرجعون الى بلادهم وان العطش مضار بهم وبمؤامدة مراكب  
 لتأخيرهم بالماء فتعذر عليهم ذلك ثم سأل عن أحوال البلد وسكون الرعية والفلال والاقوات  
 فاجيب بان البلد مطمئن والرعية ساكنة والفلال موجودة فقال لابد من اعتنائكم بجميع  
 هذه الامور الموجهة لراحة (وفيه) اشيع ان الانكليز ومن معهم من العثمانيه لمكوا انقر رشيدوا بر اجها  
 و حار بوا من كان من الفرنسيين حتى أجلوهم عنها ودخلوها (وفي) ذلك اليوم قبضوا على سيف وستين  
 من مفارقه النحاملين وطولون والقورقة ونفوههم وذلك من قبل عبد العال الاغا وفيه) أمر بدار قاع مقام  
 بركوب أحد المشايخ صحبة عبد العال ويعر ون يشوارع المدينة لكان يركب معه مرة الشيخ محمد الامير  
 ومرة الشيخ سليمان الفيومي وذلك لتعلم الرعية (وفي) سادسه قرى مكتوب زعموا انه حضر من سارى  
 عسكر منوم من حية الاسكندرية وصورته بعد البسمة والجلالة والمدر المعتاد الى حضرات كافة المشايخ  
 والعلماء الكرام المستدبرين بحفل الديوان لتبني بحجروسة مصر ادام الله تعالى فضائلهم ومآلاتهم الامن  
 الله وبشفاعتهم - وله الكريم عليه السلام الدائم الصاكر الفرنسيون والانكليز يهمل في هذا الآن  
 حصر ان قبلها خصنا طرانا بخاريس و خنادق لا تقبل ولا تمجن وغير ذلك بلزم نخبر حضراتكم  
 تشهد بتمشيتكم ولاجل انتظامها ان سلطان الروسية المحمية أعلن بواسطه مرسله الى حضرة السلطان  
 سليم اذعن الامر الى عساكره لاجل ما يتجانبوا بترأوا ويخلوا من بر مصر جميعا ولا لابد من السلطان  
 الروسيات الجمعية لاقامة بالحجارة بمعية ما ألف عسكريه ضد العثمانية و قد قدس طيبة ببناء على ذلك  
 أرسل السلطان سليم أوامره بخرمانه خطابه الى عساكره لتخليه بر مصر ولكامل من بالبر المذكور لكي  
 وهم ولكن ذهب الانكليزية كفال الارشاء بعض من مقدار العسكر العثمانية و بتقديم امتثالهم الى أوامر  
 سلطانهم فاعادوا واخبروا كل ذلك الى أهالي مصر فانتظموها كما كنتم دائما بانهم فاعتمدوا واعتنوا  
 بحماية وصيانة دولة الجمهور الفرنسيون و الله تعالى بديم فضائلكم عن الاطام بالخبر والسلامات حور في  
 الخامس والعشرين شهر رجب منيال سنة تسع الموافق لثلاثة ذى الحجة سنة اثني و عشرين وخمسة عشر  
 و كتب بالفاظه وحروفه من خطه منتهلوما كالترجمان ثم قال الترجمان ان الفرنسيون الذي حل هذا  
 الكتاب نقل لي عن سر عسكرانه ناشر لكم ألوية الشكر على قيامكم بوفائكم فدموعه واعلي ذلك فاجيب  
 بالسمع والطاعة ثم ان بعض الحاضرين من المشايخ أخبر بان رجلا من المنوفية يقال له موسى خالد كان  
 الفرنسيون أحسنوا اليه وقدموه على أقرانه فلما خرجوا من المنوفية أسد في البلاد وقطع الطريق ولا يمكن  
 أحدهم أملي هذه الجهة أن يخرج من بلده لانه يمل معاشه وانه قبض على الشيخ عابد بن القاضي وصادره  
 في نحو ثلاثة آلاف ريال وكذلك صادر كثير من أغنياء منوف وغيرها وأخذوا ما لهم فقال الوكيل



سكن القشتو يعاقب المنسدون ثم امر بكتابة مكاتيب مضافة من مشايخ الديوان خطا بالهجر والمنسدين  
ولمشايخ البلاديات ومنهم بارسل الغلال والاقوات الى مصر فكتبوا المعجزة الكبرى ومنوف والمنصورة  
والقصر وبني سويف (وفيه) حكتبوا جوايا من مشايخ الديوان لكبير الفرنسيين جوايا عن المكتوب  
المذكور آنفا (وفيه) ذكر قائم مقام بالدار بعض الرؤساء أنه اذا رجع من مصر عدا من مصر وادامت اهل  
البلد على طاعتهم وسكوتهم رفع عنهم نصف المليون والظلم (في عاشره) فرجع عن ابن محرم الناجر بمول  
والله بقائم مقام بالدار على مصلحة الفين ريال فرانسه (وفيه) خرج عبد العال الى ناحية أبي زعبل  
ورجع معه ثلاثة أشخاص من الفلاحين ضرب عبق أحدهم (وفي ثاني عشره) قبض عبد العال على  
أفانس من القورية والصاغية ومرجوش وغيرهم والزهم بمال وسئل عن ذلك فقال لم أفعله من قبل  
نفسه بل عن أمر من الفرنسيين (وفيه) حفروا حفرة عند تلال البرقية فكان الذين يخرجون بالاموات  
يصعدون بهم من فوق التل ثم يتركونهم ويمرون على سفلة من الحطب على الحندق المحفور فحصل للناس  
غاية شقة وانفق ان ميتا سقط من على رقاب الحمالين وتدرج الى أسفل التل (وفيه) ورد الخبر بموت  
مراد بك بالوجه القبي بالطاعون وكان موته رابع الشهر ودفن بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم  
عزاء عند زوجته الست نفيسة وبنت له قبر ابدفن على بك واسمعه بك بالقرافة بالقرب من قبة  
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وأشيع فانه اليه ثم ترك ذلك وبطل وكان الفرنسيون عدا ما صلح  
مهم وأعطوا مائة الصبيد ربوا زوجته المذكورة في كل شهر مائة ألف فضة واستمرت قبض ذلك  
حتى أخرج الفرنسيون جوايات الى الامراء المردية يمزونهم في استاذهم وتقرر الى عثمان بك  
الجوخدار المروق بالخبر جي بان يكون أميرا ورئيسا على حشد اشبه وعوضا عن مراد بك  
ويمنعون على امريتهم وطاعتهم (وفيه) حضرت جوايات المراسلات التي أرسلت الى البلاد بسبب  
الغلال والاقوات بان المنسدين والتجار أجابوا بالسمع والطاعة غير ان المانع لهم قطاع الطريق وتعدي  
العرب ومنعهم السيل وان أبواب البلدان مغلقة بحيث لا يمكن الخروج منها فاذا أمنحت الطرق حضر  
المطلوب وكلام هذا معناه وأما الساعي المرسل الى المنصورة فانه رجع من أشبه الطريق ولم يتمكن الوصول  
اليها لان العساكر القادمة قد دخلوها وصارت في حكمهم (وفيه) أي في هذا الشهر زاد أمر الطامون  
وطعن مصطفي أغا ابطال بالقلعة فلما ظهر فيه ذلك رفعوه بطريق مهانة وأزلوه الى الكرتية الى باب  
العرب وألقوه بها ثم تكلم في شأنه أن باب الديوان فأنزلوه الى داره فسات بها وكذلك وقع لحسين قرا  
أبراهيم الناجر وعلى كنعن الجدي وذلك في أوائله وفي كل يوم يموت من الفرنسيين الكاثين بالقلعة  
الانلون والاريمون وينزلون بهم من كرتية القلعة على الاخشاب مثل الابواب كل ثلاثة أو أربعة  
سوايهم الحمالون وامامهم ثمان من الفرنسيين يعمون الناس ويأعدونهم عن القرب منهم الى أن  
يخرجوا بهم من باب القرافة فيلوثونهم في غمر صيفة فدأها حنار وزد يولون عليهم القرب حتى يملوهم

ثم يلقون صفاء آخر ويقطونهم بالتراب وهكذا حتى يثلي الحفرة و يبقى بينهم وبين الارض نحو الف ذراع  
فيكسونهما بالتراب والاحجار ويحفر من اخرى غيرها كذلك فيكون في الحفرة الواحدة الثمانين  
وسنة عشر وأ كثر فوق بعضهم البعض و بينهم التراب ويرى منهم شياهم وأعطيتهم وتواضعهم التي في  
أرجلهم وذلك المكل الذي يدقون به في العلوة الكائنة خارج من القادريه بين الطريقين الموصلين  
الى جهة منار لاهم الشافعي رضي الله عنه (وفيه) أنه من مشايخ الديوان تعرض عبد المال لصادرة الناس  
وطالب المال عدائهم وتبشيرهم برفع نصف المليون عنهم فاجبهوا بان ذلك على سبيل الفرض للعطل  
المسال الميري واحتياج المسكر الى النفقة وقيل لهم أبعث ان كان يكتسب ان تكتبوا الى البلاد بدفع  
الخير من رغبنا الطالب عن الناس فقالوا هذا غير ممكن لمصون البلاد في حيازة القصادمين وقطع  
الطريق من وفوق العرب بها وعدم الانتقام وانه القصد الملائمة والرفق فان وطبقتا النصح والوساطة في  
الخير (وفي يوم الخميس السادس من المحرم) حضر استوف الخازن د روجر جس الجوهري ومن معهم من القبطه  
وغيرهم ماعد الفرنسيين الذين ذهبوا معه فارسلت أوراق بحضور مشايخ الديوان والتجار والاعيان من  
البلد فلكان في صباحا حصلت الخمية وحضر الخازن د ر والوكيل وعبد المال وعلي أبا الولي وبعض  
التجار كاليه أحمد الزرو والحاج عبد الله التاودي شيخ القومية والحاج عمر المصطفي التاجر بخان الخليلي  
ومحمود حسن وكتب ان الترجمان فتكلم اسدوف ترجم عنه الترجمان ان ساري عسكر الكبير منو يقرنكم  
السلام وبقني عليكم كثير لو سيدخل هذا الحادث ان شاء الله تعالى ويخدم في خير ويرى أهل مصر ما  
يسره وقد هلك من الانكيز خلق كثير وباقهم أكثرهم مرودون الاعيان ونرض الزحير وجاءت طائفة  
منهم الى الفرنسيات ونصحوهم من جوعهم وعطشهم وتعلموا ان الفرنسيات لو يغم بساوا في رشيد قبرا  
عنهم بل تركوه قسدا وكذلك احتياذ مياطلا لاجل ان يطعموا ويدخلوا الى البلاد وتتفرق عما كرمهم  
فتدكن عند ذلك من استصالحهم ونخبكم كم انه قد وردت الى سكندرية مركب من فرنسا وأخبرت ان  
الصالح قد تم مع كالي الفرنسيات ماعد الانكيز فانهما يريد حوا في الصالح وقصد هم عدم سكون الحرب  
والقتل ليستولوا على أموال الناس واعلموا ان مشايخ المحبوسين بالقلة وغيرهم لا بأس عليهم وإنما القصد  
من قعودهم وجوعهم ورفع نفس والخوف عليهم ومعرفة الفرنسيات به اقتضت ذلك ولا يمكن مخالفتها  
كمخالفه تفران العظيم عندكم وقد بلغنا ان السلطان العثماني أرسل الى عسكره بالكف عن الفرنسيات  
والرجوع عن قتالهم بخالف عليه بعض السفراء منهم وخرجوا عن طاعة وأقاموا الحرب بدون ذنه فاجابه  
بعض الحاضرين بقوله ان قصد حصول الراحة والصالح والفرنساوية عندنا حسن حال من الانكيز  
لانه قد عرفوا أخلاقهم وتعلم ان لانكيز انهم لا يريدون بانضمامهم الى العملية تنفيذ أغراضهم فقط  
فانهم يولون العمل ويغرونه حتى يوقعوه في المربك ثم يتركونه كما فعلوه سابقا ثم قال الخازن د ر ان  
الفرنساوية لا يحبون الكذب ولم يهد عليهم فلازم ان تدققوا كل ما أخبركم به فقال بعض الحاضرين



بما يكذب الحشاشون والفرسايوة لا يأكلون الخشيش ثم قال الخازن دار ان وقع من أهل مصر فشل أو  
فساد عوقبوا أكثر من عام أول واعلوا أن الفرسايوة لا يتركون الديار المصرية ولا يخرجون منها أبدا  
لأنها صارت بلادهم ودخلت في حكمهم وعلى الفرس والتقدير إذا غلبوا على مصر فلهم يخرجون منها إلى  
الصعيد ثم يرجعون أي ثانيا ولا يخطر في بالكم قلة عساكرهم فلهم على قلب رجل واحد وإذا اجتمعوا  
كانوا كثيرا وظال الكلام في مثل هذه التعميمات والخرافات وأجوبة الحاضرين بحسب المفتضيات ثم  
قال الخازن إن القصد منكم معاونة الفرسايوة ومساعدتهم وغلاق نصف المليون وتسفع بعد ذلك عند  
ساري عسكركم في قوات النصف الثاني حكم ما عرفكم قائم مقام بليار فاجتهدوا في غلافهم من الأغنياء وانزكوا  
الفقراء فاجابوا في آخر الكلام بالسمع والطاعة فقال لكن ينبغي التعميل فإن الأمر لازم لا يجلس نفقة  
العسكركم قال لهم ينبغي أن تكتبوا جوابا لساري عسكركم فونه يسهل عن راحة أهل البلد وسكون الحال  
وقيامكم بوظائفكم وموان شاء الله يحضر اليكم عن قريب وانفض المجلس وكتب الجواب المسأور به  
وأرسل ( وفيه ) ورد الخبر بوصول طاهر باشا إلى الأردن في جملة من العساكر الأتورية في أبي زعبل  
( وفيه ) خرج بدعة من عساكر الفرسايوة وضرربوا أربع قرى من لريف بعلبة موالات العرب وقطاع  
الطريق فنبهوهم وحضروا إلى مصر بمقتاعهم ومواسمهم ( وفيه ) أرسل بليار قائم مقام يطلب من الوجبة  
بقية ما عليهم من المسال المتأخر من فرد الملتزمين وقدر ما تباشر ألف ريال وان تأخروا عن الدفع أحاط  
العسكر ببيوتهم ونقلهم إلى أضيق الحبوس بل واستعصاهم في شيل الاحجار فاعتذروا بضيق ذات يدهم  
وحبسهم فقصدهم السيد أحمد الزروو وتسفع عند قائم مقام بان يقوموا بدفع أربعة آلاف ريال ويؤجلوا  
بالباقى ويتزولوا من القلعة لتحصيل ذلك فاجابه وأنزل على أغا يحيى أغا الخراج كسرو يوسف باشا ويش  
إلى بيت عبد المال وحبسهم بمكان يداره وحبس معهم مصطفى كتمخدر الزائر فكان يتهددهم ويرسل اليهم  
أعوانهم يقولون لهم شهلوا ما عليكم والاضر بكم الاغبال كراييج سبحانه الفعال لما ير يدقان عبد المال هذا  
الذي يتهددهم بما كان لا يقدر على الوصول إلى الوقوف بين يدي بعض أتباعهم فضلا عنهم ( وفيه ) أحاط  
الفر ليس بمنزل حسن أغا الوكيل المتوفي قبل تاريخه وذلك بسبب انه وجد بينه غلام فرساوي مخفف  
أسلم وحلق رأسه وقبضوا على أحد خدشده وحبسوه لكونه علم ذلك ولم يخبر به ( وفيه ) حضرت رسول  
من طرف عرضي الوزير اقام مقام بليار فاجتمعوا به وخلاهم ووجههم من ليلتهم فلما حصلت الجمعية  
بالديوان سئل الوكيل عن ذلك فقال نعم انهم أرسلوا يطالبون الصالح ( وفي ثامن عشره ) ان رجوعا إبراهيم  
أفندي كاتب البهار ليساعد في قبض نصف المليون ( وفي رابع عشره ) قبضوا على أبي القاسم المنزلي  
شيخ رواقى المغار بتهو حبسوه بالقلعة بسبب انه كان يتكلم في بعض الجرائر ويقول أنا شيخ المغاربة وأحكم  
عليهم ويتباهى بمثل هذا القول فنقل عنه ذلك إلى عبد المال والفر ليس وخطوا صحفة قوله وانتهر بما  
أنار فنة لقبضوا عليه وحبسوه وكذلك حبسوا محمد أفندي يوسف ثاني نفقة وآخر يقال له عبيد السكري

(وفي خاتمة عشر منه) أبرزوا مكتوباً بأمر من ساري عسكرهم وقرئ بالديوان وصوب  
بعد الصدر خطاً بالي كافة العلماء والمشايع الكرام بمحتفل لديوان الخيف بمحرسة مصر حالاً أدام الله  
تعالى فضائلهم وردت عليهم بكم وانشرح قلوبهم من كل ما شهدتم لنا فيه بأنه ثبت عقلكم الديار وصدقكم  
وتقيد قلوبكم في طارق الدستور وموامهتدين بهذه المملكة ولا بد لفضائلكم من دولة جمهورنا كامل  
الوفاء من حسن رضا وأطمئنان عليكم منها ومن طرف عمدة أصحاب الجرامة والشجاعة حضرة  
القوة في أولها وتبارته وعلي الخصوص من طرفنا وكان ضد أوامري أن التويان فور به الذي كنت  
وجفته قريب فضائلكم ترك ذلك الموضوع توجهها إلى اسكندرية وماتلك الفعلية الأمن نقص جوارته في  
ذي الوقفة في دناء جنب فضائلكم بالمشو وإن جيران جلي واجب الاستوصاء لاجل عرضه وفضله  
وخصوصه لاجل غيره وجسارته فلذلك هو كسب اعتماد دي فاعتمدوا إلى كل ما هو قائل بفضائلكم من  
جانبنا وبه وعونه إلى عن قريب نواجهكم به من بخير وسلامة ودوموا حسب تدبير انكم لتنظيم البلد  
ومحاسبة انعامه بين الامه الخادمة والسياسة بين غيرهم وكذلك ترجو من رب الاجناد بحجامة سيد العباد  
أن نشدوا قلوبكم توكلاً له لأن عوننا اسمه العظيم سرور في ثلاثة عشر فلور يال سنة ثمانية موافقا  
لثمانية عشر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر بمضى عبد الله جاك منواته في بآلة فله وحرره  
أوفي سادس عشر منه) أعاد وأفرش الديوان بأمر الوكيل جيران وذلك على حد قول القائل

ونجدي لثلاثين أربعين \* أني لرب الدهر لا أقضه

(وفيه) أفرجوا عن محمد كاشف سليم الشعراوي بشفاعه حسين كاشف وسافر إلى جهة الصعيد  
(وفي ثامن عشر منه) وردت الاخبار بوصول ركاب الوزير يوسف باشا إلى مدينة بلبيس وذلك يوم  
الجمعة رابع عشر منه (وفيه) أخبر وكيل الديوان أن ساري عسكر أرسل كتاباً إلى الست نفيسة  
بالتعزية ورث في كل شهر مائة ألف نصف وأربعين وانقضت هذه السنة بخوارقها وما حصل فيها من  
توالى الهدم والخراب وتغير العالم وتويع المظالم وعمم الخراب خضعة الحليفة خارج باب القنوج  
والخروبي هدموا تلك الاخطاط والجهات والمارات والدروب والحمامات والمساجد والمزارات  
والزوايا وشككوا بركة جنات ومنايا من الدور والفصول المزخرفة وجامع الجنبلاطية العظيم بباب  
الدهر وما كان به من القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربعة الاركان الشبيهة بالاهرام  
والمنارة العظيمة ذات الحلالين وتصل هدم خارج باب النصر بخارج باب القنوج وباب القوس إلى باب  
الحديد حتى بقي ذلك كله خراباً متصلاً واحداً بقي سور المدينة الاصل ظاهره مكشوفاً فعمروهم ووروا  
ما تشمت منه وأرسلوا بعضه ببعض بالبناء ورفعوا بيده في العلو وعملوا عند كل باب كرائك وبدنات  
عظاماً وأبواباً داخلية وخارجية وأشياء مفروسة بالارض مشبكة بكيفية مخصوصة وركزوا عند كل  
باب عدة من المسكر مفرجين وملازمين ليلا ونهاراً ثم سدوا باب القنوج بالبناء وكذلك باب البرقية



باب الحروق وأنشؤا عدة قلاع فوق تلال البرقية ورتبوا فيها العساكر وآلات الحرب والذخيرة  
وصم اربح الماء وذلك من حد باب النصر الى باب الوزير وناحية الصوة حولا فهدوا أعالي التلال  
وأصنعوا حرقها وجعلوا لها من القلاع والحدارات سهولة الصعود والهبوط بقياسات ونحركات هندسية  
على زوايا قائمة ومنفرجة وبنوا تلك القلاع بقادير بين أبعادها وهدموا أبنية رأس الصوة حيث الخطابة  
وباب الوزير تحت القلعة الكبيرة وما بذلك من المدارس القديمة المنيعة والقباب المرتفعة وهدموا أعالي  
المدرسة النظامية ومنازلها وكانت في غاية من الحسن وجعلوها قلعة ونشوا امامها من القبور فوجدوا  
الموتى في توابع من الخشب فظنوا داءا يادرهم فكسروا بعضها فوجدوا فيها عظام الموتى فانزلوا تلك  
التوابع وألقوها الى خارج فاجتمع أهل تلك الجهة وحملوها وعملوا لها شهد يجمع من الناس ودموها  
داخل النكية لمجرة لباب المدرج وجعلوا تلك المدرسة قلعة أيضا بعد أن هدموا منازلها بأصاوك ذلك  
هدموا مدرسة القانية والجامع المعروف بالسبع الملاطين والجامع الجركسي والجامع خوندركه ناصرية  
خارج باب البرقية وكذلك أبنية باب القرافة ومدارسها وساجدها وسدوا الباب وعملوا الجامع الناصري  
الملاصق له قلعة بعد أن هدموا منارته وقبابه وسدوا أبواب الميدان من ناحية الرميطة وناحية عرب  
اليسار وأصلوا سور باب القرافة للجامع لزمرو وجعلوا ذلك الجامع قلعة كذلك عدة قلاع متصلة بالحجارة  
التي كانت تنقل الماء الى القلعة الكبيرة وسدوا عيونها وبواكيرها وجعلوها سوراً يذوقها ولم يبق منها  
الا فوصرة واحدة من ناحية الطائي جهنمصر القديمة جعلوها باباً وسلكوا وعلموا الكرك والقر والعسكر  
الملازمين الإقامة بها وأقبض المكنس من الخارج ولداخل وسدوا الجهة المملوكة من ناحية قنطرة  
السد بحاجز خشب منقش على باب بقفل منقش أيضا وعليه حرسجية ملازمون القيام عليه وذلك  
حيث سواقى الحجارة التي كانت تنقل الماء الى القلعة وحفروا خلف ذلك خندقاً وأما ما أنشؤه  
وعمره من الابراج والقلاع والحدود بناحية نهر الاسكندرية ورشيد ودمياط وبلاذ الصعيد فشي  
كثير جداً وذلك كله في زمن قليل ومنها نخر يب دور الازبكية ودمر صيانتها بالآخرة وتبديل  
أوضاعها وهدم خطة قنطرة الوسي وما جاورها من أول القنطرة الى القلعة لاجل الماء الى البوابة المخروفة  
بالعبية الزرقاء حيث جامع أزيك وما كان في ضمن ذلك من الدور والحوانيت والوكائل وكوم الشيخ  
سلامة فبذلك المسار من على القنطرة في رحبة منسمة ينتهي الى رحبة الجامع الازبكي وهدموا بيت  
الصابونجي ووصلوه بجسر عريض ممتد ممد حتى ينتهي الى قنطرة لدكة وفي متوسط ذلك الجسر  
يتعطف جسر آخر الى جهة اليسار عند بيت الطويل المهدوم بيت الالفي حيث سكن ساري عسكر تمتد  
ذلك الجسر الى قنطرة المغربي ومنها يتدل الى بولاق على خط مستقيم الى ساحل البحر حيث مودة التين  
والشون وزرعوا بحاقيده السيسبان والاشجار وكذلك برصيفات الازبكية وهدموا المسجد الجاور  
لقنطرة لدكة مع ما جاوره من الابنية والقيطان وعملوا ذلك بوابه وكرشكا وعسكرا ملازمين الإقامة

والوقوف ليلا ونهارا وذلك عند سكن بليار قائم مقام وهي دار حجر كس الجوهري وما جاوره وكان في  
 حرمهم يصل ما انتهىوا اليه هدمه بقنطرة الموسكي الى سور باب البرقية ويهدمون من حدهم الموسكي  
 حتي يتصل المهدوم بناحية لاشرفية ثم الى خان الخليلي الى اسبطل الطارمة المعروف الآن بالشنواني  
 الى ناحية كفر العلماء عين الى البرقية ويحولون ذلك طريقا واحدا تسعا وبه تفتد الخوانيت والحانات  
 وبها أعمدة وأشجار وكنايب وتعارش وبساتين من أولها الى آخرها من حد باب البرقية الى بولاق  
 فلما انتهىوا في الهدم الى قنطرة الموسكي تركوا الهدم وتأدوا بالنهضة ثلاثة أشهر وشرعوا في أبنية حوائط  
 بحافتي القنطرة ومما طاف وزاقي الى حارة الانرج وحارة النباقة وذلك بالحجر النحت المثقن الوضع  
 وكذلك عمروا قنطرة الخابيج المتهمة داخل مصر وخارجها على ذلك الشكل مثل قنطرة السد  
 والقنطرة التي بين أراضي الناصرية وطريق مصر القدينة وقنطرة اليعون وقنطرة قديدار وقنطرة  
 الاوز وغير ذلك ثم فجاءهم حادث العائون ووصول القادمين فتركوا ذلك واشتغلوا بأمر التحصين  
 بمباني تسمى ذلك \* ومنها نوالى خراب بركة القليل وخصوصا بيوت الامراء التي كانت بها وأخذوا  
 أخشاها بعمارة القلاع ووقود النيران والبيع وكذلك ما كان بها من الرصاص والحديد والرخام  
 وكانت هذه البركة من جهة محاسن مصر وفيها بقول أبو سعيد الاندلسي وقد ذكر القاهرة وأعجبني  
 في ظاهرها بركة القليل لانها اثره كالبدر والناظر فوقها كالنجوم وعادة السلطان أن يركب فيها بالليل  
 ويسرح أصحاب المناظر على قدر محمهم وقدرتهم فيكون بذلك طامنا عجب وفيه أقول

انظر الى بركة القليل التي اكتفت \* بها المناظر كالأهداب والبحر

كأنها في الأبرار ترعها \* كواكب قد أداروها على القمر

ونظرت اليها وقد قامت الشمس بالغد وفتت

انظر الى بركة القليل التي تحرت \* لها القز الذي نحر من معالها

وخل طرفك محنوقا بهجتها \* نهم وجدا وجبا في بدعتها

وتحرب أيضا جامع الروبي وجملوه حجارة وبعض جامع عثمان كتحذا القزد على الذي بالقرب من  
 رصيف الخشاب وجامع خير بك حديد الذي يدرب الحمام بقرب بركة القليل وجامع البنائوي  
 والطراطشي والعدوي وهدموا جامع عبدالرحمن كتحذا المقابل لباب الفتوح حتى لم يبق به الا بعض  
 الجدران وجملوا جامع ازبك سوقا لبيع أفلام الكوس \* ومنها أنهم غيروا معالم القديس وبدلوا  
 أوضاعه وهدموا قبة العائنة والقصر البديع الشاهق والمقاني التي بها عمود المقراس وبشوها على شكل  
 آخر لا بأس به لكنه لم يتم وهي على ذلك باقية الى الآن ورفعوا قاعة العامر والملاذراة وجعلوا تلك  
 الزيادة من قطعة رخام من بقية سور سواها من جهتها الاربع قرار يربط الذراع \* ومنها أنهم هدموا  
 مصاطب الخوانيت التي بالشارع ورفعوا أشجارها مظهرين ان القصديك توسيع الازقة والعمارات



الكبيرة التي يقولون عليهم المذامع واعتبراجات البنائين الاحجار والجس والجير وغيره والمضي الخفي الشافي  
خوفا من المذارييس به عند حدوث الفتن كما تقدم وكانوا وصلوا في مدم المساطب الى باب زويلة ومن  
الجهة الاخرى الى عطفة مرجوش فهدوا مساطب خط قاطر الرباع والصلية ودرب الجماعين وباب  
سعادة وباب الحرق الى آخر باب الشريعة ولوطال الحال لهدوا مساطب العقادين والعمورية والصاغة  
والنحاسين الى آخر باب النصر وباب الفتوح فدخل لارباب الحوائيت غابة الضيق لذلك وصاروا يجلسون  
في داخل بجوات الحوائيت مثل انغيران في الشقوق وبعض الزوايا والسوامع والرباع التي درجها خارج  
عن سمت حائط البناء لهدوا وادرجه وبسطه بقي باب مدخله معلقة فكانوا يتوصلون اليه بدرج من  
الخشب مصنوع بضمونه وقت الحاجة ويرفعونه به لهدوا وذلك عمل كثير \* ونها تخرج النساء وخروج  
غالبهن عن الحشمة والحياء وهوانه لما حضر الفرنسيس الي مصر ومع البعض منهم نسائهم كانوا يشون  
في الشوارع مع نسائهم ومن حاسرات الوجوه لالابات الفسقات والتاديل الحرير المونو ويسدلن على  
منكبين الطرح الكشميري والزر كمشات المصبوغة ويركبن الحيول والخير ويسوقونها وقاغينا  
مع الضحك والفقه ثم تودعها في المكارية معهم وحرانيس الدامة فالت اليهم نفوس اهل الاموال من  
النساء الاسافل والفواحش فلداخلن معهم غرضوهم النساء وبذلك الاموال لمن وكان ذلك اتدائل  
أولا مع بعض استنشاء وخشية عار ومبالغة في اخفاء قلما وقمت الفتنة الاخيرة بمصر وحاربت  
الفرنسيس بولاق وفشكوا في أهلها وغتموا أموالها وأخذوا ما استعصموا من النساء والبنات ومن  
مأسورات عندهم نزيوهن بزوي نسائهم وأجر ومن على طريقتهن في كامل الاحوال فخلع أكثرهن  
نقاب الحياء بالكلية وتدخل مع نوائك المأسورات غيرهن من النساء الفواجر ولما حل بأهل البلاد  
من النذل والهران وسلب الاموال واستماع خيرات في حوز الفرنسيس ومن والاهم وشدة رغبتهم  
في النساء وغرضوهم لمن وموافقة مرادهم وعدم مخالفة هواهم ولوشتمه أو ضربته بناسومتها  
فطرحن الحشمة والوقار والمبالاة والانتباه واستملن نظرا من واخذن عقولهن لذل النفوس  
الي الشهوات وخصوصا عقول القاصرات وخطب الكثير منهن بنات الاعيان ونزوجهن ورغبة في  
سلطانهم ونوالهم فبظار حالة التقدر الاسلام ويتطرق بالشهادتين لانه ليس له عقيدة يخشى نساها  
وصار مع حكماء الاخطاط منهم النساء المسلمات مخبرات بزيمهم ومشواهم في الاخطاط لظفر في  
أمور الرعية والاحكام العادبة والامر والنهي والمادة وتشى المرافة نفسها لومها بعض أترابها  
وأخبرنا على مثل شكلها وأماها القواصة والخدم وأيديهم الحصى بفرجون لمن الناس مثل ماير  
الحاكم ويأمرن ويهين في الاحكام \* ومنها انه لما أوفى النيل أذرعته ودخل الماء الى الخليليج وجرت فيه  
الدفن وقع عند ذلك من تبرج النساء واخذن لاطهن بالفرنسيس ومصاحبتهن في المراكب والرفص  
والفناء والشرب في النهار والليل في النوائيس والشموع الموقدة وعليهن الملابس الفاخرة والمالي والجواهر

المريضة ومحبهم آلات الطرب وملاحوا السفن يكثر ون من الفزل والمجرون ويتجلبون برفع الصوت  
في محرك المقاديف يستخف موزوعاتهم وكتائب مطبوعاتهم وخدوصا اذا دبت المشيشة في  
رؤسهم ونحكت في عقولهم فيصرخون ويطلبون ويرقصون ويزمرنون ويتجلبون بتعاكسة  
الفاظ الفرنسية في غنائهم وتقليد كلامهم شيء كثير \* وأما الجوارى السود فانهن لما تلحن رغبة  
النوم في مطلق الانثى ذهبن اليهم أفواجا فرادي وأزواجا فططن الحيطان وتسلقن اليهم من الطيقان  
ودلوهم على مخبات أسيادهن وخبايا أموالهم ومتاعهم وغير ذلك \* ومنها ان يعقوب المقبطى لما نظاهن  
مع الفرنسيات وجعلوه سارى عسكر القبطة جمع شبان القبط وحلق لحاهم وزياهم بزى مشابه لسكر  
الفرنساوية يتميزن عنهم بلبسونه على رؤسهم مشابه لشكل البرنيطة وعلم قطعة فرو سوداء من  
جلد النعم في غابة البشاعة مع ما يضاف اليها من قبح صورهم وسواد أجسامهم وزفارة أبدانهم وصبرهم  
عسكرة وعزونه وجمعهم من أقصى الصعيد وهم الاماكن المجاورة لمدينة النصارى التي هو ساكن  
بها مختلف الجميع الا حرونى له قلعة وسورها بسور عظيم وأبراج وباب كبير يحيط به بدنان عظام  
وكذلك في أبراجها ظاهر المارة جهة بركة الازبكية وفي جميع السور المحيط والابراج طيقات المدافع  
وينادق الرصاص على هيئة سور مصر الذي من الفرنسية ورتب على باب القلعة الخارج والداخل عدة  
من العسكر الملازمين للوقوف لسلامتهم وأيديهم البنادق على طريقة الفرنسية  
\* ومنها قطعهم الاشجار والنخيل من جميع البساتين والجنائن الكثيرة بمصر وبولاق ومصر القديمة  
والروضة وجهة قصر العيني وخارج الحسينية وبساتين بركة الرخلى وأرض الطيلة وبساتين الخليج  
بل وجميع القطر المصرى كاشرقية والغربية والمنوفية ورشيد ودماط كل ذلك لاحتياجات عمل القلاع  
وتحصين الابرار في جميع الجهات وعمل العجل والعربات والماريس وقود النار وكذلك المراكب  
والسفن وأخذ أخشابها أيضا مع شدة الاحتياج اليها وعدم انشاء الناس سفنا جديدة لفقرهم وعدم  
الخشب والرفق والقار والحديد والبقى للوازم في انهم حال حلوهم الديار المصرية وسكانهم بالازبكية  
كسر واجميع القنج والاعرفاني كانت موجودة تحت بيوت الأعيان بقصد النزاه وكذلك ما كان  
ببركة النيل وبسبب ذلك شحت البضائع وغالت الاسعار وتعطلت الاسباب وضائق المعاش  
وتضاعفت أجرة حمل التجارات في السفن لقائها \* ومنها عدم القباب والمدافن الكثيرة بالقرافة تحت  
القلعة خوفا من تفرس الحمار بين بها فكانوا يمدون ذلك الباب ود على طريقة النعم يسقط المكان بجميع  
أجزائه من قوة البازود وانحباسه في الارض فيسمع له صوت عظيم ودوى فهدوا شيئا كثيرا على هذه  
الصورة وكذلك ازواجنا كبير امن الحيل انقطع البازود من الجهة المحاذية للقلعة خوفا من تمكن  
الحصم منها والرمي على القلعة \* ومنها زيادة النيل الزيادة المفرطة التي لم يعهد مثلها في هذه السنين حتى  
غرفت الاراضي ونحو صرت البلاد وتعطلت الطرق فصارت الارض كلها جلة ماء وغرق غالب البلاد



التي على السواحل فتم دمه من دور هاشم كثير وأما المدينة فإن الماء يجري من جهة الناصرية إلى الطريق  
المسلكة ودفن من بركة الفيل إلى درب الشعبي وطريق قنطرة عمر شاه \* ومنها استمرار انقطاع  
الطريق وأسباب المشاجر وغلو البضائع المحلوقة من البلاد الرومية والشامية والهندية والحجازية  
والمغرب حتى غلت أسعار جميع الأصناف وانتهى سعر كل شيء إلى عشرة أمثاله وزيادة على ذلك فبلغ  
الرحال الصابون إلى ثمانين نصفاً والوزة لواحدة نصفين وقس على ذلك وأما لاشياء البلدية فلها كثيرة  
وموجودة وغالبها يباع بخيصة مثل السمك والسمك النحل والارز والغالل وخصوصاً الارز فإنه يبيع  
في أيامه بخمسمائة نصف فضة الاردب وكانت الناصرية باعة السمك النحل يطوفون به في البلاد  
محملة على شحير يتادون عليه في الأزقة بأرخض الاثنان \* ومنها وقوع الطاعون بصر والشام وكان معظم  
عمله ببلاد الصعيد أخبرني صاحب العلامة الشيخ حسن المعروف بالطاهر الناصري أن رجل أسير  
مكاتبه ونصه وانه قد وقع في قطار الصيد طاعون لمعه ولم يسمع بئله وخصوصاً ما وقع  
منه بأسير وطافوا في بلادهم في جميع البلاد مشرقاً وغرباً وشاهدوا منه العجب في أطوار وأحواله  
وذلك أنه أباد معظم أهل البلاد وكان أكثره في الرجال سيما الشبان والعظماء وكل ذي نفقة وقسيلة  
وأغفلت الأسواق وعزت الأكفان وصار معظم من الناس بين ميت ومشيح ومريض وعادى حتى أن  
الإنسان لا يدري بموت صاحبه أو قربه إلا بعد أيام ويتعطل الميت في بيته من أجل تجهيزه فلا يوجد  
الشمس ولا المسك ولا من يحمل الميت إلا بعد المشقة الشديدة وإن أكبر كبيراً فامات لا يكاد يشي معه ما زاد  
على عشرة أشارت كثرى وماتت العلماء والقراء والمتزمون والرؤساء وأرباب الحرف ولقد مكنت  
شهر أبدين حتى رأسي لعدم الخلاق وكان مبدأ هذا الأمر من شعبان وأخذ في الزيادة في شهر ذي القعدة  
والحجة حتى بلغ النهاية القصوى فكان يموت كل يوم من أسير وخاصة زيادة على الستمائة وصار  
الإنسان إذا خرج من بيته لا يرى إلا جنازة أو مريضاً أو مشغولاً تجهيز ميت ولا يسمع إلا نوح  
أو باكية وتمطت المساجد من الأذان والامامة لموت أرباب الوظائف واشتغال من في منهم بالمشي  
أعمال الجنازة والسبح والسر وتمطلت الزرع من الحصاد وشغل على وجه الأرض وابتداء الرياح لعدم  
وجود من يخصصه وعلى التخاذل بين أهوات الثلاثين من الناس هذا مع سعي العرب في البلاد بالفساد  
والخوف بسبب خلل البلاد من الناس والحكماء إلى أن قال ولو شئت أن أشرح لك بأسير ما حصل  
من أمر الطاعون لمالات الصحف مع عدم الأبقار ونار نوح ثامن عشر من الحجة سنة ثمان مائة  
\* وأما من مات في هذه السنة من الأعيان \* مات الامام الأبي والذي الوذعي من محبت طيفه بماء  
المعارف وتآخت طبيعته مع العوارف العمدية العلامة والحرير الفهامة فر بدعصره ووجد دهره  
الشيخ محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخليلي الثاني الشهير بابن الجوهري وهو أحد الأخوة  
الثلاثة وأصغرهم ويعرف هو بالصغير ولد سنة إحدى وخمسين بمائة ألف وثلاث مائة وخمسة

عفا وصون وعنف وقرأ عليه وعلى أخيه الأكبر الشيخ أحمد بن أحمد وعلى الشيخ خليل المقرئ والشيخ  
محمد القراموي وغيرهم من فضلاء الوقت وأجازهم الشيخ محمد المولى تاجي فهرسته وحضر دروس الشيخ  
عطية الأجهوري في الأصول والفقه وغير ذلك فلازمه وبه تخرج في الأثناء وحضر الشيخ على  
الصعيدى والبرادى وتلقى عن الشيخ الوالد حسن الجبوتى كثيرا من العلوم ولازم التردد عليه والاخذ  
منه مع الجماعة ومنفردا وكان يحبه ويميل إليه ويقبل بكليته عليه وحج مع والده في سنة ثمان وستين وجاور  
معه فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله أمير غني صاحب الطائفة واقربس من أنواره واجتني من ثماره وكان  
أبدا في اليوم والليلة الغوص والافتقار على حل المشكلات وقرأ الكتب وألقى الدروس بالاشرفية  
وأظهر العطف والانتجاع عن خلطة الناس والتمس بالتردد إلى بيوت الأعيان والزهد عما يابدهم  
فاحبه الناس ودار له أتباع ومحبون وساعده على ذلك التقى والثروة وشهرة والده واقبال الناس عليه  
ومدحهم له وترغيبهم في زيارته وتزويج بنات الخواجا الكرمي وسكن بداره المجاورة لبيت والده  
بالأزكية واتخذ له مكانا خاصا ينزل والده يجلس فيه في أوقات ركل من حضر عند أبيه في حال انقطاعه  
من الأكابر أو من غيرهم للزيارة أو للتأني بأمره بزيارة ابنه المترجم والتأني عنه وطلبهم الدعاء منه  
ويشكي لهم عن مزاي وكرامات ومكاشفات ومجاهدات وزهديات فازداد اعتقاد الناس فيه وعاشر  
العلماء والفضلاء من أهل عصره ومشايخه وقرائه وتردد عليهم وترددوا عليه ويبتون عنده  
ويطلبونهم ويكرمونهم وينزهونهم في أيام التلذذ مع الحشمة والكمال وبجانبه الأمور الخفية  
بالمرودة والمهمات أخوه الشيخ أحمد وقد كان تصدر بعد والده في قراءة الدروس  
أجمع الخاص والعام على تقديم المترجم في قراءة الدروس في الأزمز والمشهد الحسيني في  
رمضان فاجتمع من ذلك ودان على حالة التجماع وطرب نفسه وأملته الدروس بالاشرفية  
وحج في سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجاور سنة عقد دروسا بالحرم وانفع به الطلبة ثم عاد إلى وطنه  
وزاد في التجماع والتحجب عن الناس في أكثر الأوقات فعظم رغبة الناس فيه وردهد إليهم مرة بعد  
أخرى وأظهر التقى عنهم فازداد ميل الناس إليه وحيات قلوبهم على حبه واعتقاد وترددوا إليه وسعوا  
لزيارته أنوا جاور بما احتجب عن ملاقاتهم وقلد بعضهم بعضا في السعي ولم يعمد عليه أنه دخل بيت أمير  
قط أو أكل من طعام أحد قط إلا بعض أشياخه المتقدمين وكانت شفاعته لا ترد عند الأمر أو الأعيان  
من الشكيمة والصدع بالأمر والنهي في وجوههم إذا أتوا إليه وزدادت شهرته وطاوعيته ووفدت  
عليه الوفود من الحجاز والعرب والهند والشام ولروم وقصدوا زيارته والتبرك به وحج أيضا في سنة تسع  
و تسعين لما حصلت الفتنة بين أمراء مصر فأنار بأهل وعياله وقصد الحجاز فجاور سنة وقرأ هناك  
دروسا واشترى كتبنا نفيسة ثم عاد إلى مصر واستمر على حاله في التجماع وتحجبه عن الناس بل بالغ في ذلك  
وشرى ويلى الناس بالاشرفية واحدا تلو الآخر حتى بدى شمس الدولة واحدا تلو الآخر بالأزكية ولما



توفي الشيخ أحمد الدمهوري وتولى شبيخة الازهر الشيخ عبد الرحمن العريشي الخافي باتفاق الامراء  
والتصدرين من الفقهاء وهاجت حفاظ الشافعية وذهبوا اليه وطلبوه للشيخ فاني ذلك ووعدهم بالقيام  
لنصرته وتولية من يريدونه فاجتهوا بييت الشيخ البكري واختاروا الشيخ أحمد العروسي لذلك وأرسلوا  
الى الامراء فلم يوافقوا على ذلك فركب المترجم بصحبة الجمع الى مصر مع الامام الشافعي ولم يزل حتى نقص  
ما أبرمه العلماء والامراء ورد المشيخة الى الشافعية وتولى الشيخ أحمد العروسي وتم له الامر كما تقدم ذلك في  
ترجمة العريشي ولسان في الشيخ أحمد العروسي كان المترجم غائبا عن مصر في زيارة سيدي أحمد البدوي  
فاهل الامر حتى حضر وتولى الشيخ عبد الله الشرفي في يشارته ولم يزل وافر الحرمة معتقدا عند الخاص  
والعام حتى حضر الفرنسيات وامتثلت الامور وشارك الناس في تلقي البلاء وذهب ما كان له ايدي التجار  
ونهب بيته وكسبه التي جمعها وتراكت عليه المحن والامراض وحصل له اختلاط ولم يزل حتى توفي يوم  
الاحد حادي عشر من شهر القعدة سنة ثمان مائة بخمسة عشر برجوان وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن  
عند والده وأخيه بزاية القادريه بدرب شمس الدولة وبالجملة فكان من محاسن مهمل والفر في مصر  
ذهبه وقاد ونظمه مستجاد وكان رفيق الطبع لطيف الذات متفهما في ما كلفه ولبسه عمو من مؤانته مختصر  
التمسح في الفقه وزاد عليه فونهما اختصر الامم وسماه المنهج ثم رجه وهو بالغ في بابها ومنها شرح المنهج  
الوجيز لشيخه السيد عبد الله أمير غني وقد اعتنى به وقراءه ودرسها ومنها شرح عقيدة والده المسئلة منقذة  
العيدي في كرايس أجاد فيه جدا ورسالة في تعريف شكر المنعم وشرح الجزرية والدر النظيم في تحقيق  
الكلام القديم ونظم عقائد الدين وعقيدة في التوحيد وشرحها بتمريض واللمعة اللامعة في قول  
الشافعي بسلام القدريه وتحقيق الفرق بين علم الجنس وبين اسمه وانحاف الكامل يبين تعريف  
العامل وزهر الافهام في تحقيق الوضع وماله من الاقسام وحلية ذوي الافهام بتحقيق دلالة العلم وانحاف  
الطرف في بيان متعلق الطرف والروض الازهر في حديث من رأى منكم منكرا اورد رسالة في تعريف الشكر  
العري في وثرة غرس الاعتناء بتحقيق اسباب البناء والدر المنتور في الساجور وانحاف الآمال بجواب السؤال  
في الحل والوضع لبعض الرجال وانحاف الاحبة في الضمة أي المنقضة ورسالة في التوجه وانعام الاركان  
ورسالة في زكاة النابت ورسالة في ثبوت رمضان ورسالة في أركان الحج ورسالة في مدح عبادة ودرهم ورسالة  
في مسئلة النصب وحاشية على شرح ابن قاسم العبادي الى البيوع والروض الواسع في المنقذ من المذهب  
القديم ورسالة في التذلل للشرىف ورسالة في اهداء القرب للبي عليه السلام ورسالة في الاصول والاصول  
ورسالة في مسئلة ذوي الارحام وانحاف اللطيف بصحة النذر للموسر والشرىف وله غير ذلك منظومات  
وضوابط وتحقيقات رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الاجل الامثل العمدة الوجيه السيد عبد التاسع بن أحمد  
ابن الحسن الجوهرى أخو المترجم المذكور وهو أسن منه وأصغر من أخيه الشيخ أحمد ولد سنة احدى  
وأربعين ومائة وألف ونشأ في حيدر أبيه وحضر الشيخ الملووي وبعض دروس أبيه وغيره ولم يكن معتقدا

بالعلم ولم يلبس زي الفقهاء وكان يعانى التجارة ويشارك ويضارب ويحاسب ويكتب فلما توفي أخوه  
 الأكبر الشيخ أحمد واشتاع أخوه الأصغر الشيخ محمد من التصدير للأقراء في محله اتفق الحال على تقديم  
 المترجم حفظ الناموس وبقاء لصورة العلم الموروث فعند ذلك تزايدت في الفقهاء وابس الناح والفراجة  
 الواسعة وأقبل على مطالعة العلم وحالط أهله وصار يطالع وبذا كراقرأ دروس الحديث بالشهد الحسيني  
 في رمضان مع قلة بضاعته وذلك بمعاونة الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمد الفرماني فكان يطالع الدرس الذي  
 عليه من القدر وتلقى عنه مناقشات الطلبة وثبتت على ذلك حتى تمت المشيخة وتقررت العالمية كل ذلك مع  
 معاناته التجارة وتردد إلى الحرمين وإثري واقفي كتباً نفيسة وعروضاً وشما واشترى الممالك والعبد  
 والجواري والاملاك والالتزام لم يزل حتى حصلت حوادث الفرس ما يؤيد وصادروه وأخذوا منه خمسة  
 عشر ألف فرانك ودخله من ذلك كرب وانعمال زائد فافر إلى بلدة جارية في التزامه يقال لها كوم  
 التجار فأقام بها أشهراً ثم ذهب إلى شيبين الكوم بلدة أقارب وأقام بهم إلى أن مات في هذه السنة وذلك بعد وفاة  
 أخيه الشيخ محمد بن خمسة أيام ودفن هناك رحمه الله تعالى **ومات** الإمام العلامة الشافعي الحنبلية النحوي  
 الذي ليس له في فقه نظير أبو محمد أحمد بن سلامة الشافعي المعروف بأبي سلامة اشتغل بالعلم وحضر العلوم  
 النقلية والحنفية ووقفه على كثير من علم الطبقة الأولى كالشيخ علي قاتبي والحفي والبرادي  
 والملوي وغيرهم وتبحر في الأصول والفروع وكان مستحضر الفروع والفقهية والمسائل الفاضلة في  
 للذهاب الأربع وبفوس مذهبه وقبائه في الأصول الفريفة ومطالعة كتب الأصول القديمة التي عملها  
 المتأخرون وكان الفضلاء يرجعون في ذلك إليه يعتمدون قوله ويعملون في الدقائق عليه لأن الدهر لم  
 يصافيه على عادته وعاش في حمول وضيق عيش وخشونة ملابس وفقر فاهية بحيث أن من يراه لا يعرفه  
 لثافته ثياباً وكان مهذباً حسن المعاشرة جميل الخلق والتأدب مطبوعاً عليه صلاح وتواضع ونزول مؤقن في  
 مسجد عبدالرحمن كتحذد الذي أنشأه بجانب باب الفتوح بمعلوم قدره ثمانية أصداف بمعيش بهامع ما يورد  
 عليه من بعض الفقهاء العامة الذين يحتاجون إليه في مراجعة المسائل والفتاوى فلما خرب المسجد المذكور  
 في حادثة الفرنسيين وجهات أوقافه انقطع عنه ذلك المعلوم وكان ذاعثلة ومع ذلك لا يسأل شيئاً ولا يظهر  
 فاقة توفي يوم الاحد حادى عشر من جمادى الآخرة من السنة عن خمس وسبعين سنة تقرباً رحمه الله  
**ومات** الأمير مراد بك محمد مات بسهاج قداما إلى مصر بآسة تدعى الفرنسيين ودان بهاء عند الشيخ  
 العارف وكان موته رابع شهر الحجة كما تقدم وهو من عماليك محمد بك أنى الذهب ومحمد بك عمولك على بك  
 وعلي بك عمولك إبراهيم كتحذد القازد على اشترى محمد بك مراد بك المذكور في سنة اثنين وثمانين  
 ومائة ألف وذلك في اليوم الذي قتل فيه صالح بك الكبير فأقام في الرق أياماً قليلة ثم اعتقه وأمره وأنعم  
 عليه بالاقطاعات الجليلة وقدمه على أقرانه وتزوج بالس فاطمة زوجة الأمير صالح بك وسكن داره  
 العظيمة بنحط الكباش ولما مات علي بك تزوج بسرته أيضاً وهي الست نفيسة الشهيرة المذكور بالخبر ولما



انقرض محمد بك باه امة مصر كان هو وابراهيم بك اكبر امرائه لما اشار اليهما دون غيرهما فان ابراهيم  
 بك الي الديار الشاميه محار بالظاهر عمر اقليم عوضه في اماره مصر ابراهيم بك واخذ حخته مراد بك  
 وبقي امرائه فلما مات محمد بك بمكاه اجتمع امؤه علي رأي مالكة في رئاسة مراد بك فتقدم وقدمه عليهم  
 وحملوا حخته سيدهم وحضر وابا جمعهم الي مصر فاتفق رأي الجميع علي اماره من استخلفه سيدهم وقدمه  
 دون غيره وهو ابراهيم بك ورعى الجميع تقدمه ورأسته لوفور عقده وسكون جاشه فاستقر بتشيخة  
 مصر ورأسته لواء نائب نوابه وزرائها وعكف مراد بك علي اذانه وشهو انه وقضى أكثر زمانه خارج  
 المدينة مرة بمصر والذي انشاه بالروضة وأخري بحزيرة الذهب وأخري بقصر فيما زجهه الهاديه كل  
 ذلك مع شاركته لابراهيم بك في الاحكام والنقض والابرار والاصدار ومقاسمة الاموال  
 والدواوين وتقليد عماليكه واتباعه الولايات والمناصب وأخذ في بذل الاموال واتفاقها علي امرائه  
 واتباعه فانضم اليه بعض امراء علي بك وغيرهم ممن ماتت اسيادهم كعلي بك المعروف بالمطوسليان بك  
 الشهابوري وعبد الرحمن بك عثمان فاكرمهم وواسعهم ورخص لمعايكه في هفواتهم وسعهم في زلاتهم  
 وحققى عنده كل جرى ومشوم عسوف ذمهم ظلمهم فانقلبوا ضاعفهم تبدلت طباعهم وشرمت نفوسهم  
 وعانت رؤسهم فتناظروا وتناخروا وطعموا في اسادهم وشمخت آفاتهم عليه وأغاروا حتي علي ما في يده  
 واشتهر بالكرم والعطاء فقصده الرعيون وامتدحه الشعراء والفاوون وأخذ الشئ من غير حقه وأعطاه  
 انهم مستحقه كما قال القائل

وانما خطرات من وسواسه \* يعطي ويمنع لا يخلو ولا كرمه

ثم لما ضاق عليه السلك ورأي ان رضائه الم غاية لا تدرك اخذت بحجب عن الناس فوظف فيه الحاجس  
 والوسواس وكان يغلب علي طبعه الخوف والحجب مع الثور والطيش والنورط في الاقدام مع عدم  
 التشجاعة ولم يمهده عليه نه اتصر في حرب ياشره أبدا علي ما في من الادعاء والغرور والكبر والخيلاء  
 والصف والظلم والجور كما قال القائل

أسد علي وفي الحروب نعمة \* فتخلفه تنفر من صغير الصافر

ولما أقدم حسن باشا الي مصر وخرج المترجم مع خشد اشينه وعشيرته عارفين الي الصعيد حتي انقضت  
 أيام حسن باشا واسماعيل بك ومن كان معه ورجعوا نارا بعد أربع سنين ونسي من الشهور من غير عقد ولا  
 عهد ولا حرب تعاطف في نفسه جدا واختص بمساكن اسماعيل بك وجعل اقامته بقصر الجزيرة وزاد في  
 بنائه وتميقه وبني تحت رحمة عكها وأنشأ بداخله بيوتا عظيمة نقل اليها اصناف الخزف والانسجار والكروم  
 واستخلص غالب بلاد اقليم الجزيرة لنفسه شرا ومعاوضة وغصبا وعمر أيضا قصر جزيرة الذهب وجعل  
 بها بيوتا عظيمة وكذلك قصر ترساو بستان الجنون وصار يتنقل في تلك القصور والبيوت ويركب للصيد  
 في غالب أوقاته وانتهى المرائي من الاثمار والجواويس الحلابة والأغنام الخزانة الاجناس فكان عنده

بالجزيرة من ذلك شيء كثير جدا وحمل له ترسوخاته عظيمة وطالب صنائع آلات الحرب من المدافع والقنابر  
والبنب والجلال والمكاحل وتخذها أيضا عامل البارد وخلاف المعامل التي في البلاد وأخذ جميع الحدادين  
والسباكين والنجارين في جميع المديد المحلوب والرماس والفحم والخطاب حتى شححت جميع هذه  
الادوات لكونه كان يأخذ كل ما وجد منه منها وكذلك حطاب القرطم والتمس والذرة لحرق قوام الجبير  
والجيس للمعارفة وأوقف الأعوان في كل جهة ليحجزون المراكب التي تأتي من البلاد بالاحطاب ياخذونها  
ويجمعونها المطالب ويبيعون لائقهم ما يحبوا ياخذون الجمالات على ما يسعون به أو يطلقونه لأربابه  
بالو باطوال الشذات وأعضرا أساس القليونية ونصاري الاروام وصناعات المراكب فأنشأ له عدة  
مراكب حربية وغلايين وجعلوا لها مدافع وآلات حرب على هيئة مراكب الروم صرف عليها أموالا  
عظيمة ورثب بها عساكر وبحرية وأدر عليهم اسم الجاكي والارزاق الكثيرة وجعل عليهم رئيسا كبيرا  
رجلا قويا رانيا وهو الذي يقال له تقولا بني له دار عظيمة بالجزيرة وأخرى بمصر وله من ولاة وأتباع من نصاري  
الاروام المرتبين عسكر أو كان تقولا المذكور يركب الخيل ويلبس الملابس الفاخرة ويمشي في شوارع  
مصر راكبا وأمامه وخلفه قواصة يوسعون له الطريق في مروره على هيئة ركوب الامراء كل ذلك خطرات  
من وسوسة لا يدري أحد لا شيء هذا الاهتمام ولاي حاجة تناق هذا المال في الخشب والحديد  
واعطاه نصاري الاروام باختلقت آراء الناس في ذلك فمن قال ان ذلك خوف من خشد اشيدته وقال  
من مخافة المنازاة كما تقدم في قضية حسن باشا والبعض يظن خلاف ذلك وليس غير الوهم والتخيل الفاسد  
والخوف شيء وقويت آلات الحرب جميعها والبارود ويحرق اصله والجلال والبنبات حتى أخذ جميعه الفريسي  
فيقال انه كان يحرق اصل الترسوخاته من جنس الجلال أحد عشر ألف جلة كذا نقل عن معلم الترسوخاته أخذ  
جميع ذلك الفريسي يوم اساء لاثمهم على الجزيرة والقصر **ومما انفق** انه وقعت مشاجرة في بعض  
الايام بين بعض نصاري الاروام القليونية وبعض السوقة بمصر القديمة فغضب النصاري على أهل البلد  
وحاربهم وقتلوا منهم ثيفا وعشرين رجلا واتهمت الشكوى الى الامير فطالب كبيرهم فعصى عليه وامتنع  
من مقابلته وعمر مدافع المراكب ووجهها جهة قدره فلم يسعه الا النفاقل وراحت على من راح واستوزر  
رجلا يري بلوه هو المسمي بابراهيم كتخذ السناري وجعله كتخذاه ومشيروا بالغ من العظيمة ونفوذ  
الكلمة باقليم مصر ما لم ينف اعظم اميرها وبني له دارا بالناصرية واقفى المماليك الحسن والدمراوي  
البيض والجبوش والخدم وتعلم اللغة التركية والاوزاع الشيطانية واختم ذلك السناري أيضا بيهض  
وعاغ اناس وجعله كتخذها بياضه وبتوسل به اعظم الناس في قضاء أشغالهم ولما حسن مراد بك  
الاقامة بالجزيرة واختار السكن بها وزين له شيطان العزلة عن خشد اشيدته وأقرانه وترك لابراهيم يملك أمر  
الاحكام والدواوين وقضيات نواب السلطنة العثمانية مع كونه لا ينفذ أمرادون رأيه ومشورته واحتجب



هو عن الاجتماع بالناس بالكيفية حتى عن الامراء الكبار من اقرانه كان السفير يدهو بينهم ابراهيم كتنخدا  
 المذكور فكان هو عبارة عنه ورعيانفص القضاء التي انيرم امره اعدت ابراهيم بك او غيره بنفسه أو  
 عن امان مخدمه واقام المترجم على عزله بالبر الغربي نحو الست سنوات متوالية لا يهدى الى البر الشرقي  
 أبدا ولا يحضر الديوان ولا يتردد الى الاقران واذا حضر اليه المولى علي مصر ووصل الى ابراهيم  
 ركب وسلم عليه مع الامراء ورجع الى قصره فلا يراه بعد ذلك أبدا وتماظم في نفسه وتكبر على اقرانه  
 وابناء جنسه فتزاحمت على سنده الطلاب وتكاثرت على جيفته الكلاب فانزوي من نبتهم وتوارى من  
 نبتهم فاذا بلغه قدوم من يخشيه أو وصول من يرغبه وكان يستحي من رده أو يخشى عاقبة صده  
 ركب في الحال وصعد الى الجبال ورجع الى صله الغريم علي غفلة فيجده قد شمع الفتلة فان صادفه واجتمع  
 عليه اعطاء ما في يديه أو وعده بالخبر أو وهبه ملك الغير فما يشعر باليسور الا ولقمة قد احتفظتها اليسور  
 ثم اخذ يبعث بدواوين الاعشار والمكوسات واليهار فيدخل عليهم الحوالات ويتابع لما اليك ختم  
 الوصولات فتجاذب هو و ابراهيم بك ذلك الا يراد وتعارضت أوراقه او خاف في المعتاد ثم اصعد الى  
 أن تكون له الدواوين البحرية واقسيمه ما يرد من الاصناف الحجازية وما انضاف الى قلم اليهار وحسب  
 في دفتر التجار فانفرد كل منهما بوظيفة وفعل بهما من الاجفاف ما سطر في صحيفته فاعدت المترجم ديوانا  
 خاصا بنهر رشيد علي الغلال التي تحمل الى بلاد الافرنج وسموه ديوان البدعة وأذن ببيع الغلال ان  
 يحمله الى بلاد الافرنج أو غير ما وجعل علي كل أدب دينارا خلافا للبراني والتزم بذلك رجل سراج  
 من أعوانه الموصوفين بالجور وسكن برشيد وبقيت له بها وجاهة وكافة نافذة فجمع من ذلك أموالا و اراد  
 عظيم ما وكانت هذه البدعة السيئة من أعظم اسباب قوة الفرنسيس وطعمهم في الاقليم المصري مع  
 ما اضيف الى ذلك من اخذ أموالهم ونهب تجاراتهم وبضاعاتهم من غير ثمن وقضى به أمراؤه وقاطروا  
 في ذلك وفعل كل منهم ما وصلت اليه همته واستخرجته نطته واحتص بالسيد محمد كريم السكندري  
 ورفع شأنه بين اقرانه فهدله الامور بالشعر وأجرى أحكامه به وفتح له باب المصادرات والقرامات ودله  
 على غيبات الامور وأخذ أموال التجار من المسلمين وأجاس الافرنج حتى نجست العدوة بين  
 المصريين والفرنسيس وكان هو من أعظم الاسباب في تملك الفرنسيين للفرنج كما ذكر ذلك في قتله وذلك  
 انه لما خرجت مراكب الفرنسيات وعمارتهم لا يدري أحد لاي جهة يقصدون تبعهم طائفة الانكليز  
 الى الاسكندرية فلم يجدوهم وكانوا ذهبوا اولاً الى جهة مالطة فوقف الانكليز بقالة الاسكندرية وأرسلوا  
 قاصدهم الى الثغريسا لون عن خبر الفرنسيات فقدم المذكور رداعية فاجبروه بالخبر علي جليته وانهم  
 اخصاصهم وعلموا بخبر وجهم فافتقروا اثرهم ونز يد منكم ان تعطوا مالبا والازاد بنه وتقف لهم علي ظهر  
 البحر فلا تمكنكم من العبور الى شركم فلم يقبل منهم ولم ياذن في تزويدهم فذهبوا الى ترو دوام من بعض الثغور  
 فها هو الآن غابوا في البحر نحو الاربعه ايام الا والفرنسيس قد حفروا وكال ما كان (ومعاسوات) به

نفس المترجم بارشاد بعض الفقهاء بعمارة جامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق وذلك أن لما خرب  
هذا الجامع بخراب مدينة القسطنطينية وبقيت تلالا وكيمانا وخصوصا ما قرب من ذلك الجامع ولم يبق بها  
بعض العمار الا ما كان من الاماكن التي على ساحل النيل وخربت في دولة القز دغلية وأيام حسن باشا السا  
سكنتم عساكره ولم يبق بساحل النيل الا بعض اماكن جهة دار النحاس وفيه الخاويج بكنها الباع  
الامراء ونصاري المكوس وبها بعض مساجد صغار يصل بها السواحية والنوانية وسكان تلك المنطقة  
من القهوجية والباعة والجامع العتيق لا يصل اليه أحد بعده وحصوله بين الأتربة والكيمان وكان فيما  
أدرك الناس يصلون به آخر جمعة في رمضان فتجتمع به الناس على سبيل الذلي من القاهرة ومصر ويولاق  
وبعض الامراء أيضا والاعيان ويجتمع يصحونه باب الملاهي من الحوالة والقردية وأهل الملاعب  
والنساء الرافضات المعروفة بالانوار فيجعل ذلك أيضا من نحو الثلاثين سنة طرده وخراب ما حوله  
وسقوط سقفه وأعمدته وبيل شقته اليه في بل وسقوطها بعد ذلك فحسن ببال المترجم هذه وتجديده  
بارشاد بعض الفقهاء ليرفع به دينه الخلق كما قال شاعرهم

ومسجدي فضاء ما عمارته \* فوق الصيانة لاهو محتاق

كان عمرا دعالا عاصم به \* ورمه رقعة في دينك الخلاق

فاهتم لذلك وقيد به نذيره الحاج قاسم المعروف بالمصلح فجعله مباشرة على عمارته وصرف عليه أموالا عظيمة  
أخذها من غير حرام أو وضعها في غير محله أو أقام أركانه وشيد بنيانه ونصب أعمدته وكل زخرفته وبني  
به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبنيه جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه بالخضر القوي  
وعلق به القناديل وحصلت به الجمعية آخر جمعة رمضان سنة اثني عشرة ومائتين وألف فحضر الامراء  
والاعيان والمنابر وأكابر الناس وعلمائهم وبعد انقضاء الصلاة عقد له الشيخ عبد الله الشرفاوي محامدا  
واملى حديث من بني لله مسجدا وآية انما امر مساجد الله وعند فراده اليه فرقة من السور وكذلك  
الخطيب فلما حضرت الفرن لوبقة في العام القابل جري عليهما جري علي غيرهم من الهدم والتخريب  
وأخذ أخشابه حتى أصبح بلفعا أشوه بها كان في اليتيم المزين ولم تصدق وبالجملة فغضب المترجم  
لأنهم وأوصافه لا تستحق وهو كان من أعظم الأسباب في خراب الاقام المصري بما تجدد منه ومن  
عليك وأتباعه من الجور والتهور وساحتهم فلم يفعل لهم يزل بزواله \* وكان مسقطه أشقر مبروع  
القائمة كت اللحية غليظ الجسم والصوت بوجهه أثر ضربة سيف ظلما غشوما مشهورا مختالا معجبا  
مشكرا الا انه كان يحب العلماء وينادي بهم وينصت لكتلامهم ويقبل شفاعتهم ويميل طبعه الى الاسلام  
والمسلمين ويحب معاشره الندماء والفصحاء وأهل الذوق والتكلمين ويشاركهم ويواسطهم ولا يغل من  
مجالستهم ومناذتهم ويذاقل في الشطرنج ويطلب أهل المعرفة فيه ويحب سماع الآلات والاغاني  
وكانت عطايه حجة ومواهبه وحمته فوق كل حمة ولم يخاف ولدا ولا بنتا وصنا جقه الذين مات عنهم الامير



محمد بك المعروف بالآلاني وعثمان بك الجوخدار المعروف بالطنجي وعثمان بك المعروف بالبرديسي  
ومحمد بك الشفوي وسليم بك أبو دياب وأصله من مملوك مصطفى بك الاسكندراني والمات دفن بسراج  
كما تقدم عند الشيخ العارف غفر الله له **وَمَاتَ** الأمير حسن بك الجداوي بمملوك علي بك وهو  
من خنداشين محمد بك أبي الذهب مات بغزة بالطاعون وكان من الشجعان الموصوفين والابطال  
المعروفين والآن قد دعي علي بك بمملكة مصر ولله المارة جمة فلذلك لقب بالجدائي وذلك سنة أربع  
وثلاثين ومائة وألف وأبني فيها بأمره وظهرت به اشجاعته وعرفت قروبيته ولذلك خبر يطول شرحه  
والاحصاء الوحشة بين اسمعيل بك والمحمديين كان المترجم عن نفاق ممدوعضدهم وخشداشيته  
ورضوان بك وعبد الرحمن بك وكانت لهم الغلبة وغلبة أمره عند ذلك وظهر شأنه بعد أن كان خفي  
ذكره وهو الذي نجس على قتل يوسف بك في بيته بين عائلته وعرضه ثم خامر على اسمعيل بك وانقلب  
مع المحمديين عند ما خرج ثوارهم بالصعيد فقادهم وراسلهم وانضم اليهم من معه ورجعوا الى مصر  
وفر اسمعيل بك من معه الى الشام واستقر هو وخشداشيته في مملكة مصر مشاركين لهم بظهورهم عليهم  
الشمخامعين في خلوص الامر لهم متوقعين بهم الفرصة مع التهور الموجب لتحذر الآخرين منهم الى  
ان استمجلوا اشغال دار الحرب فجري بينهم من الحروب والمخاضة المديدة والنجات عن خذلانهم  
وهزيمهم وظهور المحمديين عليهم وقتل جماعة من اعيانهم ومواليهم ومن انضم اليهم ورياعوقب من  
الاجانب له كما سطر ذلك في محله وافر المترجم مع بعض من بقي من عشيرته الى القايو بحجة قبض عليه وأبني  
به الى مصر ففر الى بولاق بمنزله ونجا الى بيت الشيخ الدمهوري فأحاط به العسكر فطاح  
الدار وخلص الى الزقاق وسبغ مشهور في يده فصادف جنديا فقتله وأخذ فرسه فركب وافر المراكز  
خلفه يريد أخذه وتلاحق به من كل جهة وهو يراوغهم وبقائهم حتى خلاص الى بيت ابراهيم بك  
فأمنه وتفقوا على ارساله الى جدة فلما أفلح به في القايو أمر رئيس المراكب أن يذهب به الى القصير وخوفه  
القتل ان لم يفعل فذهب به الى القصير فوجهه منهم الى اسنوا علفت به عشيرته وخشداشيته ومما يكرهون  
به واستقر امرهم بها بعد وقائع يطول شرحها فاقام يفاوض عشرين حتى رجع اليهم اسمعيل بك به دعيتته  
الطويلة وانضم اليهم واسطاح بهم الى أن كان ما كان من وصول حسن باشا الى الديار المصرية واخراج  
المحمديين وادخاله المذكور مع اسمعيل بك ورضوان بك وابنائهم ونائبهم بمصر واستقر امرهم بها  
بندرجوع حسن باشا الى بلاده ووقوع الطاعون الذي مات به اسمعيل بك ورضوان بك وغيرهم من  
الامراء فاستقل عن بقي من الامراء وفعل معهم من التهور والحق والشر ما أوجب لهم بغض النعم والحياة  
معه وخلفه عليه من كان يأم اليه لم يسمعوه من معه الا الفرار ورعى ذلك لنفسه بالذل والارود دخلت  
المحمديون الى مصر انحية واستقر هو كما كان بالحمة القبلية فأقام على ذلك سبع سنين وبعض أشهر الى أن  
وقعت حادثة قراييس واستولوا على الاقاليم المصرية وحضرت العداكر بصحبة لوزي يوسف باشا

ووقع ما وقع من المصالح ونقصه وانحصر المترجم مع من انحصر بالمدينة من المصريات والعثمانية فقا تل وجاهدوا في البلاحة شانه بالمشجاعة والاقدام كل من اعثمانية والفرنساوية والمصرية فلما انفصل الاقوام وخرجوا الى الجهة الشمالية لم يزل محروما وحرابا ومحتما حتى مات بالطاعون في هذه السنة وقارب بالشه اذتين وقدم على كريم بن الغنوب جيمانه وهو الغنوب الرحيم وامراؤه الموجودون الآن عثمان بك المعروف بالحسيني واحمد بك امره الوزير عوضا عن استاذة (ومات) الامير عثمان بك المعروف بطبل وهو من محاليك اسمعيل بك امره في سنة ثنتين وتدين ثم خرج مع سيده وتفرغ معه في غيابة العاوية فلما رجع الى مصر في أيام حسن بك اتولى اماره الحج في سنة خمسة وثمانين وألف وكان سيده يقدمه على اقرانه ويضربه التاجح ولما طعن وعلم انه مفارق الدنيا حضره وأوصاه وحذره من أعدائه وقال له اني حصلت لك مصر وسورتها وصيرت محبت تلكها بقى عياله تاما مات سيده تشوق الامارة حسن بك الجداوى وعلى بك الذي قد دار لهم مرض كل منهما بالآخر وتحولاه من بعضهم فالتقى رأيهما على تأمير عثمان بك المذكور كبيرا عوضا عن سيده وسكن داره وعقدوا الدواوين عنده فنزل عن اماره الحج لحسن بك تابع حسن بك قصبة رضوان واشتغل هو بامور الدولة ومشىخة مصر لم يفتح وخاض مع اخصامه وانصام سيده واثق عليهم سراوصد قتمومياتهم وغفل ناسه ودواؤه وذلك غيظا من حسن بك كما بقيت اليه الاشارة وكل من حسن بك وعثمان بك الجداوى وعلى بك الذي تفرغوا بخوف نفق صاحبه لشكر وفلك منهما في الوفاء السابقة وانحراف طبع كل عن صداقة الآخر الباطنية ولم يحفظا بالطمع ولا بالاحد من الجانبين فضلا عن المغالاة وكون المشار اليه الى أعدائه وأعداء سيده العداوة الموروثة فكانا كما شرعا في تدبير أوشى من مكاييد الحرب ثم طردوا فمدهم ما يؤمنان نصحة ويعتقدان خلوصه ومعرفة له ولكونه تعلم سياسة الحروب من سيده لكثرة تجاربه وسياحته ولم يعلم انه يجهل نفسه طر يقامع الأعداء الى ان كان ما كان من ماعدته ثم بالتغافل وانقاعه حتى تحولوا الى الجهة الشرقية وخلص اليهم بن انغم اليه من مشيرته فلم يسمع الباقين الا الحرب وأسلم ونفسه لأعدائه فظهر والى المحبة وولوا اماره الحج حكمهم عهدهم بذلك وأن تكون له اماره الحج مادام حيا تخرج في تلك السنة أمير اعلى الحج أعني سنة ست وثمانين وألف وكذلك سنة سبع ونهض الحج في تلك السنة وفر المترجم الى غزة فعصودرت زوجاته واقفة تحت أقطاعه ورجع مدحجين الى مصر وأهمل أمره وأقام بطالا واستمر كاحاد الطائفة من الابناد وبها وروح اليهم ويرجو رفقهم الى ان حدثت حادثة القرنيس تخرج مع من خرج الى الشام لم يزل هناك حتى مات بالطاعون في السنة المذكورة وكان دائما يقول عند تذكره الدولة والزميم ذلك تقدير العزيز العليم **ومات** الامير عثمان بك المعروف بالشرقاوى وهو من محاليك محمد بك أبي الذهب أيضا الكبار وتأسر في أيامه وعرف بالشرقاوى لكونه تولى الشرقية ووقع منه ظلم وجبروت بعد موت استاذة وبصادر كثير من الناس في أموالهم ثم انكف



عن ذلك وزعم أن ذلك كان باغراء مقدمة فشهره وقتله ولم يزل في أمارته حتى مات في الشام بالطاعون ﴿ومات﴾ أيوب بك الكبير وهو أيضا من عماليك محمد بك وكان من خيارهم يطلب عليه حب الخير والسكون ويدفع الحق لأربابه وتأسر على الحج وشكرت سيرته وافقني كتابا نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف والكتب بالخطوط المنسوبة وكان لين الجانب مهذب النفس يحب أهل الفضائل ذروة وعزوة وعفة لا يعرف إلا الجود ويحب أن يهزل ويلوم ويمرض على خشد أسننه في أفعاله ولا يعجبه سلوكهم ولا يميل حقا توجه عليه وإذا سلم شيئا وقال له البائع هذا بعشرة يقول له بل هو بخمسة مثلا وهذا ثمنها حالا وقد يكون ذلك رأس مال أو زيادة قليلة ويرضى البائع بذلك ويقبض الثمن في المجلس وهكذا كان شأنه وطريقته ﴿ومات﴾ الأمير مصطفى بك الكبير وهو أيضا من عماليك محمد بك تولى الصعيد وأماره الحج عدة مرار وكان فظا غليظا متعولا بخيلا شجاعا وفي أمارته على الحج ترك زيادة المدينة خوفا من العرب وشحه بموائدهم وقلة اعتناؤه بشعائر الدين وانتقد ذلك على المصريين من الدولة وغيرها وكان ذلك من أعظم ما أجترمه من القبائح ﴿ومات﴾ الأمير سليمان بك المعروف بالأغا توفي أسير بالطاعون وهو أيضا من عماليك محمد بك الكبير وهو أخو إبراهيم بك المعروف بالوالي صهر إبراهيم بك الكبير وهو الذي مات قريبا في وقعة الرئيس الأولى بالبرية مدبر أقاليم في البحر وغرق وكان هو وأخوه المترجم قبل توليها الصنعية أحدهما إلى الشرطة والآخرا غلت مستحقان فبذل الأتقان بذلك حتى ماتا وكان المترجم محبا لجمع المال وله أقطاع واسعة وخصوصا بجهة قبلي وفي آخر أمره استوطن أسير لأنها كانت في أقطاعه وبني بها قصرا عظيما وأنشأ بعض بيوتين وسوقي واقفي أبشرا وأغناما كثيرة وعما اتفق له أنه جز صوف الاغنام وكانت أكثر من عشرة آلاف ثم وزعه على الفلاحين وسخرهم في غزاه بعد أن وزنه عليهم ثم وزعه على التزارين فذبحوا ما كسبه ثم جمع التجار وباعه عليهم زيادة عن السعر الحاضر فباع ذلك بمائة عظيما ﴿ومات﴾ الأمير قنديل وهو من عماليك محمد بك أيضا وكان بلقب أيام كشوفته جليل نظامه ونجده وولى أغات مستحقان في سنة ثمان وتسعين ومائة وألف فأخاف العامة وكان يذكر ويترباها شكل مختلفا ويتجسس على الناس وذلك أيام خروج إبراهيم بك إلى قبلي ووحشته من مراد بك وانفراد مراد بك بأمارته مصر فلما أقامها ورجع إبراهيم بك رد الأغوية إلى أغان خلق المترجم لذلك وقلق قلة أعظمه أو ترمى على الأمراء وصار يقولون لم يردوا إلى منصبي قتل على أغان وقتلت نفسي فلما حصل منه ذلك عزلوا على أغان قلة واسلم أغانا من البحرين أغوية مستحقان ولم يبلغ غرضه ولم ترض نفسه بالخول وأكثر عذبه من الأعوان والأتباع فيحضرون بين يديه الشكاوي والدعوى ويضرب الناس ويحبسهم ويصادرونهم في أموالهم ويركب ويدين بديه العدة الوافرة من القواصة والخدم يحملون بين يديه الخراب والقرابين والبنادق وخانه الكثير من الأجناد

والممالك واتخذ له جلساء وندماء يباستأونه ويضاحكونه ولم يزل كذلك حتى خرج مع عشيرته الى الصعيد عند حضور حسن باشا فاستولى على كثير من حصص الاقطاع فلما رجعوا في اواخر سنة خمس بعد المائتين سكن دار جوهر اغا دار السعادة سابقا بالخرنقش وقد كانت في الطاعون وتزوج سريته قهر او اشكر من الممالك والتجبد وثابت نفسه الامارة ونشوف الى الصنعية وسخط على زمانه والامراء الذين لم يلبوا دعوته ولم يلقوه امنيته وصارت جلساؤه وندماؤه لا يخاضونه الا بالامارة ويقولون له يا بليك وبكره من يخاطبه بدون ذلك وكان له من الاولاد الذكور اثنا عشر ولد الصلبة يركبون الخيول سمانوا في حياته وكان له اخ من اقبس خلق الله في الظلم اتخذ له اعداءا واثباغا وليس عنده ما يكفهم فكان يخطف كل مامر بخطته بباب الشريعة من قمع ونين وشعير وغير ذلك ولا يدفع له ثمناء هالك قبله نحو ست سنين بناحية قبلي واتوا بحبيخته الى مصر مقر فصادق بن يمدن اخيه بقرية المجاورين ومن جملة اطفاله التي يجهل انه كان يجر دسيه ويضرب رقاب الخمر ويزعجهم انه يقطعها في ضربة واحدة ولم يزل المترجم اخوه على حاله حتى خرج من مصر عند مجيئ الفرنسيين وعاد بصحية مرضي الغملي ومات قائم بليك مع من مات من الامراء والصانجى بالشام فقلده الوزير الصنعية فيمن تقلدوا ذلك امنيته فافام قايلا وهاك فيمن هلك بالطاعون فكان كقائل القائل

فكان كالمتمنى أن يرى نائما من الصباح فلما ان رآه عسى

﴿ ويات ﴾ ايضا حسن كاشف المعروف بحركس وهو ايضا من ابيك محمد بليك واشرف عثمان بليك الشرقاوى وكان من الفراغة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف علمه اموالا عظيمة فما هو الا أن تم بناء ما لم يكمل بياضه حتى وصلت الفرنسيين فكسها الفلكيون والمديرون وأهل الحكمة والمهندسون فهدموا ذلك صبغت من الخراب كوقع بغيرها من الدور تكون عسكرهم لم يسكنوا بها وتقلد المذكور الصنعية بالشام ايضا ثم هلك بالطاعون ﴿ ومات ﴾ الامير حسن كاشف المعروف بالخريان بالشام ايضا وأصله من ابيك حسن بليك الازبكوى وكان متهم في الممالك فسموه بالخريان لذلك المماثل استاذهم في هولاءك شيا جلس يحاوت جهة الازبكى يبيع فيها ثيابا كواصا بنوا ثم سافر الى انصورية فاقامهم امدة تحت قصر محمود جبر مجيئ ثم رجع الى مصر في ايام دولة علي بليك وتقلت به الاحوال فاقام عليه علي بليك بالمرية بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بليك ومحمد بليك وخرج محمد بليك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولا قام وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام واليرق والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى ثلث محمد بليك وامتنوزر اممبيل انا الحجابي وكان يبغض المترجم لا مور بينهما فلم يزل حتى اضر عليه صدر محمد وادهي به الحال الى الاقصاء والبعد الى أن انضم الى مراد بليك وتقرب منه وكان مقوما لينا مشاركا قد حنكته الايام ولتجارب فعمله كاستخدام ووزيره واشتهر بذكرو وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطراني وصار من الاعيان المعدودين وقصدته ارباب الحاجات



واحتجب في غالب الاوقات واتخذ به محمداً غالياً بارودي فقرو به من مراد بك وبلغ الي ما بلغ معه وكان  
 يرى المترجم مرض شبيه بالصرع ينقطع به أياماً عن السعي والركوب ولم يزل حتى مات مع من مات  
 لشام (ومات) الامير قاسم بك المعروف بالنوسقو وكان من عمك ابراهيم بك وكان ابن الجانب  
 البليل الاذي الا انه كان شجاعاً لا يدفع حقاً توجه عليه ولما مات خشداده حسن بك الطحطاوي تزوج  
 قزو وجته وشرع في بناء السبيل المجاور لبيت بحارة قوصون بالقرب من الداودية فسا قرب انجاءه الا وقد  
 بددت الفرنسيس لمصر نخر يوه وشعروا بذيانه وخرقوا حيطانه واخذوا عواميد به وبقي على حاله  
 قسماً ما فعلوه بدور تلك الخطاة وغيره اومات أيضاً المترجم بالشام (ومات) على انما كتحذا  
 الجاويشية وهو من مماليك الديبالي ونسب الي محمد بك وأخيه ابراهيم بك ورفقاء وخلص به وولاه  
 أغات مستحفظان في سنة اثنين وتسعين ومائة ألف فلم يزل الي سنة ثمان وتسعين تخرج مع ابراهيم  
 بك الي المنية عندما تقاضى مع مراد بك فلما تصالحا قلد الاغاوية كما كان خلقاً قانداً اغا وكان ما كان  
 من عزله ولاية سليم اغا كما سبق الا انما بذلك عند ذكر قانداً اغا ثم تقدر كتحذا الجاويشية في سنة  
 ست ومائتين وألف ولم يزل متفاداً ذلك حتى خرج مع من خرج في حادثة الفرنسيس وكان ذامالاً وروى  
 مع مزبد شيخ بخل واشترى دار عبد الرحمن كتحذا القازد غلى العظيمة التي بحارة عابدين وسكنها وليس  
 له من المال الا السبيل والكتاب الذي انشأه بمجوار داره الاخرى يدرب الحجر وهو من أحسن المباني  
 وقد حماه الله من تخريب الفرنسيس وهو باقي الي يومنا هذا بيهجته ورواقه (ومات) الامير يحيى  
 كاشف الكبير وهو من مماليك ابراهيم بك الاقدمين وكان لطيف الطباع حسن الاوضاع وعنده  
 ذوق وتودد عطار دياحب الرسومات والنقوش والتصوير والاشكال ودقائق الصناعات والكتب  
 المشتملة على ذلك مثل كلبه ودمنه والنوادر والامثال واهم في بناء السبيل المجاور لداره بخطه عابدين  
 فرمم شكله قبل الشرع فيه في قرطاس بعمونة الاسطاحسن الخياط ثم سافر الي الاسكندرية وأحضّر  
 ما يحتاجه من الرخام والاعمدة المرمر الكبير والصغير وأنواع الاخشاب وحفر اساسه واحكم وضعه  
 واستدعي الصناع والمهنيين فاتفقوا في صناعته ونقش رخامه على الرسم الذي رسمه طم كل ذلك بالحفر  
 بالآلات في الرخام وموهوه بالذهب فاهو الآن ارتفع بنيانه ونشيدت أركانه وظهر للعبان حسن قلبه  
 وكاد يتم ما قصده من حسن ما ربه حتى وقعت حادثة الفرنسيس فخرج مع من خرج قبل انجاءه وبقي على  
 حاله الي الآن وما خرج سكن داره بظلمين واستخرج مخبأه بين داره والسبيل فيها ذخائره ومتاعه  
 فأوصله الفرنسيس (ومات) الامير رشوان كاشف وهو من مماليك مراد بك وكان له اقطاع بالفيوم  
 فكان معظم اقامته فاحشكر الورد وما يخرج من مائه والحل المتخذ من العنب والخيش والتخرج في هذه  
 البضائع براده واختياره وتحكم في الاقليم بحكم الملاك في املاكهم وعبيدهم وذات قوة اقتداره  
 (ومات) الامير ماسم كاشف باسبرط مظمونا وهو من مماليك عثمان بك المعروف بالجرجاوي من

اليوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بك عثمان المتوفي في سنة خمس ومائتين وألف بالبلاد  
مات به اسمعيل بك وخلافه ونزوح ابنته بمدة مائة سنة وكان مات بمصر من أسبوط وشرق البلاد  
واستوطن بأسبوط وبني به دارا عظيمة وعدة دور صغار وأنشأ بها عدة بيوتين وغرس بها أو بشرق  
أناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر نورا وصنع جورا وأسبلا في منازل الطرق وأنشأ  
دارا بمصر بالناحية بسوق الاناضليين واشترى دارا جميلة كانت لسيدي بك المعروف بابي بيوت بحارة  
عابدين وعمرها وزخرفها وأنشأ بأسبوط جامعة عظيمة ومكتبا فيها والآن أكمل بيانه حتى قدمت  
الفرانسيس فالتحقوه سجايا جنون به ثم لما قابل المذكور الفرانسيس وأمنوه أخذ في إصلاح ما نشئت  
من البناء وتعميم العمارة ولم يساعده الوقت اذ ذلك لقللة الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر  
طاقته فلما فرغ البناء وقارب البناء ولم يبق الا اليسير وقع الطاعون بأسبوط فمات والمسجد باق على  
ما هو عليه الآن وهو من المباني العظيمة المزخرفة على هيئة مساجد مصر وكان المذكور ذابا بأس وشدته  
واقدم وشجاعة وشهور مشاهير لحسن بك الجداوى في هذه النعمال ومما يذكرونه بأسبوط وطول مدة بذيول  
وداره بأسبوط مقصد لاوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله اعدايات وصدقات وانواع  
من البر ومحبة في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متر وجانب لاشترى وجات احدا من  
ابنة سيد عثمان بك توفيت بمصرته والثانية ابنة خشداش عبد الرحمن المذكور آتقا والثالثة زوجة  
على كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذابا بأس وله سولة وظلم ونجار وولي سلك الدماء فبذلك خافه  
عرب الناحية وأهل القري وقتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكناء بأسبوط كثرت عمارتها  
وامنت طرقها برأو بحرا واستوطنها الكثير من الناس لحمايتها وعدم سولة أحد على أهلها وله مهاداة مع  
الامراء المصرية وأرباب الحل والعقد بها والذين يكلمون عندهم فيرسل اليهم اللال والعريد والجواري  
السود والطواشي وغير ذلك وله عدة من ماليك بيض وسودا عتق كثير من جملتهم عزيزنا الامير أحمد  
كاشف المعروف بالشمراوى رقيق حوائثي الطبع مهذب الاخلاق ذو قرة وسية في ركوب الخيل ومحبة  
في العاماء والاطفاء وهو من جملة محبائنا سيده **و** مات **ك** كل من الامير باكير بك والامير محمد بك  
تابع حسين بك كشكش كلاهما بالشام ومات غير هؤلاء ممن لم يحضر في اسمه أوهم

و استهات سنة ست عشرة ومائتين وألف يوم الخميس **و**

و باستهات اخف أمر الطاعون وفي ليلة الجمعة تلك أرسل عبد المال الاناوا حضر الشيخ محمد الامير لايلا  
الي منزله فبقيته عنده ولما أصبح النهار طلع به الي القلعة وحجسه عند المشايخ بجامع سارية والسبب في ذلك  
ان ولد الشيخ المذكور كان من جملة من يسمعون الناس على قتال الفرانسيس في الواقعة السابقة في مصر  
فلم انقضت هرب الي جهة بحري ثم حضر بعد مدة الي مصر فاقام أياما ثم رجع الي قوة باذن من  
الفرانسيس فلما حصلت هذه الحركة وتحذر واشد التحذر وأخذوا الناس بادن شبهة وتقرب اليهم



ون بالجنس والاغراض ذكر بعضهم ذلك قائما مقام وأدخل في مسامحة ان ابن الشيخ المذكور  
ذهب الى عرض الوزير والتف عليهم فأرسل قائما مقام الى الشيخ قبل تاريخه فلما حضر سألهم عن ولده  
المذكور فاجابوا انه مقيم بقوة فقال له لم يكن هناك وانما هو عند القادمين قال له لم يكن ذلك وان شئت  
أرسلت اليه بالحضور فقال له ارسل اليه واحضره فقام من عنده على ذلك وأمهله ثمانية أيام مدة مسافة  
التهاب والمحجى ثم خاطبه على لسان وكيل الديوان أيضا فوعده بحضوره أو حضور الجواب بعد  
يومين واعتذر بعدم أمن الطريق فلما انقضى اليومان أمر واعبد العال بطابه واصعداه الى القلعة  
فقبل ( وفيه ) حضر جملة من تساكروا في امانة من جهة بحري وتوارت الاخبار بوصول  
القادمين من الانكليز والعمانية الى الرحمانية وثم حكمهم القلعة وما بالقرب منها من الحصون  
المكاثفة بالعطف وغيره وذلك يوم السبت خامس عشر من الحجة ( وفيه ) حضرت زوجة  
ساري عسكر كبير الفرئيس بصحبة أخيه السيد علي الرشيدى أحد أعضاء الديوان وكان  
خرج بها من رشيد حين ما ملكها القادمون ونزل بها في مركب وأرسل بها قبالة الرحمانية  
فلما حصلت واقعة الرحمانية وأخذت قلعتها احضرهم الي مصر بدم مشقة وخوف من العربان وقطاع  
الطريق وغير ذلك فقامت هي وأخوها بيت الاثني بالازبكية نحو ثلاثة أيام ثم صعدوا الى القلعة ( وفيه )  
قربت العساكر القادمة من الجهة الشرقية وحضرت طوالهم الى القلعة والمنسبر واخذوا من  
الكلف فذهب قائما مقام بليار للقائم وأمر العساكر بالخروج من أول الليل ثم خرج هو في آخر الليل فلما  
كان يوم الاحد راجع قائما مقام ومن معه ووقع بينه وبينهم مشادة فلم يثبت الفرئيس انهم ورجعوا  
مهرزومين وكسوا أمرهم ولم يذكروا شيئا ( وفي خامسه ) رفعوا الطلب عن الناس باقى نصف الليلون  
وأظهروا الفرق بالناس والسرور بهم لعدم قيامهم عند سر وجهم بالحرب وخلو البلدة منهم وكانوا يفتنون  
منهم ذلك ( وفيه ) أخذت جملة من عدد الطواحين واصعدت الى القلعة وأكثر من نقل الماء والدقيق  
والاقوات اليها وكذلك البار ودوا الكبريت والجلل والقنابر والبنب ونقلوا ما في الاسوار والبيوت من  
الامتنعة والفرش والاسرة وحملوا اليها ولم يبقوا بالقلعة الاغصان الامهات الحرب ( وفيه ) طلبوا الزبائن  
والزموهم في قنطار شرج وسمر واجمعة من حوائثهم وخرج جماعة من الجزارين لشراء الفسم من  
القرى القريبة فقبض عليهم عساكر المشانية القادمة وتوهمهم من العود بالفسم واليغر وكذلك منوا  
الفلاحين الذين يجلبون الميرغوات الى المدينة فاقطع الوارد من الجهات البحرية والقليوبية وهزمت  
الاقوات وشح اللحم والسمن جدا وأغلقت حوائث الجزارين واجتهدوا في وقى وضع تاريس  
خارج البلد من الجهة الشرقية والبحرية وحفروا الخنادق وطلبوا القلعة للعمل فكانوا يقبضون على كل  
من وجدوه ويسوقونهم للعمل وكذلك فعلوا بجهة اقرافة وألقوا الاسجار العظيمة والمراكب بحر  
انياية لتضع المراكب من العبور وابتدؤا النار بس البحرية من باب الحديد ممدودة الى قنطرة اليعون الى

قصر افرنج أحمد الى السبئية الى بحري البحر (وفي ثلثه) بعث قائم مقام بلديات فاحضر التجار وعظماء الناس  
وسألهم عن سبب غلق الخوانيت فقالوا له من وقف الحلال والكساد والجلاء والموت فقال لهم من كان  
موجودا حاضرا فالزموه بفتح حائوته والافانسير وفي عنه ونزلت احكام فتادت بفتح الخوانيت والبيع  
والشراء (وفي عشرينه) شرعوا في هدم جانب من الحيزة من الجهة البحرية وقربت عساكر الانكليز  
القادمة من البر الثري الى البلد المسماة بتادر عند رأس ترعة الفرعونية (وفيها) توارث الاخبار بان  
العساكر الشرقية وصلت أو انزلها الى بنم أو طحلا بساحل النيل وان طائفة من الانكليز رجعوا الى جهة  
سكندرية وأن الحرب قائم بها وأن الفرسان اوية محصورون بداخل الاسكندرية والانكليز ومن معهم  
من العساكر بحار يون من خارج وهي في غاية المنعة والتحصين وان الانكليز بعدد دونهم وطس لوجههم  
الى البر ومحاربتهم لهم المرات السابقة أطلقوا الحرس عن المياه السائلة من البحر المسالخ منه الى البحر  
المنقطع حتى سالت المياه وسمت الاراضي المحيطة بالاسكندرية وأغرقت أطيانا كثيرة وبلادا من اربع  
وانهم قعدوا في الاماكن التي يمكن الفرنسيين النفوذ منها بحيث انهم قطعوا عليهم الطرق من كل ناحية  
(وفي ثاني عشره) نزلت امرأة من القاعة بمنازلها واختفت بعصر فاحضر الفرنسيون حكام الشرطة  
والزموهم باحضارها وهذه المرأة اسمها هوي كانت زوجة لبعض الاسراء الكشاف ثم انها خرجت عن  
طور حاد وزوجت تقولا وأقامت معه مدة فلما حدثت هذه الحوادث جئت ذابها واحتالت حتى نزلت من  
القلعة وهي على حمار وتاعها محمول على حمار آخر فنزلت عند بعض العطف وأعطت المكارية الاجرة  
وبصرتهم من خارج واختفت فله وقع عليه التنبش واحضر والمكارية قالوا لانهم غير المكان الذي  
انزلنا هابها وأعطت الاجرة عنده فشدوا على المكارية فمضواهم من السروج وقبضوا على أهل الحارة  
وحبسواهم ثم احضر واشايح الحارات وشدوا عليهم وعلى سكان الدور وأعلموهم انه ان وجدت المرأة  
في حارة من الحارات ولم تجبروا عنها فهو جميع دور الحارة وعاقبوها فكانت لها غيرة للناس غاية الفزع  
والقلق بسبب استغنائها والتنبش واختاب الشرطة وخصوصا عبد العال فانه كان يشكر ويلبس زي النساء  
ويدخل البيوت بحجة التنبش عليه سافير عجب أرباب البيوت والنساء وأخذت منهم مصالح ومساغرة يفعل  
مالا يخبر فيه ولا يخشى خافوا ولا يخشوا (وفي خامس عشره) قبضوا على الطون أبي طافية النصراني القبطي  
وحبسوه بالقلعة والزموه بيلان دراهم تأخرت عليه من حساب البلاد (وفي سادس عشره) أفرجوا عن  
محمد أفندي يوسف ونزل الى يته وكذلك الشيخ مصطفى الصاوي لمرضه (وفيها) انقضت دعوة تهمة  
الشيخ خليل البكري ومحصلها ان خادما يملكو كذهب عن ناس المملوك الى بلديات قائم مقام وأخبره أنه  
وصل الى أستاذ الشيخ خليل البكري المذكور فرمان من عرضي الوزير بالامان وكان هذا باغرام عبد  
العال ليوقعه في الويال ويحرك عليه الفرنسيين حارزة بينه وبينه فلما حضر الشيخ خليل على عادته عند  
قائم مقام آله عن ذلك فجده فاحضر والخدام الذي بلغ ذلك فصدق على ذلك وأسند الى المملوك سيده



فاحضر والمملوك وسألوهم فقال لهم فقالوا له وأين القرم ان فقال قرأه وقطعه فقال القرم اسأوه وكيف يقطعه  
هذا دليل الكذب لانه لا يصح ان يتلقاهم بالقبول ثم يقطعه فقبل له ومن أتى به قال فلان قالوا الشيخ  
باحضار ذلك الرجل وحبس المملوك عند عبد المال يومين وحضر الرجل فسألوهم فوجدوا لم يثبت عليه  
وظهر كذب الغلام والخدام فعند ذلك طلب الشيخ غلامه فقال قائم مقام ان قصاصه في شر يعتان يقطع  
اسانه فتشفع فيه سيده وأخذ به أمور وكلام قبيح قاله الغلام في حق سيده (وفيه) حضر حسين كشف  
اليهودي الي قائم مقام وأخبره ان الامراء الذين بالصعيد خرجوا عن طاعة القرم اسأوه ووردوا مكانهم التي  
أسروها فم بعد موت مراد بك وأنهم مروا وتوجهوا الى بحري من البر الغربي وعثمان بك الاشقر  
ذهب من خندق الجبل الى جهة الشرق فلما حصل ذلك ركب قائم مقام وذهب ليستقيسه وأنها  
وطيب خاطرها وأخبرها انها في أم أن هي وجميع أسماء الامراء والكشف والاحتلال ولا واحدة عليهم  
ببعضهم رجلاطين (وفي عشره) نوكل رجل قبلي يقال له عبد الله من طرف يعقوب يجمع طائفة من الناس  
اعمل المتاريس تتعدى على بعض الاعيان وأزلمهم من علي دواينهم وعنف وضرب بعض الناس على  
وجهه حتى أسال دمه فتشكى الناس من ذلك القبطي وأنهوا شكواهم الى البار قائم مقام فامر بالقبض على  
ذلك القبطي وحبسه بالقائمة فمردوا على كل حارة وجاين يأتيهم شيخ الحارة وتدفع لهم اجرة من شيخ  
الحارة (وفيه) وردت الاخبار بان لوزيروصل دجوة (وفي يوم الاثنين) سمع عدة مدافع على بعد وقت  
الضحوة (وفي ذلك اليوم) قبل العصر طلبوا مشايخ لديوان فاجتبهوا بالديوان وحضر الوكيل والترجمان  
وطليمهم لاجتيازهم الى قائم مقام فلما حصلوا عنده قال لهم علي لسان الترجمان تخبركم ان الختم قد قرب منا  
ونرجوكم ان تكونوا على عهدكم مع القرم اسأوه وان تصعدوا أهل البلد والرعية بان يكونوا مستمرين على  
سكونهم وهدوهم ولا يتدافعوا في الشمر والشعب فان الرعية بمنزلة الولد وأنهم بمنزلة الولد ولواجب على  
الوالد نصحه ولده وتأديبه وتدريبه على الطريق المستقيم التي يكون فيها الخير والصلاح فانهم ان داء واعني  
الهدوء حصل لهم الخير ونجوا من كل شر وان حصل منهم خلاف ذلك نزلت عليهم النار وأحرقت دورهم  
ونهب أموالهم ومنازلهم ونجت أولادهم وسبيت نسوتهم والزوايا والوال والفرداني لاطقة لهم بما  
تقدر أبتهم ما حصل في الوقائع السابقة فاحذروا من ذلك فانهم لا يدرون العاقبة ولا تكلفكم المساعدة لنا  
ولا المنة ونهضت الحرب عدونا وانما نطلب منكم السكون والهدوء لا غير فاجابوا بالسمع والطاعة وقولهم كذلك  
وقرى عليهم ورقعة يعني ذلك وأمر الاغوا أصحاب الشرط بالزيادة على الناس بذلك وانهم يتسبوا  
ضرب مدافع جهة الحيزة فلا يتزعجوا من ذلك فانه شتت وعيد لبعض أكابرهم وأن يحتج من الفساد  
بالديوان الاعيان والتجار وكبار الاخطاط ومشايخ الحارات ويتسلي عليهم ذلك فلما كان ضحوة يوم  
الثلاثاء اجتمعوا كذا ذكر وحصلت الوصية والتحذير وانتهى المجلس وذهبوا الى محلاتهم (وفي ذلك  
اليوم) أشيع حضور لوزير الى شلقان وكذلك عساكر الانكيزر بالناحية القرمية وصلوا الى أول

ورار يق (وفي يوم الجمعة) غايته اجتمع المشايخ والوكيل بالديوان علي العادة وحضر استوف الخازن دار  
ترجمهم عما قيل بقوله انه ينبغي على كل من اتى والشيخ اسمعيل الزرقاني باعته ثم ما فيها تاتي بأمر  
لوارث وبيت المال والمصالح على التركات المحتومة لان الفرنسيات لم يبق لهم من الاراد الامايتة يحصل  
من ذلك والقصد لا اعتناء ايضا بأمر البلاد والحصول التي انحلت بموت اربابها فلازم ايضا من المصالحمة  
والحلون والمهلة في ذلك ثمانية أيام فمن لم يصالح على الاثر ام الذي له فيه شبهة في تلك المدة ضبطت حصته  
ولا يتجمل له غير بعد ذلك واعلموا ان ارض مصر استقر ملكها بالفرنساوية فلازم من اعتقادكم ذلك  
وأذكر وفي اذهانكم كما تقدمون وحدانية الله تعالى ولا يفرنكم مؤلا القادمون وقربهم فانه لا يخرج من  
أيديهم شيء أبدا ومؤلا الانكليز ناس خوارج حرامية وصناعتهم القاء العداء والفتن والمتملى مغتر بهم  
فان الفرنسيات كانت من الاحباب الخالص للعثملى فلم يزلوا حتى اوقعوا ايدهم وينهم العداء والشرور  
وان بالادهم ضيقة وجز برتهم صغير فولو كان يديهم وبين الفرنسيات طريق مسلولك من البحر لا تمنع أثرهم  
ونسي ذكرهم من زمان مديدوا ناله لوفي شأنهم وأقضى خرج من أيديهم فان لهم ثلاثة اشهر من حين  
ظنوعهم الى البحر والى الان لم يصلوا الى ناو الفرنسيين عند قدومهم ووصلوا في ثمانية عشر يوما فلو كان فيهم  
همة أو شجاعة أو صلوات مثل وصولنا وكلام كثير من هذا النمط في معنى ذلك من بحر الغنالة ثم ذكر البكرى  
والسيد أحمد الزرواني حضر مكتوب من رشيد على بدرجل حناوي لاخر من منية كانتا بذكر فيه انه  
حضر الى سكندرية معراكب ومحاربة من فرانسوا وان الانكليز رجعت اليهم وان الحرب قائمة بينهم على  
خبر البحر فقال الخازن دار يمكن ذلك وليس بعيد ثم تقولوا ذلك الى يد ارقا فقام فطلب الرجل الراوى  
لذلك فاحضر الزرواني لاشرفوا يا حلف لهم انه سمع ذلك باذنه من الرجل الواصل الى منية كذبا من  
رشيد

شهر صفر الخير سنة ١٢١٦ استهل يوم السبت

وفي ذلك اليوم قبل المغرب مثنى عبد العال الاطروش في شوارع المدينة وبين يديه مناد يحث على الامن  
والامان على جميع الرعايا وفي غد تضرب مدافع وشبك من القلاع في الساعة الرابعة فلا تخفوا ولا  
تزعجوا فانه حضرت بشارة بوصول بونا بانه بعمارة عظيمة الى الاسكندرية وأن الانكليز رجعوا  
القهقري قبل الصبح يوم الاحد في الساعة الرابعة من الشرق ضربت عدة مدافع وتابوا ضرب بها من  
جميع القلاع وصعد الناس الى المنارات ونظروا بالانظارات فشاها دوا عساكر الانكليز بالجهة الغربية  
وصلوا الى اخر الورار يق وأول انبابة ونصبوا اخيامهم أسفل انبابة وعند وصولهم الى مضاربهم ضربوا  
عدة مدافع فلما سمعوا الفرنسيات ضرب الآخرون تلك المدافع التي ذكرها أنها شئت وأما العساكر  
الشرقية فوصلت أوائهم الى منية الامراء المعروف بفتنة السيرج والمراب فيما بينهم حامن البحرين بكثرة  
فعند ذلك عزت الاقوات وشجعت زيادة على قاتنا وخصوصا السمن والحين والاشياء المحلوقة من الريف  
ولم يبق طريق مسلول الى المدينة الا من جهة باب القرافة والجباب من جهة البساتين من القمع والبن



فيأتي ذلك إلى عرصة الغلة بالرميلة ويردحهم عليه النساء والرجال باللقاطف فيسمع لهم ضجة عظيمة ونح  
 اللحم أيضا وغلا سمره لقلعة المواشي والاعناب فوصل سمر الرطل تسعة أنصاف والسمن خمسة وأثنان  
 نصفوا البصل باربع مائة فضة القنطار والرطل الصابون ثمانين فضة والشرج عشر ورون نصفوا وأما الزيت  
 فلا يوجد البتة وغلت الأبرار جدا وافق في غربية وهو أتى احتجت إلى بعض اليسون فأرسلت خادمي  
 إلى الأبرار على العادة يشترى لي منه بدرهم فلم يجدوه وقيل له أنه لا يوجد الا عند فلان وهو يبيع الوقة  
 بثلاثة عشر نصفاً ثم أتاني منه بأوقيتين بعد جهدي في تحصيله فحسبت على ذلك سعر الأردب فوجدته يبلغ  
 خمسة أربال أو قريباً من ذلك فكان ذلك من النواذر الغريبة (وفي يوم الاثنين ثالثة) حصلت الجمعية  
 بالديوان وحضر التجار ومشايخ الحارات والأغا وحضر مكتوب من بلبارق فتمت خطابة الأرباب الديوان  
 والحاضرين يذكر فيه أنه حضر إليه مكتوب من كبيرهم منو بالاسكندرية بحجة هجانة فرنسيس  
 وصلوا اليهم من طريق البرية مضمونه أنه طيب بخير والاقوات كثيرة عندهم بأقبحها العربان اليهم  
 وبلغهم خبر وصول عمارة مراكب الفرنسيات إلى بحر الخرز وانها من قريب أصل الاسكندرية  
 وأن العمارة حاربت بلاد الانكليز واستتوت على شفة كبيرة منها فكانوا مطمئنين الخاطر من  
 طرقها ودوموا على هدوئهم وسكونهم إلى آخر ما فيه من التعميمات وكل ذلك لسكون الناس  
 وخوفهم من قيامهم في هذه الحالة وكان وصول هذا المكتوب بمدينتي وأربعين يوماً من انقطاع  
 أخبارهم من في سكندرية ولأصل لذلك (وفي ذلك اليوم) قتل عبد العال رجلاً ذكروا أنه وجد  
 معه مكتوب من بعض النساء مرسل إلى بعض أزواجهن بالعرضي قتل ذاك الرجل باب  
 زويلة ونودي عليه هذا جزاء من ينقل الأخبار إلى العلني والانكليز (وفيه) وصلت  
 العساكر الشرقية إلى العادلية وامتد العرضي منها إلى قبلي منية السرج وكذلك الغربية إلى الشابة  
 ونصبوا خيامهم بالبرين والمراكب بينهم في الليل وضر بواعدة مدافع وخرج عدة من الفرنسيات  
 خيالة فترامحوا معهم وأطلقوا بنادق ثم انفصلوا بعد حصنة من الليل ورجع كل إلى مأمنه واستمر  
 هذا الحال على هذا المنوال يقع بينهم في كل يوم (وفي سادسه) زحفت العساكر الشرقية حتى  
 قربوا من قبة النصر وسكن إبراهيم بيك زاوية الشيخ دمرداش وحضر جماعة من العسكر وأشرفوا  
 على الجزائريين من حائط المذبح وطلبوا شيخ الجزائريين ووجدوا ثلاثة انفار من الفرنسيين فضرخوا  
 عليهم بنادق فاصيب أحدهم في رجله فاخذوه وهرب الاثنان وأصيب جزائري يهودي ووقع بين  
 الفريقين مضارب على بعد وقتل بعض قتلى وأمر بعض أسرى ولم يرزل المضرب بينهم إلى قريب العصر  
 والفرنسيين يرمون من القاعة الظاهر بنو قاعة نجم الدين والتل ولا يتأعدون عن حصونهم (وفي  
 سابعه) وقعت مضاربة بين الفريقين بنادق ومدافع من الصباح إلى العصر أيضاً (وفيه) أشيع  
 موت السيد أحمد المحروقي بدجوة وكان مريضاً هو امتنع الوارد من الجهة البحرية بالكلي (وفيه)

قبيل  
 مصر  
 وو  
 أط  
 مصر  
 من  
 قه  
 بأ  
 عا  
 الج  
 الثا  
 المع  
 والب  
 في  
 ضج  
 العال  
 مدا  
 علي  
 والتم  
 اليوم  
 عش  
 شج  
 والقم  
 من  
 النظ  
 العن  
 قن  
 في

قبضوا على رجل شبه خدام فظنوه جاسوسا فاحضروه عند قائم مقام فسألوه فلم يقر بشئ فضر به يومه عدة  
مرار حتى ذهب عقله وصار كالمجنون وكرروا عليه الضرب والمضارب وضربوه بالكراييج على كعوفه  
ووجهه ورأسه حتى قيل انهم ضربوه نحو ستة آلاف كراييج وهو على حاله ثم أودعوه الحبس ( وفيه )  
أطلقوا محبوسا يقال له الشيخ سليمان حمزة الكاتب وكان محبوسا بالقلعة من مدة أشهر فأطلق على  
مصلحة الذي رمال ( وفي نامته ) وقعت مضاربة أيضا بطول النهار ودخل نحو خمسة وعشرين نفرا  
من عسكر العشمانية إلى الحسينية وجلسوا على مساطب القهوة وأكلوا كعكا وخبز أوفوا لأصناف فاشربوا  
قهوة ثم انصرفوا إلى مقر بهم وأخذوا من سائر عسكر يامن اتباع محمد باشا إلى غزوة والقدس المعروف  
بأبي مرق فحبسوه ببيت قائم مقام وأغلقوا في ذلك اليوم باب النصر وباب العدوي ( وفيه ) زحفت  
عساكر البر الثوري إلى تحت الجزيرة فحضر في صباحها بنى وأخبر قائم مقام فركب من ساعته وعدي إلى  
الجزيرة فسمع الضرب أيضا من ناحية الجزيرة وسمعت طبول الأمراء وتقاريرهم واستمر الأمر إلى يوم  
الثلاثة عادي عشرة فبطل الضرب في وقت الزوال ولما حصلوا جهة الجزيرة انتشروا إلى قبلى منها ومنعوا  
المعادي من تدمية البر الشرقي فانقطع الجالب من الناحية القبلية أيضا فامتنع وصول الغلال والاقوات  
والبطيخ والمجور والحضرات والخيار والسمن والحلوى والمواشي فغزت الاقوات وغابت الاسعار  
في الاشياء الموجودة منها جدا واجتمع الناس بهرصة الغلة بالرماية يريدون شراء الغلة فلم يجدوها فكثرت  
ضجيجهم وخروج الاكثر منهم بمقاظفهم إلى جهة البساتين ورجع الباقون من غير شئ فاحضر عبد  
العال القباينة وألزمهم باحضار السمن وضرب البعض منهم فاحضر واليه في يومين أربعة عشر وطولا  
مد الجهد في تحصيلها وبيعت الدجاجة بأربعين نصفاً وامتنع وجود اللحم من الاسواق واستمر الأمر  
على ذلك الأربعة والخميس والمضاربة بين الفريقين ساكنة وأشتت وقوع المسألة والمراسلة بينهما  
والمتموسط في ذلك الانكليز وحسين قبطان باشا فانسر الناس وسكن جاشهم لسكون الحرب ( وفي اذلك  
اليوم أغلقوا باب القرافة وباب الحجرة ولم يسم بفتح ذلك ثم فتحوها عند الصباح من يوم الجمعة ورفعوا  
عشور الغلة ( وفي يوم الاثنين سابع عشر ) أخلقوا المحبوسين بالقائمة من أسرى العشمانية وأعطوا كل  
شخص مقطع قدش وخمسة عنتر قرشا وأرسلوهم إلى مصر حتى التزم وكان بلغهم الجهد من الخدمة  
والفعال قوشيل التراب والامجار وضيق الحبس والجوع ومات الكثير منهم وكذلك أفرجوا عن جملة  
من العربان والفلاحين ( وفي ليلة الاثنين المذكور ) سمع صوت مدفع بعد الغروب عند قلعة جامع  
الظاهر خارج الحسينية ثم سمع منها أذان العشاء والهجر فلما أضاء انوار نظر الناس فإذا الميسرق  
العشاق بأعلامها والمسلمون على أسوارها فعملوا بتسليمها وكان ذلك المدفع إشارة إلى ذلك  
ففرح الناس ونفقوا أمر المسألة وأشتت الافراج عن الرهائن من المشايخ وغيرهم وباقي المحبوسين  
في الصباح وأكثر الفرساوية من النقل والبيع في أمنهم وخيولهم ونحاسهم وجوارهم وعبيدهم



ورفضوا أشغالهم ( وفي ذلك اليوم ) أزلوا عدة مدافع من القلعة وكذلك من قلعة باب البرقية وأتمتة  
وفروش وبارود ( وفي يوم الثلاثاء ) عمل الديوان وحضر الوكيل وأعان بوقوع الصلح والمسألة  
ووعدان في الجلسة الآتية يأتي اليهم فرمان الصلح وما شتمل عليه من الشروط ويسمونه جهارا ( وفي  
ذلك اليوم ) كثرت اهتمام الفرنساوية بنقل الامتعة من القلعة الكبيرة وباقي القلاع بقوة السرى ( وفيه )  
أفرجوا عن محمد جلبي أبي دفية واسمه ميل القلق ومحمد شيخ الحارة باب اللوق والبرنومي بسبب أبي دفية  
والشيخ خليل الشبر وآخرين تكلمة ثمانية أنفازوا نزلوا الى بيوتهم ( وفيه ) سافر عثمان بك البرديسي  
الى الصمدية وعلي يده فرمانات للبلاد بالامن والامان وسوق المراكب بالغالل والاقوات الى مصر  
ويلا في ستة آلاف من عسكر الانكليز حضروا من القلزم الى القصر ( وفيه ) شفق الفرنساوية شخصا  
منهم على شجرة بيركة الازبكية قيل انه مرق ( وفيه ) أرسل الفرنساوية الى الوزير وطلبوا منه جمالا يتقلون  
عليه اتمتة عنهم فامرهم بالرسالة مائتي رجل وقيل أربع مائة مساعدتهم وفيهم امن جمال طاهر باشا واراخيم  
بيك ( وفي يوم الخميس عشرينه ) أفرجوا عن بقية المسجونين والمشايخ وهم شيخ السادات والشيخ  
الشرقاوي والشيخ الامير والشيخ محمد المهدى وحسن أغا المختب ورضوان كاشف الشعراوي  
وغيرهم فزلوا الى بيت فائقة قام بقلوبه وشكروه فقال للمشايخ ان شتم اذهبوا فسلحوا على الوزير قاني  
كلمته ووصيته عليكم ( وفيه ) حضر الوزير ومن معه من العساكر الى ناحية شبراو كذلك الانكليز  
وحجبتهم قبطان باشا الى الجهة الغربية والعساكر نجاههم رخصوا الجدر فمضوا اليهم على البحر وهو من  
مراكب مرصوفة مثل جسر الجزيرة بل يزيد عنه في الاتقان بكونه من ألواح في غاية النخس وله دارين  
من الجهتين أيضا وهو عمل الانكليز ( وفيه ) ألقوا أوراقا بالطرف مكتوبة بالعربي والفرنساوي وفيها  
شرطان من شروط الصلح التي تتفق بالعامه ونصها ثم انه أراد الله له ان يصلح ما بين عسكر الفرنساوية  
وعساكر الانكليز وعساكر العناية ولكن مع هذا الصلح أنفسكم وأديانكم ومتاعكم ما أحدا يقار شكم  
ورؤس عساكر الثلاثة جيوش قد اشترطوا بهذا كآزونه \* الشرط الثاني عشر كل واحد من أهالي  
مصر المحروسة من كل ملة كانت الذي يريد أن يسافر مع الفرنساوية يكون مطلق الارادة وبعد سفره  
كامل ما بقي عياله ومصالحه ما أحد يعارضهم \* الشرط الثالث عشر لا أحد من أهالي مصر المحروسة  
من كل ملة كانت يكون قائما من قبل نفسه ولا من قبل متاعه جميع الذين كانوا بخدمة الجمهور والفرنساوي  
بعد اقامه الجمهور بمصر ولكن الواجب أن يطعموا الشرية ثم بأهالي مصر وأهاليهم جميع المال أنهم  
ناظرون لحد آخر درجة الجمهور الفرنسي ناظر لكم ولراحتكم فيلزم أنتم أيضا أن تكون في الطريق  
المستقيمة وتفتمكرون ان الله جل جلاله هو الذي يفعل كل شيء وعليه امضاء بلياقة شمة ام ( وفي يوم الجمعة )  
عملوا الديوان وحضر المشايخ والوكيل فقال الوكيل هل بانكم بقية الشروط الثلاثة عشر فقالوا لا  
فأبرزورقة من كنه بالنسب الفرنسي فشرح بقرؤها والترجمان يفسرها وهي تتضمن الاحد عشر

شرطاً لا يذوقه فقال ان الجيش الفرنسي يلزم أن يخلوا المقلاع ويصرف ويتوجهون على البر يتابعهم  
الى رشيد وينزلون في مراكب ويتوجهون الى بلادهم وهذا الرحيل ينبغي أن يسرع به وأقل ما يكون  
في خمسة عشر يوماً وأن يساق الجيش من طريق مختص وسرع عسكر الانكليز والمساعد يلزم ان يقوم لهم  
بجميع ما يحتاجونه من نفقة ومؤن وجبال ومراكب والحمل الذي يبدأ منه السبي يكون بالتراضي بين  
الجمهور والانكليز والمساعد وكامل الامتعة والانتقال تتوجه من البحر ومعهم جيش من الفرنسيين  
لاجل المراسمة ولا بد من كون المؤنة التي تقرتب لهم كل مؤنة التي كانوا يعطونها هم لجيش الانكليز  
ورؤسائهم وعلى رؤساء عساكر الانكليز وحفزة العنمل ان يقيم نفقة الجميع والحكام ان ينفذون بذلك  
يخضرون لهم المراكب فيسفر بهم الى فرنسا من جهة البحر المحيط وان يقدم كل من حفزة العنمل  
والانكليز أربع مراكب للعاليق والعلف للخيول التي يأخذونها في المراكب وأن يسيروا معهم مراكب  
للمحافظة عليهم لي أن يصلوا الى فرنسا وان الفرنسيين لا يدخلون مينة الامينة فرنسا والامنا والوكلاء  
يقدمون لهم ما يحتاجون اليه نظراً الكفاية عساكرهم والمديرون والامناء والوكلاء المهندسون  
الفرنساوية يستصحبون معهم ما يحتاجونه من أوراقهم وكتبهم ولواقي شررها من مصر وكل من أهل  
الانليم المصري اذا أراد التوجه معهم فهو مطلق السراح مع الامن على متاعه وعياله وكذلك من داخل  
الفرنساوية من أي ملة كانت فلا مازلة الا أن يجري على أحواله السابقة وجرحي الفرنسيين يتخلفون  
بمصر ويعد لهم الحكام وينفق عليهم حفزة العنمل واذا عاينوا توجهوا الى فرنسا بالشروط المتقدم  
ذكرها وحكام العنمل يتعهدون من يصر منهم ولا بد من حاكمين من طرف الجيشين يتوجهان بتدبير  
الحوادث فيرسلون خبرا الى فرنسا ليطاموا حكامها على الصلح وناشر الرسوم وكل جدل وخصام صدر  
بين شخصين من الفرنسيين فلا بد أن يقام شخصان حاكمان من الطائفتين ليتكافيا في الصلح ولا يقع في  
ذلك نقض عهد الصلح وعلى كل حائفة معين من العنمل والفرنساوي أن أسلم ما عندها من الاسرى ولا بد  
من رهائن من كل حائفة واحد كبير يكون عند الطائفة الاخرى حتي يتوصلوا الى فرنسا ثم قال  
الوكيل وقد علمنا بالشروط وما تدرى ماذا يكون قليل له هذه شروطها باعلامه القبول وهذا  
الصلح رحمة للجميع وسيكون الصلح العام فقال الوكيل اني أرجو ان يكون هذا الصلح الخصوصي  
مبدأ الصلح العمومي (وقته) كثر خروج الناس ودخولهم من الاتباع والبيعة والمنسكبين من نقب  
البرقية المعروفة بالقرب فصار الخمر جية من الفرنسيين يأخذون من الداخل والخارج دراهم ولا  
تتموهم فلما علم الناس بذلك كثر ازدحامهم فلما أصبحوا معوهم قد دخلوا وخروجوا من باب القرائة فلم  
يتحملوا فاقفون به من الفرنسيين بل كانوا يفتشون البعض وينعون البعض وكل ذلك حذر امن أفعال  
الطاموش وسواهم أخذ لانهم تولد الشر بسببهم وقد دخل بعض أكابر الانكليز وصحبهم فرنساوية



يفرجونهم على البلدة والأسواق وكذلك دخل بعض أكابر المشايخ نزار واقبر الامام الشافعي والمشهد  
الحسيني والشيخ عبد الوهاب الشعراوي والفرنساوية ينتظرونهم بالباب ( وفي ليلة الاثنين رابع  
عشرين ) نادوا في الأسواق برمي مدافع في صبيحة ذلك لتقل رمة كاهن فلا يرتاع الناس من ذلك  
فلما كان في صبيح ذلك اليوم أطلقوا مدافع كثيرة ساعة نبش القصر بالقرب من قصر العيسى وأخرجوا  
الهندوق الرصاص الموضوع فيه رمته ليأخذوه معهم إلى بلادهم ( وفيه ) أرسلوا أوراقا ورسلا للاجتماع  
بالديوان وموآخر الدواوين فاجتمع المشايخ والتجار وبعض الوجاهة واستوف الخازن دار والوكيل  
والترجمان فلما اتفق عليهم الجلوس أخرج الوكيل كتابا مخنونا أخبر أن ذلك الكتاب من ساري عسكر  
منوبت به إلى مشايخ الديوان ثم ناوله رئيس الديوان ففضه وناوله للترجمان فقرأه والحاضرون يسمعون  
\* وصورة بعد البسملة والجلالة والصدور تخبركم أناعلمنا بكثرة الانبساط انكم تهتدون بكثرة الحكمة  
والانصاف في الموضع الذي أنتم مستعمرون فيه وإن لم تقدر والتظيم أهالي البلد بالهدى والطاعة الموحية  
منه لحكومة الفرنساوية فأنه تعالى بسعادة رسوله الكريم عليه السلام الدائم نعم عليكم في الدارين  
عواض خير نفعكم وأخير نال المقدام الجسور بونا بارتد المشهور عن كل ما فعلتم حاكوا انما بواصا بالاجل  
سارة رضى واستراح لتلك الافعال الحيدة وعرفني أيضا أنه عن قريب يرسل لكم بذاته جواب جميع  
مكاتيبكم اليه قدمتم إلى الآن بخبر الهدى وقوته تعالى فرى فضائلكم عن قريب وتواجه سكان محروسة  
مصر كما هو مأونا لكن يسركم أن جمهور المنصور غلب في أقاليم الروم جميع أعدائه ويعون الله ما دى كل  
شيء سيطلب كذلك العداء في مصر واعتمدوا بأكثر الاعتماد على السوربان حيران هذا الذي وضعناه  
قربكم لأنه هو رجل مشهور بالعدل والاستقامة ونوجه إلى همكم النصيحة إلى زوجة الكريمة السيدة  
زيدة وولدها العزيز سليمان مرادان كليهما حالا كائنان في حصننا في مصر وتأسفنا جدا برحلة  
المرحوم مراد بك في انتقاله إلى الآخرة ومعلوم فضائلكم اتنا أرضينا بأنعام علوفة توجه على عمدة  
العفائف حضرة الست نقيصة خاتون لما جرت الحكومة الفرنسية إلى أصدقائه وقولوا القوم ان  
مأميني ومرامي وبرامي الاتقيدي بعنه وخيره واعتمدوا أيضا إلى كل ما - يقول لكم السوربان  
استيو المأمور بشدبير الامور وكل الموائد والله تعالى بنعم عليكم وعلى عيالكم في الايام بالشرى  
والاقبال وحير في أحد عشر سيدور سنة تسعة من قيام دولة جمهور الفرنساوية الموافق لثامن  
عشر صفر ونحته الوحدة الغير المنقسمة ممضى عبد الله جالك منو بخطه وختمه ونقل بالفاظه وحروفه  
وهو من تراكيب لوما كالترجمان وكأنه كتب قبل وصول خبر الصالح إلى الاسكندرية ثم أخذ  
الوكيل يقول ان الخبر ال منوا نسريسلوكم حتى الآن وراحة البلد حفظا لافرا وان الحكم القادمين  
لا بد وأن يسلكوا معكم هذا الموضوع ولا بد من وصول مكاتيب بونا بارتد بعدد أربعة وأخسة وأنه  
لا ينسى أحبابه كالأبني أعدائه ولو لم يكن له من الحسن الا جعلكم وسابعا لثانية الناس لكان كافيا

وانكم تعلمون أنه كان نظر الى احوال السارستان ومضاج المرضى وكان قصده أن يبنى جامعاً ولكن عاقبة  
توجهه الى الشام وذكر كثير من أمثال هذه الحرافات وانتصوبات ثم أخرج ورقة بالفرنساوي وقرأها  
بنفسه حتى فرغ منها ثم قرأ ترجمان رفايل ومضمونها حصول الصالح وتوحيات والمسايات  
ليس في ذكره فائدة والمسا انتهى من قرائنها ثم رأينا استوفى الخازن دار ورقة وقرأها بالفرنساوي ثم  
قرأ ترجمان بالترجمان وهي في معنى الاولى وهو موصورتها خطاب محبة من حضرة استوفى مدير الحدود  
العام في مجلس الديوان العالي في سبعة عشر سبباً وورقة تسع من الشيخة الفرنسية ساوية يامشايح وباعلماء  
وغيرهم أعلمكم أن ما على أنى أكلكم في أسباب خروجنا من الديار المصرية بل وظنني لدى أمور السياسة  
فقط وبحسبي عندهم لاجل أن أعرفكم قدر ما هو حاصل من الصعوبة كل واحد منكم رأي المحبة والاخوة  
التي كانت موجودة ما بين الفرنسيين وأهل الديار المصرية فقد كان الجيش والأهل المذكورون  
مثل الرعية لو ائتمروا باسم حضرة بونابارته الفصل الاول من جمهور الفرنسيين في عز الكفة الله عنكم  
وعندناكم مرة يامشايح يا علماء فقد تمت صحبتنا لاجل سيرة هذا الشجاع الاعظم المعان بقوة الله الذي  
عقله ماله مثيل كان يستحق أنه يكون حاكماً عليكم دائماً عرفتوني عن المحبة والشفقة الذي مضى منكم  
ومن وقت ما التزم بسبب التعب الذي حصل له في بلدنا أن يتوجه اليه ما ضاع منكم العزم أن يترتب في الديار  
المصرية بالتمديد العدل والمنافقة الذي كان وعدكم به وقت ما كان عندهم وصحيح يامشايح وعلمنا أن حكم  
الفرنساوي كان يتم ما وعدكم به الذي هو كبيرهم بونابارته دائماً أي لكم في الخير والمحبة الى رعاية الديار  
المصرية لما لها نظيركم مرة كرر الى حضرة سر عسكر منوانه بنظر اليكم في كامل الامور بالخير وكلم نوبة  
حضرة منوال مذكور أثبت أن الحكماء والجوهر لما آمنوا أعطوه الامان في أحسن محل وفي حكم من عسكر  
منو صار أن كثرة الظالم والجور الذي كان مستغلته الرعية قد أبطله والعدل الذي كان ممنوعاً عنكم في  
الاحكام السابقة قد وصل اليكم بواسطة وأيضاً في مدة حكمه رأيت أن تقضي بحصول الاموال بالشفقة  
الى الرعايا لما كان التزم بسبب الحرب أن يربى في تحصيل الاموال وهذا التمدد يكون في حد العدل  
والخير لاهل الديار المصرية ونحن كنا نرجو في تدير هذا الشغل العمومي وأنتم تعرفون أن خير أو خراب  
الرعايا من تدير مثل هذا وكذلك حضرة سر عسكر منو قبل ما يتوجه الى السفر مدة كان أمر مع الديار  
المصرية وكان وكل لذلك مديرين ومحن من جنسهم والمديرين المذكورون كانوا يدؤ في تمام هذا الامر  
الذي هو كثر لكامل الناس لكن كل ذلك ما كان يكفي له وكان صعباً عليه من أمور الغلات الذي يقع من  
العربان الذين حول اليكم وأيضاً من الحواف الذي عندكم بسببهم وكان في عقله أن يرز بلهسم من علي وجه  
الارض لاجل راحة الفلاحين ولاجل انعام الخير والصلاح وكذلك مراد يامشايح وباعلمنا أن يسافر في  
هذه السنة الحج الشريف وبتنح زيارة طعنا لاجل حفظ مقام السيد أحمد البدوي ويظهر جميع  
ما تشهرونه وكامل ما تشهرون فيه من اللازم انكم تعرفون جميع ما صدر لكم من الخبرات بواسطة حكمكم



الفر نساً وبه هذا ورعاية الديار المصرية جربة بعض منهم في عشي انهم لم ينسوه أبداً محبساً من حكم  
الفر نساً ويحق الكل والذي يعجب الاكثر الى الرعايا بسبب ذلك ذات الفر نساً وبه قتلوا فيه لاجل  
منع الظلم والتعب الذي كانوا فيه والفر اناء في بلاد العرب خافوا أن رعاياهم يقبلون الحكم المذكور  
وبسبب ذلك ارتبطوا مع بعضهم لاجل ما يمنعون من ان كل جهاتهم صارت بطالة وقد حاربوا حارباً  
شديداً مدة عشرين سنة من البقية وفي جميع المطارح وقعت لهم الخزيمة وحكمنا قد بقي محله وكذلك هو الباقي  
دائماً بدأ فلا يحتاج اننا نعرفكم في الذي تعرفوه ويكفينا الآن اننا نتحقق لكم من عند حضرة القنصل  
الاول في الجمهو والفر نساً ويونان بآرته ومن عند حضرة سر عسكر منو الخربة والشفقة الصادقة التي واقعة  
من الفر نساً وبه الى الرعايا المصرية وهذه المحبة والعظم لم تقطع أبداً بسبب سفر جانب من الجيش وعلبت  
أن ان شاء يوم اننا نرجع الى عندكم لاجل تمام الخبر الذي يصدر من حكم الفر نساً ويونان والذي ما أمكننا  
تتميمه فلا نفهمه ولا نعلمه ان فرقتنا لم يقع الا عن مدة وذلك محقق عند ردي ولا بد ان دولتنا  
يربطون انباء في مدة قريبة المحبة القديمة التي كانت بينهم وبينكم وهل يمت أن دولة العثمانيين لما تسير على  
الجرف الحالي الذي عمل لهم الانكيز يرون أن الفر نساً وبه في طلب الديار المصرية ليس لهم الارتبط  
زيادة محبة صحتهم لاجل كبر نفس وطيش الانكيز الذين مرادهم من جميع البحور ومناجر الدنيا  
انتهى وهو من تعريب أي ديف وان شاء وانقض الديوان وركب المشايخ وخرجوا الى السلام على الوزير يوسف  
باشا الذي يقال له الصدر الاعظم واللام على القاديين معه أيضاً من أعيان دولتهم والامراء المصرية  
وكانوا عزوا على الذهاب في الصباح فموقوفاً عند الديوان وأما الشيخ المحدث فانه خرج الى السلام من  
أول النهار وكتب لهم قائمقام أوقاف الخرجية لانهم مستمرون على منع الناس من الدخول والخروج  
وأبواب البلد مغلقة وكان خروجه من طريق يولاق فناء وصلوا الى العرضي سلموا على ابراهيم بك  
ونوجههم الى الوزير فلما وصلوا الى الصيوان أمرهم برفع الخيلسان التي على أكتافهم وتقديمهم الى السلام  
عليه فلم يقم تقدمهم فخذوا ساعة لطيفة وخرجوا من عند دوسلموا أيضاً على محمد باشا المعروف بابي مرق  
وعلى المحروقي والسيد عمر مكرم وباتوا تلك الليلة بالعرضي ثم عادوا الى بيوتهم (وفي ثاني يوم) عادوا الى البر  
الغربي واما على فبطان باشا ورجعوا الى منازلهم (وفيها) أرسل ابراهيم بك أماناً لا كبار القبط فخرجوا  
أيضاً وسلموا ورجعوا الى دورهم وأما يعقوب فانه خرج يتساعده وعاذقه وعدي الى الروضة وكذلك جميع  
اليه عسكر القبط وهرب الكثير منهم واختفى واجتمعت نساً وبه وأهلهم وذهبوا الى قائمقام وبكوا  
وولوا ورجعوا في ابقائهم عند عيالهم وأولادهم فانهم قراوا أصحاب صنائع ما بين نجار وبناء وصنائع وغير  
ذلك فوجدوا أنهم انهم لا يقرعونهم من لا يريد الذهاب والسفر معه (وفيها) ذهب بالابر  
قائماً لهم وصحبته ثلاثة أنصار من عفته الفر نساً وبه الى العرضي وقابلوا الوزير بن شافع عليهم وكساهم فراوى

سوء وورجهموا وفي يوم الاربعاء التاسع عشر هـ اخرج المسافر ون مع القرناوية الى الروضة والخيزرة  
بتاعتهم وحربهم وهم جماعة كثيرة من القبط ونجار الافرنج والترجمسين وبعض مسلمين ممن قد اخلص  
معههم وخاف على نفسه بالخائف وكثير من نصاري الشوام والارام مثل بني وبرطلمين ويوسف اخوي  
وعبد المال الاعن ايضا طاق زوجته وباع متاعه وفرشه وما نقل عليه حمله من خنجر وسلاح وغيره فكان اذا  
باع اشياء يرسل خائف المشتري ويلزمه باحضار شئ في الحال قهرا ولم يصحب معه الا ما خفف حمله وغلاشه  
(وفي) حضره وكيلى الديوان ابى الديوان واحضر جماعة من التجار وباع لهم فراش المجلس بمن قدر ستة  
وثلاثون ألف فذة على ذمة السيد احمد الزرو (وفي ذلك اليوم) ايضا تنحوا لباب الجامع الازهر وتمرعوا  
في كنفه وتظفقه وفي ذلك اليوم ما بهد دخل بعض الانجليز ومروا بأسواق المدينة يترجون ويحبسهم  
اثنا أو واحد من القرديس يعرفونهم الطرقي وأشيع في ذلك اليوم ارتحال القرناوية ونزولهم من  
القلاع وتسليمهم الحدود من القدوق والزوال فلما أصبح يوم الخميس ومضى وقت الزوال لم يحصل  
ذلك فاختلقت الروايات فمن الناس من يقولون يزولون يوم الجمعة ومنهم من يقول انهم أخذوا ما به في يوم  
الاثنين وبات الناس يسمعون لفظ العساكر العثمانية وكلامهم ووطء نعالهم فنظروا فاذا القرناوية  
خرجوا بأجمعهم ليلوا وأخلوا القلعة الكبيرة وباقي القلاع والحصون وانتابوا ويس وذهبوا الى الخيزرة  
والروضة وقصر العيني ولم يبق منهم شئ بل خرج بالديانة وبولاق وقصر العتيق والازبكية ففرح الناس  
كعادتهم بالناديين وظنوا فيهم الخير وصاروا يتلقونهم ويسلمون عليهم يسار كون لقدومهم والنساء  
يتلقن بأنتن من الطبقات وفي الاسواق وقام للناس حيلة وصياح وتجمع المزارو لأطفال كماداتهم  
ورفعوا أذانهم بقوهم نصر الله الساطن ونحو ذلك ومولاء الداخلون دخلوا من تقب انهم يب القلوب  
في السور وتساقوا ايضا من ناحية المطرف والقرافة وأما باب النصر والمدوي فيمعا على حاله موقوفان  
لم يأتوا يستجدها خوفا من نزاحم العسكر ودخولهم المدينة دفعة واحدة فيقع فيهم القتل والقهر وبالناس  
وباب القنوق وسددوا بالديانة فلما اضحى النهار حضر في قول وتفتح باب النصر والعسكوى بأجاسيها  
جماعة من الشكيرة ودخل الكثير من العساكر مشاة وركبانا أجناسا مختلفة ودخلت بلوكات الشكيرة  
وظافوا الاسواق ورضوا انشانتهم وزنكهم على القهاري والموانيت والخدمات فامض أهل الاسواق  
من ذلك وكثر الخبز والخبز والدحن والشيرج بالاسواق وتواجدت البضائع ونحوها الاسعار وكثرت  
الناس كهيئة مثل الغنم والخبز والبصل والبطيخ والارزود فكانوا يتناقون من بجليلها  
من الفلاحين بالبصر والبرو يشترونها منهم بالاسعار الرخيصة ويبيعونها على أهل المدينة بولاق أغلى  
الاثمان ووصات مراكب من جهة بحري وفيها البضائع الرومية والخيش من الهندق واللوز والجوز  
والزبيب والزيون لرومي فلما كان قبل صلاة الجمعة اذ انجاو يشية وعساكر وأغوات وتلا ذلك  
حضره يوسف باشا الحد ونشق من وسط المدينة وتوجه الى المسجد الحسيني فصلى فيه الجمعة وزار المشهد



الحسيني ودعاه حضرة الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد فاجابه فدخل معه وجلس هنيئة ثم ذهب الى الجامع الازهر ففرض عليه وطاف بصورة وأروقته وجلس ساعة لطيفة وأنهم على الكناسين والخدمة بدرامهم وكذلك خدمة المسجد الحسيني ثم ركب راجعا الى وطافه بناحية الحلي بشاطئ النيل وعملوا في ذلك الوقت شكايا وضربوا مدافع كثيرة من العريض والقلمسة ودخلوا قاعات النجعة كجربة وجلسوا برؤس المطف والحارات وكل طائفة عندها يرق ونادوا بالامان اليسع والشراء وطالب أولئك القاعات من أهل الاخطاط المآكل والمشارب والتمهوات والزموهم بذلك والتوازا القرباوية الى جهة قصر العيني والروضة والحيزة الى حدة قلعة الناصر بقوفهم الخليلج وتعلمها بتدبيرهم ووقف حرمهم عند حدهم يتبعون من يأوي الى جهتهم من العثمانية فلا يمر العثماني الا الى الحزمة الموصلة الى بولاق وأما اذا كان من أهل البلد فيمر حيث أراد وفي مدة إقامة المشار اليه بساحل الحلي بولاق خرب عساكرهم ما قرب منهم من الأبنية والسواقي والتميز الذي صنعه الفرسان اوية من حدة باب الحديد الى البحر وأخذوا ما بذلك من الافلاق الكثيرة المتهدمة والاشباب المنجزة الموصلة فوق البحر برونحة وفي الخندق فخر بولاقه جميعه في هذه المدة القليلة وذلك لاجل وجود الدار والمطابخ (وفي يوم السبت) دخل في قول وهو المسمى عندنا مصر بين كتحدا النجعة بوشق المدينة وأمرهم بحوشانات الانكشاف من الحوانيت ولم يترك الا القهاوي

❦ واستهل شهر ربيع الاول يوم الاحد سنة ١٢١٦ ❦

فيه ركب اثنا النجعة الكبير العنقي وشق المدينة وخلفه سالم أغا المصري ودخل الكثير من المماكر والاجناد المصرية يتتاعهم وعازقهم وأسماعهم وطلبوا البيوت وسكودا ودخل محمد باشا المعروف بابي مرق الغزي وهو المرشح لولاية مصر ومكن بيت اطيافه بالقرب من مشهد الأستاذ الحنفي وأرسل الى المشايخ وكبار الحارات وطالب منهم التعريف عن البيوت الخالية بالخطاط (وفي يوم الثلاثاء) حضر حسين باشا القبطان من الحيزة ودخل المدينة وتوجه الى المشهد الحسيني فزاره وخرج به خمس جواميس وسبعة كباش واقسمتها لخدمة الضرر وخلق تاج المقام باربعة عشر لان كشميري وأخذ قياس المقام ليصنع له ستراجد بد او فرق عليهم وعلى الفقراء ان ياتي بحبوب ذهب اسلامبولي وامتدحه صاحبنا العلامة أحد أديابهم وفضلنا في العلوم الادبية الشيخ علي الشرفاني بقصيدة مطالعها بدر المسيرة بالله الى أمنا ❦ والوقت من بهد الخوف أمنا

وهي طويلة تقول في بيت الدار بنجمنها

ولمصر ناددي السرور مؤرخا ❦ صدر الكمال حدة منه شرف هذا

وقدمه اليه وهو جالس للزيارة فاعطاه جائزة سنية ثم ركب وعاد الى مخيمه بالحيزة (وفي ذلك اليوم) وقعت حادثة وهو أن شخصاً من العسكر بالجمالية شرب من العرقوسى شربة عرسوس ولم يدفع له ثمنها فكلم

العرقوسى القلق الانكشارى فاحضره وأمره بدفع ثمنه وانهزمه وأراد ضرب به فاستل ذلك العسكري  
الطبيعية وضرب ذلك الحاكم فقتله وهرب الى حارة الجوانية ودخل الى داره وأمنع فيها ودار يضرب  
بالرماس على كل من قصده فقتل خمسة أنصاره ومر شخصان من الارنؤد بتلك الحطة فقتلهم الانكشارى  
لكون الفرع بأرؤديا من جندهما قلعا أعياهم أمره حرقوا عليه الدار فخرج هاربين النار فقبضوا عليه  
وقتلوه وماتت تسعة أشخاص في شربة عرقوس (ووقع) في ذلك اليوم أيضا ان شخصين من القليو نجيو  
دخلوا الى دار رجل نصراني فاختدما من بيته بقجيتين من الثياب وخرجا فوجدوا شخصا من مارين من  
الفلاحين فخرهما في حمل القجيتين فخرج النصراني وشكا الى القاق فامر بالقبض على الشخصين  
العسكريين فخذاهما وهربا بعد ان انجرح أحدهما وأخذوا الشخصين الميخرين فقطعوا رؤسهما اظلموا  
وعبدوا تاو ذلك من مبادي قبائلهم وفي يوم الاربعاء (رابعه) أرسل الرجل الفرنساوية وأخذوا قصر العيني  
والروضة والخيزرة والتحدروا الى بحري لوزاريق وأرسل معهم قبطان باشا ومعظم الانكشارى ونحو  
الخمس آلاف من عسكرا الارنؤد ومن الامراء المصرية عثمان بك الاشقر ومراد بك الصغير وأحمد  
ببك الكلازجى وأحمد بك حسن فكانت مدة الفرساوية وبحكمهم الديار المصرية ثلاث سنوات  
واحدى وعشرين يوما فقامهم المذكور انباية والخيزرة وكسر والامراء المصرية يوم السبت التاسع عشر  
صفر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان انتقامهم ونزولهم من القلاع وغلوا المدينة منهم وانخلعهم عن  
التصرف والتحكم ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر صفر سنة ست عشرة ومائتين وألف فسيحان  
من لا يزول ملكه ولا يتحول سلطانه (وفي ذلك اليوم) حضر السيد عمر أفندي نقيب الاشراف وصحبه  
السيد أحمد أغا وفي شاه بندر التجار بصر وعلم ما خلفت اسود وتوجهوا الى دورهما (وفيه) نهوا على  
موكب حضرة اوزير يوسف باشا من القس قدام أصبح يوم الخميس خامسة اجتمع الناس من جميع  
العوائل وسائر الاجناس وهرع الناس للفرجة وخرجت البنت من خدرها واكثر والدور المطلة على  
اشارع باغلي الايمان وجلس الناس على السقائف والطوائف صفوا ونجى الموكب من أول النهار الى  
قرب الظهر ودخل من باب النصر وشق من وسطا المدينة وأمامه العساكر المختلفة من الارنؤد وأوط  
التي كجربة والعساكر الشامية والامراء المصرية والمغاربة والقليو نجية وظاهر باشا بانه الارنؤد  
وابراهيم باشا والى حلب ومحمد باشا والى مصر والكتبة ورئيس الكتاب وكتبة الدولة والاعوان  
الكبار العظول والنقصرانات وقاضى المسحور ونواب القضاة والعلماء المصرية ومشايخ الكيا  
والدراويز وأقبل المشار اليه وأمامه الملازمون بالبراقع والجواشية والدمع والجوخدارية وعليه كوك  
صوف منجاني مطرز مخيش وعلى رأسه شايخ بصوص الناس وخلفه اثنان عن يمينه وشماله ينتر ون دراهم  
النفقة البيضاء ضرب بخانة اسلامبول الى استفرجين من النساء والرجال وخلفه أيضا العدة الوفرة من أكابر  
أتباعه وبعدهم الكثير من عسكرا الارنؤد وموكب الخازندار وخلفه الدولة التركية المخصصة به ثم المدافع

واله واحد وعشرين يوما من العواطف والحدود واحد وعشرين يوما من العواطف والحدود واحد وعشرين يوما من العواطف والحدود



وعربات الجيخانات وعملوا وقت الموكب شنكا خسر بوائيه مدافع كثيرة فكان ذلك اليوم يوما  
مشهودا وموسدا ومهجة وعبدا اعمت المسلمين فيه المسرات ونزلت في قلوب الكافرين المسرات ودقت  
البشائر وقرت انوارها وامروا بوقود الدخانات سبع ليل مثل الياث فله الحمد والمدة على هذه التهمة ونرجو  
من فضله ان يصلح فساد القلوب ويوفق اولي الامر للخير والعدل المطلوب ويلهمهم سلوك سواه السبيل  
القويم ويهديهم الى الصراط المستقيم صراط الذين اناعت عليهم غير المنضوب عليهم ولا الضالين آمين  
ومن قدم بصحبة ركاب المشار اليه من اصحاب دوتهم ابراهيم باشا والي حلب وابراهيم باشا شيخ اوغلي  
ومحمد باشا المعروف بابي مرق وخليل أفندي الرجائي الدفتر دار ومحمد أفندي رئيس الكتاب  
وشريف أغا نوله أمين ومحمد أغا نجيجي باشا الشهير بطوسون ووقع الاختيار بان يكون سكن المشار اليه  
بيت رشوان بك بحارة عابدين نخوة بيت عبد الرحمن كتحذد القاز دغلي (وفي يوم الجمعة) نودي بابطال  
كلف القلاقات وابطال شرك العسكر لارباب الحرف الامن شارك برضاه وساحة نقسه فله يتناول ذلك  
وامتدأ أكثرهم على الطالب من الناس (وفي يوم الاحد) نودي بان لا أحد يتعرض بالاذية لمصري في  
ولا يهودي سواء كان قبطيا او روميا او شاميا فانهم من رعايا الساطن والمضي لا يمسده لعجب ان مضى  
فصاري الارواح الذين كانوا بعسكر الفرنسي يس تزيول بزي العثمانية وتسلحوا بالاسلحة واليقطانات  
ودخلوا في ضمنهم وشتموا باآفاتهم وعرضوا بالاذية للمسلمين في الطرقات بالضرب والسب بالغة  
التركية ويقولون في ضمن سيمهم للمسلمين فرنسيس كافر ولا يميزهم الا القطن المذوق أو يكون لهم معرفة  
سابقة (وفي يوم) أرسلوا جيخانات الى الحجاز ومعه فرمان بخبر الفتح والنصر وارتحال الفرنسيين من أرض  
مصر ودخول العثمانية ومكاتبات من التجار لشركائهم بإرسال المتاجر الى مصر (وفي يوم) أرسلوا فرمانات  
أيضا الى الاقاليم المصرية والقرى بعدم دفع المال الى المنتزعين ولا بدفع شيئا الا بفرمان من الوزير (وفي  
يوم الاثنين) قتلوا شخصا بالرمية يسمى حجاجا كان يتولى الاحكام بولاق أيام الفرنسيين وجار وعصف  
وقتل معه آخر يقال انه اخوه (وفي يوم) أيضا قتلوا شخصا بالازبكية وجيحات مصر (وفي يوم)  
ركب الوزير بدياب الخفيف وشنق المذبذبة وتناول في الاسواق وأمر بنزع العسكر من الجبلوس  
على الحوائيت الباعة وأرباب الصنائع وشاركتهم في أرضافهم ثم توجه الى المشهد الحسيني  
فزره ثم عبر الى دار السيد أحمد المحرق وشرف بدخوله اليه فجلس ساعة ثم ركب وأعطى  
اتباعه عشر بن دينار او ذكر له أنه تم مقصد بحضوره اليه تشريفه ونشر يف أقرانه وتكون له منقبة  
وذلك على عمر لازمان وأما العسكر فلم يتناولوا ذلك الامر الا أياما قليلة ووقع بسبب ذلك شكوى  
ومشاكلات ومرافعات عند العظماء (وفي يوم الثلاثاء) وصل قاصد من دار السلطنة وعلى يده شال  
شريف من حضرة الهندكار السلطان سليم خان خطايا لحضرة الوزير ومعه خبز مصر مع بعض  
الناس وهو جواب عن رسالته بدخوله بليس (وفي يوم) نودي بتزيين الاسواق من الغد تعظيما ليوم المولد

النبوي الشريفة فلما أصبح يوم الاربعاء كررت المظاهرة والامر بالكنس ولرش فحصل الاعتناء  
وبذل الناس جهدهم وزبنوا حوائثهم بالشقق الحارير والزردخان والتفاحيل الهندية مع تحوّلهم  
عن العسكر وركبوا كبا المشاير اليه عصر ذلك اليوم وشق المدينة وشاهد الشوارع وعشده النساء وأقعدوا  
المصابيح والشموع ومناورات المساجد وحصل الجمع تنكية الكاشفي على العادة وتردد الناس ليلا لافرجة  
ومحلا مغانى ومنها في عدة جهات وقراءة قرآن وضجيت الصغار في الاسواق وعم ذلك سائر أخطاط  
المدينة العامة ومصر وبولاق وكان من المناداة القديم ان لا يفتني بذلك الا بجهة الاز بكية حيث سكن  
الشيخ البكري لان عمل المولد من وظائفه وبولاق فقط (وفي يوم الخميس ثاني عشره) سافر سليمان  
أخو كمال دار السعادة وصحبه عدة هجينة الى ناحية الشام لحضور الحمول الشريف وحرىات الامراء  
الى مصر (وفيه) افتتحوا ديوان زاد الاعشار والمكوس وذلك بيت الدفتر دار ولله الامر من قبل  
ومن بعد (وفيه) حضر السيرجي الذي جلب مملوك الشيخ البكري الذي تقدم ذكره الى بيت القاضي  
وأحضر والشيخ خليل البكري وأدعى عليه انه قهره في أخذ المملوك بالفرنسيس وأخذ منه بدون القيمة  
وانه كان أحضره على ذمة مراد بك وطال بينهما النزاع وآل الامر بينهما الى اقتراع المملوك من  
الملك كور وقد كان أعنفه وعقد له على ابقه فابطلوا العتق وقد خول النكاح وأخذ المملوك عثمان بك  
القطر جي المرادي ودفع الشيخ دراهمه وطلا به باقي النعم ونجرح فراقه (وفي يوم الجمعة) ركب الوزير  
وحضر الى الجامع الازهر وصلى به الجمعة وخلع على الخطيب فرحية صرف وفي ذلك اليوم احترق جامع  
قائماى الكائن بشرطة العرف بجوامع السيوطي والسبب في ذلك ان الفرانيس كانوا يصنعون  
الباز وبالجنية لجوارق الجامع فجعلوا اذناك الجامع محترقا لما يصنعونه فبق ذلك بالمسجد وذهب الفرانيس  
وتركوه كاهو وجانب كبير است في الخناج أيضا دخل رجل فلاح وبعده غلام ويده قصبة يشرب بها  
الدخان وكانت فتح ماعوا من ظرف الباز ودلي أخذته شأوني المسكين القصبة يده فأصاب الباز ود  
فاشتعل جديه وخرج له صوت مثل ودخان عظيم واحترق المسجد وانعمرت النار في سقفه بطول  
النهار واحترق الرجل والقلام (وفي يوم الاحد خامس عشره) أشيع بأنه كتب فرمان على النصارى  
انهم لا يلبسوا الخناوات يقتصر ون على لبس الازرق والاسود فقط فيمجر والاشاعة وسما ذلك  
ترصد جماعة القنقات ان يمر عليهم من النصارى ومن لم يجد ملبسا ملونة يأخذوا طربوشه ودمامه  
الاحمر ويتركوه الطقية والشهد الازرق وليس المقصد من أولئك القنقات الانتصار للدين بل  
استفهام السلب وأخذ الثياب ثم ان النصارى صرخوا الى عظمائهم قائموا واشكواهم فتودى بهم  
التعرض لهم وان كل فريق عشي على طريقته المنعقدة (وفي يوم الاثنين) طلب الوزير من التجار مائة  
كيس وعشر قاكياس ساقفة من عشور البهار وأنزهم باحضارها من الغد فاجتمع المستعدون لجمع  
الفردة في أيام الفرند اوية كالسيد أحمد لزو ووكاتب البهار وأردوا توزيعها على المحترفين



كعادتهم فاجتمع ارباب الخرف الدينية وذهبوا الى بيت الوزير والد فتدار واستغاثوا بكوا فترقوا  
عنهم الطلب والزوايا لمباير (وفيه) قلدوا محمد أغا تابع قاسم بك وسقوا لبراهيمي وجعلوه واليا  
عوضا عن علي أغا الشمر اوي (وفي ثامن عشر منه) المواقف لثم سري القبطي كان وقام النيل المبارك  
وركب محمد باشا المعروف بابي مرق المرسح لولاية مصر في صبيحتها الى قنطرة السد وكسر واجبر الخليج  
بحضرتها وفرق العوائد وبلغ الخلع ونثر الذهب والنضة (وفيه) عزل الوزير القاضي وهو قاضي العرفي  
الذي كان ولاه الوزير قاضي العسكر بمصر نائبا عنه يؤل اليه القضاء بالاسلامبول فلما تولى ذلك حصل  
منه تعنت في الاحكام وطمع فاحش وضيق على نواب القضاء بالحكام ومنعهم من سماع الدعاوى ولم يجزهم  
على عوائدهم وأراد ان يفتح بابا في الاملاك والمعار ويقول انما اصارت كلها ملكا لسلطان لان مصر  
قد ملكها الحر يرون وفتحها اصارت ملكا لسلطان فيحتاج ان اربابها يشتر ونما من الميري ناولا وقع  
يفقه وبين القضاة المصرية مباحثات ومناقشات وقناوي وظهور واعليه ثم تحامل عليه بعض أهل الدولة  
ونكوه الى الوزير فمزله وقلد مكانه قدسي افندي تقيب الاشراف بحلب سابقا ونقل الممزر ول متاعه  
من المحكمة فكانت مدة ولايته خمسة عشر يوما (وفي ذلك اليوم) أيضا خلع الوزير علي الأمير محمد بك  
الانفي فروقة سمور وقلد اماراة الصعيد وارسل المسال والغلال ويضبط مواريت من مات بالصعيد  
بالطاعون فبر زخايمه من يومه الى ناحية الآتار وأمكن داره بالاز بكيف رئيس افندي (وفي يوم الجمعة)  
حضر الوزير الى الجامع المؤيد وصى به الجمعة (وفيه) قبضوا على صفيق المسيري وحبس بيت  
الوزير بسبب أخيه ابراهيم كان شيخ مرجوش وتقيد قبض فرقة الفرنسيين ثم ذهب الى المحلة ونوفي بها  
نقصر واعلي أخيه صفة المذكور وقبضوا عليه وحبسوه وأرسلوا فرما الى المحلة بضبط ماله وماله اق به  
وباخيه عند مشركتهم نهوا بيت المذكور (وفي يوم الثلاثاء رابع عشر منه) طابت ابنة الشيخ البكري  
وكانت من تبرج مع الفرنسيين بعينين من طرف الوزير فحضر والى دار أمها بالجودرية بعد المغرب  
وأحضر وهاو والدها فسألوا عما كانت تفعله فقالت اني تب من ذلك فقالوا لو الدها ما تقول أنت فقال  
أقول اني بريء منها فكسر وارقتها وكذلك المرأة تسمى هوي التي كانت تزوجت تفرلا القبطان ثم  
أقامت بالقلعة وهربت بمنازها وطلبها الفرنسيون وفتش عليها بعد العال وهجم بسببها عدة أما كن  
كما تقدم ذكر ذلك فلم ادخلت المسلمون وحضر زوجهام من حضر وهو اسمعيل كاشف المعروف  
بالشامي امنها وطمعها وأقامت معها أياما فاستأذن الوزير في قتلها فاذنه فثقتها في ذلك اليوم أيضا ومعاها  
جاريتها البيضاء أم ولده وقتلوا أيضا مرأتين من أشباههن (وفي يوم الاربعاء) أرسلوا طائفة معينين  
من طرف محمد باشا أبي مرق الى أخي الشواربي شيخ قلوب فاحضره على غير صورة ماشيا مكتوبا  
مسحوبا بمضرب وبامن قلوب الى مصر فحبسوه ببيت الوزير ثم حضروا أخوه وصالح عليه بمشقة أكياس  
قام بدفعها وأطلق قيسل ان السبب في ذلك أن جماعة من اتباع محمد باشا ذهبوا الى قلوب وطلبوا ثبنا

فطردهم وشتمهم ورددهم من غير شيء وقيل ان ذلك باغراء ابن الحر وفي افغين يانه وبينه قديم (وفي  
آخره) محرر ديوان العشور فكان المتحصل ستة عشر ألف كيس (وفيه) تشاجر طائفة من الشكجيرية  
مع طائفة من الانكليز بالجزيرة وقتل بينهم أشخاص متوذي على الشكجيرية يوم معوا من التعدي الحبر  
الجزيرة (وفيه) كثرة اشتغال طائفة العسكر بالبيع والشراء في أصناف الأكلات وفسادوا على الناس  
بطلب الكلف وربوا على السوق وأرباب الحوانيت دراهم يأخذونها منهم في كل يوم و يأخذون من  
الخايز الخبز من غير شيء وكذلك يشر بون القهوة من القهواوي ويحتكرون ما يربون من الأصناف  
ويبيعونها بأعلى الأثمان ولا يري عليهم حكم المحتسب وكذلك تسلطوا على الناس بالاذية بادي سبب  
وترضوا للسكان في منازلهم فتأني منهم الطائفة و يدخلون لدار و يأمرسون أهالها بالخر و يج منها  
ليسكنوها فان لأطفالهم الساكن وأعضائهم دراهم ذهبوا عنه وتركوه وان عاند سبوه وضربوه ولو  
عظيما وان شكا الى كبيرهم قوبل بالتبكي و يقال له الانفسحون لاخوانكم المجاهدين الذين  
حاربوا عنكم وأنقذوكم من الكفار الذين كانوا يسومونكم سوء العذاب و يأخذون أموالكم  
ويفجرون بنسائكم وينهبون بيوتكم وهم ضيوفكم أياما قليلة فما يسع المسكين الا أن يكلفهم بما  
قدور عليه وان أسعفته العناية وانصرفوا عنه بأي وجه فيأتى اليه خلافهم وان سكنوا دار أخرى بها  
وأما القلائد والشكجيرية الذين تقيدوا بمحاربات المنصاري فانهم كفواهم أضعاف ما كفوا به  
المسلمين و يطلبون منهم بعد كلف أكل الأوزم معروفة الجيب وأجرة الختام وغير ذلك  
وتسلطت عليهم المسلمون بالدعوى والشكاوى على أيدي أولئك القلائد فيخاضون منهم ما  
لزمهم بأدنى شبهة ولا يعطون المدعى الا القليل من ذلك والمدعى يكتفي بما حصل له من التشفى  
والظفر بعدوه واذا ادعى شخص على شخص أو امرأة مع زوجها ذهب معهم أتباع القلق الى المحكمة  
ان كانت الدعوى شرعية فإذا تمت الدعوى أخذ القاضي محصوله و يأخذ مثله أتباع القلق على قدر  
يحمل الدعوى

### ﴿ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٦ ﴾

فيه أفرج عن عرفة بن الميرى وصالح عليه بخمسة عشر كيسا و كتب له فرمان بردهم بانه وعدم  
التمرض المتعلقة بالحلقة (وفي يوم الاربعاء ثانيه) أمر الوزير بالوجاقية بأبس القواويق على عاداتهم  
القديمة فأخبروا إبراهيم بيك فقال الأمر عام لنا ولكم ألكم فقط ففأوا لا ندري فسأل إبراهيم بيك  
الوزير المشار اليه فقال له بل ذلك عام فلما كان يوم الجمعة حادي عشره لبس الوجاقية والامراء  
المصرية زيهم من القواويق المختلفة الاشكال على عاداتهم القديمة حسب الأمر بذلك وكذلك الامراء  
الصناعي وحضر في يوم الجمعة بديوان الوزير ونظر اليهم وأحجب بورتهم واستحسن زيهم ودعاهم  
وأثنى عليهم وأمرهم أن يستمر وأعلى هويتهم وذلك على ما هم فيه من التيسر وغالبهم لا يملك شاة ليلته



فخلا عن كونه يقتني حصانا وشاة وخذ ما ولو ازم لا بد منها ولا غنى للمظفر عنها ( وفيه ) حضر جماعة  
من مسكر القبط الذين كانوا ذموا واصحبه الفرنسي اوية فتخلفوا عنهم ورجعوا الى مصر ( وفيه ) أرسلوا  
قناييه للمترمين يطالب بواقي مال سنة ثلاث عشرة وأربع عشرة فاعتذروا بأنهم ممنوعون من  
التصرف فمن أبرز يدفعون البواقي ( وفي يوم الخميس ) نهوا على العساكر المتداخلة في اليكجربة  
وغيرهم بالسفر ( وفيه ) كتبت فرمانات باللغة العربية ترصيف صاحبنا العلامة السيد اسماعيل الوهي  
المعروف بالخشاب وأرسلت الى البلاد الشرقية والتموية والمصرية مضمونها الكف عن اذية النصارى  
واليهود أهل الذمة وعدم تعرض لهم وفي ضمنه آيات قرآنية وأحاديث نبوية والاعتذار عنهم بأن  
الحامل لهم على تداخلهم مع الفرنسي اوية صيانة أعراضهم وأموالهم ( وفي يوم الجمعة ) أحضر وارثة زوجة  
ابراهيم بيك وعملوا لها قبرا بجانب أخيهم محمد بيك أبي الذهب بمدرسة المقابلة للجامع الأزهر ودفعوا  
به ( وفي يوم السبت خامسة ) ورد الخبر بوفاء أحمد بيك حسن أحد الأمراء الذين ترجعوا بحجة حسين  
باشا القبطان والفرنسي اوية وكان القبطان وجهه الى صرب الخنادي الذين يحملون الميرة الى الفرنسيين  
المحموريين بسكندرية ونتم اليه عدة من المسكر فخار بهم وقالتهم عدة مرار فاصابته رصاصة دخلت  
في جوفه فرجع الى مخيم ومات من ليلته وكان في يده في الشجاعة والفروسية ( وفيه ) أطلقوا  
للمترمين التصرف في سنة خمس عشرة ذليقة وامالهم وماعايلهم من البواقي ومال الميري والمضاف ويدفعوا  
جميع ذلك الى الخازنة بأوراق مخطومة من ابراهيم بيك وعثمان بيك والنفد من ذلك اطاعتهم  
بالحيابة والرجاء بالتصرف في المستقبل ووعدهم بذلك سنة تاريخه بعد دفعهم الخزانة مع أن الفرنسي اوية  
لما استقر أمرهم بمصر ونظروا في الاموال الميرية والخراج فوجدوا لاف الامور يقبضون سنة معجلة  
ونظروا في الدفاتر القديمة واطلعوا على الموائد السالفة ورأوا أن ذلك كان يقبض اثلاثا مع المراجعة في  
ري الاراضي وعدمه فالتفتوا الى اصالح في أسباب العمار وقالوا ليس من الانصاف المطالبة بالخراج قبل  
الزراعة بسنة وأهملوا ونزكوا ستة خمس عشرة فلم يطالبوا المترمين بالاموال الميرية ولا الفلاحين  
بالخراج فتنفست الفلاحون وراج حالهم وتراجعت ارواحهم مع عدم تكليفهم كثرة المزاوم والكلف  
وحق طرق المهينين ونحو ذلك ( وفي يوم الثلاثاء ثامنة ) وصلت قافلة شامية وبها بضائع وصابون  
ودخان وحضر السيد بدر الدين المقدسي والحاج سعودي الخناوي وآخرين وترجع بحر الصابون  
والقناديل الخليلي والدخان ( وفيه ) ورد الخبر بسفر الفرنسي اوية ونزولهم المراكب من ساحل أبي قبر  
( وفي يوم الاحد ) حبس حسن أغا محرم المنفصل عن الحسبة وطولاب بمسائي كينس وذلك معناد  
الحسبة في الثلاث سنوات التي تولاها أيام الفرنسي اوية فانه لما اتفقا أمر الحسبة في أيامهم منه من أخذ  
الموائد المشاهرات من السوق وجعلوا له مرتب في كل يوم يأخذ من الاموال الدوائية نظير خدمته  
وكذلك أتباعه ومطاليه أيضا بأربعة آلاف غرش كان أعطاها له نزله أمين عند حضورهم في الامام

المناضى اشتروات الذخيرة تم نقض الصلح عقيب ذلك وخرجوا من مصر وبقيت يذمته فاخبر أن  
 الفرنسيون علموا به وأخذوا منه وأعطوه ورقة بوصول ذلك اليهم فلم يقبلوا به ذلك وبقي معتقلا  
 وادعوا عليه أيضا بركة الأغال الذي كان تزيه ومات عنده واحتوي على موجوده فاخبر أيضا أن  
 الفرنسيين أخذوا منه ذلك أيضا وأعطوه سنداً لم يقبلوا منه ذلك واستمر محبوساً ( وفي يوم الاثنين  
 رابع عشره ) نوذي على أن أهل البلدة لا يصاهرون العساكر العثمانية ولا يزوجونهم النساء وكان هذا  
 الأمر أكثر بينهم وبين أهل البلد وأكثرهم النساء اللاتي درن مع الفرنسيين وأما حضر العثمانية  
 تحجبين وثقيلن وأوسطهن أشباههن من الرجال والنساء وحسنوهن للطلاب ورغبوا فيهن المخطاط  
 قاهر ومن المهور الغالية وأنزلوه من المناصب العالية وفي ذلك اليوم أيضا نوذي على أهل الذمة بالامن  
 والامان وأن المطلوب منهم جزية أربع سنوات ( وفيه ) قبض على جرجي موسى الجيزاوي وعمل  
 عليه عشرون كساً ( وفيه ) قبض محمد باشا أبو مرق على مقدمه مصطفى الطاراني وضربه  
 عاتق وحبس به والزمن مبلغ دراهم ( وفيه ) سافر الانكليزية الذين بالحيزة والروضة الى جهة  
 الاسكندرية وأصبح ان الحرب قائم بين العساكر والفرنسيين الاسكندرية من يوم الاثنين  
 سابعه فطلبوا المراكب حتى شح وجودها وضاق الحال بالمسافرين واستمر طلبهم وتز ولم عدة أيام  
 وكذلك نهوا على الكثير من العساكر الاسلامية بالسفر ( وفي يوم الخميس ) نفقت الارام بتصرف  
 المتزمنين في البلاد وقيدت سيارف من نصاري القبط بالزول الى البلاد لفيض الاموال في غير اوانها  
 لطرف الدولة ( وفي يوم الجمعة ثامن عشره ) لبس الامراء الكبار القوا وبق على رؤسهم ( وفيه ) قبض  
 من مصطفى الطاراني المعتقل المتقدم ذكره خمسة عشر أنسريال ولم يزل معتقلا وقيل انه غمز عليه  
 فوجد له في مكان صندوقان ضمنهما ذهب نقد عيين ومصطفى هذا كان كلارحيا عند قائد أغا حين كان  
 بعصر فلما خرج الامراء تقدموا عند بونا بارنه ثم عند كلابو قلعا وقعت اللقطة السابقة وظهر يعقوب  
 القبطي وتولى أمر الفرقة وجمع المال لتقيد بخدمته وتولى أسرا اعتقال المسلمين وحبسهم وثقوبتهم  
 وضربهم فكان يجالس على الكرسي وقت القتلة ويأمر أعوانه باحضار أفراد المحبوسين من التجار  
 وأولاد الناس فيمثل بين يديه ويطلبه باحضار ما فرض عليه مما لا طاق له به ولا قدر له على تحصيله  
 فيعندو بخلو يده ويرجى امه له فيزجره ويستهو ويأمر بقصر به فيطاحونه ويضرب بين يديه ويرده  
 الى السجن بعد ان يأمر أحد أعوانه أن يذهب الي داره ويحجته الجماعة من عسكر الفرنسيين ويجمعون  
 على جرمه وأمثال ذلك ( وفي يوم الاحد ) وردت أخبار من سكندرية بتلك العساكر الاسلامية  
 والانجليز يتدازي الفرنسيانية وأخذهم المناريس التي جهة المعجمي وباب رشيد وجانيا من  
 سكندرية لقدية ومخطات المراكب وعبرت الى المينة وان الفرنسيانية انحصروا داخل الابراج  
 وأخذ منهم نحو المائة ومعين أسير أو قتل منهم عدة واقرء وقعت بين الفرنسيين مقتلة عظيمة لم يقع نظيرها



وقتل الكثير من عسكر قبطان باشا وكذلك من الانجليز ثم انجحت الحرب عمداً كرهلما ورد الخبر بذلك  
 ضربوا عدة مدافع وسرايا ذلك (وفيه) ورد الخبر بوصول ساليه ان صالح الي بلبيس وصحبته المحمل  
 والحربات وأحضروهم سيدة صالح ليك ليدها بصر بالقرافة فخرج أناس للاقائهم وأخذوا معهم  
 حمير مكارية لكرأوى النساء وهدية (وفي يوم الاثنين) وصل سليمان أغا الي بركة الحاج وصحبته المحمل  
 ونساء الامراء القاديين من الشام معه أيضاً سيدة صالح ليك ليدها بصر بالقرافة فخرج الناس للاقائهم  
 وأخذوا معهم حمير مكارية لركوب النساء وهديات ونودي في عصره بعمل موكب من القدو طاف  
 ألاي جاويش زيه المتماد وخلفه القبايحية وهم ينادون باللائمة التركية بقولهم يارن ألاي فلدا أصبح يوم  
 الثلاثاء ثاني عشر منه عمل الموكب وانجر الاالي ودخل المحمل من باب النصر وشقوا به من الشارع  
 الاعظم وصادف ذلك اليوم يوم مولد المشهد الحسيني والاسواق مزينة وعلى الحوائط الشفق الحورير  
 والزردخان والتمصيل وتعالى القناديل ومشي في الموكب رسوم الوجاقلية والاولد باشية وأكثر  
 الامراء والمشايخ والعلماء ونقيب الاشراف وقبيلة علي جميع الاشراف ثلاثا ليلة بالخصوص في صبح ذلك  
 اليوم المسمى في ذلك الموكب فمضي كل من كان له عمامة خضراء كبيرة وويلدون فكانوا عدداً كثيراً  
 وكل من وجدوه بالماريق وعلى رأسه خضار جذبه وسحبوه قهراً وأمروه بالمشي وان ألبى ضربوه  
 وسبوه وبكتوه بقولهم أنت من المسلمين وكذلك تجمع أرباب الاشراف ومشوا على عادتهم بطولهم  
 وزمورهم وخياطهم وخرقهم وخرورهم وصباحهم ثم زواحي وصلوا الي قراييدان ونسبوا المحمل  
 محمد باشا أبو مرق من سليمان أغا الذي وصل به ولكونه عوضاً عن سيده أمير الحاج صالح ليك ثم  
 صعدوا به الي القلعة وأودعوه هناك وعملت وقعة وشك تلك الليلة (وفي ذلك اليوم) شرعوا في فتح باب  
 الفتوح وكان القصد ادخال المحمل منه لضيق باب الاستنماء الثاني الذي جددته الفرنساوية عند باب النصر  
 فلم يثبت ذلك لثقل البناء واستمر والثلاثة أيام يهدمون في البناء الذي على الباب من داخل فلم يتمكن ودفعوا  
 صالح ليك بترية أعدت له بقرافة المجاورين والمعجبين الناس من القديسين ممنون ان يقبروا بالارض  
 المقدسة لكونها عشى الانبياء والصديقين ومؤلاء الثلاثة بالعكس فاهو لا تطير هامنهم (وفيه) ورد  
 خبر باسكندر بقاءه في الحرب وحلب الفرنسيس الصالح بعد وقوع الغلبة عليهم وهزيمتهم وأخذوا منهم  
 عدة أسرى وانحصروا في الابراج فلم ينوهم وأجلوهم خمسة أيام آخرها يوم الخميس سابع عشر منه (وفيه)  
 أزموا حسن أغا المحتسب بالنقله من داره وهو في الحبس فارسل الي حريمه وأتباعه قائلة لولا الى مكان آخر  
 (وفيه) ورد الخبر أيضاً بورد عثمان كيتخذ الدولة الذي كان يدير في العالم السابق وباشا الحرب بصر  
 وصحبته آخر يقال له شريف أندي (وفي سادس عشر منه) قدم محمد افندي المعروف بشريف افندي  
 الدفتر دار وقدم به حبة عثمان كيتخذ الدولة وسكن شريف افندي بدرب الخايمز وسكن كيتخذ  
 يتزل حين أغا المحتسب سابقاً بوقية الالا (وفي غايته) عمل شك ومدافع كثيرة وذلك لوصول

خبر بقسليم الاسكندرية وسبب تأخيرهم الى هذه المدة بعد وقوع الصلح انتظار الامر بالانتقال  
من يونانارته وذلك لعل وقع الصالح المتقدم ارسل ساري عسكر منو تطريفة الى فرنسا ياخير الى يونانارته  
وانتظر الجواب فور د عليه الامر بالانتقال والحضور فعند ذلك انزلوا متاعهم الى المراكب وسافر والى  
بلادهم ( شهر جمادى الاولى اجتمع يوم الخميس سنة ١٢١٦ )

فيه قرئت فرمانات صحبة عثمان كتحدا وفيها التنويه بذكر اعيان الكتبة الاقياط والوصي فيهم مثل  
جرجس الجوهري و واصف وملطى ومقدمهم في تحرير الاموال المبرية ( وفيه ) انفصل مولانا السيد  
محمد المر وف قدسي اقدى عن القضاء وسافر ذلك اليوم وذلك بمراده واستعناؤه عليه وتقيد القضاء  
عوضه عبد الله اقدى قاضى الميرى و كاتب الجمرى وحضر في ذلك اليوم الى المحكمة ( وفي يوم السبت  
ثالثه ) اخرج عن حسن اغا المختب شفاعنة عثمان كتحدا وحسن اغالو كيل قبطان باشا من غير شئ  
وتوجه الى دار بجوار داره ( وفيه ) تجمع الاسماء واللاحون والمتمردون والوجاقية بيوت الوزير بسبب  
الالتزام والجمع من التصرف وحضور الفلاحين الضيق عليهم بطلب المال الى ملزمهم ومطالبهم  
ايامهم باقبضه منهم فلما اجتمعوا اوضح خواصا الوزير عن ذلك فاخير وه قاسم بكتابة فرمان بالاخلاق  
والاذن للملزمين بالتصرف ووجهوا الامر الى الدفتر دار فكتب عليه ثم الى الوزير ناجي كذلك  
ثم توجهوا به الى دفتر دار الدولة يتوقف وبقى الامر زجاجا اياما وذلك ان القوم يريدون امورا  
مطلوبة في نفوسهم واطماعهم كوزة في طلبهم ( وفي يوم الاثنين ) اودي بالزينة ثلاثة ايام اولها  
الاربعة و آخرها الجمعة تاسعة سرور بقسليم الاسكندرية فزينة المدينة وعمات الوقفات  
بالاسواق والمدة في الفرجة ليلا ونهارا وكل ليلة يعمل شلكت نفوط وسوارنج وبارود بيركة الف راين المطلق  
عليها بيت الوزير ( وفيه ) حضر نحو ستة اعمار من اعيان الانكاز وصحبهم جماعة من العشاقية بفرجوتهم  
على مواطن من ارباب المسلمين قد خلوا الى المشهد الحسينى وغيرهم بعد اسماهم بفرجوتهم ( وفيه )  
تخاصم السيد احمد المحروفي مع السيد احمد الزروعي شركة بينهما فتأخر على الزروعي واحد وعشرون  
كيسا فائز به باحضارها وحجبه بسجن قواس باشا وامره بالضيق عليه ولما أصبح يوم السبت لمط  
الناس باستمرار الزينة سبعة ايام وانتظروا الاذن في رفع التعاليق فلم يؤذن لهم شئ فاستمرروا طول  
النهار في اختلاف وحل وور بطثم اذن لهم قيل المر و برفعهما بعد ما عمروا القناديل وكان الناس يبيتون  
سهارى بالحوانيت والقافات يطوفون بالاسواق فمن وجدوه نائما في يوم بازعاج ( وفي يوم الاثنين ثاني عشرة )  
وقع من طوائف المسكر عريضة بالاسواق ونحطوا فاستمتع الناس ومن باعوا المأككل كالشوا والفطير  
والبطيخ والبلح فازعجت الناس ورفعوا متاعهم من الحوانيت واخلفوا منها واغلقوها فغضض اليهم  
بعض اكابرهم وراطينهم فانكفوا وراق الحال وتبين ان السبب في ذلك تأخير علاقتهم وذلك ان من  
عادتهم القبيحة انه اذا تأخرت عنهم علاقتهم فعلوا مثل ذلك بالزينة واثاروا انشروا فعند ذلك يطبون



خواطرههم ويوعدهونهم أو يدفعون لهم (وفيه) ورد الخبر بتولية محمد باشا على مصر وهو كتم هذا  
 حسين باشا القبودان فالبس التوزير وكيه خلعة عوضا عنه واشيع عزل محمد باشا أبو مرق بسفراء الى بلاده  
 وحضر السدا أو أياضاً من جهة رشيد وسكندرية وأخبر وأبان الفراساوية لم يزلوا يسكنندرية ويديرانهم  
 على الأبراج وان القبطان ومن معه لم يدخلوها وانما يدخلها معهم الانكليزيون وانهم ينتظرون الى الآن  
 الجواب والاذن من شيخهم مما أشيع قبل ذلك فلا أصل له وأما العائفة الاخرى التي سافرت من مصر  
 فانهم نزلوا وسافروا على نفق النمرط من أبي قبر فكانت لهم (وفي يوم الخميس ثاني عشر رنة) وردت كتابته من  
 قبطان باشا يطلب منه ان يك المارادي وعثمان بك البرديسي وبرايم كتم هذا السارحما والحاج سلامة  
 نابه وآخرين فسافروا في يوم السبت وأربع عشر رنة (وفي ليلة) السبت المذكور قتلوا شخصاً يسمى  
 مصطفى الصير في من خط الصاغة قطعوا رأسه تحت داره عند حائوته وسبب ذلك انه كان يتدخل في  
 نصاري القبط والذين تعاظموا في دويوز عندهم او تولى فردة أهل الصاغة وسوق السلاح وتجاهر بأمور  
 نعت عليه وأضراش خاصاً وأغرى به فحبس أياماً ثم قتل بامر الوزير وترك مرمية ثلاث ليلته ثم دفن  
 وفي صبيحة قتله طاف المشاعلي بالخطبة ودوايرها مثل الجارية والضبيحة والنحاسين وباب الزهومة وخان  
 الحياضي فحجبي من أبواب الخوانيت دراهم ما بين خمسة اصف وفضة وعشرة وعند شربه حبي القاتقان أيضاً  
 مايز يد على المسألة قرش وذلك من جملة عوائدهم القبيحة (وفيه) مر ب السيد أحمد الزر و لم يعلم له خبر  
 وذلك بعدما أطلق بضمه انه السيد أسعد وابن محرم فكاتب الوزير عدة فرمانات وأرسلها بحجة هجانه  
 الى جهة الشام وختموا على دوره ولم يعلم صوابه الا بعد أربعة أيام لما دخله من الخوف بقتل الصير في المذكور  
 (وفي يوم الخميس تاسع عشر رنة) عقد ابراهيم بك الكبير عقداً بينه وبينه هانم التي كانت تحت ابراهيم بك  
 الصغير المعروف بالوالي الذي غرق بواقعة الفراسيس بانيابه على الامير سليمان كاشف ملوك زوجها  
 الاول على صداق اثنين ريال وحضر المقدم الشيخ السادات والسيد عمر النقوب واليومي وبعض الاعيان  
 (وفي يوم الجمعة) غايه قتل شخص أيضاً بسوق السلاح وهو من ناحية المتصورة وحبي المشي عليه والقاتلات  
 دراهم من أبواب الخوانيت مثل ذلك المذكور فبقية المقدم وانقضى هذا الشهر وحوادثه التي منها  
 الارتباك في أمر حصص الاكزام والنزاد في المحلول وعدم الراحة والاستقرار على شيء يرتاح الناس  
 عليه ومثل ذلك الرزق الاحباسية والاقواق وحضر شخص تولى النظر والتفتيش على جميع الاوقاف  
 المصرية السلطانية وغيرها ويبدد قار ذلك لجمع المباشرين واستملاهم وكذلك كاتب الخسبة وبيت  
 المعينين لاحضار الظاهر بين يديه وحسابهم على الايراد والمصرف وأظهر أنه يريد بذلك تعمير المساجد  
 واجراء مشروعات الاوقاف وأغرمه لتحرير الاوقاف والمساجد المكاثرة بالقرى المصرية  
 وانضمت اليه الاغوات وطالب كل من كان له أدنى علاقة بذلك واستمر واعلى ذلك بطول المنتم  
 انكشف الامر وظهر ان المراد من ذلك ليس التحصيل الدراهم فقط وأخذ المصالحات والرشوات

بقدر الامكان بعد انتهت في التحرير والتعليل بأشياء المدعى في الابراد والمصرف خصوصا اذا كان  
الشخص ضعيفا وليس من ارباب الوجاهة والموجهين أو يذم وبين الكسبة حوازة باطنية ثم يجررون  
دفترهم يجررون الفايط ثم يطلون منه ايرادات ثلاث سنوات أو اربعة ولم يزل حتى يصالح على نفسه بما يمكنه  
ثم يخدمون له ذلك الدفتر ويتركونه وما يدين ان شاء عمرو وان شاء آخر فان انتهت اليه بعد ذلك شكوى  
في دفتر وقف سبقت له مصلحة لا تسمع شكوى الشاكي ولا يلتفت اليها ويعملون هذا العمل في كل  
سنة \* ومنها زيادة النيب الزيادة المفرطة عن المعتاد وعن العام الماضي أيضا حتى غطي الذراع الذي زاده  
الفرساوية على عامود المقياس فان الفرساوية لا غيروا معالم المقياس دفنوا الخشبة المربعة على العامود  
وزادوا فوق العامود قطعة رخام من بعمه مدمجة وجمعوا الراساء مقدار ذراع مقسوم بأربعة وعشرين قيراطا  
وركبوا عليها الخشبة فسترها الساء أيضا ودخل الماء يوت الخيزر قوم مصر القديمة وضربت الروضة ولم يقع  
في هذا النيل حظوظ ولا نعمة للناس كما كانتهم في البرك والخارجان والمراكب وذلك لاشتغال  
الناس بالطمع المتواليه وخصوصا الخوف من اذى المسكر والخراف طباعهم وأوضاعهم وعدم  
المراكب وتحرير الفربس أما كن التزاحة وقطع الاشجار وتلف المقاصف التي كانت تجلس  
بها اولاد البلد مثل داليز الملك والجبر والرصيف وغير ذلك مثل الكازروني والمغرب وناحية قطرة  
السوق في العيني والتصور \* ومنها ان محمد بك المعروف بالمغوغ المرادي حصل عنده وحشة من  
قبطان باشا فحضر الى ناحية الاحرام بالخيزرة وطلب الحضور عند الوزير يستجير به فذهب اليه فشدته  
عثمان بك البرديسي وحادثه وأشار عليه بالرجوع الى جهة القبطان فقام أياما ثم رجع الى ناحية سكندرية  
والدب في ذلك ما حجب في الواقعة التي قتل بها أحمد بك الحداد قبل ان ذلك بتفاهد عليه وانفج ذلك  
لقبطان وأحضرت الحرب مراسلته اليهم بذلك فانحرف عليه القبطان فلما علم ذلك داخله الخوف ثم أرسل  
اليه الامراء والقبطان أما بالفرج بعد أيام \* ومنها حضور الجمع الكثير من أهالي الصعيد ويا من الانبي وما  
أوقعه بهم من الجور ونظماهم وانتقارير والقرائب والغرائم وحضر أيضا الشيخ عبد الممن الجرجاوي والشيخ  
العارف وخلافه \* باتسكون مسألته على بلادهم وطلب متروكات الاموات وأحضر ورثتهم واولادهم  
وأطفالهم ومن توسط أوضاع أوتهم على شيامن القضاء والفتية وحسبهم وعاقبهم وطالبهم وطلب  
استئصال ما بأيديهم ونحو ذلك كل ذلك باسم من الدولة وغير ذلك معين شخص واقطاعوا على تركه تسليم  
كاشف بالسين وعشر بن ألف ريال بعد أن ختموا على دبره بعد أن أزعجوا حرمه وعياله ونظما من  
الميطان ثم حضر والي مصر وأمثال ذلك \* ومنها كثرة تسدي المسكر بالاذنية العامة وأرباب الحرف  
قبائل الشخص منهم ويحبس على بعض الخوائب ثم يقوم فيدعى ضياع حكيسته أو سقوط شيء منه وان  
أمكنه الاختلاس شيء فعل أو يدلون الدائير الزيوف القصة القصص الفاحش بالمراد سم النشرة قهر أو



يلاقشون النساء في مجامع الاسواق من غير احتشام ولا حياء واذ اصروا ادراهم أو أبدلوا اختلسوا منها  
وانتشر وفي القرى والبلدان فقموا كل قبيل فذهب الجماعة منهم إلى القرية ويدهم ورقة مكتوبة  
باللغة التركية ويومنونهم أنهم حضر واليههم بالوصايا ما رفع الظلم عنهم أو ما يتدعون منه الكلام الزور  
ويطالبون حق طريقهم بآلة اعظم ما يقبضون على شايخ القرية يلزمونهم بالكلف الفاحشة ويخطفون  
الاغنام ويجمعون على النهب وغير ذلك مما لا يحيط به العلم فطفت الافلاخون وحضر أكثرهم إلى  
المدينة حتى امتلأت الطرق والازقة منهم أو يركب السكركى حمارا يسكنه أو يخرج به إلى جهة  
الغلاء فيقتل السكركى ويذهب بالخمار فيبيعه بساكنة سمير وذا انفرادوا بشخص أو بشخصين خارج  
المدينة أخذوا ادراهمهم أو شلحهم فهاجم أو قتلوه بعد ذلك ولا يطأوا على الرأس بالسب والشتم ويجعلونهم  
كفرة وفرنسيس وغير ذلك وتبقى أكثر الناس وخصوصا الافلاخين أحكام الفرنساوية \* ومنها ان  
أكثرهم تسبب في الميقات وسائر اصناف الناس كولات والخضارات وبيعونها بما أحبوا من الاسعار  
ولا يسري عليهم حكم المحاسب ولا غيره وكذلك من تولي منهم رئاسة حرفة من الحرف كالمصارجية أو  
غيرهم قبض من أصل الحرفة معلوم أربع سنوات وتركهم وما يدينون فيسعون كل صنف برادهم  
وليس له هوائيات لشيء سوى ما يأخذونه من دراهم الشكاوي فبالسبب ذلك الحيس والجبر وأجر النعالة  
والبنائين خصوصا وقد احتاج الناس إليها ما هدمه الفرنسيون وما تخرب في الحروب بصر و بولاق  
وجنات خارج البلد حتى وصل الأرواب الحيس إلى مائة وعشرين نصف فضة والجبر بنحو مائة نصف فضة  
وأجرة البناء أربعين نصفة والقاعل عشرين وأما الغلة في خيصة وكذلك باقي الجيوب بكثير تمامع ان  
الرغيف ثلاثة أواق ونصف لسا ذكر من عدم الالفات إلى الاحكام والذخيرات

❦ واستهل جمادى الثانية بيوم السبت سنة ١٢١٦ ❦

فيه تفكك الجسر الكبير المصوب من الروضة إلى الحيزة وذلك من شدة الماء وقوته تحللت رباطاته  
وانتزعت مراسيه وانتشرت أخشابها وتفرقت سنده وانحدرت إلى بحري (وفي ليلة الاحد ثانيا) حصلت  
زلزلة في ثالث ساعة من الليل (وفي يوم الاثنين ثالث) قطعوا رأس مصطفى المقدم المعروف بالطاراني بين  
المفارق باب الشعريه وذلك بعد حبسه أياما عديدة وضربه وتعذيبه حتى تورمت أقدامه وطاف مع المسلمين  
عدة أيام يتدأين بواقى ما قرع عليه ودخل دار النافذة وأجلس الملازمين له بيابها وهم لا يعلمون بنفوذها  
وأوهم انه يريد التدأين من صاحب الدار ونفذ من الجملة الأخرى واختفى في بعض الزوايا فاستعرق الجماعة  
ودخلوا إلى الدار فلم يجدوه وعلما بنفوذها تقبضوا على خادمة الدار وضربوهم فلم يجدوا عندهم علما به  
فاطلقوهم وأوقعوا عليه القصاص والتفتيش فرأى شخص ممن صادروه في أيام الفرقة فصادفه في سبحة الخارج  
باب القرافة فقبض عليه وأحضره بين يدي جماعة القلق قتل عليه فقبضوا عليه وقتلوه بعد القبض عليه  
بثلاثة أيام وتركوه مريتا تحت الارجل بسط الطريق وكثرة الأزدحام ثلاث ليال وقعوا عادتهم في

جى الدراهم من تلك الحقة (وفيه) ورد فرمان من محمد باشا الى مصر بان يذهبوا الموكبة على القانون  
 القديم فكبروا قايه الوجا قايه والاجناد بالتبني للموكب (وفي يوم الثلاثاء) وصل شمس الدين بك  
 أمير اخور كبير ومصر جان أنقادر السعد فارتادوا قايه الى الوجا قايه والامراء وانشاء محمد باشا و ابراهيم  
 باشا فاجتمعوا بيت الوزير وحضر المذكور ان بعد الظاهر نخرج الوزير ولا قاما من المجلس الخارج  
 فلما هم كسبا بداخله خط شريف قائده وقيله وأحضره بقية بداخله خدمه معور عظمه قلبها  
 وسيفاً تقلده وشليخ جوهر وضمه على رأسه ودخل محبتهم الى القاعة حيث الجمع ففتح الكيس وأخرج  
 منه الفرمال ففتح وأخرج منه ورقة صغيرة فنامها الرئيس أندى فقرأها باللسنة التركية والقوم قيام على  
 أقدامهم مصحون الخطاب لحضرة الوزير الحاج يوسف باشا وحسين باشا القبطان والباشات والامراء  
 والعساكر المجاهدين والثناء عليهم والشكر لانيهم وماتعه الله على يديهم وأخر اجهم الرئيس ونحو  
 ذلك ثم وخط بعض الافندية بكلمة معنادة ودعوا السلطان والوزير والعساكر الاسلامية وتقدم ابراهيم  
 باشا ومحمد باشا وخاله باشا وباقي الامراء قبلوا ذيل الخامة وانصرفوا وضربوا مدافع كثيرة من القاعة  
 في ذلك الوقت وفي ذلك اليوم ألبس الوزير الامراء والباشات قراوي وخلفه او شلجيات ذهب على رؤسهم  
 (وفيه) حضرت أطواخ بولاية جده محمد باشا بوسون أغات الجبجبية وهو انسان لا بأس به (وفيه) حضر  
 القاضي الجديد من الروم ووصل الى بولاق وهو صاحب المنصب فقام ثلاثة أيام ومحبته عليه وحرية قلما  
 كان يوم السبت ثمة من حضر بوكية الى المحكمة وذهب اليه الانبان في صبحه وسلموا عليه وله مجلس  
 بالام (وفي يوم الثلاثاء حادي عشر) عمل الوزير الديوان وحضر عنده الامراء فقضى على ابراهيم بك  
 الكبير وباقي الامراء المستحق وحبسهم وأرسل طاهر باشا بطائفة من العسكر لارتود الى محمد بك  
 الانبى بالصعيد وكان أشيع هروبه الى جهة الواحات وذهبت طائفة الى سليم بك أنى دباب وكان مقيما  
 بالمزبل فلما انذار الطير طالب الحرب وترك حائله فاحضرت العسكر اليه لم يجدوه فتهو القرية وأخذوا  
 حماله وهي نحو السبعين ومجنه وهي نيف وثلاثون مجنوا وذهبت اليه طائفة بناحية طرافة انهم ووقع بينهم  
 بعض قتلى ومجاريح ثم هرب الى جهة قبلى من على الحاجر ووقفت طائفة العسكر والارتود بالاعطاط  
 والجهات وخارج البلد يقبضون على من يصادقونه من المعاليك والاجناد ونودي في ذلك اليوم بالامن  
 والامان على الرعية وانوجا قايه وأطلق الوزير مرزوق بك ورضوان كتنخدا ابراهيم بك وسليمان  
 أغا كتنخدا المسمى بالحنفى وأحاطت العسكر بالامراء المتفانين واحتفى باقيهم ونودي عليهم وباتوا عد  
 لمن أخفاهم أو آواهم وباتوا بليدة كانت أسوأ عليهم من ليلة كسرهم وهزيمتهم من الرئيس وخاب  
 أثلهم وضاع تبهم وطمعهم وكان في ظنهم أن العثماني يرجع الى بلاده ويترك لهم مصر ويودون الى  
 حالهم الاولى بحرفون في الاقاليم كيف ما شاؤوا فاستمر واقى المجلس ثم تبين ان سليم بك أبديا ذهب الى  
 عند الانكاز واتجأ اليهم بالحيرة وألبس الوزير سليمان أغا تابع صالح أغا زى العثمانين وجعله سلخور



وأمره أن يهيأ إليه ألفا في لاهور في عرض الدولة (وفي يوم الاثنين - سابع عشر) - سافر اسمعيل أفندي  
 شقرون كاتب حوالة لي رشيد باستدعاء من الياش ولي مصر (وورد) - لحبر بوصول كسوة للكعبة من  
 حضرة السلطان فلما كان يوم الأربعاء حضر واحد أفندي وآخر وصحبته الكسوة فادوا بها ورها  
 في صبحها يوم الخميس فلما أصبح يوم الخميس المذكور ركب الأعيان والشيوخ والاشاير وعنان  
 كتحذرا لئلا يهتك الأمانة الطنج وجمع من الجاويشية والمساكروا قاضي وقيب الاشراف وأعيان  
 الفقهاء وذبحوا إلى يولاق وأحضر وهاوهم - اماهاو فردوا قطع الحزام المتنوع من الخيش ثلاث قطع  
 والخمسة مطوية وكذلك البرقع وقام الخليل كل ذلك متنوع بالخيش المثلث والكتابة غايطة بحجوة تقنة  
 وباقي الكسوة في سجاد على الخيال وعليه أغطية جوخ أخضر فخرج الناس بذلك وكان يوما شهيدا  
 وأخبر من حضر أنه عندما وصل الخبر ففتح مصر أمر حضرة السلطان بمسألة أفضت في ثلاثين يوما وعند  
 فراغها أمره - بالسير به ليلا وكان الرجح محالفا فنسب ما حلوا انراى اعلم ذلك الرجح بشيئة لله تعالى  
 وحضروا إلى كندرية في أحد عشر يوما (وفي) - وردت الاخبار بأن حسين باشا الفيلان لم يزل يتجمل  
 وينتدب الفخاخ للامراء الذين يزدوهم محترزون منه وخائفون من الوقوع في حباله فكانوا لا يأتون  
 إليه الا وهم متسلحون ومحترزون وهو بلا طمعهم ويخش في وجودهم - الى ان كان اليوم الموعد به عزم  
 عليهم في القلعة الكبير الذي يتال له ارج غير لي بله اطعموا إلى القلعة وجاسر قلم بجهد والقبودان  
 فاحسوا بالشر وقيل أنه كان يصحبهم فحضر اليه رسول وأخبره أنه حضر معه ثلاث من العلماء بكاتبة فقام  
 ليرى تلك المسألة فها هو الا أن حضر اليهم بعض الامراء واعلمهم انه ورد خط شر يغيبا عن عائلتهم الى  
 حضرة مولانا السلطان وأمرهم بترجع السلاح أبو الوضض محمد بك المنفوخ ولسي سيرة وضرب ذلك  
 الكبير فقتلوا سبع البقية الا أنهم - فعلوا كنهله وقتلوا امر يا غايون من المساكروا قعدوا القوار فقتل  
 عثمان بك المرادى الكبير عثمان بك الاشقر ومراد بك الصغير على بك أيوب ومحمد بك المنفوخ  
 ومحمد بك الحسيني الذي قام عو ضاعن أحمد بك الحسيني وبرايم كتحذرا الساروي وقبض على  
 الكثير منهم وأنزلهم المراكب وفر البقية بغير وجهين الى عند الانكيز وكانوا افعين عليهم من  
 ابداء الامر فاختطف الانكيز وانحازوا الى اسكندرية وطردوا من به امن العثمانيين وانفقوا أبواب  
 الابراج وحضر منهم عاقرة وهم طواير بالسلاح والمواقع واحدا طواير طان باشا من البر والبحر فهيا  
 عسا كره طرهم فمهم نطالب الانكيز برونه عسا كره طرهم فقل طراكر يمشوا وكمك حرب واستمر  
 جاني في مسيو انه حضر اليه كبير الانكيز وذكهم معه كثير اوصهم على أخذ ثمة الامراء المسجونين فاطلقتهم  
 له فسلمهم وأخذوا ايضا اقبولين ونقل غرضي الامر من محبتهم في جهة الاسكندرية وعملوا شسها  
 لانتني مشي به عسا كره الانكيز على طرقتهم في موتي نعلم ثم وصل الخبر الي من بالخيز من الانكيز  
 وذلك في يوم من قبض الوزير على الامراء فقتلوا كنهلهم وأخذوا احذرهم وضربوا بعض يدافع إلا

ومر عوفى ترتيب آفة الحرب (وفي ذلك اليوم) طاع محمد باشا الموسون والى جند السالكين بيت طرا الى  
 القلعة وسددها من جهة من العسكر وشرعوا في تقبل قبح ودقيق وقربا مائة وثلثمائة الف صاع ذلك بين  
 الناس فارتادوا داخلهم الموسواس من ذلك واستمر ما ينقلون الى القلعة مدافع وبارودا وآلات حرب  
 (وفي يوم الاثنين رابع عشر منه) حضر كبير الانجليز الذي بالخير قباله لوزير قروة وشذج الا وفي ذلك  
 اليوم خلع الوزير على عثمان ان انا المعروف بقي كمنخذ وقدمه على امارة الحج (وفي ذلك اليوم) وقع بين  
 عسكر المغار بنو الانكشارية قروة وقروة فبقي بعضهم ما بين القروية والقنجا بين واغلقت الناس حواقيهم  
 امدق القروية والمقادير والصاغية والحاسين ولم يزلوا على ذلك حتى حضر اغاث الانكشارية وسكنت  
 القنجا بين الفريقين (وفي يوم الخميس سابع عشر منه) مروا في قروة عروسا ووقى الحاسين وحيابهم  
 انكشارية فحاصلت بينهم ضجة ووقع فيهم فشل تحطفتوا ما على العروس وبعض النساء من المصاغ المزينات  
 به وفي آفة ذلك مر شخص عراقي اضربه عسكرو رومي بارودة فسقط ميتا عند الاشرفية فبلغ ذلك  
 عسكر المغار به فاخذوا اسلحتهم وسلبوا سيوفهم وهاجت حواقيهم وطلعو ابرحون من كل جهة وهم يخرجون  
 البندقية يصرخون فاغلقت الناس الحواقيت وهرب قاق الاشرفية بجملات وكذا في قاق الصناديق  
 ونزعت الناس ولم يزلوا على ذلك من وقت الظهيرة الى الغروب ثم حال بينهم الدليل وقتل من المغار اربعة  
 اشخاص واصبحوا محترسين من بعضهم ثم حضر اغاث الانكشارية على الخوف وجلس بسيدى القروية  
 وحضر الكثير من عقلاء الانكشارية واقاموا بالقروية ونحوها الى جهة الكميين والشوايين حيث سكن  
 المغاربة واستمر السبق مفلوقا ذلك اليوم رجعت القلعات الى مرا كزها ووردت القضية وسكنهم  
 اصحابها وراحت على من راح (والقضي) هذا اليوم يحو ادته التي منها استمر ان نقل لادوات الى  
 القلعة وكذلك مرا كز باقى القلاع مع انهم خرجوا اكثر داهوا منها زبادة تعدي العسكر على السوقة  
 والمخترفين والنساء واخذوا من ينفر دون به من الناس في ايام قباله ومنهم استمر ارمكث الليل على  
 الارض وعدم هبوطه حتى دخل شهر حاتور بقات اوان لزراعة وعدم تصرف المتمردين وهاج  
 الفلاحين من الارياك لسانزل بهم من جور العسكر وعنفهم في البالد حتى امتلأت الشوارع  
 باللاجئين ونودي عليهم عدة مرات ينهاهم الى بلادهم ومنهم ان الوزير امر المصرية تغيير زعيمهم  
 باسموازي العنانية فلبس ارباب الاقلام والانداد والقلاعات القراويق الخضر والعنتر يات وضيق  
 اكجامهم وليس مصداقي اغاوكيل دار السعادة سابقا لوسليمان اغا تايح صالح اعاد خلافتها

❦ واستهل شهر رجب الفرد سنة ١٢١٦ ❦

فكان اوله يوم الاحد في ثمانية سافر سليمان اغا تايح صالح اغا الى اسلامبول (وفيه) امر لوزير  
 الامراء المحبوسين ان يكتبوا كتابا الى الانكليز بانهم اشباع السلطان ونعت طاعته وامره ان شاء  
 ابقاهم في امارتهم وان شاء قلدتهم مناصب في ولايات اخرى وان شاء طابعهم بدميون اليه فلا دنى لكم



يذنا ويذنه وفلام في معنى ذلك فارسلوا يقولون ان هذا الكلام لا عبرة به فانهم مسجونون وتحت أمرهم  
ومكتوب المقهور المكره لا يعمل به فان كان ولا بد فارسلوهم اليها لمخاطبتهم وولم ضميرهم وحقيقة  
حالهم فلما كان ليلة الاثنين تاسعة أ حضر الوزير ابراهيم بك والامراء وأعلمهم ان قصده ارسالهم  
الى الجزيرة وعند الانجليز لئلا تسحقوا ذلك اليوم ويخبروهم انهم مطيعون للسلطان وتحت أوامرهم وان  
المراسلة التي أرسلوها عن طيب قلب منهم وليسوا بمكرهين في ذلك فظهر ابراهيم بك التمتع عن  
الذهاب وانه لا غرض له في الذهاب الى محلى الدين فجزم عليه ووعدته خيرا وعاهدهم وحلفهم  
فزلوا وركبوا من عنده في الصباح وما صدقوا بالخلاص وعدوا الى الجزيرة وذهبوا الى عند الانجليز  
فتبعهم اتباعهم وماليهم برحمن الله ويأخذونهم فقاموا هناك ولم يرجعوا فانتظر الوزير رجوعهم  
خمس أيام وأرسل اليهم يدعوهم الى الرجوع حكمهم فاشنع ابراهيم بك ونكمتهم بما في ضميرهم من  
قهرهم من الوزير وخيانته له ( وفي يوم السبت ) عملوا جمعية بينت الشيخ السادات واجتمع المشايخ  
والوجاهة وذلك بأمر من الوزير وأرسل اليهم كتابته في ضمنها الصبح والرجوع الى الطائفة فارسلوا  
في جواب الرسالة يقولون انهم ليسوا بخائفين ولا عاصين وانهم مطيعون لأمر الدولة وانما تأخرهم  
بسبب خوفهم وخصوصا ما وقع لآخوانهم بسكندرية وانهم لم يذهبوا الى عند الانجليز الا انما هم  
أنهم عسكر السلطان ومن الساعدين له على أعدائه ومتى ظهر لهم أمر يرتاحون فيه رجعوا الى الطاعة  
وتخوذلك من الكلام ( وفي يوم الجمعة سابع عشرين ) حضر عابدي بك تيب مولانا الوزير  
نخرج اليه غالب أعيان العشماية والجواريشة وطاهر باشا وعسكر الارنؤد وثاقوه ودخل بحموله في  
مركب جليل وكان حجرة الوزير حاصلا عنده توكل وغالب أوقاته محتجب عن ملاقاته الناس ( وفيه )  
ورد الخبر بسفر قطان باشا من ساحل أبي قير الى الديار الرومية في منتصف الشهر وأما محمد باشا الوالي  
على مصر فانه لم يزل مقيما بأبي قير وحضر خازن داره وسكن بيت البكري بالازبكية

❦ واستهل شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٦ ❦

فيه حضر يوسف اذدي ويده مرسوم بولايته على نقابة الاشراف فبات بولاقي وأرسل ناسا يعلمون  
بمحضوره فلم يخرج ملاقاته أحد ثم ان بعض الناس أحضر اليه فرسا فركبه في ثاني يوم وحضر الى مصر  
وأشاع انه متولى نقابة الاشراف وشيخة المدرسة الجبانية وخبر ذلك الانسان انه كان يبيع الخردة  
واليميش بمحلات بخان الخليلي وهو من متصوفة الأتراك الذين يتعاطون الوعظ والاقراء باللغة التركية  
فبات شيخ رقيق الارواح بالآزهر فاشتاقت نفسه للشيخفة على الرواق المذكور فقتلوا ما جموعة بعض  
سفهاءهم فلقم عليه الطائفة أمور واختلاسات من الوقت فتمصوا عليه وهزلوه ولو أمكنه السيد حسين  
اذدي الذي انقضى الآن خلق من ذلك وداخلة قهر عظيم وحقد على حسين اذدي المذكور وأضر  
له في نفسه المكره وقد علم يوما الى داره ودرس له سماني شرابه فنجاه الله من ذلك وشرب ابن يوسف

أفندي لداعي تلك الكاسة المسمومة غطا وماتت وشاع ذلك وتواترت حكايته بين الناس ورجع كيدته عليه وذائق وبال أمره كما قبل

ومن يحتقر برأ الوقع غيره \* سيقوم بالبر الذي هو حافر

ثم انما سافر الى اسلا بول وأقام هناك مدة قامة الفرئيس بصر ولم يزل يستحيل ويتداخل في بعض حوائش الدولة وأعرض بطالب النقابة ومشيخة الخبانية فاعطوه ذلك لعدم علمهم بشأنه وظنهم أنه أهل لذلك بقوله لهم انه كان شيخا على الازهر ومرفقه بالعلم فلما حصل بصر وظهر أمره تجتمعت أعيان الاشراف وقالوا لا يكون هذا كما ولا نقيا علينا أبدا وتوقف خبره وظهر حاله لا كابر الدولة وحضرة الصدر الأعظم فلم يصفوا اليه ولم يسمعوه وأهل أمره وهكذا شأن رؤساء الدولة أدام الله بقاهاهم اذ اتبع لهم الصواب في قضية لا يدلون الي خلافه \* وفيه من الحوادث \* أنه تقيد بابواب القاهرة بعض من نصارى القبط ومعهم بعض من العسكر فصاروا يأخذون دراهم من كل من وجدوا معه شيئا سواء كان داخلا أو خارجا بحسب اجتهادهم وكذلك ما يجلب من الارياك وزاد تعذيبهم فعم الضرر وعظم الخطب وغلت الاسعار وكل من ورد شئ يبيعه يشتط في ثمنه ويحتج بأنه دفع عليه كذا وكذا من دراهم المكس فلا يسمع المشتري الا التسليم لقوله والتصدق له وقبول عذره والسبب في ذلك ان الذين تقيدوا بديوان المشور بساحل بولاق درس عليهم بعض المتقيد من معهم من الاقباط بأن كثير من المتاجر التي يؤخذ عنها المشور يذهب بها إلى بابها من طريق البر ويدخلون بها في أوقات الغلة فحاشيا عن دفع ما عليها وبذلك لا يجتمع المال المقرر بالديوان فيلزم أن يتقيد بكل باب من يتقرب لذلك ويرصده ويأخذ ما يخص الديوان من ذلك فاذن كبراء الديوان بذلك فالتفتح لهم بذلك الباب فوجدوا ما يحسبوا المعاقبة من حساب وزادوا في الجور والقضاء وأظهروا ما في نفوسهم من القبح فساءت الظنون واستغاثت المستفتون وأكثر سخف الا سلام مما لا طائل تحته من الكلام كما قبل في هذا المعنى

وكما تستعاب اذا مرضنا \* فصار الداء من قبل الطيب

الى أن زاد التشكي وانتهى الامر الى الوزير قاسم بإبطال ذلك ونجحت تلك النعمة ( وفيه ) أيضا أعرض طائفة القباية وتشكوا مما رتب عليهم من الجورك السوي فاطلق لهم الامر برفعه عنهم ( وفيه ) قبضوا على رجل من المفسدين بإقليم المنوفية يقال له راضي التجار وأحضروه الي مصر وقطعت رأسه بالرماية ( وفيه ) كتب فرمان الى ناحية البحيرة ( وصورته ) صدرالفرمان العالي السلطاني وأمرنا الجليل الخاقاني الي قدوة النواب المنشردين نائب البحيرة زيد علمه والى كامل المشايخ من صربان الهندي والافراد والجمعيات والبرهجة وني عون عمر ماز يدي عشيرتهم بعد وصول التوقيع الرفيع الممايوني الحكيم يحيطون علما أنكم أنتم الي ديواننا الهمايوني انكم من قديم الزمان

١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠



منازلكم أبعد من جد في نيا في البحيرة وقد قدمنا وانكم تحت قدم الطاعة والمحافظة لارعايا والطرق  
الواقعة بناحية البحيرة والناس من عواطف مراحم سلطتنا السنية ودوننا الخاقانية استقر اركم  
في منازلكم القديمة كما كنتم حكم السنين الخوالي حيث انهجرت العادة أن قبائل العربان في الديار  
المصرية كل قبيلة لها منزلة مخصوصة بهم لا يذاعهم فيها غيرهم ومنزلة البحيرة من قديم الزمان منزلكم  
فبحسب التحاكم من مراحم دولتنا العلية قد اقررناكم في منازلكم المزبورة كما كنتم قديما فكل من  
بها من غير منازع لكم بالشروط التي تمهدتم بها وقبلتموها في حضور صدرنا الاعظم وكتبتم بها  
سند اعليكم وهي أن نوفوا بدم التعدي واصل الزينة والمضرة ولو مقدار ذرة الى الرعايا ودبمة  
خالق البرايا والمحافظة على الطرق وعدم اتلاف شيء من زروع أهل البلاد واضاعة مواشهم  
وأن لا تسكنوا بئدكم شقيا من الاصوص وقطائع الطريق ونهب أموال الناس وقتل النفوس بغير  
حق شرعي وقد نذرتم على أنفسكم أنه متى اختل شرط من هذه الشروط المذكورة تقومون بدفع  
مائة ألف قرش الى خزينة مصر فبنا على ذلك أصدرنا فرمانا الشريف وأمرنا العالي المتيقن ليكون  
معلوماكم أنه من قاعدة الديار المصرية كل قبيلة من العربان لها منزلة تنزها مخصوصة بها وقد اقررناكم  
في منازلكم القديمة في قبا في البحيرة وقد ائدنا بالشروط السابقة الذ كر التي اشرتموها والنذور  
التي قبتموها ونعهدتم بها وكتبتم على أنفسكم سندا أنه متى اختل شرط من الشروط المذكورة بعد  
بيان دفعكم المائتي ألف قرش يكون اخراجكم من البحيرة وبلادها ونياها والطبع من حكمكم  
قاعلموا بوجب مضمون أمرنا الشريف كما هو مشروح وتجبوا خلاف ما هو مستأور وموضح  
اعلموه واعتمدوه غاية الاعتماد والحذر ثم الحذر من المخالفة وكتب بضمونه حجة وأضى عليها  
قاضي العسكر وقيدت بالسجل وهي من انشاء صاحبنا اليب الاديب اعظم الناصر جامع انصاف  
الناصر الديداسمير الشير بالكتاب ونصه لما ورد الفرمان الشريف الراجب القبول والاحلال  
والاعظام والتشريف اليافعة أزاهر رياض فصاحت الحلاقة بعقود البلاغة احياده في عبارته المشتمل  
على فصول من الشريفة والترهيب التي يعجز كل لميع ليب عن مسامحة أسلوها المعجيب من  
حضرة مولانا الصدر الاعظام والمشير المفخم عضد الدولة العلية ولسامها وحسامها الماضي وسامها من انجلي  
عناظلام الشوك بصباح غرة السنية وشرق ضياء حسن سيرة الرضية مولانا الوزير يوسف باننا  
بلغه الله من المرادات ماشا خطايا الى سائر الحكام والمشرعين والنواب وسكان اقليم البحيرة من قبائل  
الاعراب ومن التحق بهم من الابناء والذراري والعشائر المتجمعين معهم في تلك القدا اقد والبراري  
وما آفة حنة من تأميرهم في منازلهم وأوطانهم وشربهم وجيرانهم والظفر اليهم بين الاحسان والرعاية  
وادخالهم سرائق الحفظ والوقاية بشرط أن يكونوا على قدم الطاعة وأن يسلكوا بسبل السنة والجماعة  
وأن يتجنبوا الخلاف ويعلموا من يربهم بالاكرام والاعزاز والانصاف وأردن مشرب التوفيق

بالاتفاق غير مبين للذين والنزاع والشقاق وأن لا يتجمعوا على الضلال ولا يقطعوا الطريق  
على من يريدهم ويتعصبوا انما اجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا  
أو يصلبوا أو تقطع رؤسهم أو تضرم لهم نارا أو صلبوا أو قطعوا ايديهم أو ارجلهم أو قطعوا  
انفُسهم المخصوصة منهم المهددة وأظلمهم بخلال امانه الظالمية الممدودة حين التمسوا ذلك من مراحم دولته  
وعوارف عواطف رافته بعد التزامهم بتاسلف من الشروط على الوجه المشروح المحرر المضبوط وعلى  
أنهم ان عدوا أمرهم وظننوه ونسبوا ما نبي عليهم أو تسخوه أو قطعوا الطريق ونهبوا الاموال أو آووا  
شقيبا من يفعل ذلك بحول من الاحوال أخذتهم صاعقة السذاب المون وحصل بهم من البلاء مالا  
يعايقون ووقعوا من غضب هذه الدولة العلية عليهم في المذاب الشديد ذلك بما قد استأثروا به وأن الله  
يس خلام العبيد بعد أن تسليب أو اظلم وينالني حاطم حتى يصيروا لادين ولا أثر ولا مخبر ولا  
خبر ولا معلم ولا معاهد ولا مشاريع ولا موارد جزء بالسفوا وعقبا إلى ما اقترنوا اذا خالفوا  
وعاهدوا وسمعتهم حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه على ما تقدم ذكره وكتب لهم بذلك التوقيع  
السلطاني والامر الخفافي المتضمن لما تقدم من المعاني المتوجه بالعلامة الشريفة والطرة السلطانية المنيقة  
المبدية ذكره المؤرخ بتاريخه وحضر به الي - حضرة مولانا شيخ الاسلام الموصي اليه السلام كل من فلان  
وفلان وحم شايخ عمران البجيرة المرقومون ولما تأمل فيه وأحاط علمه الكريم بديع معانيه ونزه  
طرفه في رايض فضوله ورا آجاريا على قواعد الشرع وأصوله والتمس منه الجماعة المذكورون كتابة  
حجة منة انجواء مؤكدة له بقوة لعماد أمر بكتابة هذا المرسوم على الوجه الشروح المرقوم  
وقيد ذلك بالاجل المفوظ ليراجع عند الاحتياج اليه والاحتياج به انتهى (ولي خامسة) نزل محمد  
باشا توسون والى جده من القلعة في موكب وتوجه الي العادلي فاصدا سفر الى جده وفي يوم الاربعاء  
تاسعة) قبضوا على ثلاثة من النصارى الاروام المنزبين بزي العساكر الانكشارية ويملون القبح  
بالرعية فرموا رقابهم أحدهم بالدرج الاحمر والثاني بسوق السلاح عند الرقاعي والثالث بالرميلة (وفي  
يوم الخميس عاشره) ايضا قطعوا رأس على حاجي تابع حسين أغاشن بواب الخرق بين الفارق بأمر من  
الوزير والسبب في ذلك أن المرحوم يوم فباشا المذكور الكبير المتوفى بالمدينة المنورة على ساكنها  
أفضل الصلاة والسلام كان أودع عنده حسين أغاشن ودبته فلما ملك الفرنسي مصر وجري ماجرى  
من ورود لعرضي والصلح ونفضه فاعتقد قصار العقول ان الامراتي للفرنسي قد تجاوزوا الحد  
وأغروا به منهم وتبعوا الامورات وكشفوا عن المستورات ودلوا الفرنسي على المخبات وتقربوا  
اليهم كل ما وصلت اليه همهم وراحت به سلمتهم والمسكين المقتول مديده الي بعض ودائع سيده  
فاختلس ثم لو توسع في نفسه وركب الخيول والمخاضة خدموا وتدخل مع الفرنسي وحواشيهم  
فاستغنوا عنه فاستغروا منه فاجبرهم بالودائع والخبائيا فاستخرجوها وقلوها وكانت شيئا كثيرا جدا



واظهر ان ذلك لم يكن بواسطته ليؤدى ما اختلصه نفسه ويكون له عذر في ذلك فلما حضر له سيدة  
صحبة العرفى ذهب اليه وفاقى له ووربط في رقبة منديل فاحمل امره الى هذا الوقت حتى اطمأن خطره  
ثم انه اخبر قصته الوزير اعلمه انه سيطالب بوجه يوسف باشا فامر به ان يرفع قدمه الى القاضي ويثبت  
تلك الدعوى لتبرأ ساحتهم عند الدولة ففعل ثم امر اوزير بقتل علي جاني المذكور فقتل وترك مرميا  
ثلاثة ايام باليهما

شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٦

استهل يوم الاربعاء ولم يعمل فيه شئ منك الرؤيا على العادة خوفا من عريضة العساكر والمختب كان  
غائبا فركب كتخداه بدلا عنه بموكبه فقط ولم يركب معه شئ الخلف فذهب الى المحكمة ونبت الهلال  
تلك الليلة ونودي بالصوم من الغد (وفيه) امر الوزير محمد باشا العرفى بالسفر الى البلاد الشامية فبرز  
خياله الى خارج باب النصر وخرج هو في ثالثه وسافر واشيع سفر الوزير ايضا وذلك بعد ان حضرت  
أجوبة من الباب الاعلى (وفي ثالثه) ارحل محمد باشا المذكور (وفي خامسه) انتقل رئيس افندي من  
بيت الاني وسكن في بيت اسمعيل بيك وشرعوا في تعميره واصلاحه لسكن والى مصر (وفي ثلث عشرة)  
وصل محمد باشا والى مصر الى شلقان (وفي ثالث عشرة) ضربت عدة مدافع من الخيزة صبا حواسه  
فقيل انه حضر ستة قناصل الى الجيزة (وفي خامس عشرة) حضر القناصل المذكورون الى بيت الوزير  
وقابلوه فخلع عليهم المعاوز فجمعوا الى اماكنهم بالجيزة (وفي ذلك اليوم) وصل محمد باشا والى مصر الى  
جهة بولاق ونصب وطقه بالقرب من المسكن العرفى بالمحي ثم انتقل الى جهة قبة النصر فلما كان يوم  
الجمعة سابع عشرة وصل الى المدينة من باب النصر في موكبه وطو نفسه على غير الهيئة المعتادة ولم يلبس  
الطلحان نادى مع الوزير لمصولة بمصر فتوجه الى بيت الوزير وانفطر معه (وفي تلك الليلة) عزل خليل  
أفندي الرجائي من دفتار دارية الدولة وقد عوضه حسن افندي باش محاسب ومعه ان الوزير طلب خلافا  
ليخلها انى والى مصر وقناصل الانكليزية تخرجوا من حصورها فحقق وسأل عن سبب تأخير المطلوب فقال  
الرسول ان الخازن دار قال حتى استأذن الدفتار فحقق الوزير وأمر بحبس الخازن دار وعزل الدفتار دار  
وهرب السفير الذي كان بينهما (وفيه) انتقل الامراء المصرية المراتية من الجيزة الى جزيرة الذهب  
والصياح فقام بهم او أرسلوا اما كان عندهم من الخريم الى دورهم فمصر واستمر ابراهيم بيك وعثمان بيك  
الحسيني ومحمد بيك المبدول وقام بيك يوسف بالجيزة ولم يلم حقيقة حالهم ثم في ثاني يوم تلقى ابراهيم  
بيك وباقي الجماعة بالآخرين وخرج اليهم طلبهم وعاتهم وأضرأضهم فلما كان ليلة الاثنين تاسع عشرة  
ركبوا الى باحة من الدار من الجهة الغربية وتخلف عنهم قاسم بيك يوسف لمصره وكذلك تخلف  
عنهم محمد أغا أغا المتفرقة وآخرون (وفي عشرينه) نودي بالامان على المالك والبيك وأتباعهم ومن تخلف  
عنهم أو انقطع منهم وكذلك في ثاني يوم (وفيه) قلد محمد باشا والى مصر - حسن أغا وألبسه على جرجا (وفي

ثامن عشر بته) عزل الباشا محمد أغا المعروف بالزربة من الكتبخداية وهو من المصر له وولاء كشوفية  
الغربية وتقلد عوضه في الكتبخداية يوسف أغا أمين الضر بمخانه سابقا وتقلد كشوفية المدفعية وتقلد  
كشوفية "غليوبية" (وفي ليلة الاربعاء قاسم عشر بته) ذهب يوسف اقتدى الي عند والي مصر وتقلد  
نقابة الاشراف وابسه فرقة بعد ان كان أهمل أمره (وفيه) عزل أغات الانكشارية وتولى آخر عوضه  
من الشمانية ونزل المزلول الي ولاقى ليدافر الي جهة الصعيد

﴿ شهر شوال سنة ١٢١٦ ﴾

امثل يوم الخميس في ذلك يوم السبت خرج جاليش الوزير الي قبة النصر ونودي بخروج العساكر  
ويكون آخر خروجهم يوم الاثنين فشرعوا في الخروج بأحبالهم ودوابهم فلما كان يوم الاثنين  
خاضه خرج الوزير علي حين غلظة الي قبة النصر وتتابع خروج الانقال والاحمال والعساكر وحصل  
معه من الناس عريضة وأذية وأخذ بعضهم من عطارين القصرين ثلاثة أرمطال بن ثمن مائة وعشرون  
لصفا فرمى له عشر بن نصفه فصرخ الرجل وقال اعطاني حق فصر به وقتله فاغلق الناس الحوائث  
وانكفوا في دورهم فاستمرت جميع حوائث البلدة مفلوكة حتى سافرت العساكر وانتقلت من قبة  
النصر ولازم حضرة محمد باشا والي مصر وطاهر باشا علي المرور والاطواف بالشوارع بالتبديل وثياب  
التخفيف ليللا ونهارا ولولا ذلك لحصل من العسكر ما لا غير فيه (وفيه) كتبت فرمانات وأصفت  
بالشوارع ومقارن الطرق مضمونها بأن لا أحد يمرض بالأذية لغيره وكل من كان له دعوة أو شكية  
فليرفع قصته الي الباشا وكل انسان يمضي في زبده وقانونه القديم ولازموا علي الصلوات بالجماعة في المساجد  
ويوقدوا قناديل ليلا علي البيوت والمساجد والوكائل والمانات التي بالشوارع ولا يمر أحد من العسكر  
من بعد الغروب والذي يمضي بعد الغروب من أهل البلد يكون معه فانوس أو سراج ويبيعون ويشترون  
بالخط والمصاحبة ولا أحد يمضي عنده أحد من عسكر العرضي والذي يقي منهم بعد سفر الوزير من غير  
ورقة يده يعاقب وان القهاوي المحدثه جميعه اتفانق ولا يفتح الا القهاوي القديمة الكبار ولا يبيت أحد  
من العسكر في قهوة ولا يبيعون المسكرات ولا يشترونها لا الكفرة قمر أو أمثال ذلك فانسرت القلوب  
بتلك الفرمانات واستبشروا بالعدل (وفيه) خرجت عساكر وسافرت الي جهة قبلي وعدتهم ستة آلاف  
وذلك بسبب الامراء المصريين المرابطين وقر رلهم بأن من أتى برأس منجق فله ألف دينار أو كشف  
فله ثلثا أو جندى أو علك فله مائة (وفي يوم السبت) ركب الوزير من قبة النصر وارتحل العرضي  
الي الخانكة وعند ركوبه حضر اليه السيد عمر انسدي الثقيب وبعض المتعمدين لوداعه فاعطاهم  
صرا وقر والد الف تحفة وركب وخرج أيضا في ذلك اليوم بقبية المشايخ وذهبوا الي الخانكة أيضا  
وودعوه ورجعوا (وفي يوم الاثنين في عشرة) حضر الباشا محمد أغا والي وسليم أغا المختسب وأمر  
برمي رقايعهما قطعوا رأس الوالي تحت بيت الباشا علي الجسر والمختسب عند باب الهواء وختم علي دورهما



في تلك الساعة وشاع خبر ذلك في البلد فارتاع الناس لذلك واستعظموه وداخل الخوف أهل الحرف  
مثل الجزارين والجزازين وغيرهم وعلوا اللحم الكثير بحوايتهم وباعوه بمئة نصف انصاف بمد  
أن كانوا يبيعونه بأحد عشر مع قلته واحتكاه وكانوا يبيعوا عليهم قبل ذلك فلم يستمعوا (وفي صبحهم يوم  
الثلاثاء) قلده على أغا الشعر أوى الزعامة عوضا عن محمد أغا المقتول وزين النصارى كتمخدا أمين احتساب  
عوضا عن سليم أغا أو تؤد المقتول أيضا واجتمعوا بيت القاضي وحضر أرباب الحرف وعملوا قائمة  
تسيرة لجميع المبيعات من المأكولات وغيرها فعملوا اللحم الضاني بشمانية انصاف والماعز بسبعة  
والجاءوس بسبعة وإن لا يساع فيه شيء من السقط مثل الكبد والقلب وغير ذلك والسمن  
المدي بمائة وثلاثين نصف المنة أرطال بعد أن كانت ثلثمائة وأربعين وثلث بد المنة بمائة  
وسنتين بعد أن كانت مائة وأربعين وجميع الخضر اوان تبايع بالرطل حتى النجبل والقيسون  
والجين الذي يجير بمائة انصاف بعد عشرة وانيز رطل بمئة نصف قطعة وكذلك جميع الاشياء المطرية  
والاقشة العشرة أحد عشر والراوية السابعة عشرة انصاف بعد عشرة من وغير ذلك ورسموا بأن الرطل في  
الاوزان مطايقا يكون قباقي ثني عشر وقيسة وأطلقوا الرطل الذي يوزن به الادهان والاحيان  
والخضر اوان وهو أربع عشرة وقبة فلم يتم من هذه الاوامر بعد ذلك سوى نقص الارطال ولم يهرزت  
هذه الرسوم مع الناس لشراء اللحم والمأكولات حتى فرغ الخبز من الاقران ونفق المحتسب قبض  
على جماعة من الجزازين وخزم آفاقهم وعلق في الخبز وكذلك الجزازون خزمهم وعلق في آفاقهم اللحم  
وأكثر حضرة الباشا وعظما انبيائه من التجسس وبديل الشكل والملبوس والمروور والمشى في الازقة  
والاوق حتى أخافوا الناس وانكف المسكر عن الازقة ولزموا الادب ومشى كل أحد في طريقه وأدبه  
ومشت النساء كما أدتهن في الاوق لقضاء الله لهن فلم يتعرض لهن أحد من المسكر كما كانوا يفعلون (وفي  
يوم الخميس خامس عشرة) ارتحل الزبير من بلبيس (وفي يوم السبت) سابع عشرة سافر لميل أقدي  
الرجائي الدفتر دار المازول في البحر من طريق ديبا واقتل شريف أفندي الدفتر دار الى الدار التي كان  
بها الاول وهي دار البار ودي باب الحرق (وفي يوم الاثنين تاسع عشرة) كان موكب أمير الحاج عثمان  
يك بصحبة المحمل على العادة يخرج في أبهة وورنق والمرت القلوب في ذلك اليوم الحقة ثم ونجزله  
جميع الاوزان مثل النصرة وعوائد العربان وغير ذلك وكان المنفذ يشهد ذلك بجميع الاوزان حضرة  
شريف محمد أفندي الدفتر دار (وفي يوم الثلاثاء سابع عشر) شنت ثلاثة أنفار في جهات مختلفة فزبوا  
بزي المسكر يقال أنهم من الفرنسيين انتقدوهم من المسكر المتوجه الى الحاج (وفي ذلك اليوم) محمل  
حضرة الباشا بوزناوا أرسل الجاوشية الى جميع المشايخ والعلماء وطلع عليهم قلعاسية زيادة على العادة  
أكثر من سبعين خالعة وكذلك على الوجع قلبية والافندي وجبر خاطر الجميع وكانت العادة في هذا التأسيس  
أن يكون عند قدومه والسبب في تأخره هذا الوقت تعويق حضور المراكب التي بها تلك الخلع (وفي يوم

الخمس (سبع عشرة سنة) تنقل أمير الحاج بالركب من الحصوة الى البركة (وفيها) ركب حضرة محمد باشا الى  
الامام الشافعي فزاره وأنعم على الخدمة بستين ألف نفضة والبسم خلعاً ووفى دنانير ودرهم كثير في غير  
محلها وكذلك يوم الجمعة ركب وتوجه الى الشهد الحسيني فعلى الجملة وخلع على الامام الراتب والخطيب  
وكبير الخدمة فرأوى ورفق دراهم كثيرة في طريقه ورجع من ناحية الجمالية وكان في موكب جلوسه على  
الذاية (وفيها) أمر الباشا الى نصب عدة مشافق عند أبواب المدينة برسم الباعة والمتسهبين والخبازين  
وغيرهم وأكثرت أبواب الدرك من المروز والتجسس والتخويف وعاقبوا عدة أناس من الباعة على  
حوادثهم وخزموه من آفاتهم فخص السعر وكثرت البضائع والمأكولات وحصل الأمن في الطرق  
وانكسفت العربان وقطاع الطريق مخفرت الالاحوز من البلاد وكثر السمن والخبز والاعظام وكبر  
المعيش وكثر وجوده ونحط سعر الدمن من التسمية عشرة بن نضال كثير ثم ربه لحد وهاب الناس هذا  
الباشا وخالفوه وصاروا يترغون به في البلاد والارياف ويغنون بكركه حتى الصبيان في الاسواق ويقولون  
سيدنا محمد باشا صاحب الذهب الاصفر وغير ذلك وكان في مبتدأ أمره بظلم الظلم أن ما

### شهر القعدة سنة ١٢١٦

استقبل يوم السبت فوئدت العربان قافلة التجار الواسلة من السويس (وفي ثانيه) حضر السيد أحمد  
الزرو والخيالي اتاجر بوكالة الصايون بدويان الباشا وتدعى علي جماعة من التجار وتبت له عليهم عشرة  
آلاف ريال فأمر الباشا بسجنهم (وفي رابعه) يوم الثلاثاء حضر السيد أحمد المذكور الى بيت الباشا فامر  
بأنه يقضى عليه جماعة من العسكر وقطعوا رأسه عند المشقة حيث تقطعت الفرقة على قارعة الطريق  
وختموا على موجوده وأخذ الباشا ما ثبت له من المحبوسين والسبب في ذلك أن بعضهم أوشى الى الباشا  
أنه كان يحب الفرنسيين ويحب اليهم ويسلمهم وعند خروجهم مررب الى الطور خوفان العنة انية ثم حضر  
بأمان من الوزير (وفي يوم الجمعة) حضر الباشا الى الجامع الازهر بالموكب فعلى به الجمعة وخلع على  
الخطيب فروقة سمور ورفق ودرهم دنانير على الناس في ذمابه واباه وتقديره في كتمخذه واستعمل  
أندي شقوبون بتوزيع دراهم على الطالبة والمجنورين بالاروائية والعيان والافراء فقرقوا عليهم نحو  
خمس أكياس (وفيها) عمل الشيخ عبد الله الشرفاوي ولاية لواجابه ودعا حضرة الباشا الى الخضر في  
يوم الاحد ثانيه وحضر أيضاً رغباً قندي وعثمان كتمخذا الدولة قند وعنده وأنعم على ولد الشيخ  
بخمسة أكياس وروية وأبسه فروقة سمور ورفق على الخدم والفرشين والفرام دنانير ودرهم كثيرة  
وكذلك دفع عثمان كتمخدا وشريف أندي كل واحد منهم كيداً وانصرفوا (وفي يوم الاربعاء خامسه)  
أحضرت الباشا محمد أغا الباروف الوسيح أغا الباروف وأمر بقتله فقطعوا رأسه على الجسر ببركة الازكية  
قبالة بيت الباشا لامر ورقمها عليه وكتب في ورقه وضعت عند رأسه (وفي يوم الخميس سادسه) توفي قاسم  
ملكاً يوسف علي فرائده (وفي منتصفه) وردت الاخبار من الجهة البحرية بضياع نحو الخمسين مراكباً



حلت مراسيها من ثغر سكندرية مشحونة بتجار ومضائع وكانت معوقة بكرتيلة الانكليز قلعة اذنوا لهم بالسراح فاصدقوا بذلك فصادقهم فرتوتة خرجت عليهم انضاعوا باجمعهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ( وفيه ) طالب الباشا المشايخ ونسكهم معهم في شأن الشيخ خليل البكري وعزله عن وظيفة ومآل رأيهم في ذلك فقالوا له لراي لحضرتكم فقال ان الشيخ خليل لا يصلح لاجادة اصديقي وأريد عزله عنهما من غير ضرر عاياه بل أعطيه قطعا عن نفقته والقصد ان تروا رأيكم فيمن يصلح لذلك ومن يستحق فطلبوا المهلة الى غد وانحط الرأي جدا اختلاف كثير على تقليد ذلك لحمد محمد من أولاد جلال الدين فلما حضروا في اليوم الثاني أخبروه بذلك وانه يستحقها الا انه فقير فقال ان الفقر ليس بعيب فاحضروا وابسه فروة سمور وأركبه فرسا بعباءة مزركشة وأنعم عليه بثانين ألف درهم وكان من الفقر المحتاجين للدرهم الفقد ولما ذهب للسلام على الشيخ السادات خلع أيضا فروة سمور عليه ( وفي يوم الاثنين رابع عشر ربه ) توفي الرحمة الله الشيخ مصطفى الصاوي الشافعي وكان عالما نجيبا وشاعرا ليدلوقد تاه المستين ( وفيه ) جهزت عدة من العسكر الى قبلي ( وفيه ) نودي بان سراج القندان مائة وعشرون نصفا وكذلك نودي برفع عوائد القاضي والاقدي التي كانت تؤخذ على اثبات الجائكية والجراية والرفق بموائد تقسيط الالتزام والاقطاع وكتبوا بذلك أوراقا وألصقت بالاسواق وفي آخرها الاغلام اليوم أي بتقرر الا قبل اليوم فان القندان بلغ في بعض القرى بمصاريفه ومقارمه أربعة آلاف نصف فصة وأما بدعة القاضي وعوائد التقسيط فزادت عن أيام البوزير وزاد على ذلك افعال الاوراق بيدت الباشا لاجل العلامة شهرين وأربعة حتى يسأم صاحبها ونحني أقدامه من كثرة الذهاب والنجي ومقاسات الذل من الخدم والاتباع ورفع التبتش والرشوة على التمتعيل أو بتركهاور بمضاعت به طول المدة فيحتاج الى استئناف العمل

﴿ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٦ ﴾

استهل بيوم الاحد في رابعه حضر خمسة أشخاص من الكشاف القبالي من أتباع ابراهيم بيك لوالى الى مصر بأمان فقابلوا حضرة والى مصر وأنعم عليهم بالسهم خلعا ( وفيه ) أنعم على خدامهم وفيه عمل الانكليز كرتيلة بالجيزة ومنعوا من بدخلها ومن يخرج منها وذلك لنزوح وقوع المعاونين ورود الاخبار بكثرة في جهة قبلي وبعض البلاد البحرية وأعمال الدبنة فيها بعض تنقيب ( وفي يوم الاثنين تاسعه ) كان يوم الوقوف بحرفة وعملوا في ذلك اليوم شكا ومدايع وحضرت أغنام وعجول كثيرة للاضحية حتى امتلات منها العارقات وازدحت الناس وأفراد العسكر على التمر وغدت السماء في ذلك اليوم وأمطرت مطرا كثيرا حتى توحلت الازقة ونودي بفتح المواين والتمه لوي والمزبين لابلواظهار الفرح والسرور واظهار بهجة العيد وامتد ضرب المدافع في الاوقات الخمسة ونودي أيضا بالمواطنة على الاجتماع للمواين في المساجد وحضور الجمعة من قبل الصلاة

بنصف ساعة وأن يسقوا المطاش من الاسيلة ولا يبيعون ماءها وأشبع سفر الانكليز وسفر عثمان  
 كتمخذا الدولة وتشهيل الخزينة ( وفي خامس عشرة ) حضر قاصدا من الديار الرومية بمكانيات  
 وتقرير غاية الاشراف للسيد عمر وعزل يوسف اقندي فلما كان في صبحها يوم الاحد ركب السيد  
 عمر المذكور وتوجه الى عند الباشا فالبسه خبطة سمور ثم حفر الى عند الدفتر دار كذلك وكانت مدة  
 ولاية يوسف اقندي المنزل شهرين ونصفا ( وفي يوم الاربعاء ثامن عشرة ) خرج أحمد أغا خورشيد  
 أمير الاسكندرية الى بولاق قاصدا السفر الى منصبه وركب الباشا للدواعي في عصره وضرى  
 عدة مدافع من بولاق وراية ونودي في ذلك اليوم بان لا أحد ابواري أحدا من الانكليز أو  
 يجبره وكل من فـ... في ذلك عوقب ( وفي خامس عشرة ) قبضوا على امرأة سرق ثبته من حمام  
 وشقوقها عند باب زويلة واقضت هذه السنة وما تجد فيها من الحوادث التي من جهتها أن شريف اقندي  
 الدفتر دار أحدث على الرزق الاحصائية المرصدة على الخيرات والمساجد وغيره مال حمايته على كل فدان  
 عشرة أصداف فضة وأقل وأكثر في جميع الاراضي المصرية القباية والبحرية وحرر وبذلك دفتر  
 فكل من كان تحت يده شيء من ذلك قل أو كثر يكتب له عرض حال ويذهب به الى ديوان الدفتر دار  
 فيعلم عليه علامته وهي قوله قيد يعني أنه يطلب قيوده من محله التي تثبت دعواه ثم يذهب بذلك العرض حال  
 الى كاتب الرزق فيكشف عليها في الدفتر المختصة بالاقليم الذي فيه الارصاد بموجب الاذن بذلك  
 العلامة فيكتب له ذلك تحتها بعد أن يأخذ منه دراهم ويطلب خاطر بحسب كثرة الطين وقتته وحال  
 الطالب ويكتب تحته علامته فيرجع به الى الدفتر دار فيكتب تحته علامة غير الاولى فيذهب به الى كاتب  
 الميري فيطأ به حيث ثبتت دراهمه وحجج نصرته ومن أين وصل اليه ذلك فان سهلت عليه الدنيا ودفع له  
 ما أراده كتب له تحت ذلك عبارة بالتركي ثبوت ذلك والاعتناء على الطالب بغروب من المال وكلفه  
 بثبوت كل دقيقة يراها في سندانه وعطى شغله فابيع ذلك الشخص الا بذل حمت في جميع غرضه باي  
 وجه كان اما أن يستدين أو يبيع ثيابه ويدفع ما لزمه فان ترك ذلك وأمله بعد اطلاعهم عليه حلوه  
 عنه ورفعوه وكتبوه لمن يدفع حلوانه ثلاث سنوات أو أكثر وكتبوا له سنداً جديداً يكون هو المعول  
 عليه بعد ويقيد بالدفتر ويبطل اسم الاول وما يبد منه من الوقفيات والحجج والافراجات القديمة ولو  
 كانت عن أسلافه ثم يرجع كذلك الى الدفتر دار فيكتب له علامة لكشاية الاعلام فيذهب به الى  
 الاعلامي فيكتب له عبارة ايضا في معنى ما تقدم ويختتم تحتها بختم كبير فيه اسم الدفتر دار ويأخذ على  
 ذلك دراهم أيضا وبعد ذلك يرجع الى الدفتر دار فيقرر ما يقرره عليه من المسال الذي يقال له مال  
 الحماية ثم يذهب بها الى بيت الباشا ليصحب عليها بعلامته ويطلب من ذلك انظار لذلك ويتفق اهلها  
 الشهرين والثلثة عند الترماعي وصاحبها يغدو وروح في كل يوم حتى تحني قدماء ولا يسهل به  
 تركها بعد ما قاساه من التعب وحرقه من الدراهم فاذا تمت علامتها دفع أيضا المعتاد الذي على ذلك



ورجع بها الى بيت الدفتر دار فعد ذلك يطلبون منه ما تقر وعاليها فيدفعه عن تلك السنة ثم يكتبون له سندا جديدا ويطلب به مصر وفيه أيضا وهو شي له ضرورة أيضا فلا يجد بدا من دفعه ولا يزال كذلك يفقد ويروح مدة أيام حتى يتم له المراد وهو منها المعروف بالجامكية ومشتريات الغلال بالانبار وذلك أن من جهة الاسباب في رواج حال أهل مصر المتوسطين وغناهم ومدار حال ما شتمهم ويرادهم في السابق هذان الشيان وهما الجامكية والغلال التي يقال لها الجرابات رتبها المملوك الكالف من الاموال الميرية للمساكر المتبعة للوجاهات والمرايطين بالقلاع الكافية حوالى الاقليم ومنها ما هو الايتام والمشايخ والمتقاعدين ونحوهم وكانت من أروج الاراد لاهل مصر وخصوصا أهل الطبقة الذين ليس لهم انقطاع ولا زراعات ولا تجارات كاهل العلم واثريا ولاد البهائم الارامل ونحوهم وثبت وقرر ايرادها وصرفها في كل ثلاثة أشهر من أول القرن العاشر الى أواخر الثاني عشر بحيث تقرر في الاذهان عدم اختلاطها أصلا وما صارت بهذه المثابة تناقلوها بالبيع والشراء والقراخ وتداولوا في أثمانها ورغبوا فيها وخصوصا لسلامتها من عوارض الهدم والبناء كما في العقار وأوقفوها وأرصدوها ورتبوها على جهات الخيرات والصهاريج والمكتبات ومصالح المساجد وتنفقات أهل الحرمين وبيت أهل المقدس وأفقى العلماء بصحة وقضا لعدة عدم تطرق الخطل فلما اخذت الاحوال وحدثت الفتن وطمع الحكام ولولاة في الاموال الميرية ضمت شأنها ورخص سعرها وانحط قدرها واقترأ رايها ولم تزل في الانحطاط والتفكك حتى بيع الاصل ولا يرد العين الفاضل جدا وتمطل بسبب ذلك متعطلات ولم يزل حاطبا في اضطراب الجبان وصل هؤلاء القادمون وجلس شريف افسندي الدفتر دار المذكور ورأى الناس فيه مخيل الخير لما شاهدوه فيه من البشاشة واظهار الرفق والمكارم عرض الناس عليه شأن العلوقة المذكورة والغلال فلم يمنع في ذلك وكتب الاذن على الاوراق كعادته وذهب بها اربابها الى ديوان الكتبة وكبيرهم بهى حسن افسندي باش بحاسب وهو من العثمانيين عارض في حاليها وقال ان العثماني اسم لواء لاجبة وصرفه عندنا بالروم كل ثلاث اشقات بنصف فضة وما في رفايركم في يد في الحساب ذلك فعورض وقيل له ان الاجبة المصري كل اثنين بنصف بخلاف اصطلاح لروم وهذا أمر نداء لينا عليه من قديم ولم يزل حتى فقد ذلك المشروع ومشوا على فقد الثلاث ورضي الناس بذلك انشتم رواج الباقي وعند استعرا ل الامر بذلك أخذوا يمتنون على الناس في الثبوت وقد كان الناس اصطلاحوا في أكثرها عند فراغها على عدم تغيير الاسماء التي رقت بها وخصوصا بعد ضعفه انبيهم البائع وأخذوا المشتري يتمسك بالبيم فقط وترك سند الاصل بمسألة من الامم القديمة عنده أو تكون باسم الشخص وموت وتبقى عند أولاده فجعلوا معظمها بهذه الصورة وأخذوا لا تقسمهم وأعطوا منهم لآخر انهم بعد رفعها من الاصل ولما لا يرد وضاعت على اربابها مع كونهم قراء وكذلك فعلوا في اوراق الف لاله وجعلوها يدراهم عن كل أردب

مخزون نصفه انقلا أو خمس وزادوا في القيود التي تكتب على المرضحات المصطلحين عليها بان يكتب عليها أيضا قاضي العسكر بعد حسابهم مقدار العلوقة والعلال ويأخذ على كل عثمانى نصفين أو أقل أو أكثر وعلى كل أردب قرشاً ورومي أو كل ذلك حيلة على أخذ المال بطريق شيطاني وحرروا ما حرروه ودفعوا الناس ما دفعوه مقسطاً على الجمع والشهور ورضوا بذلك ورضوا به لظنهم دوامه واستعوضوا الله فيه اذهب لهم وحتماً الدفتر على مقدار ما عرض عليهم وما ظهر بعد ذلك لا يعمل به ويدع في الحول وما نقصت هذه السنة الاخرى وافتتح الناس الطالب قبل لهم ان الذي أخذتموه هو عن السنة القابلة وقد قبضتموها معجلة وعزل شريف افندي الدفتر دار في آره او وصل خليل افندي الرجائي واضطربت الاحوال ولم يذفع القربى والمقال كإثباتي

وَأَمَّا مَنْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَمَا مَاتَ الشَّيْخُ الْعَمْدَةُ الْأَمَامُ خَاتَمُ السُّلْطَانِ الْأَعْلَامِ وَمَسْكُوتُ الْجَاهِ أَبْنَةُ ذَوِي الْأَفْهَامِ وَمَنْ انْتَحَرَ بِهِ عَصْرُهُ عَلَى الْأَعْيَارِ وَصَاحَ بِبَلَدٍ فَصَاحَتْ فِي الْأَمْصَارِ بِقِيَمَةِ الْأَرْهَرِ وَشَاءَ وَجْهَ أَمَلِ الْعَصْرِ الْعَالَمِ الْمُحَقِّقِ وَالنَّحْوِي الْمُدَقِّقِ بِدَيْعِ الزَّمَانِ وَالنَّاجِ الْمُرْصِعِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَقْرَانِ الْأَنْظَامِ الْأَشْرَافِ الْفَصِيحِ الْيَاقُوتِ الشَّيْخِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدِ الْأَمْرُوفِ بِالْأَصَاوِي وَالْمَدَكَانِ مِنْ أَعْيَانِ الْأَنْجَارِ بِعَصْرِ وَأَصْلٍ مِنْهُمْ بِالسُّوَيْسِ بِسَاحِلِ الْقَلْزَمِ وَصَاوِي نَسَبِهِ إِلَى بَلَدَةِ شَرْفِيَّةٍ بِبَلْبَاسٍ تَسْمَى السُّوَيْسَ وَهِيَ عَلَى غَيْرِ الْفَيْلَاسِ وَهِيَ بَلَدَةٌ وَالْمَدَنُ انْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى السُّوَيْسِ وَكَانَ يَبِيعُ بِهَا الْمَاءَ وَلَوْلَا هِيَ لَمْ تَرْجَمْ فَارَحُلُ بِهِ إِلَى مِصْرٍ وَكَانَ بِحَارَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ مَدَّةً وَأَنَّى بُولَدَ الْمَرْجُومُ إِلَى الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَاشْتَغَلَ بِالْقِرَاءَةِ فَحَافِظَ الْقُرْآنِ وَالْمُنُونِ وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَحَضَرَ دُرُوسَ الْأَشْيَاحِ وَلَا زَمَّ الشَّيْخَ عَيْمِي الْهَرَاوِي وَتَخَرَّجَ بِهِ وَهَرَّ وَنَجَّبَ وَأَفْرَأَ الدُّرُوسَ وَخَتَمَ الْخَتَمَ وَشَهِدَهُ الْفَضْلَاءُ وَكَانَ لَطِيفَ الْفَنَائِطِ مَلِيحَ الْأَصْنَافِ رَفِيقَ حَوَاشِي الطَّبَعِ مَشَاراً إِلَيْهِ فِي الْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ مَهْذِبَ الْأَخْلَاقِ جَبِيلَ الْأَعْرَاقِ اللَّطِيفَ حَشَوَاهُ بِهِ وَالْفَضْلَ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ جِلْبَابِهِ لَوْ مَثَلَ اللَّطِيفُ جِسْمًا \* لَكَانَ لِلطَّافِرِ رَوْحًا إِذَا نَزَلَ بِتَادَارِ تَحْتِ الْمَحُومِ وَارْتَضَعَ مِنْ اخْلَافِ اخْلَاقِهِ بَقِيَّةَ الْبُكَرِ وَمُتَقَارِيرُهُ عَذِيقَةُ رَافِقِهِ وَتَحَارِيرُهُ قَائِمَةُ دَعْوَتِهِ وَقَادُوا نَظْمَهُ مَسْتَجِدًا (فَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ)

أَقْبَلَ الْأَنْسَ بِحُجْلَى بِسَرُورٍ \* وَتَوَلَّى الْخَزْنَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ \* وَتَذَلَّتْ حُمُومُنَا بِعَدْقِ قُرْبِ  
وَتَسَامَتْ لَدَاتُ مَارْتَجِيهِ \* وَاجْتَمَعْنَا بِبَلَدَةٍ فِي نَزْرِي \* بِالضُّحَى إِذْ هَجَا وَمَا قَدَّ إِلَيْهِ  
وَدَتِ الشَّمْسُ أَنْ يَكُونَ لَهَا مَسَلٌ ضِيَا حَسَنًا \* فَسَارَتْ قَضِيهِ \* وَاجْتَلَوْا الْمَدَامَ أَشْمِي مَدَامَ  
مَعَ نَدِيمٍ بِأَحْسَنِ مَانَحِيهِ \* حَيْثُ كَانَتْ أَكْوَانُنَا كَسَجُومٍ \* كَلِمَا قَدْ شَرِبَتْهَا قُلْتُ إِلَيْهِ  
وَاحْتَسَيْنَا كَسَاتِنَا لَطَارِينَا \* بِشَذَاهَا وَرَقٍ مَانَحِيهِ \* وَاجْتَنَيْنَا مِنْ نَظْمٍ دَرَحِيْبٍ  
نَتَرَهُ رَاقٍ كَحُمْرَةِ فَيْسِهِ \* فَرَعَى اللَّهُ لَيْسَةَ قَدْ تَقَضَّتْ \* بِالْهِنَا وَالْمَسَا وَعِزُّ وَنِيهِ



وسقي الله عهدنا قطر سحب \* رائقات تجلو المربع ثيه \* مذصفا ودنا برغم حسود  
مع كيد العذول ذي النشويه \* يالها ليلة حكت جنة الخلد وفيها ما نفسنا تشتهيه  
ليلة الالاس هل تمودي لصب \* صبة الوجد دائما تعتريه \* نجمي شعله بأحمد من قد  
حمد الله فعل ما يسطونه \* هالك نجني اليك خود عروس \* نوبها العز واليهما ترتديه

وهي تلو عليك يا خير مولي \* ليس مهري سوى الرضا فاعطيه

وله

نزلنا بهذا القصر والليل تحته \* فله قصر قد تعاطس بالمد  
مع العالم البحر برأ كرم عاقد \* امام عمام جامع عسلم فرد  
قائن ابن هاني من فصاحة نطقه \* وابن اويس لا يضاهيه في الزهد  
تأمل فأتركمين مشاهد \* وأبصر فاقرب لديه كما البعد  
وما هي الا البخر اكنه حلا \* وما هو الا البر بالدين والعهد  
واعني به شيخني البراوي من به \* تحلى زمان العز في السعيد بالمقد  
أقول لمن رام الوصول لقدره \* تنبت امرامته حبالا بلاحد  
فهذا مقام ليس يعطي لغيره \* وحاشاه أن يحصى بسرد ولاعد  
قبا أيها الملتاذ ان رمت علمه \* نحدث عن البحر المحيط عن الجهد  
ومن لي وقد قصرت في مدح سيدي \* ومعظم استاذي وذوي الحل والعقد  
كذلك مولانا الشريف محمد \* هو العلوي الاصل قد فاز بالسعد  
وينسب للمختار أشرف مرسل \* عليه صلاة الله طابت كماله

وله

لما ظنك تزوي بالحسام المهند \* وريقك لا يرويه غير المبرد  
وطرفك ذا السفاك قد سفك الدماء \* وقدك ذا السفاك في الصب ممتدي  
فيا وجهه كم قد هديت لحسته \* ويا شعره كم قد أضليت مهنتي  
وما لي لا أصبوا بضوء جبينه \* ونور شهبي باللا لي منشد  
ولام عذاريه تدور بخنده \* كنهام آسن مع نغمه الندي  
وخضرة ريحان يعارضه الذي \* يعارض قاي في هواه والكدي  
يربك ريعا باليهما بنانه \* على ورد خديه الزمي المورد  
أروم حياة وهو يطلب قتلى \* سيف معد للقتال ومرصد  
فيا حسن لولاك ما كان المحسن \* فأحسن بضني ساهرا الجفن مسهر  
بيت يعاني أعظم السقم دائما \* سلوا اليه واستشهدوا الشهب تشهد  
ويستدار سال السحاب لسمعته \* مسلسل أحزان يوجد مجدد

يقول المذول ارجع فاني ناصح \* ورائي لا يروي سوى عن مسدد

فقلت له دعني نرايك فاسد : وقولك بهتان بزور. فنفد

وله من الخسفي احشاؤه تلاحب \* ما الغضام مثلها ولا يتقارب \* حفته ساهرو حزن جفناه

مستورود منه يتساقب \* يا خيالیه من حوادث دهر ۵ حاربه و صا ریدعی الحارپ

لَوْ رَأَى الْمُتَيْمِنُونَ إِصْحَاقَ \* مَا هَذَا الصَّدُودُ وَيَمَاقِبُ \* فَرَعَاهُ الْإِلَهِ مِنْ مَسْتَهَامِ

ما أراد الوصال الا يراقب \* وحبيب بمن ذو جمال \* وطبيب لهجة الصب ما طلب

حسن بخشن بذات و فضل \* کل حسن لذاته بتدابیر \* حشما وجهه له حشائت

ان حنی الذی فیہ ولیس محاسب • یاغز الارق قیاس کتب • قدنا الزمان من حساب

و خف الله في محبتك وارحم \* من تافى وغر شكك ما حب

ولما عمر الفقير جامع هذه الشوار داره التي بالصناديق بالقرب من الأزهر في سنة إحدى وتسعين ومائة

وأنك عمل المترجم أي تاء ناز بخارفت بطر از مجلس العقدة الداخل وهي

تحليل هذا المرض فاحتمل ظهوره \* ولاح على الأكو ان يتأخر ظهوره

وزاد شاء عقب الجور طيه \* فنه غير المنك طاب غيره

سماقی سماء الی کون فاتحہج العلاء \* برفعتہ وازداد عمرا سرورہ

ألم تر أجسام الوجود تراقص \* وجاء الشرائع باسمات شعور

مكان على التقوى نأس بمجده \* ومن سور التوفيق والهدى سورة

و فر دوس عددن فلاح تو ح نایبہ \* وحقتہ ولدان النعم و حورہ

و مجلس انیس کل ماہیہ مشرق \* و مقدمہ صدق قند تسامیہ حیورہ

بناء روقي العيني حسن حاله \* وروقه يشق الصدور صدوره

ومن بعد انيسه تزايد بهجة \* وقلد من در الممال محمود

عزيزي بيت المكارم فاذنت \* تفق به حمدا ومدحاً طويلاً

وأحيار رسوم الجود والفخر والتمجيد \* وزانت ما اعلام الكمال سطورها

فلما زال فيه الفضل أمدد وشبهه \* وتعد على كل البدور بدور \*

ودام به سعاد السعود و رختا \* حجر العز بالمولى الحمر فى نوره

● ولد فی حیوان ●

وصیوان حوی عز او غرا \* علیہ من البہا حسن متعم \* کروض الانس فیہ الورق غنت

و يلبى السرور دها ترخم \* على الابواب زهو بارتفاع \* ويهز و الخيام و الخضم

فتمسبه وذا الامتراق فيه \* معاء الجود قد ظلت مكرمه \* يقول السمعاني في تاريخه في

قوله اسدي ومنه قيل ليل الامامة كان في آخر تلك السنة وانتهى هاء في سنة اثنين وتسعين بدليل جبل التاريخ الآخر



\* على محمد الوزير العزيم \*

ومن نوره ما كتبه تقريرا على المؤلف الذي ألفه العلامة الشيخ محمد عبد اللطيف الطحطاوي الذي  
ضاهاه عنوان الشرف للعلامة السيوطي قوله حمد المولى بضيق نطاق الذائق عن شكره وبمجزا ان  
اللسن عن الافصاح بذكره بدني لب الموحدا الى فهم مقامات التوحيد و يعرف سبل التمجيد والتحميد  
و يسعد به نهاية الوصول الى مقاصد فقه الاصول وصلاة وسلاما على المحمود باكمل ثناء الممدوح  
باجل ضياء وسناء وعلى الله وصحبه وأتباعه وأحبابه ما ألف كتاب وكتبت في بيان له في السحاب  
اما بعد فقد سرحت طرفي في رياض هذا التأليف الرائق وفرحت بصري بالمشاهدة لحاسن هذا التصنيف  
الرائق واقتطعت بيدي ثمرات أوراثة واستنضات بأنوار اشراقه وحليت سمعي بدور روائده وفكري  
بفرر عوائده وعرضت لي فهمي لآتي جواهره فلاححت لمعني بدور زواجره فاذا هو عقد نظم من دور  
العلوم وشملت به غواني القهوم رشيق الالفاظ والمعاني رقيق التراكيب والمباني لم يفسح ناسج علي منواله  
ولم يأت بليغ مثاله قد أحسن فصحاء الرجال وألفت له البقاء المعنى والجلال وأعجز الفصحاء كبير الوصف  
ولا يأتون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا يتوق بحسنه كل مؤلف ويروق برؤيته على كل مصنف  
جمع فيه من العلوم بأشرفها وأشرقها ومن المعارف أرقها وأرقها فهو مجموع جامع مانع وروض بافع مانع  
فلا شك أنه صنعة قادر وصيفة ذليل ماهر وكيف لا وهو العلامة الامام الفهامة الخدام المحقق الفاضل  
المدقق الكامل جامع شمل المعارف حاز أنواع اللطائف وحيد السكالات المدنية ومزبد الحاسن  
الحلقية والحلقية مولانا الشيخ محمد عبد اللطيف الطحطاوي قابل الله صميمه بحسن القبول وبلغه من  
خير الدارين كل ما مول وأدام الكرم النفس بوجوده وأقام له جزيلا لحياته وجوده ما كرت  
الديار ومررت لا يام وقطر عيث الغمام والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ومن نوره  
أيضا هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم تحمدك يا من أجريت المقادير على وفق الإرادة وجمعت  
المطالب سببا للإفادة والاستفادة ونشكر لك على ما أوليتنا من سوابغ الاحسان ومنحتنا من سوابغ  
الفضل والامتنان ونصلي ونسلم على نبيك سيد ولد عدنان الى آخرة \* وأيضا ان أحلى ما تحلى به نيجان  
الرسائل وأعلى ما تجلت به مظاهر المقاصد والوسائل وأبهى ما رفقه البنان من بديع المعاني والبيان  
واشهر ما قامت به الاقلام وقامت به نوافع مسك الختام اهداء تسليم تقوى فوائده المسك من طيب  
نشره والوجع لوائح الاقبال من وجوه بشره ونبتسم ثمورا الاماني من شمائل شموله وتنقسم اسماء  
النهاني من اقباله وقبوله واسماء بحيات يعقب شذاها ويشرق نورها وضياها تفوق الشمس نورا  
وتروق الخواطر منها سرورا تقدم ذلك ونهديه ونظهره ونهديه لحضرة ذوي الهبة والقدرة والعلو  
والاقدار الجامعين بين المتاجر والمفاخر الحائزين لجسار الاول والاخر القاطنين بغير البلاد  
القائمين في الحياض مصاديح الديار وبهجتها وكواكب البلاد ونحفظها حماة حرم بحبي اليه اشعرات

وزينة محل تقضى به الحاجات عين أعيان الكاسب والتجارة وزين أيداء المطالب والاشارة تعنى بذلك  
 فلا توفلا تأسبغ الله عليهم - وابتغ الألقام وأسبل عليهم سبل الجود والاكرام وأصاح لهم الأحوال  
 وبلغهم الأمانى والآمال وبسط لهم الأرزاق وحباهم بلفظ الخلاق (أما بعد) بسط كف الرجاء ومد  
 سواعد الفصد والالتجاء بدعوات مقرونة بالآية ليس لها حاجب عن أبواب الإجابة فما تعرض  
 عليكم وينهى بعد السلام إليكم أنه قد وصل إلينا فيكم المكنون المحتوى على الدرر المصون فشمعنا فيه  
 نفحات مكينة حرمية ونسيمات سحرية بهية فمطرنا بطيب مسكها الأذفر وتطيننا بعبيرها  
 الأزهر وذكرتم أنكم بذاتم المجهود في طلب المقصود التي آخره وله غير ذلك كثير وحاله وفضله شير  
 ولم يزل يملئ ويضيد ويقرر ويعيد حتى قطفت يد الأجل نواره وأطأ ثرى رايح المثبة أنواره وذلك  
 يوم الاثنين رابع عشر من شهر القعدة من السنة (وزاد الشريخ اسمعيل لزرقاني بقوله)

بدأت الأيام بالسر والسر \* وثلاث شوق الحق في مطلق الدهر  
 فكيف أرى قلبي على فقد الله \* حزيناً ودع العين من فيض بحري  
 فقال لنا في سيد الخلق أسوة \* فقد دمت عينا حزننا كندري  
 وهذا الذي أسمى حليف ضريحه \* الي فضله تصبوا لأنام مدي العمر  
 امام له فضل الرواية والحجا \* فن قلنا - لي من عقله بفرى  
 قوى فهمه صارت بنور عيدها \* ترى من يادى الحال عاقبة الأمر  
 عتبت على الأيام في نزع عقدها \* وقد غاب من أثنائه معدن الدر  
 فقات ومالي ذلك حبيب موثق \* أحب الله الله أسرع للأجر  
 تنقسه أملاك النعيم تحفه \* وتنقله من ورد نهج إلى قصر  
 إلى أن يرى وجه العزيز مكانه \* ويبقى حبيد في الترقى مع البشر  
 بقعد صدق صار عندك ليصكه \* فيا مصطفاه فزت مرتفع القدر

﴿ومات﴾ الأمير عثمان بك الأشقر الأبراهيمي وهو من محاليك إبراهيم بك الكبير الموجود الآن  
 اشتراه ورأى وأنته وجهه خازنه مدة ثم قلده الأمانة والندجقية في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف  
 وعرف بالأشقر لشقرته ولبس الثقل استأذنه إلى بيت سيده محمد بك بعطفاة قوصون سكن مكانه بدرج  
 الجمار بزود ارله محاليك وأتباع وانتظام في عداد الأمراء وخرج مع سيده في الحوادث وتفرج معه  
 في البلاد القباية وطلع أمير الحج في سنة عشر ومائتين وألف وعاد في أمن وأمان ولما حصلت حادثة  
 الفرنسيين كن مع من كان بالبر الغربي وذهب إلى الصعيد ثم مر من خلف الجبل ولحق باستاذمير  
 الشام ولم يزل حتى رجع مع استاذمير والامراء بصحبة عرضي الوزير في المرة الثانية ثم سافر مع حسين باشا  
 القبودان فقتل مع من قتل بالبر الغربي ودفن بالاسكندرية وكان ذا حشمة وسكون وحسن عشرة مع ما فيه



من النسخ (ومات) الامير عثمان بك الجوخدار المعروف بالطبرجي المرادي وهو من محاليك مراد بك اشتراه ورباه ورقاه وقاده الامارة والصنحية في سنة سبع وثمانين ومائة وألف وبلغ وصل حسن باشا الجزائر لي مصر وخرج مع سيد ووالي الاشراف من مصر على الصورة المتقدمة ووقع بينهم ما وقع من الحرب والمهادنة حضره وحسين بك المعروف بشفت وعبد الرحمن بك الابراهيمى الى مصر وهما من ولدا سافر حسن باشا الى الروم أخذهم محبة باغراء اسمعيل بك فاقاموا هناك ثم نفوهم الى ليبيا فالتهموا بها حدين بك خشد اشه المذكور ثم رجع المترجم وعبد الرحمن بك بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بك واتباعهما الى مصر فلم يزلوا حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بك في آخريات ايامهم فوقع اختيارية المرادية على تأميره عوضا عن سيده باندرة خشد اشه محمد بك الالقي وانتقل بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى مرضى الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم بك الالقي تاني اثنين ركبان معا ويزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد ما مكر مكره مع الوزير مراد على خيانة المعربين فارسل يستدعيه هو وعنه ان بك البرديسي فصارا امثالا للامير فوقع بهما ما تقدم وقاتل المترجم ونجى البرديسي ودفن بالاسكندرية وكان امير الالباس به وجبه الشكل عظيم البحية ساكن الجاش فيه تؤدة وعقل وسبب تعلقه بالطبرجي انه كان في غفوان امره مولعا بسماع الالات وضرب الطبول وربما ضرب به يديه مع الاتقان لذلك فغلبيت عليه الشهرة بذلك (ومات) الامير مراد بك المعروف بالصغير وهو من محاليك محمد بك ابى الذهب واتمى الى سليمان بك الاغا واستمر ملازم ماله ومنه وباليه مدقا عوام وكان يعرف بمراد كاشف وله ايراد واسع ومواليك ثم تقلد الامارة والصنحية في سنة ست وثمانين وألف فزادت واجاهته ولم يزل كذلك حتى سافر مع عثمان بك الاشقر وأحمد بك السني مع القبودان وقتل كذلك بأبي قبر ودفن بالاسكندرية (ومات) الامير قاسم بك ابوسيف وهو مملوك عثمان بك ابى سيف الذي سافر بانثنية ومات بالروم وذلك سنة ثمانين ومائة وألف وهي آخر خزيته رأيتا ما سافرت الى اسلامبول على الوضع القديم وعثمان بك هذا مملوك عثمان بك ابى سيف الذي كان من جملة القاتلين على بك النديمي وغيليل بك قطامش ومحمد بك قطامش في ولايته راغب باشا كما تقدم وخدم المترجم مراد بك وكان يعرف باسم كاشف ابى سيف وكان له اقطاع وانرام وايرادوا شتهر ذكره في ايام مراد بك وبني داره التي بالاصرية وأتفق عليها امر الاجرة وكان له ملكة وفكرة في هندسة البناء واستأجر قطعة عظيمة من اراضي البركة الناصرية بحماه داره من وقف المولوبة وسورها بالبناء وبني في داخلها قصر اخر قارب حبة منسعة وقسم تلك الارض بتقسيم المزارع وحولها طرق مبهدة مستطيلة وبحار من المياه التي تصل اليها بالليل وبحار اخرى عالية مبنية بالثون والماقي من داخلها تجري فيها المياه من السراقي ويحيط بذلك جميعه أشجار الصفصاف لندانية القواف وبدخل تلك البركة المنقسمة النخيل والاشجار ومزارع القاني والبرسيم الغلة

وغيرها يصرح فيها النظر من مائر جهاتها وتشرح النفوس في أرجائها لو مساحتها وجعل السواني في ناحية تجتمع إليهم في حوض وبأسفلها أنابيب تدفق منها المياه إلى حوض أسفل منه وعند مجلسه ومطاب للجلوس ونجري منه المياه إلى المجاري الخفية المرتفعة ومنها تنصب من مصبات من حجر إلى أحواض أسفل منها أصغار ونجري إلى مساق المزروع وعند كل مصب منها محل للجلوس وعليه أشجار تظله وبوسطها أيضا ساقية بفتوتين تجري منها المياه أيضا أو القصير بشرق علي ذلك كله وحول رحبة القصر وطرق المشاة كروم العنب والتكايب وأبواب الدخول إليها والنزهة في رياضهم أو التمتع في غياضها والسرور في خللاها والتفريق في ظلالها وسماها حديقة الصفاف والآس لمن يريد الحظ والانتداس وتقس ذلك في لوح من الرخام وسحر في أصل شجرة بقروها الدخول إليها فاقبل الناس علي الذهاب إليها للتراحة ووردوا عليها من كل جهة وعملوا فيها ما يودونه مساق ومفارش وأنحاءا يفرغهم القهوجية للراحة وقالا وأباريق واجتمع بها الخاضع والعام وصار بها مقان وآلات وغواني ومطابخ والكل يرى بعضهم بعضا وجعل بها كرام للجلوس وكنيفات لفضا الحاجة وجعل للقصر فرشاً ومائد ولوازم ومخادع لنفسه وإن بقي إليه من سد التراهة من أعيان الامراء والا كبار فيبيتون به لا يالي ولا يحتاجون لسوى الطعام فيأتي إليهم من دورهم وزادهم الحال حتى امتنع من الدخول اليها أهل الحياء والخشاة وأنشأ بجانبها أيضا على يسار السالك إلى طريق الخلاة بيتان آخر على خلاف وضعها وأخبر في المترجم أيضا من لفظه انه أنشأ بيتان بجانبه قبلي العجب واغرب من ذلك ولما حضر حسن باننا الجزائر لي إلى مصر وخرج منها امراؤها تخلف المترجم عن مخدومه واستقر بمصر فقلده الامارة والصنجدية في سنة احدى ومائتين وألف فعمدت امرته وزادت شهرته وتقلد امارة الحج مرتين ولما وقع العشائية بالامراء المصرية ما وقعوه وانفصلوا من حبس الوزير وانضموا الي الانكليز بالجيزة ثم انتقلوا إلى جنينة الذهب وارتحلوا منها إلى قبلي تخلف عنهم المترجم لمرض اعترام وحضر إلى مصر ولازم الفراش ولم يزل حتى مات في يوم الخميس سادس القعدة من السنة وكان يخضب لحينه بالسودامدة ستين رجهاقة **﴿ومات﴾** ابراهيم كنهذا السناري الاسود وأصله من رابرة دقة وكان بوابا في مدينة المنصورة وفيه نهاية تداخل في انزاعاطين هناك مثل الشايبوري وغيره بكتابة الرقي وضرب الرمل ونحو ذلك وليس ثابا أيضا ثم تعاشر مع بعضهم وركب فرسا وانتقل إلى الصعيد مع من اختلط بهم وتداخل في اتباع مصفاي بك الكبير ولم يزل حتى اعتنق بالامير المذكور وتعلم اللغة التركية فاستعمله في مراسلاته وقضاياه ونقله من نعمة بين الامراء فاراد مراد بك قتله قاله الجاني حسين بك وخدمه مدة ثم تحبيل والتجأ إلى مراد بك وعاش معه وأحبه ولازمه في الغربة والاسفار واشتهر ذكره وكثر ماله وصار له التزام واياه وبني داره التي بالنصرية وصرف عليها أموالا واشترى المال بك الحسان والسراري اليمن وتداخل في القضايا والمهمات العظيمة والامور الجسيمة وصار من اعظم الاعيان المشار اليهم بمصر ونمي ذكره وعظم شأنه وباشر بنفسه



الامور من غير مشورة الامراء فكان يحل ما يقدمه الامراء الكبار ولمما تحجب مخدومه بقصر الجزيرة  
كان اترجم لسان حاله في الامر والنهي ويبدع ما يلائم الاشياء الكليّة والجزئية ولا يحجب عن ملاقاته  
مخدومه في أي وقت شاء فينهي اليه ما يريد بتفويض بحسب غرضه ويأخذ له ابناء اعوانه من اعيان القضاة  
ويسمعون في المهمات ويترطون لارباب الحاجات ويقصون عنهم الناس حتى الاكابر ويسمعون الى دورهم  
وصاروا من ارباب الوجاهات والثروات ولم يزل ظاهر الامر تسمى الذكر حتى وقعت الحوادث وسافر  
الفر نسلاوي فدخل النعمانية ورجع فبو دان باشا الي أبي قير فامرسل يطلبه في جملة من استدعاهم اليه  
وقتل مع من قتل ودفن بالاسكندرية

### محرم الحرام ابتداء سنة ألف ومائتين وسبعة عشر هجرية

استعمل يوم الاثنين فيه توارث الاخبار بحصول الصالح العمومي بين القرائات جميعا ورفع الحروب فيما  
بينهم (وفيه) ترادفت الاخبار بأمر عبد الوهاب وظهور شأنه من مدة ثلاث سنوات من ناحية نجد ودخل  
في عقبه من قبائل من العرب كثيرة وبث دعائه في اقاليم الارض ويزعم انه يدعو الى كتاب الله سبحانه  
وتعالى وسنة رسوله ويأمر بترك البدع التي ارتكبوها الناس ومشوا عليها الى غير ذلك (وفيه) سافر عثمان  
كتمخذا الدولة الى الديار الرومية ونزل الى بولاق وضر به اله عدة مدافع وأخذ صحبتة الخزيّة وسافر  
مع مختار أفندي ابن مريفي أفندي دفتر دار مصر (وفي هذه الايام) حصلت أحوار متتابعة وغيايم وورود  
وبروق عدة أيام وذلك في واسط نيسيان الرومي (وفي ذلك اليوم) نهوا على الوجاهات والمساكر بالحضور  
من الهند الى الديوان لقبض الحامكة فلما كان في صباحها يوم الثلاثاء نصبوا صوانا كبيرا ببركة الازليّة  
وحضر المساكر والوجاهة بترتيبهم ونزل الباشا وكبه الى ذلك الصوان وهو لباس على رأسه الطمخان  
والقفطان الاطلس وموشاة الوزارة ووضعوا الاكابر وخلفاءها على المادة القديمة فكان وقتا  
مشهودا (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) حضر كبير الانكليز من الاسكندرية ونصبوا طاقم بيرانية فلما  
كان يوم الاربعاء يوم عاشوراء عدى كبير الانكليز ومعه عدة من اكابرهم فتمت الملاقاة الباشا واصطففت  
المساكر عند بيت الباشا ووصل الانكليز الى الازليّة وطلعوا الى عند الباشا وقابلوه فخلع عليهم وقدم  
لهم خيلا وهذه ثم نزوا وركبوا ورجعوا الى وطاقمهم وعند ركوبهم ضر بهم عدة مدافع فلم يعجب الباشا  
ضر بها فأمر بحبس الطبعية لكونهم لم يضر بها شيئا نسق واحسد (وفيه) وردت الاخبار بان الانكليز  
أخلوا القلاع بالاسكندرية وسلموها للاحمد بيك خورشيد وذلك يوم الاثنين ثامن وأبطلوا الكرتيلة  
أيضا وحصل الفرج للناس وانطلق سبيل المسافرين برا وبحرا وأخذ الباشا في الاهتمام بشيئهم  
الانكليز المسافرين الى السويس والقصور وما يحتاجون اليه من الجمال والادوات وجميع  
ما يلزم ولما حضر الانكليز الى عند الباشا فدعوه الى الحضور الى عندهم فوعدهم على يوم الجمعة

فلما كان يوم الجمعة ثالث عشره ركب الباشا وصحبه ظاهر باشا في نحو الخمين وعدي إلى الجيزة بعد  
الظاهر ووقفت عساكر الانكليز صفوا رجلا وركبانا وبأيديهم البنادق والسيوف وأظهروا  
زيهم وأجهتهم وذلك عندهم من التعظيم للقادم فنزل الباشا ودخل القصر فوجدهم كذلك صفوا  
بدهليز القصر وعلى الجالوس تجلس عندهم ساعة زمانية وأعدوا الهدايا وتقدموا وعند قيامه ورجوعه  
ضربوا له عدة مدافع على قدر ما ضرب لهم هو عند حضورهم إليه فلقد أخبرني بعض خواصهم أن  
الباشا ضرب لهم سبعة عشر مدفعا وأقدم عدت ماضيه الانكليز للباشا فكان كذلك \* وأخبرني  
حسين بك وكيل قبطان باشا وكان بصحبة الباشا عند ذهابه إلى الانكليز قال كنا في نحو الخمين  
والانكليز في نحو خمسة آلاف فلو فوضوا علينا في ذلك الوقت للكونا لاقليم من غير مانع فسيحان  
المنجي من المهالك وإذا تأمل العاقل في هذه القضية يرى فيها أعظم الاعترافات والكرامة للدين الاسلام  
حيث سخر الطائفة الذين هم أعداء الحاخامات هذه لدفع تلك الطائفة ومساعدة المسلمين عليهم وذلك مصداق  
الحديث الشريف وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر سبحانه القادر  
الفعال واستمرت طائفة كبيرة بالاسكندرية من الانكليز حتى يريد الله (وفي ذلك اليوم) سافرت  
الملكة إلى الحجاج بالوش (وبه) وصات مكاتبات من أهل القدس وباقا والخليل يشكون ظلم محمد باشا  
أبي مرق وأنه أحدث عليهم مظالم وتفرده ويستغيثون برجال الدولة وكذلك عرضوا أمرهم لأحمد  
باشا الجزائر وحضر الكثير من أهل غزة وباقا والخليل والرملة ورومان المذكور وفي ضمن المكاتبات  
أنه حضر قبور المساكين والاشراف والشهداء بباقا ونشدهم ورمى عظامهم وشرع يبنى في تلك الحفنة  
سورا يتحصن به وأذن للصاري بذا وير عظيم لهم بمكثهم أيضا من مغارة السيدة مريم بالقدس وأما  
منهم مالا عظيم على ذلك وتعلم من أمثال هذه الأعمال أشياء كثيرة (وفيه) حفر جماعة من العسكر  
بالقبالي ونجبتهم أربعة رؤس من المصرية وفيهم رأس على كاشف أبي دياب وتواترت الاخبار بوقوع  
معركة بين العثمانية والمصرية وكانت الغلبة على العثمانية وقتل منهم الكثير وذلك عند أرمنت ورأس  
عصبة المصرية الاتني وصحبه طائفة من الفرسان وجمع عليهم عدة من عسكر الفرنسوية والعمانية  
طلبه في يدهم وإن عثمان بك حسن انفردهم وأرسل يطلب أمانا إلى مصر فاستلوا له أمانا فحضر إلى  
باشا الجديد وخلص عليه فروة سمور وقدم له خيلا وعدية (وفيه) ورد الخبر بعوت محمد باشا التوسون وإلى  
جدة وكذلك خازن داره (وفي يوم السبت رابع عشره) شرع الانكليز التوجه إلى جهة السويس في  
عدة البر الشرقي ونصبوا طاقم عند جزيرة بدران وبعضهم جهة المادلية وذعبت طائفة منهم إلى  
جهة البر الغربي توجهين إلى القاهر واستمروا بعدون عدة أيام وبحضرا كبارهم عند الباشا ويركبون  
فيرمون لهم مدافع حالي كوسب إلى أيا كنهم (وفي يوم الاثنين الثاني عشره) عدي حسين بك وكيل  
القبطان إلى الجيزة وتسلمها من الانكليز وأقيم أسكر بالقصر (وفي خامس عشره) وصل إلى ساحل



بولاق أغا وعلى يده ثلاث وأوامر وحضر أيضا كرومية فارسلوا عدة منهم إلى الجزيرة فركب ذلك  
الآغا في موكب من بولاق إلى بيت الباشا فخلع عليه وقدم له مقدمة وضربوا له عدة مدافع ( وفيه )  
حضر ططري من ناحية قبلي بالأخبار عما حصل بين العثمانية والمصرية وطلب جبهة فلو لوازها  
( وفيه ) وصلت الأخبار بأن أحمد باشا أرسل عسكرا إلى أبي مرق من البر والبحر فاحاطوا به فا  
وقطعوا عنه الجلب واستمرروا على حصاره ( وفيه ) اتخذ الباشا عسكرا من طائفة الشكروور الذين  
يأتون إلى مصر بقصد الملح فعرضهم واختار منهم جملة وطالبوا الخياطين فنصلوا لهم قناعات قصارا من  
جوخ الأحمر والبسة من جوخ أزرق وسدرينات وجميعها ضيقة بمقطة مثل ملابس الفرنسيين وعلى  
رؤسهم طرايط حر وأعطوهم سلاحا وبنادق وأسكنوهم بقلعة الجامع الظاهري خارج الحسنية  
وجعلوا عليهم كبيراً يركب فرسا ويلبس فرجة سمور وجمع الباشا أيضا العبيد السود وأخذهم من  
أسيادهم بالقررو وجعلهم طائفة مستقلة والبسهم شبه ماتقدم وأركبهم خيلا وجعلهم فرقين صفارا  
وبكارا واختارهم إلى كوب إذا خرج إلى الخلاوة عليهم كبير يعلمهم هيئة اصطفاة الفرنسيين وكيفية  
أوضاعهم والاشارات بمرش وأردبوش وكذلك طلب الممالك وغصب ما وجد منهم من أسيادهم  
واختص بهم والبسهم شبه لبس المالك المصرية وعمائم شبه البحريه الاروام ويلبسون وشراويل  
وأدخل فيهم ما وجد من الفرنسيين وجعل لهم كبيراً أيضا من الفرنسيين يعلمهم الكرو والفر والرمي  
بالبنادق وفي بعض الاحيان يلبسون زرديات وخوذات بأيديهم السيوف المسلوله وسموا ذلك كله  
النظام الجديد

### ❦ واستهل شهر صفر الخير بيوم الاربعاء سنة ١٢١٧ ❦

( في ثانيه ) وصل سعيد أغا وكيل دار السعادة وهو فاضل أسمر حضر عند الباشا فقبله وخلع عليه وقدم له  
تقدمة وضربوا له عدة مدافع أيضا ( وفي يوم الخميس تاسعه ) عمل الباشا ديوانا وحضر القاضي والعلماء  
والاعيان وقرروا خطا شريفا حضر به حجة وكيل دار السعادة بأنه ناظر أوقاف الحرمين وفي يوم الاثنين  
ثالث عشره ) قتل الباشا ثلاثة أشخاص من التصاري المشاهير وهم الطون أبو طافية وإبراهيم زيدان  
وبركات معلم الديوان سابقا وفي الحال أرسل الدفتر دار ختم على دورهم وأملاكمهم وشروا في نقل ذلك  
إلى بيت الدفتر دار على الجبال ليباع في المزاد فبدؤا باحضار لركة الطون أبي طافية فوجد له موجود  
كثير من ثياب وأمتعة ومصاغ وجواهر وغيرها وجواري سود وحبوش وماعات واستمر سوق  
المزاد في ذلك عدة أيام ( وفيه ) توارثت الأخبار بأن بونايلر أنه خرج معارة كبيرة ليحارب الجزائر وأنه  
انضم إلى طائفة الفرنسيين الأسبانول والناسرطان وتفرقوا في البحر وكثر اللفظ بسبب ذلك وامتنع  
سفر المراكب ورجع الانكليز إلى قلاع الاسكندرية واستمرت هذه الاشاعة مدة أيام ثم ظهر عدم  
صحة هذه الاخبار وإن ذلك من اختلافات الانكليز ( وفي يوم الخميس سابع عشره ) حضر جاووش الحاج

ومحبته مكانيات الحجاج من العقبة وضرر بالخصور ومداقع واخير وبالامن والرخاء والراحة ذهبا وايالا  
وهشوا من الطريق السلطاني وتلقاهم العربان وفرحوا بهم فلما كان يوم الاثنين وصل الحجاج ودخلوا الي  
مصر (وفي صبحها) دخل امير الحاج ومحبته المحمل (وفي يوم الخميس ثالث عشر رينه) - افرحسين اغاشين  
وز بن الفار كنخد او محبته ادلي كاشف للافاقة عثمان بيك حسن واخو له دار عبد الرحمن كنخد  
بحارة عابدين (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر رينه) حضر عثمان بيك حسن فارسل اليه الباشا اعيان اتباعه  
من الاغوات وغيرهم والجناب فحضر بصحبته وقابل حضرة الباشا وخلع عليه خلعة وقدم له مقدمة  
وذهب الي الدار التي اعدت له وحضر محبته صالح بيك غيطاس وخلافه من الامراء البطالين ومعهم  
نحو المائتين من الفز والمعاليك سكن كل من الامراء والكشاف في مساكن ازواجهم فكانوا يركبون  
في كل يوم الي بيت عثمان بيك ويذهبون محبته الي ديوان الباشا ورتب له خمسة وعشرين كسبا  
في كل شهر

### ❦ واستهل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢١٧ ❦

في اشرعوا في عمل المولد النبوي وعملوا صواري وقدة قبالة بيت الباشا وبيت الدفتر دار والشيخ البكري  
وانصبوا خياما في وسط البركة ونودي في يوم الخميس ثامن رينه بتزيين البلد وتفتح الاسواق والخوانيت  
والسهر بالليل ثلاث ايام ولها صبح يوم الجمعة وآخرها لاحد ليلة المولد الشريف فكان كذلك (وفي  
ليلة المولد) حضر الباشا الي بيت الدفتر دار باستعداء وتشي هناك واحتفل لذلك الدفتر دار وعمل له  
حرافة تقوط وسوار يخ حصة من الليل (وفيها) وصلت الاخبار بكثرة عريضة الامراء القبالي وتجمع  
عليهم الكثير من غوغا بالحرف والحرارة والعربان ووصلوا الي غربي اسبوط وخافهم العساكر العثمانية  
بداخلهم الرعب منهم وتحصن كل فريق في الجهة التي هونها وانكمشوا عن الاقدام عليهم وهاجوا لقاومهم  
مع ما هم عليه من الظلم والفسق باهل الريف والعريف بهم وطايبهم الكفاف الشاقة والتعقل  
والحرق وذلك هو السبب الذي دفعهم الي ان يهربوا الي مصر لئلا يهلكوا ومن جملة  
اقتاعهم التي خيفت الناس وأخرجت المصدور حتى أعظم الدولة حيزهم المراكب ومنهم  
السنار حتى تعطلت الاسباب وامتنع حضور الغلال من الجهة القبلية وخات عرصات القلة والسواحل  
من الغلال مع كثرتهم في بلاد الصعيد ولولا تشديد الباشا في عدم زيادة عرس القلة لغلت أسعارها وأمر  
بأن لا يدخلوا الى الشون والخوانيت شيئا من القلة بل يباع ما يرد على الفقراء حتى يكتفوا وفي كل وقت  
يرسلون أورا قاء فرمات الى العساكر باحلاق المراكب فلا يتناولون ويحجز الواحد منهم أو الاثن  
المركب التي تحمل الالف أردب ويربطونها باحد الجهة التي هي بها وتشر كذلك من غير منعة  
وربما صرت بهم المراكب المشحونة بالقمح فيأخذون منها النواتية ولربس يتخذونهم في مركبهم  
ويأخذونهم المراكب فيرمي ملها من الغلال على بعض السواحل ان لم يجدوا من يشتريه ويأخذون



المركب في بطونهم وأما شال ذلك ما تقصص عنه العباد فلو انوارت هذه الاخبار عن الامراء  
القبالي شرعوا في تسخير عساكر أيضا وساروا عسكرهم طاهر باشا وأخذ في التمشيد والسفر فلما  
كان يوم الخميس خامس عشر عدي إلى البر الغربي وتبعته العساكر (وفي ذلك اليوم) حضرت مكاتبة  
من الامراء القبالي ما خصه ان الارض ضاقت عليهم واضطرهم الحال والضيق وفراق لوطن إلى ما كان  
منهم وانهم في طاعة الله والساطان ولم يقع منهم ما يوجب ابعادهم وطردهم وقتلهم قتلهم خدما وواجهدا  
وقاتلو مع العثمانية وأبلوا مع القرصاوية مجوزا بضد الجرائم ولا يهون بالشغس الذل والاقبال على الموت  
فلما ان تمطوا ناحية تيميش فيها أوتروا بالناهدا وبعيدك اوتشهلوا لنا مرأ كعب على ساحل القصير فساير  
فيها إلى جهة الحجاز أو تيميش والناحية قديم نحو خمسة أشهر سافرة بالمخاطب الدولة في أمرنا ويرجع لنا  
الجواب ونعمل بمقتضى ذلك فان لم يجيبوا بشئ من ذلك فيكون ذنب الثلاث في رقابكم لارقابنا وورد  
الخبر عنهم أنهم رجعوا القهقري إلى قبلي فلما حضرت تلك المكاتبة فاستوروا في ذلك وكتبوا لهم  
جوابا بامضاء الباشا والدقردار والشيخ حاصلة الامان باعدا ابراهيم بك والاني والبرديسي واباندياب  
فلا يمكن ان يؤذن لهم بشئ حتى يرسلوا إلى الدولة يأتي الاذن بانتفضيه الآراء وأما بقيتهم فاهم الامان  
والاذن بالحضور إلى مصر وطم الاصرار والاكرام ويسكنون فيما احبوا من البيوت ويرتب لهم  
ما يكفهم من القرائب والالتزام وغير ذلك مثل ما وقع لعماد بك حسن فأنهم رتبوا له خمسة وعشرين  
كبسا في كل شهر ومكتوبه مما طلبه من خصوص الالتزام ورفعهما عن كان أخذها بالخلوان وهذه  
أول قضية شيعية ظهرت بقدمهم واستمر طاهر باشا مقبلا بالبر الغربي (وفي هذا الشهر) كمل تسميم  
عمارة المقياس على ما كان عمره الفرفريس على طرف الميرى وأنشأ به الباشا طيارة في علوه عوضا  
عن الطيارة القديمة التي هدمها الفرفريس وأنشأ أيضا مصطبة في مرعى الشاب بالاصرية وجعل فيها  
كسكا لطيفة من زينا بالاصباغ ودرابزين حول المصطبة المذكورة ومن الحوادث بسكندرية أنه  
حضر قليون وفيه تجار وبرزجانبة يقال له قليون مهر دار الدولة فارمى بالمينة الغربية وطلع منه قبطان  
وبعض التجار إلى البلدة وأقام نحو يومين أو ثلاثة فطلع رجل نصراني وأخبر الانكليز انه مات به رجل  
بالطاعون ومات قبله ثلاثة أيضا فطلبوا القبطان فهرب فارسلوا إلى المركب وأحضروا اليانجي  
وتحققوا القضية وأحرقوا المركب بما فيها وأشهر واليانجي وعمره من ثيابه وسجده بينهم في الاسواق  
وكلأمر وابه على جماعة من العثمانية مجتمعين على مصاطب القهقري يطحونه بين أيديهم وضربوه ضربا  
شديدا ولم يزلوا يفعلون به ذلك حتى قتلوه (ووقع أيضا) ان خورشيد حاكم الاسكندرية أحدث مظالم  
ومكوسا على الباعة والمحترفين فذهب بعض الانكليز بشري سمكا فطالب السالك منه زيادة في الثمن عن  
المعتاد فقال له الانكليزي لا يشرى تطلب زيادة من المعتاد فرفقه بما أحدث عليهم من المكس فرجع  
الانكليزي وأخبر كبراء فتحققوا القضية وأحضروا المنادي وأمره بالنادا فاباطال. الأحداث العثمانية

من الكوس والمظالم تخرج المتأدي وقال حسبارسم الوزر محمد باشا وخورشيد أغا بان جميع الحوادث  
الحدثة بطلاة فسمعوا يقول ذلك فاحصر وهو ضرر يومه ضرر باشا يد او عز روم علي ذلك القول وقالوا له  
قل في مناداتك حسبارسم ساري عسكر الانكليز (ووقع ايضا) ان جماعة من العسكر ارادوا القبض  
علي امرأة من النساء الاتي بصاحبين الانكليز فمعهما منهم عسكر الانكليز فتضار يومهم فقتل من  
الانكليز اثنتان فاجتمع الانكليز وارسلوا الى خورشيد بان يخرج الى خارج البلدة ويحاربهم فامتنع  
من ذلك فأرروه بالنزول من القلعة واسكنوه في دار بالبلدة ومنعوا عسكرهم من حمل السلاح بمقامات  
الانكليز بقوا مستمرين واعلي ذلك

❦ واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٧ ❦

فيه حضر أحمد أغا شويكار من عند القبالي ومحمد كاشف صيته من جماعة الاتي ومعهم مكاتبات  
وأشيع طلبهم الصالح فأقاموا عدة أيام محجوبين عن الاجتماع بالناس ثم سافر وفي أواسطه ولم  
يظهر كيفية ما حصل وبطل سفر طاهر باشا الى الجهة القبلية ورجع الى داره بعد أيام من رجوعهم  
(وفيه) عمل مولد المشهد الحسيني ودعا شيخ السادات الباشا في خامسة وتعني هنا ورجع الى  
داره (وفيه) نقلت السيد أحمد المحرر وفي أمين الغر بخانه وفرق ذهبها كثيرا في ذلك اليوم بيت الباشا  
وعمل له ليلة بالمشهد الحسيني ودعا الباشا والد قردار وأعيان الدولة والعلماء وأولاهم ولية عظيمه  
وأوقد بالمسجد رقعة كبيرة وقدم اليها تقدمة وفي صبحها أرسل مع ولده هدية ونبية أقمشة نيسة شفع  
عليه الياسافر وقسمه (وفي غرة هذا الشهر) شرع الباشا في هدم لاما كن الجورة منزله التي تهدمت  
واحترق في وقعة الفر رئيس ابيها ما ساكن العساكر المختصة به ونسبهم بالقشة وذلك من قبلة  
منزله من المكان المعروف بالمالاكت الى جامع عثمان كتحذاحيت رصيف الخشاب واهتم لذلك اهتماما  
عظيما ورسم بعمل فردة على البلاد اعلي وأوسط وأدنى وارسلوا المعينين لقبض ذلك من البلاد مع ما  
التلاحون فيه من الظالم والجور من العساكر والباشا شرين وحق الطرق وفردة الانكليز (وفي  
متصفه) كملت عمارة شهيد السيد قز بنسب فناظر السباع وكان من خبره ان هذا المشهد كان أنشاء وعمره  
عبد الرحمن كتحذا القازدغلي في جملة عمارة وذلك في سنة أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على  
ذلك الى ان ظهر به خلل ومال شقه فاستدب لعمارة عثمان بيك المروفي بالطبرجي المرادي في سنة  
اثنى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرع في بنائه وأقام جدرانته وانصبوا أعمدته  
وأردوا قد قناطره فحصلت حادثة الفر رئيس وجري ماجري فبقي علي حاله الى ان خرج الفر رئيس  
من ارض مصر وحضرت الدولة العثمانية تعرضت لخدمة الفر ينج الى الوزر يوسف باشا فأمر بإقامه  
واكالة على طرف الميري ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد باشا في ولاية مصر فاهتم لذلك  
فشرعوا في اكالة وتسميته ونسبته ونقيد لمباشرة ذلك ذو الفقار كتحذاحيتهم علي أحسن ما كان واحد تروا



به حنفية وفسحة وزخرفوه بالنقوشات والاصباغ ولما كان يوم الجمعة رابع عشره حصلت به الجمعية وحضر الباشا والدفتدار والمشايخ وصلوا بالجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وعيخته وأملى انما يعمره ما جدد الله الآيات والاحاديث المتعلقة بذلك ونتم المجلس وخلع عليه الباشا بعد ذلك خلعاً وكذا الامام (وفيه) نصب للباشا خيعة عند بيته بقرب الهدم يجلس بها حصرة كل يوم لمباشرة العمل ور بما يشر بنفسه ونقل بعض الاقتاض فلما عانته الاغوات والجوخدارية بادر وا الى الشيل ونقل التراب بالفلقان فلما أشيع ذلك حضر طاهر باشا وأعيان المساكر فقلوا أيضاً وطلبوا المساعدة وحضر طائفة من ناحية الرميّة وعرب البسار ومعهم طبول وزمور فسأل عن ذلك فقال له المحتب ذواته انه هو لا طائفة من طوائف حضر والاجل المساعدة فشكرهم على ذلك وأمرهم بالذهاب فبق منهم طائفة وأخذوا في شيل التراب بالاغلاق ساعة والطبول تضرب لهم فالسر الباشا من ذلك وحسن القرناء للباشا المساعدة وان الناس تحب ذلك فرتبوا ذلك وأحضر واقوامهم أرباب الحرف التي كتبت أيام فردا لفر نسيم ونهبوا عليهم بالحضور فأول ما بدؤا بالنصاري الاقباط فحضروا ويقدمهم رؤساؤهم جرجس الجوهري وواصف وفتيوس ومعهم طبول وزمور وأحضر لهم أيضاً مهتار باشا النوبة التركية وأنواع الآلات والمغنين حتى البرامكة بالرباب فاشتغلوا نحو ثلاث ساعات وفي ثاني يوم حضر منهم أيضاً كذلك طائفة ولما انقضت طوائف الاقباط حضر النصاري الشوام والار وامنهم طلبوا أرباب الحرف من المسلمين فكان يجتمع الطائفتان والثلاثة ويحضرون معهم عدة من الفلة يستأجر ونهم ويحضر ون الى العمل ويقدمهم الطبول والزمور والمجربة وذلك خلاف ما رتبته مهتار باشا فيصير بذلك ضجة عظيمة مختلطة من نوبات تركية وطبول شامية وتقابير كشوفية وديادب حريرة وآلات موسيقية وطبالات بلدية ور بابات برامكية كل ذلك في الشمس والغبار والغفار وزادوا في الضجور نفمة وهي أنهم يعدون أن يفرغوا من الشغل ويأذنوا لهم بالذهاب يلزمونهم بدراهم يقبضها مهتار باشا برسم البقشيش على أولئك الطباةلين والزمارين فيعطونهم التز واليسير وياخذونهم الباقى وذلك بحسب رسمه واختياره فيأتى على الطائفة المائة قرش والخمسون قرشا ونحو ذلك فتركب في ثاني يوم ويذهب الى خطاتهم ويلزمهم باحضار الذي قرره عليهم فيجمعونه من بعضهم ويدفعونه واذا حضرت طائفة ولم تقدم بين يديها هدية أو جعلت طولا واعليهم المدة وأتبعوهم ونهر ونهم واستحجنوهم في الشغل ولو كانوا من ذوي الحرف المعتبرة كواقف تجار النورية والحريرية واذا قدموا بين أيديهم شيئا خففوا عليهم وأكرمواهم ومنعوا أعيانهم وشيوخهم من الشغل وأجلوهم بخيعة مهتار باشا وأحضر لهم الآلات والمغاني فنصرت بين أيديهم كواقف ذلك الميرود واستمر هذا العمل بقية الشهر الماضي الى وقتنا هذا فاجتمع على الناس عشرة أشياء من الرذلة وهي السخرة والمعونة وأجرة الفعلة والذل ومهنة العمل وقت طبع التراب ودفع الدراهم وشهادة الاعدا من النصاري وتعطيل معاشهم وعائدها أجرة الحمام

( وفي يوم الاربعاء ثاني عشره الموافق لسادس مسرى القبطى ) كان وفاة النيل المبارك وكسر السد في صبحها يوم الخميس بحضرة الباشا والقاضى والشيخ المعتبر وجرى الماء في الخليج ولم يطف مثل العادة ومنعوا دخول السفن والمراكب المعدة للترهه وذلك بسبب اذية العساكر العثمانية ( وفي منتصفه ) حضر قصاد من الطاهر وعلى يدهم مكاتبات من الدولة بوقوع الصلح العام من الدولة والقرانات وعثمان باشا ومن معه من الخالفين على الدولة من جهة الرومى فعملوا اشتكا ومدافع ثلاثة ايام تضرب في كل وقت من الاوقات الحثية وكثروا اوراقا بذلك واصفوها في مفارق الطرق بالاسواق وقد تقدم مثل ذلك واظهروا الختلفات ( وفي اواخره ) حضر حريم الباشا من الجهة الرومية وهما الثمان احدا هما منوقة أم السلطان والاخرى معتوقة اخته زوجة سلطان باشا ومحبتهما عدة سرارى فاسكنهن بيوت الشيخ خليل البكري وقد كان صمده قبل حضوره من وزخرفه ودمه من انواع الصباغات والتقوش وفرشوه بالفرش الفاخرة وفرش المحر وفي مكانا وكذلك جرجس الجوهرى فرش مكانا واحدين محرم واعتوا بذلك اعتناء زائدا حتى ان جرجس فرش بساطا من الكشمير وغير ذلك وعمل وايسة المقدوعة على الثنتين في آن واحد بحضرة القاضى والشيخ وأهدوا لكل من الحاضرين بقعة من طرائف الاقشة الهندية والرومية وعملوا اشتكا وحرقا بالاز بكية عدة ليال

### ❖ واستهل شهر جمادى الاولى يوم الاثنين سنة ١٢١٧ ❖

في يوم الاثنين ثمانية شتقوا ثلاثة من عساكر الاروام احدثهم ببابز وبلة والثاني باب الخرق والثالث بالاز بكية بالقرب من جامع عثمان كسختوا قتلوا ايضا شخصا بالتحاسين ( وفي يوم الثلاثاء ناسه ) عمل الباشا ديوانا وفرق الجامعة على الوجاهلية ( وفيه ) وردت الاخبار بوقوع حادثة بين الامراء القبالي والعثمانية وذلك ان شخصا من العثمانية قال له اجد درم صوفيا بالاشجاعة والافدام اراد ان يكبس عليهم على حين غفلة ليكون له ذكر ومتبقة في اقرانه فركب في نحو الالف من العسكر الممدودين وكانوا في طرف الجبل بالقرب من الحوف سبق العين الى الامراء واخبرهم بذلك فلما توسلوا سطح الجبل واذا بالمصرية اقبلت عليهم في ثلاثة ملو ابرقوا حطوا بهم فاضرب العثمانية باذقهم طاقا واحدا لا غير ونظروا واذا بهم في وسطهم ونحت سيوفهم فقتلوا منهم وحصدوهم ولم ينج منهم الا القليل واخذ كبيرهم اجدر المذكور اسيرا وانجبت الحرب بينهم واضروا اجدر بين يدي الاثني فقال له لاى شئ سمعوك اجدر فقال الاجدر مبتاه الا في المظلم وقد صرت من اتباعك فقال لكن يحتاج الى تطر بك وارجع منك اولوا واسريه ناخذوه وقلعوا امانته ثم قتلوه واخذوا جميع ما كان معهم ومن جملة ذلك أربعة مدافع كبار ( وفيه ) قلدوا احمد كاشف سليم اماره اسير وطو عزل أمير هامة داريك العثمانى بسبب شكوى أهل النواحي من ظلمه ( وفي منتصفه ) توارثت الاخبار برجوع الامراء القبالي الى بحرى وانهم وصلون الى بنى عدى فتهربوا غلالا ومواشيهما وقبضوا الموالا وانطوهم ومولات بختهم وكذلك الحوارشة



وما جاور ذلك من البلاد فشرع العثمانيون بهصر في تشويل تجريد وعساكر (وفيه) حضرت أيضا عساكر  
كثيرة من هيو الانزال والارنود فاحضروا شايخ الحارات وأمرهم باخلاص البيوت لسكنائهم فازججوا  
الكثير من الناس وأخرجوهم من دورهم بالفهر فحصل للناس غاية الضرر وضائق الحال بالناس وكلما  
سكنت منهم طائفة بدوا آخريوها وأخرجوا حر قوا أخشايها وطبقانها وأبوها وانقلبوا الى غير ما كانوا  
كذلك ومن تكلم أو دافع عن داره ويخ بالكلام وقيل له عجب كنتم تكتمون الفريسيين وتخلون لهم  
الدور وأما ذلك من الكلام القبيح الذي لأصل له ولما شرعوا في تشويل التجريد حصلت منهم  
أمور وأذية في الناس كثيرة فمنهم أنهم طلبوا الحسارة المكارية وأمرهم باحضار ستمائة حمار وشدوا  
عليهم في ذلك فقبل منهم لما جمعوها أعطوهم اثنا عشر في كل حمار خمسة يال بمدينة وجماعة مع ان فيها  
ما قيمته خمسون ربالا خلافا عندتهم ما كفاهم ذلك بل صاروا يخطفون حمير الناس من أولاد البلد  
بالقهر وكذلك حمير السفارين التي تنقل المسافر من الخليج حتى امتنعت السفاؤون بالسكينة وبلغ من القربة  
الكثافي من الخليج عشرة آلاف فضة وتعدى بالخطف أيضا من ليس يسافر فكانوا يزلون الناس من  
على حميرهم ويذهبون بها الى الساحل ويبيعونها بالبعض تبعمهم واشتري حماره بالثمن نخبي جميع الناس  
حميرهم في داخل الدور فكان يأتي الجماعة من العسكريين يصنعون بأذانهم على باب الدار ويتبعون غريق  
الحمار وبعض شياطينهم ياتف على الدار ويقول زرونيكره ما ينسحق الحمار فيعلمون به ويعطونه من  
البيت فله أخذوه أو اقتداهم احبهم بما أرادوه وغير ذلك (وفيه) حضرت قاضي سكرتريه الى مصر وذلك  
انه لما حضر من اسلامبول طالع الى داره وحضرت اليه الدعوى فآخذ منهم الحصول على رسم المعتاد  
فارسل اليه الانجليز ولازمه على عدم حضوره اليهم وقت قدومه وقالوا له ان أفت دنا بقليل نأياك فلا  
تأخذ من أحد شيئا ونرتب لك ثلاثة قروش في كل يوم والا فذهب حيث شئت فحضر الي مصر بذلك الباب

### شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٧

في خامسة اخرت العساكر الى الامراء القبايلي وسافر أيضا عثمان بك الحسني وباقي العساكر الممزيولين  
وأمر العساكر العثمانية محمد علي سر شعبة وكان الباشا أرسل ابراهيم كاشف الشريعة بجواب اليهم  
مرجع في ثمانية بجواب الرسالة وأعطاه الالفي ألفي ريال وقدم له حصانين وحاصل تلك الرسالة كما تقدم  
الامان لجميع الامراء المصرية وانهم يحضرون الى مصر ويقعون بها ولهم ما يرزقهم من الفائض وغيره  
ماعد الاربعة الامراء وهم ابراهيم بك والالفي والبرديسي وأبودياب فانهم مالم يوتوا الى حضرة السلطان  
بتوجهون اليه مع الامن عليهم ويعطيهم مناصب ولايات كالجيش فان لم ير ضوا بذلك فآخذوا اقطاع  
اسما ويقعون بها اليه اوصل ابراهيم أغا المذكر الى أسبوط وأرسل اليهم أرسلوا اليه أحمد أغا شوبكار  
ومحمد كاشف الالفي فانتظروهم خارج الجبلانة فخرج اليهم ولاقوه وأخذوه وصحبهم الى عرضهم وأنزلوه  
بوظائق يات به ناله أصبح الصباح طلبوا الي ديوانهم فحضر ووقفت عساكرهم صنفوا ينادقهم وفيهم

كثير على هيئة اصطفاف الفرق ليس وعملوا له شكاو مدافع ثم اعطاهم الكتابة بحضور الجميع نقر وهاشم  
تكمهم لا في وقال اما قولكم تذهب الي اسلا بول وتقابل السلطان نعم علينا فهو هذا محال لا يمكن وان كان  
مراده ان نعم عليه افاضافي بلاد و اقامه لابتة يد محصورنا بين يديه واما بقية اخواننا فهم باختيار ان شاؤا  
اقاموا واما الازدعيواوكل انسان امير نفسه واما كون حضرة الباشا يعطينا اقطاعا منا فلا يمكنه هذا  
وانما يمكننا من اسبوط الي آخر الصعيد وتقوم بدفع خراجها فان لم يرضوا بذلك فلن الارض لله ونحن  
خلق الله نذهب حيث شئنا وناكل من رزق الله ما يكفينا ومن اتي الشاخر بناء حتى يكون من امرنا  
ما يكون ثم استقر وابقنطرة اللاهون وكسر والقنطرة وشرعوا في قبض الاموال من بلاد الفيوم فلما رجع  
ابراهيم كاشف بذلك الجواب ركب الباشا في صبحها الي الانبار واستعجل السكر بالذهب فعدوا الي  
البر الغربي وتأخر عنهم عثمان بك الحسني والتمز المصرية وياتوا بطرا (وفيه) شق الباشا رجلا طبعيا  
في المشقة التي عند قنطرة المغربى ثم ان عثمان بك ارسل الي الباشا يطلب حسين افانين ومصطفى افان  
الوكيل ابتلا وضربهما في كلام فارسل له ابراهيم افان كاشف الشريعة فاعطاه الخالصة التي ضاعها عليه  
الباشا وودراهم الترحيلة وقال له سلم على ائندية او اخبره اني جاءه سدت الفرق ليس وبلوت معهم ثم في  
حضرته يا مان طاعة انا اجاز ولم يحصل ما كنت اؤمله ولم يوفوا مي وعدوا بالاقاقل اخواني المسلمين  
واختم علي بذلك ولا اقيم بهر آكل الصدقة وانما اذهب ما ائتم في بلاد الله وكان في ظن عثمان بك انه  
اذ اني الي مصر علي هذه الصورة فيجب له الباشا امير البلاد او امير الحاج (وفيه) امر الباشا محمد كتخدا  
المعروف بالزربة بالسفر الي جهة قبلي فاستوفي من ذلك فامر بقتله فشفع فيه يوسف كتخدا الباشا وقال ان  
له حرم وقد كان في السابق كتخدا الانسديا ولا يناسب قتله على هذه الصورة فامر بسفره الي جهة  
البحر بمحافظ فاسفر من يوما واما عثمان بك فانه ركب وذهب الي جهة قبلي مشرقا على غير الرسم  
واشيع ذلك في الناس وتطوا به الله فأتى العثمانية ذلك رسحو الطوائف العسكرية ان يقيموا منهم طوائف  
بالفلاح التي على التلول ونصبوا عليها اراق ووقفوا حراسا على ابواب المدينة يمنعون من يخرج من المدينة  
من الفر الحيلة والمصرية فمن خرج الي بولاق او غيرها فلا يخرج الا بورقة من كتخدا الباشا (وفي  
ليلة الجمعة عاذه) امر الباشا بكس بيوت الامراء الحسنية ونهب ما بها من الخيول والجمال والسلاح  
(وفيه حضر) اثنتان اربابا الي بيت الخربطلي بمطقة شقة و به جماعة من عسكر القارية فكبس  
عليهم وقبض على جماعة منهم وكتفهم وكشف رؤسهم واحاطت بهم عساكرهم وسحبوهم واحذوا  
ما وجدوه في جيوبهم على هيئة شبيعة ومروا بهم على النور بة ثم على النحاسين وباب الشعر حتى انتهوا  
بهم الي لاق بكية على حارة الصاري ودخلوا بهم بيت الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنبا فلما ملوا بين يدي  
كتخدا الباشا ذكرهم ان يحجواهم دير المنصاري وانهم قد حواطوا قاصديرا يطل على الدير فقالوا لا علم



لأن ذلك وأخبر وأن جماعة من الأتراك قد كانوا معهم بأعلى الدار فيحتدل أن ذلك من عملهم فارتدوا  
من كشف عن ذلك فوجدوه كما قال المأزبة فاطاقوهم بعد هذه الجرسة الشقية ومرورهم بهم إلى حارة  
النصارى واخذوا منهم وبناتهم والأمم في حادثة ( وفيه ) أشيع مرور جماعة من الفزاريين إلى  
جهة الجزيرة إلى جهة سكندرية وكذلك جماعة من الإنجليز من سكندرية إلى قبلي ( وفيه ) تداعي  
مصطفى خادم مقام سيدي أحمد البدوي مع نسيه سعد بسبب ميراث أخته فقال مصطفى أنا أحاسبه على  
خمسين الف ريال فقال سعد أنا أستخرج منه مائتي ألف ريال بشرط أن يعوقه هذا وتعلموني خادمه  
وجامعة من العسكر ففعلوا ذلك وعوقوه بميت السيد عمر القيب وتسلم سعد خادمه والعسكر وذهب بهم  
إلى طنطا فاعاقوا الخادم فاقروا على مكان آخر جوامعهم ستون ثلاثين ألف ريال فرائسه ثم فتحوا برامير دومة  
بالأثرية وأخرجوا منها الرات فرائسه وانصافوا أربعاً ونصفه عديدة كلها مخلوطة بالأثرية وقد ركبها  
السداو السواد فأحضرها وجعلوها في قاعة الميود ولم يزلوا يستخرجون حتى غلقوا مائة وسبعة  
وثمانين ألف وسبعمائة وكورا وأخر الأمر آخر جوامعهم لا يعلم قدرها ثم حصل العفو ورجع  
العسكر وأخذوا كراء طريقهم وأخذوا من أولاد عمه عشرة قاس ( وفي يوم السبت حادي عشره )  
كان آخر الذخير في نقل التراب من العمارة وكان آخر ذلك طائفة الخردة من الغياش والقردانية  
وأورباب الملاعب وبطل الرمي والطبل واستمر العمل في حفر الأساس ورشح عليهم الماء في حفر  
سكون أن ذلك في وقت الليل والبركة ملائمة بالأمم حول ذلك ( وفي خامس عشره ) خرجت عساكر  
ودلا فابضاً وسافر والي قبلي ( وفي ثالث عشره ) سافر عساكر في نحو الأربعين مركب إلى جهة  
البحيرة بسبب حرب في على فأنهم عاثوا بالبحيرة ودمهور ومن الحوادث السماوية \* أن في تلك  
الليلة وهي ليلة الأربعاء الثاني عشر منه احترت السماء بالسيحاب عند غروب الشمس حمرة مشوبة صفرة  
ثم انجلمت وظهر في أثرها برقي من ناحية الجنوب في سحاب قليل متقطع وازداد وتتابع من غير فاصل حتى  
كان مثل شعلة النقط الموقدة المنور جهة الهواء واستمر ذلك إلى الساعة من الليل ثم تحول إلى جهة  
المغرب وتتابع لكن بفاصل على طريقة الملقى القناد واستمر إلى خامس ساعة ثم أخذ في الاضمحلال  
وبقي أثره غالب الليل وكان ذلك ليلة سادس عشر من درجة من برج الميزان وحادي عشر منه القيطي  
وثامن عشر من أول رومي ولعل ذلك من الملاحم الشذرة بحادث من الحوادث ( وفيه ) ورد الخبر بورود  
مركب من فرانس وبها ألجي وقنصل وصحبته ما عدة فرانس فعمل لهم الانكليز شنكا ومدافع  
بالاسكندرية فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن عشر منه وصل ذلك الألجي وصحبته خمسة من أكابر الفرنسيين  
إلى ساحل بولاق فأرسل الباشا للاقاهم فآخذوا وصحبته عدة عساكر خيالة وأيديهم السيوف  
المسلولة فقابلوهم وشرى بولاقهم مدافع من بولاق والجزيرة والازبكية وركبوا إلى دار أعدت لهم بحارة  
البنادقة وحضر وافي صبيها إلى عند الباشا وقابلوهم وقدم لهم خيل الاممعدة وأهدي لهم هدايا وصاروا

يركبون في هيئة أوبهة معتبرة وكان فيهم جبير ترجمان بونابارته ( وفيه ) وردت الاخبار بأن الغز القبايلي  
سهبوا بلاد الفيوم وقبضوا أموالها ونهبوا غلاتها وهاشم أو حرقوا البلاد التي عصت عليهم وقتلوا ناسها حتى  
قتلوا من بلدة واحدة مائة وخمسين نفرا وأما العثمانية السكاكوتون بالفيوم فأنهم تحصنوا بالبلدة وعملوا لهم  
متاريس بالندبة وأقاموا داخلها

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢١٧ ﴾

استهل يوم الجمعة فيه رموا أساس عمارة الباشا وكان طلب من الكيكن أن يختار والله وقتالوضع  
الاساس ففعلوا ذلك وكان بعد اثني عشر يوما من يوم تاريخه فاستعدده وأسريرمي الاساس في اليوم  
المذكور \* ورب التجم فعمل ما يشاء \* ( وفيه ) أحضر وأر بعقر رأس فوضعت عند باب الباشا  
وعملوا أنهم من قتل الغز المصرية ( وفي خامسة ) يوم الثلاثاء سافر الألبى الفرنسي وأصحابه فزلوا إلى  
بولاق وأما لهم عماليك الباشا بزيهم وهم لا يسون الزورخ والحدود بأيديهم السيوف المسلوكة وخلفهم  
العبيد المختصة بالباشا وعلى رؤسهم طرايط حمر وبأيديهم البنادق على كواهاهم فلم يزلوا يصحبهم  
حتى نزلوا بيت راشوا بولاق ثم رجعوا ثم نزلوا المراكب إلى دمياط وضر بوالهم مدافع عند تعويمهم  
السفن ( وفيه ) أشيع انتشار الامراء القبايلي إلى جهة بحري وحضر والي اقليم الجزيرة وطلبوا منها الكلف  
حتى وصلوا إلى وهران ( وفيه ) حضر محمد كتحخذ المعروف بالزربة الذي كان كتحخذ الباشا وتقدم  
أنه كان أمر بالسفر إلى قبلي فامتنع وأذن له بالسفر إلى البحيرة محافظا فلما تقدم طوائف الامراء إلى بحري  
فمر بهم جماعة قليلة على محمد كتحخذ الزربة المذكور فلم يتعرض لهم مع قدرته على تعويقهم فبلغ الباشا  
ذلك فحقد ها عليه وأرسل إليه وطلبه إلى الحضرة فحضر فلما كان يوم السبت تاسعه طلبه الباشا في بكرة  
النهار فلما أحضر أمر بقتله فنزل به العسكر وهو أرقبه عند باب الباشا ثم نقلوه إلى بين المقارق قبالة  
حمام عنده ان كتحخذ فاستمر مر ميا عريانا إلى قبيل انظهر ثم نالوه إلى بيته وغسلوه في حوش البيت  
مكتنه ودفنوه وعنده يومه أرسل الدفتر دار نختم على داره وأخرج حربه وفي ثاني يوم أحضر وتركته  
ومتاعه وابعوا ذلك البيت الدفتر دار ( وفيه ) وردت مكاتبات من الديار الرومية وفيها التماس بعزل  
شريف أندي الدفتر دار وولاية خليل اقدى الرجائي المنفصل من الدفتر دارية عام أول خزن  
الناس لذلك حزنا عظيما فان أهل مصر لم يرواراحة من وقت دخول لعمانية إلى مصر بل من نحو  
أربعين سنه سوى هذه السنة التي باشرها هو فانه أراضى خواطره من قبل الكبير والفقير قبل الغنى  
وصرف الجاهلية وغلال الانبار عينا كيبلا وكان كثير الصدقات ويحب فعل الخير والمعروف  
وكان مهنيا في نفسه شوشا متواضعا وهو الذي أرسل بطاب لاستغاثة من الدفتر دارية لشاري  
من احتلال أحكام الباشا ( وفي يوم الاثنين حادي عشره ) عهدي يوسف كتحخذ الباشا في برانية  
وعدي معه الكثير من العسكر ونصب العرضي برانية على ساحل البحر وأشيع وصول الامراء



الى ناحية الجسر الاسود وقطعوا الجسر لاجل تصفية المياه واتخذوها من المائق لاجل مشي الحاقرون  
رجعوا الى ناحية القصورية وبشتيل واستمر خروج العساكر العثمانية التي كانت جهة قبلى النهر  
انابة وهم كالجراد المنتشر ونصبوا وطائهم ظاهرا انابة واستمر خروج العساكر والطلب وقتل  
البسائط والخيخانة على الجمال والخير ليلا ونهارا واخذوا المراكب وسفروها بهم في البحر  
ونصبوا ما وجدوه من السفن فحروا وانتشرت عساكرهم وخيامهم برانية حتى ملأوا الفضاء بحيث  
يظن الرائي لهم أنهم بقى تلاقوا مع الغز المعنوية أخذوهم تحت أقدامهم لكثرتهم واستعدادهم بحيث  
كان أوائل العرضي عند الوراقين وآخرهم بالقرب من بولاق النكر ورطولا ثم ان الامر ارجعوا  
الى ناحية وردان والطرا (وفي يوم الجمعة خامس عشره) تنقل العرضي من برانية وحلوا الخيام وفي  
انفي يوم خرجت عساكر خلافتهم ونصبت مكانهم وسافروا وخرجوا لانهم وهكذا دأبهم في كل يوم  
نخرج طائفة بعد أخرى (وفيه) رسم الباشا بألف أردب قبح العلم ففرق على طلبة العلم المجاورين  
والأروقة بالجامع الأزهر ففرقت بحسب الأغراض وأنهم أيضا بعد أيام بألف أردب أخرى فعل بها  
كذلك وأنها خطرات من وسوسة يعطي ويمنع لا يخلوا ولا كرها

(وفي يوم الاحد سابع عشره) وصلت جماعة طاهر وأخبروا بشايد شريف محمد افندي الدفتر دار ولاية  
جدة (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره) خرج طاهر باشا ونصب وطائهم جهة انابة للمحافظة وخرجت  
عساكره ونصبت وطائهم برانية أيضا متبعين عن بعضهم البعض واستمر وأعلى ذلك (وفي يوم  
الجمعة ثاني عشر به) حضر رجل من طرف الدولة يقال له حيجان وهو رجل عظيم من أرباب الأفلام  
وعلى يده فرمان فارسل الباشا الى شريف افندي الدفتر دارو القاضي والشيخ وجمعهم بعد صلاة الجمعة  
وقرى عليهم ذلك الامرمان وهو خطاب الى حضرة الباشا وبإخصه انما اخترناك لولاية مصر اكونك  
ريث بالسراية وانا نعلمه منك من العقل والسياسة والشجاعة وأرسلنا اليك عساكر كثيرة وأمرناك  
بقتال الخائنين واخراج الاربعة أهدار من الاقليم المصري شرط الامان عليهم من القتل وتقليدهم  
ما يختارونه من المناصب في غير اقليم مصر وكرامهم غاية الاكرام ان امتثلوا الأوامر السلطانية وأخطأنا  
لك ان تصرف في الاموال الميرية نفقة العسكر والاوزام وما عرفنا موجب تأخير أمرهم لهذا الوقت فان  
كان لقله لعاكر أرسلنا اليك الامداد الكثيرة من العساكر أو نسال أرسلنا اليك كذلك ان لم  
يتثلوا وكل من انضم اليهم كان مثلهم ومن شذ عنهم وطلب الامان فهو مقبول وعليه الامان الى آخر  
ما ذكر من ذلك المعنى (وفي يوم السبت ثالث عشر به) كتبت أوراقا بمعنى ذلك وأصفت بالطرفات  
(وفي خامس عشر به) تواترت الاخبار بوفور مراكيب بين العثمانيين والامراء المصرية بأرضي  
دمهور وقتل من العساكر العثمانية مقتلة عظيمة وكانت الغلبة للمصريين وانصر وأعلى العثمانيين  
وصور ذلك انه انراي الجمعان واصطفت عساكر العثمانيين الرجال ينادونهم واصطفت الخيالة

يخبروهم وكان الالى بطائفة من الاجناد نحو الثلاثمائة قرياء منهم ومحببتهم جماعة من الانكليز فلما  
 رأوهم مجتمعين لحربهم قال لهم الانكليز ماذا تصنعون قالوا انصددهم ونحاربهم قال الانكليز انظروا  
 ماتقولون ان عساكرهم الموجهين اليكم أربعة عشر ألفا وانتم قليلون قالوا انصبر يدانه فقالوا دونكم  
 فساقوا اليهم خيولهم واقتحموا الى الحياطة فقتل منهم من قتل فانهزم الباقون وتركوا الرجال خلفهم  
 ثم كروا على الرجال فلم يجر كوابشي وطلبوا الامان فساقوا منهم نحو السبع مائة مثل الاغنام وأخذوا  
 الجيخانة والمدافع وغالب الحملة والانكليز وقرف على علوة ينظرون الى الفريقين بالنظارات فلما تحقق  
 الباشا ذلك انعم في تشييل عساكره مدافع وعدوا الى رانباية ونصبوا وطائهم هناك وانتقل طاهر باشا  
 الى ناحية الحيزة

استهل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢١٧

فيه شرعوا في عمل المناريس جهة الحيزة وقبضوا على اناس كثيرة من ساحل مصر القديمة ليستخروهم  
 في العدل (وفيه) حضر الكثير من العساكر المخرج وجميع الباشا النجارين والحدادين وشرع في عمل  
 شر كذالك فاستغلوا فيه ليلاتهم لراحتهم فعموه في خمسة ايام وحملوا على الجمال وانزلوا المراكب وسفروا  
 الى دمنور وفي سادسه (وفي طائره) كتبوا عدة اوراق وختم عليها المشايخ ليرسلوها الى البلاد خطايا  
 لشيوخ البلاد والعربان مضمونها معنى ما تقدم وكتبوا كذلك نسخا والصقت بالاسواق وذلك باشارة  
 بعض قرناء الباشا المصرية وهي معنى التحذير والتخويف ان يسلم الامراء المصرية خصوصا المقصوب  
 عليهم مطرودين السلطنة العصابة الى آخره معنى ما تقدم (وفي) هذه الايام كثرت الغلال حتى غصت بها  
 السواحل والحواصل ورخص سعرها حتى بيع القمح بمائة وعشرين اصفا الاردب واستمرت الغلال  
 مرمية في السواحل ولا يوجد من يشتريها لو كان شريف اقتدى الدفتر دارا ثلثة مائة مراكب كبار  
 لغلل البري ولما حصلت النصرة المصرية على العثمانية خصوصا هذه المرة مع كثرتهم وقوتهم  
 واستعدادهم ضبعوا فيهم واحسروها ووقفوا على سواحل النيل يذمون الصادق والوارد منهم ومن  
 غيرهم وأما الباشا فانه سخط على العساكر وصار يلعنهم ويشتتهم في غيابهم وحضورهم (وفيه) حضرت  
 جماعة من اشراف مكة وعلمائهم اعرابا من الوهابيين وقصدتهم السفرا الى اسلامبول يخبرون الدولة بقيام  
 الوهابيين ويسفحجدون بهم اينقدوهم منهم ويادروا انصروهم عليهم فذهبوا الى بيت الباشا والدفتر دار  
 واكابر البلد وصاروا يحكون ويشكون وتقل الناس اخبارهم وحكاياتهم

استهل شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٧

عملت الرؤية ليلة الاحد وركب المحتسب ومشايخ الحرف على العادة ولم ير الهلال وكان غيم مطبقا فتم  
 انعام عدة شعبان ثلاثين يوما فاشتد جماعة ليلة الاحد وشهدوا انهم رأوا هلال شعبان ليلة الجمعة فقبله  
 القاضي وحكم بتلك الليلة على ان ليلة الجمعة التي شهدوا برؤيتها هي التي يمكن للهلال وجود البينة وكان الاجتماع  
 في سادس ساعة من ليلة الجمعة المذكورة باجماع الحساب والدمائير المصرية والرومية على انه لم ير الهلال



ليلة السبت الاحد يد البصر في غاية العسر والعجب وشهر رجب كان اوله الجمعة وكان عسر الرؤية أيضا  
وأن الشاهد بذلك أنه في يومه الانكسار البسطة فلو كانت شهادته صحيحة لاشاعها في أول الشهر ليوقع ليلة  
النصف التي هي من انقضاء السنة في محلها حيث كان حريصا على إقامة شعائر الاسلام ( وفيه )  
حضرت جماعة من أشرف مكة وغيرها ( وفي خامس عشر ربه ) حضر خليل أفندي الرجائي الدفتر دار  
في قلة من أتباعه وترك أثقله بالمرأى كعب وركب من مدينة قوة وحضر على البر وذلك بسبب وقوف  
جماعة من الامراء المصرية ناحية النجيلة بقلعة من الطريق على المارين في المراكب ولما حضر نزل بيوت  
اسماعيل بك بالازبكية ( وفي غايته ) وقع ما هو أشنع مما وقع في غزته وذلك ان ليلة الاثنين غايته كان بالسما  
غيم مطبق ومطر ورعد وبرق متواتر وأوقدت قناديل المنارات والمساجد وصلى الناس التراويح  
واستمر الحال الى سابع ساعة من الليل واذا بدفع كثير وشئت من القاعة والازبكية وانقط الناس  
بالعيد وذكر وان جماعة حضر وامن دمنه والبحيرة وشهدوا انهم رأوا هلال رمضان ليلة السبت  
فذهبوا الى بيت الباشا فأرسلهم الى القاضي فوقف القاضي في قبول شهادتهم فذهبوا الى الشيخ  
الشرقاوي قبلهم وأيدهم وردهم الى القاضي وألزمه بقبول شهادتهم كتبوا بذلك اعلاما الى الباشا  
وقضوا تمام عقد رمضان يوم الاحد يكون غرة شوال صبحها يوم الاثنين وأصبح الناس في أمر صريح  
منهم المصائم ومنهم المفطر فأنهم من ذلك انهم جعلوا رجب ثمانية وعشرين يوما وشعبان تسعة وعشرين  
وكذلك رمضان والامر لله وحده ( شهر شوال سنة ١٢١٧ )

كان أوله الحقيقي يوم الثلاثاء وجزم غالب الناس المفطر بن قضاء يوم الاثنين ( وفي خامس ) وصلت اناقل  
خليل أفندي الرجائي الدفتر دار ( وفيه ) طالبوا ألف كيس سادة من التجار وأرباب الحرف فوزعت  
وقبضت على يد السيد أحمد المحرق وفي وهي أول حادثة وقعت بقصدوم الدفتر دار ( وفي يوم الخميس  
عاشره ) نصب جاليس شريف باشا المعبر عنه بالطوخ عنديته بالازبكية وحضر به التوبة التركية  
واهدى له الباشا خياما كثيرة وطقمها ولوازم ( وفي يوم الاثنين ثاني عشر ربه ) كان خروج أمير الحاج  
بالوكب والمحمل المعتاد الى الحصوة وكان ركب الحجاج في هذه السنة علما عظيمها وحضر الكثير من  
حجاج القارية من البحر وكذلك عالم كثير من الصعيد وقرى مصر البحرية والاروام وغير ذلك  
( وفي يوم الخميس خامس عشر ربه ) خرج شريف باشا في موكب جلبل وأنصب وطافه عند بركة  
الشيخ فقر فأقام به الى أن يسافر الى جدة من القلزم وانتقل خليل أفندي الرجائي الدفتر دار الى دار  
شريف باشا بالازبكية ( وفي غايته ) حضر أولاد الشريفة سرور وشريف مكة هربوا من الوهابيين  
ليستجدوا بالدولة فنزلوا بيت المحرق وفي بعد ما قابلوا امجد باشا والى مصر وشريف باشا والى جدة

( شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٧ )

استهل يوم الاربعاء فيه تقدم الناس بطلب الجاهلية فأمرهم الدفتر دار بكثافة عن ضحالات ثقل

عليهم ذلك فقالوا اننا كتبنا مريضات في السنة الماضية وأخذنا سنداً من الدفتر دار المنفصل ودفع  
 لاسنة مئة عشر قليل لهم انه دفع لكم سنة معجلة والحساب لا يكون الا من يوم التوجيه فخرجوا من ذلك  
 وكثر لفظ الناس بسبب ذلك وأكثر وأمن التشكي من الدفتر دار (وفي سادسه) اجتمع الكثير من  
 النساء بالجامع الازهر وصاحوا بالمشايخ وأبطالوا دروسهم فاجتمعوا بقبلته ثم ركبوا الى البابا فوجدوا  
 بخير حتى ينظر في ذلك وبقي الامر وهم في كل يوم يحضرون وكثر اجتماعهم بالازهر وباب البابا فلم  
 يحصل لهم فائدة من ذلك سوى ان رسم لهم بمواجب اخر سنة تاريخه معجلة ولم يقضوا منها الا ما قل  
 بسبب تنافس الضرور والحوادث (وفي عادي عشره يوم السبت) ارتحل شريف باشا الى وكالته  
 متوجها الى السويس (وفيه) ارتحل حجاج المغاربة وكانوا كثيرين فسانفوا غداؤهم والكثير من  
 فقرائهم من حريق البر وأخرون من السويس على القلزم (وفي رابع عشره) حضر ططرات الى  
 البابا وعلى يدهم شالات شريفة وإشارة بتفريره على السنة الجديدة وزيد له شريف ثر خاتمة وعناء  
 مرتبة عالية في توارفة فاضر بواشكا ومدافع تواليه يومين (وفيه) أشيع انتقال الامر المصرية من  
 جهة البحير فقبلوا الى ناحية الجبل الاسود وأشيع أيضا أن جماعة منهم نزلوا بصحبة جماعة من الانكليز  
 الى البحر فاصدين التوجه الى اسلامبول وانتقل كتحدا بيلك خلفهم بمساكره ولكن لم يتجملوا  
 على الاقدام عليهم (وفيه) وصلت الاخبار من الجهات الشامية بهروب محمد باشا الى مرق من باقا  
 واستيلاء عساكر أحمد باشا الجزائر عليها وذلك بعد حصاره فيها سنة وأكثر (وفي رابع عشره)  
 حضر كتحدا باشا وتقدم الامراء المصرية الى جهة قبلي حتى عدوا الحيز وحصل منهم ومن المساكر  
 المشامية الضرر الكثير في مروجهم على البلاد من التفاريد والكلف ورعى الزرع وقطع الطرق  
 برا وبحرا وكان أغاث الجوا الى القبلية ومو تحجب الغدي كتحدا الدفتر دار وصحبه أرباب مناصب عدوا  
 الى الجيزة فصادفهم وهجموا عليهم وقتلوا منهم من وجدوه وعرب الباقون فاستولوا على خيامهم ودخانهم  
 وكذلك كتحدا الدفتر دار خرج الى مصر القديمة متوجها الى الصعيد لقبض الغلال والاموال فالتهم  
 مكانه وتأخر امدد المراكب وخوفان المذكورين (وفيه) ورد الخبر بنزول شريف باشا الى  
 المراكب بالقلزم يوم الخميس سادس عشره (وفي يوم الاربعاء ثاني عشره) طلبوا ايضا خمسة آلاف  
 كيس سلفة من التجار ثلاثة آلاف كيس ومن الملتزمين ألفا كيس وشرعوا في توزيعه فانزعج الناس  
 وأغلق أهل المغورية حوائطهم وكذا خلا فهم وهرب أهل وكالة الدايون الى الشام على الهجس واحتق أكثر  
 الناس مثل السكرية وأهل مرجوش وخلافهم فطلبهم المميينوز ولزمونيونهم وسمروا مطابخ السكر  
 وكذلك عملوا فردة على البلاد أعلى وأوسط وأدنى الاعلى خمسمائة يال والوسط ثلثمائة والادنى  
 مائة وخمسون (وفيه) تحقق الخبر بنزول طائفة الانكليز وسفرهم من نهر الاسكندرية في يوم السبت  
 عادي عشره ونزل بصحبته محمد بك الانفي وصحبته جماعة من أتباعه (وفي خامس عشره) حضر



أحمد باشا والي ديار طرابلس وكانوا أرسلوا له طوخا لتأمر أن يحضر ويتوجه لمحافظة مكة وكذلك قلدوا آخر  
باشوية المدينة يسمى أحمد باشا وضموا له أسكرا يسافرون بحبهم للمحافظة من الوهابيين وأخذوا  
في التمدد (وفي هذه الأيام) كثير تشكي العسكر من عدم الجاهلية والثقافة فانه اجتمع لهم جامكية نحو  
سبعة أشهر وقد قطع عليهم الباشا وتهم وخرجهم لفلة الايراد وكثرة المطالبات وكراهته لهم فصار  
كبراءهم يترددون ويكثر من مطالبة له فترددار حتى كان يهرب من بيته غالب الايام وأصبح بالمدينة  
قيام العسكر وانهم قاصدين نهب امتعة الناس فنقل أهل القنورية وخلافهم مضائهم من الحوانيت وامتنع  
الكثير منهم من فتح الحوانيت وخافهم الناس حتى في المرور وخصوصا أوقات المساء فكانوا اذا اتفردوا  
بأحد شلحوه من ثيابه ورتب قتلوه وكذلك أكثروا من خطف النساء والمردان (وفي ليلة الثلاثاء ثامن  
عشر ربيع) كان انقال الشمس لبرج الحمل وأول فصل الربيع وفي تلك الليلة هبت رياح شديدة شرقية هبوا  
شديدا من عجلا واستمرت بطول الليل وفي آخر الليل قبل الفجر اشتد هبوبها ثم سكنت عند الشروق  
وسقطت تلك الليلة دار الحيلة بالرملة ومات بها نحو ثلاثة أشخاص وداران أيضا بطولون وغير ذلك حيث كان  
وأطراف أما كن قديمة تم تحوالت الرياح غربية قوية واستمرت عدة أيام ومهاجم ومطار (وفي) وصل  
الامراء النصرانية الى الفيوم فأخذوا كلنا ودراهم كثيرة فردوها على البلاد ثم سافروا الى الحجة  
القبالية (وفي) ورد الخبر بأن المراكبي التي بها ذخيرة أمير الحاج بالقلزم المتوجهة الى ينبع  
والمويلح غرقت بمياه ومركب الجلبي من جملتها (وفي) حضر مصطفى باشا الذي كان أيام لوزير  
بمصر الى بليس وهو موجه بطلب مبالغ دراهم فأقام بليس حتى أرسلوه له ثم ذهب الى ديار طرابلس وصحبته  
نحو الاربع مائة من الارقود ليدافع من البحر (وفي) توجه المحروقي والكثير من الناس لزيارة سيدي  
أحمد البدوي لمولد الشر بلالية وأخذ معه عدة كثيرة من العسكر خوفا من العربان ووصل اليه فرمان  
بطلب دراهم من أولاد الخادم ومن أولاد البلد فدفعوا على مكن لمصطفى الخادم فاستخرجوا منه ستة  
آلاف ريال وطلبوا من كل واحد من أولاد عمه مثله

### شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٧

استهل يوم الجمعة (في يوم الاثنين رابعه) قتلوا أشخاصا كريا نصرانيا اعتدوا به الحرق قتله أغاث التمدد  
بسبب انه كان يقف عند باب داره بحارة عابدين هو ورفيقان له ويخطفون من يمر بهم من النساء في  
النهار الى أن قبض عليه وهرب رفيقه (وفي) أيضا خرجوا من دار بحارة خشفتم قتل كثيرة نساء  
ورجالا من أهل المسكر (وفي) عدي إبراهيم باشا الى بر الجيزة (وفي يوم الاحد عاشره) كان عيد  
الأضحى في ذلك اليوم حضر من الامراء القبالي مكتبة على يد الشيخ سابع ان الفيومي خطا بالله شايع  
فأخذها بحتمها وذهب بها الى الباشا ففتحها واطلع على ما فيها ثم طلب المشايخ فحضروا اليه وقت العصر  
(ولي يوم الجمعة خامس عشره) حضرت مكاتبات من الديار الحجازية يخبرون فيها عن الوهابيين أنهم

حضروا الى جهة الطائف فخرج اليهم شريف مكة الشريف غالب فحاربهم فهزمهم فرجع الى الطائف  
وأحرق داره التي بها وخرج هاربا الى مكة فحضر الوهابيون الى البلدة وكبيرهم المصايفي زبيب  
الشريف وكان قد حصل بينه وبين الشريف وحشة فذهب مع الوهابيين وطالب من مسعود الوهابي أن  
يؤمره على العسكر الموجه لمحاربة الشريف فتعلل فحاربوا الطائف وحاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا  
فأخذوا البلدة الوهابيون واستولوا عليها عنوة وقتلوا الرجال وأسروا النساء والأطفال وهذا ما بهم مع  
من يحاربهم ( وفي ذلك اليوم ) صرأر بعة أنقار من العسكر وأخذوا غلاما رجلا حلاق بخط بين  
الدورين عند القنطرة الجديدة فعرضهم الاسطى الحلاق في أخذ الغلام فصرخوا الحلاق وقتلوه  
ثم ذهبوا بالغلام الى دارهم بالخطبة فقامت في الناس ضجة وكوشة وحضر أغاثا فتبديل فطامهم فكري نكوا  
بالدار وضربوا عليه البنادق من الطيقان فقتلوا من أتباعه غالية أنقار ولم يزلوا على ذلك الى ثاني يوم  
فركب الباشا في اتبديل ومر من هناك وأمر بالقبض عليهم فذهبوا عليهم من خلف الدار وقبضوا عليهم  
بعد ما قتلوا وجرحوا آخرين فشنقوهم ووجدوا بالدار مكانا خرا باخرجوا منه زيادة عن ميتين امرأة  
مقتولة وفيهن من وجدوها وطفلهما يتروح معها في حضنها ( وفيه ) حضر على أغا الوالي الى بيت أحمد  
أغاشو بكار بدرب سعاد وأخرج منه قتلى كثيرة وأمثال ذلك شيء كثير ( وفي خامس عشر أيضا )  
أمر الباشا الوجاقلية أن يخرجوا جهة المعادلية لاجل الفجر من العربان فاتهم فحش أمرهم وبجسروا  
في انعرية والطائف حتى على نواحي المدينة بل وطريق بولاق وغير ذلك فلما كان في ثاني يوم ركب  
الوجاقلية بأيتهم وبيارقهم وحضروا الى بيت الباشا وخرجوا من هناك الى وطاقهم الذي أعدوه  
لأنفسهم خارج القاهرة وشرعوا أيضا في تعمير قصر من القصور الخارجية التي خربت أيام الفرديس  
( وفي ثامن عشره ) صافر جماعة الوجاقلية لئلا كورين وصحبتهم عدة من العسكر الى جهة صرب الجزيرة  
بسبب أغارة موسى خالد ومن معه على البلاد وقطع الطرق فلما قام المذكور وحاربهم وهزمهم الى  
وردان وذهب هو الى جهة البحيرة ( وفي رابع عشر من يوم الاحد ) كان عيسا النصراري الكبير في  
ليانها وهي ليلة الاثنين وقع الحريق في الكنيسة التي بحارة الروم وفي صبحها اشاع ذلك فركب اليه أغاثا  
الانكسارية والوالي وأحضروا السقاين والفعلة الذين يعملون في عمارة الباشا حتى أخذوا الناس  
المجتمعة بسوق الزبد بالانطاقيين وحضر الباشا أيضا في التبديل واجتهدوا في إطفائها بالماء والهدم حتى  
طاشت في ثاني يوم واحترق به أشياء كثيرة فودعوا ثمنه ونهبت أشياء وفيه وردت أخبار بأن الاسراء  
المصرية وصلوا الى مدينة ابن خضيب فأرسلوا الى حاكمها بأن ينقل منها ويمدي هو ومن معه من  
العسكر الى البر الشريف حتى انهم يقيمون بها أياما ويقتضون أشغالهم ثم يرجلون فأبوا عليهم وحصنوا البلدة  
وزادوا في عمل الثواريس وحاكمها المذكور سليم كشتف تابع عثمان بك الطاهر حتى المرادي المقتول  
هاته سالم العثمانيين وأنقم اليهم فالسوء حاكم على النية وأضافوا اليه عساكرا فذهب اليه أو لم يزل مجتهدا



في عمل مناريس ومدافع حتى ظن انه صار في منعة عظيمة فلم اُجابههم بالامتناع حضروا الى البلدة  
وحاربهم أشد الحاربة مدة اربعة ايام بلياليها حتى غلبوا عليهم ودخلوا البلدة وأطلقوا فيها النار وقتلوا  
أهلها وما بها من العسكر ولم ينج منهم الا من اتى نفسه في البحر وعام الى البر الآخر أو كان قد هرب قبل  
ذلك وأما سليم كاشف قلوبهم فبقوا عليه حيا وأخذوا أسيرا الى أبراهيم بك فوجوه وأمر بفرجه فضر به فضر به  
علقة بالبايت ( وفيه ) وصلت منجاة من شريف باشا بمكاتبة لالباشا والد فزار بخبر فيها انه وصل الى  
الينبع وهو عازم على الركوب من هناك على البر ليسدرك الخليج ويترك أثقاله متوجه في المركب الى  
جدة ( وفي غايته ) وصل ساجد الباشا وصعبه أغاث المقرر الذي تقدمت بشارته فلما وصلوا الى بولاق  
أرسل الباشا في صبحها اليهم فركبوا في موكب اتى بيت الباشا وضر بوالهم مدافع وحضر المشايخ والقاضي  
والاعيان والوفاءات فقري عليهم ذلك وفيه الامر بتسليم غلال للحرمين والحث والامر بتجارة  
الخالفين ( وفيه ) بعثوا نحو ألف من العسكر الى جهة أسبوط للمحافظة فصاروا على المحجن من البر  
الشرقي ( وفيه ) أرسلوا أوراقا الى التجار وأرأى بالبحر فطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تشفع  
به البحر وفي وأخذوا في تحصيله هو انقضت هذه السنة وما وقع بها من الحوادث السكية التي ذكر بعضها  
وأما الجزية فلا يمكن لاحاطة ببعضها فضلا عن كلها الكثرة واختلاف جيلاتها واشتغال الباشا عن تتبع  
حقائقها ونسيان الغالب الاشنع والقيح بالاقبح فمن السكية التي عم الضرر بها زاد ما كوس اضاعف  
المتأذي في كل نغزها باواياها ومنهاتوا الى الفردو والسلف والمظالم على أهل المدينة والارياف وحق طرق  
العينين وكلفهم الخارجه عن الحد والمعقول بأدفي شكوي ولو بالباطل فبمجرد ما ياتي الشاكي بمرفحال  
شكواه يكتب له ورقة ويعين بها عسكري أو اثنان أو أكثر بحسب اختيار الشاكي وطلبه للتشفي من  
خصمه بمجرد وصوله الى المشكي بصورة منكر فوسلح كدبر متقلديه فلا يكون له شغل الا طلب  
خدمته ولا يسأل عن الدعوى ولا عن صورتها وبطلب طلبا خارجا عن المعقول كالف قرش في دعوى  
عشرة قروش وخصه صا اذا كانت الشكوي على فلاح في قرية فيحصل أشنع من ذلك من اقامتهم عندهم  
وطالبهم وتكليفهم الذبايح والنفط وما يشترونه ويقترحونه عليهم وربما يذهب الشخص الذي يكون بينه  
وبين آخر عداوة قديمة أو مشاحنة أو دعوى قضى عليه فيها بحث من زمان طويل فيقدم له عرض حال  
ويعين له مباشرة بفرمان وينذهب هو فلا يظهر وينذهب المعين في شغله والمشكي لا يرغم الشاكي ولا  
يدري من أين جاء نه هذه المصيبة ويمكن أنه من بعد خلاصه من أمر المباشر يحضر الى بيت الباشا  
ويفحص عن خصمه ويعرفه فينهي دعواه ويظهر حجة بأنه على الحق وان خصمه على الباطل فيقال  
للمعين على خصمه لك أيضا فان أجاب الى ذلك رسم له بفرمان معين آخر كذلك والترك أجره على  
أثمه ورجع فضاق ذرع الناس من هذه الحال وكرهوا هذه الاوضاع ورتبا قتل الفلاحون الميتين وحربوا  
من بلادهم وجلوا عن أوطانهم خوف الفائلة ولم يزل هذا الأمر حتى تفرقت منهم القلوب وكرهتهم النفوس

ونشوا لهم القوائيل وعصت أهل النواحي وعربدت العربان وقطعوا الطرق وعلموا أخياتهم بخافوهم  
ومكأبتهم فكأبوهم واتى عربان الجهة القبلية الى الامراء انصارية وساعدوهم عليهم ولمسا الخدود  
الامراء الى جهة بحري انضمت اليهم جميع قبائل الجهة الغربية والمنادي وعرب البحرية وخلانهم فلما  
وقعت الحرب بين الامراء والمسلمين وكانت الغلبة للامراء والعربان زادت حصارتهم عليهم وصدوا  
لهم القوائيل وقطعوا عليهم وعلى المسافرين المارقين بحر اورافن ظفروا به ومانعهم منه وامناعه وقتلوه  
والاسلبوه وتركوه وخش الامم جدا قبله وبحري حتى وقف حال الناس ورضوا عن أحكام الفرنسيين  
ومنهم ان الباشا الماقتل الوالي والمحاسب وعمل قائمة تسمية للحيوانات وأن يكون الرطل اثنتي عشرة  
أوقية في جميع الاوزان وأبطلوا الرطل الزياتي الذي يوزن به الدمن والحين والعسل والناحم وغير  
ذلك وهو أربع عشرة أوقية لم يخدم تلك الاوامر في سوى نقص الارطال ولم يزل ذو الفقار محتسبا  
حتى رتب المقررات على المنسبين زيادة عن القانون الاصلى وجعل منها قسما خريفة الباشا ولما استخذوا  
وخلافهما ورجعت الامور في الاسعار اقبح وأغلى بما كانت عليه في كل شيء واستمر الرطل اثنتي عشرة  
أوقية لا غير وكثر ورود الغلال ايام النيل ورخس سعرها والرغيف على مقدار رغيف الغلاء \* ومنها  
ان القضاة الانصاف العديدة صاروا يأخذونهم من دار الضرب أول بأول ويرسلونها الى الروم والشام بزيادة  
الصرف ولا يزل الى الصيارف منها الا القليل حتى شجعت بأبدى الناس جدا ووقف حالهم في شراء  
قوازم البيوت ومحقرات الامور ويدور الانسان بالريال أو المحبوب أو الحجر وهو في يده طول النهار فلا  
يجده مصارفته وأغفلت غالب الصيارف حوائثهم سبب ذلك وبسبب أذية العسكر فانهم يأتون اليهم  
ويلزمونهم بالمصارفة فيقول له الصيرفي ليس عندي فضة فلا يقبل عذره ويفزع عليه بطقائه أو بارودته  
وان وجد عنده المصارفة وكان المحبوب أو البندق ناقصا في الوزن لا يستقيم في نقصه ولا يأخذ الا صرفه  
كاملا واذا اشترى شيئا من سوقى أعضاء بندق أو طاب باقيه ولم يكن عند البائع باقيه أخذ الذي اشتراه  
والبندق وذهب ولا يقدر المسبب على استخلاص حقه منه وان وجد معه باقي المصارفة وأخذ ذلك البندق  
وقدمه عند الصراف وكان نقصه هو الثالب لا يقدر الصيرفي أن يذكر نقصه فان قال انه ينقص كذا فزع  
عليه وسبهو وبعضهم أدخل أصبعه في عين الصراف وأمثال ذلك \* ومنها شحنة المراكب حتى ان المسافرين  
يمكث الايام الكثيرة ينتظر مراكب الامجاد وربما أخذوها بعد تمام وستمها فمكتوه وأخذوها وان مرت  
على الامراء المصرية وما أقسم اليهم نعرضوا لها فبما هم من الشحنة وأخذوا المركب واستمر هذا  
الحال على الدوام فكان ذلك من أعظم أسباب التعطيل ايضا \* ومنها تسلط العسكر على خطف الناس  
وعليهم وقتلهم وخصوصا في أواخر هذه السنة حتى امتنع الناس من المرور في جهات سكنهم الآن  
يكونوا في عزوة ومنعة وقوة ولا تكاد ترى شخصا يمر في الاسواق السلطانية من بعد المغرب وقيل  
الامراء واذا اضطر الانسان الى المرور تلك الاوقات فلا يمر الا كالجوازف على نفسه وكافعا على رأسه الطير



فيقال ان فعلهم هذه الفاسل من عوائدهم الخبيثة اذا تأخروا نفقا بهم فعملوا ذلك مع العامة على حقد قول  
 القائل خلص تارك من جارك وذلك كله بسبب تأخير جاركهم وقطع خرجهم نحو خمسة أشهر والباشا  
 يشوفهم ويقول هؤلاء لا يستحقون فلان وأى شئ يخرج من يدهم وطول المدى نكفهم ونعطهم  
 وما يستروا أنفسهم مع الفز المصرية ولا مرة فلا حاجة لتأخيرهم بل يخرجون عني ويذهبون حيث شاؤوا فليس  
 منهم الا الرزية والفتنزية وهم يقولون لا نخرج ولا نذهب حتى نستوفي حقنا على دور النصف الفضة  
 الواحد وان شئنا ألقوا ان شئنا ذهبنا ومنه المستمر الباشا على الهمة والاجتهاد في العمارة والبناء وطالب  
 الاخشاب والمون حتى عز جميع أدوات العمارة وضاق حال الناس بسبب احتياجهم لعمارة أما كنهم  
 التي تخرت في الحوادث السابقة وبلغ سعر الارنب الجيس مائة وعشرين نصفا والخير المخلوط أربعين  
 نصفا وأجرة الملم في اليوم خمسة وأربعين نصفا وبقية آخر مثل ذلك والفاعل اثنين وعشرين نصفا  
 وأخذوا أخذ اجازة من المعمار جى وهو ان الذي يريد بناء ولو كانوا لا يقدر ان يأتيه البناء حتى يأخذ  
 ورق من المعمار جى ويدفع عليهم اخمسين نصفا ولم يزل الاجتهاد في العمارة المذكورة حتى أقاموا اجانيا  
 من القشلة وهي عبارة عن وكالة يملوها طباق وأسفلها مصطبات وحولها من داخل حواصل ومن خارج  
 حوائط وقوة فتدماقت الحوائط ركبوا عليها درعها وأسكنوا بها قهوجيا ومزينا من أتباع  
 الباشا وخياطين وعقادين وسروجية الباشا وغير ذلك لم يكمل تسقيف الطابق وعملوا لها بوابة  
 عظيمة مصاطب وهدموا حائط الرحبة المتاخمة لبنت الباشا الخارجية وعمرت وأنشئت بالحجر النحت  
 المحكم الصنع وعملوا لها بابا عظيما بيدتات وأبراج عظيمة وبها طاقات عليا وسفلى وحفوا بها  
 المدافع العظيمة بركة لرحبة مثل ذلك وعملوا لها بابا آخر قبالة باب القشلة بحيث صار بينهما وبين القشلة  
 رحبة متسعة يسلك منها المارون الى جهة بولاق على الجسر الذي عمله الفرنسيون ويخرجون أيضا  
 في سلوكهم من بوابة عظيمة المخرى بولاق من الجهة الغربية بمحاطة حديدية من الرحبة حيث  
 البوابة المواجهة للقشلة الى آخر القشلة وعلى هذه البوابة من الجهتين مدافع مركبة على بدتات وأبراج  
 وطباق منبذمة وأسفلها من داخل مصطبة كبيرة من حجر وبها باب يصعد منه الى تلك الأبراج  
 والجحخانه والعساكر جلوس على تلك المصاطب الخارجية والداخلة لاسين الاسلحة وينادقهم  
 مرصوفة بدائر الحيطان وبداخل الرحبة الوسطية مدافع عظيمة مرصوفة بطول الرحبة بينا  
 وشمالا وكذلك بداخل الحوش الجواني الاقصى وأسفل البركة نحو المائتي مدفع مرصوفة أيضا  
 وعربيات وصناديق جحخانه وآلات حرب وغير ذلك والجحخانه الكبيرة لها محل مخصوص بالحوش  
 الداخل الاقصى ولها خزنة مطبعية وصريجية ومنها انعدم البصل الاحمر حتى بيع الرطل بسعر  
 القنطار في الزمن السابق وعدم الملح أيضا بسبب احتكاره وعدم المراكب التي تجلبه من بحري  
 لما ترتب عليهم من زيادة الجمر وعدم مكاسبهم فيه لان الذي تولى على جمره الملاحة صار يأخذ من

أصحابه على ذمته بدور قليل معلوم ويبيعه على ذمته بغير كثير إن يسافر به إلى جهة قبل ذلك خلاف ما يأخذه من المراكب التي تحملها فانتفع المتسبون فيه من تجارتها فمز وجوده في آخر السنة حتى يسبع الربع ثمانين نصفاً من ثلاثة أضعاف وضجت الناس من ذلك فأرسل ذلك الملتزم ثلاثة مراكب على ذمته ووسقها ملحقاً وصار يسبع الربع بعشرين نصفاً ويبيعه المسبب بثلاثين وهذا لم يهد فيما تقدم من السنين وعدم أيضاً الصابون بسبب تأخر القافلة حتى يسبع بأعلى ثمن ثم حضرت القافلة فأحل سعره وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الإحاطة به وإن شاء الله تعالى حسن العاقبة

﴿ سنة ثمان عشرة ومائتين والف ﴾

﴿ شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨ ﴾

استهل يوم السبت (في ذلك اليوم) وقت زعجة عظيمة في الناس وحصلت كرشات في مصر وبولاق وأغلق أهل الأسواق حوانيتهم ورفعوا منها ما خف من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك حانوته ومرب والبض سقط متاعه من يده ولم يشعر من شدتها فخرجهم من الخوف والارجاف ولم يعلم سبب ذلك فيقال إن السبب في ذلك أن جماعة من كبار العسكر ذهبوا إلى الباشا وطلبوا إحيا كتيبهم المنكسرة وخرجهم فقال لهم اذهبوا إلى الدفتر دار فذهبوا إلى الدفتر دار فقال لهم حكيكم عند محمد علي فذهبوا إلى محمد علي وكانوا عدوهم يقبض جامكيتهم في ذلك اليوم فلما ذهبوا إلى محمد علي قال لهم لم أقبض شيئاً فعملوا معه شراسة وضرب بينهم بعض بنادق وما جت العسكر عند بيت محمد علي سر ششمه فحصلت هذه الزعجة في مصر وبولاق ثم سكن ذلك بعد أن وعدهم بعد ستة أيام (وفيه) وردت عدة نقاير وبها جبيخانة وجماعة من العسكر وصحبهم إبراهيم أغا الذي كان كاشف الشرقة عام أول وكان توجه إلى اسلامبول فحضر وصحبته ذلك فعملوا الجبيخانة وطعموها إلى القلعة يقال إنها توجهت إلى جدة بسبب فتنة الحجاز وقيل غير ذلك (وفي يوم الجمعة سابعة) نارت العسكر وحضروا إلى بيت الدفتر دار فاجتمعوا بالحوش وقفلوا باب القيطون وطردوا القواسمة وطلع جمع منهم فوق قنطرة منسقة المكان الجالس به الدفتر دار ودخل أربعة منهم عند الدفتر دار فكلّموه في أنجاز الوعد فقال لهم أنه اجتمع عندي نحو الستين ألف قرش فلما أن تأخذوها أو تصبروا كم يوم حني يكمل لكم المطلوب فقالوا لا بد من التشهيل فإن العسكر تفاقموا من طول المواقيد فكتب ورقة وأرسلها إلى الباشا بأن يرسل إليه جانب دراهم تكملة للقدور والمأهل عنده في الخازنة فرجع الرسول وهو يقول لا أدفع ولا أذن بدفع شيء فلما أن يخرجوا ويسافروا من بلدي أو لا بد من قتلهم عن آخرهم فندما رجع بذلك الجواب قال له أرجع إليه وأخبره أن البيت قد امتلأ بالعساكر فوق وبحت وأن محصور بينهم فمتد وصول الرسائل وقبيل رجوعه أمر الباشا بأن يدبروا المدافع ويضربوها على بيت الدفتر دار وعلى العسكر فأيضاً من الدفتر دار الاوجلة وقعت بين يديه فقام من مجلسه إلى مجلس آخر وتتابع الرمي واشتعلت النار في البيت وفي الكشك الذي أنشأه بيت حيدر



بأورليته وهو من الخشب والحجينة من غير يياض لم يكمل فالتهب بالدار فنزل الى أسفل والارنؤد  
محيطه به وبات تحت الملام الى الصباح ونهب العسكر الخزينة والبيت ولم يسلم الا الدفتردار والاوراق  
وضموا في صناديق وشالوها وكان ابتداء رمي المدافع وقت صلاة الجمعة وأما أهل البلد فاتهم كانوا  
متخوفين ومتطيرين من قوة أوفزعة تحصل من العسكر قبل ذلك فلما عين الناس نجمة منهم بيت  
الدفتردار شاع ذلك في المدينة ومروا الى القول للناس ارفعوا متاعكم واحفظوا أنفسكم وخذوا حذرهم  
وأسلحتكم فاناق الناس الدكاكين والدروب وهاجوا وماجوا فلما سمعوا ضرب المدافع زاد تطيرهم  
وتخيلوا هجوم العسكر ونهب البلد بل ودخل البيوت ولاراد يرددهم ولا حاكم يقيهم ونادي المادي  
معاشر الناس وأولاد البلد كل من كان عنده سلاح فليلبسه واجتمعوا عند شيخ مشايخ الحارات يذهب  
بكم الى بيت الباشا وحضرت أوراق من الباشا لاهل الغورية ومذابة الفقهاء من وخباز خان الخليلي وأهل  
طولون يطلبهم بأسلحتهم والحضور عنده والتحذير من التخلف فذهب بعض الناس فاقاموهم عند بيت  
حريم الباشا وبيت ابن الخروقي المجاور له وهو بيت البكري القديم فباتوا اليهم هناك وحضر حسن أغوا الى  
العمارة عشاء تلك الليلة وظاف على الناس يحرضهم على القيام ومعاونة الباشا وتجميع بعض الاوابان  
بالمصطفى والسواق وعزبوا أحزابا وعملوا تاريس عند رأس الوراقين وجهة المقادين والمشهد  
الحسيني فلما دخل الليل بطل الرمي الى الصباح فشرعوا في الرمي بالمدافع والقناير من الجهتين وتقرست  
المساكن بجراح أربك وبيت الدفتردار وبيت محمد علي وكوم الشيخ سلامة ودخل الناس خوف عظيم  
من هذه الحادثة وأما القلعة الكبيرة فان الباشا مطمئن من جهتها لانه مقيد بها الخازندار ومعه عدة من  
الارنؤد وغيرهم وقافل أبوابها ولما كان يوم الجمعة أمس تاريخه قبل حصول الواقعة وحضر أغات  
الانكشارية والوجاقية لاجل السلام على عادتهم ودخلوا عند كتحدايك فقال لهم نهبوا على أهل البلد  
بفاق الدكاكين والاسواق والاستعداد فان العسكر حاصل عندهم قلة أدب فلما طلعوا عند الباشا  
أعلموه بمقالة كتحدايك فقال لهم نعم فقال له أغات الانكشارية يا لمعلمتم ينبغي الاحتفاظ  
بالقلعة الكبيرة قبل كل شيء فقال ان بها الخازندار وأوصيته بالاستفاظ وغلق الابواب فقال له  
الاغالب كن ينبغي أن نترك عند كل باب من خارج قدر خمسين انكشاريا فقال وايش فاندتهم  
معايكم من هذا الكلام تريدون نفر يق عساكري اذهبوا لما أمرتكم به وذلك لاجل  
انقاذ القضاء وحضر طاهر باشا ايضا في ذلك الوقت وهو كالحب وممكن العداوة فلم يقابل به الباشا وأمره بان  
يذهب الى داره ولا يقار ش فلما كان في صبحها يوم السبت رتب الباشا عساكره على طريقة الفرانسيس  
وهو المسمى بالنظام الجديد بدفترجواب أسلحتهم وبنادقهم وخيولهم وهم طوابير ومروا نحو الى البركة  
وانقسموا فرقتين فرقة أنت علي رحيف الخشاب وفرقة علي جهة باب الهواد ليأخذوا الارنؤدية بينهم  
ويحصرهم من الجهتين فلما حضرت الفرقة التي من ناحية رحيف الخشاب قاتلوا الارنؤدية فعند ذلك

أركبوا الدفتر دار وأخذوه إلى بيت طاهر باشا ومعه أتباعه وانهمزوا الأرض تؤدبه من تلك الجهة وأنهمزوا  
جهة جامع أربك واشتغلوا بصاربه الفرقة الأخرى وتحققوا المزيمة والخذلان وعند ما وصلت عساكر  
الباشا إلى بيت الدفتر دار والمحروق وبيت حريم الباشا اشتغلوا بالنهب واخراج الخرب من تركوا القتال  
وتفرقوا بالنمو بات وفترت همه الفرقة الأخرى وجري أكثرهم ليخطف شيئا ويغنم مناهم وقالوا نحن  
تقاتل ونموت لأعني شيء وأصحابنا ينتهبون ويغنمون فهزموا أنفسهم لذلك وتراجعوا الأرض تؤدبه واددت  
عن يمتهم ورجع البعض منهم على عساكر الباشا فهزموا من بقي منهم وماكوا الجهة التي كانوا أجلبهم عنها  
فعند ذلك ظهر طاهر باشا وركب إلى الرميطة وتقدم إلى باب العرب فوجد منه قوافل الطافات الضغار  
التي في حائط باب العرب القريبة من الأرض المعسدة لرمي المدافع من أسفل فتفتح بعضها ودخل منها  
بعض عسكر قتلا قوامع الأرض تؤدب الحائزين داخل الباب فالتفت بعضهم على بعض ثم طلعوا عند الخازندار  
وكان عنده ابن أخت طاهر باشا مستمر ضا قبل ذلك بأيام وصحبته طائفة أيضا فالتفتوا على بعضهم وصاروا  
عصية وطالبوا مفتاح القلعة من الخازندار فأنهمزوا ونارأي منهم العين الحمراء منهم المفتاح فمزقوا وفتحوا  
الابواب لطاهر باشا وحبسوا الخازندار وأتوا من القلعة مدافع وبنيات وجبجخانه إلى الأربعة  
الجانبين وكذلك قيدوا بالقلعة طيحية وعساكر كل ذلك ومحمد باشا لا يدري شيء من ذلك فلم يشعر  
الأوال ضرب تازل عليه من القلعة فسأل ما هذا فقبل له أنهمزوا ملكوا القلعة فسقط في يده وعند ذلك نزل  
طاهر باشا من القلعة وشق من وسط المدينة وهو يقول بنفسه مع المنادي أمان وأعطيت ان افتحوا  
دكا كنسكو ويعوا واشتر واوما عليكم بأس وظافروا الأخرى والمنافع والمجازيب وبطاب منهم  
لدهاء ورفع الناس انتاريس من الطرق وانكفوا عن مقارضة العسكر وكذلك لم يحصل أذية من العسكر  
لاحد من الرعية وأمروا بفتح مخازن العيش والمأككل وأخذوا واشتر وأمن غير الجحاف ولا يخس فلما  
علم الباعة منهم ذلك ذهبوا إليهم بالعيش والكمك والخبز والقطير والسميط وغير ذلك ودخلوا إليهم يبيعون  
عليهم وهم يشرون منهم بالمصلحة وصار بعض أولاد البلدي يذهب إلى الفرجة ويدخل بينهم ويرمن  
وسطهم فلا تعرضون لهم ويقولون نحن مع بعضنا وأنتم رعية فلا علاقة لكم بنا وجددوا مع البعض سلاحا  
ذهب به عند ما أرسل الباشا ونادي على الناس فردوهم بالعتف وكل ذلك على غير القياس وطاهر باشا  
لم يكن له شغل إلا المطواف بالمدينة والأسواق وخارج البلد ويشول للأفلاحين الذين يجلبون الحطب  
والجبة والسمن والخبز من الأرياف كونوا على ما أنتم عليه وهاتوا أسيا بكم ويعوا واشتر وأليس عليكم  
بأس وحضر اليه إلى تأمره بالمرور والناداة بالأمن الناس واستمر الحرب بين الفريقين ثمانية أشهر  
واشتد اليأس لا أحد طول الليل فما أصبح التمار حتى زحف عساكر الأرض تؤد إلى جامع عثمان كاتخدا  
والى حارة الضار من الجهة الأخرى وطلعوا إلى الثغول التي بناحية بولاق وملكوا بولاق وهجموا  
على مناخ الجبال الذي بالقرب من الشيخ فرج فقتلوا من به من عسكر الشكرور وهرب من بقي منهم



عربا و قبضوا على مئتين القبطان وعدوا بالغليون الى برانية ونهبوا ما فيه وكان به مال القبطان  
 وذخائره التي جمعها من مظالم المراكب والمسافرين والقادمين شيئا كثيرا وكذلك ذهبت طائفة منهم  
 الى قصر العيني وقبضوا على من به من عبيد الباشا وعروهم وأخذوا منهم أميري ونهبوا بيت السيد أحمد  
 الحروقي بالازبكية وهو بيت البكري القديم وقد كان أخلافا فيه وعمره وسكنه بحريمه فهو آمنه شيئا  
 كثيرا فوق الحضر وأخرجوا منه النساء بعدما تشوهن أو اتدبن أنفسهن وكذلك بيت حريم الباشا  
 الملاحق له بعدما أرسل الباشا عساكره قبل يوم فقل منه الحريم غداة بطون لا غير وبهوايت  
 جرجس الجوهرى وأخذوا منه أشياء نفيسة كثيرة وفراوى مشحنة وحريم بيت الباشا لم تمكنوا منه  
 الا بعد انفضاض القضية يومين بسبب ان المحافظين عليه كانوا ثمانية عشر فرسا وبالحاصر واقبه هذه  
 المدة حتى خرجوا منه بآمان وأما سكان تلك الخطة فانهم كانوا يذمبون الى طاهر باشا أو محمد علي فبرسل  
 معهم عسكر الحفارتهم حتى ينقلوا متعنتهم أو ما أمكنهم الى جهات بعيدة عن ذلك المحل ليأمنوا على أنفسهم  
 من الحرب وهرب البحر وقي وابنه عند الباشا ولاحت لو فتح أخذ لان علي الباشا واستعد للفرار فانه لما بات  
 تلك الليلة لم يجد عائلقا ولا خيرا فاعتصموا على الخيل أروا وتسلوا الباشا بالقبضه لوطوا رسل الى حارة النصارى  
 فطلب منهم خبر فارسلوا له خبر الخطة الارنؤد في الطريق ولم يدلى اليه ثم ان عسكر الارنؤد احضروا  
 له آلة بنينة ووضعوها بالبركة وضربوا على بيت الباشا فوقع واحدة على الباشا فخرج فالتب فيه النار  
 فارادوا طفاة حافطه بجدا وسقائين تغفل الماء يقال ان الحارندار الذي كان بالقلة لما قبضوا عليه التزم لهم  
 بمحرق بيت الباشا وبطلقة فارسل بعض اتباعه الى مكان الذي بيت الباشا فلو قد وابقه النار في ذلك  
 الوقت واشتعلت في الاخشاب والسقوف وسرت الى مساكن الباشا فعد ذلك نزل الباشا الى أسفل  
 وأنزل الحريم وعددهن سبع عشرة امرأة فاركبن به الاوامر الدلاة والهوارة ان يتقدموهن وركب  
 محبين البحر وقي وابنه وترجمانه وصير فيه وعبيده وفراشوه ونأخر الباشا حتى أركب الحريم ثم ركب  
 في عائلته ومن بقي من عسكره واتباعه وركب معه حشيش أغاشين وبعض أغوات وصحبته ثلاثة هجن  
 وخرج الى جزيرة بدران فعند ما أشيع ركو به مجت عساكر الارنؤد على البيت واشتغلوا  
 بالنهب هذا والنار تشتعل فيه وكان ركو به قبيل أذان العصر من يوم الاحد تسع المحرم وخرج خلفه  
 عدة وافرة من عسكر الارنؤد فرجع عليهم وهزمهم مرتين وقيل ثلاثا وأما البحر وقي ومن معه  
 فانهم نشقوا من بعضهم خلف الدلاة ولم يلقوهم وانقطع حزام فقتله فزل عنها فادر كما العساكر  
 المتلاحقة بالشافقوه وشلحوه واتباعه وابنه وأخذوا منهم نحو عشرين ألف دينار  
 اسلامبولي نقدية وقيل نحو اربعين ألفا فادر كهم عمر أغا يتأذى المقيم بلاق فوقعوا عليه  
 فاعينهم وأخذهم معه الى بلاق وبتوا عنده الى ثاني يوم وأخذهم أمانا وحضر الى طاهر باشا  
 وقابله وكذلك جركس الجوهرى ونهب العسكر بيت الباشا وأخذوا منه شيئا كثيرا وباتت النار

تلقب فيه والد فان صاعد الى منان السماء حتى لم يبق فيه الا الجدران الثعالبية الملاصقة للارض  
واحترقت وانهدمت تلك الابنية العظيمة المشيدة والعلوية ومابه من القصور والمجاس والمقاعد  
والرواشن والشبابيك والقمريات والمناظر والنفحات والغازات والمخادع وكان هذا البيت من اشجع  
المباني المكلفة فانه اذا خلف الخائف انه صرف على عمرته في أول الزمان الى ان احترق عشرة خزائن  
من المال أو أكثر لا يبحث فان الالف لمسا الأذمار ف عليه مبلغ كثيرة وكان أصل هذا المكن  
قصر عمره وأشاء السيد ابراهيم ابن السيد محمودى اسكندر من فقهاء الخفية وجعل في أسفله قنطرة  
وبوابة من ناحية البركة وجعلها برسم التزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها عالم من أجناس الناس  
وأولاد البلديات كثير وبها قراوى وبياعون وذكهارية ومغاني وغير ذلك ويقف عندها مراكب  
وقواربهم من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالجزير المقابل لها من عمر النهار الى آخر الليل من  
الخط والزاهة مالا يوصف ثم تداول ذلك القصر أيدي الملوك وظهر على يك وقساوة حكمه فسدوا  
تلك البوابة ومنعوا الناس عنها لما كان يقع بها في الايام من اجتماع أهل السوق والحاشين ثم  
اشترى ذلك القصر الأمير أحمد أغا ويكر وابنه بمدة فاشترى الأمير محمد بك لافي سنة احدى  
عشرة ومائتين وألب وشرع في هدمه وأسميره وأنشأه على الصورة التي كان عليها وكان غلاما جهة  
الشرقية فرسم لكتخذاه صورته في كغور بكيفية موضعه فحضر ذو الفقار كتخدا او حدم ذلك القصر  
وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقف الدور السفلى فحضر عند ذلك غنومه  
فلم يجد على الرسم الذى حددته لها مائتا وأقام دعائه على مراده واجتمع في عمرته وطلب له الصناع  
واللون من الاحجار والاشباب المنتوعة حتى شعت اللون في ذلك الوقت وأدق أربعة من أمرائه  
على أربع جهاته وعمل على دمة المدايرة طواحين للجبس وقن الجير وأحضر البلاط من الجبل قداما  
كبارا دسرها على قبلى مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خداف اقتاض رخام المكان وانقض  
الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ أخشابها وألقاها على الجبال وفي المراكب لاجل  
ذلك فنهى البيت الكبير الذى كان أنشأه حسن كتخدا الشراوى على بركة الوطى وكان به شجر كثير  
من الاشباب والانقاض والشبابيك والرواشن نقلت جميعها الى المدايرة فصار كل من الأمراء  
المشبهين يبنى بنقله يبيع ويفرق على من أحب حتى نوا دورا من جانب تلك المدايرة والمطلب مستمر  
حتى أنموه في مدية بركه على جميع الشبابيك شراخ الزجاج أعلى وأسفل وهو شجر كثير جدا وفي  
المخادع المخصصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم وهو كثير أيضا  
ثم نرشه جميعه بالبسط الرومى والفرش الفاخر وملقوا به الستائر والوسائد المزركشة وطولات المراتب  
كلها مقصات ونحوه مما بين علوا وسفلا الى غير ذلك فباعوا الآن ثم ذلك فاقام به نحو عشرين يوما



ثم خرج الى الشرفية فاقام هناك وحضر الفريسي فسكنه ساري عسكروا بالارته فممر فيه أيضا عماره  
ولمسافر وأقام مكانه كمنبر عمر فيه أيضا فله اقل كاهن وتولي عوضه عبد الله بن يزل بجندنا في  
عمارة وغير معاليمه وأدخل فيه المسجد وفي الباب على الوضع الذي كان عليه وعقد فوقه القبة المحكمة  
وأقام في أركانها الأعمدة بوضع محكم متقن وعمل السلام العراض التي يصعد منها الى الدور العلوى  
والسفلى من على عيني الداخل وجعل مسالكها كلها تنفذ الى بعضها البعض على طريقة وضع مساكنهم  
واستمر يبنى فيه وبعمر مدة أقامته الى أن خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد باشا  
الذكرور رغب في سكني هذا المسكن وشرع في نمرة هذه العمارة العظيمة حتى ان راب لحرق الجير  
فقطا اثني عشر رقيا تشتغل على الدوام والجبال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث قطارات كل قطار  
سبعون جمالا وقس على ذلك بقية الدوازم وجميع الارقة في البركة حتى ردها منها جانا كبيرا ردها  
غير معدل حتى شوها البركة وصارت كلها كبحا لواترية والعجب ان منتهى الرغبة في سكن هذه  
البركة وأما لها التمام وسر الخ نظر وانسباط النفس باتساعها واطلاقها وخصوصا أيام النيل حين  
تتلي بالماء فتصير لجة ماء دائرة بركاويه مملوءة بالزوارق والقنص والشطيات المعدة للترعة تسبح فيها  
أبلا ومارا وعند دخول المساء يوقدون القناديل بدائر هاني جميع قواطع البيوت فيصير لذلك منظر بهيج  
لا سيما في الليالي المقمرة فيختلط ضحك المساء في وجه الدور والقناديل وانعكاس خيالها كأنها أسفل  
الماء أيضا وصدى أصوات الفيان والاعغانى في ليال لا تعد من الاعمار

• اذ الناس ناس والزمان زمان • فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الي أن كان ما كان ووقعت هذه  
الحوادث فتضاعف السخ والشو به والمعجب ان لما وقعت الحراية بين الفرنسيين والعثمانية وأهل  
مصر وأقام الحرب ستة وثلاثين يوما وهم يضربون على ذلك البيت بالمدايع والقناير لم يصيبه شيء ولم يهدم  
منه حجر واحد ولما وقعت هذه الحراية بين الباشا وعسكره احترق وانهدم في ليلة واحدة وكذلك  
احترق بيت الدفردار وهو بيت ثلاثة اوية الذي كان أنشاء رضوان كنيخدا الحنفي وكان بيتا عظيما  
ليس له نظير في عمارته وزخرفته وكلفته وسقفه من أغرب ما صنعته أيدي بني آدم في الدقة والصنع وكله  
منقوش بالذهب والالاز وردوا الاصباغ وعلى محاسنه العليا قباب مصنعة وارضه كلها بالرخام الملون فاحترق  
جميعه ولم يبق به شيء الا بعض الجدران اللاطئة بالارض وهو سكت الفتنه وشق الوالى على أغا الشعراوى  
وذو الفقار المحتسب وأغات الانكشارية وأدوا بالامان والبيع والشراء فكانت مدة ولاية هذا الباشا  
على مصر ستة وثلاثين شهرا واحدا وعشرين يوما وكان سبي الشديرو ولا يحسن التصرف ويحب  
سفلت الدماء ولا يتروى في ذلك ولا يضع شيئا في محله ويشكره على من لا يستحق ويهمل على من  
يستحق وفي آخر مدته داخله القروور وطاوع فرأى السوء المحدة بين به والتفت الى المظالم والفرد  
على الناس وأهل القرى حتى انهم كانوا اخر روادق فردة طامة على الدور والاماكن بأجرة ثلاث

سنوات وقيل أشنع من ذلك فأنفذ الله منه عباداً وسلط عليه جنده وعساكره وخرج مرغوماً  
مقبوراً على هذه الصورة ولم يزل في سيرة إلى أن نزل بقلوب بعد الغروب فمشاه الشواربي شيخ  
قلوب ثم سار إلى دجوة فانزل الحريم والاتقال في ثلاث مراحل وسار حوالي جهة منها  
وغالب جماعة خلفوا عنه بصر وكذلك الكتخدوا وديوان أفندي وأخا زندار الذي كان بالقائمة  
والسلحدار وخبيل أفندي خزنة كاتب (وفي يوم الاثنين عاشره) فودي بالامان أيضاً وأن  
المساكر لا يتعرضون لأحد بأذية وكل من تعرض له عسكري بأذية ولو قليلة فليستكه إلى القاتل  
الكاثر بخماته ومخضه إلى طاهر باشا فينتقم له منه (وفي يوم الخميس وقت العصر) حضر الأغا والوجا فاقية  
إلى بيت القاضي وأعلموه باجتماعهم في غد عند طاهر باشا فيفتقون على تلبسه قائمة مقام ويكتبون  
عرض محضر بحاصل ما وقع (وفي ذلك اليوم) حضر جعفر كاذف تابع إبراهيم بك ويده مرأسفة  
خطاً بالعلماء والمشايخ وقيل أنه كان بصر من مدة أيام. كل يجتمع بطاهر باشا كل وقت بالشيخونية فلما  
أصبح يوم الجمعة رابع عشر واجتمع المشايخ عند القاضي وركبوا محبته وذهبوا عند طاهر باشا وعلموا  
ديواناً وحضر القاضي فروقه سمور إليه الطاهر باشا ليكون قائمة ام حتى تحضر له الولاية أو يأتي وأن  
وكله على رفع الحوادث والمظالم وظنوا فيه الخبرة والفقه وعلى كتابة عرض حال بصورة ما وقع وقرأوا  
المكتوب الذي حضر من عند الأمراء القبايلي وهو مشتمل على آيات وأحاديث وكلام طويل ومحصله  
أنهم طائعون وممتثلون ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وإنما إذا حضروا إلى جهة أو بلدة وطلبوا المرور  
عليها أو قضاء حاجة من بندر منهم الحاكم والعساكر التي يملأونها يذودهم بالمحاربة والظرد ومع ذلك إذا  
وقعت بيننا محاربة لا يثبتون لنا ولا يثبتون ويغفرون وقد تكرر ذلك المرة بعد المرة ولا يخفى ما يترتب على  
ذلك من التلب والتلب وحتك الحرائر وقد وقع أنما حضرنا بالمانية فحصل ما حصل وبدؤنا بالظرد  
والإيهاد وحصل ما حصل مما ذكر وعوقب من لاجني وذنب الرعية والعباد في رقابكم وقد أئتمنا  
من ساداتنا المشايخ أن يثبتموا لنا عند حضرة الوزير ويعطينا ما يشوم بتؤتنا ومعايشنا فاني حضرة الوزير  
الآخر اجاب من القطار المصري كلياً وبشتم تحذرونا بخالفة الدولة العلية مستدلين علينا بقوله نعم إلى  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ولم تذكروا الآية تدل على أننا نخرج من تحت السماء  
ولا آية تدل على أننا نلقي بأيدينا إلى التهلكة يذكرتم لنا أن حرمنا وأولادنا بصر ورتب على الخالفة  
وقوع الضرر بهم وقد تعجبنا من ذلك فأننا نأمر كنه الحريمنا فقه بأنهم في كفائكم وعرضكم على أن  
لمروقة تأتي صرف الحمة إلى امتداد الأيدي للحريم والرجال للرجال على أن القاتل دوار والله يقلب  
الليل والنهار والملك بيد الله يؤتاه من يشاء قل اليوم مالك الملك الآية قلته تعري ذلك بتفصيله تعجب  
السامعون له فكأنما كانوا ينظرون من خلف حجاب القيب وأخذ ذلك المكتوب طاهر باشا وأودعه  
في جيبه ثم قال الحاضرون فما يكون الجواب قال حتى نروى في ذلك ثم كتب لهم جواباً يخبرهم فيه



بما وقع وبأمرهم بانهم يحضرون بالقرب من مصر لربما تقضي الحال الى المدة. وفي يوم الاثنين - اربع  
عشرة - كتبوا العرض المحضر بصورة ما وقع وختم عليه المشايخ والوجاهة وأرسلوه الى اسلا بول  
وأما محمد باشا المهزوم فانه لم يزل في سيرة حتى وصل الى المنصورة وفرد على أمهات تسعين ألف ريال  
وكذلك فرد على ما سكنه من بلاد الدقهلية والغربية فردا ومظالم وكلنا وصادف في طريقه بعض  
الامينين حاضرين بمبالغ القردة السابقة فأخذها منهم (وفي ليلة الثلاثاء) بعد المغرب ثمان عشرة وأرسل  
ظاهر باشا عدة من العسكر قبضوا على جماعة من بيوتهم وهم أغاة الانكشارية ومصطفى كتنخدا  
الرزاز ومصطفى أغا الوكيل وأيوب كتنخدا السلاح وأحمد كتنخدا على والسيد احمد المحروقي  
وخليل أفندي كاتب خزنة محمد باشا وأطعموهم الى القلعة وأصبح الناس يتحدثون بذلك ثم ان جماعة  
من الفقهاء سعوا الى السيد احمد المحروقي فأزله الى بيته في ثاني يوم وعملوا عليه ستمائة كيس ولزم  
العسكر بيته وكذلك بقية الجماعة منهم من عمل عليه مائتا كيس وأقل وأكثر وأقاموا في الترسيم (وفي  
يوم الجمعة حادي عشر منه) ركب ظاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعة بجامع الحسين (وفيه)  
وردت الاخبار بان الامراء المصرية رجعوا الى قبلى ووصلوا الى قرب بني سويف (وفيه) تشفع  
شيخ السادات في مصطفى أغا الوكيل وأخذوا الى بيته وعملوا عليه مائتين وعشرين كيسا قلما كان يوم  
الاحد أرسل ظاهر باشا يطلب مصطفى أغا الوكيل من عند شيخ السادات فركب معه شيخ السادات  
وسعيد أغا وكيل دار السعادة وذهبوا معه الى بيت ظاهر باشا فلما طلعوا الى أعلى الدرج خرج عليهم  
جماعة من العسكر وجذبوا مصطفى أغا من بينهم وقبضوا عليه وأزله الى أسفل وأخذوه الى القلعة ماشيا  
على أقدامه فحقيق الشيخ السادات ودخل على ظاهر باشا وتشاجر معه فأنفذ على مكتوب مرسل  
من محمد باشا اليه فقال هذا لا يؤخذ به وانما يؤخذ اذا كان المكتوب منه الى محمد باشا ثم تحط الامر  
على أنه لا يقتله ولا يظلمه ثم ان ظاهر باشا ركب ليلا وذهب الى شيخ السادات وأخذ خاطره بعد ما نزع  
من حضوره اليه في ذلك الوقت (وفي ثالث عشر منه) أطعموا يوسف كتنخدا الباشا الى القلعة  
والزوم به سال وكذلك خزنة كاتب (وفيه) خرج أمير الازم لملاقاة الحاج قنص وعطاف بقية  
النصر وأقام هناك (وفيه) حضر عجان على يده مكاتب مؤرخ في شهر الحجة مضمونها  
أن الوهابيين أحاطوا بالديار الحجازية وأن الشريف مكة الشريف غدا تدخل مع الشريف باشا وأمير  
الحاج المصري والسامي وأرشاهم على أن يموقوا معه أياما حتى ينقل ماله ومناعه الى جدة وذلك بعد  
اختلاف كبير وحل وربط وكونهم محتجون على حربه ثم يرجعون عن ذلك الى أن اتفق رأيهم على  
الرحيل فاقبلوا مع الشريف اثني عشر يوما ثم رحلوا ورجل الشريف بعد أن أحرق داره ورجل  
شريف باشا أيضا الى جدة (وفيه) قبضوا على اثنا من الوجاهة أي المستورين وطلبوا منهم دراهم  
وعملوا على طهنة القبط الكتبة خمسة مائة كيس بالتوزيع (وفي خامس عشر منه) قبضوا على جماعة

منهم وحبسواهم وكذلك عملوا على طائفة اليهود مائة كيس ( وفيه ) حضر أحمد أغاشويكار الى مصر  
برأسه من الامراء القبالي ( وفي يوم الاربعاء سادس عشر ربه ) سافرت التجريدة المعينة لمحمد باشا  
وكبير ما حسن بيك اخو ظاهر باشا فترؤوا في مراكب وفي البر أيضا ( وفي يوم الخميس ) قبضوا على المعلم  
الطبي القبطي من اعيان كتبة القبط وهو الذي كان قاضيا أيام الفرنجيس فرموا رقبته عند باب زويلة  
وكذلك قطعوا رأس المعلم حنا الصبحاني أخي يوسف المنيباني من تجار الشوام عند باب الخرق في ذلك  
اليوم وأقاما مريمين الى ثاني يوم ( وفي يوم السبت غايه ) أرجع أحمد أغاشويكار بجواب من البابا الى  
رفقائه وأشيخ وصول ابراهيم بيك ومن معه الى زاوية المصلوب ووصلت مقدماتهم الى بر  
الجيزة يقبضون الكلف من البلاد ( وفيه ) أفرجوا عن يوسف كيتخدا الباشا بعد ان دفع  
ثمانين كبسا ونزل من القلعة الى داره ( وفيه ) أرسل ظاهر باشا الى مصطفى افندي رازي الكاتب  
وابراهيم افندي الروزناجي وسليمان افندي فاخذوهم عند صيداته افندي رازي الروزناجي الرامي

﴿ شهر صفر سنة ١٢١٨ ﴾

استهل بيوم الاحد ( في ثانيه ) حضر الامراء القبالي الى الشيخ الشيمي ( وفي ليلة الاربعاء ) خففوا  
احد كيتخدا على باشا اختيار الانكشارية ومهطقي كيتخدا الرزاز كيتخدا المغرب وكانا محبوسين  
بالقلعة وضر بوقت خفتهم امدعين في الساعة الثالثة من الليل ورموهم الى خارج ( وفي صبحه يوم  
الاربعاء ) حضر جواب من العسكر الذين ذهبوا لمحاربة محمد باشا مضمونة انه اقتتل من مكانه وذهب الى  
جهة دمياط وانه تخلف عنه جماعة من العسكر الذين معه وأرسلوا يطلبون منهم الامان فلم يجروا يوم  
حتى يستأذوا في ذلك فاجابهم ظاهر باشا بان يعطوهم امانا ويضموهم اليهم ( وفي ذلك اليوم ) أشيع أن  
ظاهر باشا قاصد التمدية الى البر الغربي ليسلم على الامراء المصرية في ذلك الوقت أمر باحضار حسن  
أغا محرم فارذاع من ذلك وأيقن بالموت فلما حضر بين يديه خلع عليه فروة وجملة معمار جي باشا أعطاه  
أنني قرأنا أمره أن يتقيد بتعبير القلعة وما صدق أنه خرج من بين يديه وسكن روعه وفي ذلك الوقت  
حضر اليه طائفة من الانكشارية وهم الذين كانوا حضر واقف أول المحرم في التقارير مع الجيخانة  
لنوجهوا الى الديار الحجازية وأزلوهم بجامع الظاهر خارج الحسينية وحصلت كتابة محمد باشا وهم  
مقيمون على ما هم عليه ولما خرج محمد باشا وظهر عليه طائفة الارنؤد شعخوا على الانكشارية وصاروا  
ينظرون اليهم بين الاحتقار مع تكبر الانكشارية ونظرهم في أنفسهم أنهم فخذ السلطنة وأن  
الارنؤد خدمهم وعسكرهم واتباعهم ولا فردا لغيره ظاهر باشا وصادر الناس صار يدفع الى طائفة الارنؤد  
في حماكهم المنكسرة أو يحولهم بأوراق على الممادرين وكلما طلب الانكشارية شيئا من حماكهم قال لهم  
ليس لكم عندى شيء ولا أعطيكم الامز وقت ولا يقي فان كان لكم شيء فادعوا واخذوهم من محمد باشا  
فضاق خناقيم وأوغر صدورهم وبتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في هذا اليوم ركب الجماعة



الذين كورون من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفر ابعدهم وأساختمهم كما هي عادتهم وخلفهم  
كبر و هم وهم اسمعيل أغا ومعه آخر قال له موسى أغا وأخرفه بهو اعلی طاهر باشا و - أود في جاكهم  
اقال لهم ليس لكم عندي الامن وقت ولا بقی وان كان لكم شيء مكسور فهو مطلوب لكم من باشتكم محمد  
باشا فاحو اعلیه انترفهم فعاجلوه بالحسام وضر به أحدكم فطير رأسه ووراهما من الشباك الى الحوش  
وسحبت طوتفهم الاسلحة وهاجوا في اتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار ووقع في الناس كرشات  
وخرجت المساكن الانكشارية بأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ما خطفوه من النهب فالتفت عجت الناس  
وأغلقوا الاسواق والدكاكين بهربوا الى الدور وأغلقوا الابواب وهم لا يعلمون ما الخبر وبعد ساعة  
شاع الخبر وشق الواو والاغنيادون بالامن والامان حسب ما رسم أحمد باشا وكرر والمادة بذلك  
ثم نادوا باجتماع الانكشارية اليه يدنو خلافهم عند أحمد باشا اعلی طائفة الار تودوقلهم واخر اجمعهم  
من مدينة فحزبوا احزابا وشتوا طوائف طوائف ونجسهم الار تود جهة الازبكية وفي بيوتهم  
السالكين فيها وصار الانكشارية اذا ظفروا بأحد من الار تود أخذوا له لاجه ورتبوا فقهه وكذلك  
الار تود يفعلون معهم مثل ذلك فذا والنهب والحريق عمال في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين  
والمحبوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثة طاهر باشا مرمية لم يتفتم اليها أحد ولم يجسر أحد من  
أتباعه على الدخول الي البيت واخراجها ودفنها وزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة فكانت مدة  
غلبته ستة وعشرين يوما ولوطال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرت والناس وكان صنته أسمر اللون  
نحيف البدن أسود الوجه قليل الكلام بالتركي فضلا عن العربي يغلب عليه لغة الار تودية وفيه هوس  
والسلاط وميل للمساويين والمخاديب والدرابيش وعمل له خلوة بالشيخوخة وكان بيت فيها كثيرا  
ويعصم مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويندكر معه ثم سكن هناك بحرينه وقد كان  
تزوج بامرأة من نساء الامراء وكان يجتمع عنده اشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويخالسهم ويغفّر  
الاعتقاد فيهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوياس وتزايما سولت له ناسه وشيطانه وليس له  
حار طور اوطول او مرقة ودلفا وعاق له جلاله وهرجان وعصا مصبوغة وفيها شخاشيخ وشرار يب  
وطيلة يدق عليها ويصرخ ويرعق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة بأنه من أر باب الاحوال  
ونحو ذلك ولما قتل أقام مرميا الى ثانی يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقية عند بركة النيل وأخذ بعض  
الينكجور يذراة موزة هياكله الى صلوها الى محمد باشا وياخذوا منه الي شيش فلحقهم جماعة من الار تود  
فقتلوه وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به اودنوا مع جثته وكتب أحد باشا مكتوبا الى محمد باشا يعلمه  
بصورة الواقعة يستعجله للحضور وكذلك المحرق ومعه أغا أرسل كل واحد مكتوبا يعني ذلك  
وظنوا انقام النصف ولما بهوايته لما جاوره من دور الناس من الحبابية الى ضلع السمكة الى درب  
الجامع ثم ان أحمد باشا أحضر المشايخ وأعلمهم بما وقع وأمرهم بالذهاب الى محمد علي ويخاطبوه بأن

يذعن الى الطاعة فلما ذهبوا اليه وخطبوه في ذلك اجاب بان احمد باشا لم يكن واليا على مصر بل انما هو  
والى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وليس له علاقة بمصر وأنا كنت الذي وليت  
طاهر باشا لكونه محالفا لدار المصرية من طرف الدولة وله شبهة في الجملة وأما احمد باشا فليس له جرة  
ولا شبهة فهو يخرج خارج البلد ويأخذ معه الانكشارية ونجهزه ويدفعه الى ولايته فقاموا من عنده  
على ذلك واستمر الانكشارية على ما هم عليه من التنبه وتبصير الارنؤد ونحوه وتسلحوا وعملوا بتأرييس  
على جهاتهم ونواحيهم الى آخر النهار فنادوا على الناس بالمسير والتحفظ والدكاكين تفتح والقناديل  
تعلق وبات الناس على نخوف ولما أصبح نهار الحبس مر الوالي والاغا ينادون بالامان برسم حكم احمد باشا  
ثم ان احمد باشا ارسل اوراقا الى المشايخ بالحضور ونذهبوا اليه فقال لهم اريد منكم ان تجتمعوا الناس  
ولرعية وتأمرهم بالخروج على الارنؤد وقائهم فقالوا نعم وطاعة وأخذوا في القيام فقال لهم  
لا تذهبوا وكوّنوا عسكرا وأرسلوا الناس كما أمرتكم فقالوا له ان عادتنا ان يكون جلوسنا في  
المساجد بالجامع الازهر ونجتمع به ونرسل الى لرعية قائمهم من ذلك لا يجازفون وكان مصطفي اغا  
الوكيل حاضرا فراددهم في ذلك وعرف منهم الانكسار فلم يزلوا حتى تخلصوا وخرجوا وكان  
احمد باشا ارسل احقر الدفتر دار يوسف كتنخد الباشا وعبد الله افندي رامي روزنجي وغالب  
أكبر العثمانية ومصطفي اغا الوكيل كان رهونا عند شيخ السادات كما تقدم فبعد ما سمع بقتل طاهر باشا  
ركب بجماعته واهله وأخذ معه عدة من الانكشارية وذهب الى عند احمد باشا وقف بين يديه  
بما ضمه وقويه وأما محمد علي و الارنؤد قائمهم ما يكون القلعة الكبيرة ويجمعون أمرهم ويرسلون  
الامراء فلما أصبح ذلك اليوم عدى الكثير من الممالك والكشاف الى مصر ومروا في الاوراق  
وعدي ايضا محمد علي وقائهم في الخيزرور جمع وعدي الكثير منهم من ناحية نيابة ومعهم عربان كثيرة  
وساروا الى جهة خارج باب النصر وباب الفتوح واقاموا هناك وأرسل ابراهيم بك ورقة الى احمد  
باشا يقول فيها انه بلغنا موت المرحوم طاهر باشا عليه الرحمة والرضوان قائمهم تكونون مع اتباعكم الارنؤد  
حالا واحدا ولا تدخلوا مع الانكشارية فلما كان من جولة النهار ذهب جماعة من الانكشارية الى  
جهة الرملة فصرخوا عليهم من القلعة مدافع فولو او ذهبوا ثم بعد حصة ضربوا ايضا عدة مدافع متراصة  
على جهة بيت احمد باشا وكان ساكن في بيت علي بك الكبير لداودية فبعد ذلك أخذوا في الانحلال  
وتفرق عنه غالب الانكشارية بالبلدية وانفق ان المشايخ فخرجوا من عندهم وركبوا الى الواسطرين  
الى أن وصلوا جامع النور بقرية قزوين وجلسوا وهم في حيرة وتفكير فيما يصنعون فبعد ما سمعوا صوت  
المدافع قاموا وانرفوا وذهبوا الى يوتهم ثم ان ابراهيم بك أرسل ورقة الى احمد باشا فيقول له  
فيها تساميم الذين قتلوا طاهر باشا يخرج الى خارج البلد ومعه مائة الى حادي عشر ساعة من النهار  
ولا يقيم الى الليل وان سالت فلا يلوم من لا تنسه فلما رأي حال نفسه ضمهم حلا لم يجد من الامثال



الآن لم يجد جلا يحمل عليها أثقالا فقال للرجل - لم عليه وفر له يرا - لم في جباله وأما أخرج وأما ما  
 القتالين فلا يمكن فقال له أما حضور الرجل فقير متيسر في هذا الوقت لبعد لمسافة فقال له وكيف يكون  
 العمل فقال له ركب حضركم ويخرج وقت ما حضر من الجبال البنية أو غدا حلت الائنل ولحقكم  
 خارج البلد فعند ذلك قام وركب وقت العصر وتفرق من كان معه من أعيان العامة فمسل للدفر دار  
 وكتخذوا بيتك والرجل وزناجي وذهبوا لي محمد علي والتجوا اليه فظهر لهم البشر والقبول وخرج أحمد  
 باشا في حالة تنجيمه وأتباعه شاذين بديهم وهم يعدون في مشيهم وعلى أكتفهم وسائد وأتمة خفيفة معند  
 ما خرج من البيت دخل الارقود ونهبوا جميع ما في البيت وأخذوا ما في خزائن من المدينة من باب الفتوح  
 فوجدوا السكر والعربان والبض كشاف وتلك حصة محمد قة بالطرق فدخل مع الانكشارية  
 الي قلعة الظاهر وأغلقوا عليهم وخرج خانهم عدو فرقة من الارقود والكشاف المصرية والعرب  
 والنز وأحاطوا بهم وأقاموا على ذلك ثلاث ليلة وبعد المشاة التوا الي وأمامه لمناذاة بالامان - سب  
 ما رسم إبراهيم بك حاكم الولاية وأخذوا محمد علي فسكانت مدة الولاية لاحد ياتوا يوما وبسالة لا غير وفي  
 ذلك اليوم نهبوا بيت يوسف كتخذوا بيتك وأخرجوا من أشياء كثيرة فأخذ ذلك جميعه الارقود وأصبح  
 يوم الجمعة فركب المشيخ والاعيان وعدوا الي ر الحيزة وسلموا على إبراهيم بك والامراء (رفقه) استاذن  
 الدفر دار وكتخذوا بيتك محمد علي في لاقامة عنده أو الذهاب فاذن لهم بالتوجه الي بيوتهم فركبوا قبايل  
 الظاهر و - ارالي بيت الدفر دار وهو بيت البار ودي فدخل كتخذوا بيتك مع الدفر دار لعلمه نهب  
 بيتك فزلا وجلسا مقدار ساعة واذ بجماعة من كبار الارقود معهم عدو من السكر وصلوا الي ما وعند  
 دعو لهم طلبوا المشايخ من بيت علي أغلقوا الشر او ي وهو بجماة بيت البار ودي فلم يجدوه فذهب معهم فبق  
 له وليس معه سلاح فدخلوا الدار وأغلقوا الباب وعلم أهل الحطة مرادهم فاجتمع الكثير من الاويش  
 والبيعية والسكر خارج الدار يريدون النهب ولما دخلوا عليهم اقبضوا اليه على الدفر دار وشلحوه  
 من ثيابه وهو يقول عبيتر وأصابه بعضهم بقرية علي يده اليمنى وأخرجوه الي رفعة المكان وقطعوا  
 رأسه بما ضرب به وهو يصيح مع كل ضربة لكون المشايخ لا يحسن الضرب ولم يكن معه سلاح بل ضرب به  
 بسلاح بعض السكر الحاضر بن ثم فعلوا ذلك يوسف كتخذوا بيتك وهو ساكت لم يتكلم وأخذوا  
 الرأسين ونزكهما سريين وخرجوا بعد ما نهبوا ما وجدوه من اثياب ولا ثمة بالمكان وكذلك ياب  
 أتباعهم وخرج أتباعهم في أسوأ حال يطلبون النجاة بار واحدهم ومنهم من هرب وطلع الي حريم  
 البار ودي المساكنات في البيت وصرخ الناسوا ازعجن وكانت الدت تهبسة المرادية في ذلك المنزل أيضا  
 في تلك الايام فعند ما رأته وصول الجماعة ارملة الي - ايم كشف المحرجي فحضر في ذلك الوقت فكلمته  
 في أن يثلاف لامر فوجده قد تم نخرج بعد خبر وجههم لرأسين فظن الناس أنها فاتهت ثم حضر محمد علي  
 في أثر ذلك وحارده الناس المحتمة بين الناس وحتم الي المكان وركب الي داره ثم ان لي أغلا شمس راوي

استأذن محمد علي في دفنهما فاذن له فأطلى شخصاً من مائة قد فطنة لتجيزهما وتكفنهما فاحذما  
وأطلى منها الآثر ما بقي قد فط لا غير فاحذما وذهب فوضعه في تابوت واحد من غير رؤس وكنوا  
فذهبوا رؤسهما إلى الامراء بالحيزة ولم يردهما ولم يدفناهما ثم ركبهما بالتابوت إلى مبداء قجاج  
السلطان شاه لجاور المكان وهو ممكن قد دفنهما أو كفنهما في كفن حقيق ودفعه في حفرة تحت  
حائط بنية لازيك من غير رؤس فهذا ما كان من أمرهما وأما الذين في قلعة فطاهر فاتهم فحصروا  
وأحاط بهم الارض والغزو والبراز وليس عندهم ما يأكلون ولا ما يشربون فصاروا يرمون عليهم  
من السور والقرايين والبراز ودم كذا يرمون عليهم من أسفل فجعلوا أثر بقع عملها كيم فاعالية  
وصار يرمون عليهم منها كذا بقية نهار الجمعة وإيلة السبت اشتد الحرب بينهم فلول الليل وفي الصباح  
أنزلوا من القلعة مدافع كراوية وبندقية وأصعدوها على القلعة وخرى بوا عليهم إلى قبيل العصر وعند  
ذلك طلبوا الامان وفتحوا باب القلعة وخرج أحمد باشا وصحبته شخصان وهما لاذنان قتلوا  
باشا فاحذوهم وعدوا بهم إلى الحيزة وبطل الحرب والرمي وبقي طائفة الانكشارية داخل القلعة  
وحولهم العساكر فلهذا ذهبوا إلى الحيزة أرسلوا أحمد باشا إلى قصر البني وأبقوا الاتنين ودم  
اسماعيل أغا وموسى أغا بالقصر الذي بالحيزة ونودي بالامان للرعية حسب ما رسم إبراهيم بك  
وعنه ان بك البرديسي ومحمد علي (في يوم السبت) - ضرا أحمد بك أخو محمد علي إلى جهة خان الخليلي  
لاحرام الاتنين على منبهات الارؤد التي فيها الانكشارية وأردعوها عند أصحابهم الاترك  
فتفتحو عدة حوائيت وقهاوي وأما كن وأخذوا ما فيها وأجلسوا طوائف من عسكر الارؤد  
على الحائات والوكائل ولما كن دخلوا السالكين من ثيابهم ودم قتلوا من عصى عليهم  
فتخوف أهل خان الخليلي ومن جاورهم واستمر الارؤد ككثرت منهم طائفة ووجدوا شخصاً في  
أي جهة فيه شبهة بالاترك فقبضوا عليه وأخذوا ثيابه وخدوصا ان وجدوا شيئاً معه من السلاح  
أوسكنا فوق أكثراكس وانكناوا من المرور في أسواق المدينة فضلا عن الجهات البرانية  
( وفيه ) كثير مرور الغز والكشاف للصربية وترددوا إلى المدينة وعلى اكتشافهم البنادق والقرايين  
وخافهم المماليك والمربان فيذهبون إلى بيوتهم ويتنصرون ويدخلون الحائات ويفترون ثيابهم  
ويعودون إلى الحيزة وبعضهم أمانه إلى دانا بالامان عند حرمه بوسط المدينة ( وفيه ) كتبت  
أوراق بطالب دراهم فردة على البلاد التونسية والغربية كل بلد ألف ريال وذلك خلاف مضاف  
المرب وكتبتهم ( وفي يوم الاثنين ) قتلوا شخصاً بباب الحرق يقال انه كان من أكبر المتحزبين على  
الارؤد وجمع منبهات كثيرة ( وفيه ) أيضاً قتلوا اسماعيل أغا وموسى أغا وهما اللذان كانا قد اظهرا  
باشا وتقدم أنهم كانوا أخذوا بالامان صحة أحمد باشا إلى قصر العيني وفي الاثنين بقصر الحيزة فاحذوها  
وعدا بهم إلى البر الآخر وقاموا رأسهم عند الناصية وأخذوا لرأسين وذهبوا بها إلى زوجة



طاهر باشا الشيخونية ثم ظلعوهما في أخى طاهر باشا القاعة ( وفيه ) نقلهم إلى أغاغات مستحفظان سابقا الاغوية كما كان وركب وشق المدينة بأعوانه وأمامه جماعة من العسكر الارنؤود وليسوا أيضا حسين أغا أمين خزانة مراد بك وقلدوه ولي الشرطة واسوا بمحمدا المعروف بالبرديسي كتنخدا قائد أغا وجعلوه محتسبا وشق كل منهم بالمدينة وامامهم المناداة بالامن والامان والبيع والشراء ( وفيه ) أخرجوا الانكشارية الذين بغاة الظاهر وسفروهم الى جبهة الصالحية وحجبتهم كاشفان وطائفة من العرب بعد ما أخذوا لاجلهم وشتاعهم بل وشاحوهم ثيابهم والذي في لهم بعد ذلك أخذته العرب وذهبوا في أسوا حال وأخس إلى وهم نحو الخمسة مائة إنسان ومنهم من التجأ إلى بعض الممالك والغز قتر عليه وغير هيته وجعله من أتباعه وكذلك الانكشارية الذين كانوا مخفيين التجؤوا إلى الممالك واستموا اليهم وخذوهم فسيحان مقلب الاحوال وحضر سليم كاشف المحرجي وسكن بقاعة الظاهر وكتب الى اقام القلاويصة أوراقا وفرر على كل لمدة ألف ريال ومن كل صنف من الاصناف سبعين مثل سبعين خاروف وسبعين رطل سمن وسبعين رجال بن وسبعين فرخه وهكذا وحق طريق المعين قبض ذلك خمسة وعشرون ألف فضة من كل لمدة ( وفي يوم الاربعاء حادي عشره ) حضر محمد علي وعبد الله أفندي رامز لروزيجي ورضوان كتنخدا ابراهيم بك الى بيت الدتدارا لقتول وضبطوا تركته فوجدته تقود ثلثة كبكس وقيمة عرض وجواهر وغيره نحو ألف كبكس ( وفيه ) أرسل ابراهيم بك فجمع الاعيان والوجاوية وأبرز لهم فرمائات وجدوها عند الدتدارا لقتول مضمونها تقريرات مظالم منها ان الممالك المصرية كانوا أحدوا على الغلال التي تباع في بحر راعن كل أردب محبوب فيقرر ذلك بحيث يتحدد من ذلك الخزينة العاصرة عشرة آلاف كبكس في السنة فان نقصت عن ذلك القدر أضر ذلك بالخزينة ومنها تقرير المليون الذي كان قررته المشرقيين على أهالي مصر في آخر مدتهم وبوزع ذلك على الرؤوس والدور والمقار والاملاك ومنها ان الحلوان عن الحلول ثلاث سنوات ومنها انه بحسب المضاف والبراني الى ميري البلاد وغير ذلك ( وفي يوم الخميس ثاني عشره ) عمل عثمان بك البرديسي عزومة بقصر العيني وحضر ابراهيم بك والامراة محمد علي ورقه واه وبعد انقضاء العزومة ألبسوا محمد علي ورفقاءه مخلصا وفدا وألهم تقادم ( وفي يوم الجمعة ) كذلك عملوا عزومة لابن أخى طاهر باشا المقيم بالقاعة وصحبه عابدي بك ورقه واهم بقصر العيني وخلصوا عليهم وقدموا لهم تقادم أيضا ( وفي يوم الاحد الخامس عشره ) نزل ابن أخى طاهر باشا من القلعة ومن معه من أكابر الارنؤود وأعيانهم وسياكرهم بعزائهم وشتاعهم وما جمعوهم من التهوريات وموشى كثير جدا وسلموا القلعة الى الامراء المصرية وطالع احمد بك الكلارجي الى باب الانكشارية وأقامه وعبد الرحمن بك ابراهيم الى باب العزب وسليم أغا مستحفظان الى القصر فبعد ذلك اطمأن الناس بنزولهم من القلعة فانهم كانوا على خوف من اقامتهم بها وكثر فيهم اللغط بسبب ذلك فلم يزل الامراء يدبرون

أمرهم حتى أنزلوهم منها وبقى بها طائفة من الأراؤد وعلمهم كبير يقال له حسين قبطان (وفيه) ورد الخبر  
أن محمد باشا لما قربت منه المساكر التي كان أرسلها له طاهر باشا الرنجل التي دمياط كانت قد قدم (وفي يوم  
الآتين) وردت مكاتبات من الديار الحجازية مؤرخة في منتصف محرم وفيها الأخبار باستيلاء الوهابيين  
على مكة في يوم عاشوراء وإن الشريف غالب أحرق داره وأرنجل لي جدة وإن الحجاج أقاموا بكة  
ثانية أيام زيادة عن المعتاد بسبب الأرتباك قبل حصول الوهابيين بكة ومراعاة الشريف حتى تقل متاعه  
التي جدة ثم أرنجل الحجاج وخرجوا من مكة طالبين زيارة المدينة فدخل الوهابيون بعد أرنجل الحج  
بيومين (وفي يوم الأربعاء ثامن عشره) أخرجوا باقي الانكشارية والدلالة والسجمان وكانوا مجتمعين  
بصور القديمة تضرر منهم المسار وأهل تلك الجهة بسبب قتلهم وخطفهم أمتعة الناس بل وقتلهم وكان  
تجمعهم على أن يذهبوا إلى حجة الصعيد وملتقون على حسن باشا بجرجا وبضمون اليوم لي من ناحية  
الصعيد من أجاسهم فذهب منهم من أخبر الأمراء المصريين بذلك فذهبوا عليهم الطرق وانفقوا  
جماعة منهم وقبوا بعض الفلاحين المارين بالطيخ والحضار فحجزوهم وطالبوا منهم دراهم فربهم بعض  
مملوك من أتباع البرديسي فاستجار بهم الفلاحون فكلموهم فتشامتوا معهم وسحبوا على بعضهم  
السلح فقتل منهم مملوك فذهبوا إلى سيدهم وأعلموه فإرسل إلى إبراهيم بك فركب إلى العرة في  
ناحية بولاق التكرور وترك مكانه بقصر الحيزة محمد بك بشك وكيل الأتقي وشركوهم الطرق  
وأمرهمهم بالركوب والخروج من مصر إلى حجة الشام والحقوق بجماعتهم فركبوا من هناك ومروا على  
ناحية الجبل من خلف القلعة إلى جهة العادلية وإمامهم وخلفهم بعض الأمراء المصرية ومعهم مدفعان  
وهم نحو ألف وخمسمائة وأزبدنا ما خرجوا وتوسطوا البرية عمروا الكثير منهم ومن المتخلفين  
وللتأخرين منهم وأخذوا أسلحتهم وقتلوا كثير منهم ورجع المماليك ومعهم الكثير من بلادهم  
وسلاحهم يحملونه معهم ومع خدمهم فلما رجع المماليك بهذه الصورة وقف العسكر الأراؤدية على  
أبواب المدينة انزعج الناس كما أنهم في كرشتهم وأغلقتوا الدكاكين وعين السفر معهم حسين  
كاشف الأتقي بذهب معهم إلى القنطرة ونودي في عرسته بالامان وخروج من خلف من  
الانكشارية ووصل من وجد منهم بعد ثلاثة أيام قدمه والده هدر (وفي يوم الخميس) مر إلى  
واله وأقامه على الأتراك والانكشارية والبشناق والسجمان بالخروج من مصر والتحذير بأن  
أوامهم أو ثوابهم وكذا صادف في طريقه شخصان من الأتراك قبض عليه وسأله من خلفه فيقول أنا من  
القبيلين والمناهلين من زمان بمصر فيطلب منه يئنه على ذلك ويسأله عسكر الأراؤد فيودعونه في مكان  
مع أمثاله حتى يتحققوا أمره (وفيه) مر بعض المماليك بجهة ليدان ناحية باب الشعرية فصادفوا جماعة  
من العسكر المذكورين يحلون متاعهم فاشتكوا إليهم وأرأوا وأخذوا سلاحهم متاعهم فأنعواهم  
وقضوا بواهم فقتل بينهم شخصان من الانكشارية وشخصان من المماليك أحدهما فرنساري



( وفيه ) حضر أيضا الملازمة من الممارك لي وكالة الصاعقة الى رجل رومي ططري وسأله عن جوارى سود  
عنده لمحمد باشا وانهم يطالبون من اثمان بيك البرديسي فانكر ذلك وشهد سيرامته من ملكا واشترى من  
ليستجر فبين فلم ير الواحني اخذ وامنه ثلاثة على سوم ما شرأوه ذهب معهم فلما بعد واعن الجملة فزعوا عليه  
وطردوه وذهبوا بالجوارى فذهب ذلك الططري الى محمد علي فارسى الى البرديسي ورقة يطلب  
الجوارى أو ثمنه ففحص عنهن حتى ردهن الى صاحبهن ( وفيه ) حضر أيضا جماعة من الممارك الى  
بيت علمه ان اتقدي بجوارضه الشيخ الشعراني وهو من كتبة ديوان محمد باشا فاخذوا خيله وسلاحه  
وسناعه التي بأمنل الدار ( وفي يوم الجمعة ) نهوا أيضا دار أحمد أفندي الذي كان شهر حولة وكاشف  
الشرقية في العام الماضي فاخذوا جميع ما عنده حتى ثيابه التي على بدنه وقتلوا خادمه على باب داره وقاله الوالي  
زعمانه هو الذي دل عليه ( وفي يوم السبت ) مرسلهم أغاروا على الاغراب الشوام والخلية  
والرومية يجتمعون بالجمالية يوم تار يخ فلم يجتمع منهم أحد ( وفي يوم الاحد ) حضر الشريف محمد  
ابن سرور وصحبته بعض أقاربه من شرفاء مكة وأتباعهم نحو ستين نفرا وأخبروا أنهم خرجوا من مكة مع  
الحجاج وان عبد العزيز بن - مودالوا الي دخل الى مكة من غير حرب وولي الشريف عبد المعين أميرا  
على مكة والشيخ عقيل قاضيها وازادهم قبة زمزم والقباب التي حول الكعبة والانية التي أعلي من الكعبة  
وذلك بعد أن عقد مجلسا بالحرم وباحثهم على ما تناس عليه من البدع والمخرجات الخ لفة للمكتب  
والسنة وأخبروا ان الشريف غالب وشريف باه ذهبا لي جده وتوحيدها وانهم فارقوا الحجاج في الجديدة  
( وفيه ) كتبوا عرضا ليرأى أحدها بصورته واقعه محمد باشا مع العساكر ثم قيام لانكشار بقولهم  
أطاهر باشا ثم كرة الارؤد على الانكشارية لئلا تثار والفتنة مع أحد باشا حتى اختلت أحوال المدينة  
وكاد يعصم الحراب لولا قرب الامر لمصرية وصورهم فسكنوا الفتنة وكفوا أيدي المتعدين والفتنة  
يتضمن رفع الاحد ذات التي في ضمن الامر التي كانت مع الفقير دار التي تقدمت الاشارة اليها ( وفيه )  
عزم الامر على التوجه الى جهة بحري فقه - د البرديسي وصحبته محمد بيك تابع محمد بيك المأمون جهة  
دمياط ومعهم محمد علي وعلى بيك أيوب وغيرهم وصحبته الجلم الكثير من العساكر العربان ولم يتخلف  
الا ابراهيم بيك واتباعه والحكماء - وانرا - ليعان كاشف الابواب الى جهة رشيد وصحبته عساكر أيضا  
( وفي يوم الثلاثاء ) عدي الكثير الى البر الشقي ( وفي يوم الاربعاء الخامس عشر منه ) قدم جوارى  
الحجاج بمكاتيب العفة وأخبروا بموت الكثير من الناس بالحلي والامهال وحصل لهم نصب شديد من العلاء  
أيضا ذهابا وإيابا ومات الشيخ أحمد المرشدي الخفي ودفن بنبط ومات أيضا محمد أفندي باشا جاجرت  
ودفن بالينبع والشيخ علي الحياط الشافعي ( وفيه ) عدي ابراهيم بيك الى قصر العيني وركب مع  
البرديسي الى جهة الحلي وودعه ورجع الى قصر العيني فأقام به وجلس اليه مرزوق بيك في مضرب  
النشاب واستمر وكيل الاني مقبلا بقصر الخيزة ( وفيه ) وردت الاخبار بان محمد باشا لما رحل من

المنصورة الى دمياط اتي فارسكور ابراهيم باشا وعلو كه سليم كاشف المنوفية بعدد من العسكر  
 فتحصنوا بها فلم يحضر اليهم حسن بيك اخو ظاهر باشا بالعساكر محاربوهم وملكوا منهم فارسكور  
 ثم هبوا وحرقوها وفسقوا بنسائهم وفعلا بالاخيرة فيه وقتل سليم كاشف المنوفية المذكور ايضا ثم ان  
 بعض اكابر العسكر المنهزمين ارسل الي حسن بيك يطلب منه امانا وكان ذلك خديعة منهم فارسل لهم  
 امانا فحضروا اليه واتفقوا على العسكره وسهلوا له امر محمد باشا وانه في قلعة ضعيف ومم مع ذلك يرسلون  
 اليهم ويشيرون عليهم بالعود والتثبت الى ان عادوا وانه هبوا للحرب ثانيا وخرج اليهم حسن بيك  
 بمساكره وخلفه المضافون اليه من اولئك فلما ان ثبت الحرب بينهم أخذوهم بواسطة فأتواهم  
 ووقعت فيهم قتلة عظيمة وانهم موارا الى فارسكور فالتفاهم أهل البلد وكردقتهم ونزلوا عليهم بالنيابيت  
 والساق والخجارة جزا فاعلموا منهم حتى اشتدوا منهم ولم ينج منهم الا من كان في عز وذو أمر بجهة  
 أخرى وحضر الكثير منهم الى مصر في اسوا حال (وفي يوم الجمعة السبت) حضر الكثير من حجاج  
 مكة اربعة صحتهم مصاروة وفلاحون كثيرة (وفيه) حضرت مكاتبة ن الديار لرويسة على يد شخص  
 يسمى صالح اتت الى سكندرية فارسل خورشيد أفندي حاكم الاسكندرية يستأذن في حضوره  
 بمكاتبة على يد راشتة قصل النيسا فذهب راشدة الى ابراهيم بيك وأخبره وأطلعته على المكتوب الذي  
 حضره فبعد ساعة وصل الخبر بوصول صالح افندي المذكور الى يولاقي فارسل ابراهيم بيك رضوان  
 كتخدا واحدا بيك الارنؤدي وأمرهما بأن يأخذ امامهما من الاوراق ويأمرهما بالسجود بغير مهلة  
 ولا بدعاء يطالع اليه بالبر ففعلوا ذلك ومضمون ما في تلك الاوراق خطاب لظاهر باشا وانه بلغنا ما حصل  
 من محمد باشا من الجور والظلم وقطع عروق العسكر وانهم قاموا عليه وأخرجوه وهذه عادة العساكر  
 اذا انقطعت عروقهم واتوا جهته لولاية سنائيت وان ظاهر باشا يستمر على المحافظة واحمد باشا فاقام  
 الي ان يأتي الشولي وخطاب محمد باشا يعني ذلك والسري في تقايد احمد باشا فاقامة دون ظاهر باشا ان ظاهر  
 باشا ارنؤدي وليس له الاطو خان ومن قواعدهم القديمة أنهم لا يقتلون الا رتود ثلاثة أطواخا بد (وفي  
 يوم السبت) المذكور دخل الكثير من الحجاج آخر الشهر وفي الليل (وفي يوم الاحد) دخل الجمل الغفير  
 من الحجاج ومات الكثير من الداخلين في ذلك اليوم وكثير مرضي وحصل لهم مشقة عظيمة وشوب  
 وغلام وخصوصا بعد مجاوزتهم العتبة وبلت الشرية لماء دنارا والبطيخة دبنارين وكان حجاج كثير  
 وأكثرهم أو باش الناس من اللاحين والنساء وغير ذلك وخرج سليم أغامسة حفظان وصحبة جماعة  
 من الانكشارية للكشاف والاجناد والعسكر فالتفتوا المحمل من أمير الحجاج وأمره أن لا يدخل  
 المدينة بل يقيم بالبركة حتى يحاسبوه ويسافر بمن معه من العسكر الى جهة الشام ثم رجعوا بالمحمل  
 ودخلوا به المدينة وقت الظاهر على خلاف العادة وحضر صحبة الحجاج كثير من أهل مكة هروا من  
 لوهاليو ونقط الناس في خير الوهابي واختلوا فيه منهم من يجعل خارجيا وكافر او هم المشكون ومن تابعهم



وصدق أقوالهم ومنهم من يقول بخلاف ذلك الخلو غرضه وأرسل الي شيخ الركب المغربي كتابا ومعه  
أوراق تتضمن دعواته وعقيدته وصورتها

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وبه نستعين الحمد لله حمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من  
شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وشهد أن لا إله إلا الله  
وحد لا شريك له وشهد أن محمدا عبده ورسوله من يعط الله ورسوله فقد رشده ومن يحبس الله ورسوله  
فقد غوي ولا يضر الأنفس وما ينضر الله شيئا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما  
كثيرا أما بعد فقد قال الله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله  
وما أنا من المشركين وقال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فأطيعوا الله فاعبوا الله ويطيعوا محمد  
وقال تعالى وما أنا لكم الرسول فخذوه وما أنا لكم دینکم قالوا بل نأمرنا أن نعبد الله ونحسب أن الله  
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فاخبر سبحانه أنه أكمل الدين وأتمه على لسان رسوله صلى  
الله عليه وسلم وأمرنا بالزوم ما أنزل اليه من ربه وترك البدع والافتراق والاختلاف وقال تعالى وان  
ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى وان هذا صراطي  
مستقيما فاعبوا الله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاياكم لعلكم تتقون والرسول صلى  
الله عليه وسلم قد أخبرنا بأن أمته تأخذ ما أخذ القرون قبلها شريفا بشيرا وذراعا بذراعا وثبت في  
الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لتبعن سنن من كان قبلكم حذو القعدة بالقعدة  
حتى لو دخلوا جحر ضب لذهبوا قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن وأخبر في الحديث  
الآخر أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول  
الله قال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي إذا صرف هذا فاعلموا ما قد سمت به اليهودي من حوادث  
الأمور التي أعظمها الاشرار بالله والتوجه إلى الموتى وسؤالهم النصر على الأعداء وقضاء الحاجات  
وتفريق الكربات التي لا يقدر عليها إلا رب الأرض والسموات وكذلك التقرب إليهم بالذور وذبح  
القربان والاستغناء عنهم في كشف الشدائد وجلب التوائد التي غير ذلك من أنواع العبادة التي لا تصلح  
إلا لله وصرف شيء من أنواع العبادة لغير الله كصرف جميعها لغيره سبحانه وتعالى أغنى الأغنياء عن  
الشرك ولا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا كما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين ألا الله الدين  
الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه  
مختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار فاخبر سبحانه أنه لا يرضى من الدين إلا ما كان خالصا لوجهه  
وأخبر أن المشركين يدعون الملائكة والأنبياء والصالحين ليقربوهم إلى الله زلفى ويضعوا لهم عنده  
وأخبر أنه لا يهدي من هو كاذب كفار وقال تعالى ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم  
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات والأرض سبحانه

وتعالي عما يشركون فخير انه من جعل بينه وبين الله وسائط بساطهم الشفاعة فقد عبدتهم وأشرك بهم وذلك ان الشفاعة كلمة الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا بآذنه وقال تعالى فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا من دبرهم وقال تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ولا يشفعون الا من ارتضى وهم من خشيته مشفقون فالشفاعة حق ولا تطالب في دار الدنيا الا من الله كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذامن الظالمين فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفعاء وصاحب المقام المحمود وآدم فمن دونه تحت لوائه لا يشفع الا بآذن الله لا يشفع ائمة بل يأتي في آخر الله ساجدا فيحمد من يحامد يعلمه اياما ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع ثم يحمله جند فيدخلهم الجنة فكيف بغيره من الانبياء والاولياء وهذا الذي ذكرناه لا يخالف فيه أحد من علماء المسلمين بل قد أجمع عليه السلف الصالح من الاصحاب والتابعين والائمة الاربعاء وغيرهم من سلك سبيلهم ودرج على منهاجهم وأما ما حدثت من سؤال الانبياء والاولياء من الشفاعة بعد موتهم ومغليهم قبورهم ببناء القباب عليها واسراجها والصلاة عندها واتخاذها أعيادا وجعل السدقة والتذوق لها لكل ذلك من حوادث الامور التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم أمته وحذر منها كما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمي بالشركيين وحتى تعبد ثلثام من أمي الاوثان وهو صلى الله عليه وسلم حي جنب التوحيد أعظم حماية وسد كل طريق يؤدي الى الشرك انتهى أن يحصر من القبر وأن يبنى عليه كاتبت في صحيح مسلم من حديث جابر وأنت فيه أيضا أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمره لا يدع قبرا مشرفا لاسواه ولا تمثالا الاطمح وهذا قال غير واحد من العلماء يجب هدم القباب المبنية على القبور لانها أسست على مهرة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي أوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى آل بهم الامر الى ان كفروا وناقوا بقولنا لو انهم لم يبنوا القباب على القبرين لم يبنوا القباب على القبرين وهو الذي تدعو الناس اليه وتقاتلهم عليه بعد ما اتفق عليهم بالحجة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع السلف الصالح من الامة بمثلين لقوله سبحانه وتعالى وقتلوهم حتى لا تكون قبة ويكون الدين كله لله فمن لم يحب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والميزان كما قال تعالى لقد أرسلنا رسدا بالبينات واتر لنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وتدعو الناس الى اقامة الصلوات في الجماعات على الوجه المشروع وابتداء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وناسر بالمعروف ونهى عن المنكر كما قال تعالى الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وأحسوا بالمعروف ونهى عن المنكر ووقع عاقبة الامور فهذا هو الذي تنفذ وتدين الله به فمن عمل بذلك فهو اخوانا المسلم له مالنا وعليه ما علينا ونعاقبنا أيضا ان أمة محمد صلى الله عليه وسلم



المتبعين لسنة لا يجمع على ضلالة وأنه لا تزال طائفة من أمته على الحق هذه ورة لا يضرهم من خذلهم  
ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك أقول إن كان كذلك فهذه المائدة التي هي نحن أيضا أمر  
خلاصة أبواب التوحيد وماء لنا من المارقين والمعتصين وقد بسط الكلام في ذلك ابن القيم في كتابه  
اغنية اللهفان والمخاف الميرزي في مجريد التوحيد والامام اليوم في شرح الكبري وشرح الحكم  
لابن عباد وكتاب جمع الفضائل وقع في ذلك وكتاب صايد الشيطان وغير ذلك انتهى (وفي ذلك  
اليوم) نودي على المتخالفين من الانكشارية بالسفر صحبة أمير الحاج وقبضوا على أنصارهم  
وأخرجوهم وانما أيضا حاج المغاربة من الدخول إلى المدينة ومن دخل منهم لأجل حاجة لدخل  
من غير سلاح فذهبوا إلى بولاق وأقاموا هناك (وفي يوم الاثنين) مر الولى ناحية الجمالية فوجد  
أنه من أكابر غرة يسمى على أغا نعيان حضر إلى مصر من جماعة من حضر مع العرضي كان مهتدسا  
في حصاره بالباشا ثم عين لندرة الفرعونية لمعرفته بأموال الهندسة فوجد حاله على دكان يتزده حصة  
وفرسه وخدمه ووقوف أمامه فطلبه وأمره بالركوب معه فركب وذهب صحبته فمكل آخر العهد به  
وكان في جيبه ألف دينار ذهبيا باختيار أخيه خلافي الورق فأخذ ثيابه وفرسه بملءه وخفة واخفى  
أمره وأذكره وكان رجلا لا بأس به

### شهر ربيع الأول سنة ١٢١٨ هـ

استهل يوم الثلاثاء (وفي يوم السبت خامسة) سافر أحمد باشا و"عساكر الانكشارية الذين جمعوهم  
من المدينة وسافر صحبهم من العساكر الذين كانوا صحبة أمير الحاج والجميع كانوا نحو ألفين وخمسمائة وأما  
أمير الحاج فاهم عواذته من السفر ودخل المدينة بخاسته (وفي هذا اليوم) حضر على كتحذام من جهة  
قبلي وهو كتحذاحد باشا إلى جرجا معه مكتبة إلى الامراء إلى أنه وصل إلى أسبوط فكتبوا  
له أمانا بأبصار إلى مصر من معه من العسكر وجمع على كتحذاحد في ثاني يومه فقط (وفي يوم  
الطير بوصول أحمد بك إلى شرم مطا بال بالة إلى محمد باشا (وفي يوم الاربعاء تاسعة) سافر الشريف  
عبد الله بن سرور إلى سكندرية توجهها إلى اسلا بول وأنعم عليه إبراهيم بك بخمسين ألف فضة (وفي  
يوم الجمعة) كان المولد النبوي ونادوا بفتح الدكاكين وقود القناديل فأوقدت الأسواق تلك الليلة  
والليلة التي قبلها ولكن دون ذلك وأما لازبكية فلم يسلم من لوقدة الا قبله بيت الزكري لاستيلاء  
الحرب عليها (وفي ثاني عشرة) سافر واجبخته وجاللا وبارودا إلى جهة بحري وأشيع بأن كثير من  
العسكر المصحوين بالتجريدة ذهبوا إلى محمد باشا وكذلك طائفة من الانكشارية لظفر ودين الذين  
خلاصوا إلى طريق دمياط (وفي يوم الاربعاء سادس عشرة) وردت مكاتبات من عثمان بك البرديسي  
بالحرب بوقوع الحرب بينهم وبين محمد باشا وعساكره (وفي يوم الاثنين رابع عشرة) وقع بين الفرقيين  
مقتلة عظيمة وكانوا ملكوا منه ما ليس القنطرة البيضاء قبل ذلك ثم هجم الممريون في ذلك اليوم عليهم

هجمة عظيمة وكسوا على دوابهم خمر بعض رؤساء كراياشا وقتلوا في عسكر الباشا بالقتل  
وقالت خواتمه وألبانه وقتل حسين كنهذا شنن ومصطفى أغا التبدل ونهبوا دمياط وأسروا  
النساء وانضوا الأباكور وأخذوها سري وساروا يريدونهم على بعضهم فعملوا أفعالا شنيعة من القتل  
والفجور وأخذوا حتى ما على أجساد الناس من الثياب ونهبوا الخانات والبيوت والوكاكن وجميع  
أسباب التجار التي بها من أصناف البضائع الشامية والرومية والمصرية وكان شيا كثير يقفوا الحضر  
ومالراكب حتى بيع الفرد الارز الذي هو نصف أردب بثلاثة عشر نصفا وقيمته ألف نصف والكبس  
الحرير الذي قيمته خمسة مائة ريال برالين إلى غير ذلك والأمر لله وحده والنجا للباشا إلى القرية  
وترس بها فاحاطوا به من كل جهة فطلب الأمان فأمنوه فزال من القرية وهو حضر إلى البرديسي وخطف  
عمامة بعض العسكر وطار أم البرديسي فخرج من كوبة إليه ونفي بالسلام عليه وأبسه بحمامة وأزله  
في خيمة بجانب خيمته من حفظه وما وصل الخبر بذلك إلى مصر ضربوا مدافع كثيرة من قنبر العيني  
والقائمة والخيزرود والمثيق واستمر ذلك ثلاثة أيام فباليوم في كل وقت (وفي عصر بها) حضر جو خدار  
البرديسي وهو الذي قتل حسين كنهذا شنن وحكي بصورة الخائن إليه إبراهيم بك فرودة وأتم عليه بلاد  
المفتول وبنته وزوجته وأملأه كوجهه كاشف القرية وذهب إلى وكيل الألفي أيضا فطاع عليه فرودة  
سمور وصار يدير الذهب في حذر كوبة (وفي يوم الجمعة) ذهب الخد كورالي مقام الامام الشافعي  
وأرخص حية على عادتهم التي منها السدة لمعنيها به بذلك من الخلق (وفي ذلك اليوم) عمل إبراهيم بك  
ديوانا بيت المنته برب الجاميز وحضر القاضي والشيخ وليس خلعة وتولي قاشم مقام مصر وغيرت في  
بيته الذوبة التركية (وفي عشر ربه) ورد الخبر بوصول على باشا الظرفاني إلى سكندرية وقال على مصر  
عوضا عن محمد باشا وحضر معه فرمان خطابا للأمراء يعلمهم بوصولهم ويذكر لهم أنه يتولى على الاقطار  
المصرية عوضا عن محمد باشا من اسكندرية إلى اسوان ولم يبلغ الدولة موت طاهر باشا ولا دخولهم إلى مصر  
ومعنا أوامر طاهر باشا وأحمد باشا في وجههم بالعساكر إلى الحجاز بسبب الوهابيين فلما وصلنا  
إلى سكندرية بلغنا موت طاهر باشا وحضروا إلى المدينة بمعاونة الأراؤدية وقتل رجال الدولة  
والانكتارية وقتل من معهم وأخرج من بقي على غير صورة إلى غير ذلك وهذا غير مناسب ولا  
راضى لكم بهذا على هذا الوجه فانه يجب لكم ما غير وثامكم عشرة تساقية ومجبة أكيدة وطلب  
راحتكم في أوطانكم ونسي لكم فيها على وجه جليل وكان المناسب أن لا تدخلوا المدينة إلا بأذن من  
الدولة فنفاها لكم بالخلاف والمصيان مما يوجب لكم عدم الراحة فاني سيف الساطنة طوبى لفرما  
استعان السلطان عليكم بعض الخالفين الذين لا طاعة لكم بهم ثم قال لهم في ضمن ذلك ان لنا معكم بعض  
كلام لا يحتمله الكتاب وعن قريب يأتيكم اثنان من طرف قنطرة افلان يحملون معهم رسالة فكتبوا له



جوابا حاله ان محمد باشا لما كان متوليا لم نزل نرجي من محمد وهو لا يزداد معنا الا قسوة ولا يسمع لنا  
بالاقامة بالقطر المصري جهة حجر دعين التجر يد والعساكر من كل جهة وينصر نالله عليه في كل  
ميرة الي ان حصل بينه وبين عساكره وحشة بسبب حما كهم وعنفوتهم انقاموا عليه وحاربوه  
وأخرجوه من مصر بمونة طاهر باشا ثم قامت لانكشارية على طاهر باشا وقتلوه فظلمه اوقامت العساكر  
على بعضهم البعض وكنا نحضر نالي جهة الحيزة فاستدعاء طاهر باشا فقتل طاهر باشا فبقت المدينة رعية  
من غير راع وخافت الرعية من جور العساكر واتبعهم فقتل المشايخ والعلماء واختيارية الوجا فبقت  
واستة اوثان الفار المذاهب عندنا من ضبط العساكر وأمن المدينة فوالرعية وأما محمد باشا فانه نزل الي  
دمياط وظلم البلاد والباد وفرد عايبها الفرد الشاقة وحرقه فقتل وجهه عن ان يك البرديسي لتأمين أهالي  
القرى الي ان وصل الي طاهر دمياط فأقامت من مخرج المدينة فاشتعل الاو محمد باشا صدمهم ليلا  
وحاربهم ثار يوم فقتلهم الله عليه ونهزمت عساكره وقبض عليه وهو الآن عندنا في الاعزاز  
والاكرام ونحن الآن على ذلك حتى ياتينا العفو وأما قولكم ان تخرج من مصر فهذا لا يمكن ولا تألو عنا  
جساعتنا وعساكرنا علي الخروج من أوطانهم بعد استقرارهم فيها وأما قولكم ان حضرة السلطان  
يستمع علينا ببعض الخائفين فانه لا يستمع الا بالة واننا أرسلناهم فمجال اطلب العفو ونرجي الرضا  
ومتعارون الجواب (وفي ثاني عشر رنة) حضر واحدنا معه آخر فحضر بواله مدافع وعملوا ديوانا وتكلم  
مهم وتكلم الشايخ الحاضرون في قلم النعمانيين وما أحدثوه من الظلم والمكوس واقنعوا علي كتابة  
مرفوعا الي الباشا فكتبوا ذلك وأضوا عليه ونادوا في الاسواق برفع ما أحدثوا من الظلم والفساد والعمالية  
من المظالم وزيادة المكوس ودفعوا الي الاقاليم اصل ألف ريال حق طريق وسافر (وفيه) وصل الخبر  
بأن سليمان كاشف لما وصل الي رشيد وبها جماعة من العثمانية وحاكمها ابراهيم أفندي فله بالغة وصول  
سليمان كاشف أخلي له البلد وتحصن في برج معقل فغير سايه ان كاشف الي البلد وخارج محاصر ابراهيم  
أفندي فهم على ذلك واذا بالسيد علي باشا القبطان وصل الي رشيد وأرسل الي سليمان كاشف بعلمه  
بجسورده وحسنه وعلى باشا والي مصر ويقول ما هذا الحصار فقال له نحن نقا تل كل من كان من طرف  
حسين قبطان باشا وأما ما كان من طرف الوزير يوسف باشا فلا نقا تل وأرسل من رشيد الي الرحمانية  
ودخل السيد علي القبطان الي رشيد (وفي ثالث عشر رنة) سافر جو خدرا البرديسي الي ولاية الغربية  
وكان شاهين كاشف المرادي هناك يجمع الزردة وتوجه الي حشدنا وعمل على أولاد الخادم ثابتن ألف  
يال شذروا الي مصر ومهم فتابيح مقام سيدي أحمد البدوي هار بين وتشكروا وظلموا وقالوا  
لابراهيم سيك لم يبق عندنا شي فان الفرنساوية نهبونا وأخذوا أموالنا ثم ان محمد باشا أرسل الحروقي  
فحقد دارا واخذ من ثمنها ألف ريال ولم يبق عندنا شي جملة كافية (وفي يوم الاثنين تاسع عشر رنة)  
وصل محمد باشا الي ساحل بولاق وصحبته المحافظون عليه وهم جماعة من عسكر الارؤد الذين كانوا

سابقاً في خدمته وجماعة من الاجناد المصرية ولم يكن معه من اتباعه الا ست مائة فقط قال محاليك  
المختصين به اخذ منهم البرديسي من اختاره واقسم باقربهم الارثوذوكس منهم من يخدم الارثوذوكس المحافظين  
عليه ووافق ان ذلك اليوم كان جمع سيدي احمد البدوي ببولاق على العادة فنصبوا له خيمة لطيفة  
باسفل البحر وطلع اليها فرأى جمع الناس فظن انهم اجتمعوا للفرجة عليه فقال ما هذا فاجابوه بصورة  
الطال وكان ابراهيم بيك في ذلك اليوم حضر الى بولاق ودخل الى بيت السيد عمر نقيب الاشراف  
باندعاء فجلس عنده ساعة ثم ركب الخديوان بولاق فنزل هناك ساعة أيضاً ثم ركب الى بنة بحارة  
عابدين فلما وصل اليها كاذكر حضر اليه سليم كاشف الخرجي وأمر كيه حصاناً وركب محاليك حميراً  
وذهبوا به الى بيت ابراهيم بيك بحارة عابدين فوجدوا ابراهيم بيك طالع الى الخرجي فلم ينزل اليه ولم يبق له  
فرجع به سليم كاشف الى بيت حسن كاشف جركس وهو بيت البرديسي فبات به فلما كان في الصباح  
ركب ابراهيم بيك الى قصر العيني فركب الخرجي وأخذ معه اليها وذهب به الى قصر العيني فقابل ابراهيم  
بيك هناك وسلم عليه وحضر الاني وباقي الامر ان يجتمعهم وخبو لهم فنراحو تحت القصر وتساوا  
وامروا بالجر يد ثم طلعوا كاهنهم الى أعلى القصر فصاروا يقولون يا ابراهيم بيك فقط والباشا جالس  
حتى تحلقوا حوالهما ثم ان ابراهيم بيك قدم له حصاناً وركب مع الخرجي الى بيت حسن كاشف  
بالتحصينة فسبحان المنزلة القهار (وفي ثاني يوم غايته) ركب ابراهيم بيك والاني وذهبوا الى الباشا  
وسلموا عليه في بيت البرديسي فادابا بذياب وأمنته وبعدها كانوا يترجون عفوهم ويتنمون الرضا منه  
ويكرهوا تحت حكمه صار هو يترجي عفوهم ويؤمل رندهم واحسانهم وفي تحت حكمهم قالوا ان اقمهم

زوال النعم وقهر الرجال شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٨

استمر يوم الاربعاء في تانيه ضربت مدافع كثيرة بسبب قامة بندرة الانجليز بمصر (وفيه) عدى  
البرديسي من المنصورة الى البرن في متوجراً الى جهة شيد (وفي يوم السبت راحه) وردت هجالة  
من ناحية القديس وانخر وان الوهابيين جلوا عن جدة ومكة بسبب أنهم جاءتهم أخبار بان المعجزة خفوا  
على بلادهم الدرعية وملكوا بعضا والاوراق في اخطاب من شريف باشا وشريف مكة اطاعوا باشا  
على ظن حياته (وفي يوم الاثنين) نادي الاغلا الوالي بالاسواق على العثمانية والترك والاغراب  
من الشوام والحمالية بالسفر والخرج من مصر فكل من وجد بعد ثلاثة ايام قدمه مصر وأمره عثمان  
بيك أمير الحاج بالسفر على جهة الشام من البر ويسافر الشادي عليهم محبة وكذلك ابراهيم باشا  
(وفي يوم الاربعاء) اخرج عثمان بيك الى جهة المعادلية وخرج الكثير من أعيان العثمانية معه وتابع  
خروجهم في كل يوم وصاروا يبيعون متاعهم وثيابهم وهم غزوا حيارى في اسواقها وأكثروا من غنائم  
ومنزوح وبنهم من غلب وسلب وصار لا يملك شيئاً فلما اكمل خروجهم وسافروا في ثلثه وهم في زيادة  
عن اثنين وبقى منهم الناس اتجوا الى بعض المصر لينزلوا لانجليز وانتموا اليهم (وفيه) وصلت الاخبار



بأن البرديسي وصل إلى رشيد وأن السيد علي باشا رئيس القبطانية تحصن بيرج مغرزل وغالب أهلها بجلا  
عنها خوفاً من مثل حادثة مباط وقد دخل عثمان بيك البرديسي إلى رشيد فرد على أهلها مبلغ دراهم  
يقال ثمانين ألف ريال ( وفي ثمان عشرة ) حضر قنصل القرائيس فعملوا لاشتراكهم دفع وأركبوا من  
بولاقي عوكب جليل وقدمه أغات الانكشارية والوالي وأكابر الكشاف وحسين كاشف المعروف  
بالأفريقي وعساكره الذين مثل عسكر القرائيس وحبسهم في قديم مثلها بين المسلمين ونصب بندريته  
في ركبة الازبكية من ناحية قطرة الدكة على صاري طويل مرتفع في الهواء واجتمع اليه كثير من  
الناصرى الشوام والاقباط وعملوا اجتماعات ولاشهم وأزدهوا على يابه وحضر صحبته كثير من الذين هم يوا  
عند دخول المسلمين مع الوزير وكان المختل بذلك حسين كاشف الأفريقي ( وفي ثمان عشرة )  
وصلت مكاتبه من البرديسي إلى إبراهيم بيك بنجر فيه الهدية وصل إلى رشيد وحصن السيد علي باشا بالبرج  
أرسل اليه قبعة له من بيك قرابة على باشا الطرابلسي الوالي فتكلم معه وقال له ما المراد أن كان حضرة  
الباشا واليا على مصر فليات على الشرط والقانون القديم وقيم معناه على الرحب الدعة وان كان خلاف ذلك  
فأخبر وقابه إلى أن انتهى الكلام بهذا ويده على مهلة ثلاثة أيام ورجع وانظر فابعد مضي الميعاد بساعتين  
ثم يأتيه منهم جواب فصر بنا عليهم في يوم واحد مائة وخمسين قطاراً من البارود وانكم تزلون لنا أعظم  
ما يكون عندكم في الذب والمدفع والبارود فشهلو المطلوب وأرسله في ثاني يوم حجة حسين الأفريقي  
وأرسل الطلب خلفه وخفوا به عدة أيام ( وفي عشرة ) وصل حسين باشا الذي كان إلى جرجا  
إلى مصر العتيقة فركب إبراهيم بيك السلام عليه وحضر الطليعية لي جيخاته فأخذوا طواعياً إلى  
القعة وكذلك الحال أخذهم السخالة والمسكر ذهبوا إلى رفقاتهم الذين يصر وطوب بالمال واستمر  
بصر العتيقة مستحفظاً به من كل ناحية وفي يوم السبت خامس عشر منه أوقعت نادرة وهي أن محمد باشا  
صاحب من سليم كاشف الخرجي أن يأتى له في أن يركب إلى خارج الناصرة بقصد الفسح فأرسل  
سليم كاشف يستأذن إبراهيم بيك في ذلك فأذن له بأن يركب ويحمل رماحة ثم أتى إليه بقصر العتيق  
فبت في عتبه ثم يعود وأوصى على ذبح أغنام وأسملون له كباً أو شاة فركب سليم كاشف بمعاينه  
وعده من معاليك الخرجي ومحبته إبراهيم باشا فاعاد كعب وخرج إلى خارج الناصرة أرسل جواده  
ورجعه وتبعه معاليك من خلفه فقلن المعاليك المصرية أنهم يعمدون رماحة ومداينة فلما ظنوا من أعينهم  
ساقوا خلفهم فليد الواسقين إلى الازبكية وحدثاه سينه وكذلك غية الطاردين والطرودين  
فدخل إلى أحمد بيك الأرثوذي وضرب بعض المعاليك فرسه يارود فسقط وذلك عند وصوله إلى  
بيت أحمد بيك المذكور ووصل الخبر إلى سليم كاشف فركب على مثل ذلك ياتي أشباهه وهم شامرون  
السيوف ورمحون الجود وتصل خبر إبراهيم بيك فامر الكشاف بالركوب أرسل إلى البواقي  
بالطوع إلى القعة وحفظ أطراف البلد من كبا الجميع ونزق قوارعهم وأيديهم السيوف والبنادق

فانزعجت الناس وترامحوا وأذلقوا الحوانيت واختلفت وولياتهم وغلوا وقوع الشقاق بين الارنؤد  
والمصريين وكذلك المماليك المصريون أيقنوا ذلك وطاع الكثير منهم إلى القاعة وما دخل محمد بننا عند  
أحمد بيك ومن معه من أكابر الارنؤد قاموا في وجهه ووجهوا بالكلام وقبضوا عليه وعلى ماله كما وأخذوا  
ما وجدوه معهم من الدراهم وكان في جيب الباشا خمسة ألف وخمسمائة دينار وحضر سليم كاشف  
الجرمجي عند ذلك فسلموه له فأركبه الباشا كديشا الان فربسه أصيب ببارودة من بعض المماليك  
اللاحقين به وذلك عند وصوله إلى بيت أحمد بيك وركب معه أحمد بيك أيضا وأخذوه إلى عند ابراهيم  
بيك بقصر العيني فخرج ابراهيم بيك على أحمد بيك قروة سمور وقدم له حصانا يسرجه وسكنت القبة  
وتمويذاته من الخذلان وماذا الزمان (وفي يوم الاحد سادس عشر رنة) وردت الاخبار ومكانة  
من البرديسي بمصرتهم على العثمانية واستيلائهم على برج رشيد بعد ان حاربوا عليه نيفا وعشرين يوما  
وأمروا السيد على القبطان وآخرين معه وعدة كثيرة من المعسكر وأرسلوهم إلى جهة الك رقية  
ليذهبوا على ناحية الشام عدان قتل منهم من قتل فعند ذلك عملوا لشكاو ضررنا مدافع كثيرة وكذلك  
في الثاني يوم وثالث يوم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر رنة) كسفت الشمس وقت الضحوة وكان  
المشكف تسعة أصابع وموئخو الثلثين واظم الجو وأبدؤ الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف  
وقام الانجلاء في ثمان ساعة وست عشرة دقيقة وكان ذلك في أيام زيادة النيل نسأل الله العفو والعافية  
في الدين والدنيا والآخرة

### ﴿ شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٨ ﴾

استهل يوم الجمعة (في ثانيه) الموافق الخامس عشر من شهر القبطى وفي النيل سبعة عشر ذراعا وكسر  
سد الخليج صبحها بمحضرة ابراهيم بيك فاقعة قام والقاضي جري المائي الخليج في العادة (وفيها) وردت  
الاخبار بان علي باشا كسر السد الذي ناحية أبي قير الحاجز على البحر المالح وهذا السد من قدم الزمان  
من السدود العظام التي بناها السلطنة وتتفقد الدول على مر الايام بالمرامة والعمارة اذا حصل به اذى في  
خلف فانه اختلت الاحوال وأهمل غالب الامور وأسباب العمارات انشرم منه شرم فسال المياه  
المالحة على الاراضى والقرى التي بين رشيد وسكندرية وذلك من نحو ستة عشر عاما فلم يدارك أمره  
واشعر حاله يزيد وخرقه يتسع حتى انقطع الطريق واستمر ذلك إلى واقعة الفرنسيين فلما حضرت  
الاسكندرية والعثمانية شرموه أيضا من الناحية البحرية لاجل قطع الطريق على الفرنسيين فسال المياه  
المالحة على الاراضى إلى قريب دمنهور واختلطت بخليج الاشرفية وشرقت الاراضى وخربت القرى  
والبلاد وتلفت المزارع وانقطع الطريق حول الاسكندرية من البر والمتع وصول ماء النيل  
إلى أهل الاسكندرية فلم يصل اليهم الا ما يصلهم من جهة البحر في القفار أو ما خزنوه من مياه الامطار  
بالصهاريج وبعض العيون المستعذبة فلما استقر العثمانيون بمصر حضر شخص من طرف الدولة يسمى صالح



افندي معين لخصوص السد وأحضر معه عدة من أكبه الأخشاب وآلات وبذل المهمة والاجتهاد في سد البحر فقام العمل في ذلك سنة ونصف حتى قارب الاقلام وفرح الناس بذلك غاية الفرح واستبشر أهل القرى والنواحي فمعد الاوقد حصلت هذه الحوادث وحضر على بادالي الثغر وخرج الاجناد المصرية وجاروا السيد علي باشا القبطان علي رجب رشيد فخاف حضورهم الي الاسكندرية ففتحها فأتوا بجمع الثلث كما كان وذهب ما صنعته صالح أفندي المذكور في الثغر بعد ما صرف عليه أموال الاعظيمة وأهل سكندرية قاتلهم جلوا عنها ونزل البعض في المراكب وافر إلى أزمير وبعضهم إلى قبرص وروندس والاضات وبعضهم أكثر في الأيام وأقاموا على الثغر ولم يبق بالبلدة الا الفقراء والمواجز والذين لا يجدون ما ينفقونه على الرحلة وهم أيضا متوفزون وعمهم اللذلة لعدم الوارد وانقطاع الطرق وقيل ان علي باشا المذكور فردهم إلى القبطان على ستة أفكار من أغنياء المغاربة وأنهم انهم كتبوا كتابا لبرديسي يمدونه انه اذا حضر يدلو به على جهة تلك منها البلدي بمونة عسكريا لثابة فاخذ منهم مائة وخمسين كسبا بشفاة القبطان الذي في السيليك بالثغر واجتهد في حفر خندق حول البلد واستعملهم في ذلك الحفر وفي عزمه أن يطلق فيه مياه البحر الملح فان فعل ذلك حصل به ضرر عظيم فقد أخبر من له معرفة ودراية بالامور أنها ربما خرب إقليم البحيرة فببب ذلك واجتهدوا أيضا في تحصين المدينة بزيادة عن فعل الفرنسيين والانكليز (وفي يوم السبت تاسعة) كوصل السيد علي القبطان إلى مصر وطلع إلى قصر العيني وقابل إبراهيم بك فخلع عليه فروة سحر ووقدم له حصانا ممدودا وأكرمه وعظمه وأزله عند علي بك أيوب وأعطوه مسرية يضاهو جارية حبشية وجاريتين سوداوين لخدمته وتربو له ما يليق به وهو رجل جميل من عظماء الناس وعقلائهم وأخبر القادمون ان البرديسي والاجناد المصريين ارتحلوا من رشيد إلى دمهور وقاصدين الذهاب إلى سكندرية وأرسلوا بعالم ذخيرة وجبخانه وماليك ومساكر (وفي) أرادوا عمل فردة وأشيع بين الناس ذلك فارتججوا منه واستعملوا رجاء والخوف أيامهم انخط الرأى على قبض مال الجهات ورفع المظالم والتحرير من البلاد والميري عن سنة تاريخه من الملتزمين ويؤخذ من القبط ألف وأربعمائة كبس هذا مع نوالى وتباع الفرد والكاتب على البلاد حتى خرب الكثير من القرى والبلاد وجلاهم عنها خصوصا إقليم البحيرة فانه خرب عن آخره ثم ان البرديسي استقر بدمهور بعد ما بقي رشيد مملوكا يحيي بك ومعه جملة من المساكر وكذلك بحاجة البغاز وهم كانوا من وقت محاصر ذالبرج حتى منعوا عنه الامداد الذي أتاه من البحر وكان ما كان وشحن البرديسي رجب مفضل بالذخيرة والجبخانه وأزولوا رشيد عدة فرد ومغارم وفتحوا بيوت الراحلين عنهم ونهبوها وأخذوا أموالهم من الشوارد والحواصل والأخشاب والاحطاب والبن والارز وقالت الاقوات فيهم والعليق فعلقوا الدواب بشعير الارز بل والارز المبيض وغير ذلك مما لا تضبطه الاقلام ولا يحيط به الاوهام (وفي منتصف) هذا الشهر في أيام النسي تقص النيل نقصا فاحشا وانحدر

من على الاراضي فانزعج الناس وازدحموا على مشترى الغلال وزاد سعرها ثم استمر يزبدقراطا  
ويقتص قيراطين الى أيام الصليب وانكبت الخلائق على شراء الغلال ومنع القني من شراء ما زاد على  
الاروب وانصف أردب والفقير لا يأخذ الا ليرة فقلل وبعثوا الكيل بعد ساعتين فذهب الناس الى  
ساحل بولاق ومصر القديمة ورجعون من غير شيء واستمر بهم أغلست حفظان ينزل الى بولاق في كل  
يوم وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة يراكمها فتهربون عنها ويخزنونها لانفسهم حتى قلت الغلة  
وعز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطوازين ودخل الناس وهم عظم  
وخضوا مع خراب البلاد تنو الى الفرد المظلم وعز وجود الشعير والخبز وبيعت الدولاب والبهائم  
بالسعر الرخيص بسبب قلة الغلة واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا في الخبر وجاء الى الاستسقاء فلم يمكنهم  
ذلك فذهبوا وطأها وذهبوا الى ابراهيم بك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم وانا احب ذلك فقالوا له وان  
الشروط التي من جملتها رفع المظالم ورد ما واثره في الافلاخ عن الذنوب وغير ذلك فقال لهم هذا امر  
لا يمكن ولا يتصور ولا اقدر عليه ولا احكم الا على نفسي فقالوا اذا تهاجر من مصر فقل وانا معكم ثم قاموا  
وذهبوا (وفي اخره) وردت الاخبار برجوع البرديسي ومن معه من العساكر وقد كان اشيع انهم  
يتوجهون الى الاسكندرية ثم في عزيمته عن ذلك لأمور الاول وجود القضاة بهم وعدم الذخيرة  
والغلة وانما في الحاج المسكر يطلب جاكيم المنكسرة وما يأخذونه من المنوبات لا يدخل في حساب  
جاكيم والثالث المعجز عن أخذ الاسكندرية لوعر الطريق وانقطاع الطرق بالزمام المعلقة نحو  
وصلوها وطال عليهم الحصار لا يجدون ما يأكلون ولا ما يشربون

❦ واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٨ : يوم الاحد ❦

في أوائله نقص ماء النيل ووقف ماء الخليج وازدحم السفائن على نقل الماء الى القصر اريج والاسبلة والا  
ونهار امن الخليج وقد تغير ماؤه بما يصب فيه من الحرات والمراحيض ولم ينزل بالارض التي بين  
بولاق والقاهرة قطرة ماء وزاد ضجيج الناس وارتفعت الغلات من السواحل والعرصات بالكتابة  
فكانت الفقراء من الرجال والنساء يذهبون بغلاتهم الى السواحل ورجعون بلا شيء وهم يكون  
و يولولون (وفي سادسه) وصل البرديسي ومن معه من العساكر الى الجزيرة وخرج الامراء وغيرهم  
وعده الملاقاهم فلما أصبح يوم السبت عدى محمد علي والعساكر الانوذية الى مصر وكذلك  
البرديسي فخرجت اليهم الفقرة بقلطهم وغلقتهم وعيطوا في وجوههم فوعدهم بخير وأصبح البرديسي  
محطبا في ذلك وأرسل محمد علي وخازن داره ففتحوا الخواصل التي بولاق ومصر العتيقة وأخرجوا  
منها الغلال الى السواحل واجتمع العالم الكثير من الرجال والنساء فاذنوا لكل شخص من الفقراء بوزنة  
غلة لا غير فكان الذي يداشر به يذهب الى خازن دار البرديسي ويأخذ منه ورقة بعد المشقة والمزاحة  
ويذهب بها فيكيلون له ويدفعونها لصاحب الغلة وما رزقوا عليها فحصل للناس طعشان واستمرى



الخيلازون أيضا وتحتوا الطوايين والخيز وأوباعوا أفككترا الخيز والكلك بالاسواق وجمعوا  
 سعر القمح ستة ريال الأردب والأول خمسة ريال وكذلك الشميراز وجد وكان السعر لا يطالب له منهم  
 من كان يشتريه بشمانية وتسعة وسبعة خفية ممن توجد عند الغلة في مصر أو الأرياف فبعد ذلك  
 سكن روع الناس وأطمأن نفوسهم وتبعته عيونهم ودعوا العنة أن يلك البرديسي (وفي هذا الشهر)  
 فحقق الخبر بجلاء لوهاني عن جدته ومكتور رجوعه إلى بلاده وذلك بعد أن حاصر جدة وحارب تسعة  
 أيام وقطع عنهم الماء ثم رحل عنها وعن مكة رجع الشر يف غالب إلى مكة فوجد حبيبه شريف باشا ورجع كل  
 شيء إلى حاله الأول ورد إلى كوس والمقالم (وفي يوم الأحد) وصل البرديسي إلى بيت بالناصرية وهو  
 بيت حسن كاشف جر كس وبيت قائم يلك وقد فرش له وتلقوا محمد باشا من بيت جر كس إلى دار  
 صغيرة بجوارده وعليه الخرس (وفي يوم الاثنين) عموا أوبونا عبد الله باشا راجع بك فاجتمع فيهم  
 والبرديسي والألاني وقشاور وفي أمر جملية المسكر فوزعوا على أنفسهم قدروا كذلك على في  
 الأمر أنوا الكشاف والاجناد كل منهم على قدر حاله في الأيراد والمراعاة فتم من وزع عليه عشر و  
 كسا ومنهم عشرة وخمسة والثاني واحد ونصف واحد وطلبه من جر كس اليه فقدروا كبيرا فعملوا  
 على كل فرقين مائة ريال وتحتوا الخواصل وأخرجوا مائة مائة الناس وباعوه بالبحر على ذلك  
 المساب وأصابه بظرون وأخذوا من الحضارة واليدعوا ويحببت وقب الفرقين ستة ريال على  
 صاحبه وأخذوا من ذلك الأصلي ألف فرقين وأخرجت من الخواصل وحملت وفي يوم السبت رابع  
 عشر (أنزوا فردا أيضا في أهل البلد وزعوا على تجار وأرباب الحرف كل طائفة قدر من  
 الأكراس خمسين فادونهم إلى عشرة وخمسة وثلاث الأعوان للمطالبة فضيح الناس وأغلقوا أبوابهم  
 وعابوا التخفيف بالشفاعات والرشوات للوسائط والنصارى غلب عن البعض وبعد منتصف الشهر  
 انقلب الوضع للشرع في التلة وانعكس الحال إلى أمر شنيع وهو أنهم سعروها كل أردب ستة ريال  
 بظاهر الحال ولا يبيع صاحب الغلة غلته إلا بادن من القيم بعد ما يأخذ منه نصف الغلة أو الثلث أو الربع  
 على حسب ضعفه وقوته من غير ممن وإذا أراد ذوالجاء الشرع ذهب أولا سرا وفتح المصاحبة والهدية  
 إلى بيت القيم فبعد ذلك يؤذن له في مطلوبه فيقبلون له الغلة لبلا وصار يتأخر في حضوره إلى الساحل  
 إلى قريب الظهر فيذهب الناس الفقراء فينتظرونه وإذا حضر ازدحموا عليه وتقدم أرباب المصالحات  
 والوسائط فيؤذن لهم ويؤخذ منهم عن كل أردب ريال يأخذها القيم لنفسه زيادة عن الثمن وعن  
 الكلفة وهي نحو الحسين فضة خلاف الاجرة ويرجع الفقراء من غير شيء وأطافوا بالمحاسب أن  
 يأخذ في كل يوم أربع مائة أردب منهم ما بين للخبازين ومائتان توضع بالمرصات داخل البلد وكان  
 يأخذ ذلك إلى داره ولا يضمن بالمرصات شيئا ويعطى للخبازين من مائتين خمسين أردبا أو ستين  
 ويبيع الباقي باغراضه بما أسب من الثمن ليلا فضيح الناس وخرج الخبز من الاسواق وخالب بعض

الناس الامراء الكبار في شأن ذلك واستمر الحال على ذلك الى آخر الشهر والامر في شدة وتسلط  
العسكر والممالك على خطف ما يصادفونه من الغلة او التبن أو السم من فلا يقدر من يشتري شيئا من  
ذلك ان يريه ولو قل حتى يكتري واحدا عسكرا أو مملوكا يجره حتى يوصله الى داره وان حضرت  
مركب به لغالل وسمن وغنم موقلي أو بحري أخذوها ونهبوا ما في اجملة فكان ذلك من أعظم أسباب  
الفحط والهلاك (وفي عشرين) مات محمد بيك الشرقاوي وهو الذي كان عوض سنده عثمان بيك  
الشرقاوي

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢١٨ انتهى بيوم الثلاثاء ﴾

بهر فمواخازندار البرديهي من الساحل وقلدوا محمد كاشف تابع سليمان بيك الانا من البحرين  
فوالاحل ورفق بالامر واستقر سعر الغلة بالف ومائتي نصف فضة الاردب فتواجدت بالرقع  
والساحل وفي الخلف وأما السمن فبطل وجوده جدا حتى بيع الرطل بستة وثلاثين نصف فيكون  
القطار أربعين ريالاً وأما التبن فصار يباع بالقدح ان وجد وسرب الناس به منهم من عدم العائف  
(وفي) حضر واحد انكليزي وصحبته مملوك الاتي ومضى من الفرنسيين فملاطهم شكوا ومدافع  
وأشيع حضور الاتي الى سكندرية ثم بين ان هذا الانكليزي أتى بمكاتبات فله امر على مالطه وجد  
ذلك المملوك وكان قد تخلف عن سيده لمرض اعتره فحضر معجته الى مصر فاشيع في الناس ان  
الاتي حضر في الاسكندرية وان هذا خازنداره سبقه بالحضور الى غير ذلك (وفي) حضر ايضا  
بعض افرانيس بمكاتبة الى القنصل بمصر وفيه اللطاب ياتي في الزدق التي بذية الوجافلية مخاطب القنصل  
الامر في ذلك فعملوا جمعية وحضر المشيخ وتكلموا في شأن ذلك ثم قالوا ان الوجافلية الذين كانت  
طرفهم تلك الفرقة مات بعضهم وهو يوسف باشا جاويش ومصطفى كيتخدا الرزاز ودم غداؤهم ومن  
بقي منهم لا يملك شيئا فلم يقبلوا هذا القول ثم اتفق الامر على تأخير هذه القضية الى حضور الباشا ويرى  
رايه في ذلك وحضر ايضا جمعية أو تلك فرانس الخيرة بون يعقوب القبطي فطالب أخوه الاستيلاء  
على مخالفته فدافعت زوجته وأرادت أخذ ذلك على مقتضى شريعة الفرنسيين فقال أخوه انها ليست  
زوجته حقيقة بل هي معشوقته ولم يتزوج بها على مله القبط ولم يعمل لها الا كليل الذي هو عبارة عن  
عقد الكاح فارتدت ذلك فارس الفرنسي يستخبرون من قبط مصر عن حقيقة ذلك فكتبوا  
لهم جوابا انها لم تكن زوجته على مقتضى شرعهم وانهم لم يعمل بينهم الا كليل فيكون الحق في تركه  
لاخيه لا طاه (وفي) ورد الخبر بوقوع حادثة بالاسكندرية بين عمال كركو العثمانية وأجناس الافرنج  
المقيمين بها واختلفت الروايات في ذلك وبعد أيام وصل من الخبر بحقيقة الواقعة وهي ان على باشا رتب عنده  
حائفة من عسكره على طرفه الافرنج فكان يخرج بهم في كل يوم الى حرة المنشية ويصطادون ويعملون  
مرش وارويوش ثم يعودون وذلك مع انحراف طيبة منهم عن لوضع في كل شيء فخرجوا في بعض الايام



ثم عادوا فمروا بمساكن الأفرنج ووكالة القنصل فأخرج الأفرنج رؤسهم من الطبقان أساء ورجالا  
 ينقارون وكنهم ويقرجون عليهم كجرت به العادة فضرر بواعليهم من أسفل بالبنادق فضرر بالأفرنج  
 عليهم أيضا فلم يكن إلا أن هجموا عليهم ودخلوا بحاربهم في أما كنهم والأفرنج في قلة فخرج القنصل  
 المستعوف من تبهم ونزلوا إلى البحر وطلعو غليون الريلة وكتبوا كتابا بصورة الواقعة وأرسلوه إلى  
 السلطان والى بلادهم وأما العسكر أتباع الباشا فله المخرج الأفرنج وتركوا أما كنهم دخلوا إليها  
 ونهبوا متاعهم وما كنهم وأرسل إلى القنصل خورشيد باشا فصالحهم وأخذ بخوارهم واعتذر اليهم  
 وضمن لهم ما أخذ منهم فرجعوا بعد علاج كبير وجميع الباشا علماء البدة وأعيانهم وأطلب منهم كتابة  
 عرض يحضر على ما يليه على غير صورة الحال فامتنعوا عن الكتابة إلا بصورة الواقع وكان المصدر للرد  
 الشيخ محمد السيري المالكي ففقه ووخج من ذلك الوقت صار ينكلم في حقه ويزدر به إذا حضر  
 مجلسه ومكنت في ذلك (وفي يوم الجمعة رايه) اجتمع المشايخ وذهبوا إلى إبراهيم بيك وكلوه بسبب  
 ما أخذوه من حصة الأتراك والخلوان أيام العثمانيين ثم اتوا في ذلك جماعتهم وأمرأوهم فضمنهم  
 بالكلام ابن علي عادوا وكنوا أيضا على خبز خيرية المزية لفقره الأزهري فاطلق لهم دراهم تعطى للخبز  
 يعمل بها خبزا (وفي ثامنه) كتبوا رسالة على لسان المشايخ وأرسلوها إلى علي باشا بالسكندرية  
 مضمونها طلبه المنصب والحضور إلى مصر ليحصل الاطمئنان والسكون وتأمين الطرق ويطلب  
 أمر الاحكام بالمساكن والتجاريد ولاجل الأخذ في تهليل أمور الحج وإن تأخر عن الحضور ربما  
 تسفل الحج في هذه السنة ويكون هو السبب في ذلك إلى غير ذلك من الكلام (وفي ثامنه) سافر  
 جعفر كاشف الأبراهيمي رسولا إلى أحمد باشا الجزائر كما فرض (أضفى لم يظهر) (وفي هذه الأيام)  
 كثرت الغارات بالساحل والقرصات ووصات مراكب كثيرة وكثر الخبز بالأسواق وشبهت  
 ديون الناس ونزل السعر إلى ثمانية ريال وسبعة وانكفوا عن الخطف إلا في النين (وفي منتصفه) فتحو  
 طامب مال الميري ومال الجهات ورفع المظالم عن سنة ثمانية وعين اطلبها من البلاد أمراء كبار ووجهت  
 الغربية والتنوية لسكر الأرنؤد فزاد على ذلك حتى الطرق المعيين الطالب والاستعالات وتكثير  
 المأرم والمعينين وكافهم على من توفي في الدفع هذا وطلب الفردة ستمر حتى على أعيان الملقمين ومن  
 تأخر عن الدفع ضبطوا حرمته وأخذوها وأعطوها لمن يدفع ما عليها من ميسر الممالك فرما صالح  
 صاحبها بعد ذلك عليها واستخاضها من وضع اليدان أمكنه ذلك (وفي أواخره) نهبوا على تمسير  
 الدور التي أخرجها الفرنسيين فشرع الناس في ذلك وفردوا كلفها على الدور والحوايت والرباع  
 والوكائل وأخذوا على الشوارع السالكة دروباً كثيرين ثم تكرر ذلك وزاد الحال وقلد أهل  
 الاضطراب بعضهم كاهن طيعة أهل مصر في التقليد في كل شئ حتى عملوا في الخطة الواحدة دربين وثلاثة  
 واهتموا لذلك اهتماما عظيما وضوا نظروا عديدة وأنشؤا بدلات واكتافا من أحجار منحوتة ويوابات

عظيمة ولزم لبعضه اعدم حوائث اشتروها من اصحابه او فردوا التنا على أهل الخطة ( وفي اواخره أيضا  
نحزت حمارة عمدة ان بك البردي في الاربع واليوبات التي انشأها بالاصرية فانه انشأ بوابين عظيمين  
بالرحبة المشدلية خارج بيته الذي هو بيت حسن كاشف جر كس احدهما عند قنطرة السباع والاخرى  
عند المزار المعروف بكعب الاحبار وبني حوله أبراجا عظيمة وبها طيقتان بداخلها مدافع أفواهاها  
بارزة تضرب الى خارج ونقل اليها مدافع الباشا التي كانت بالازبكية فبعد ان مقلب الاحوال ( وفيه )  
نزل ابراهيم بك والبردي وحسين بك اليهودي الي بولاق واخذوا ما وجدوه بساحل القلعة وأرسلوا  
الي بحري قارح الس من ذلك وعزت الله لاله وزاد سمر ما بعد الانحلال

﴿ شهر شعبان سنة ١٢١٨ ﴾

أوله يوم الاربعاء ( فيه ) وصل كاتب ديوان علي باشا الذي ية الى نهديون اندي وعلى يديه مكتوبة وهي  
صورة مخطوطة الشريف وصل من الدولة مضمون الرضا عن الامر بالمعصية بشفاقة صاحب الدولة  
الصدر الاعظم يوسف باشا وشفاقة علي باشا والى مصر وأن يقبوا بأرض مصر ولكل أمير قنطرة خمسة  
عشر كيسا لا غير وحلوان المحلول ثمان سنوات وان الاوسية المضاف والبراني يضم الي اميري وان  
الكلام في اميري والاسكندرية والاشاور الروزة يحيى الذي يأتي بمحبذ الباشا والجارك والمقاطعات  
على النظام الجديد الذي قد ردوا الذي يحضر أيضا الماكري ذلك بحضور الجمع من الامر بمواشايخ اظهروا  
البشر وضربوا مدافع ثم تفق الرأي على ارسال جواب ذلك القرماني فكتبوا جوابا بمضمونه بمحضرة الله  
وصل الياناسو رقناط الشريف وحصل تاييد وده السرور والعفو والرضا وقام السرور وحضوركم  
تنظيم الاحوال واعظمها بشيريل الجمع الشريف وأرسلوه لالة الاثنين ثمانية صحبة رضوان كتنحدا  
ابراهيم بك ومحمود باشا ويش الانكشارية وصعبت من الفقهاء السيد محمد بن الدواخلي من طرف  
الشيخ الشرفاوي ( وفي هذه الايام ) كثر عيش العسكر وعربدهم في الناس فخذقوا عمامهم ولباسا  
وقبضوا على بعض افرادوا أخذوا اليهم ومافى جيوبهم من الدراهم ( وفيه ) وصل قاضي عسكر مصر وكان  
موقفا بالاسكندرية من جملة المحجوز عليهم ( وفي يوم الجمعة عشرة ) وقف جماعة من العسكر في خط  
الجامع الازهر في طلوع النهار وشاهدوا عدة اناس واخذوا اليهم ومما هم فارتفع الناس ووقفت فيهم  
كرشة وصلت الي بولاق ومصر العتيقة وأغلقت الدكاكين واجتمع اناس وذهبوا الي الشيخ الشرفاوي  
والسيد عمر النقيب والشيخ لامير فركبو الي الامر وعملوا جمعة وأحضروا كبار العساكر وتكلموا  
معهم ثم ركب الاغا والوالي وامامه عدة كبيرة من عسكر الارنؤد وخلائقهم والمنادي ينادي بالامن  
والامان فارعية وان وقع من العسكر أو المعاليك خطف نفي يضر به وان لم يقدروا عليه فليأخذوه الي  
حاكمه ومثل هذا الكلام القارح وبعد مرور الحكم بالثأد اخذوا عمامهم ونساء ( وفي ليلة الاربعاء  
ثامنه ) حضر الوالي الي قصر الشوك ونزل عند رجل من تجار خان الخليلي يسمى عثمان كجيك تفتي



عندهم فقبض عليه وحتم على يده وأخذته صحبته وخذه تلك الليلة ورما في بئر فاستمر به أياما حتى انقضى  
فأخرجوه وأخذته زوجه فدفنته وسببه انه كان يجتمع بالعثمانيين ويغريهم بنساء الامراء وان بعضهم  
اشترى منه أو في نحو اوله يدفع له الثمن فطالب حرمه في أيام محمد باشا فادفع له فعين عليه الجماعة من  
عسكر محمد باشا ودخل بهم الى داره واطاها انكالت ليس عنده شيء فقطع الى داخل الحرم وهو معجبه  
العسكر ودخل الى المطبخ وأخذ قدور الطعام من فوق الكوابين وقلب ما فيه من الطعام وأخذته وخرج  
(وفي يوم الاحد ثاني عشره) تبه الله اخي الجديد لي أن أعف شربان ذلة الثلاثة وأخبر أن تباعه  
شاهدوا الطلال ليلة الثلاثاء وهم عند البقرة على أن الخلال كان ليلة الاربعاء عسر الروي بتجدا فكان هذا  
أول أحكامه السادسة (وفي يوم الاربعاء) أشيع أن الامراء في صيحتها قاصدون عمل ديوان بيت ابراهيم  
بيك اليك واستتم الكشاف وبقوله وهم صناعي عوضا عن ذلك منهم وهم سليمان كاشف ملوك  
ابراهيم بيك الو الذي تزوج عديلة بنت ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده وعبد الرحمن كاشف  
ملوك عثمان بيك المرادي الذي قتل أبي قير الذي تزوج امرأة سيده أيضا وعمر كاشف ملوك عثمان  
بيك الاشقر الذي تزوج امرأة سيده أيضا ومحمد كاشف ملوك المقوق ورسم كاشف ملوك عثمان  
بيك الشرقاوي ومحمد كاشف ملوك سليمان بيك الاغا وتزوج ابنته أيضا فلهذا وقع الاتفاق على ذلك  
بجمع الكشاف الكبار ومحال بك مراد بك وآخرون من طبقتهم وخرجوا غضا بالواحي الآثار ثم  
اصطالحوا على تلبس خمسة عشر صنجا فلما كان يوم الاحد تاسع عشره عملوا ديوانا بالقلعة وألبسوا  
في خمسة عشر صنجا وهم أربعة من طرف ابراهيم بيك الكبير وهم صهر سليمان بيك الذي تزوج عديلة هاتم  
ابنة الامير ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده واسمه بيك كاشف ملوك رشوان بيك الذي تزوج  
بزوجة سيده زينب هاتم ابنة الأمير ابراهيم بيك أيضا ومحمد كاشف القرية وعمر تابع عثمان كاشف  
الاشقر الذي تزوج بامرأته وخلى أغا كاشف ابراهيم بيك ومن طرف البرديسي حسين أغا الو الى  
وسليمان حازندار مراد بك وشاهين كاشف مراد ومحمد تابع محمد بك المقوق المرادي ورسم تابع  
عثمان بيك الشرقاوي وعبد الرحمن كاشف تابع عثمان بيك العاجي الذي تزوج بامرأته ومن  
طرف الاقي عثمان أغا الحازندار وحسين كاشف المعروف بالوشاش وصالح كاشف وعباس كاشف  
تابع سليمان بيك الاغاوله سواح بن اغامراد والي عوضا عن حسين المذكور (وفيه) ورد الخبر  
بوصول خاتمة من الانكليز الى القصر وهم يزيدون على الالفين (وفي عشرينه) حضر مكتوب من  
رشوان كاشف ابراهيم بيك من اسكندرية يخبر فيه انه وصل الى اسكندرية وقابل الباشا ووعده  
بالحضور في عصر وأنه يأمر بتسهيل أدوات الحج ولو ازمه وأطاق أربعة وأربعين نفيرة حضرت الى  
رشيد بستان التجار (وفيه) حضر جعفر كاشف الايرامعي من الديار الشامية وقد قابل أحمد باشا  
الجزاوي وأكرمه ورجع بحجاب الرمال القواسم فتابعا أيام (وفيه) فلهذا سليمان بيك الحازندار ولاية

جرجا وخرج بمسكوه الى مصر القديمة وجلس هناك بقصر المحرمي فالتقى ان جماعة من عسكره  
الأتراك الذين انضموا اليهم من العثمانيه نشاجروا مع العساكر البحرية جماعة حسين بك اليهودي  
بسبب امر افر قاصة في قهوة فقتل من الأتراك ثلاثا ومن البحرية أربعة وانخرج منهم كذلك جماعة  
فحقق حسين بك وترس بالمقياس وبالمراكب ووجه المذائع الى القصر وضربهم عليه وكان سليمان  
بيك في القصر فدخلت جملة داخل القصر من الشباك بين جماعة من الامراء كانوا اجالسين هناك  
بقترون رب المكان فزعوا وخرجوا من المجلس وبلغ سليمان بيك الخبر فذهب الى البرديسي  
وأعلمه فارسل البرديسي يطلب حسين بك فالتبع من الحضور والتجأ الى الالقي فارسل البرديسي  
خبر الى الالقي بعزل حسين بيك عن قبطانية البحر وتولية خلافه فلم يرض الالقي بعزله وقال  
لا يذهب ولا يعزل وترددت بينهم الرسل وكادت تكون فتنة ثم انحط الامر على أن حسين بيك يطعم  
في النامه قيمها يومين أو ثلاثة تطيب الخاطر سليمان بيك واحدا ثلاثة فكان كذلك واستمر على  
ما هو عليه (وفي يوم الاحد سادس عشر منه) ألبس ابراهيم بك عنده ان كشف تابع على أن لا يتخذ  
جويشان واستقر وأبه كتحدا جويشان عوضا عن سنده وكان شاغرا من مدة حلول القراداية  
(وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر منه) ركب حسين بيك أخو طاهر باشا في عدة وأفرقة وحضر الخريت  
عثمان بك البرديسي بمسد مصر على حين غفلة كان عند الخريم فالتزعج من ذلك ولم يبق عنده في  
تلك الساعة الا أناس قليلة فارسل لي تاليكه فلبسوا أسلحتهم وأرسلوا الى الامراء الكشاف والاجناد  
بالخضور وتوافوا في الزول حتى اجتمع الكثير منهم وصعد بعض الامراء الى القامة وحصل بعض فتنة  
ثم قرأ الى الله وأذن لآخر طاهر باشا بالدخول اليه في قلعة من أتباعه وسأله عن سبب حضوره علي هذه  
الصورة فقال طلب العلوية وقع بينهما بعض كلام فقام وركب ولم يتمكن من غرضه وأرسل البرديسي  
الي محمد علي فحضر اليه وفوضه في ذلك ثم ركب من عنده بمدا المغرب (وفي تلك الليلة) نادوا بعض  
الرؤيا فاجتمع المشايخ عند القامى وقوله في ذلك فرجع عساكر عزم عليه ونادواهم الليلة الخميس فعملت  
الرؤيا فأتت الالهة وركب الخفصب عوكبه على المدة الى بيت القامى فلم يثبت الهلال تلك الليلة ولودي  
بأنهم شعبان وأصبح الناس مفطرين فلما كان في صبحها حضر بعض المغاربة وشهدوا برؤيته فودي  
بالامساك وقت الضحى وترقب الناس الهلال ليلة الجمعة فإيرد الا القليل من الناس بقاية المسر وهو في  
غاية الدقة والخفاء

﴿ شهر رمضان المظلم سنة ١٢٦٨ ﴾

استهل يوم الجمعة في نازة قرره فردة على البلاد برسم نفقة العسكرة على وأوسط وأدى ستين ألفا وعشرين  
ألفا عشرين مع ما ليس فيه من الشراقي والغلام والكلف والتمارين وعبت العسكرة وخم وصالا الأرباب  
(وفيه) زالت الكشاف الى الأقاليم وسائر سليمان بيك الخارنقار الى جرجا واليا على الصعيد وصالح



بيك الانبي الى الشرقية (وفي ثمانية) وصل الى ساحل بولاق عدة من اكبر اصناف رومية ويبيش وهو  
 التي كان اطلقها اليها لوفيهما احجاج وفرمان ( وفيه ) حضر سابع من سكندرية وقوى على يد مكتوب من  
 رضوان كنهذا ومن يصحبه يخرجون بان الباشا كان وعدهم بالسفر يوم الاثنين وبرز خيامه وخازن دار  
 الى خارج البلد فورد عليه مكتبة من امر مصر يامر به بان يحضر من طريق البر على دمنهور ولا يذهب  
 الى رشيد فخرج من اوجه من ذلك واحضر الرسل الذين هم رضوان كنهذا ومن معه وأطاعهم على  
 المكتبة وقال لهم كيف تقولون اني حاكمكم وواليككم نعم رسولون يحكمون علي اني لا اذهب الى مصر  
 على هذا الوجه فارسلوا بالخبر ذلك ( وفي يوم الاربعاء ثالث عشره ) غيمت السماء غما طبعا وامطرت  
 مطرا عظيما متتابعا من آخر ليلة الاربعاء الى سادس ساعة من ليلة الخميس وسقط بسببها عدة اما كن  
 قديمة في عدة جهات وبعضها على سكانها وما تواجدت الردم وزاد منها بحر النيل وتغير لونه حتى صار لونه  
 اصفر مما سال فيه من جيل الطفل وبقى على ذلك التغير اياما لانه حصل له الانفع في الاراضي والمزارع  
 ( وفي منتصفه ) ورد الخبر بخروج الباشا من الاسكندرية وتوجهه الى الحضور الى مصر على طريق  
 البر وشرعوا في عمل المركب التي تسمى بالعقبة لخصوص ركوب الباشا وهي عبارة عن مركب كبير  
 قد اشقياخذونه من اربابهم اقهارا وينقشونها بانواع الاصباغ والزينة والالوان ويركبون عليها قعد  
 مصنوعة من الخشب مصنوع وله شبابيك وظيفتان من الخراط وتليه يارقي ملونة وشرار يرب مزينة وهو  
 مصفح بالتحاس الاصفر ومزين بانواع الزينة والستائر والمتكفل بذلك أغلت الرسالة فلما خرج  
 الباشا من الاسكندرية ارسل محمود جاورش والسيد محمد الدواخلي الى يحيى بيك يقولان له ان حضرة  
 الباشا يريد الحضور الى رشيد في قلة وأماله ما كره فلا يدخل أحد منهم الى البلد بل يتركهم خارجا  
 فلم اوصوا الى يحيى بيك وارادوا يقولون له ذلك وجدوه جالسا مع عمر بيك كبيرا لا رقاد الذي  
 عنده وهم يقرؤن جواها أرسل الباشا الى عمر بيك الذي كور يطالبه لمساعدته والخرج معه معه بعض  
 أتباع يحيى بيك مع الداعي فلم اسمعوا ذلك قالوا بعضهم أي شيء هذا وتركوا امامهم من الكلاء  
 وحضروا الى مصر صحبة رضوان كنهذا ( وفي يوم الجمعة سادس عشره ) ضربوا امدافع كثيرة من  
 القلعة وغيرها لورود الخبر بوث حسن قبطان باشا وتولية خلافة ( وفي عشرينه ) أشيع سفر الانبي  
 بالاقاق الباشا وصحبته أربعة من الصالحين وأبرز الخيام من الخيمة الى حجة اديانة وأخذوا في تنصيب  
 ذخيرة وقسمات وجيذاته وغير ذلك ( وفي رابع عشرينه ) عدى الانبي ومن معه الى البر الشرقية  
 وأشيع نعدبة الباشا الى رامية فله اعدوا الى البر الكري في انقلوا برصبيهم وخيامهم الى حجة شبرا  
 وشرعوا في حمل مخازن العيش في ثلثين ( وفيه ) حضروا احد يدان أغابسي صالح افندي وعلى يده  
 فرمان قازلديت رضوان كنهذا ابراهيم بيك ولا يجتمع به أحد ( وفي غايته ) وصل الباشا الى  
 ناحية شرف وفردوا له فردا على البلاد وأكلوا الزروع وما أنشئت الارض وقاضي هذا الشهر وما

حصل به من عربدة الارتود وخطفهم عندهم الناس وخصوصا باليمن حتى كان الانسان اذا مشى يربط  
عمامة خوفا عليها او اذا تكلموا من احد شلحو اتياء واخذوا امامه من الدراهم ويترصدون لمن يذهب  
الى الاسواق مثل سوق اتياء في يوم السبت لشراء الخبز والزيء والاعناب والاقار فيأخذون مائة من  
من الدراهم ثم يذهبون الى السوق ويحبون ما يجلبه الملاحون من ذلك لا يسع فائدهم الملاحون عن  
ذلك الا في التادير خفيقون وجود مونة الاسمن حتى وصل الى ثلثة اثة وخمسين نصف فضة العشرة قارطال  
قباقي واما السنين فصار اعز من الثبر ويسع قنطاره بألف نصف انسان وجسد وعز وجود الخطب  
الروسي حتى بلغ سعر الحلة ثلثة اثة فضة وكذا غلاسر باقي الاحطاب وباقي الامور المعدلة وفرد مثل  
البقرة وجملة الهاتم وخطب الدرود ووقت الارتود خطف ذلك من الملاحين فكانوا يأتون بذلك في آخر  
الليل وقت الغفلة ويعونه بأغلى الاثمان وعلم الارتود ذلك فرصدوهم وخطفونهم بوقع منهم القتال  
في كثير من الناس حتى في بعضهم البعض وغالبهم لم يصم رمضان ولم يمسك لهم دين يتدينون به ولا مذهب  
ولا طريفة يشنون عليها باحباب اسهل ما عليهم قتل النفس واخذ مال الغير وعندما استطاعوا كبرهم  
وامبرهم وهم اخيت منهم ففطم الله نار الجميع واما ما ناله كشاف الاقاليم في القرى القليلة والبحرية  
من المظالم والمقارم وأنواع القرد والتساويف فتش لا تدرك الافهام ولا تحيط به الاقلام وخصوصا  
سلمان كاشف البواب بالثوبية فسال الله العفو والعافية وحسن العاقبة في الدين والدنيا والآخرة

﴿ استهل شهر شوال يوم السبت سنة ١٢١٨ ﴾

في اتيه سبع رجلا تاجرا من وكالة التفاح ثلاثة من العسكر اهر ب منهم الى حمام القشبي فدخلوا خلفه  
وقتلوه داخل الحمام واخذوا ما في جيبه من الدراهم وغيرها وذهبوا وحضرا امه واخذوه في تابوت ودفوه  
ولم يتطع فيه شاتان \* وقل في ذلك اليوم ايضا رجل عند حمام القشبي وغير ذلك (وفيه) وحلى الياشا  
الى ناحية شلقان وصحبه عساكر كثيرة فاذكرا بة وغيرهم وأكثرهم من الذين خرجوا معار ودين  
من مصر وصحبه نحو ستين مركبة في البحر بها أغاثه ومثاع وعساكر أيضا (وفيه) ركب الانبي والامراء  
ماعد ابراهيم بك والبرديسي قاضي البحر جامن بيوتهما وذهبوا الى مخيمهم بشبراو خرج أيضا محمد علي  
واحمد بك واباعهم وابقوا عند بيوتهم طويلا منهم (وفيه) وقت مشاجرة بين الارتود بة جهة  
بوت سوارى العساكر بسبب امرأة قتل فيها نحو خمسة اثار بالاز بكبة (وفيه ثالثة) اوقنوا على ابواب  
المدينة جماعة من العسكر بأسلحتهم فازعج الناس وارتاع من ذلك وأغلقوا الدروب والبابات ونقلوا  
أمتعتهم وبضائعهم من الدكاكين وأكثر وامن القنط وحضر العسكر الوافقون بالابواب يأخذون من  
الداخل والخارج دراهم وفتشون جيوبهم ويقولون لهم معكم أوراق فيأخذون بحجة ذلك ما في  
جيوبهم (وفيه رابعة) غيروا العسكر باجناد من الفز المصرية فجلس على كل باب كاشف ومعه جماعة  
من العسكر فكان الكاشف الذي على باب القنوج يأخذ من يمر به دراهم فان كان يرى الملاحين بان كان



لا يس حية صوف أوز عيوط أخذ منها ما في جيبه أو عشرة أنصاف إن كان فقيرا وإن كان من أولاد الباشا  
 وبحمل الصورة أو لا يس جوخة ولو قد تطلبه بألف نصف فضة أو حبة حتى يسى عليه أهله  
 ويدفعوه عنه و يسلمه وسد باب الوزير وباب الخمر وفي رواية باب البرقية المعروف بالقرية بعد  
 أن كانوا من مواعلي سده بالبناء ثم تركوه بسبب خروج الأموات ( وفيه ) نودي بوقود القناديل ليلا  
 على البيوت والمكاتب وكل ثلاثة دكاكين فسدل وفي صبحها خامسة شق الوالي وسر عدة حوائط  
 بسبب القناديل وشدد في ذلك ( وفيه ) انقل الآتي ومن معه من الاسراء إلى ناحية شلقان ونصبوا  
 خيامهم فبال عرضي الباشا خضر اليه بعض أتباع الباشا فكلوه عن نزول في ذلك المكان ونصب الخيام  
 في داخل الخيام ودوسهم لهم فقال لهم هذه منزلتكم ومخافتكم مع الباشا وأتباعه الا فاعلم الخيام والناظر  
 فهذه كانت أولى حقارة قهرا لها المصرية في العثمانية ونصب محمد علي وأحمد بك وعساكرهم جهة البحر  
 ثم إن خدم الآتي أخذوا رجالا يحملوا عليهم البرسيم فترنوا لهم إلى مض الفيلطان خضر أمير اخور الباشا  
 بالجمال لاخذ البرسيم أيضا فوجدوا رجال الآتي وأتباعه ففزعهم وداردوهم فرجعوا إلى بيدهم  
 وأخبروه أنهم مض كشافة بالركوب اليهم فركبوا إلى القبط وأخضر أمير اخور الباشا وقطع  
 رأسه قبل الفيلصيان الباشا ورجع إلى سيدة بالجل ورأس أمير اخور فذهب أتباع الباشا وأخبروه بقتل  
 أمير اخور وأخذوا الجمال الخفي وأخضر رضى وان كتحدا إبراهيم بك وتسكنهم معه ومن جملة كلامه  
 أنا فعلت معكم ما فعلت وصالحات عليكم الدولة ولم تزل تمنحك على ذقتي وأنا أطايعك وأصدق قلوبها لك  
 إلى أن سرت إلى هنا فأخذتم تفعلون هي هذه الفعلة وتقلعون أتباعي وترذوني وتأخذون جمالي وجمال  
 فلا تحذر ضموا أن كتحدا في الجواب واعتذر إليه وقال له هذا لا يصح العتول ولا يتدبرون في الأمور  
 وحضره فأندي شاة العفو والمسامحة ثم خرج من بين يديه وأرسل إلى أتباع الآتي فأخضر منهم الجمال  
 وردوا إلى وطائق الباشا وخضر اليه عنان بك يوسف المروفي الحازندار وأخذوا غناشو بكار فغاباه  
 وأخذ بخاطرهم ولم يخرج إليهم أحد من الأمراء سواها ( وفي خامسة ) نادوا بخروج مساكرا الأرثوذية  
 إلى العرض وكل من بقى منهم ولم يكن معاورة من كبره قدمه هدر وصاروا إلى بعد ذلك كما صادف  
 شخصاء عسكر يامن غير ورقة قبض عليه وغيب واستمر غشس عليهم ويتجسس على أما كنهم إلا  
 ونهروا ويقبض على من يجده متخلفا والنقص من ذلك تميز الأرثوذية من غيرهم المتدخلين فيهم وكذلك  
 كل من سر على المتقدين بابواب المدينة وذلك بان في بين المصرية والأرثوذية لاجل غيرهم من بعضهم  
 وخروج غيرهم ( وفيه ) أعلموا السيد على القبطان أخا على باشا إلى القامة ( وفي سادسة ) خرج  
 البرديسي إلى جهة الشلقان ولم يخرج إبراهيم بك ولم ينقل من بيته فذهب خيامه على مواضع خيام الآتي  
 وبقي الأمر كذلك إلى الجبل والأرثوذية جهة البحر وقد كان الباشا أرسل إلى محمد علي وكبار  
 الأرثوذية وغيرهم من قبائل العرب بأن وشاي البلاد المشهورين مكاتبات قبل خروجه من الاسكندرية

يستعملهم اليه ويعلمهم وينبئهم ان قاموا بتصرفهم ويخوفهم ان استمر واعلى الخلاف وموافقة  
المصاة المتعدين فنقل الارثوذية ذلك الى المصرية وأطلعهم على المكتبات سرا فيما بينهم واتفقوا على  
رد جواب المراسلة من الارثوذية بالموافقة على القيام معه اذا حضر الي مصر وخرج الامراء لاقائه  
والسلام عليه فيكون هو وعساكره من امامهم والارثوذية المصرية من خلفهم فيأخذونهم واسطة  
فيستأصلونهم والموعد بشان وسهولة امر الامراء المصرية وأنهم في قلة لا يبلغون ألفا  
ولو بانوا ذلك فمن النصفين اليهم من خلاف فيأتهم وهم أيضا معنا في البستان ودير والقديرا  
ومناجحات تروج على الالبليس منها أن يختار من عسكره قدر كذا من الموصوفين بالشجاعة  
والعرفت بالسباحة والقتال في البحر ويجعلهم في السفن قبله في البحر وان يعدوا بالعساكر  
البرية الى البر الشرقي من مكان كذا ويجعل الخيلة والرجالة معه على صفة ذكره له ولما  
وصل الي الرحاية أرسل له الارثوذكس كتابا يسرا بان يهدي الي البر الشرقي وينواله صواب ذلك وهو  
يعتقد انصحتهم امدى الي البر الشرقي فلما حضر الي شلفاز رتب عساكره وجعلهم طراير وجعل كل  
بيناشا في طابور وعملوا شاربس ونصبوا المدافع وأوقفوا المراكب بمناقيها من العساكر والمدافع  
بالبحر على موازتا العرضي فخرج الاني كاذكر بن معه من الامراء المصرية والعساكر الارثوذية  
وأرسل الي الباشا بالاستقال واتأخر فلم يجد بدا من ذلك فتأخر الي زقفة ونزل وانصب هناك وطاقت  
وتأريه وفي وقت تلك الحركة تامل حسين بك الافرنجي ومن معه من العساكر بالفلابين والمراكب  
واستعملوا على مراكب الباشا والناظر اليها وضربوا عليهم بالبنادق والمدافع وساقوهم الي جهة  
مصر وأخذوهم أسري وذهبوا بهم الي الجزيرة بعدما قتلوا من كان منهم من العساكر الخارجين وكبرهم  
يسمى مصطفى باشا أخذوا أسيرا أيضا وكان بالمراكب اناس كثيرة من التجار وصحبتهم بضائع  
وأسياب رومية كان الباشا عوقهم بسكنى بة فزلوا في المراكب ليصلوا بضائعهم وطعمها في عدم  
دفعتهم الجمر فكفوا أيضا في الشراك وأرتبكوا فبعن أرتبك ولما تأخر الباشا عن منزله واستقر  
بأرضي زقفة انحطت به المصريون والعربان ونحوا واحوله وقفوا العرضيه بالرصد فكل من خرج  
من الدائرة خطفوه ومن الحياة أعدهوه وأرسل اليه الاني على كشف الكبير فقال له حضرة ولستم  
الاني بسلام عليكم ويسأل عن هذه العساكر المصحبين بركابكم وما الموجب لكثرتها وهذه هيئة  
للمذايدين لالمسلمين والعادة القديمة ان الولاة لا يأتون الا بأتباعهم وخدمتهم المختارين بخدمةهم وقد  
ذكرنا لكم ذلك وأنتم سكندرية تقول انهم وانما هذه العساكر متوجهة الي الحجارة تقوية لشريف باشا  
على الخارجين وعند ما تستقر بالقاهرة نعطهم جمالكيم ونشاهوهم ونرسلهم فقال انهم أعدوا لكم قصر المعنى  
فيقيمون به فان القلعة خربها الفرنسيس وغيره وأوضاعها فلا تلاح اسكنناكم كالأجناسكم ذلك وأما



العسكر فلا يدخلون معكم الى ان فصلون عنكم ويذهبون الى ركة الحاج فيمكثون هناك حتى تسهل لهم  
احتياجاتهم ورسلمهم واسنانقول ذلك خوفهم وانما البلدة في فحط وغلاء والعساكر العثمانية  
منحرفوا الطباخ ولا يستقيم حالهم مع الارثودية ويقع بينهم ما يوجب الفشل والنصب لئولكم فقال اذا  
ارحل وارجع الي سكندرية حيثما كنت فقال له هذا لا يكون وان فقام ذلك حصل لكم الضرر فقال  
ان العسكر هم ندى ارضنا وقانون كبرنا احضروهم من حالي معكم ندفع لهم ويقتلون الى البركة  
كفاتهم ورجع علي كاشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابدي بيك من طرف الياندا الى الامراء  
وهو كبير العساكر الانكشارية فكلموه وكلمهم وميلوه وخذعوه وذهب الى الياندا وعاد اليهم فكان  
آخر كلامهم له ان يثابروا في غدا ما ان الياندا يحضر عذرا في جماعة المختصين به ويترك تخيضا او ما  
الحرب يثابروا به وانظروا عابدي بيك فلم يرجع لهم بحجاب وهي العلامة بينهم وبينه واشتغل هو تلك الليلة  
مع أصحابه وبطهم وحل عزائمهم لما أصبح الصباح ركب الامراء لمصر ليعساكرهم ووجهوا طواير  
وزحفوا الي نرضي الياندا من كل جهة قاصدا كره بالركوب والحمار بقا يتحركوا وقالوا لم نأمر  
بالحاربة وليس ملك فرمان بذلك واخوانا البحريون أخذوا عن آخرهم ولم تعطنا جامكية ولا نفقة  
ولا طاقة للحرب المصريين على هذا الوجه فلم يحقق خذلانهم له في ذلك الوقت الضيق ركب في خاصته  
وذهب الى الامراء وترك خيامة وانتقاله فاستقبلوه وأرسلوه صبيحة عثمان بيك الحارثي ورضوان  
كتمخذا البرديسي واحدا فاشويكارا الى خيام أعدوهالة عند خيام البرديسي وحضر اليه كتمخدا  
الجلاويشية وكاتب حوالته والوالي وباقي ارباب خديم الديوان وذهب بعض خدمه وقرائنه الى قصر العيني  
ليفرشوه ويرتبوه وينظموه واحضروا مصطفى باشا الذي كان في المراكب وما كان بسجته من لوازم  
الياندا الى القصر المذكور واشيع صالح الامراء مع الياندا ثم ان الاني ارسل الى كبار عسكر الياندا فطلبهم  
ليعطهم جامكيتهم فلما حضر واعندوهم سبعة عريف منهم ستة من المطرودين في المن السابقة داروا  
ورجعوا الى اسكندرية معوا الي ياندا فوجدهم ولعنهم وقال لهم اطلقناكم وعقناكم وعفونا عنكم  
وسفراكم وكانكم عدتم لتأخذوا اثاركم ثم امر بضرب اعناقهم ففعل بهم ذلك ورموا في البحر ماعدا  
سابعهم فانه لم يكن من الذين حضروا الي مصر وعمارف محمد علي معه فشقق فيه وتركوه مع الارثود  
واحضروا منافع الياندا وحاشه وطبلخاشته من عرضيه الى عرضي الامر وأمره اوائك العساكر بالرحيل  
فرحلوا مع حسين بيك الوشاش الاني وصالح بيك الاني وقد كان نزل الى التسرقية وحضر عند  
وصول الياندا ومحبته جولة من العربان ثم رجع مع خدشاشته مع العسكر الى شرقية بلبس ليو صلبهم الى  
الصالحين والله اعلم ماذا فعل بهم وعدتهم ألفان وخمسة مئة وانتقل الامراء والياندا الى منية السيرج في  
ثامن واشيع ركب الياندا بالمركب الى قصر العيني على طريق بولاق يوم الاثنين طاشره وجميع الخنثب  
خيول الطواحين وخرج كثير من الناس في ذلك اليوم الى جهة بولاق لاجل الفرجة وانظروا ذلك فلم

يحصل وقيل انهم اخبروه الى يوم الاربعاء الثاني عشر فلما كان يوم الاربعاء المذکور وصل في صبيحتها  
انتاياه لاختيارية الوجاهات بالحضور والركوب مع الباشا فلما كان وقت الضحوة الكبرى توارت  
الاخبار انهم اركبوا الباشا وسفره الى جهة بليس والصالحية وكان من خبره انما حضر الي مخيم الامراء  
ارسل اليه عثمان بك البرديسي كتحذره رضوان كاشف المعروف بالغبيري يهديه والف نصية  
ذهب وباهة السلام ولا تخف وقال الباشا له ولين حذر من الامراء انما عند ما قلد وفي ولايته مصر قلت فالدولة  
ان اول حوائجي العفو والرضاعن الامراء المصرية لانهم في عني جريلا عندما حضرت اليهم هاربين  
طرابلس قاصوني واكرموني واقمت معهم مدة طويلة في غاية الحظ والاكرام ولا اذني معروفهم  
فاجابوه بانهم اتيوا رعون له ذلك ولا يسيرون عشرين منهم ومغصروا صاقد لسيدهم مراد بك فانه  
كان مذكلا خوين ولا ياتنس الا بجماله وركوبه معدا في الصيد وغيره ولو وقع منه ما وقع بمكانية  
لا تزدوا العربان وغيرهم فقال هذا شي قد كان ونحن اولاد اليوم واقام ثلاثة ايام بالقيام التي اجلسوه  
في عرضي البرديسي ورأى له طعنا في الغداء والشاء من طعامه ولم يجتمع به احد من الامراء الكبار  
سوى عثمان بك يوسف المعروف بالبخازندار واحد اغاشر وكرار باب الخدم وأما القرب  
لذي تقوموا عليه هو انهم ذكروا ان في الباشا التي اتت بها في عرضي البرديسي كان خرج من  
انما فارس علي فرس يمدو بسرعة فصهات الخيل وانزعج العرفي وجروا خلفه لم يلقوه  
فدأوا الباشا عن ذلك فقال له حراسي اراد ان يمر في شياوخرج هارباً فله احدى ذلك اجلسوا حوله  
عدة من المالك الساجين فسأل عنهم فقيل له انهم جلوس بقصد الحاقطة من السراق ثم انهم قبضوا على  
هيجان يا حية البساتين مشافرا الى قبل زعموا انهم وجدوا معه كتابات من الباشا خطابا الي عثمان بك  
حسن بقا يسأله بالحضور الى مصر ليكون معه له ويعده بامارة مصر وعمر ذلك فلما كان يوم الاربعاء  
المذكور حضر اليه الجماعة فسلموا عليه وأذن لهم بالجلوس فجلسوا وهم سكوت ينظرون الي بعضهم  
فتنظر لهم الباشا وقال خير استكم رضوان كتحذره البرديسي وقال السنا الحظ طامع حضرة ائدينا  
وصفا خاطره معنا قال لم قال له هل وقع من حضرتمكم لا احدى مكتبة قبل ذلك قال لا قال املككم ارسلم  
مكتبة الي قبل قال لم بكر ذلك أبدا فخرج له مکتوبا واولاياه فلما ارآه قال لم هذا مما كنا كتبناه  
بمستدرة فقالوا له لا وجدنا ما نس مع الهجان المسافر به الى جهة البساتين قبض عليه المحافظون بتمك  
الجهة في ساعته وتاريخه قريب فسكت منكر اقاموا على افرامهم وقالوا برون يعني تخضلوا فقال في  
أين فقالوا الى غرة قاله لا امان لنامك بعد ذلك ولم يجهلوا كلامه فقله ولا عذر بيديه حتى انهم لم يجهلوه  
لحي مسركوبه المختص به بل قدموا له فرسا لبيض المسالك وأركبوه وفي حال ركوبه رأي الامراء  
المستعدين للذهاب معه وقوفاتي انتظاره فقال لهم ان صحتي احدى منكم فقولوا لهم يكونون متابعين  
عني في الحظ والرحال فاجابوا في ذلك وساروا معه محمد بك المنوحي وسليمان بك صهارير احم بك على



الشرط وركب اتباعه خيول الطواحين التي كانوا أعدوها للركوب وكان الطحانون ينتظرون متى  
ينقضي الركوب يأخذون خيولهم فلما تحقق سفرهم طارت عقول الطحانين وذهبوا إلى صيوان  
البرديسي يشكون إليه عطل مطاحن البلد فقال لهم دونكم ما هي أملككم اذهبوا فخذوها فخر واخلفهم  
ومسك كل طحان في فرسه وأفرسه وأزل عنها راكبيها وأخذوها ورجعوا مسرورين بخيولهم ولم  
يقدروا على منعهم لأنهم صاروا أذلاء مشهورين وركبوا بدوا حبالا وحجز البرديسي طبلخانة الباشا  
ومهاجرة وطفه وغالب مائة وأربعين ركوبة وذهب به وأصبح يوم الخميس ثالث عشره فدخل الأمراء  
والعساكر الأتراك الذين كانوا كبارهم وهم فرحون مسرورون وخلفهم الطبول والزور وركب حسين  
بيك الأفرنجي المعروف باليودي وأمامه العسكر المختصون به بطبلهم مثل طبل القرباس وعلى رؤسهم  
برانيط من نحاس أصفر وهم نصاري وأروام وبنكرور وخلف البرديسي نوبة الباشا ومهترمة بينهم  
يعلمون ويكرمون ولما دخلوا إلى معهم بل ركب من عرضه بأمراته وكثفه فذهب إلى عرب إلى  
بالجزيرة فطرقهم على حين غفلة وقتل منهم أنسا وثوب مواشيهم ونجدهم وضرب أيضا زينة وأجود  
ونحو عشرين بلدا وحرقوا أكثرهم وأخذوا زرعهم ومنازلهم بسبب أنه لما كان الباشا كاتب متابع  
البلاد والعربان أغترابه وعند ما حل بالقرب منهم فبحوا في حق المصريين وأتباعهم وطردوهم  
وأسموهم أغش الكلام وقامت عربان الترقية وتمسوا على صالح بك الأتقي فأوجب محامل  
المصرية عليهم حتى جازوهم به عند ما فروا من أمر الباشا ( وفي تلك الليلة أعني ليلة الجمعة رابع عشره )  
حصل خسوف للقمر جزئي بعد أربع ساعات من الليل ومقدار الخسوف أربع أصابع وثلاث وأنجلي  
في سابع ساعة الأشياء أسيرا ( وفي ذلك اليوم ) أرسل البرديسي إلى شيخ السادات تذكرة صحية واحد  
كاشف من أتباعه يطلب عشرين ألف ريال سلفة فإلانة ورده باطلف فرجع إلى مخدومه وأبقى بيست  
الشيخ جماعة من العسكر فوجه على الرجوع من غير قضاء حاجة وأمره بالعودة ثانيا فعاد إليه في خامس  
ساعة من الليل وصحبته جماعة أخرى من العسكر فازبحوا أهل البيت وأرسلت عديلة هاتم ابنة ابراهيم  
بيك إلى المعينين تأمرهم أن لا يملوا إقامة أدب وأرسلت إلى أبيها الآن منزله بجوارهم فاهتم لذلك وأرسل  
خليل بيك إلى البرديسي فكشفه عن ذلك بمسءلاج وسعى ورفع المعينين ( وفي ليلة الخميس عشرين )  
وصلت أخبار ومكاثبات من الأمراء الذين ذهبوا بصحبة الباشا يخبرون فيها نبوت الباشا بالقرين  
فضرر يومئذ فمع كثيرة بعد العشاء ونصف الليل ومضون ما ذكره في المراسلة أن الباشا أراد أن يكبسهم  
بين معه لئلا وكان معهم سائس يعرف بالتركي فحضر اليهم وأخبرهم فتحذروا منهم فلما كبسهم وقعت  
بينهم محاربة وقتل منهم عدة من المماليك وخازن دار محمد بك الشيوخ وانخرج منهوخ أيضا جرحا لينا  
وأصيب الباشا وصاحبه من غير قصد والليل ليس له صاحب نقضي عليه وكان ذلك مقدورا وفي الكتاب  
مسطورا وانكم رسولون أنا ما بالخصور إلى مصر والأذهبنا إلى الصعيد هذا ما قالوه والواقع أنهم نسوا

سافر وأمه كان بصحبته خمسة وأربعون نفسا لا غير والعساكر التي كانت سافرت قبله خرجت إلى  
 الصالحية وذهبت حيث شاء الله وكان أمامه عسكر المغاربة وخلفه الامراء المصرية فلما وصلوا إلى أراضي  
 المقرين ونزلوا هناك عمل المغاربة مع الخدم مشاجرة وجرحوها إلى أن نصار بواب السلاج فقامت  
 الاجناد المصرية من خلفهم فنصار الباشا ومن معه في الوسط والتحموا عليهم بالقتال ففر من اتباعه أربعة  
 عشر نفسا إلى الوادي وثلاثة عشر رموا بأنفسهم في ساقية قريبة منهم من حلاوة الروح وضرب الباشا  
 بعض الماليك منهم بقرينة قاصبته وقتل معه ابن أخيه حسن بك وكتخذاه وباقي الثمانية عشر فلما  
 سقط الباشا وبه رمق رأى أحمد الأمير بن فقال له في عرضك يا فلان اني كنت ابد اخذ الخراج  
 فكنتي فيه وادفني ولا تركني مرميا فلما اتفق على ذلك أعطي ذلك الأمير بعض العرب دنانير وأعطاء  
 الكتيبة التي أوصاه عليه وقال له اذهب إلى مقنلتهم وخذ الباشا فكنتي وادفني في ترية فقال أنا لا أعرفه  
 فقال هو الذي تحت عظيمه من دونهم فعمل ككأنه وحفر والياقيم حفرا واروهم فيها واتفقوا أمرهم  
 هذا أخيرا وبعض تلك البسالة المشاهدين الواقعة وكل ذلك وبال فعله وسوء سيرته وخيت  
 ضميره فلقد بلغته قول لسكران بلغت مرادى من الامراء المصريين وظفرت بهم وبالأرزاق أبحث  
 لكم المدينة والرعب ثلاثة أيام فعملون بها ما شئتم والدليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة  
 اقامته بها من الجور والظلم ومصادرات الناس في أموالهم وبضائعهم وتسلط عماله كره عليهم  
 بالجور والحلف والفسق وترذيله لاهل العلم وأهله طمحي انه كان يسمى الشيخ محمد السمرري  
 الذي هو أجل مذكور في التمر بالزور وادخل عليه مع أمثاله وكان جالسا الكا وهو جليل قصدا  
 لاهلهم وخبر على باشا المرحوم المذكور مختصرا **ب** انه كان أصله من الجزائر ثم نزل محمد باشا حاكم  
 الجزائر فلما مات محمد باشا وتولى مكانه صهره أرسله بمراسلة إلى حميد بن قبطان باشا وكان أخوه المعروف  
 بالسيد على بنو كالدولة ومذكور اعند قبطان باشا وتولى الرياسة فتوهمه كره قتلده قبطان باشا  
 ولاية طرابلس وأعطاء فرمائش ويرق لذهب اليها وجيش له جيوشا ومراكب وأغار على متواليها وهو  
 أخو حمودة باشا صاحب تونس وحارب عدة شهور حتى ملكها بخاضعة أهلها علمهم انه متواليها من  
 طرف الدولة وهرب أخو حمودة باشا عند أخيه بتونس فلما استولى على باشا المذكور على طرابلس اباحها  
 لسكره فقهوا لها الشنع وأقيج من التمر لثكنة من الذهب وهناك القساء والفسق والزجور وسبي حريم  
 متواليها وأخذهم أسرى وقضجهم بين عسكره ثم طالبهم بالاموال وأخذ أموال التجار وفرد على أهل  
 البلد وأخذ أموالهم ثم ان التمدد حشد وجمع جو عاود جمع إلى طرابلس وحاصره أشد الحاصرة وقام معه  
 المقرضون له من أهل البائدة والمقرضون من على باشا فلما رأى القلبة على نفسه نزل إلى المراكب  
 بما حمله من الاموال والذخائر وأخذ معه غلامين جميلين من أولاد الاعيان شبيه الرهائن وعرب إلى  
 اسكندرية وحضر إلى مصر والتجأ إلى مراد بك فآخذه وأقره ونزله منزلا حسنا عند البحرينة وصار



خصيصا به وسبب محبته الى مصر ولم يرجع الى القبطان علمه أنه صار بمقواتي الدولة لان من قواعد دولة  
العثمانيين انهم اذا أسروا أميراً في ولاية ولم ينلج مقتوه وسلبوه وور بماقتلوه وخصوصا اذا كان ذامال  
ثم حجج انترجم في سنة سبع ومائتين وألف من القلزم وأودع ذخائره عند رشوان كاشف المعروف بكاشف  
اليوم لمرأية عنهما من بلادها ولما كان بالحجاز ووصل الحجاج الطرابلسية ورأوه وصحبته الغلامان  
ذهبوا الى أمير الحاج الشامي وعرفوه عنه وعن الغلامين وأنه يفعل بها الفاحشة فارسل معهم جماعة من  
أتباعه في حصّة مبرحة وكبسوا عليه على حين غفلة فوجدوه راقدا ومعه أحد الغلامين فسيه الطرابلسية  
وأغصوه وقطعوا الحنطة وضربوه بالسلاح وجرحوه جرحا بالغا وأهانوه وأخذوا منه الغلامين وكادوا  
بقتلونه لو لا جماعة من جماعة أمير الحاج ثم رجع الى مصر من البحر أيضا وأقام في منزله عند مراد بك  
زيادة عن ست سنوات الى ان حضر القرنطيس الى الديار المصرية فقتل مع الاسراء وتفرّب معهم في قلبي  
وغيره ثم انفصل عنهم وذهب من خلف الحبل وسار الى الشام فارسله الوزير يوسف باشا بعد الكسرة  
بكتابات الى الدولة فلم يزل حتى وقعت هذه الحوادث وقامت العسكرة على محمد باشا وآخر جوده ووصل  
الخبر الى اسكندرية فطلب ولايته مصر على ظن بقاء حبل الدولة العثمانية وأوامرها بمصر وليس بها  
الاطمئنان باشا والارتؤد وجعل على نفسه قدرا عظيما من المال ووصل الى اسكندرية وبلغه انعكاس  
الامر وموت طاهر باشا وطرد اليه كجربة وانضم طائفة الارثوذكس المصرية وتمكنهم من العودة  
فأراد ان يدير امر او يصطاد العقاب بالقرب فيحوز بذلك سلطنة جديدة ومتينة مؤبد ففعل نفسه اتدابير  
ولم تدمه التدابير فكان كالباحث على حقه بطائفة والجادع يدوم ان الله ولم يعلم انها القاهرة كم قهرت  
جبابرة وكادت فراصة اذ لم يكن عون من الله لفتى \* فاول ما ينبغي عليه اجتنبه

وكان صفتا ايض الما من عظيم اللحية والشوارب أشقرهما قليل الكلام يأمر في بحب اللهو والفسادة  
ولما انقضى أمره وأرسل سليمان بك ومحمد بك مكاتبات الى شاهين بك ونظر انه يشاكر وان  
يأخذوا لهم أمنا من ابراهيم بك والبرديسي فكتبوا لهم أمنا بدماء متاع منها وانظر ان التغيير والنصب  
والنأسف عنى انظر يط منهم في قتله (وفي يوم الخميس) المذكور حملوا ديوانا وأحضروا صاحبها  
قائما باشا الذي حضر أولا ونزل بيت رضوان كتحدا ابراهيم بك وقرؤا الفرمان الذي معه وهو  
يتضمن ولاية على باشا والاوامر المتعادة لا غير وليس فيها ما كان ذكره على باشا من الجوارك والالتزام  
وغيره وتكلم الشيخ الامير في ذلك المجلس وذكر بعض كلمات واصبح في اتباع العدل وترك الظلم  
وما يترتب عليه من الدمار والحرب وشكا الامراء المتألمون من افعال بعضهم البعض وتعدى  
الكشاف التازلين في الاقام وجورهم على البلاد وأنه لا يتحصل لهم من التزامهم وخصصهم ما يقوم  
بنفعهم فانفق الحال على ارمال مكاتبات للكشاف بالحضور والكشف عن البلاد وامام مصطفى باشا  
فانهم انزلوه في مركب مع اتباع الباشا الذين كانوا بقصر العيني وسفروهم الى حيث شاء الله (وفيها) وصل

الآلئ من سرحته الى مصر القديمة فاقام في قصره الذي عمره هناك وهو قصر البار ودى يومين ثم عدى  
الى الجزيرة ودخل اتباعه بالمشروبات من الخبال والابقار والاعناب ومعه الخبال عملة بالقمع الاخضر  
والقول والشعر قدموا اليه رسم فلتمهم رعو اما وجدوه في حال ذهابهم وفي رجوعهم لم يجدوا خلاف القلة  
فرعوه واحملوا باقية على الخبال ولذا امر بك ما فعلوه (وفي ثاني عشر رينه) وقعت معركة بين الارنؤدية  
وعسكر التكر ووالقرب من الناصرة بسبب حبل برسيم وضربوا على بعضهم بتادق رصاص وقتل  
بينهم اثار واستمر واعي مضاربة بعضهم البعض نحو سبعة ايام وهم يتصدون لبعضهم في الطرقات  
(وفي خامس عشر رينه) عملوا ديوانا فوق وافرما الموصل من الدولة مع الططار خطا بالي باشا والامراء  
بتبديل أربعة آلاف عسكري ومفرهم الى الحجاز لخجارت الوهابيين وارسال ثلاثين ألف أردب  
خلال الى الحرمين ولتمهم وجهوا أربع باشات من جهة بغداد بساكر وكذلك أحمد باشا الجزائر  
ارسلوا له فرما تبالاستعداد والتوجه لذلك فان ذلك من أعظم ما توجه اليه اللهم الاسلامية واما مال ذلك  
من الكلام والترقي وفيه بعض القول بالحسب والار وما يتجيز لطلب من الغلال وان لم تكن متيسرة  
عندكم تذلوا لطلب في تحصيله من الدواحي والجهات بالثاني على طرف البري بالسمر الواقع (وفيه) تقيد  
اغنيط مخلفات على باشا صالح الفندي ورضوان كتحذات نائب القاضي وياش مكاتب (وفيه) حضر الامراء  
الذين توجهوا بصحبة الباشا الى الشرقية وفي هذا اليوم حضر عثمان كاشف البواب الذي كان بالثوقية  
وترك خيامه وانما له واعيائه على ما هم عليه وحضر في قبة من اتباعه (وفيه) تملوا عسكر التكر ورم من ناحية  
قناطر السباع الى جهة أخرى واخرجوا سكنا كثيرة من دورهم جهة الناصرة وازعموهم من  
اطنهم واسكنواهم اعمساكر وطبجية (وفيه) نزلوا السيد علي القبطان من القلعة الى بيت علي بك ابوب  
كما كان وهذا السيد علي دواخو على باشا المقتول كما ذكر وأصله مملوك وليس بشريف كما يبادر الي  
الفهم من القطة يدانها وصف خاص للشر يف بل هي منقولة من لغة المغاربة فاتهم بغيره عن الامير  
بالسيد يعني الثالث وصاحب السيادة (وفي سادس عشر رينه) أنزلوا بحمل الخالج من القلعة مطويا من  
غيره فيو اشيع في الناس دوراته الى بيت ابراهيم بك هبة أحمد الكشاف وطاقفة من المسالك  
وانفق الرأي على سفره من طريق بحر القلزم بحجة محمود باشا مستحفظان ومعه الكسوة  
والمرة وكان حضر الكثير من حجاج الحجة القباية بحماهم ودوايهم ومتاعهم فلم تحفظوا  
عدم السفر حكم المعتاد باعوا جمالهم ودوايهم بالرميلة بالبخس الاثنان لعدم العلف بسد ما كانوا  
بطول السنة ومقاسوه أيضا في الايام التي أقاموها بمصر في الانتظار والنوهم

شهر ذي القعدة سنة ١٢١٨

استهل يوم الاثنين (فيه) أنزلوا حسين قبطان ومن معه من عسكر الارنؤد من القلعة وكانوا نحو  
الاربعمائة فذهبوا الى بولاق وسكنوا بها بعد ما أخرجوا السكان من دورهم بالقهر عنهم ولم يبق



بالقاعة من أجناسهم سوى الطاجية المتقيد من بخدمة المصرية ( وفيه ) أليس إبراهيم بك كنعنداه  
وضوان خلعة وأشييع أنه قلده دفترا رتبة مصر وذهب إلى البرديسي فخلع عليه أيضا وكذلك الأتقي  
وذلك أكراماله وتوهمه بذكره جزاء فعله وبحيثه بالباشا وحمله عليه ( وفي ليلة الجمعة خامسة )  
وصات مكاتبات من يحيى بك البرديسي حاكم رشيد يخبرهم ابوصول محمد بك الأتقي الكبير إلى  
نهر رشيد يوم الاربعاء تالته وقد طلع علي أبي قبر وحضر إلى أدكوتهم إلى رشيد في يوم الاربعاء المذكور  
وقد ساء الإقامة برشيد ستة أيام فله وصات تلك الاخبار عملوا لشكوكهم وضربوا مدافع كثيرة بعد الغروب  
وكذلك بعد العشاء وفي طلوع النهار من جميع الجهات من الجزيرة ومصر القديمة وبيت البرديسي  
والقلعة وأظهروا البشر والفرح وشرعوا في تشييل الهدايا والتقديم وأضرموا في نفوسهم السوءة  
ولجأته المتأمرين حسدا الرأسته عليهم وخطم بحضوره فهاجت حدة نظامهم وكتبوا أحقادهم وناجوا  
فيما بينهم وبيتوا أمرهم مع كبار المعسكر وأرسل البرديسي كتابا إلى ملكو كنجي بك تابعه حاكم  
رشيد يأمره فيه بقتل الأتقي هناك وركب هو إلى المييل وعدي شاهين بك ومحمد بك المدفوخ  
واسماعيل بك صهر إبراهيم بك وعمر بك الأبراهيمي الحذر الجيز ذليلة الأعداء ونصبوا خيامهم  
ليستعدوا إلى السفر من آخر الليل صعبة الأتقي الصغار وعدي أيضا قبلهم حسين بك الوشاش الأتقي  
ونصب خيامهم بحري منهم فلما كان في خامس ساعة من الليل أرسلوا إلى حسين بك يطلبونه إليهم فحضر  
معهم مائة وكذا وقد نبوا جماعة منهم تأتي بخيولهم وشاعل من جهة القصر فقالوا أنه ابن الخيول فالتوا كيون  
في هذا الوقت للحلاقة وهاجوا أولئك الأتقي قد ركب وهو مقبل فظفر رأي المشاعل والخيول فلم يشك  
في صحة ذلك ولم ينظر بباله خيانتهم له فامر مائة كيه أن يذهبوا إلى خيولهم ويركبوا ويأثموا فرسه فامرعوا  
إلى ذلك وبقي هو وحده ينتظر فرسه أنه أجلوه وغدروه وقتلوه بينهم وأرسلوا إلى البرديسي بالخبر وكان  
محمد علي وأحمد بك والارثودية عدوا قبل الجزيرة لولا وكه نوابه كان ينتظرون الإشارة ويشتقون  
وقوع الدم بينهم فلما علموا ذلك حضروا إلى القصر وأحاطوا به وكان طبعي الأتقي محسرا أيضا  
فدخل فوالى المدافع وأمره وفي ترتيب الاسراء على القصر إلى آخر الليل فحضر إلى الأتقي من أيقظه  
وأعلمه بقتل حسين بك وأحاطتهم بالقصر فأراد ألا تمتد أمد الحرب وطلب الطبعي فمجددوا علمه  
شاعل بالمدفع فأمر بالشمع بل وركب في جماعة الحاضرين وخرج من الباب الغربي وصار مقبلا فركب  
يخلفه الاسراء المذكورين وساروا مقدار مائتين حتى نعبت خيولهم ولم يكن معهم خيول كثيرة  
لأنهم لم يكونوا يظنون خروجه من القصر واشتغل أكثر أتباعهم بالنهب لا عند مدارك الأتقي  
وخرج من القصر دخله المعسكر والاجناد ونهبوا ما فيه من الامتعة والفرش وغيرها وكان  
كاتبهم غالي ساكنا بالجزيرة وكذلك كثير من أتباعه وغدبه قد حبوا إلى دورهم فنبوه وأخذوا  
ما عند كاتبه المذكور من الاموال ثم نادوا بالجزيرة عن آخرها ولم يتركوا ابدا جديلا ولا حفيرا حتى

عروا ثياب النساء ففعلوا بها مثل ما فعلوا بدمياط وأصبح الناس بالمدينة يوم الاحد لا يعلمون شيئا  
من ذلك الا انهم سمعوا الصراخ بيوت حسين بيك جهة الثبانة وقيل انه قتل ببر الحيرة فصار الناس في  
تعجب وحيرة واختلفت روايتهم ولم يفتحوا دكاكينهم يقولون اسبابهم منها وظلوا في اليوم ثم يعلموا  
مير قتل حسين بيك الا من صراخ أهل بيته وكل ذلك وقع وبرايم بيك جالس في بيته ويسأل ممن  
يدخل اليه عن الخبر وأحضر محمود جنويش النسيخ لانه فر بالحمل وصير في الصرة والمكتبة وانتقل  
معه ذلك اليوم في عدد مال الصرة وحسابه لوازيم ذلك وبعد العصر أشيع rumor بالحمل فاجتمع  
الناس لافرجة فروا به من الجالية الى قراييدان قبل الغروب وأصبح يوم الاثنين انهم ركب ابرايم  
بيك وأمرأته الى قراييدان وسلم بالحمل واجتمع الناس لافرجة على العادة فروا به من اشرار  
الاعظم الى العارلية وأمامه الكوفة في اناس قذابة وخيل وأشاي وعينو المذهب معه أربعة نفر من  
من الحجاج رتبوا لهم حامية ثلاثين نفرا من عسكر الارب ودهدما كان من هؤلاء وأماما كان من أمر  
الافني الكبير فاما حضر الى رشيد يوم الاربعاء لانه كما تقدم قبله يحيى بيك وعمل له شكا وعلموا ما  
يأتي به وسأله عن مدة اقامته برشد يد فقال له اريد الاقامة ستة أيام حتى اسير في بيت مصطفى  
عبد الله الجور ولم يكن معه الا حامية من الكوفة وجو خذارة تسمى تسمى فاستأذنه يحيى بيك في ارسال  
الخبر الى مصر ليأتي الأمر الى ملاقاته فلم يرض بذلك ثم انه يقم برشد الليلة واحدة وانزل امته  
في أربع مراكب من الراحل وانتقل آخر الليل الى بيت البطروشي القتل وأمر بتقبيل المتابع  
الي مراكب الليل وأهدي له البطروشي غرابا من صناعة الانكبة ملبح الشكل نزل هو وسار الى  
مصر وكان قصده الحضور بقعة فمنازلهم اخبر بعضهم بمجدونه في الحيرة واتي الله لا ما يريد  
فلم يسهل له ربح وكان تأخير مديانته والوحدل الخبر بخبره وعملوا الشك جهز له الافني الصغير  
بعض الاحتياجات وأرسلها في الذهبية والقنطرة سحبة لخواجها محمود حسن وخلافه فترؤا من بولاق  
ونحدر وابتعد الظاهر من يوم السبت فاجتمعوا به عند داره في ليل فلما أصبح الصباح حضر اليه سليمان  
كاشف البواب وقابل ورجع معه الى متوفى المعنى أقام هناك يوم الاحد ويات هناك ودخل الحمام وسار  
منه اياما فطلعوا النار ومعهم يسحبون لراكب بالابان الخائفه الريح فلم يزل سائرا الى الظاهرة فلاقه عدة  
من عسكر الاربود الموجهة اليه في أربع مراكب في مضيق الرعة فسلم عليهم فردوا عليه  
السلام فسلمهم بعض أتباعه بالتركي وقال لهم أين تريدون فقالوا نريد الافني فقال لهم هاهو  
الافني فسكتوا ثم لاغي الملاحون مع بعضهم فاعلموا من الخبر فقبلوا الى الافني فكتب ذلك  
وقال لمداني لا يكون ولا يصح ان اخواننا يفعلون ذلك معي والاسافرت وتغربت سنة لاجل  
راحتي وانماها حادثة بينهم وبين العسكر ثم ان طائفة منهم أدركت الغراب الذي قدمه له  
البطروشي وكان متأخرا عن مراكب فمعدوا اليه وأخذوا ما فيه من المتاع فآخبروه بذلك



ونظر فرآهم يفسدون ذلك فارسى اليهم بعض من معه من الاترك ليدستخبر عن شأنهم وأمرهم  
 ولم يتنظر رجوعه بالجواب ولكنه أخذ بالمرء ونزل في الحال الى القنجة مع المماليك وصحبته الخواجا  
 محمود حسن وأمرهم أن يسكوا المنة ذهب ففعلوا ذلك وهو يستخبرهم حتى خرجوا من القنجة الى البحر  
 فلاقاهم طائفة أخرى في سفينتين وفيهم سراج اشفاقايع البرديسي وكان بعيدا عنهم فاعلمهم الله عنه  
 وكانهم لم يفتقدوا ولم يزل يحد في السير حتى وصل الى شبرا الشهاية فمظن ان رجل ساج وأعلمه انه  
 مرسل من بيت سايمان ككشف البواب بخبر الوقع فمذ ذلك تحقق الخبر وطلع الى البر وأمر بتفريق  
 القنجة ومشي مع المماليك الى أقدمهم وتختلف عنه الخواجا محمود حسن بشبرا الميزالوا يحدون السير  
 حتى وصلوا الى ناحية قرنايل ودخل الى تجمع عرب الموطنات واتجأ الى امرأته منهم فأجارتها ولبت  
 دعوتها وأركبته فرسا وأصعبت معه شخصين هجانين وركب معهما وسار الى قرب الخانكة ليلا  
 والمماليك معه مشاة فقام لهم جماعة من عرب بل وكبيرهم يقول له سيد ابراهيم فاحتضنوا به فاستقل  
 المماليك بخبرهم فتركهم وسار مع الطيعة الى ناحية جبل ومضى فسمع الاجناد القرديون منهم وفيهم  
 البرديسي صوت ايلنادي بين العرب والمماليك فأسرعوا اليهم وبألوههم عن سببهم فقالوا انه كان  
 معنا وفارقنا الساعة فامر البرديسي من معه من المماليك بالاجناد أن يسرعوا خلفه يتفرقوا في الطرق  
 وكل من أدركه ليقتله في الحال فذهبوا خلفه فلم يمتدأ أحد منهم وخرم عليه سيد ابراهيم بجماعة قليلة  
 من طريق يعرف افرمي لهم معه من الذهب والجواهر والكرك الذي على ظهره فاشتغلوا به وتركهم  
 وسار وغاب أمره وفي حال بلوسه عند العرب مر عليهم طائفة من الاجناد سائرين لانهم لم يسمعوا  
 فعنهم في الجزيرة لم يبق لهم شغل الا هو وأخذوا في الاتياد عليه بالمكن فأرسلوا عسكريا في المراكب  
 وابحثوا عنهم في الجهات البحرية شرقا وغربا فذهبت طائفة منهم الى الشرقية وطائفة الى القليوبية  
 وكذلك المنوفية والفرسية والبحيرة وسلكوا طريق الجبل الموصلة الى قري وذهب حسين بك ورسهم  
 بك الى صالح بك الذي لاقى بالشرقية وذهب شاهين بك الى سايمان ككشف البواب من البر الغربي  
 ليقطع عليه الطريق وذهب الى بك أيوب ومحمد علي علي جهة القليوبية ليلاحقه بنوف فلما وصل الى  
 دجوة نعوق بسبب قلته المادي فلما وصل الى منوف فوجدوه عدى الى الجهة الاخرى فأخذوا متروكاته  
 التي تركها وهي ماض نيول وجمال وخمسين زلعة من مسلي وعملوا على أهل البلد أربعة آلاف ريال قبضوها  
 منهم ورجعوا وكان عندهم ابلغة الخبز الاجالى لم يكذب الخبر وذلك بعد مفارقة الاثني ليدبحر ثلاث ساعات  
 امدى في الحال الى الجهة الغربية بأثقاله وسأكره فوجد أمه شاهين بك فارسى يطلب منه أمانا فأجابه  
 الى ذلك وأرسل الى مصر من يأتي بالامان وأطمأن شاهين بك فارتحل سايمان ككشف ليلا فلما أصبح  
 شاهين بك فوجد فدارت حول فرجع بخفي حين وعدي الى القليوبية فبلغه خبر الاثني ووقع له مع العرب  
 فطلبهم فاخبروه انه غاب عنهم في الجبل من الطريق الاثني فقبض عليهم وأحضروهم بحبته مشوقين في

عما تم ووجد المماليك فقبض عليهم وأرسلهم البرديسي وأمره كبه فانه عندما نزل الى القنجة وفارقها  
أمركم العسكر الذين قابلوه في المراكب ونحوهم ما فهم أو كان به شيء كثير من الاموال وظهرت الانكسار  
والامانة والموافقة والاسلحة والجواهر فانه لما وصل الى القرى أكرمها كراما كثيرا وأهدى اليه  
نحو غريبة وكذلك أكابرهم وأعطاء جنة كبيرة من المال على سبيل الامانة يرسل اليها غلالا وأشياء  
من مصر واشترى هو لنفسه أشياء بأربعة آلاف كيس يدفعها الى القنصل بمصر وأرسل اليها القرى الى  
بوليصه وأهدى له صورة فانه من جوهر ونظارات وآلات وغير ذلك وأما الانبي الصغير فانه ذهب  
الى جهة قبلي وفرد الفرد والكلف على البلاد من عمى عليه أو تاتي في دفع المطالب منهم بحرقهم  
وأما الحاج بك الانبي فانه لما وصل اليه الخبر وقدموا الموجهين اليه ركب في الحال من ذلك يكون وترك حبله  
وأتماله فلم يدركوه أيضا ( وفي يوم الثلاثاء ) أحضر وأمسالك الانبي الكبير وجو خنداره الى بيت  
البرديسي وأرسل ابراهيم بك والبرديسي مكانيات الى الامراء قبلي وهم - ايمان بك الخازن دار  
الحكمر جاجا عثمان بك حسن بقنا ومحمد بك المعروف بالفرية الابراهيمي يوصونهم ويحذرونهم  
من التفریط في الانبي الصغير والكبير ان وردا عليهم وأما شاهين بك فانه عدى الى الشرقية واجتهد  
في التفتيش ثم رجع في يوم الثلاثاء المذكور وأمامه العرب المنتهبون بأنهم يعرفون طريقه وأنهم أدركوه  
فأعطاهم جوهرًا كثيرًا وتركوه وأحضر واصحبهم حقان خشب وجدود مرمية في بعض الطرق  
فأحضر البرديسي محاليك الانبي وأمرهم ذلك الحق بقا الوانم كان مع أسنانا وفي داخله جوهر ثمين وأرسلوا  
عند من المماليك والهجانية في الطريق التي ذكرها العرب وأحضر البرديسي ابن شديد وسأله فأخبره انه  
لم يكن حاضر في تجده وان أمه أو خاله هي التي أعطته الفرس والهجانية فوبخه ولومه فقال له هذه عادة  
العرب من قديم الزمان يحبرون طيهم ولا يخفون ذمتهم فبسه أياهم أطلقه وقيل انه مر عليه على بك  
أبوب ومحمد علي ومن معهم من العسكر وهو في جيش العرب وهو يراهم وأعمامهم الله عن تفتيش التجمع  
وعن السؤال أيضا ( وفي ذلك اليوم ) خرج عنه ان بك يوم ف وحسين بك الوالي وأحمد أغاشو يكر  
الى جهة الشرقية وبرز وقبيلك الى القليوبية يفتشون على الانبي ( وفيه ) شرعوا في تشييد جبل بحريدة  
الى الانبي الصغير وأمرها شاهين بك وصحبه محمد بك المنوخ وعمر بك وابراهيم كشف  
( وفي يوم الجمعة في عشرين ) - افرت قاله الحاج بالحمل الى السويس ( وفي يوم السبت ) حضر على بك  
أبوب ومحمد علي من ممرحتهم على غير طائل ( وفيه ) - افر قصل الانكسار من مصر بسبب  
هذه الحادثة فانه لما وقع ذلك اجتمع ابراهيم بك والبرديسي وتكلم معهما ولامهما على هذه الفعلة  
وكلما كلاما كثيرا منه انه قال لمعا هذا الذي فعلناه لاجل نهب مال القرى ومطالوب مني أربعة  
آلاف كيس وهي البوليصة الموجهة على الانبي وغير ذلك فلا طغاه وأراد ان يذهب من السفر فقال  
لا يمكن ان أنسى بلدة هذا شأنهم وطريقهم لا تقم الانبي البلدة المستقيمة الحار ثم نزل مفضيا ومسافر



وأراد أيضا فصل الفرنسيين السغار فنعاه ( وفي يوم السبت ) طلب المصكر حيا كيم من  
الامراء وشددوا في الطلب واستقلوا الامراء في أعينهم وتكلموا مع محمد علي وأحمد بك وسادس  
أغا كلاما كثيرا فسمعوا في الكلام مع الامراء المصرية فوعدهم الى يوم الثلاثاء ومات  
الحاسب كاتب البريد في يوم الاحد فلما كان يوم الثلاثاء اجتمع المصكر بيت محمد علي وحصل معهم  
قائمة فحولهم على القبط بمائتي ألف ريال منها خمسة سون على غالي كاتب الاثني وثلاثون على زكيا  
الحاسب والمائة والمشر ومن موزعة عليهم فسكن الاضطراب قليلا ( وفي يوم الثلاثاء ) المذكور يوم الاحد  
مرزوق بك من القبطوية ( وفي يوم الاربعاء سابع عشر ) توفي ابراهيم الغندي الرومي وفي  
حصول رجاء وقافات بسبب المصكر وجا كيم وأردوا أخذ القائمة فلم يتمكنوا من ذلك وقيل انهم  
دكا كيمهم وقتلوا رجلا قصرا زينا عند حارة الروم وخطفوا بعض النساء وأتبعه وغير ذلك وركب محمد  
علي ونادي بالامان ( وفي يوم السبت عشرين ) حضر سليمان كاشف البواب بالامان ودخل الى مصر  
( وفي يوم الاحد ) أفرجوا عن كشف الاثني المحبوسين ( وفيه ) حضر عثمان بك يومئذ من الجبال  
الشرقية وانتم هناك حسين بك لوالي ورسم بك وذهب المنوخ واسماعيل بك الى الحجاب  
شرق اطمح لانه اشيع ان الاثني ذهب عند عرب الامارة بقضوا على جماعة منهم وجسدهم وأرسل  
مائة هجان لى جميع النواحي وأعطوهم دراهم يقتشون على الاثني ( وفيه ) شرعوا في عمل فردة  
أهل البلاد وتصدى لذلك المخرقي وشرعوا في كتب قوائم ذلك وزعوها على العقار والاملاك  
أجرة سنة يقوم بدفع نصفها المستاجر والنصف الثاني يدفعه صاحب الملك ( وفي يوم الاربعاء  
عشر ) سرح كتاب الفردة والمهندسون ومع كل جماعة شخص من الاجناد وطافوا بالخط  
يكتبون قوائم الاملاك ويصفون الاجر فترى بالناس الا يوصف من المذكور مع ما هم فيه من الفقر  
ووقف الحال وذلك خلاف ما قد روه على قري الارياك فلما كان في عصر ذلك اليوم نطقوا  
الناس فحولهم الفردة بطالقة وانواع على ذلك وهم ما بين مصدق ومكذب ( وفي يوم الخميس ) خامس عشر  
اشيع ابطال الفردة مع سمي المكتبة والمهندسين في التصحيح والكتابة وذهبوا الى نواحي باب الشر  
ودخلوا درب مصطفى فضج الفقراء والمساكين والنساء وخرجوا طوافا يصرخون وبأيديهم نوافل  
يضر بون عليها وينمين ويقان كلاما على الامراء مثل قولن ايش تأخذ من قنليسي بريدني  
وسبعن أيديهم باليلة وغير ذلك فاقتدي بين خلافهم وخرجوا أيضا معهم طبول ويارق وأغفروا  
الدكاكين وحضر الجميع الكثير الى الجامع الا زمر وذهبوا الى المشايخ فركبوا معهم الى الامراء ورجعوا  
بنادون باطالها وصر الناس بذلك وسكن اضطرابهم وفي وقت قيام العامة كان كثير من المصكر منتشرا  
في الاسواق فدخلهم الخوف وصاروا يقولون ليسم نحن معكم سواسوا أتم رعية ونحن عسكرهم فمضى  
بهذه الفردة وعلو قناتنا على الميري ليست عليكم أتم أناس فقراء فلم يمرض لهم أحد وحضر كتمند محمد علي

موسى من جهته الى الجامع الازهر وقال مثل ذلك وادى به في الاسواق فقبح الناس وانحرفت  
 عنهم عن الامراء ومالوا الى العسكر وكانت هذه الفعلة من جملة الدسائس الشيطانية فان محمد علي  
 باخترش العساكر على محمد باشا خسرو وأزال دولته وأوقع به ما تقدم ذكره بمعونته طاهر باشا والارناؤود  
 ضم بالأتراك عليه حتى أوقع به أيضا وظهر أمر أحمد باشا وعرف أنه انتم له الامر ونفذ الأمر الأتراك  
 على يكون عليه فعاجله وأزاله بمعونته الامراء المصرية واستقر معهم حتى أوقع باسراكم قبل الذي تدار  
 في الكخذ انما حارب محمد باشا بمباط حتى أخذوا أسير اثم التحيل على علي باشا الطرابلسي حتى أوقعوه  
 في غمهم وقتلوه ونهبوه كل ذلك وهو يظهر المصافاة والمصادقة لاه مصر بين وخصوصا البرديسي فانه نأخي  
 له وجرح كل منها نفسه وليس من دم الآخر واغتر به البرديسي وراج سوقه عليه وصدقه وتمضيه  
 واحفظاه دون خشد استيناه وخدم بمساكره وأقامهم حوله في الأبراج وفعل بمعاونتهم ما فعله بالانبي  
 بواياعه وشردهم وقص جناحه بيده وشنت البواقي ورفقهم بالنواحي في طلبهم فمض ذلك استقلوهم في  
 أيمانهم بذات هيبتهم من قلوبهم وعلموا أخيارتهم وسمنوا رايهم واستغفروا جانبيهم وشتموا عابيه وفتحوا  
 باب الشر بطلب العلوفات مع الاحتجاج خوفا من قيام أهل البلد معهم ولعلمهم شيالهم الباطني اليهم  
 فاضطر بهم الى عمل هذه الفردة ونسب فعلى البرديسي فنارت العامة وحصل ما حصل وتدد ذلك تبرا  
 محمد علي والعسكر من ذلك وساعدوهم في رفعها عنهم فمالت قلوبهم اليهم وادوا قلوبهم وابتهلوا الى الله  
 في إزالة الامراء وكرهوهم وجبروا بالبدعاء عليهم وتحقق العسكر منهم ذلك وانحرف الامراء على الرعية  
 عن طاهر البرديسي المنيب والانحراف من أهل مصر وخرج من بيتهم مضيا الى جهة مصر القديمة  
 هو يلعب أهل مصر ويقول لابد من تقرير ما عليهم ثلاث سنوات وأفضل بهم وأفضل حيث لم يبتلوا  
 لاومرنا ثم أخذوا يدبرون على العسكر وأرسلوا الى جماعتهم المتفرقين في الجهات القبلية والبحرية  
 يطلبونهم للحضور فأرسلوا الى حسين بك الوالي ورستم بك من الشرقية واسماعيل بك صهر ابراهيم  
 بك ومحمد بك المنفوخ ليا تيمان شرق اطنبع والنزديان كانوا الرصد الانبي وانظاره وأرسلوا الى سليمان  
 بك حاكم الصعيد بالحضور من أسبوط بين حوله من الكشاف والامراء والي يحيى بك حاكم رشيد  
 أحمد بك حاكم دباط وأمدوا محمد باشا الهبوس الى القلعة وعلم الارناؤودية منهم ذلك فمادروا  
 اجتمعوا بالازكية في يوم الاحد ثمان عشر ينة فارتاع الناس وأغاثوا الخوايت والدروب وذهب  
 جمع من العسكر الى ابراهيم بك واحتاطوا بجمعات بيته بالداودية وكذلك بيت البرديسي بالناصرة  
 فارقوا على بيوت باقي الامراء والكشاف والاجناد وكان ذلك وقت العصر والبرديسي عنده عدة  
 كبيرة من العسكر المختصين به يتفق عليهم ويدر عليهم الارزاق والحاكي والعلوفات ومنهم الطرجية  
 غيرهم وعمر قلعة الفرانسيس التي فوق تل العقارب بالناصرة وجدد ما يمدحجر بينها وسورها واشابها  
 ما كن وشحنها بالآلات الحرب والذخيرة والخيضة وقيد بها طرجية وعساكر من الارناؤودية وذلك



خلاف المتقدين بالابراج والبوابات التي أنشأها قبله بيته بالناصرية جهة قناطر السباع والجهة الاخرى  
كسبق ذلك فلما علم بوصول المساكين حول دأثرته وكان حاله الصعبة عثمان بيك يوسف قدس  
له كن أن في مكاني فمأخوذ آخرج وأرتب الامر وأرجع اليك وتركه وركب الي خارج فصر يول  
بالرصاص فخرج علي وجهه بخايمته ووجهته وولزمه الخفية وذهب الي ناحية مصر القديمة وذلك ليز  
العروب وكان المسكر تقي القبان من الجنة التي خلف داره ودخلوا منه وحصلوا بالدار فوجدهم  
خرج من معه من المماليك والاجناد فقتلوا من وجدهم وأوقعوا النهب في الدار وانضم اليهم أجناد  
المتقدين بالدار وقبضوا على عثمان بيك يوسف ومماليكه وشيوخهم نياهم وسحبوه بهم  
مكشوف في الرؤس وتسلمهم طائفة منهم على تلك الصورة وذهبوا بهم الى جهة الصليبة فارتد  
بدارهالك (وفي سابع) ساعة من الليل أرسل محمد علي جماعة من العسكر ومعهم فرمان ومن  
أحمد باشا خور عبيد حاكم الاسكندرية بولايته على مصر فذهبوا به الي القناطر وأطاعوه  
وأمره أن يجمع المشايخ في الصباح ويقرأ عليهم ليحيط علم الناس بذلك فلما أصبح أرسل  
فقالوا لا نصح الجمعية في مثل هذا اليوم مع قيام النشرة فارسله اليهم وأطلعوا عليه وأشيع ذلك  
الناس وأما ابراهيم بيك فانه استمر مقيما بيته بالداودية وأمر مماليكه وأتباعه أن يجلسوا في  
الطرق لتوصلة اليه فجلس منهم جماعة وفيهم عمر بيك تابعه بسبيل الدعشة المقابل لباب  
وكذلك ناحية تحت الربع والقريبة وجهة سويقة الاجين والداودية وصار العسكر يضررونهم  
وهم كذلك ودخل عليهم ليل فمزمزوا على ذلك الي الصباح واضمحلت حالهم وقتل الكثير من العسكر  
والاجناد ووصل اليهم خبر خروج البرديسي فعند ذلك طابروا الفرار والنجاة بأرواحهم وعلم ابراهيم  
بيك بخروج البرديسي وانه ان استمر على حاله أخذ فركب في جماعته في اثنى ساعة من النهار وخرج  
على وجوههم والرصاص بأخذهم من كل ناحية فلم يزل سائرا حتي خرج الي الرميلة وهدم في حوز  
أربعة متاريس وأصيب بعض مماليكه وخيول وخدامين وأصيب رضوان كشتنداه وطاعت بوه  
عند الرميلة فآثر لوه عند باب العزب وأخذوا امامه من حيوبه ثم شالوه الى داره وقبضوا على  
بيك تابع الاشقر الابراهمي من سبيل الدعشة هو ومماليكه وأما الذين بالقاعة من الامراء فب  
أصبحوا يضررون بالادافع والقناطر على بيوت الارنؤد بالاز بكية الي الضجوة الكبرى فلما انقضى  
خروج ابراهيم بيك والبرديسي ومن أمكنه الهروب لم يبق منهم الا انهم أطلقوا الرمي ونهبوا الفرار  
ونزلوا من باب الحيل ولحقوا ابراهيم بيك وبعثوا اليهم أرادوا أخذ محمد باشا على باشا القبطان وإبراهيم  
باشا فقام عليهم عسكر المغاربة ومنعواهم من أخذهم ونهب المغار بقا الضرب بخائنة وما فيها من الذهب والفضة  
والسبايل حتي المدد والطارق ونسب العسكر القاعة من غير مانع ولم تثبت المصرية للحرب استقر  
في القاعة ولم ينفع اهتمامهم اطول السنة من التعمير والاستعداد وما شئونه بها من الذخيرة والجيوش

والأث الحرب وملكها منها من الصهاريج بالما الحلو وقام أحمد بك الكلا رجي وعبد الرحمن بك  
البراهيمي و سليم أغا مستعظان من وقت مجيئهم إلى مصر متفبدين ومربطين بهاليدلا ونهارا  
لايتزلون إلى يوتهم الالاية في الجنة بالنوبة اذا نزل أحدهم أقام الآخران وطلع محمد على اليها ونزل  
وبخانه محمد باشا خسرو ورفقاؤه واعلمهم المنادي بنادي بالامان حكم مارسم محمد باشا ومحمد على  
وأشيع في الناس رجوع محمد باشا إلى ولا مصر فبادر المحروقي إلى المشايخ فركبوا إلى بيت محمد على  
يننون الباشا بالسلامة والولاية وقدم له المحروقي هدية وأقام على ذلك بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء  
فكان مدة حبسه ثمانية أشهر كاملة فانه حفر إلى مصر بعد كثرته بمياط في آخر ربيع الاول وهو  
آخر يوم منه وأطاق في آخر يوم من ذي القعدة وخرج الامراء على أسوأ حال من مصر ولم يأخذوا شيئا  
من اجمعوه وكثروه من المال وغيره الا ما كان في جيوبهم أو كان منهم خارج البلد مثل سليم كاشف أبي  
دياب فانه كان مقبلا بقصر العيني أو الغائبين منهم جهة قبلي وبحري وأمان كان داخل البلد فانه لم يخاص  
له سوى ما كان في جيوبه فقط ونهب العسكر أموالهم ويوتهم وذخائرهم وأمتعته وفرشهم وسبوا  
حريمهم وسراريهم وجواربهم وسحبوه من بينهم من شعوره من وتسلطوا على بعض بيوت الاعيان  
من الناس المجاورين لهم ومن ظلمهم أدنى نسبة أو شبهة بل وبعض الرعية الامن تدارك الله برحمته أو  
النجا إلى بعض منهم أو صالح على يده بدراهم يدفع بالامن التجأ اليه منهم بوقع في تلك الماركة واليومين  
بعدها ما لا يوصف من تلك الامور وخربوا أكثر البيوت وأخذوا الخشب والونه وما كان يحولهم  
من الغلال والسمن والادهان وكان شيئا كثيرا وصاروا يبيعونه على من يشريه من الناس ولولا اشتغالهم  
بذلك لانجاس الامراء المصرية الذين كانوا بالبلد تأخذوا جميع الامراء عليهم وهم مشتغلون بالنهب  
لتمكنوا منهم ولكن غلب عليهم الخوف والمحرص على الحياة والحين وخابت فيهم الطنون وذهبت  
تقوتهم في الفارغ وجزاهم الله بينهم وظلمهم وغرورهم وخصوصا ما فعلوه مع علي باشا من الحيل  
حتى وقع في أيديهم ثم ذلوه وأهانوه وقتلوا عسكر موتهوا أمواله ثم طردوه وقتلوه فانه وإن كان خيما  
لم يعمل معهم ما يستحق ذلك كله وأعظم منه ما فعلوه مع أخيهم الاتقي الكبير بعدد ما سافر خارجهم  
وراحتهم وصالح عليهم ورتب لهم ما يراحتهم وراحة الدولة معهم بواسطة الأنكاز وغالب في البحر المحيط  
سنة وقامى هول الاساغور والفراتين في البحار شازوه بالنشر يدوا النشيت والنهب وقتل أتباعه  
وحبسهم وباصهم واتخذوهم أعداء وأخصاما من غير جرم ولا سبغة عداوة معهم الا الحسد والحقد  
وحذر امن رأته عليهم وكانت هذه الفعلة سيئا انغور قلوب العسكر منهم واعتقادهم خيانتهم وقتلهم  
في أعينهم ظل الاتقي وأتباعه كانوا مقدار النصف منهم و نصف النصف منفرد في الاقاليم فعمودون في  
غنائهم ومشتغلون بأمهم فيهم من مفارم الفلاحين وطلب الكفاف فله أرسلوا لهم بالحضور لم يسهل لهم ترك  
ذلك ولم يستعجلوا الخروج حتى يستوفوا مطالبهم من القرى إلى أن حصل ما حصل ونزل بهم منازل



وتم يقع لهم منذ ظهورهم أشنع من هذه الحادثة وخصوصا كونهم على يد هؤلاء وكانوا يرون في أنفسهم أن  
الشخص منهم يدرس برجله الجماعة من العسكر وأحسنوا أنفسهم فيهم واعتقدوا أنهم صاروا أتباعهم  
وجندهم مع أنهم كانوا قادرين على إزالتهم من الاقليم وخصوصا عند ما خرجوا من المدينة للالقاء على  
باشا وأخرجوا جميع العسكر وجازوهم في جهة البحر وحصنوا أبواب البلد بما يشقون به من أجنادهم  
ورموا لهم رسوما متثلوها فلو أرسلوا لهم بعد إيقاعهم على باشا أقل أتباعهم وأمرهم بالرحلة وسببهم  
المخاللة حتى ظن كثير ممن له أدنى فطنة حصول ذلك فكان الأمر بخلاف ذلك ودخلوا بعد ذلك وهم  
بصحبهم ضاحكين من غفلة القوم ومستبشرين برجوعهم ودخولهم إلى المدينة أيا وعند ذلك تحقق  
لذوي الفطن سوء رأيهم وعدم فلاحهم وزادوا في الظهور رفعة بما صنعهم مع الاتي وكان العسكر بها يرون  
جانبه ويخافون أتباعه ويخشونهم وخصوا بالناس محمدا بوسوله على الهيئة التي جعلها لهم داخلهم من ذلك  
أمر عظيم استمر في إخلالهم يومه وليلة إلى أن جلاء البرد بسى ومن معه يشقون رأيهم ونسادت دبرهم وفرقوا  
جمعهم في الزواحي حرصا على قتل الاتي وأتباعه فمد ذلك زالت هيبتهم من قلوب العسكر وأوقعوا بهم  
ما أوقعوه ولا يحق في العسكر السبي إلا بأهله

في شهر ذي الحجة الحرام استهل بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٨ هـ

فيه قدم على أطا الشيراوي وليا على مصر (وفيه) نهوا بيت محمد أغا الخنسي وقبضوا عليه وحبسوه  
(وفي ليلة الأربعاء) أتوا أحمد باشا خسرو وإبراهيم باشا إلى بولاق وسفروهما إلى بحري ومعهما جماعة  
من العسكر وكانت ولايته هذه الولاية الكذابة شيمه بولايه أحمد باشا الذي تولى بعد قتل ظاهر باشا  
يوما وانفذا وكان قد اعتقد في نفسه رجوعه لولاية مصر حتى أنه نزل من القاعة إلى بيت محمد على  
نظر إلى بيته من الشبابك مهدوما متخرا باقطاب في ذلك الوقت المهندسين وأمرهم بالنزول وذلك من  
وسوسه ويقال إن السبب في سفره أخوة ظاهر باشا فانهم داخلهم غيظ شديد ورأي محمد على نفرتهم  
واقباضهم من ذلك وعلم أنه لا يستقيم حاله معهم ورتبوا له بذلك شرفا فجعل يسفروه وذهابه (ومن  
الاتفاقات المصيبة أيضا) أن ظاهر باشا لما غدر بجمه باشا أقام بدله اثنين وعشرين يوما وكذلك لما  
غدر المصري بالاتي لم يقوموا بعد ذلك إلا مثل ذلك (وفيه) صعد عابدي بك أخو ظاهر باشا بالقلمة  
وأقام بها (وفي ليلة الخميس ثلثة) أطلقوا عنه أن يك يوسف وسافر إلى جماعته جبهة قلى يقال أنه اقتدى  
نفسه منهم بمال وأطلقوه ومعه خمس مائات وأعطوه خسة جمال وأربعة مجن وخيلا (وفيه) أخرجوا  
عن محمد أغا الخنسي وأبوه في الحبسة على صاحبة عملوها عليه وقام بدلهما ركب وشق في المدينة وعمل  
دميرة ونادي بها في الشوارع والأسواق وأما الأمراء فانهم بانوا أول ليلة جبهة البساتين وفي الثاني يوم  
ذهبوا إلى حلوان وحضر إليهم حسين بك الوالي ورسم بك من الشرقية ومروان من تحت القلمة وانفصلوا  
من العسكر الذين كانوا معهم في انطرية وتركوا لهم الحملة ووصل إليهم أيضا يحيى بك من ناحية رشيد

وأحد بيك من دمياط وذهبوا اليهم ووصل يحيى بيك من ناحية الجزيرة وأحضر معه عربا كثيرا من  
الطنادي وني على وغيرهم ونزلوا بأقاليم الجزيرة ونهبوا البلاد وأكلوا الزروع وانتروا على ذلك  
وانتشر والى ان صارت أوائلهم نزوية المصلوب وأواخرهم بالجزيرة ( وفيه ) كتبوا مكاتبات من نساء  
الأمير المصرية بأنهم لا يتعرضوا لاحد من العساكر الكاثبة بقبي وان قتل منهم أحد اقتصوا ومن  
حر بهم وأولادهم بمصر ( وفي يوم الجمعة ) حضر محمد بيك الممدول بأمان ودخل الى مصر ( وفي يوم  
الاثنين سادس ) أصعدوا عمر بيك وبقية الكشاف وبعض الاجناد المصرية الى القلعة ( وفيه ) عدى  
كثير من العسكر الى بر الجزيرة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات وقتل أناس كثيرة من الفريقين  
( وفي سابعه ) ظهر محمد بيك الثاني الكثير من اختفائه وكان متواريا بشرقية بلبيس براس الوادي عند  
شخص من العرب بل يسمى عشية فاقام عنده مدة هذه الايام وخلص اليه صالح تابعة بامامه من المال وكان  
البرد يسمى استبدل على مكانه وأحضر أناسا من العرب وجعل لهم مالا كثيرا عليه وأخذوا في التحيل  
عليه فحصلت هذه الحوادث وجوزي البرديسي بقتله وخرج من مصر كذا ذكر وكانوا في تلك المدة يشبهون  
عليه اشاعات مرة بموته ومرة بالقبض عليه وغير ذلك فلما حصل ما حصل وانجالت الطرق من المراقبين  
اطمان حينئذ وركب في عدة من الهجاة وصحبه صالح بيك التابعة ومروا من خلف الجبل وذهبوا الى  
نرق اطفيح ونزل عند عرب المارة وتواتر الخبر بذلك ( وفي تاسعه ) وصل أحمد باشا خورشيد الى  
منوف فقصد السيد أحمد المحرق وجرجس الجوهري بتصاييحيت ابراهيم بيك بالدواوين وفرشه  
( وفي ليلة الاثنين رابع عشره ) وصل الباشا الى نرق بولاق فحضر بواشكا ومداقع وخرج العساكر  
في صبحهم وانوجافية وركب ودخل من باب النصر وامامه كبار العساكر بزيتهم ولباس الشمار  
القديم بل ركب بالتحفة فوط عليه فوط مجرور وخلفه النوبة التركية ودخل الى الدار التي أعدت له بالدواوين  
واقام هناك ايام وعملوا بها تلك الاشغال سواريج ( وفي يوم الثلاثاء خامس عشره ) مر الوالي وامامه  
المشادي ويده فرمان من الباشا ينادي به على الرعية بالامن والامان والبيع والشراء ( وفي منتصفه )  
حضر عبد الرحمن بيك الابراهيمى وكان في شيش بناحية بحري فطلب امانا وحضر الى مصر ( وفي يوم  
الجمعة ) تحول الباشا من الدواوين الى الازبكية وسكن بيت البكري حيث كان حريم محمد باشا فركب  
قبل الظهر في مركب وذهب الى المشهد الحسيني وصلى الجمعة هناك ورجع الى الازبكية ( وفيه ) فتحوا  
طلب مال الميري من السنة القابلة لضرورة الفتحة فانتم الملتزمون لذلك اضيق الحال وتعطلت الاسباب  
وعدم الامن ونوا الى طلب النرد من البلاد لوقول للملتزمين لا يصل اليه الا بغاية المشقة وركوب  
الضرر لوثوب الخسائر من العرب والافلاحين والاجناد والعساكر على بعضهم البعض من جميع  
النواحي الشمالية والبحرية فتم ان الوجافية وبعض المشايخ اجمعوا الى ذلك فانحط الامر بعد ذلك على طلب



نصف مائتي الميري من سنة تسعة عشر وبنوا في سنة سبعة عشر وثمانية عشر وكذلك باقي الحلوان الذي تفرق  
على الفيلسطين وكتبوا التنايه بذلك وقالوا من لم يقدر على الدفع فليبرض تقسيطه على المزايدة والاجناد  
والعرب محيطه بئر الجيزة والمسكر من داخل الاسوار لا يجسرون على الخروج اليهم وحجزوا المراكب  
بالواردة بالخلال وغيره حتى لم يبق بالسواحل شيء من تلك الغلة ابداً ووصل سهرالاردب القمح ان وجد  
خمسة عشر ريالاً ( وفي يوم الاحد عشر منه ) وصل العسكر الذين كانوا صحبة سليمان بك حاكم الصعيد  
فدخلوا الى البلدة وأزججوا كثير من الناس وسكنوا البيوت بمصر القديمة بعدما أخرجوهم منها وأخذوا  
فرشهم ومنازلهم وكذلك فعلوا ببولاق ومصر عند ما حضر الذين كانوا يبحرون ( وفيه ) قتلوا المسببة  
الشخص عند اني من طرف الباشا وعزلوا محمد أغا الحاسب وكذلك عزلوا على أغا الشمر اوى وقدروا  
الزعامة للشخص آخر من أتباع الباشا وقدروا آخر أغات مستحفظان ( وفي ليلة الثلاثاء الثاني عشر منه )  
خرجت عساكر كثيرة عدت الى البر الغربي ووقعت في صبحها حروب بينهم وبين المصريين والعرب بان  
وذلك في الثاني يوم ودخلت عساكر جرحي كثيرة وعملوا لهم مناريس عند ترسة والمعدية ونزلوا  
بها والمصرية والعربان يرمون من خارج وهم لا يخرجون اليهم من المناريس وانهم واعى ذلك الى يوم  
الاحد سابع عشر منه ( وفي ذلك اليوم ) ضربوا مدافع ورجع محمد على والكثير من العساكر  
وأشيع ترقي المصرية الى فوق ووقع بين العربان اختلاف وأتباعوا نصرتهم على المصرية وانهم  
قتلوا منهم أمراء وكشافا ومساكين وغير ذلك ( وفي ذلك اليوم ) شنقوا شخصاً باب زويلة وآخر  
بالجباية وهما من الفلاحين ولم يكن لهما ذنب قبل انه وجد معهما باروداً اشتراها المتعصمون عليهم من  
العرب فقالوا انكم تأخذونه الى الخاريين لئلا كان شيئاً قليلاً ( وفيه ) نزل جماعة من العسكر جهة  
قبة النوري ومنهم نحو ثلاثين نفر اجتمعوا فحرقوا القمح المزروع وكان قد بدا صلاحه فطارت  
عقول الفلاحين واجتمعوا ونسكروا عليهم وقبضوا على ثلاثة أشخاص منهم وهرب الباقون فدخلوا  
بهم المدينة ومعهم الاحمال وصحبهم طبل وأطفال ونساء وذهبوا تحت بيت الباشا فمات شخص منهم  
لانهم شامى وليس بأرؤدى ولا انكشارى فقتلوه بالازبكية فوجدوا على وسطه ستائة دينار في ذهب  
وثلثائة محبوب ذهب والله أعلم وانقضت السنة وما حصل بها من الحوادث **و** وأما من مات فيها ممن له  
ذكر **ف** مات الفقيه العلامة والتحرير الفهامة الشيخ أحمد دلال حلم اليونسي المعروف بالعريشي  
الحنفي حضر من بلده خان يونس في سنة ثمان وسبعين ومائة ألف وحضر أشياخ الوقت واكب على  
حضور الدروس وأخذ المقول على مثل الشيخ أحمد البلي والشيخ محمد الجناحي والعبان والغرموي  
وغيرهم وتفقه على الشيخ عبد الرحمن العريشي ولازمه وبه تخرج وحضر على الشيخ الوالد في الدر  
المختار من أول كتاب البيوع الى كتاب الاجارة بقراته وذلك سنة ثمانين ومائة ألف ولم يزل  
ملازمه الشيخ عبد الرحمن ملازمة كية وسافر محبته الى اسلامبول في سنة تسعين لمض المقتضيات

هذا  
ذكر  
من  
مات  
في  
هذه  
السنة

وقرأ هناك الشفاء والحكم بقراءة المترجم وعاد صحبته إلى مصر ولم يزل ملازمه حتى حصل ما مر بنسب ما حصل  
ودنت وفاته فأوصى إليه بجميع كتبه واستقر عوضه في مشيخته وراقى الشوام وقرأ الدرر وس في محله  
وكان فصيحاً مستحضراً متضلماً من المعقولات والمنقولات وقصدته الناس في الأقطار واعتمدوا أجوبته  
وتداخل في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره واشترى داراً واسعة يسوق الزايط بحارة القفس خارج باب  
الشعرية ويحمل بالملابس وركب البغال وصار له أتباع وخدم ومررت الناس والعامة والخاصة في دعاويهم  
وقضاياهم وشكواهم إليه وتقدم إليه القضاء بعض قضائه العساكر أشهراً ولما حضرت فرنسا لوفية في  
مصر وهرب القاضي الرومي بصحبة كنيحة الباشا كما تقدم تبين المترجم للقضاء بالحكمة الكبيرة  
وأثبه كلهم ما يرى عسكر فرنسا أويته خلعاً مشتمة وركب بصحبة قائمته في موكب إلى المحكمة وفوضوا  
إليه أمر الثواب بالأقاليم ولما قتل كايبر انخرط عليه فرنسا أويته الكون القاتل ظهر من رواق الشوام  
وعزلوه ثم تبينت برأيه من ذلك إلى أن رتبوا الديوان في آخر مدتهم ورسم عبد الله جاك منو واختار  
قاضي بالقرعة لم يتم الأعلى المترجم فتولاه أيضاً وخلصوا عليه وركب مثل الأول إلى المحكمة واستمر بها  
إلى أن حضرت العثمانيون وقاضيه فأنقذوا من ذلك ولازم بيته مع مخالطة فصل الخصومات  
والحكومات والأقارب ثم قصد الحج في هذه السنة فخرج مع الركب وتعرض في حال رجوعه وتوفي ودفن  
بنبط رحمه الله ❦ ومات ❦ الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح المحقق الشيخ علي المعروف بالحيات  
الشامي حضر أشباح الوقت وتفقه على الشريخ عيسى البراوي ولازم دروسه وبعثه نخرج واشتهر بالعلم  
والصلاح وقرأ أندروس الفقهية والمقولات واستفيع بالطبقة وانقطع للعلم والافتادة وما وردت ولاية جدة  
لمحمد باشا تومسون طلب انسابه من وقال بالعلم والصلاح فذكر له الشيخ المترجم قد علمه إليه وأكرمه ووساه  
وأحبه وأخذ من صحبته إلى الحجاز وتوفي هناك رحمه الله ❦ ومات ❦ الرئيس الميجل المذهب صاحبنا  
محمد اندى باش جاجرت الروزنامة وأصله تربية محمد اقليد كاتب كبير الهند كجيرية ونهر في صناعة  
الكتابة وقرانين الروزنامة وكان لطيف الطبع سليم الصدر محبوب الناس مشهور بالذوق وحسن  
الاخلاق مذهباً في نفسه مناضياً بسعي في حوائج أخوانه وقضاء مصالحهم المتعاقبة بدقارهم قائماً بحاله  
مترفعاً في أمته ومليسه واقفي كتباً نفيسة ومصاحف وتجمع بيته الاحباب ويدبر عليهم سلافاً له  
المستطاب مع الحشمة والوقار وعدم المال والنفار ولما اختلفت الاحوال وترادفت الفتن طلق صدره  
من ذلك واستوحش من مصر وأحواله افاقة صد الطجيرة بأهله وعياله إلى الحرمين وعزم على الإقامة هناك  
فلما حصل هناك رأي فيها لاختلاف الخصال كذلك بسبب ظلم الشريف غالب وأتباعه وأغارة  
الوهابيين على الحرمين وقتن العربان فلم يستحسن الإقامة هناك واشتاق لوطنه فمزم على العود إلى مصر  
فرض بالطريق وتوفي ودفن باليتبع رحمه الله ❦ ومات ❦ الأمير حسين بك الذي عرف بالوشاش  
وهو من عايلك محمد بك الأفي وكان يعرف أولاً بكاشف الشرقية لأنه كان يولي كشوفتها وكان صعب



المراس شديد اليأس قوي الجنان قلبه مع تخافة جسمه أعظم من جيل لبنان لا يهاب كثرة الجنود  
وتخشي سطوته الأسود ولما أجمعوا على خيانة الأفي وأتباعه قال لهم إبراهيم بيك الكبير علي ما بلغنا لا يتم  
مرامكم بدون البداة بالترجم فان أمكنكم ذلك والأفلا أقبلوا شيئا فلم يزالوا يدبرون عليه ويتماقنون له  
ويظهرون له خسلاف ما يعقون حتى تمكنوا من غدره على الصورة المتقدمة وسبب تلقبه بالوشاش انه  
كان طلع للملافة الحاج بمنزلة الوش في سنة ورود الفراساوية فلهذا الأفي الحاج وأمر الحاج صالح بيك  
وجمع محبتهم إلى الشام وحصل منه بعد ذلك المواقف الطائفة مع الفراساوية مع أستاذة ومنقر دافي  
الجهات القبلية والشامية ولما انحلت الحوادث وانحلت الفراساوية من الديار المصرية واستقرت المصريون  
بعد حوادث القضاية تأمر المترجم في ستة عشر منجفا المتأخرين وظهر شأنه واشتهر ذكره فيه أيديهم  
ونفذت أوامره فيهم ونقص عاينهم ونأكدتهم وعاندهم وغار على ما بأيديهم حتى نفدت وطأته عليهم فلم  
يزالوا يحتلون عليه حتى أوقعوه في جبال صيدهم وهو لا يخطر بباله خيانتهم وغدروهم بينهم كاذكر  
﴿ومات﴾ الأمير رضوان كتحدا إبراهيم بيك وهو أغنى مال الكدراية وأعنفه وجعله جو خداره وكان  
يعرف أولاً برضوان الجوخدار واستمر في الجوخدارية مدة طويلة ولما رجع مع أستاذة في أواخر  
سنة خمس ومائتين وألف بعد موت اسمعيل بيك وأتباعه إلى مصر أخرج لحيته وتقلد كتحداية أستاذة  
وتزوج ببعض راربه وسكن دار عبيد بيك بالحية سوية العزبي ثم انتقل منها إلى دار مائة على بركة  
القبيل نجاة يمت شكر فرده وعمره أو صارت له وجاهة بين الأمراء والاعيان وياشر فضل الخصومات والدعاوى  
والزوجه الناس بيته واشتهر ذكره وعظم شأنه وقصدته أرباب الحاجات وأخذ لرشوات والجمالات وكان  
يقرا أو يكتب ويأقش ويحاجج ويأشر النقا أو يباحثهم ويميل بطبعه إليهم ويحب مجالستهم ولا يزل  
منهم وعندده حلم وسعة صدر وتودقون في الأمور وإذا ظهر له الحق لا يمدل عنه وعندده عفة  
ومداحة وقوة حزم ولما حضر على باشا الطرابلسي على الصورة المتقدمة كان المترجم هو المتعين في  
الارسان إليه فلم يزل يتحيل عليه حتى انخدع له وأدخل رأسه الخراب وصدق توبيخاته وحضر به إلى  
مصر وأوردوه بعد الموارد وحاز بذلك مقبلة بين أقرانه وتودع مدبشاته وخلصوا عليه الخلع وعرضوا  
عليه الامار فقبلها واستمر على حاله معدود في أرباب الرياسة وأثنى الامراء إلى داره ولم يزل حتى تارت  
العسكر على من باليد من الامراء وحضر إبراهيم بيك بيته وخرج في ثاني يوم هاربا والمترجم خلفه  
والرصاص بأخذهم من كل ناحية فاصيب في دماغه فقال عن جواده واستند على الحدم وذلك جهة الدرب  
الاحمر فلم يزل في غشوته حتى فرج جتر وجهه بالرماية فأنزلوه عند باب العزب واحتاط به المقردون  
بالباب وأخذوا ما في جيبه به ثم أحضر والده قابو تلو حملوه فيه إلى داره ففسلوه وكفوه ودقوه بالقرافة  
ساعدا شه فانه كن من خبار جندة لولا طمع فيه ولقد بلوته سفر او حضر يافعا وكه لا نلأر ما يثبته في دونه  
عقوبا لظاهر القيل وقور المحن شما فصيح السان حسن الرأي قليل الفضول جيد النظر ﴿ومات﴾

الاجل العمدة الشريف السيد ابراهيم افندي الروزنجي وهو ابن أخي السيد محمد الكاظمي  
الروزنجي المتوفي سنة سبع ومائتين وألف وأصاهم وميرون الجنس وكان في الأصل جرجاني ثم عمل  
كاتب كشيده وكان يسكن دار صغيرة بجوار دار عمه واستمر على ذلك حامل الذكر فلما توفي عمه  
السيد محمد انتبه عنه ان افندي العباسي انفصل عن الروزنامة سابقا يريد العود اليها عن شوق وتطلع لها  
وظنه شغور المنصب عن المتأهل اليه سواء فلم تساعد الاقدار لشدة مرضه وسأل ابراهيم بك عن  
شخص من أهل بيت المتوفي فذكر له السيد ابراهيم المرقوم وخوله وعدم تحمله لآعباء ذلك المنصب فقال  
لا بد من ذلك قطعاً الطمع المظلمين والتميز برعايته ومساعدته وطلبه ونقله من حضيض الخمول الى أوج  
السعادة والقبول فتقبل ذلك وساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى داراً عظيمة بدرب الاغوات  
وسكنها واستمر على ذلك الى ان ورد الفرساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً في الشام ثم رجع  
مع من رجع ولم يزل حتى غرض وتوفي في يوم الاربعاء سادس عشر القعدة من المسترحة الله تعالى

### ❦ واستهات سنة تسعة عشر ومائتين وألف ❦

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس فهدر كبا والى المشفى وشق من وسط المدينة فمر على سوق العورية  
فأزّل شخصاً من أبناء التجار المحترمين وكان يسلم في القرآن فأمر الاعوان فسدحوه من حنوته  
وباطحوه على الارض وضر به عدة نهي من غير جرم ولا ذنب وقع منه ثم تركه وسار الى الاشرقية  
فأزّل شخصاً من حنوته وفعل به مثل ذلك فارتفع أهل الاسواق وأغلقت احوالهم واجتمع الكثير  
منهم وذهبوا الى بيت الباشا يشكون فعل الوالي وسمع المشايخ بذلك فركبوا أيضاً الى بيت الباشا وكلموه  
فاظهير الحق والغيظ على الوالي ثم قاموا وخرجوا من عنده فبهم بعض المتكلمين في بيت الباشا وقال لهم  
ان الباشا يريد قتل الوالي والمناصب منكم الشفاعة فجمعوا الى الباشا وشفعوا في الوالي وأرسل سعيدياً  
الوكيل وأحضر ولده المضروب وأخذ بخاطرهم وطيب نفسه بكلمات ورجع الجميع كاذبوا وظنوا غفل  
الوالي فلم يزل (وفي) رجع مصر الى العراق وانتشروا باقليم الحيرة حتى وصلوا الى انبابة وضر بها  
ونهبوها وخرج أهلها على وجوههم وعدوا الى البر الشرقي وأخذوا العسكر في أهبة التشهيل والمطروح  
لحاربتهم (وفي يوم الجمعة تارة) سافر السيد علي القبطان الى جهة رشيد وخرج يصحبه جماعة كثيرة  
من العساكر الذين غنموا الاموال من النهوبات فاشترى بضائع وأسباباً ومناجر ونزولاً وصحبتهم ولهم  
غيرهم من الذين يريدون الخلاص والخروج من مصر فركب محمد علي الى وداع السيد علي المذكور  
ورد كثيراً من العساكر المذكورة ومنعهم عن السفر (وفي سادسة) خرج محمد علي وأكابر العسكر  
بمساكرهم وعدوا الى انبابة وصلوا ونصبوا اوطاقهم وعملوا لهم عدة متاريس وركبوا عليها المدافع  
واستعدوا للحرب فلما كان يوم الاحد حادي عشر مكس المماليك والعربان وقت الناس على متاريس  
العسكر وحاولوا الى مزارع حلة واحدة فقتلوا منهم وهرّب من بقي وأثموا بأنفسهم في البحر فاستعد من كان



بالتدبير من الآخر وأياموarmi المدافع وخرجوا للحرب ووقع بينهم مقتلة عظيمة ابلى فيها الفريقان نحو  
أربع ساعات ثم انجلت الحرب بينهم وترفع المصرية والعمران وانكفوا من بعضهم وفي وقت الظهر  
أرسلوا سبعة رؤس من الذين قتلوا من المصرية في المركبة وشعروا بهم المدينة ثم علقوهم ببابز وبيلة وفيهم  
راس حنين بك الوالي وكاشفين ومنهم حسن كاشف الأساكن بحجارة عابدين وبما لو كان وعلقوا عند رأس  
حسين بك الوالي المذكور صليبا من جلد زعموا أنهم وجدوه معه وأصيب اسمعيل بك صهر إبراهيم  
بك ومات بعد ذلك ودفن بأبي صير (وفي ثاني عشره) حصلت العجوبة ببنت بالقصرية به بقلعة تدور  
بالطاحون فز تقوهم بالادارة فاسقطت حلا ليس فيه روح فوضوه في مقطف ومروا به من وسط  
المدينة وذهبوا به الي بيت القاضي وأشييع ذلك بين الناس وعانوه (وفي يوم السبت سابع عشره) حضر  
على كاشف العمر وفي الشعب ثلاث مجسمات وتشديد الشين وفتح القين وسكون الباء رسولا من جهة  
الانبي ووصل الي جهة البساتين وأرسل الي المشايخ بعلمهم بحضوره أمض اشغال فركب المشايخ الي  
الباشا وأخبروه بذلك فاذن بحضوره فحضر اربلا ودخل الي بيت الشيخ الشرقاوي فلما أصبح التمار  
أشييع ذلك وركب معه المشايخ والسيد عمر التقيب وذهبوا به الي بيت الباشا فوجدوه راكبيا في بولاق  
فأخطروا وحصة الي ان حفر فتركو عنده على كاشف المذكور ورجعوا الي بيوتهم واحتل به الباشا  
حصة وقبيله بالبشر ثم خلع عليه اربعة سمور وقدم له مراكب بأربعة كاهل فركب الي بيته وأمامه حيلة  
من العسكرية وقدم له محمد علي أيضا حصانا (وفيه) شرعوا في عمل شراكه للحرب بالاز بكية  
(وفي يوم الاثنين تاسع عشره) كورد ططري وعلى يده إشارة لالباشا بتقليده ولاية مصر ووصول القبايجي  
الذي معه التقليد والطوخ الاثالث الي رشيد وطوخان محمد علي وحسن بك أخيه طاهر باشا  
وأحمد بك فضر بوعدة مدافع وذهب المشايخ والاعيان للنهضة (وفي يوم الثلاثاء) قتل الباشا  
ثلاثة أشخاص أحدهم رجل سر وجي وسبب ذلك ان الرجل السر وجي له أخ أجير عند بعض  
الاجناد المصرية فارسل لآخيه فاشترى له بعض ثياب ونعالات وأرسلها مع ذلك الرجل فقبضوا عليه  
وسألوه فأخبرهم فأحضروا ذلك لرجل السر وجي وأحضروا أيضا رجلا يطار امتوجها الي بولاق  
مع مسابر ونعالات فقبضوا عليه وانتموه انه يعدي الي البر الآخرة على لاختصاصهم نعالات الخيل  
فامر الباشا بقتله وقتل السر وجي والرجل الذي معه الثياب فقتلوه ظلمة (وفي يوم الأربعاء) حضر  
القبايجي الذي علي يده البشري وهو خازن الباشا وكان أرسله حين كان بكندرية وبسومها المجدة  
ولم يحضر معه أطواخ ولا غير ذلك فضر بواله شكا ومدافع (وفيه) خلع الباشا علي السيد أحمد المحر وفي  
فرودة سمور وأقره على ما هو عليه أبين الضر بخانه وشاه بسدر وكذلك خلع على جرجس الجومري  
وأقره ما ينشأ بالشر الاقباط على ما هو عليه (وفيه) رجع على كاشف الشعب بجواب الرسالة الي الانبي  
(وفيه) تحقق الخبر بموت بحبي بك وكان بحر وحلم من المركبة السابقة (وفي يوم الخميس) عمل الباشا

القبائل وحضر المشايخ والوجافية وقرأوا المرسوم بحضور الجميع ومضمونه اننا كنا نهمم بفتحنا ورضينا  
عن الامراء المصرية على موجب الشروط التي شرطناها عليهم بشفاة علي باشا والصدر الاعظم  
نقائوا الامور وتقصوا الشروط وطفوا وبقوا وظلموا وقتلوا الحاجاج وغدروا على باشا انقولي عليهم  
وقتلوه ونهبوا اموالهم وبتاعه فوجهناعليهم العساكر في ثمانين مراكبا بحرية وكذلك احدثوا بالجزائر  
بمساكر برية لا تتقام منهم ومن العساكر المتولين لهم فورد الخبر بقيام العساكر عليهم ومحاربتهم لهم  
وقتلهم واخراجهم فعند ذلك رضىنا عن المسكر لجبرهم بما وقع منهم من الخلل الاول وصفنا عنهم صفحا  
كليا واخطنا لهم السفر والاقامة متى شئوا وانما ارادوا من غير حرج عليهم وولينا حضرة احمد باشا  
خود شيد كامل الديار المصرية لما علمنا فيه من حسن التدبير والسياسة وفور العقل والراية في غير ذلك  
وعملوا اشككا وحراقة وسواريج بالاز بكية ثلاث ليال ومدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة  
من القلعة وغيرها (وفيه) تواترت الاخبار بان الامراء القبالي عملوا وحسات وقصدتهم التمدية الى البر  
الشرقي (وفي يوم الاحد خامس عشر به) عدى الكثير منهم على جهة حلاوان واتقل الكثير من العسكر  
من الجزيرة في مصر في امه المطرية وغيرها وجفوا عنها وهربوا الى البلاد وحضر كثير منهم الى  
مصر خوفا ومن وصول القبالي (وفي يوم الخميس حادي عشر به) سافر الشيخ الشرفاوي الى مولد سيدي  
احمد البدوي واقتدي به كثير من العامة وسخاف العقول وكان المحروقي وجرجس الجوهري مسافرين  
ايضا وشهدوا احتياجهم واستأذنوا الباشا فاذن لهم فامد اليهم لمدينة المصرية في جهة الشرقية امتنعوا  
من السفر ولم يتبع الشيخ الشرفاوي ومن تابعه (وفي يوم الثلاثاء سابع عشر به) وصل فريق منهم الى  
جهة قبة باب النصر والقاداية من خلف الجبل ورعوا خلف باب النصر من خارج وباب الذوچ ونواحي  
الشيخ قمر والد مرادش ونهبوا الوابي وما جاوره وغير والدور وعرو النساء واخذوا دسوتهم وغلاهم  
وزروهم وخرج اهل تلك القرى على وجوههم ومعهم بعض شوالى وقصاع ودخل الكثير منهم الى  
مصر (وفي يوم الاربعاء) جمع الباشا ومحمد علي العسكر وانتفوا على الخروج والمخاربة واخرجوا  
المدافع والشر كنفلكات الى خارج باب النصر وشرعوا في عمل مئارس وفي آخر النهار رفع المصرية  
والعرب وتفرقوا في اقليم الشرقية والقلوبية وهم يسمون في الفساد ويهلكون الحصاد فما وجدوه  
مدر وما من اليادر اخذوه او قاتلوا في ساقه رعو او غير مدر وس احرقوه او كان من المنافع نهبوه  
او من المواشي ذبحوها واكفوه وذهب منهم طائفة الى بابيس شامر ولها كاذف الشرقية يومين وتقبوا  
عليها اخطيان حتى غلبوه وقتلوا من معه من العسكر واخذوه اسيرا ومعه اثنان من كبار العسكر ثم نهبوا  
البلاد وقتلوا من اهلها نحو المائتين وحضر ابو طولة شيخ المند عند الامراء والامهم وكلهم على هذا  
التهب وقال لهم هذه الزر وعانت غالبها للعرب والذي زرعه الفلاح في بلاد الشرق شركة مع العرب  
وان جريد العرب المصاحبين لكم ليس لهم رأس مال في ذلك فكفوههم وانموهم وبأنبيكم كفابنكم



واما الشعب فانه يذهب هذرا فلما سمع كبار العرب اصحاب بن لهم من الغنادي وغيرهم قوله هربود العرب اغتاطوا منه وكادوا يقتلونه ووقع بين العربان منافسة واختلاف وكذلك حصر واكثف القليوبية فدخل من معه جامع قليوب وتتر من به وحارب ثلاث ليال واصيب كثير من المحاربين له ثم تركوه ففر من بقي معه الى البحر ونزل في قارب وحضر الى مصر واخذوا حبلته ومناعه وجبخته وطلبوا مشايخ النواحي مثل شيخ الزامل والمائد وقليوب والزموه بالكلف وفردوا على القرى القرد والكلف الشاقة مثل القريال والقيين وثلاثة وعينوا بطايعها العرب وعينو لهم خدما وحق طرق خلاف المقرر عشرين ألف ناقة وازيد ومن استعظم شيئا من ذلك اوعى عليهم حاربوا القرية ويوها وسبوا نساءها وقتلوا أهلها وحرقوا اجروهم وقل الوارزون الى المادية بالغلل وغيرها فمات من الرقع وازدحم الناس على ما يوجد من القليل فيها واحتاج العسكر الى الغلال لا خبازهم لانهم لم يكن عندهم نهي مدخر فاخذوا ما وجدوه في العرصات فزاد الكرب ومنه ما من يشتري زيادة على ربع من الكيل ولا يدركه الا بعد مشقة بسنين فصفا واذا حضر لبعض من الناس غلة من مزرعته القرية لا يمكنه ايصاها الى داره الا بالاجرة والمضامنة والمغرمات لاقبال الابواب واتباعهم فيحجزون مايرونه داخل البلد من الغلة مئة ليلين بانهم يريدون وضعها في العرصات القريبة منهم فيعطونها الفقراء بالبيع فيعطونهم دراهم ويطلقونهم (وفي اواخره) طابوا جملة كياس النقة العسكر فوزعوا جملة اكياس على الاقباط والسيد احمد المحروفي وبحار البهار ومياسير التجار والتمزيين وطلبوا ايضا مال الجهات والتمزيين وباقي مسلمات الخاتم عن سنة تاريخه معبلة (وفي يوم الخميس تاسع عشر منه) خرج الكثير من العسكر ورتبوا انفسهم ثلاث فرق في ثلاث جهات وردوا الخيول الا القليل ووقع بينهم مناوشات قتل فيها الفار من الفريقين

﴿ شهر صفر اخير سنة ١٢١٩ ﴾

استعمل يوم الجمعة (فيه) نادوا على الملاحين والخدماء البطانين بالخروج من مصر وكل من وجد بمدة ثلاثة ايام وليس يده ورقة من سيده يستأهل الذي يجري عليه (وفي ثانيه) طاف الاعوان وجمعوا عدة من الناس العتائين وغيرهم ليصغرهم وهم في عمل النار يس وجر المدافع (وفي خامسه) قبض الوالي على شخص يشتري طربوشا عتيقا من سوق العصر بسويقة لاجين وانهم انه يشتري الطرايش للاخصام من غير حجة ولا بان ورمي رقبته عند باب الخرق ظلمنا (وفي سابعة) نزل الارنؤد من القلعة وتسلمها الباشا وطلع اليها وضربوا على عتبة مدافع ورجع الى داره آخر النهار (وفيه) استمع قدوم سليمان بيك حاكم جرجا واصله الى بني سويف وفي عقبه الابني الصغير ايضا (وفيه) هجم طائفة من الخيالة في طلوع الفجر على المذبح الساطاني واخذوا نورين احدهما من المذبح والاخر من بعض القبطان وهرب الجرارون (وفي يوم السبت تاسعه) طاع الباشا الى القلعة وسكن بها وخبر بواله عدة مدافع (وفيه) حضر كنف الشرقية المتبوض

عليه بيليس ومعه اثنان وقد أخرج عنهم الامراء المصرية وأطلقوهم فلما وصلوا الى الباشا خلع عليهم واليههم فراوي جبرا لحاظرهم ( وفيه ) وصل الخبر بوقوع حرب بين العسكر والمصرية والعربان وحضر عدة جرحى وكانت الواقعة عند المذموس وبهيم وجبال اهل تلك القرى وخرجوا منها وحضروا الى مصر باولادهم وقسايعهم فلم يجدوا لهم مأوى ونزل الكثير منهم بالرميلة ( وفيه ) حضر أناس من الذين ذهبوا الى مولد السيد البدوي وقبيلهم عرايا عجايرهم وقتلي وقد وقت لهم العرب وقطعت عليهم الطرق فنفروا فرقا في البر والبحر وحصر العرب طائفة كبيرة منهم بانقرطين وحصل لهم مالاخير فيه وأما الشيخ الشرفوي فانه ذهب الى الخلة الكبيرة وأقام بها أياما ثم ذهب مشرقا الى بلد القرين ( وفيه ) حضر مصافي أغا الارثوذي وجاناب رسالة من عند الالقي وفيها طالب أتباعه الذين بمصر ان يأذنوا لهم في الذهاب اليه واحتجوا بعدم تحقق صداقة للعثمانية ( وفيه ) ورد الخبر بتوجه سليمان بك الخازن دار حاكم جرجا الى جهة بحري وانه وصل اثني سوفي وان الالقي الصغير في أثره بحري منية ابن نصيب والالقي الكبير مستقر بأسبوط يقبض في الاوال الديوانية والدلال وأصبح صاحبه مع عشرة من مرافقه خلاف ذلك مع العثمانية ( وفي يوم الاحد عاشره ) أحضروا جماعة من الوجافبة عند كتب الباشا فلما استقروا في الجلوس كلوهم وطلبوا منهم سلفة وحبسوا رضوان كاشف الذي باب الذميرية وطلبوا منه عشرين كيسا وكذلك طلبوا من باقي الاعيان مثل مصافي أغا الوكيل وحسن أغا محرم ومحمد قندي سليم وابراهيم كتبوا الرزاز وخلافهم مبالغ مخالفة المقادير وعملوا على الاقباط ألف كيس وحلف الباشا انها لا تنقص عن ذلك وفردوا على البنادير مثل دمياط ورشيد وفوة ودمهور والمنصورة وخلافها مبالغ أكياس ما بين ثمانين كيسا ومائة كيس وخمسين كيسا وغير ذلك ثلثة العسكر وأحضر الباشا الروزنامجي وأنهم في التقصير ( وفي يوم الاثنين ) أرسل الباشا الوالي والمختب إلى بيت الست نفيسة زوجة مراد بك وطلبها فركبت معها وصحبته امرأتان قطعاهن إلى القلعة وكذلك أرسلوا بالتفتيش على باقي نساء الامراء فاحتفي ظاهرين وقبضوا على بعضهم وذلك كل بعد عصر ذلك اليوم فلما حصلت الست نفيسة بين يديه قام اليها وأجلها ثم أمرها بالجلوس وقال لها في طريق اليوم يصح ان جاريك منور تسكنكم مع صادق أغانو تقول له يسي في أمر المعاليك العصابة وتأنم له بالذكور من جامكية العسكر فاجابه ان ثبت أن جاريتي قالت ذلك قال الماخونة بهدونه فخرج من جيبه ورقة وقال لها وهذه وأشار الى الورقة فقالت وما هذه الورقة أرته فأتى أعرف أن أقرأ الا نظر ما هي فادخلها ثانيا في جيبه ثم قالت لها أنا بطول ما عشت بمصر وقدرى معلوم عند الاكابر وخلافهم والباطان ورجال الدولة وحريهم يعرفوني أكثر من معرفتي بك وقد مررت بتدولة القريسيين الذين هم أعداء الذين فخرت منهم الا الشكرهم وكذلك سيدي محمد باشا كان يعرفني ويعرف قدرى ولم ير منه الا



المعروف وأما أنت فمذنب فقل فعلك فعل أهل دولتك ولا غيرهم فقال ونحن أيضا لا تفعل غير المناسب  
فقلت له وأي مناسبة في أخذك لي من يبق بالوالي مثل أو باب الخرام فقال أنا أرسلته لكونه أكبر  
أنبى قلوبنا من باب التمتع ثم أنت نذر لها وأمرها بالتوجه إلى بيت الشيخ السحيمي بالقلمة  
وأجدها عنده بمجاعة من العسكر وأصبح الخبر شائعا بذلك فذكرت خواطر الناس لذلك  
وركب القاضي وقيب الأشراف والشيخ السادات والشيخ الأمير وطلعوا إلى الباشا وكنوا في أمرها  
فقال لا بأس عليها وأنى أنزلها بيت الشيخ السحيمي مكرمة جديا للفتنة لأنها حصل منها ما يوجب  
الحجوع عنها فقالوا أنريد يسان الذنب وبعد ذلك ما العفو أو الانتقام فقال لهم سمعت مع بعض كبار  
العسكر تسخيرهم إلى الممالك العصابة وعدتهم يدفع علفاتهم وحيث أنها تقدر على دفع العطفة فينبغي  
أنها تدفع العطفة فقالوا له إن ثبت عليها ذلك فتم استحق ما تأمرون به فيحتاج أن تفحص على ذلك  
نقام إليها القيومي والمهدي وخاطبها في ذلك فقالت هذا كلام لا أصل له وليس لي في المصرية زوج  
حتى أني أخاطر بسببه فإن كان قصده مصادري لم يبق عندي شيء وعلى ديون كثيرة فعادوا إليه  
ونكروا معه وراددهم فقال الشيخ الأمير للرجل قل لا قد بنا هذا أمر غير مناسب ويترتب عليه  
مفساد وبعد ذلك توجه عامه بالأمم فإن كان كذلك فلا علاقة لنا بشيء من هذا الوقت أو نخرج  
من هذه البلدة وقام فأتى على حيله يريد الذهاب فسكره مدحني اغلوكيل وخلافه وكلموا الباشا في إطلاقها  
وأمر بتجديد بيت الشيخ السادات فرفض بذلك وأنزلوها بيت الشيخ السادات وكانت عبد الله هانم ابنة  
إبراهيم بك فندما وصلها الخبر ذهبت إلى بيتها أيضا ( وفيه ) شقوا شخصها على السبيل بباب الشريعة  
شكرته أهل حارة وأنه يتبعه حتى القيادة ويجمع بين الرجال والنساء وغير ذلك ( وفي يوم الخميس  
رابع عشره ) كتبوا أوراقا أنصقوها بالأسواق بطاب ميري سنة تار يخه المجلدة بالكمال وكانوا  
قبل ذلك طلبوا نصفها ثم اضطروهم الحال بطاب الباقي وعملوا أقوامهم بتوزيع خمسة آلاف كيس استقر  
منها على طائفة القبضة خمسمائة كيس بعد آلاف وجلة على المترين خلاف ما أخذ منهم قبل ذلك  
وعلى الست نيسة وثيقة نداء الأمر ما فافاة كيس ( وفيه ) خطف العرب جارية العسكر من عند  
الراوية الحمراء ( وفيه ) وصل سليمان بك الحازندار وعدي إلى جهة طرا فخرج عدة من العسكر خلاف  
المراطين هناك قبل ذلك من العسكر والمغاربة فقصدهم ورر من خلف الحيل والأحواق بمجاعة جهة  
الشرق في آخر الليل فوقف له العسكر وضر بوا عليه بالمدافع الكثيرة واستمر الضرب من الفجر إلى  
عصر يوم الجمعة ونفذ بهم معه على حمايته وقتلوا منه مملوكا واحدا وحضروا برأيه إلى تحت القلمة ( وفيه )  
رجع الكثير من عسكر الأرنؤد وغيرهم ودخلوا إلى المدينة يطلبون العطفة واستدبر من بقي منهم بهتهم  
ولم يفسد مسطرد وقد أخرجوا أهلها منها ونهبوها واستولوا على ما فيها من غلال وأبان وغير ذلك  
وكرنوا قلوبهم وبقوا الحيطان لرمي بنادق الرصاص من القلوب وهم مسترون من داخلها ونصبوا أغيامهم

في أسطحة الدور وجعلوا المناريين من خارج البلدة وعليهم المدافع فلا يخرجون إلى خارج ولا يبرزون  
إلى ميدان الحرب وكل من قرب منهم من الخيالة المغانلين رموا عليهم بالمدافع والرصاص ومنعوا عن  
أنفسهم واستمر وأعلى ذلك ( وفيه ) وردت مكاتبات إلى التجار من الحجاز وأخبروا بأن الحجاج أدركوا  
الحج والوقوف يعرفه ودخلوا قبل الوقوف يومين وأخبروا أيضا بوقفة الشريف باشا إلى رحمة الله تعالى  
وكان من خيار دولة العثمانيين ووردت أخبار أيضا من البلاد الشامية بوقفة أحمد باشا الحجازي في السادس  
عشرين المحرم ( وفي يوم السبت سادس عشره ) أرسلوا أتاييه إلى أرباب الحرف والصنائع يطلب دراهم  
وزعت عليهم بحجرتها خمسة مائة كيس فضج الناس وتكلموا مع ما هم فيه من وقف الحال وغلاء  
الأسعار في كل شيء وأصبحوا على ذلك يوم الأحد فلم يفتحوا الخوانيت وانتظار ما يفعل بهم وحضر  
منهم طائفة إلى الجامع الأزهر ومر الأغا والوالي نادون بالأمان وفتح الله كآكين فلم يفتح منهم إلا القليل  
( وفيه ) سرح سايك كاشف المحرمي التي جمه بمحرمي وأصبح وصول الأتاي الصغير إلى المنية وأصبح يوم  
الاثنين اجتمع الكثير من غوغاء العامة والأطفال بالجامع الأزهر ومعهم طبول وصعدوا إلى المنارات  
يصرخون ويطلبون ويحلقوا بقصور الجامع يدعون ويضرعون ويقولون بالطيغ وأغلقوا الأسواق  
والدكاكين ووصل الخبر إلى أتابايل سبعة منهم من القلعة فأرسل قاصدا إلى السيد محمد التقيب يقول أننا  
رفعنا عن الفقراء فقال له إن هؤلاء الناس وأرباب الحرف والصنائع كلهم فقراء وما كفاهم ما هم فيه من  
التمحيط والكساد ووقف الحال حتى تطلبوا منهم ما ترم الجوامك العسكر وما عاب الاقتهم بذلك فرجع  
الرسول بذلك وحضر الاغوا معه عدة من العسكر وجلس بالعمورية وهو يأمر الناس بفتح الخوانيت  
ويشوعدهم من يتخلف فلم يحضر أحد ولم يسمعوا لقوله وفي وقت العصر رجع القاصد معه فرمان برفع  
الغرامة عن المذكورين ونادي المتأدي بذلك فاطمأن الناس ونفروا وذهبوا إلى بيوتهم وخرج الاطفال  
يرححون ويصرخون ويخرجون ( وفي ذلك اليوم ) عدى محمد علي وجمع كثير من العسكر والمغاربة إلى  
بر الحيزة وبرزوا إلى خارج فنزل عليهم جنحة من العرب فخار بوجه قتل بينهم أثار وانجرح منهم كذلك  
ثم ترفعوا عنهم فرجعوا ومعهم رأس من العرب ومع المنارة قتل منهم في نابوت وهم يقولون طردناهم  
وخطفوا بعض مواش وأغنام في طريقهم من الرعيان قتلوهم وأخذوا منهم ( وفي تاسع عشره ) أحضر  
كتبخدا الباشا كاتب الديار وأمره باحضار ست مائة فرق بن فاعتذر إليه بعدم وجود ذلك فقال أنا أخذنا  
بأثانها فقال له ليس على الا التعريف وقد عرفتك أن هذا القدر لا يوجد وإن أردت فأرسل من  
تريدونك كشف على حواصل التجار والحانات فطافوا على الحانات وفتحوا الخواصل فلم يجدوا إلا سبعين  
فرقاوا كثر ما عليه نشانات كبار العسكر من مشرتواتهم فرجعوا من غير شيء ثم يودي في ذلك  
بالأمان ( وفيه ) وقعت معركة بسوق الصائغين بعض العسكر الذين يتعشرون في أيام الأسواق في  
الدالين والباعة ويطلبون عليهم دلائهم وصناعتهم وما يشتمونهم ويأخذون بعضهم بالرصاص ففرع



الناس وحصلت كرشة وظن من لا يعلم الحقيقة من العسكرية انه اقومة فهربوا يداوشمالا وطلبوا النجاة  
 والتواري ووافق مرور اغانة الانكشارية في ذلك الوقت فالتزعج هو ومن معه وطلب الحرب ثم انكشف  
 القبار وظهر شخص عسكري مطروح وبهرق و آخر مجروح فرجع الاغا وأمر بحمله في تابوت  
 ونادي بالامان ( وفي يوم الجمعة ثاني عشر ينة ) قبل المغرب ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وكذلك في  
 صبحها يوم السبت ولم يظهر لذلك سبب سوى ما يقولونه من التمويلات من وصول الاطواخ وعدا كثر  
 ودلا بربقارة وبحرقة اخرى ( وفيه ) اشيع وقوع معركة بين المصرية والعثمانية واخذوا منهم  
 متاريس بلس ومدافع ووصل منهم جرحي دخلوا اليلا وحضر من المصرية طائفة ناجية شلفان وقطعوا  
 الطار بق على السفار في البحر واخذوا مرابين واحرقوا مراكب وامتنع الواصلون والذاهبون  
 وارتفعت القلال من الرقع والعرصات وغلا سورها فخرج اليهم مراكب يقال لها الشابات وضربوا  
 عليهم بالمدافع وأجلوهم عن ذلك الموضع ووصل بعض مراكب من المعوقين ( وفي يوم الثلاثاء سادس  
 عشر ينة ) ارسل الباشا الي المشايخ فذهبوا اليه فاستشارهم في خروجه الى الحرب وخروجهم بحبته مع  
 الرعية فلم يصوبوا رايه في ذلك وقالوا له اذا انهزم المسكر تأمر غيرهم بالخروج واذا كانت الهزيمة علينا  
 وانت معننا من يخرج بعد ذلك وانقض المجلس على غير طائل ( وفي اواخر يوم الاربعاء و يوم الخميس )  
 وقع بينهم مساجلات ومحاربات ومذاببات واحترقت جيخانة العثمانيين وقيل اخذوا فيها ورجع منهم  
 قتلى وجرحاء ونجرح عابدي بك اخو طاهر باشا واحترق اشخاص من الطليعية ودخل سلاحدار الباشا  
 والوالي وامامهم اراس واحدة بشوارب كانه من الممالك ( وفي عصر يوم ذلك اليوم ) اخرجوا عدا كثر  
 ومعهم مدافع وجيخانة ايضا محملة على نف و ثلاثين جمالا ( وفيه ) ضرب قواعلي اساء الامراء في حلب  
 الغرامة والرموا بقبضها ونحصبها الست فبسة وعذبة هاتم ابنة ابراهيم بك فوزعتاها بمرقمة على  
 باقي الذاه وأرسلوا عساكر بالازمون بيوتن حتى يدمن ما التزم به فاضطرا كثر من ليسع متاعهن فلم  
 يخرجن من يشري لعموم المضايقة والكساد وانقضي هذا الشهر والحال على ما هو عليه من استمرار الحروب  
 والمحاصرات بين الفريقين وانقطاع الطرق برلويجرا ونسلط العربان واستانامهم تفاشل الحكم  
 وانكالك الاحكام وكذلك تسلط الفلاحين المقاومين من سعد وحرام على بعضهم البعض بحسب المقدرة  
 والقوة والضعف وجهل القائمين المتأمرين بطرائق سياسة الاقليم ولا يعرفون من الاحكام الاخذ  
 الدرهم بأعي وجه كان ونقادي قبايح المسكر بما لا تحب طبه الاوراق والدفاتر بحيث انه لا يخلو يوم من زيجات  
 ورجفات وكرشات في غالب الجهات اما الاجل امرأة أو امرأ أو خطف شئ أو فزازع وطلب  
 شر بأدنى سبب مع العامة والباعة أو مشاحنة مع السوقة والمنسبين بسبب ابدال دنائير ذهب ناقص  
 بدراهم فضة كاملة المصارفة من صيارف أو باعة أو غير ذلك وتعطل اسباب المعاش وغلبوا الاسمار  
 في شكل شئ وقلة المحبوب ومنع السبل ووصل سعر الارطب القمح ستة عشر رايالا والذول

والشعب أكثر من ذلك ثقله وعزله وإذا حضر منه شيء أخذوه لاحتياج العليق قهرا بالجنس الثمن  
عند وصوله إلى من وأجرة طحين الوية من القمح ستة وأربعون نصفاً مع ما يسرفه الطحانون منها  
ويخطونه فيها وأجرة خبزها عشرون نصفاً بحيث حسب ثمن الاردي بعد غر بنة وأجرته ومكسسه  
وكلمته وطحينه وخبزه إلى أن يصير خبز أربعة وعشرون ريالاً فبذلك العليق الخبير المدبر ومن حتى  
لقد كثرة الخبز وأنصاف الكمك والقطير في الأسواق وسعر الرطل من اللحم الخيط بمائة  
من العظم والكبد تسعة أنصاف والحمام من سبعة أنصاف الرطل والراوية الماء ثلاثون نصفاً  
والسمن القططار بالدين وأربعة أنصاف وشح الارز وقل وجوده وغلاته ووصل سعر الاردي  
إلى خمسة وعشرين ريالاً والخبز القريش ثمانية عشر نصفاً الرطل وأما الخضراوات فموجودها وغلا  
شهر بحيث أن الرطل من البامية باقية من الحشيش الذي يرمى من وقت طلوعها إلى أن بلغت حد الكثرة  
بما يشاء أنصاف كل رطل والرطل باقي اثنا عشرة أوقية وعز وجود البين وغلا سعره حتى بلغ في هذا  
الشهر الرطل سبعين نصفاً أو السكر العادية الصيدي خمسة وأربعون نصفاً الرطل أو واحد من الماء  
الايض الخبز الجيد ثلاثون نصفاً أو الماء الأسود خمسة عشر نصفاً أو الماء القطر عشرون نصفاً الرطل  
والصابون أربعة وعشرون نصفاً كل ذلك بالرطل القياسي الذي عمله محمد باشا فلا جزأ ما فيه خبزاً  
والشرج بالدين نصف القططار وورد الكثير من الخشب الرومي ورخص سعره إلى مائة وعشرين  
نصفاً الحطب بمائة نصف وأما أنواع البطيرج والعدلاوي فليست بأكثر من الناس لغائه وغلو ثمنه  
فإنه يفت الواحد بعشرين نصفاً قال فأكثر الخبز بخمسة أنصاف الرطل من وقت طلوعه إلى أن  
بلغ حد الكثرة وبقي بحال لا قبله الطبيعة البشرية فعند ذلك يسع نصفين وأما الفاكهة فلا يشترها  
الأفراد الأغنياء أو مرضى يشتمها أو امرأتها وهي لغلوها فإن رطل الخوخ بخمسة عشر نصفاً أو التفاح  
الأخضر كذلك وقس على ذلك وذلك أنه الخلوب وخراب البساقين وغلو عاف اليهم وحوز  
المشبيين وأخذ الرشوات منهم ونزكهم وما يدنون وأما الألبان فالتما كثرته وانحل سعرها عما كانت  
شهر ربيع الأول سنة ١٢١٩

استعمل يوم السبت ( فيه ) وقع هرج ومرج واشاعات ثم تبين أن طائفة من العربان والعماليك وصلوا  
إلى خارج باب النصر وظاهر الحسبية وأحيا الزاوية الحمراء وجزيرة بدران جهة الخي در نحو أعلى من  
صادقوه بتلك النواحي وحلقوا بين السكران طارحين بين عمرضهم وأخذوا ما معهم من الجرابية والعليق  
والحيحانة فنزل الباشا ومعه عساكر وذهب إلى جهة بولاق ثم إلى ناحية الزاوية الحمراء وأغلقت الأبواب  
المدينة ثم رجع الباشا إلى النصر ودخل من باب الدوى وطلع إلى القلعة وهو لا يسر برأساً ثم تكرر  
فيهم وقمع وخرج عساكر ودخل خلافتهم ونزل الباشا وطلوعه ( وفي رابعه ) حضر الشيخ عبد الله  
الشرقاوي من غيبته أربعين يوماً إلى الخطة من طندنا ( وفي يوم الخميس سادسه ) حضر حجة



بكتابة من عند الافي الكبير خطابا لباشا وفيها الاخبار بعزمه على الحضور الى مصر هو وعثمان بك  
حسن وبتمس ان يخلوله الخيرة وقصر العيني لينظر في هذا الامر والفساد الواقع بمصر فكشبه اليه الباشا  
جونا ما يخصه على ما نقل اليه انك في السابق عرفت انك مذعن للظاعة وأرسلنا لك بالاذن والافمنة  
يخرج جالوما عننا موجب هذا الحضور فان كنت طائفة او بمختلفا فارجع الى جرجا موضع ما كنت ولك  
الولاية والحكم بالافليم القبل وأرسل المسال والغلال ونحو ذلك من الكلام وسافروا بالجواب يوم  
السبت ثمانية ( وفيه ) ترفع الامراء المصرية الى ناحية مشهور وبها واتقوا امن منازلهم وأشاع العسكر  
ذهابهم وهرابهم ( وفيه ) وردت مكاتبات من الحجاز وآخرها بموت محمود جالويش الذي سافر  
بالحمل وكذلك الحاج يوسف صير في الصرة وان طائفة من الوهابيين حاصروا جندة ولجئكموها وان  
بلاد الحجاز غلاء شديد المنع الوارد عنهم والارديب القمح بالاثني روالا فراسا عنهم من الفضة العديدة  
خسة آلاف وأربع مائة ( وفي يوم السبت ثمانية ) أرسلوا لعلامة وعمالا لعلامة من اينية بناحية مصر  
وكذلك بالجيزة وأرسلوا عنك مراكب حربية يسعون الشنيتات ( وفي يوم الثلاثاء ) خرج محمد علي وحسن  
بك أخو طاهر باشا الى جهة القليوبية ومحبتهم مع عساكر كثيرة وأدوات وعدى طائفة من الامراء الى  
بر المنوفية وعرب حاكم المنوفية من منوف ( وفي ثالث عشره ) ورد الخبر بوصول مراكب دولت  
من القلزم الى السويس وفيها احتياج والحمل وأخيرها بمحاصرة الوهابيين مكة والمدينة وجندة وان  
أكثر أهل المدينة ماتوا جوعا أمرة الاقوات والارديب القمح بخمسين قرانا ان وجدوا الارديب  
الارز بمائة قرانه وفس على ذلك ( وفي خامس عشره يوم السبت ) وصلت مراكب وفيها طائفة  
من العسكر وهم الذين يسعون النظام الجديد الذين يقتلون بحار بدالافق وأتاعوا انهم خسة آلاف  
وعشرة آلاف ووصل محبتهم الاغا الذي كان حاضرا بالمجدد والبشارة لباشا بالتقليد والاطواع ورجع  
الى اسكندرية فحضر أيضا وضرر بالوصول بمدافع وشنكاجية بولاق وأرسلوا له خيولا وبرة  
ومطبخات وأركبوه من بولاق وشق من وسط المدينة وامامه وخلفه اتباع الباشا والوالي والجنديات  
وعسكر النظام الجديد وهم دون المائة شخص والاغا المذكور ومعه أوراق في أكياس حرير ملون  
وخلفه آخر مراكب ومعه بقية يقال ان بداخلها خاتمة برسم الباشا وآخره صندوق صغير وعليه  
دواة كتابة منقوشة بالفضة وخلفهم الطيلخانات فلما وصلوا الى القلعة ضرر بالوصول بمدافع كثيرة  
من القلعة وعمل الباشا ديوانا في ذلك الوقت بعد العصر وفروا التقليد المذكور ( وفي ذلك اليوم )  
وصلت طائفة من العربان الى جهة بولاق وحزيرة بدران وناحية المنجج وخطفوا ما خطفوه وذهبوا  
بما أخذوه ( وفيه ) ورد الخبر بوصول الافي الكبير الى ناحية بني سويف وعثمان بك حسن في  
مقابله بالبر الشرقي ( وفي يوم الاثنين ) وصل قاصد من الافي يكتب خطابا للمشيخ العلماء بمصر وتنا  
لايخفنا كم اتا كنا سافرا سابقا قصد راحتنا وراحة البلاد ورجعنا بالامر وحصل لنا ما حصل ثم

توجهنا الى جهة قلى واستقر بنا بسبب بمد حصول الحادث بين اخواننا الامراء والعسكر وخرجهم  
من مصر وارسلنا الى اقدينا الباشا بذلك فانهم علينا بولاية جرجا ونكون تحت الطاعة فالتفتنا ذلك  
وعرضنا على التوجه حسب الامر فبلغنا مصادرة الحرم والتعرض لهم بما لا يليق من الغرام وتسلط  
العساكر عليهم ولزومهم لهم فتننا العزم واستخبرنا الله تعالى في الحضور الى مصر لننظر في هذه الاحوال  
فان التعرض للحرم والعرض لانهضمة النفوس وكلام كثير من هذا المعنى فلم اوصاهم بالمكاتب اخذوها  
الى الباشا واعطاهم عليهم افعال في الجواب انه تقدم انهم تركوا نساءهم لافرنيس واخذوا منهم اموالا  
وافي كنت اعطيت له جرجا وامثان بك فبما وافق ذلك من البلاد وكان في عنى أنا كاتب الدولة  
واطلب هم اوصى ومراسيم بافعلة لهم وبراختم بحيث انهم لم يرضوا بفعلي وخرجتهم امانهم فلما اخذوا  
على نواصيمهم ( وقية ) شرعوا في حفر خندق قبلي الامام الليث بن سعد ومات ريس ( وفي ذلك  
اليوم ) ارسل محمد علي الى مصطفى اغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي فلما حضرا اليه عوقبهما الى الليل  
ثم ارسلهما الى القلعة بمذالعة ماشين ومعهم عدة من العسكر فجلسا بها ( وفي يوم الخميس عشر رنة )  
عمل الباشا ديوانا وحضر المشايخ والوجا قلية واظهر رينته وتفاخره في ذلك الديوان واوقف خبره له  
المسومة بالحوش وخيول شجر الدر واصطفت العساكر بالابواب والحوش والديوان ووقفت  
اصناف الديوان باختلاف اشكالهم والسمات بالطاسات المذهبة على رؤسهم وخرج الباشا بالشعار  
والطيقه على رأسه الطاخان الطراز الى الديوان الكبير المعروف بديوان الغوري وقد اعدوا له كرسي  
بفانية جوخ احمر وبساط مفروش بخلاف الموضع القديم فجلس عليه وذهقت الجاوشية واحضر  
التقليد فقرأ ديوان اقدى بحضور الجمع الكبير ثم قرأ فرمانين آخرين مضمون أحدهما اكثر كلاما  
من الثاني ملخصه الولاية وحكمة الخلال الماضية من ولاية علي باشا وشفاعته في الامراء المصرية بشرط  
توبتهم ورجوعهم ثم عودهم الى البنى والتجور وغسدر على باشا المالك كور وظلمهم الرعية بعمونة  
العسكر ثم قيام الرعية والعسكر عليهم حتى قتلهم واخرجهم من مصر فعند ذلك صفعه حفا عن العسكر  
وعفونا عما تقدم منهم وامرناهم بان يلازموا الطاعة ويكونوا مع احمد باشا خورشيد بالحفظ والصيانة  
والرعاية لكافة الرعية والعلماء واعداهل الفساد والعبدن وطردهم ونشيدل لوازم الحج والحر من  
من الصرة والفسال ونحو ذلك من الكلام المحفوظ المعتاد المنق وانا نقضي امر قراءة الاوراق قام  
الباشا الى مجلسه الداخلى ودخل اليه المشايخ فخلع عليهم فراوى سمور وكذلك الوجا قلية والكتبة  
والسيد احمد الحر وفي تم عملوا شكا ومدافع كثيرة وطبولا واحضر في ذلك الوقت المعلم جرجس  
وكبار الكتبة وعدتهم اثنان وعشرون قبطيا ولم يخرجوا باحضارهم فخلع عليهم ايضا ثم نزلوا الى بيت  
الحر وفي قفندوا عندهم ثم عوقبهم الى العسكر ثم طلبهم الباشا الى القاعة فجلسهم تلك الليلة واستمر وافي  
الترسيم وطلب منهم ان يكتب كس ( وفي يوم السبت ثاني عشر رنة ) اخرجوا عن مصطفى اغا الوكيل وعلى



كاشف الصابونجي على ثمانية كيس (وفيه) حضر محمد علي وحسن بك أخو صاغر باشا وطلعا إلى القلعة  
 نافع عليهم الباشا وهما بالولاية واستقر بمحمد علي وإلى جرجا وحسن بك وإلى القريية وضربوا  
 لذلك مدافع كثيرة وشكوا وعملوا تلك الليلة حرافة وسوار يخ من الاز بكية وجهة لموسكي والحال  
 انهم لا يقدر ون أن يمدوا بر الحيزة ولا شقان فان طوئف عسكر الاتي وصلوا إلى بر الحيزة وأخذوا  
 منها الكلف والامراء البحرية منتشرة بر القريية والشوفية (وفيه) ضرب شخص من كبار الارنؤد  
 يقال له ادريس اغا كان جماعة جهة رشوم الذين فركب إلى المصرية وخطق بهم وتبعه جماعة وهم نحو  
 المائة وخمسين شخصا (وفيه) أرسل الباشا افا الانكشارية ليقبض على علي كاشف من اتباع الاتي  
 من بيته يسوق الماطبين فارس إلى الارنؤد فارسلوا له جماعة منعوا الاغان من أخذه وجلسوا عنده  
 فارس إلى الباشا من طرفه جماعة أقاموا محافظين عليه في بيته ثم ان سلبه ان اغا كبير الارنؤد الذي اتى  
 اليهم المذكور حضر اليه وأخذته إلى داره بالاز بكية وصحبته الامير مصطفى البرديجي الاتي أيضا (وفيه)  
 يوم الاثنين) وصل شخص روى براسة من عند الاتي إلى الباشا فقرأ الباشا الرسالة أمر بقتله  
 خالافه واعتقه رجب القلعة وحضر أيضا ملوك براسة من عند عثمان بك حسن بك فيها  
 حضوره مع الاتي وانه اغتر بكلامه وقومها به عليه وان يده أو امره يده من لدولة ومن حضره الباشا  
 بالحضور ثم ظهر انه لم يكن يده شي وان عثمان بك يمثل لما يأمر به الباشا وامثال ذلك فكتب له جوابا  
 وخضع على ذلك الملوك ورجع سائلا (وفي يوم الاربعاء سادس عشر سنة) افرجوا عن النصارى  
 الاقباط بمداقر واعلمهم ألف كيس خلاف البراني وقدره مائتان وخمسون كيدا وتزولوا إلى بيوتهم  
 بعد العشاء الأخيرة في الفوايس (وفيه) وصل الاتي الصغير وانشرت خيوله إلى برانية فرموا عليهم  
 مدافع من المراكب وبولاق ورفموا الغلة من الرقع وأشيع ان الاتي الكبير وصل إلى الشراك  
 وعثمان بك حسن وصل إلى حلقان ورجع إبراهيم بك والبرديسي وباقي الامراء إلى ناحية بنها بعد  
 ما طافوا بالتوقية والثرية وقبضوا الكلف والفرد وخرج كثير من العسكر إلى معسكرهم ناحية شلقان  
 ومادواها إلى الشرق وخرج أيضا عدة من العسكر إلى ناحية طراوا الحيزة (وفيه) أرسل الاتي الصغير  
 ورقة لشخص من كبار العسكر مقطوع الاتف كان من أتباعه حين كان بمصر يطلبه المحضور اليه ويمنه  
 بالاكراة وان يكون كما كان في منزله عنده فأخذ الورقة والرسول إلى الباشا فأمر بقتل المرسال وهو  
 رجب فلاح فقطعوا رأسه بالريلة وأنجم على مقطوع الاتف بعشرين ألف نصف فضة وشكره وقبل  
 ذلك بأيام وصلت هجاعة من العربى وأخبروا بور ودعا كرم من الدلاة وغيرهم معونة لمن يصبر  
 واختافت الروايات في عدتهم فالكثير من كداني العثمانية يقولون عشرة آلاف والمثل من غيرهم  
 يقولون ألفان أو ثلاثة (وفي يوم الاربعاء) تواترت الاخبار بفرارهم من الناحية وانتقل الامراء  
 البحرية في ليس وركب منهم عدة وافرذ الاقاة العسكر انواردين وخرج محمد علي وحسن بك في جميع

كثير من المسكر الخيل القواررجالة الى جهة الشرقية بيليس ونقلوا عرضهم من ناحية البحر وردوا الكثير  
من انقلهم الى المدينة ( وفي يوم الخميس ) أحضر الباشا طائفة اليهود وحبسهم وطلب منهم ألف كيس  
واستمر وفي الخميس ( وفيه ) رجع الاني الصغير من ناحية انبابة الى جهة الشبيح باستدعاء من سيده  
وأشاع المشايبة أنهم ذهبوا ورجعوا من حيث أتوا المعجزهم وعدم قدرتهم عليهم وكان في ظلمهم أمور لا تتم  
لهم كطنوا وخلقهم جميع المساكر من الجهة الشامية ( وفيه ) أرسلوا ملاقاتا لمساكر الواردين وفيها  
قومانية وجبجخانه ولو أزم على ستين جلا ومعهم دجاجة فعند ما نوسطوا البرية أحاط بهم العريان  
وأخذوهم ( وفيه ) تسحب أشخاص من كبار المسكر باتباعهم وذهبوا الى المصريين وانضموا اليهم منهم  
من ذهب الى قبلي ومنهم من ذهب الى بحري ( وفيه ) عدي الاني الكبير والصغير الى النهر الشرقي عند  
عثمان بك وترفت مما أكلهم الى قبلي ( وفيه ) حضر عابدي بك وحسن بك من البحر الى بولاق وانتقل  
محمد علي الى طنط جهة براسم النين بعد مقتله وقعت بينهم وبين المصرية والنزمو وذهبوا الى تلك الجهة  
( وفي يوم الاحد غايته ) أخرجوا عن طائفة اليهود بستان قرر واعايبهم مائتي كيس خلاف البراني ( وفيه )  
حضر خازن دار الباشا من الديار الرومية الى ساحل بولاق وصحبته أمتعة ولو أزم للباشا وأشياء في صناديق

استهل شهر ربيع الثاني بيوم الاثنين سنة ١٢١٩

في مركب الحارندار المذكور وطالع الى القلعة من وسط المدينة ونزل بالاقامة أغوات الباشا والجلاوية  
والشامية وحضر محبته نحو خمسين عسكريا ومشوا أمامه وخلفه والصناديق التي حضرت معه  
خلفه محملة على الجمال والجلاوية أمامه يضر بون على طيلات حكم المأدبة في ركوباتهم ومعهم عدة كبيرة من  
اتباع الباشا وأمامه الخييات والخيول ( وفيه ) وصلت مراكب من الديار الحجازية الى السويس  
وفيها حجاج ومنازلة ولم يصل منهم الا القليل وأكثرهم قتله المسكر الذي بقي بمكة بدموت شريف  
باشا ومن انضم اليهم من أجناسهم وقد حصل منهم غاية الضرر والفساد والقتل حتى في داخل الحرم لأن  
الشر يفت غالبا انضم اليه ورتب لهم جامكية واستمر وأمه على هذا الحال الفظيع ( وفيه ) انهم أمر  
المسكر المدلاة القادمين من الجهة الشامية واضطربت الروايات عن أخبارهم فمنهم من قال ان المصرية  
وقضوا لهم بالطرق وقائلوهم ورجع من ثجا منهم نفسه ومنهم من قال انهم لما بلغهم قطع الطريق عليهم  
رجعوا من حيث أتوا وبعضهم طلب الامان وانضم اليهم ومنهم من قال ان فرقة منهم ذهبت من فم الرمانة  
من طريق دمياط وقيل انهم حضروا ثمانين رأسا منهم الى بيليس ( وفي يوم الاربعاء ) خرج الوالي بعدة  
من المسكر وصحبته مدافع وجبجخانه واستقر زاوية الدمرداش ( وفي يوم الخميس رايه ) هجم الاسراء  
القبلي وهم الاني وأتباعه وعثمان بك حسن ومن انضم اليهم على طراو ملكو امتهال البرج الذي من  
ناحية الجبل بعد ما ضربوا عليه من أعني الجبل وأمدوا الى ناحية البساتين وتركوا طراو من فيها خلف



ظهورهم وتحاربوا مع جنود المماليك وكانوا أنفارا قليلة ونظرهم الباشا من قاعدته فرعى على السلطان  
فوكب في عدة من الشناسية وخرج اليهم فعد ما واجههم لم يثبتوا وولوا بعد ما سقط منهم انقاروا  
( وفيه ) وصل جواب من الامراء القبا إلى المشايخ يذكرون فيه أنهم يحاطون بالباشا في اخراج الحرب  
وصلحهم معهم فان ذلك أصلح له ويكون معه علي ما يحب وما يامره ويرتاح من علوفة المماليك التي  
أوجبت له المصادرات وسلب الاموال وخراب الاقليم وأن يختار من المماليك طائفة معلومة معدودة  
يقيمون بمصر ويأمر الباقي بالسفر إلى بلادهم فلما خاطبوه بذلك وأطلعوه على المكائيد التي قال ليس لهم  
عندي الا الحرب ( وفي يوم الجمعة ) حصلت ايضا بينهم محاربة وأصيب من المراكبة الحربية التي يسقونها  
الشناسية اثنتان غرقت احدهما وأحرقت الثانية واتهم الباشا الطليعية فقتل منهم خمسة اثنان بالقلة  
والثلاثة بالميلة ( وفي يوم السبت ) حضر محمد علي من بحري وذهب إلى جهة القرافة فاقام بقام عقبة بن  
عامر الجبني ووقع في ذلك اليوم محاربات أيضا ( وفي يوم الاحد ) أتبع حضور الامراء القبا إلى ناحية  
بهم وانهم أرسلوا إلى المطرية بالجلالة ثم أوردت العرب نواحي بولاق والجهات البرانية وضربوا عليهم  
مدافع وفي ذلك اليوم نظر الباشا كبار المماليك إلى جهة البساتين فلم يروا أحدا من المماليك فركب محمد  
علي وأخذ معه عدة وافرقة ودخلوا تلك الجهة فلم يروا أمامهم أحدا فلم يزلوا اساترين وإذا بهم خرج عليهم  
من جانب الجبل فوقع معهم وقعة قوية حتى أئتمنهم وقتل منهم من قتل حتى لحقوا بالمشاة الرجال فضرروا  
عليهم طلقا وولوا دبرين فصار محمد علي يستحثهم ويردهم ويحرضهم فلم يسمعوا له ورجعوا وفيهم جرحى  
كثيرة طلعوا بطائفة منهم إلى القلعة ودخل الباقون إلى المدينة وظلوا طائفة المزيين لمدة واقاموا جرحى  
بالقلعة وأخذوا في ذلك اليوم برج الدبر الذي كان بأيدي المماليك جهة البحر بطرا وقتلوا من به من  
المماليك وأعطوا المن بقى الامان وهم نحو الثلاثين شخصا ( وفي يوم الاثنين ) وصل المماليك الذين  
كانوا جهة الشرق ووصلت مئة دمتهم إلى جهة المعادلية وناحية الشيخ قمر إلى وعند الكيمان خارج باب  
النصر فاعلقت ابواب النصر وباب الفتوح والمدني وهربت سكان الحسينية وحصلت كرتة بالجالية ولم  
يخرج اليهم أحد من المماليك بل أخذوا يضربون المدافع من أعلى السور ودخل محمد بيك المتفوخ إلى  
الحسينية وجلس بمسجد البيومي وانتشر المماليك والازباع على الدكاكين والقماوي واستمر  
ضرب المدافع إلى بعد الظهر ثم ان المماليك تفرقوا عن الحسينية إلى الشبكية فبطى الرمي ودخل  
الوالي وأمامه ثلاثة رؤس تبين أنهم رؤس مغاربة من مقاطيع الحجاج المرفعي كانوا مطروحين خارج  
القاهرة ( وفيه ) طلب جماعة من المماليك السيد بدر المقدسي فخرج اليهم من داره خارج باب الفتوح  
فأخفوه عند البرديسي وابعدهم بيك قاهر اليه ابراهيم بيك بأن يكون سفيرا بينهم وبين الباشا في الصلح  
معهم وأنه لا يستقيم حاله مع المماليك ولا يرتاح معهم ويعتبر سافعا مع محمد باشا وأنما نحن نكون  
معه على ما ينبغي من الطاعة والخدمة وحضر في أواخر النهار فلما أصبح يوم الثلاثاء ركب وطلع إلى

الباشا وبلغه ذلك فقال له الباشا على سبيل الاختبار والمسايرة قولك صحيح ومن يرجع اليهم بالجواب فقال انا اخذتها عليه ثم قام من عنده فامرسل خلفه وعوقده عند الخازندار فذهب اليه في ثاني يوم شيخ السادات والسيد عمر النقيب وترجوا في اطلاقه فاستع وقال اخلف عليه ان يقتله العسكر ولا بأس عليه ولا يصلح اطلاقه في هذا الوقت وبعد خمسة ايام يتون خيرا فانه مقيم عند الخازندار في اكرام وفي مكان احسن من داره وهذا رجل اختار يفعل هذه الفعالي يخرج الي الخائفين متكررا ويرجع من عندهم بكلام ثم يطلب المود اليهم ثانيا ( وفي ليلة الثلاثاء المذكور ) حضر محمد علي عند الباشا بعد الغروب وقبض منه خمسين كيسا وقيل ثمانين ورجع الي معسكره لجمع العسكر وتكلم معهم وفوق عليهم الدراهم واتفق معهم على الركوب والهجوم علي من بطرا في تلك الليلة علي حين غفلة وكان كثرتهم قبل ذلك بلا طمطم ويظهر المعجز ويطلب منهم الصالح وامنال ذلك وفي ظن اولئك صدقه وعدم قدرتهم علي مقاومة اوتهم ولا قاتم فلما مضى نحو خمس ساعات من الليل ركب محمد علي في نحو أربعة آلاف فرسانا ورجالا لانه اقربوا من الحرس في آخر السادسة ترجلوا وقسموا انفسهم ثلاثة طواير ذهب قسم منهم جهة الدير والثاني جهة التاريس والثالث جهة الخيل والجماعة وهم صالح يلك الاتي ومن معه في غفلتهم ونومهم مطمئنين وكذلك حرسهم لم يشعروا الا وقد صدمهم فاستيقظ القوم وبادروا الي الحرب والنجاة فملكوا منهم الدير وأبراج طرا وكان بها عسكر العثمانيين الي هذا الوقت محصورين وقد اشرفوا علي طلب الامان واخذوا مدفعين كانوا القتراس وبعض اربعة وثلاثين هجين وثلاثة عشر فرسا وقليل بينهم بعض اخصاص ونجرح كذلك ورجع محمد علي والعسكر علي القور من آخر الليل ودم خمسة رؤس في القوراس واحدة لم يمس رأس من هي والباقي رؤس عربان اوسياس او غير ذلك وزعموا ان تلك الرأس هي رأس صالح يلك وأرسلوا اليه من آخر الليل الي الاعيان ليأخذوا اليقطينش وأشاعوا انهم قبضوا علي الاتي الصغير وأحضروه معهم حيا والباقي رموا باثنتهم الي البحر ولما طلع محمد علي الي الباشا خلع عليه القروة التي حضرت له من الدولة وعلقوا تلك الرؤس علي السيل بالريسة وضربوا شكاك القلعة ومدافع وأظهروا السرور وداروا بالاسواق يضربون بالطنابير وشتموا الخوضون ياتناهم علي انفرضين للمصريين ثم لين عدم صحة تلك الاشاعة وان تلك الرأس رأس بعض الاجناد ولم يمسك الاتي كما قالوا ( وفي يوم الاربعاء عاشره ) وصل من بحري ثلاث شلبيات كان الباشا ارسل بطايرها عوضا عما تلف فعند ما وصلوا الي جعة باموس وهناك مركز لمصرية علي جرف عال أقدموا به طيحية اليه معواما من دور المراكب فضربوا عليهم وضرب من في المراكب الحربية أيضا علي من في البر فكان ضرب من في البر يصيب من في البحر وضربهم لا يصيبهم اعدوا الجرف عليهم فاحترقت جيبها ثمانية احدى الشلبيات واحترق ما فيها من اوعرف الثانية ويقال ان الثالثة لم تكن من المراكب الحربية بل هي مركب مائس كان حضر في خفارتهم عددة من المراكب المرافقين لحافوا



ورجعوا فوجدوا على بعض قواوس بها غلال فأخذوا ما فيها فلما شاع ذلك بالمدينة رفعوا ما كان موجودا من الغلة بالمرصات وشحت الغلال وعدم النول والشعير وبيع ربع الوية من القول بثمانين نصفًا وقيل وجود الخبز من الاسواق وخطف بعض المسكر ما وجدوه من الخبز ببعض الافران وأخذوا الدقيق من العاراجين وصار يعطى المسكر يدخل بعض البيوت ويطلبون منهم الاكل والعليق لشواهم وفي يوم الخميس والجمعة اشتد الخال وبيع ربع الوية من القمح بثمانين نصفًا ووجدوا من القول واشترى بعض من وجدوه بما ياتى نصف فضة فيكون الارdeb على ذلك الحساب بالدينار بأربعة مائة نصف وخرج عساكر كثيرة ووقعت حروب بين الفريقين ورجع القبايلون الى طرا وحاربوا عايلها وكانوا شرعوا في عمارة ما تهدم من ابراجها ونقلوا اليها الذخير والقومانية والخيصة والعسكر وأخذوا حمال السنين لنقل الماء الى القصير بج الذي يبرج طرا ودار الافا والوالي على الخزان بولاق ومصر وأخذوا منهم ما وجدوه من الغلة وأمروا ببيعها على الناس بخمسين نصفًا والربع وأخذوا لانفسهم ما وجدوه من الشعير والقول ( وفي يوم السبت ) قدوا وحسن اغنائى الحسبة فحافظه السوقة واجتهدوا في شكاية العيش والكسك والاكولات بقدر امكانهم واجتهدوا ايضا في التخصص على الغلال المخزونة وبيعها للخبازين وأما للحجم الغنائى فانه انعدم بالكسبة لعدم ورود الاغنام ( وفيه ) شعور ودالفة في العرصات ذهب الناس الى براية فاستروا الربع بثمانين نصفًا وأزيد من ذلك والقول بمائة وعشرين وعناق أكثر الناس على ما أنهم ما وجدوه من اصناف الخبواب مثل الخس والعنبر وهم المياجرين من الناس وأما غيرهم فاقصر وانلى اثنين وأما العنب واثنين في وقت وفرتها فلم يظهر منها الا القليل وبيع الرطل من العنب بأربعة عشر دة والذين بسبعة اناصاف وذلك بعد سلوك الطريق ومشي السفن ( وفي يوم الاحد رابع عشر ) اجتمعت العساكر الكثيرة للحرب عند شبراو رمواعلى بعضهم بالمدايع والقرايين والبنادق من ضحوة النهار ثم التحم الحرب بين الفريقين واشتد الجلال بينهما الى بعد من نصف النهار وصبر الفريقان وقتل بينهما عدة كبيرة من المسكر الارنود وطائفة اليك والعربان فقتل من اكابر المسكر اربعة اواخره ودخلوا بهم المدينة وانكففت الفشتان وانحاز الى معسكرها وبعده جمعة من الليل اجتمع العسكر من الانكشارية والارنودية وغيرهم وكسوا على مناريس شبراو بها حديد بينك المعروف بالافرنجى وعلى يلك أيوب ومعاسكر من الارنود الذين انضموا اليهم ومنهم الرماة والطبيخة فاجلوه عن المناريس وملكوها منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة وقتل من عسكر حديد يلك المذكور نحو مائة وستين نفر واعدة من يلك على يلك أيوب خلاف الجرحى وزحفوا على داف المناريس فخذلوا منهم مناريس شاذان وياسوس ونهزم المصيرية الى جهة الشرق بالخاصة وأي زعل وقيل ان العسكر انكسروا في اليوم الثاني من المناريس هم الذين خاضوا وقاتلهم ونهزموا عن المناريس حتى كانوا هم السبب في هزبتهم فلما أصبح المناريس حضر وادبهم رؤس فيمات ثلاثة من الاجناد المتحدين والامانة بشوارب ورأس

اسود فملقوها بياض زويلة ومن السلاطة أجناد رأس له لحية طويلة شبيهة بالحيبة إبراهيم بيك  
الكبير فقال بعض الناس هذو رأس إبراهيم بيك بلا شك وأشيع ذلك بينهم فاجتمع الناس من  
كل ناحية للنظر اليه ووصل الخبر الي الباشا فأحضر عبد الرحمن بيك والمزين الذي كان يحق له  
لمرقتهم وأخبرين وطلب الرأس فأحضر وعلو ثاموها فنهض من استبهم عليه ومنهم من أنكرها  
لعلامات يعرفها بهي الصلع وسقوط بعض الأسنان ثم اعتمدت الي مكانها علي ذلك الاشارة ثم انهم  
عملوا لشكوا مدافع لذلك ثم طلبها محمد علي أيضا وفضل مثل ذلك ورد لها أيضا ثم رفعوها في الليل  
واستمر الفرح والشك يومين والناس بين ناف ومثب ومسلم ومنكر ومائد ومكار حتى وردت خدم  
من مكرهم وأخبروا بحياة إبراهيم بيك وأنه بوطا فوجه الشرق فرأى الشك وأرسل المصريون الي  
بيوتهم أوراقا ( وفي ليلة الاثنين المذكور ) وقع خسوف قري وطلع من المشرق منخسفا أخذافي  
الاجلاء ومقدار المنخسف من عشرة أصابع وتم انجلاؤه في ثاني ساعة من الليل وكان بأول برج الدلو  
( وفي ليلة الخميس ) وصل إبراهيم الخور الصغير من الديار الرومية وطلع الي يولاقي في صبحها وركب الي  
القاعة فأنزله الباشا بيته وشوان كشيخه إبراهيم بيك بدرب الحمام ولم يعلم ما يده من الاوامر ثم تبين  
ان من الاوامر التي معه اخراج خمسة اثة من المسكر الي بندر بفتح البحر يقيمون بها محافظين منهم  
الوهابين ويدفع لهم جاكية سنوية كعادة وذخيرته او ما يحتاجون اليه من مؤنة وغلال وجيخانه ( وفي يوم  
الثلاثاء اقرؤ تلك الاوامر ونهاية تعين محمد باشا أبو مرقى بمساكر الشام الي الحجاز فأحضر الباشا  
كبار المسكر وعرض عليهم ذلك الامر وقال لهم انه ورد في عام في تقليد من أقدمه فمن أحب منكم  
قلده امر به طوخ أو لو خين فانه موافق ذلك وقالوا نحن لا نخرج من مصر ولا نقلد من نصبا فخرجنا عنها  
ووصلت الاخبار في هذا الايام أن الوهابيين ملكو الفيض ( وفيه ) وردت الاخبار بان الاتي عدي  
الي البر الشرقي وكان قبل ذلك عدي الي البر الغربي وانتشرت عساكره الي الجبل الاسود ثم  
رجعوا وعدوا الي البر الشرقي ( وفي يوم الاربعاء سابع عشر ) ركب الامراء المصرية وانتقلوا  
من الحانكة ومروا من خاف الجبل بحملاتهم وأنفاسهم وذهبوا الي جهة قبلي وخاب سميرهم لم  
يخالوا غرضهم وكان في غرضهم أنهم اذا حصلوا بالقرب من المدينة خرج اليهم الكثير من العسكر ونظم  
اليهم لمقدمات سبقت منهم ومراسلات وكلام وقع بينهم وبين أتباعهم وماليكهم المجتمعين عند أكبرهم  
ونهم عنهم وعن بيوتهم وحرهم بل واخراج بعض الاتباع والماليك بطلوبات الي أسبادهم خفية  
ولياحي استقر في أذهان كثير من العقلاء عمالات كثير من الباشايات ورؤساء المسكر مع المصرية  
وعندما حقق المسكر ذهابهم دخلوا الي المدينة بانقاسهم وحوطهم وانتشروا بها حتى ملؤا الأزقة  
والطرق والبيوت وقدمت السفن المعوقة وتواجدت الغلال بالرقع وخلف عنهم أناس كانوا منضمين  
اليهم طلبوا أم تاه بذلك وحفر وابتعد ذلك الي مصر وقدمت عساكره ولان في المراك ودخلوا



اليوت بمصر وبولاق وآخر جوامعها أهلها وسكنوها إذا سكنوا دارا آخر بولها وكسروا أخشابها  
وأحرقوها لوقودهم فإذا صار خرابا تركوها وطلبوا غيرها ففعلوا بها كذلك وهذا دأبهم من حين  
قدومهم إلى مصر حتى عم الخراب سائر النواحي وخصوصا بيوت الأمراء والأعيان وبواقي دور بركة  
القبيل وما حولها من بيوت الأكل والقصور التي كانت يضرب بها المثل وفي ذلك يقول صاحبنا العلامة  
الشيخ حسن المطار وأما بركة القبيل فقد ريت بكل خطب جليل وأورثت العين بوحشتها بكاء  
وعويل والقلب يذكركم سلف من مباحج حزنا طويلا تبدلت مفردات أطبارها بنواعب الغربان  
ومحاسن غزلاتها بكل عالج تقدي به العزان ومثيد قصورها بالخراب وتلال وأكابر أمراءها بصده اليك  
وأرفالها وقد تذكركت ما في عيش بها سلف ومعهما أنس كان الكتابة بعده خلف فقلت متذكرا  
أولئك الأيام التي مرت كضغاث أحلام (شعر)

علافي يذكرك خشف رخيم \* وأسقياني في الروض بنت الكروم \* وصدا لي زمان أنس صفالي  
بحبيب غمش وراح قديم \* حينما الدهر طوعنا والاماني \* في قباد والوهم في نهوم  
والربا في نصارة وزهو \* حل فيه من النمام السجيم \* خافضات به النصوص رؤسا  
منشلات من درطلى فظيم \* ولصفو الفدير فيسا ولوع \* برق الوصل من مرور التسم  
وترى الورد كليل لك لده \* كل غصن يهوي بقدر قوم \* بطا الروض نحوه وشي بسط  
حاكها الطل في ابتداء وسيم \* للجنين الدور فيمها طراز \* ولدر اللهور رقص الرسوم  
وبكاه الحسام هيج غدي \* فرط شوقا إلى الزمان القديم \* زمن بالسرور لم يك الا  
حلاما مر أو تعاضى حليم \* فيه كانت نجلي بدور جمال \* أشرفت عن نجوم ليل بهم  
من بني الترك ذي الجمال المدي \* أبيض في الحسن ريم الرموم \* كل ظبي تراء يزهو ويرنو  
بقوام القضا وطرف الريم \* برهة باجتلا المدام بحبيبك وبحبيبك بعبد بالتكليم  
أمروني وأطلقوا دمع جاني \* وأنا وفي القلب فار الحميم \* يا زمانا ببركة القبيل ولي  
فيه قد كنت ناوبا في نعيم \* لا عدملك من زمان تقضى \* بين ساق وشادن ونعيم  
قات وهكذا الدنيا طغت على هذا الشأن من مر زمان ساء منه زمان والمافل في تقلبات الأيام عبرا  
شوهدها وما غبر ( وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر به ) طلع المشايخ عند البابا وشفعوا في السيد بدر  
المقدمي فاطقه ونزل إلى داره ( وفي يوم الخميس خامس عشر به ) قلدا واعلي أغا الوالي على المسكر  
المتعين إلى ينبع أمير او ضربوا له المدافع وفرح الناس بعزله من الولاية فإنه كان أخبث من تقلد الولاية  
من العنانية وكان البشائر اعى خاطره ولا يقبل فيه شكوى وتعين للسفر معه عدة من المسكر من  
اخلط مصر البطانين أروام وخلافهم ( وفيه ) قلدا وناصب كشوفية الاقاليم لأشخاص من الثمانية  
( وفي يوم ثامن عشر به ) تشاجر شخص من المسكر مع شخص فرنساوي عند حارة الانرجح الموسكى

فأراد العسكري قتل الفرنسي فواجهه الفرنسي فضره بأفضله وقره بأفاجتمع العسكر وأرادوا  
 نهب الحارة فوصل الخبر إلى محمد علي فركب في الوقت ومنع العسكر من النهب وأغلق باب الحارة وقضى  
 على وكيل فصل الفرنسي وأخذ معه وجسه عنده حتى سكن العسكر ( وفي تلك الليلة أيضا ) مر  
 جماعة من العسكر بخط الدرب الأحمر فأرادوا أخذ قنديل من قناديل السوق فقام عليهم الخفير يريد  
 منهم فذبحوه وأخذوا القنديل فأصبح الناس فرؤوا الخفير مذبحوا وسمعوا القصص من سكان الدور  
 بالخطوة ووجدوا أيضا عكر يامقتول لاجبة الموسكي وغير ذلك حوادث كثيرة في كل يوم من أخذ النساء  
 والوردان والامتنعة والمبيعات من غيرهن وانقضى الشهر ( وفيه ) استقر الامر بالمصرية جهة صول  
 والبريل وماقابلها من البر الغربي واستمر عثمان بك حارس والبرديني وأتباعه بالبر الشرقي  
 وشروعوا في بناء متاريس وقلاع بساحل البحر من الجهتين وأرسل الباشا إلى جهة دمياط ورشيد يطلب  
 عددا من كلب وشلبات لاستعداد الحروب واجتمع في مل مصاريح القلعة وظلوا السنتين الزموم  
 بذلك فشح المساء بالندفة وغلا سعره لذلك ولغوا العليق حتى بلغ ثمن فراوية أربعين نصفًا من المشقة في  
 تحصيله لأنه لم يبق الاثر والاملاكي لا كابر الناس فيمنعهم العطاش عند مروره فقاموا يدعون ثمنها  
 بالزيادة وانفق شدة الحر ونوال هبوب الرياح الحارة وجفاف الجو وتأخير زيادة النيل

﴿ شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الثلاثاء ( في ذلك اليوم ) كان مولد المشهد الحسني ونزل الباشا وزار المشهد ودخل  
 عنده شيخ السادات باستعدادا وتقدمي عنده ثم ركب راجعا قبل الظهر إلى القلعة ولم يقع في ليالي  
 المولد حظ الناس ولا انشراح صدور كعادة بسبب أذى العسكر واختلاطهم بهم وانكدرهم  
 عليهم في الحوائيت والاوق حتى انهم في آخر الليلة التي كان من عادتهم يسهرونها مع ليل  
 قبلها إلى الصباح أغفروا الحوائيت واضطروا القناديل من بعد أذان العشاء وذهبوا إلى دورهم  
 ( وفيه ) قرروا فردة غلال على البلاد قمع وشعر ولبن أعلي وأوسط وأدني لأعلى خمسة عشر أردبا  
 وخمسة عشر حمل لبن والأوسط عشرة والأدني خمسة على أن اقليم القليوبية لم يبق به الا خمسة وعشرون  
 قرية فيها بعض سكان والباقى خراب ليس فيه اديار ولا نخل ولا مجموع المطلوب ثمانية آلاف أردب  
 خلاف اثنين وذلك برسم ترحيلة على الباشا إلى البيع ثم قرر والفردة أخرى كذلك أيضا وقدره ألف  
 وخمسة مائة كيس روية ( وفي يوم الجمعة رابعه ) جمع الباشا الشيخ في ديوان خاص بسبب مكتوب حضر  
 من الامراء المصريين خطايا للشيخ ضمنونه انهم يدعون بينهم وبين الباشا فوما يكون فيه لراحة  
 لبلاد والعباد وأنه يخرج هذه المساكر فانهم ان داموا بالاقليم كملوا اشرارهم وذكروا بأفاميلهم وظلمهم  
 وفقرهم وطالب الموقوفات التي لا يني بعضها خراج الاقليم وأما نحن فأننا مطعون السلطة وخدامون  
 بلا حاكمية ولا علوفة وان لم يعمل ذلك بعيننا جهة قبل تشرع فيها ان أردوا الحرب فليخرجوا لنا بعدا



عن الابنية ويحار بونافي الميدان والله يعطى النصر لمن يشاء الى آخر ما قالوه فقال الباشا للمشايخ كتبوا  
 لهم يأخذوا جهة اسنوا ومقلا فقالوا نحن لانكتب شيئا كتبوا لهم مثل ما تعرفون وانقض المجلس (وفيه)  
 عزم جماعة من كبار العسكر على السفر الى بلادهم وهم أحمد بك رفيق محمد علي وصديق اغا وخالاهما  
 وأخذوا في تشييد أنفسهم ويبيع متاعهم ونزلوا الى بولاق عند عمر اغا ونزل محمد علي فوداعهم بيت عمر  
 اغا فاجتمع العسكر وأحاطوا بهم ومنعهم من السفر فثابروا لهم أعطوا له لوفاننا المكسرة والاعطناكم  
 ولاندعكم تسافرون بأموال مصر ومنهواتهم فافأخذوا خواتمهم وعدوهم على أيام وامتنعوا من  
 السفر (وفي يوم الثلاثاء ثمانية) تقلد شخص من العثمانيين الرامة عوضا عن علي اغا الذي تولى باشة  
 السفر للينبع (وفي عاشره) اجتمع العسكر وطالبوا علوقاتهم من الباشا فدفنوا للارثودجانية شهر (وفي  
 ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الاولى الموافق لثاني عشر مسرى القبطي) أوفى النيل المبارك سبعة عشر  
 ذراعا وكسر سد الخليج في صبح يوم السبت بحضور الباشا والقاضي ومحمد علي وباقي كبار العسكر  
 جميع العسكر وكان جمعا مهولا وضرب الجميع بنادقهم وجري الماء بالخليج وركبوا الفوارب  
 والمراكب ودخلوا فيه وهم يضر بون بالبنادق وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت وكان الموسم  
 خاصا بهم دون أولاد البلد وخلافهم وكذلك سكنوا بيوت الخليج مع قبايلهم من النساء ومات في ذلك  
 اليوم عدة أشخاص نساء ورجالا أصيبوا من بنادقهم ومما وقع انه أصيب شخص من أولاد البلد برصاصة  
 منهم ومات وحضر أهله يصرخون وأردوا أخذه ليواروه فمنعهم الوالي وطلب منهم ثلاثة آلاف درهم  
 فضا ولم يكتمهم من تشييده حتى صالحوه على ألف وخمسة مائة وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت  
 أذن لهم في أخذه ومواراته ونظر بعضهم الى أعلى بيوت الخليج فرأى امرأة جالسة في الطاعة فضرها  
 برصاصة فاصابت في دماغها وماتت من ساعتها وغير ذلك مما لم تحق أخباره (وفي يوم الاحد ثالث عشره)  
 خرج علي باشا الى المسافر الى اللينبع خارج البلد وأقام جهة العادلية وارحل يوم السبت تاسع عشره  
 ومعه ائمة عسكري لا غير وذهب الى جهة السويس (وفيه) أرسل الباشا الى المشايخ والوجاقية وتكلم  
 معهم في نوزيع فرقة على أهل مصر لفلان جامكية العسكر فدافعوا ما أمكنهم من المدافعة فقال هذا  
 الذي طلبه انما آتاه على سبيل القرض ثم زده اليهم فقالوا له لم يبق بأيدي الناس ما يقرضونه ويكفي  
 الناس ما هم فيه من العلاء ووقف الحال وغير ذلك فالتفت الى الوجاقية وقال كيف يكون العمل فقال  
 أيوب كرمجند العمل جمعية مع السيد أحمد الحرقي ويحصل خير فركن الباشا على ذلك ثم اجتمعوا مع  
 اللذكور واتفقوا انهم يطلبونها بكيفية ليس فيها اشاعة ولا بشاعة وهي انهم قروا على الوجاقية قدرا  
 من الاكياس وكتبوا بها تذايبا باسماء أشخاص منها ما جعلوا عليه عشرين كيدا وعشرة وخمسة وأقل  
 وأكثر وكذلك وزعوا على أشخاص من تجار البن وخان الخليلي ومقاربة أغراب وأهل النورية  
 وخلافهم ومن تراخي في الدفع قبضوا عليه وأودعوه في أضييق الحبوس ووضعوا الحديد في يديه ورجليه

ورقبته ومنهم من يوقفونه على قدميه والجزء بر مربوط بالسقف وأرسلوا المنكر إلى بيوتهم فجلسوا بها  
 يأكلون ويسكرون ويطلبون من النساء المصروف خلاف الأكل الذي يطلبونه ويشتهونه وهو عن  
 الشرباب والدخان والفاكهة بل يأتون بالقصاب معهم ويغربون بالبنديق والخصاص بطول الليل  
 والنهار وأمثال ذلك (وفي يوم الخميس رابع عشر ربه) أرسل الباشا عسكريا قبض على الأمير على المدني  
 صهر ابن الشيخ الجوهري وحجسه فركب إليه المشايخ وكلهم في شأنه وقالوا أنه رجل وجا على من خيار  
 الناس وما السبب في القبض عليه وما ذنبه الموجب لذلك فقال أنه رجل قبيح ولي عليه دعوة شرعية  
 وإذا كان من خيار الناس ومن الوجاهة لاي شيء يعمل ككتخداء عند صالح بيك الأتقي وأنه عند هروب  
 مخدمه من التبر فيه أخفما كان معه من المال على أربعة جمال ودخل بها في داره وعندى بيته فتمد عليه  
 بذلك فأناط به بالمال الذي عنده وقاموا وزلوا من غير طائل (وفي يوم السبت سادس عشر ربه) اتوفي  
 الشيخ موسى الشرفاوي الثاني وكان من أعيان العلماء الشافعية (وفي يوم الاثنين ثامن عشر ربه)  
 احضروا المحمل من السويس فنزل ككتخداء الباشا والأغا والوالي وأكابر العسكري وعدة كبيرة من  
 المنكر وعملاؤه الموكب وشقوا به البلد وخلقوا الطبل والزمر (وفي أو اخره) وصلت قوات البين من  
 السويس فحجزها الباشا وأخذها وأعطى أصحاب البين وثائق بثمان البين لأجل و لكل في بيته وحول به  
 العسكري يأخذونه من أصل عروقهم فبلغ ثمن الحجوز ثمانمائة كيس وانبسك المشترون على الشراء  
 ومنعوا القباينة من الوزن إلا بخندور فيقيد بذلك وانقضي هذا الشهر بحوادثه وما وقع فيه من  
 عكوسات العسكري من الخطف والقتل والدعوى الكذب وشهادتهم الزور لبعضهم فيه يدعون وتوادتهم  
 على ذلك فيذهب الحديث منهم فيكتب له صريح حال ويشكو من بعض مساوئ الناس المفضية في مدة  
 سابقة قبل ذلك وطلق منه زوجته فبرأ بعد أن كان صرف عايبا مبلغ دراهم كثيرة في المهر والنفقة  
 والكسوة ويكتبون له عليه علامة الباشا يأخذ صهيته أشخاص معينين من أقرانه فيحبون امدعي  
 عليه إلى المحكمة فلا يثبت عليه ذلك فيكتب له القاضي اعلاما بعدم صحة الدعوى بدراهم بدعيا على  
 ذلك الاعلام فيذهبون إلى ديوان الباشا ويخبرون الكتخداء بطلان الدعوى ويطلبون على  
 الاعلام بخفصة الحشم وهو بطن البراج والخلاص من تلك الدعوة الباطلة يقول الكتخداء  
 للخصم اعط المباشرين خدمتهم خمسة أكياس وأذهب وأمثال ذلك فان وجد شاقما أو مقيما  
 توسط له أو تشفع في تخفيف ذلك قليلا أو وضعه أو دفع عنه وأنقصه والاحبس كثيرا وذاق  
 في الحبس أنواع العذاب حتى يدفع ماقرره عليه الكتخداء وانفق ان جماعة من سكان الحجر شكوا  
 فطار جامع وسبيل ومدرسة متخرجة من أيام القر فليس ومعلقة الشعائر والإيراد فأمر الكتخداء  
 باحضار النظار وهم ناس فقراء عواجز وساطهم فأخبروا بتعطيل الإيراد فأحضروا مباشرين الأوقاف  
 فحاسبوهم فلم يطلع عليهم شيء فقال الكتخداء أعطوا المباشرين خدمتهم فلم افرغوا من ذلك بدستة



عظيمة قالوا ماتوا بمحصول الخربة بقاوا ما يكون محصول الخربة بقاوا ثلاثون كعبا على كل ناحية  
عشرة كعبات فبنت الجماعة ونحوها في أهرامهم ولم يعموا ما يقولون وفي الحال جذبهم إلى الخبيس وفيهم  
رجل من جماعة المشهدين عاجز لا يقدر على القيام فبقي عليه حرية وحشد اثنين وصالحوا عليه بكعبين  
وخلفوه وأما الاثنان الآخران فاستمررا في الخبيس والحديد مدة طويلة وأمثال ذلك (وفي أواخره)  
أفرجوا عن السيد علي المديني بعد ما قرروا عليه أربعة آلاف ريال خلاف البراني وأمثال ذلك كثير

﴿ شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٩ ﴾

استقبل يوم الخميس فيه حضر القاضي الجديد إلى جهة بولاق وركب في يوم الجمعة فطلع إلى القلعة وسلم  
على الباشا ورجع إلى المحكمة وكان عندما وصل إلى رشيد أرسل إلى الباشا بأمر له بزيارة المحكمة  
فالزم الباشا أصحابها بالعمارة وأمرهم بالاجتهاد في ذلك (وفيه) فقد المحرم وشيخ وجوده وكذلك السكر  
والعمل وأما العمل الايض فبلغ الرطل خمسين نصفان وجد لعدم الوارد من ناحية قبلي وقلة المرحي  
بالجهة البحرية واستقر الالقي الكبير جهة الالهون وبقية جماعة جهة المدينة وأسبوط وعثمان بك حسن  
بحبل الطير بالبر الشرق (وفي خاتمة) أشيع سفر محمد علي إلى بلاده وكذلك أحمد بك وغيرهم من  
أكابرهم وشروعوا في بيع جمالهم وولادهم ومتاعهم وكثرت قسط الناس بسبب ذلك وكثرت افساد العساكر  
وخفتهم وأغلق أهل الاسواق الدكاكين وخاف الناس المروروا فيهم وانهم وخصوصا الانكشارية  
(وفي يوم الثلاثاء سادس) مر محمد علي وخاتمة عدة كبيرة من العساكر وهو ماش على أقدامه وكذلك حسن  
بك أخو طاهر باشا وعابدي بك وأغلق الانكشارية والوالي وجلس منهم جماعة حصة القوربة وخان  
الخافس على ساحة ثم ذهبوا وكانهم يطمنون الناس وأمامهم منهم المناداة بالتركي بالامن والامن وفتح  
الدكاكين وكل من تعرض لكم اقلوبه وفي أثر مرورهم وقع الخطف والتعرية (وفي ذلك اليوم) أواخر  
النهار مرت من كبان فيهم عسكر أرؤسها خليج المرحم ومعهم امرأة بطلت الجهة عسكر انكشارية  
سأكون بيت الجنون ففصر بواعلهم صاحب من الشبايلك فقتل منهم جماعة وهرب من نجبا أو عرف  
القوم تحزب الارنود وجاء منهم طائفة لذلك البيت فلم يجدوا به أحد فأرسل محمد علي إلى حسن بك  
ونكلمه معه في شأن ذلك (وفي صباح يوم الأربعاء) قتلوا ثلاثة وقيل خمسة ناحية الموكبي يقال انه  
بسبب تلك الحادثة وقيل بسبب آخر (وفيه) سافر جماعة من العسكر وأخذوا الرأكب وأرسلوا إلى  
مكندرية ودمياط ورشيد غيرهما بطلب الرأكب فشعثت الرأكب ووقف حال المسافرين وتعطلوا  
عن الزواج والحج وغلا سعر القمح والسمن وعدم اللحم وكذلك باقي الاسباب والمأكل لا تكثر زيادة  
عن الواقع وإذا وصلت مراكب نزل في المركب الكبيرة فالحلقة أنار أو المشرقة والحال أنها تسع المائة  
وساروا يتنوبون في طريقهم ما يصادفونه من المسافرين ويقتلونهم ويطلبون من البلاد الكلف والمأكل  
وغير ذلك (وفي يوم السبت سابع عشر) سافر أحمد بك (على بك أخو طاهر باشا) (وفيه) قدروا

لباشا لحداده وولاية جرجا وبرزخيامة جهة دير العدوية (وفي يوم الخميس ثاني عشر ربه) وصلت  
مراكب من الثابتات الحربية فضر بواها مدافع من القلعة (وفي يوم الاحد) نهدى جماعة من  
العسكر وخطفوا عسائهم الناس وانفق أن الشيخ ابراهيم السجيني من جهة الداودية وهو راجع  
بنيته فأخذوا طياله من على كتفه وعسامة نابعه وقتلوا من بعضهم أنقارا (وفي يوم الاثنين) نزل  
الانوار ندي علي العسكر بالخروج والسفر الي الشجر يده كل من كان مسافرا الي بلاده فليسافر (وفيه)  
مريت زوجة عثمان بك البرديسي مع العرب الي زوجها قبلي فله المبلغ الحربي الباشا حضر أخاهما  
والحروقي وسألهما عنهما فقالا لم نعلم بهرويا فعوق أخاهما عندهم ثم أطلقه بشاعة الحروقي

شهر رجب الفرد سنة ١٢١٩

استعمل يوم السبت فيه انقل العسكر المسافرون من دير العدوية الي ناحية طراوسا فرمهم عدة مراكب  
ومسافر قبل ذلك بأيام كاشف بني سويف ويقال له محمد اندي (وفي يوم الاثنين والثلاثاء) نادي  
الانوار غات التبدل بخروج العسكر المسافرين وكثيرا ذى العسكر الناس وخطفوا الخبير ونعطت  
أشغال الناس في السبي الي مصالحهم ونقل بضائعهم (وفي يوم الاربعاء) سافرت الشجر يده برا وبحرا  
وتأخر محمد علي عن السفر الي بلاده كما كان أشيع ذلك واشتهر انه مسافر الي جهة قبلي وورد الحسبر  
باستقرار كاشف بني سويف بها ولم يكن به أحد من المصرية (وفي يوم الاحد ثامنه) نزل الباشا  
اني وليعة عمر من مدعوا بيت السيد محمد بن الدواخلي بحارة الجعيرة وكفر الطماعين ونزل في حال  
مروءة بيت السيد عمر اندي نقيب الأشراف جلس عنده ساعة وقدم له حصانين (وفي حادي عشره)  
نزل الباشا في التبدل ومر من سوق العسكرة فراهي عسكرا يشتري كوز صفيح فاعطاه خمسة انصاف  
فأبى العسكرة الا بمشرة فابى ولم يدفع له الا خمسة فرآه الباشا فقال له اعطيه فنه فقال له وايش علاقتك  
وهو لم يعرفه فقال له أما تخاف من الباشا فقال الباشا على زني فضر به الباشا وتسله رمضى (وفي يوم الاثنين  
سابع عشره) أحضرنا أربع رؤوس ووضعوا حجاب باب زويلة وأشاعوا أنهم من مقتلة وقعت بينهم وبين  
القبالي وأشاعوا أنه بديومين تصل رؤوس كثيرة ووصل أيضا جماعة أسرى طلعوا بهم الي القلعة (وفي  
يوم الاربعاء) طلع محمد علي الي القلعة تنخلع عليه الباشا فوسمور على سفره الي قبلي وبرز بوطاقه الي  
خارج (وفي يوم الاربعاء سادس عشر ربه) أنهم وقادري أغا أنه يكتب لامراء المصرية القبالي ومنعوه  
من السفر الي قبلي وأمرهم أن يسافروا الي بلاده فركب في عسكرة وذهب الي بولاق ونجح وكالة علي بك  
الجديدة ودخل فيها بمسكرة وامتنع بها وانقم اليه كثير من العسكر فحضر اليه محمد علي وكثيرون وكذلك  
حضر اليهم الباشا يولاق فلم يمتثلوا له الا اسافر ولا تذهب الا برادنا وأعطونا العسكر من صلواتنا  
اتركوهم ونادوا علي جبارين بولاق لا يبيعون عليهم اناسير ولا مالما كولات فارسل قادري  
أغا الي الخنسب وقال له نحن نأخذ العيش بثمانه فان منعتموه من الاسواق طماننا الي البيوت



وأخذ نالما فيهم من الخبز و يتراب على ذلك ما يترقب من الافساد فخبرو الباشا بذلك فاطلقوا المهملين  
الخبز وغيره واستمر على ذلك أياما ( وفيه ) شرعوا في حفر برغردة على البلاد وكتبوا دقايقه بالآلة  
ثمانون ألف فضة و دون ذلك و يتبعها على كل بلد جملان و سمن و أغنام و قيع و تبن و شعير ( وفي أو آخره )  
حصلت نوبة ثلث أيام سرور النجوم و حصل رعد هائل و دخل الليل فكثرت الرعد و البرق و تبعه المطر  
حضر أناس إمداد أيام من جهة شرقية بلبس و أخضر و انزلوا بحاجية مشيتون سواعق أهلكت نحو  
العشرين من بني آدم و باقار و أغناما و عميت أعين أشخاص من الناس ( وفي هذا الشهر ) شرعوا في  
عمل كسوة الكعبة يد السيد أحمد المحرق و في فقيدهم لو كيلة بذلك و شرعوا في عمله في بيت الملا بحارة  
المقاصيص

﴿ شهر شعبان سنة ١٢١٩ ﴾

استعمل يوم الاحد في رايه حضر الحسن بنك طوغان و طلع الى القامة و نزل الى الباشا و لبس خذمة من  
خلع الباشا و قا و ركب و نزل من القلعة و اعلمه الجا و يشية السعادة و الملازمون و ضربت له النوبة  
بمعنى انه صار عوا من أخيه ( وفي يوم الخميس ) نزل قادري أغا من معه من المسكر في القرا كس و سار  
حجة بحري و سافر خلفهم عدة من الدلا ( وفيه ) أشيع ابطال الفردة في هذا الوقت ثم فر و راه طو رايه  
دون ذلك ( وفي يوم الخميس ثاني عشره ) نودي بحرق المسكر الى السفر لحجة قبلي و لا يتأخر منهم من  
كان - انرا فشرعوا في الخروج و قضاء حوائجهم و ساروا و الخفافون حير الناس و الحال ( وفي يوم الجمعة )  
وصل قاصد من الديار الرومية و علي يده فرمان جواب عن مراسلة الباشا بالرسالة اليه ببيع الخرافات  
من الوهايين و انما أعطاه ذخيرة شهرين بأن يرسل اليه ما يحتاجه من الذخيرة و كذلك محمد باشا و الى  
جدة يعطي له ما يحتاجه من الذخيرة لاجل حفظ الحرمين و لوصية برعية مصر و دفع الخالفين و أمثال  
ذلك فعمل الباشا الذي اذن في ذلك اليوم و قرأ القرآن و حضر بواحدة مدافع ( وفيه ) مات الشيخ حجاب  
( وفي يوم السبت رابع عشره ) سافر محمد علي ( وفيه ) حارب علي كاشف الداحدار الاقي و من مصر  
من جماعته فلما وصل الخبر الى الباشا أرسل الى يوتهم فلم يجد فيها أحد فصر و هار و قبضوا على الجيران  
و منهم و بعض البيوت ( وفي سابع عشره ) سافر حسن باشا أيضا و نادوا على المسكر بالخروج ( وفي ثامن  
عشره ) حضر طائفة من الدلا نحو المائتين و خمسين نفرا فأنزلهم الباشا بقصر العيني ( وفي يوم الثلاثاء  
المدكور سابع عشره ) عمل السيد أحمد المحرق و لائمة و دعا الباشا الى داره فقرأ اليه و تفدي عنده  
و جلس نحو ساعتين ثم ركب و طلع الى القامة فأرسل المحرق و خلفه عدة عظيمة و هي قجج فاش هندي  
و نفاصيل و مصوغات مجوهرة و ثياب نفيسة و ذهب و تحائف و خيول له و تكبار اتباعه صحبة و لده  
و ترجمانه و كتب خداه و خلع عليهم الباشا فراوى سمور ( وفي يوم الاحد ثاني عشره ) توفي السيد أحمد  
المحرق في طاعة و كان جالس مع اصحابه عصية من الابل فاخذته رعدة فدفنوه و ان في الحال في سادس ساعة

من الليل فسبحان لمن لا يموت وركب ابنه وطلع الى الباشا فوعده الباشا بخير وأرسل القاضي  
 وديوان افندي وختم على بيته وجوامع له ثم حضروا في ثاني يوم فضا طوا موجوداته وكتبوها في دفتر  
 وأودعوا في مكان وختموا عليها وأرسلوا علم ذلك الى الدولة صحة صالح افندي وكان علي أهبة السفر  
 فمروا حتى حذر واذلك وسافر في يوم الجمعة سابع عشر رينه (وفي يوم الاربعاء خامس عشر رينه)  
 أحضر واحد وعشرين رأسا لا يعلم ما هي وهي متغيرة بحشوة بالبين وأشاعوا انهم من ناحية المانية وأنهم  
 طاروا عليها فملكوه ولم يظهر لذلك أثرين (وفي يوم السبت ثامن عشر رينه) ألبس الباشا ابن السيد  
 احدا حجر وفي فروة مسورة وقف طائعا على دار الضرب وعلى ما كان أبوه عليه من خدمة للدولة والالتزام  
 ونزل من القامة صحة القاضي الى المحكمة ثم رجع الى بيته (وفي ذلك اليوم بعد العصر) وقع ربيع بخوار  
 حمام المصبغة الكهكبين على الحمام فهدم ليوان المدايح فمات من به من النساء والاطفال والبنات ثلاثة  
 عشر وخرج الاحياء من دكانه ومن عرايا بفضن غيرات الاثر بقا الموت وحضر الاغا والوالي ومنعوا  
 من دفع القتلى الا بدراهم ونهبوا امتاع النساء وقبضوا على الشيخ محمد المعجمي مباشر وقف الغوري ليلا  
 ولزجوه لان ثلث الحمام جاري الوقت والحال ان الحمام لم يسقط وانما هدمه ماسقط عليه وكذلك طلبوا  
 ملك الرابع وهم الشيخ عمر الغرياني وشركاؤه فذهبوا الى بيت الشيخ الشرفاوي والتجؤ اليه ثم ان  
 القاضي كالم الباشا في أمر المردومين وذكر له طلب الحاكم دراهم على رفاههم واجتماع مصيبتين على اهلهم  
 والناس منه باطل ذلك الامر فكتب فرما فاتفق ذلك ونودي به في البلدة وسجل (وفي ليلة الاثنين)  
 محرم موسم الرؤية الثبوت هلال رمضان وركب الخنساب وشايخ الحرف على العادة من بيت القاضي ولم  
 يثبت الحلال تلك الليلة ونودي انهم من شعبان واقضى شهر شعبان وقادري اغا طاص جهة شابور في قرية  
 وصاح اغا من معه من المساكر مستمرين على حصاره ومحبتهم اغلاط من العريان وجلا اهل شابور  
 عنه لو اخر جوا على وجوههم ثم نزلهم من النهب وطلب السكك وغير ذلك من المعاصي منهم والظائع  
 فان كلاما من الذين ينسبوا على نهب البلاد وطلب المكلف وغيره او اذ امرت بهم من كذبهم وعلوا اخذوا  
 ما في اقامتهم وروا المراكب وزاد الغلاء وامتنع وجود السمن واذ وجد بيع العشرة أرطال بخمسة مائة  
 نصف فضة وستمائة ولا يوجد بيع الرطل من البصل في بعض الايام بنمانية اصناف والاردب النول  
 بنمانية عشر رايالا والقمح ستة عشر رايالا والرطل الشمع للدهن ياربعمين نصفوا والشيرج بخمسة وثلاثين  
 نصفوا اما زيت الزيتون فقادري الوجود وفس على ذلك

شهر رمضان سنة ١٢١٩

استهل يوم الثلاثاء في ثلث حفر صالح افندي كان يحاصر قادري اغا وضرر بواله مدافع وتحقق ان  
 قادري طلب اغا فاقرب لودع من معه الى دياط وذلك بعد ان ضيقوا عليه وحضر اليه كاتف البحيرة  
 وضابطة من الجهة الاخرى وفرغت ذخيرة فعند ذلك أرسل الى كاتف البحيرة قائما (وفي سابعه)



ووصل جماعة من الانكليز الى مصر وهم نحو سبعة عشر شخصا وفيهم نسيال كبير وآخر كان  
بصحة على باشا الطرابلسي ( وفي عاشره ) سافر صالح اغا الى جهة بحري قبل لياقي بحارهم ان يدي  
الدنتر دار فانه لم يزل عاصبا عن الحضور الى مصر ( وفيه ) ركب اليه في التبديل ونزل من جهة  
التيانة فوجد في طريقه عسكر يابا أخذ حل بين من صاحبه قورا فكلمه وهو لم يعرفه فاغلظ في الجواب  
فقتله ثم نزل الى جهة باب الشمرية وخرج على ناحية قناطر الاز فوجد جماعة من العسكر خاصين  
قصعة زبد من رجل فلاح وهو يصيح فادركهم وهم سبعة وفيهم شخص ابن بلد امر دلايسه لابس  
العسكر فامر يقتلهم فقبضوا على الثلاثة منهم وفيهم ابن البلد وقتلوههم وحرب الباقون ثم نزل الى ناحية  
قطرة الدكة وقتل شخصين أيضا وباحية بولاق كذلك وبالحلة قتل في ذلك اليوم ثمانية وعشرين  
شخصا واداد بذلك الاخافة فانكف العسكر عن الايذاء قليلا وتواجد السمن وبعض الاشياء مع  
غلو الثمن ( وفيه ) تواترت الاخبار بوقوع حرب بين العسكر والامراء المصريين في المنية وقتل من  
الامراء صالح بك الاثني ومراد بك من الصنائع الجدد المقلدين الامارة خارج مصر وهو زوج  
امراة قاسم بك وخازن دار البرديسي سابقا موسقا ولم يزل الحرب قائمة بين الفريقين وأرسلوا بطاب  
ذخيرة وعلوقه فارتدوا اليهم بقسم اظا غير ( وفي عشرينه ) حضر الى الباشا بعض الروادوا خبره ان  
طائفة من عرب اولاد علي نزلوا ناحية لاهرام بالحيزة وهم يارون يريدون الذهاب الى ناحية قبلي  
فركب في عسكره اليهم فوجدهم قد ارتحلوا ووجد هناك قبيلة بقل لهم الجواميس نزلين بجوعهم هناك  
وهم جماعة مرابطون من خيار العرب لم يمسهم ضرر ولا اذية لاحد فقتل منهم جماعة وسب بعضهم  
وجاهلهم وأغناهم واحضر محبته عدة اشخاص منهم وعدى الى مصر بنحو باتهم وقديع الاغنام والمز  
للجزائريين قهرا وكذلك الحال باعوانها حاملة بالربيلة ( وفي سادس عشرينه ) سب العربان قافلة  
التجار الواصلة من السويس وفي نصف اربعة آلاف جمل من البن والحرير والقماش وأصيب فيها  
كثير من قراء التجار وسلبت أموالهم وأصبحت الامم كرون شيا ( وفيه ) حضر صالح اغا ومحبته جاني  
اندي الدنتر دار فاسكنه الباشا القلعة وذكر جانيها تدي المذكور ومن معه للباشا أنهم رأوا هلال  
رمضان ليلة الاثنين صاموا بالاسكندرية ذلك اليوم وكذلك صاموا في رشيد وفوقه وغالب بلاد بحري  
وحضر أيضا الشيخ سليمان القيومي قبل ذلك أيام وحكي ذلك لم يصل به القاضي وقال ان روى  
الهلال ليلة الاربعاء انظر ناوان لم يرفه من رمضان فلما كان بعد عصر ذلك اليوم ضربت مدافع من  
القلعة فاشتبه على الناس الامر وذهب جماعة الى القاضي وسألوه فقال لا علم لي بذلك وأرسل في الناس  
جماعة من أتباعه وباش كاتب الى متار دارسة ان فصعدوا اليها وطلع معهم آخرون وترقبوا رؤية الهلال  
فلم يروه وأخبروا القاضي بذلك فأمر بالصوم ونادوا به وأدقوا المنارات والناديل وصلوا الترواج  
بالمساجد وتحقق الناس الصيام من الغد فلما كان بعد العشاء الاخيرة ضربت مدافع كثيرة من القلعة

وسوار يخ وشك توقع الارتباك فارسل القاضي يتادي بالصوم وذكر وأن هذا المسموع شكك لاختبار  
وردت تلك المنية وحضر المبشر بذلك لابن السيد احمد الحروي وخلع عليه خامة وكذلك بقية الاعيان  
وبعد حصة من الوالي يتادي بالفطر والعيد فزاد الارتباك وركب بعض المشايخ الى القاضي وسأله  
فخبر أنه لما مر بذلك ولم يثبت لديه رؤية الهلال وان غدا من رمضان فخرجوا من عندهم يقولون ذلك  
قدس وأمر وتهم بالصوم ونحط الامر على ذلك وطاعت المسحرون على العادة فلما كان في سادس ساعة  
من الليل أرسل اليه القاضي وطلبه فطاع اليه فمر به بشهادة الجماعة لواصلين من محري وأحضرهم  
بين يديه فشهدوا بوقوع الهلال أول الشهر ليلة الاثنين وهم نحو العشرين شخصا فوسع القاضي الا قبول  
شهادتهم وخصوصا لكونهم آراكا ونزل القاضي يتادي بالفطر ويأمر بطي القناديل من المنارات  
وأصبح كثير من الناس لا علم لهم بما حصل آخر في جوف الليل وبالجملة فكانت هذه الحادثة من  
الحوادث ونين ان خبر المنية لأصل له ان هو من جملة اختلافهم وانقضى شهر رمضان وكان لا بأس به  
في قصر الهار لانه كان في غاية الانقلاب الشتوي والراحة بسبب غياب المسكر وقائهم بالمدقو بعدهم  
بم يحصل فيهم من الكدورات العامة خصوصا على الفقراء سوى غلاء الاسعار في كل شيء كما تقدم  
ذكر ذلك في شعبان

### ﴿ شهر شوال سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الاربعاء ( في ثلثه ) - انظر السيد محمد بن الحروي وجرجس الجوهري ومعهما جماعة من  
المسكر الى جهة القاديونية بسبب القافلة الشهوية ( وفي سادسه ) طلبوا مال الميري عن سبعة عشر  
معلقة بسبب تشييل الحج وكتبوا التناحية بطلب النصف حالا وعينوا بها صاكر عثمانية وجاوبتة  
وشغاسية فدهى المتزعمون بذلك مع ان أكثرهم أفلس وبقى عليهم بواق من سنة تار يخ وما قبلها خراب  
البلاد وتنازع الطلب والفرد والتعاليين والشكاوى والتساويف ووقوف الامر بان سائر النواحي  
وتعطيل المراكب عن السفر لعدم الامن وضعفهم ما يرد من السفائن والمعاشات ايرسلوا فيها الذخيرة  
والعسكر والجيشانة معونة للمجاهدين على المنية ( وفي ثامنهم ) طلبوا طائفة من المزيين وأرسلوهم  
الى قبلي لمداداة الجرحى ( وفيه ) توارت الاخبار بحصول مقلعة عتيبة بين المنحاريين وان المسكر  
حملوا على المنية حملة قوية من البر والبحر وما كوا جهة منها وحضر المبشرون بذلك ليلة الاربعاء أو آخر  
رمضان كما تقدم وعمدوا الشبك لذلك الخبر فورد بعد ذلك بنحو ساعتين برجوع الاخصام ثانيا  
ومقاتلتهم حتى هزموهم وأجلوهم عن ذلك وذلك هو الحامل على المفاطلة والمدااة في سابع ساعة  
بشوت العيد وفطار الناس ذلك اليوم ( وفي يوم السبت ثامن عشره ) نزل اليه في قرايميدان وحضر  
القاضي والدفتر دار وأمر الحاج فسماه اليه بالاحمال ونزلوا بقطع الكسوة أمام أمير الحاج وركب  
أمامه الاغا والولي والمختب وناظر الكسوة بهمة محتقرة من غير نظام ولا ترتيب ومن خلفهم المحمل



على جبل صدير أعرج (وفيه) أرسل العسكر يطلبون الملوقة والمعونة فعمل الباشا فرقة على الاعيان  
وعلى أتباعه وجمع لهم خمسة مائة كيس وعين للسفر بذلك صالحاً وأغا وعدة عساكر وجيش خانة وذخيرة  
(وفي عشرينه) رجع ابن المحروقي وجر جس الجوهرى وأحضروا معهم بعض أحمال قليلة بعد  
ما صرنا أضعافها في مصالح كسايي العرب وغير ذلك (وفيه) ورد الخبر بوصول دفتر دار جديد إلى نفر  
سكن درية وهو أحمد أفندي الذي كان بمصر سابقاً وعمل قبطاً بالاسويس في أيام محمد باشا ومثرف أفندي  
فكتب الباشا أمره بالدولة بأنهم راضون على جاتم أفندي الدفتر دار وأن أهل البلد ارتاحوا عليه  
وطلبوا إبقائه دون غيره وختم عليه القاضي والمشايخ والاختيارية ويمنوه إلى الدولة وأرسلوا إلى  
الدفتر دار الواصل بعدم الحجيء ويذهب إلى قبرص حتى يرجع الجواب فاستمر بالسكن درية (وفي  
أواخره) تواترت الأخبار بأن جماعة من الأمراء القبايل ومن معهم من العربان حضروا إلى  
ناحية القش وحضر أيضاً كاشف القيوم بحرو طارعه بعض عسكر ودلاة في هيئة مشوكة  
وتابع ورود كثير من أفراد العسكر إلى مصر وأصبح اتقالم من أمام التبة إلى البر الشرقي بعد وقوع  
كثير من محاربات (وفي يوم الخميس غايته) برز أمير الحاج المسافر بالمحمل وخرج إلى خارج معه  
الحررة أو ما تيسر منها وعين للسفر معه عثمان أغا الذي كان كتيخداً محمد باشا بجماعة من العسكر لأجل  
الحفاظة بوسنوه إلى السويس ويسافر من القلزم مثل عام أول (وفيه) ورد الخبر بضباع ثلاث دوات  
بالقنزم وأنها تلت بالقرب من الحساني وتلف بها كثير من أموال التجار ومصر را القود وكان بها  
قاضي المدينة أحمد أفندي المنفصل عن قضاة مصر ففرق وطاعت أولاده ورجعوا إلى مصر بعد أيام  
وسافروا إلى بلادهم (وورد) الخبر بأن القبليين قتلوا حسين بك المأمور باليهودي بعد أن تخفوا  
خباته ومخامرتة ونقضى هذا الشهر

### ﴿ شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩ ﴾

استعمل يوم الجمعة (فيه) قور الباشا فرقة على البلاد فجعل على كل بلد من البلاد رجال مائة ألف فضة  
والدون سنين ألفا وعين لذلك ذا الفقار كتيخداً الاتي على القرية وعلى كاشف الصابونجي على التنوية  
وحسن أغا تقي المحتسب على الدقهلية وذلك خلاف ما تقر على البادر من عشرين كبداً وثلاثين  
وخمسين وما نواقل وأكثر (وفي ليلة الجمعة ثمانية) حضر وإيلي أغا تقي الأمر وفي السبع قاعات منافع  
سملوط وقد كانوا أرسلوا ليكون كتيخداً الحسن بك أغا طاهر باشا وكان الخمر وفي أرسله إلى بشيش  
توقعك هناك فعاب الباشا رجلاً من الرؤساء بجعله كتيخداً الحسن بك فأتار وأعليه على أغا من طلبه  
من الخمر وفي فأسل بالحضره فحضر في اليوم الذي مات فيه الخمر وفي وسافر بعد أيام إلى قبلى فزاد به  
المرض هناك ومات بسملوط فاحضره إلى مصر بعد موته بخمسة أيام وخرجوا بجنازته في يوم الجمعة  
من بيته الجاور لبيت الخمر وفي وصلوا عليه بالأزهر ودفن إلى رحمة الله تعالى (وفي ثاني عشره) علقوا

ثلاثة رؤس بياب زوالة لا بدري أحد من هم (وفي خامس عشرة) نواترت الاخبار بوقوع حرب بين  
العسكر والامراء القبايلي وملك العسكر جهة من المنية بعدما صطدموا عابها من البر والبحر فوصل  
الاخصام وحالوا بينهم وبين عسكرهم والماريس وأجلوهم وقتل من قتل بين الفريقين واحترق عدة  
مراكب من مراكب العسكر ومانع من الممانع والجحشانه وأرسلوا يطلب ذخيرة وجيخانه وثياب وغير  
ذلك وانتشر عسكر القبايلين الى جهة بحري حتى وصلوا الى زاوية المصلوب وحاصر وامن في بوش  
والفتن وبنى سويف وكذلك من بالقيوم وشرع الباشا واجتهد في تجهيز المطالبات واتسبيل  
الاحتياجات (وفيها) حضرت سعة من ثمر سكان مدينة باختر واور ودعدة مراكب انجليز ية الى المينا  
وسألوا أهل النهر عن مراكب فرنسيس وردت الميناء لاثم قضا بعض اشغالهم وذهبوا (وفي ليلة  
الاربعاء رابع عشرة) وقعت حادثة وهو ان كاشفا من اكابر الارنودسكن بيت ابن السكري الذي  
بالقرب من الخلوحي ويتردد عليه رجل من المنتسبين الى الفقهاء يسمى الشيخ احمد البراني حيث  
الافعال يصلي اماما بالمدكور فرأى اربابه معه مع فراشه فصر به بالخروج والبايت حتى ظن هلاكه  
أخرجه أتباعه وحملوه الى منزله في خامس ساعة من الليل وبه بعض رفق ومات بعد ذلك وأخبر المشايخ  
بذلك ورفع القليل الى المحكمة وتقيب القائل واستمع المشايخ من حضور الجامع والتدريس بسبب ذلك  
وسبب أولاد سعاد الخادم سبعة ضريح سيدي احمد البدوي وقد كانوا اشكوا بعضهم بعضا وتبين  
بسبب ذلك كاشف على أحد من الخادم وهجم داره وقبض على بناته ونسائه ونبت واداره وخر وأرضها  
للتفتيش على المال وطالت قصصهم من أواخر الشهر الماضي لوقت تار يخه ونسكهم المشايخ مرار مع الباشا  
في أمرهم وهو بة الط طمع في المال وقد كان سمع منهم بكثرة المال وان محمد باشا خسروا خدمتهم  
سابقا في أيام ولايته مائة وخمسة وثلاثين ألف ريال خلاف حق الطريق وذلك من مصطفى الخادم وهو  
الذي يشكو الآن قسيمة ويقول انه هو الذي شكاني ونسب في مصادر في وهو مثلي في الاراد وعنده  
مثل ما عندي فلما حضر والدار وتشاوروا وقرر واقسامه وأتباعه فلم يظهر له شيء فأدرجوا هذه القضية  
في دعوى المفتول واستمعوا من حضورهم الازهر واستمع امتناعهم من التدريس والافتاء فحضر اليهم  
سعيد أغا الوكيل وتطلف بهم وطلب منهم تسكين هذه الفتنة وأنه يتكفل بتعام المطالب واستمر الحال  
على ذلك الى يوم الثلاثاء التاسع عشر فحضر كشيخ الباشا وسعيد أغا وصالح أغا الى بيت الشيخ الشرفاوي  
واجتمع هناك الكثير من التعممين وتسكعوا كثيرا ورحلوا المرب وقالوا الايد من حضور اخصم  
القائل والمرافعة الى التسرع ورفع الظلم عن أولاد الخادم وعن الفلاحين وأمثال ذلك وهم يقولون في  
الجواب سمعوا طاعة في كل ما أمر ونهوا ونفقي المجلس على ذلك وذهبوا حيث أتوا فلما كان العصر  
من ذلك اليوم حضر سعيد أغا وصحبه القائل الى المحكمة وأرسلوا الى المشايخ فحضر المجلس وأقيمت



الدعوى وحضر ابن المقتول وادعى بقتل أبيه وذكر أنه أخبر قبل خروج وجهه أن القاتل له الكاشف صاحب المنزل فاستل فأنكر ذلك وقال أنه كان أماما عنده يصلح به الاوقات وأنه لم يأت اليه تلك الليلة التي حصل له فيها هذا الحادث فطالب القاضي من ابن المقتول بيعة تشهد بقول أبيه فلم يجدوا الا شخصاً سمع من المقتول ذلك القول وأفتى المالكى أنه يعتبر قول المقتول في مثل ذلك لأنه في حالة يستحيل عليه فيها الكذب وذلك نص مذهبهم ولا بد من بيعة تشهد على قوله فطالب القاضي الشطر الثاني فلم يوجد على أن هناك من كان حاضراً بالمجلس وقت الضرب ومشاهد للحادثة وكتم الشهادة خوفاً على نفسه وانقض المجلس وأهل الامر حتى يأتوا بالبيعة (وفي يوم الاحد) عنهم على السفر محمد اقدى حاكم امنا سابقاً بمرآكب الذخيرة والخيل والادارم وحميته عدة من العساكر خلفاتها

﴿ شهر الحجة الحرام اختتام سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الاحد (في سابعه) وردت اخبار بوقوع حرب بين العسكر والمصريين القبايل وهوان العسكر حملوا على المنية حملة عظيمة في غفلة وملكوها فاجتمعت عليهم الغز والعربان وكبسوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأخرجوهم منها وأجلوهم عنها ثانياً وذلك في سابع عشر بن القعدة (وفي يوم الاحد ثمانية) طلع يوسف اقدى الذي كان تولي نقابة الانصار في أيام محمد باشا ثم عزل عنها الى القلعة فقبض عليه صالح اغاقوش وضربه ضرباً مبرحاً وأهانته اهانته زائدة وأزله أو آخر النهار وحبسوه بين عمر انسدى النقيب ثم تشفع فيه الشيخ السادات فأرجعوا عنه تلك الليلة وذهبوا الى داره ليلاً وذلك بسبب دعوى أصدر فيها المذكور وتكلم كلاماً في حق الباشا فحقدوا عليه ذلك وفعلوا معه ما فعلوا ولم يتطحنها عتران (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ الى الباشا يفتونه بالعيد فأخرج لهم ورقة حضرت اليه من محمد اقدى حاكم امنا سابقاً الذي سافر بالذخيرة آنفاً واستمر بيني وبينه ولم يقدّر على الذهاب الى قبلي وضمنون تلك الورقة أن البرديسي قتل الا في غيلة ولم يكن لهذا الكلام حجة (وفيه) وردت اخبار بقدم طائفة من الدلاة على طريق الشام وبالغوا في عددهم فيقولون اثنا عشر ألفاً وأكثر ونهزم وصلوا الى الصالحية وانهم طابرون علوفة وذخيرة فشرعوا في تشهيل ملاقاة المذكورين وطلبوا من تجار البهار خمسة كيس وزعوا وشرعوا في جمعها (وفيه) وصلت طائفة من القبلي والعرب الى بلاد الجزيرة وطلبوا من البلاد دراهم وكلفاء من عصي عليهم من البلاد ضرب يوم وعدي كخذ الباشا وجملة من العساكر الى الجزيرة وشرعوا في تحصينها وعملوا بها مناريس وتردد الكخذ في النزول والتعبدة الى هناك والرجوع ثم انه عدى في رابع عشره وأقام هناك وأحضروا ثلاثين فارساً من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع الكخذ وأصبح رجوع المذكورين (وفيه) قرر وفردة أخرى على البلاد لاجل عسكر الدلاة القادمين وجعلوا على كل بلد عشرين أردب فول وعشرين خرو وقوة عشرين رطل

سمن وعشرين رجل بن وعشرة قناطير عيش وربع أردب وسدس أرز أيضا ومثله برغل وكافة المطبخ  
ألف فضة وذلك خلاف حق الطريق والاستعمالات المتأجدة وكلها بقررات وحق طرقات (وفي  
يوم الاربعاء ثامن عشره) حضر طائرهم من ناحية قبل وأخبر ان المسكر دخلوا الى النوبة وملكوها  
قصر بواحد افع كثير من القلعة وعمدوا شكا وأظهر العثمانية وأغراضهم الفرح والسرور وكانهم ملكوا  
مالها والغوا في الاخبار والروايات الكذب في القتل وغير ذلك والحال ان الاختصاص خرجوا منها  
وزحوا ولم يبقوا بها ما نقره الطير ولم يقع بينهم كبير قتال بل ان المسكر لم يصادموا من الناحية القبلية  
ولم يكن بها الا القليل من المصريين وباقيهم خارجوا من الناحية الاخرى فاجابوا مع من بها وهزموا  
فولي احدهم وتركواهم بالبلدة فدخلوا فقام بجذوايه انشياء (وفي يوم الخميس) وصل أغا القلعة وهو عبد  
أمود وطلع الى القلعة بركب وعملوا شكا ومداغ وقرؤا المقرر في ذلك اليوم بحضرة الجمع (وفي  
يوم الاحد ثاني عشرته) وصلت طائفة من العرب بناحية الجزيرة فوصل الخبر الى الكاشف الذي بها  
وهو دمي عثمان كاشف الذي قتل الشيخ أحمد البراني الماتقدم ذكره فانه بمسد تلك الطائفة  
قلده كشيوية الجزيرة وذهب اليها وأقام بها فانه ذلك ركب على الفور في نحو خمسة وعشرين خيالا  
ورحوا عليهم فلم يروا أمامهم فطعنهم وذهب خلفهم الى ناحية برنشت فخرج عليه كمين آخر  
واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا رأسه وسبوا آثاره وذهبوا برؤسهم على مزاريق وانقضت أقدامه  
فكان ربه وبين قتله لحد كور دون الشهر وكان مشهورا بينهم بالشجاعة والافدام (وفيه) اجتهدوا  
في تشييل علوفهم وذخيرتهم وجبذاتهم وسفرهم وجمع جملة من المسكر نحو ثمانية في يوم الاثنين ثالث عشرته  
(وفي يوم الاربعاء خامس عشرته) وصل الدلا الى اغا فحضرهم طائفة ودخلوا الى مصر فرددوهم  
الى احبابهم حتى يكونوا اصحبهم في الدخول (وفي يوم الخميس) نزل كشد الباشا وصالح اغا فوش  
وخرجوا الى جهة المادلية الاغا فالدلا فكورين وكبيرهم قال له ابن كور عبدالله (وفي يوم الجمعة)  
دخل الدلا فالدلا فكورين وحببهم الكشد او صالح اغا فوش وكاشف الشرفية وكاشف القلوب  
وطوائف المسكر وجمعهم تقاير وطبول وهم نحو الالفين وخمسمائة أجناس مختلفة وأشكال  
بجتمعة فذهبوا بهم الى ناحية مصر القديمة ونواحي الآقار وانقضت السنة وما حصل لهم من الغنائم  
وتابع المظالم والفردي على البلاد واحداث الباشا له ممرات وشهيرات على جميع البلاد والقبض  
على أفراد الناس بأدنى شبهة وطلب الاموال منهم وحبسهم واشتد الضللك في آخر السنة وعدم التمتع  
والقول والشعير وغلائن كل شيء ولو لا اللطف على الخلاق بوجود الذرة حتى يريق بالرقع  
والمرصات سواء واستمرت سواحل الغلال خالية من القلة هذا العام من العام الماضي ويطول هذه  
السنة وامتنع الوارد من الجهة القبلية وبطلت وقل وجودها وغلائنها ومع ذلك لا تطف  
حاصل من الولي جل شأنه لم يقع قحط ولا موت من الجوع كما رأينا في الغلات السابقة من عدم



الخبز في الاسواق وخطف أطباق العيش والكحك وأكل القشور وما ينساقط في الطرقات من قشور  
الخضراوات وغير ذلك وكان النيل من المعتاد وكثرة يحيى الغلال من جميع النواحي حتى  
من الشام والروم بخلاف هذه السنة التراقي في السنة الماضية ولم يرق حاراً ببناء الفتن والهب  
والظلم والعري وانقطاع الطريق وتعطيل المناجرو من قبلى وبحري وجهات الارزاق  
وغلو الاثمن ومع ذلك المأكولات مع شيع الانفس وعدم القحط وتيسير الامور فسيحان  
المدير الفعال وبلغ سعر الارdeb القمح الي ثمانية عشر ريالاً والنول مثل ذلك والذرة باثني عشر  
ريالاً والسمن أربع مائة وأكثر أرطال والعسل النحل خمسة ولائين نصف الرطل والاسود عشرين  
نصفاً والارز بستة وثلاثين ريالاً الارdeb وقس على ذلك

(وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) فقد مات العبد العلامة والحرير الفهامة الفقيه النقيب  
الاصولي النحوي المنطقي الشيخ موسى السمرسي الشافعي أصله من سرس من الياقة بالندوية وحضر الي  
الازهر ولازم الاستفادة وحضور الاشياخ من الطبقة الثانية كالشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى  
البراونجي والشيخ محمد القرملاوي وغيرهم وتقرروا في المحب في العقولات والمقولات واقراء الدروس وأفاد  
الطلبة وافطوي الي الشيخ حسن الكفراوي مدة ورافقه في الاداء والقضاء الي شيخنا الشيخ أحمد  
المروسي وصار من خاصة ملازميه وتخلق باخلاقه وألزم أولاده بحضور دروسه المعقولة وغيره دون  
غيره لحسن افائه وجودة تفهيمه وتقريره واشتهر بذكروا من جناحه وراج أمره بانسابه للشيخ  
المذكور واشترى أملاً كاد ان ياتي عقاراً بمصر ويبلغه سرس ويوفى وزارع وطواحين ومما صروا واشترى  
داراً قديمة بدرب عبدالحق بالازبكية وعدداً لازواج واشترى الجوارى والعبيد والحشيات الحسان  
وكان حلو المناكحة حسن المعاشرة عذب الكلام مهذب النفس جميل الاخلاق ودوداً قليل الادعاء  
محبا للاخوانه مستحضر الفروع الفقهية وكان يكتب على غالب الفتاوى عن لسان الشيخ  
المروسي ويعتد به في القول والاجابة عن المسائل الغامضة والفروع المشككة وله كتابات وتحقيقات  
ولم يزل مشغولاً بشأنه حتى تملأ أيامه ابدار بيد ان المقطن مطلة على الخليج وتوفي يوم السبت سادس  
عشر من جمادي الاولى من السنة (ومات) الحجاب المكرم والمنير المتختم الوزير الكبير والدستور  
الشهير أحمد باشا الشهير بالجزار وأصله من بلاد البشناق وخدم عدداً من حرم علي باشا حاكم أوغلي وعمل  
عنده شافياً وحضر صحبته الي مصر في ولاية الثانية سنة احدى وسبعين ومائة وألف فشققت نفسه  
الي الخليج واستأذن مخدومه فأذن له في ذلك وأوصى عليه أمير الحاج اذذاك صالح بك القاسمي فأخذه  
صحبه وأكرمه واسامه رعاية خاطر علي باشا ورجع معه الي مصر فوجد مخدومه قد انفصل من ولاية  
مصر وسافر الي الديار الرومية ووصل أمية بعد اربعين يوماً من ذهابه فاستمر المترجم بمصر وتزايرو  
المصريين وخدم عند عبد الله بك تابع علي بك بطوقان وتعلم الفروسية على طريق الاجناد المصرية

فأرسل علي بيك عبد الله بك بجوار يده إلى صرب البحيرة فقتلوه فرجع المترجم مع باقي أصحابه إلى مصر  
فقتله علي بيك كشوفية البحيرة وقال له ارجع إلى الذين قتلوا أستاذك وخلص ناره فذهب إليهم  
وخادعهم واحتال عليهم وجمعهم في مكان وقتلهم وهم نيف وسبعون كبيرا وبذلك سمي الجزار ورجع  
منه وراوا حبه على بيك لنجابه وشجاعته وتقل عنه في الخدم والمناصب والأمريات ثم قتله  
الصنحية وصار من جملة أمرائه ولما خرج علي بيك من خراج محبته لم ابقه في الغربة والتقلات  
والوقائع ولم يزل حتى رجع علي بيك ومحبته صالح بيك من الجهة القبلية وقتل خشايشه وغيرهم ثم عزم  
على غدر صالح بيك وأمر بذلك إلى خاصته ومنهم المترجم فلم يسهل به ذلك وتذكر ما بينه وبين صالح بيك  
من المعروف السابق فامر به اليه وحذره فلما اختل صالح بيك بعلي بيك عرض له بذلك فخلق له علي بيك  
أنه باق علي مصافاته وكذب الخبر إلى أن كان ما كان من قتلهم وغدرهم لصالح بيك كما تقدم واحجم  
المترجم وتأخر عن مشاركتهم في دمه ومناقشتهم له بعد الانفصال فتجسس له الأمر فتسكر وخرج  
هاربا من مصر في صورة شخص جزائري وتقدم على بيك وأحاط بدأوه وكان يسكن بيت شرفه  
بالقرب من جامع أزبك اليوسفي فلم يجدوه وصار المذكور إلى سكندرية وسافر إلى الروم ثم رجع إلى  
البحيرة وأقام بعرب الهنداوي وتزوج هناك ولما أرسل علي بيك التجار إلى ابن حبيب والهنداوي حارب  
المترجم معهم ثم سار إلى بلاد الشام فاستمر هناك في هجاء وتقلات ومحاربات واشترى محاليلك واجتمع  
لديه عصابة واشتهر أمره في تلك النواحي ولم يزل علي ذلك إلى أن مات الظاهر عمر في سنة تسع ومائتين  
ومائة ألف ووصل حسن باشا الجزائري إلى عكا فطلب من يكون كفتار الإقامة بحمصها فذكر له  
المترجم فاستدعاه وقلده الوزارة وأعطاه الأطوارخو البيرق وأقام بحمص عكا وعمر أسوارها وقلاعها  
وأنشأ بها الإستان والمشهد وأخذ له جندا كثيرا واستكثر من ثمرات المعاليك وأغار على تلك النواحي  
وحارب جبل الدروز مراراً وجمع منهم أموالاً عظيمة ودخل في طاعته وضرب عليهم وعلى غيرهم الضرائب  
وجبت إليه الأموال من كل ناحية حتى ملأ الخزائن وكثر الكسوز وصار يصانع أهل الدولة ورجال  
السلطنة ويتابع رجال الهدايا والأموال إليهم وتقدم ولاية بلاد الشام وولى علي البلاد نواباً وحكاماً من  
طرفه وطلع بالحج الشامي مراراً وأخاف النواحي وعاقب على الذنب الصغير القتل والحبس والتعذيب  
وقطع الآناف والآذان والأطراف ولم يفرز له عالم لعله أذى جاء لوجهه وحبس الأثم عن كثير جداً  
من ذوي الأثم واستأصل أموالهم ومات في محبة ما لا يحصى من الأعيان والعلماء وغيرهم ومنهم من أظان  
حبه مستيناً حتى مات واتفق أنه استراب من بعض مرارته ومعاليكه فقتل من قويت فيه الشهية وحرقتهم  
ولني الباقي الجميع ذكورا وإنا بعدان مثل بهم وقطع آذانهم وأخرجهم من عكا وطردهم وشردهم  
وسخط علي من أولهم أو ثوابهم ولو في أقصى البلاد وحضر الكثير منهم إلى مصر وخدموا عند الأمراء  
والضوى نحو المنع من شخصانهم وخدموا عند علي بيك كمنخد الخاويشية فلما بلغ المترجم ذلك



تغير خاطر من طرفه وقطع جبل واداه بعد أن كان يرأسه ويواصله دون غير من أمراء مصر وكان ذلك سبب استيحاء منه إلى أن مات ولما فعل بهم ذلك تعصب عليه ملوك كاهن باشا الكبير وسليمان باشا الصغير وهو الموجود الآن وانضم اليه المأمرون من خشد اشينها وغيرهم غيظا على إقصائه بخشد اشينهم وعلمهم بوحدة نهواتقراده وحاصروه بعكا ولم يكن معه إلا القليل من المراكب البرانيين والفعلة والصناع الذين يستعملونهم في البناء فالبسهم طرايطهم مثل الدلاة وأسعدهم إلى الاسوار مع الرماة والطابجية ورأى المخالفون عليه فتمجروا وقالوا انه يستخدم الجن وكبس عليهم في غفلة من الليل وحز بهم وظهر عليهم وأذعنوا الفاعلة وفرق عنهم المساعدة دون لهم ثم تبهم وانقص منهم وكاد البلاد وقهر البلاد ونصبت الدولة فخا لصلبهم سرا فلم يتمكنوا من ذلك فلم يسعهم بعد ذلك إلا الامانة وصارته وثبت قدمه وطار صيته في جميع الممالك الاسلامية والقروانات الافريقية والتفوز واشتهر ذكره ورأسه ملوك النواحي ورأسهم وهاووه وهايوه وبني عدة صهاريج وملاها بالزيت والسمن والعسل والشيرج والارز وأنواع الفلحة وزرع بستانه سائر أصناف الفواكه والتخيل والاعشاب الكثيرة وجدد دولته ثانيا واشترى عماليك وجواري بدلا عن الذين أبادهم وبالجملة فكان من غرائب الدهر وأخباره لا يفي القلم بتدبيرها ولا يصف الفكر بتذكراها ولو جمع بعضها جاءت بحجرات ولو لم يكن له من لثاقب الا استظهاره على الفرنساوية وثباته في بحار بينهم أكثر من شهرين لم يغفل فيها لحظة لشكاه وكان يقول ان الفرنسيات لولا جهدهم لاتي الاله جبل عظيم لازالوه في أسرع عوقت وقد تقدم بعض خبر ذلك في محله وكان يقول أنا المنتظر وأنا أحمد المذكور في الجهور الذي يظهر بين القصرين واستخرج له كثير من الذين يدعون معرفة الاستخراج عبارات وتاويلات ورموز واشارات ويقولون المراد بالقصرين مكانان جهة الشام أو الحملان أو نحو ذلك من التوامس ولم يزل حتى توفي في آخر هذا العام على فراشه وكان سليمان باشا تابعه غائبا بالحجاز في اماره الحج الشامي فلما علم انه مفارق الدنيا حضر اسمعيل باشا إلى مصر عرش وكان في محبته بتوقع منه المكر وه في كل وقت فاقامه وكلا عنه إلى حضور سليمان باشا من الحج وأعطاه الدفاتر وعرفه بسلوكه العسكري وأوصاه فلما انقضى نوبته ودفعوه صرف النفقة واتفق مع طلبة الكردي وصالح الدولة ونجمن بعكا وحضر سليمان باشا فامتناعا عليه ولم يمكنه الدخول اليها فاستمر اسمعيل باشا إلى أن أخرجه أتباع المترجم بحيلة وملكوا سليمان باشا بدماء ولم تنجح كفتهم أو ذلك في السنة التالية ومات في عين الاعيان ونادر الزمان شاه ندر التجار والمرتبقي بهمة إلى مقام الفقار النبیه النجيب والحبيب النقيب السيد أحمد بن أحمد الشهير بالحروي في الحر كان والده حر يرأس سوق النهر بين مصر وكان رجلا صالحا منور الشية معروفا بصدق اللهجة والديانة والامانة بين أقرانه وولده المترجم فكان بدعوله كثير في صلاته وسائر محركاته فلما نزع عن خياط الناس وكتب وحسب وكان على غاية من الخلق واللباقة وأخذوا أعطي

وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب على الآلاف وتحدث باليد أحد بن عبد السلام  
وسافر معه إلى الحجاز وأحبته وامتزج به امتزاجاً كلياً بحيث صار كأنه واحد من أرواح حلت بدنين  
ومات عمدة التجار المراكشي وهو بالحجاز وهو أخو السيد أحمد بن عبد السلام في تلك السنة فحورز  
مخلفاته وآمواله ودفاتر شركائه فتقيد المترجم بحاسبة التجار والنشر كالموكلهم ومحققهم فوفر عليه  
أن يكون من الأموال وأسنانف الشركات والمماوضات وعند ذلك من سعادة قدم المترجم ومرافقته له  
ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة بأكابر الأمراء  
كأبيه وخصوصاً مراد بك فيقضي له ولامرائه نوازمهم اللازمة لهم ولا تبعاعهم واحتياجاتهم من التفاصيل  
والأقضية الهندية وغيره ما ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته وحركاته واشتدته مزاج الطيبة بينهم  
صار محباً كبيراً في ألفاظه ولفظه وجميع اصطلاحاته في الحركات والسكنات والخطرات واشتهر بكرمه  
عند التجار والاعيان والأمراء والتحدث به محمد أغا البارد في كسب خدام مراد بك اتخذوا إذا والمخاض  
بالجرايا وخصه بالموافاة فراج به عند محمد ومه شانهما وارتفع به إلى زيادة قدرها وأقام اسمعيل بك  
واستوفى أيضاً البارد في استمر حالهما كذلك بل وأكثر إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد  
ابن عبد السلام في شعبان فاستقر المترجم في مظهره ومكتبه شاملاً بندر التجار بواسطة البارد في أيضاً  
وسعيته وسعادة طالعه وسكن داره العظيمة التي عمرها بخوارقهم من محل دكة الحسبة القديم وزوج  
زوجاته واستوفى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث وعند ذلك زادت شهرته  
وعظم شأنه ووجاهته ونفذت كفته على أفرانه ولم يزل طالعه يسر وسعدته يزددون وعاد مراد  
بك والأمراء المصريون بعده واسمعيل بك وانقلاب دولته إلى إمارة مصر فاخص بخدمته بقضاء  
سائر أشغاله وكذلك إبراهيم بك وباقي الأمراء وقدم لهم الهدايا والظرائف وواسى الجميع أعلاهم  
وأدوهم بحسن الصنع حتى جذب إليه قلوب الجميع ونافس الرجال وانعطفت إليه الآمال وعامل بحار  
التياج والاعصار من سائر الجهات والاقطار واشتهر ذكره بالأراضي الحجازية وكذا بالبلاد  
الشامية والبرومية واعتمدوه وكانوه ورأسلوه وأودعوه الودائع وأصناف التجارات والبضائع  
وزوج ولده السيد محمد وعمل لهم معاً عظيم الفخار به إلى الغاية ودعا الأمراء والأكابر والاعيان وأرسل  
إليه إبراهيم بك ومراد بك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الأمراء ومعها  
الأجراس التي تارة تسمع من البعد وبقدمها أجل عليه طيل تقاربه وذلك خلاف عداها بالتجار وعظماء  
الناس والمصارفي الأروام والاقباط الكلبة وتجار الأفرنج والأتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع  
الحلج الكثيرة وأعطى أبقاشيش والأمهات والعساوي ولا يشغله أمر عن آخر بخصه  
أو غرض ينفذه ويقضيه كاقبل

أخوه عزمان لا يريد على الذي \* منهم من قطع الأمر صاحباً



اذاهم اتى بين عينيه عزمه \* ونكب عنه كرمواقب جانبها

( وحج ) في سنة اثني عشرة وثمانين وألف وخرج في تحمل زائد وجمال كثيرة وتحتوانات ومواهي  
ومسطحات وفراشين وخدم ومجن وبغال وخيول وكان يوم خروجه يوم مشهود الاجتماع الكثير من  
العامة والنساء وجلوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لشيعته وداعمين الاعيان والتجار  
الراكين والراجلين معه منهم وبأيديهم البنادق والاسلحة وغير ذلك وبعت بالبضائع والذخائر والقومانية  
والاحمال الثقيلة على طريق البحر راسا للينبع وجدة وعند رجوع الركب وصل الفرنسيون الى مصر  
مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم بك الى صالح بك أمير الحاج يطلبه مع الحاج الى بلبيس كما  
تقدم وذهب بدعوتهم المترجم وجرى عليه ما ذكر من غيب العرب مناعه وحمله وكان شيا كثيرا حتى  
ما عليه من الثياب والمخضر بطريق القرين فلم يجد ذلك بدام من مواجهة الفرنسيين فذهب الى  
ساري عسكر يونانته وقابله فرحب به وأكرمه وولاه على قراره وكونه للعمالك فاعذروا اليه بمجهل  
الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل الشهوات وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن  
استخلاصه له والغيره وأرسلهم الى مصر وأصبح معهم عسكرة من الماء كغذاهم ويقدمهم طلبهم  
وهم مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم الى بيوتهم ولسار جمع ساري عسكر الى مصر تردد عليه  
وأخذ محل القبول وأرتاح اليه في لوائمه وأصدى الامور وقضايا التجار وصار مريح الجانب عنده  
وبقبل شفاعاته وبفصل القوانين بين يديه وبديا كبارهم والسيوف الذين انعين من الرؤساء  
فيه وكانوا التجار وأهل الحجاز وشربا بمكة واسطة واستمر على ذلك حتى سافر يونانته ووصل  
بعد ذلك عرضي الشمانية والامراء المصرية فخرج فيمن خرج للاقتام وحصل بعد ذلك ما حصل  
من نقض الصالح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف  
أمواله في المهمات والمؤن الى أن كان ما كان من ظهور الفرنسيين وخروج الحجازيين من مصر  
ورجوعهم فلم يسمع الا الخروج معهم والجللاء عن مصر فذهب الفرنسيون الى داره وما يتعلق به ولما  
استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام أنه المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقتضى الاموال  
وكتب التجار وبذل همته وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر ويراسل خواصه بمصر سرا  
فيطالعونه بالاخبار والامراء الى أن حصل العثمانيون بمصر فصار المترجم هو المنسار اليه في الدولة  
والترم بالاقطاعات والبلاد وحضر الوزير الي داره وقدم اليه التقادم والهدايا وباشر الامور  
العظيمة والقضايا الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات الساطانية وازدحم الناس بيانه  
وكثرت عليه الاتباع والاعوان والقواسم والفراشون وعساكر رومية ومترجمون وكلا رجيية ووكلاء  
وحضرت مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرة بالهدايا والتقادم والاعتماد والجمال والخيول وضافت  
دارهم فالتفتدوا راجحوا راء وأنزل بها الوافدين وجعل بها مضاييف وجوسا وغير ذلك (ولما)

قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على اقامته وخصوصياته وحضر محمد باشا خضر وفاخص  
به أيضا اختصاصا كليا وسلم اليه الخفايد الكافية والجزئية وجعله أمين الضربخانه وزادت صوته  
وشهرته وطار صيته وانتسخت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره في الاقاليم المصري  
والرومي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة ما لم يتفق لامثاله من أولاد البلد وكان  
ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتفرج وجهها الناس لخدمته والوصول لخدمته ووهب وأعطى  
وراعى جانب كل من اتبعه اليه وأغدق عليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والقضاة  
والتجار وفيها الثلاث الكشميري وبيب المراهب ويسمى الانعامات ويهادى أحبابه ويسمعهم  
ويواسيهم في المناسبات وعمل عدة أعراس وولاتهم وزاره محمد باشا المذكور في داره مرتين أو ثلاثة  
باستدعاء وقدم له التقدام والهدايا والتعريف والرخوت المشقة والخبز والتعاقب من الانشطة الهندية  
والقصبات ولما ثارت المعركة على محمد باشا وخرج قارا كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أبنائه يريد  
الفرار معه واختلقت بينهما الطارق فصادفه طائفة من العسكر فقبضوا عليه وعروا ثيابه وثياب ولده  
ومن معه وأخذوا منه جوهر كثيرا ونقودا ومناقب فلاحقه عمر بك الارناؤدي الساكن ببولاقي وأدركه  
وخاضه من أيديهم وأخذوه الى داره وحاموا قبايل به محمد علي وخبروه وذهب الى داره واستقر بها الى أن  
انقضت الفتنة وظهر طاهر باشا نفسا أسيرة معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون قد اخل معهم وقدم  
لهم وهداهم وأخذ بهم واثمان بينك البرديسي فأبقوه على حالتهم ونجز مطلوبات الجميع ولم يتضعض  
قائم عجات ولم يتقهقر من المنزعات حتى اتهم بالارذو القليد الستة عشر صبيحة في يوم أحضره البرديسي  
تلك الليلة وأخبره بها اتفقوا عليه ووجدوا مشغول البال متحير في ملزمة ماتهم فهون عليه الامر وسهله  
وقضى له جميع المطلوبات والاوزم الستة عشر أميرا في تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطلوبات  
من خيول ورخوت وفراوى وكساوي ومزركشات وذهب ونفقة برسم الانعامات والبقاشيش  
ومصرف الحبيب حاضر لديه بين يديه حتى أعجب به والحاضرون من ذلك وقال له هناك من يخدم الملوك  
وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عمليده وثالثات المعركة على الامراء المصريين وأخرجوهم  
من مصر وأحضروا أحمد باشا خور رشيد من سكندرية وفدوه ولاية مصر وكان كبحض الاغوات  
مختصر الحال هياله رقم الوزارة والرخوت والجائع والاوزم في أسرع وقت وأقرب مدة ولم يزل شأنه في  
الترفع والمصعود وطالعه مفارنا السود وحاله مشهور وذكره منشور حتى قاجانه المنيرة وحلت بنفسه  
وبين الامنية وذلك انه لما دعا الباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر شعبان نزل الى داره وتقدم عنده  
وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فأرسل في أثره هدية جليلة محبة ولده والسيد أحمد الملا  
ترجمانه وهي بقية قماش هندي وتفصيل وصوغات مجوهرية وشبه عدائات فضة ونحايك وخبول  
مرحقوق ونهارسة ورمم كبار أتباعه ورضي على ذلك خمسة أيام ( فلما كان ليلة الاحد ثاني عشر من



شعبان) المذكور جلس حصة من الليل مع أصحابه يحادثهم ويعلي الكتب المراسلات والحسابات  
 فأخذته رعدة وقال له أجد برداً فندرو ساعة ثم أرادوا إيقاظه ليدخل إلى حريمه فتركوه فوجدوه  
 خالفاً قد فارق الله نياماً تلك الساعة التي ذروه فيها فكتبوا أمره حتى ركب ولده السيد محمد في البحر  
 في طلوع النهار وأخبره ثم رجع إلى داره وحضر ديوان أفندي والفاضل وختموا على خزان  
 وحواصله وأشهر وأمره وجهزوه وكفنوه وصلىوا عليه بالأزهر في مشهد حافل ثم رجعوا به إلى داره  
 العربي تجاه داره ودفنوه مع السيد أحمد بن عبد السلام وانقضى أمره ثم إن الباشا ألبس ولده السيد  
 فروقه وقنطاري الفخر بخاتمه وما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة بحجة التقاضي  
 ذهب إلى داره بركة الله فيه وأعانته على وقته (ومات) الأمير المبعجل على أغا يحيى وأصله مملوك ليحيى كاشف  
 أحمد بيك السكري الذي كان كتيخداً عند عثمان بيك الفقاري الكبير المتقدم ذكره وأصله مملوك ليحيى  
 بيك وأرسل محمد بيك ومن معه إلى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الأمير يحيى في جملة الأمر الذي  
 كانوا بأسير وطوق طم ما تقدم ذكره من الخزيمة وتشتموا في البلاد فذهب الأمير يحيى إلى أسلاويو  
 وصحبته مملوكه المترجم وأقام هناك إلى أن مات فحضر الأمير على نأبته إلى مصر في أيام محمد بيك وزوج  
 بنت أسناده وسكن بخارقة السبع قاعات وأشهر بها وعمل كتيخداً عند سليمان أغا الوالي إلى أن تولى  
 سليمان أغا المذكور أغاوية مستحفظان فصار المترجم مقبولا عنده وتوسط للناس عنده في القضاء  
 والدعوى وأشهر ذكره من حيث ذلك وأرتاح الناس عليه في غالب المقنضيات وبأمر فصل الحكومات  
 بغيره وكان قليل الطمع ابن الجانب ولما تولى خدمته الصنحية بقي معه على حاله في القبول والكتبخداً  
 وزادت شهرته وتدخل في الأمور الحسنة عند الأمراء ولما حضر حسن باشا وخرج محمدومه من  
 مصر مع من خرج وظهر شأن اسمعيل بيك والعلويين استوزره حسن بيك الجداوي وعظم أمره أيضاً  
 في أيامه مع مباشرة لوائمه محمدومه الأول وقضاء أشغالهم سرا واشترى داراً مخطني أغا الخراكة التي بجوار  
 العربي بالقرب من الحمامين وانتقل من السبع قاعات وسكن بها وسافر مراراً إلى الجهة القبلية سيرا  
 بين الأمراء البحرية والقبلية في المراسلات والمصالحات وكذلك في بعض المقنضيات بالبلاد البحرية ولم  
 يزل واقراً حريماً حتى كانت دولة العثمانيين ونفي أمر السيد أحمد الخروقي فانضوى إليه لقرب داره منه  
 فقيده ببعض الخدم وجبى الأموال من البلاد الحسنة فأسلمه قبل موته إلى جهة بشيش تمرض بها  
 لما تأمر حسن بيك أخو ظاهر باشا على التجريد للوجهة إلى ناحية قبلي طلبوا رجلاً من المصريين  
 يكون رئيساً فلا يكون كتيخداً فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد الخروقي فإرسل  
 إليه بالخروج فوصل في اليوم الذي توفي فيه الخروقي فأقام أياماً حتى قضى أشغاله وسافر وهو متوعل وتوفي  
 بسلاوط في ثالث القعدة وحضر وافرته في ليلة الجمعة فامنه وخبر جوارحه من يفته وصلوا عليه  
 بالأزهر ودفنوه بالقرا ف رحمه الله تعالى وغفر له

و استهلت سنة عشرين ومائتين وألف

فكان ابتداء المحرم يوم الاثنين واليا نزل الدلائل من الباشاين وتلك التواحي فاكلوا زروعاً اناس  
 ونهبوا دوراً بدير الطين وطلبوا علوفات زائدة رتب لهم الباشا الخرايات والمطبق والجاكية وقدره استماعة  
 كبس في كل شهر ( وفي ثمانية ) سافر أناس كثيرة لزيارة مولد سيدى أحمد بالدوى المعتاد وسافروا أيضاً  
 الشيخ الشرفاوى وحضر هناك كاشف القرية وحصل منه قبايح كثيرة فقبض على خلانق كثيرة  
 وبلصهم وحبسهم وخوزق أناسا كثيرة من غير ذنب ولا يقبل شفاعاة أحد في شئ ( وفيه ) أشيع  
 قدوم محمد على وحسن باشا الى مصر وذلك انه الماسمعا بوصول طائفة الدلاء وان أحمد باشا أرسل  
 اليهم وخاطبهم ليعاد منهم ويقوى بهم ساعده على الارثودية عزمو على الرجوع الى مصر لينالوا أمرهم  
 قبل استحضال الامر ( وفي يوم الخميس حادى عشره ) طلب الباشا المشايخ وعمر التندى التقب  
 والوجاقية وأرباب الديوان فلما اجتمعوا قال لهم ان محمد على وحسن باشا ايمان من قبل من غير  
 اذن ومطالبان شرافاً ما نرجع من حيث أتيا ويقتلنا المعاليك واما ان يذهب الي بلادهم أو اعطيهم ما  
 ولايات وما ناصب في غير أراضي مصر وعبي أمر من السلطان وكيل مفوض ودمتو ركرم أعزف  
 من أشاء وأولى من أشاء واعطى من أشاء وأمنع من أشاء ثم أخرج من جيبه ورقة صغيرة في كبس حرير  
 أخضر وأخبرهم انها بخط السلطان بما ذكر فانهم تكفون به وتعيون عندي صحيفة كبار الوجاقية  
 فقالوا له ان الشيخ الشرفاوى والشيخ البكرى والشيخ المهدي غائبون عن مصر فقال ترسل لهم  
 بالحضور فكتبوا لهم أوراقي الباشا وأرسلوا اليهم مع السعاة يستعجلونهم للحضور ثم تفقوا على  
 ان يبيت عنده بالقاعة في كل ليلة اثنان من المتعمدين واثنان من الوجاقية وأعدوا لهم مكانا بالضر بخانه  
 وأمر بان يذهب الدلاء والمسكر الباقية الى ناحية طراو الجزيرة وأخذوا ما دفع وجبضه ووصل محمد على  
 وحسن باشا الى ناحية طراو معهم عساكرهم فلم يحسر الدلائل على ثمانتهم وكادهم محمد على كيداً ما ناله  
 أرسل اليهم يقول انما جئت في طلب العلاف ولست بمخالفين ولا معاندين فقال الدلائل بعضهم اذا كان  
 الامر كذلك فلا وجه للمعرض لهم وأخلوا من طريقهم ودخل الكثير من طوائف عساكرهم ورجع  
 الدلائل الى أما كرم بدير الطين وقصر المني والآثار ونزل كتمخدا الباشا وعمر بك الارثوذي  
 فتكلموا مع الدلائل فقالوا ان القوم لم يكن عندهم خلاف ولا تعدي واذا كنتم تفتنون وتجاربون من  
 بطلب حقه فكذلك تفعلون معنا اذا خدناكم كنتم تطلبنا علاناً فرجع الكتمخدا وعمر بك  
 الارثوذي وتتابع دخول أولئك في كل يوم طائفة بعد أخرى وسكتوا الدور والبيوت ( وفي يوم  
 الاربعاء ) ذهب اليهم سعيد أغا وقايجي باشا الاسودان وسامع على محمد على وحسن باشا ثم رجعا ( وفي  
 يوم الجمعة ثامن عشره ) دخل محمد على بعد العسر وذهب الى بيته بالازبكية ودخل حسن باشا في  
 صبحها ودخلت طوائفهم وأخذوا الحبر والبال وجمال السقاين لينقلوا عليهم امناهم ودخلوا



اليوت وأنعموا السكان وأخرجوهم من مساكنهم وتبعوا اليوت المسدودة وكثرت أخطاظم  
بالاسواق ومنع الباشا المشايخ والوجاقية من الذهاب الى محمد علي والسلام عليه واستمر الامر على القلعة  
والقلعة وانحسرت وأخذ محمد علي في التدبير على أحمد باشا وخامه

﴿ شهر صفر الخير سنة ١٢٢٠ ﴾

استمر يوم الاربعاء والامر على ما هو عليه وسعيدا فاساع وبعث في اجراء الصلح ويركب نازة الى  
الباشا ونارة الى محمد علي والى حسن باشا ويطالع من المشايخ في كل ليلة اثنان وكذلك اثنان من الوجاقية  
يستون بكان في دار الضرب ويترلون في الصباح ولم يعقل لذلك معنى وفي كل وقت يقع التشاحن بين  
افراد العسكر في الطرقات ويقتلون بعضهم بعضا وحضر سليمان كاشغالباب ومريم من خلف الحيزة  
وذهب الى جهة وردان وطلب الاموال من البلاد والكلف وعدي خازن دار مالي بر المتوفية ومعه عدة  
كثير من العربان يطلب الاموال من البلاد ومن عصي عليهم من البلاد ضربوهم ونهبوهم وحرقوا  
اجرائهم وكاشغالباب المتوفية داخل متوف لا يقدر على الخروج الى خارج وحضر ايضا محمد بك الاتي  
الى ناحية ابو صير الملق وانشرت طوائفه وعربا به باقليم الجزيرة ومصر مشحونة باطلاط العسكر واجناسهم  
المتخافة داخل المدينة وخارجها والدلائية جمعة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير الطين بأكلون  
الزروعات ويخطون ما يجدونه مع الفلاحين والمزارعين يأخذون ما معهم ويخطفون النساء والاولاد  
بل ويلوطون في الرجال الاختيارية (وفي اوله) حضر سكان مصر القديمة لساورة جالا الى جهة الجامع  
الازهر يشكون ويستغيثون من افعال الدلائية ويخبرون ان الدلائية قد اخرجوهم من مساكنهم  
وأوطانهم فمراعاتهم لم يتركهم يأخذوا ثيابهم ومتاعهم بل ومنعوا النساء ايضا عندهم وماخلص منهم الا  
من تساق ونظ من الخيطان وحضر واعلى هذه الصورة فركب المشايخ الى الباشا وخاطبوه في امرهم  
فكتب ارماتا خطا بالالدلائية بالخروج من الدور وتركها الى اصحابها فلم يثقلوا ولم يسبوا ذلك وخوطلب  
الباشا ثانيا واخبروه بعضا منهم فقال لهم مقيسون ثلاثة ايام ثم يسافرون وزاد الضجيج والجمع فاجتمع  
المشايخ في صبحه يوم الخميس بالازهر وتركوا قراعة الدروس وخرجت سرية من الاولاد الصغار  
بصرخون بالاسواق وبامسرون الناس بغلق الجوانيت وحصل بالبلدة ضجة ووصل الخبر الى الباشا  
بذلك فامرسل كتبه الى الازهر فلم يجد به احدا وكان المشايخ اتفقوا بعد الظهر الى بيوتهم لا غراض  
نفسانية وفشل مستمر فيهم فلاحم بر احد اذهب الى بيت الشيخ الشرفاوي وحضر هناك السيد عمر افندي  
وخالاه فكلهم واهموه ثم قام وانصرف وفي حال خروجه الاولاد بالحجارة وسبوه وشتموه  
وفي الامر على السكون الى يوم الجمعة عاشره والمشايخ تاركون الحضور الى الازهر وغالب الاسواق  
والدكاكين متوقفة واللفظ والدوسسة دائران ويطل طلوع المشايخ والوجاقية ومبيتهم بالقلعة وفي  
ذلك اليوم نزل احمد باشا من القلعة ودخل بيت سعيدا فاذ ذلك انه ورد قاصدا من اسلامبول وعلى يده

قايده محمد علي بولاية جدة فالتبع من طلوع القلعة فوق الاتفاق علي ان الباشا ينزل الي بيت سعيد  
 اغاوي يخرج علي محمد علي هناك فلما حضر الباشا هناك وحضر محمد علي وحسن باشا واخوه عابدي  
 بك وتقلد محمد علي باشا ولاية جدة ولبس اربعة وقاووقا وخرج بر يد الركوب ثارت  
 عليه المعركة وطلبوا منه العلوقة فقال لهم هاهو الباشا عندهم وركب هو وذهب الي داره  
 بالاذنية وصار يفرق وينثر الذهب بطول الطريق ثم ان العسكر ساروا الي احمد باشا ومنعوه  
 من ان يركب فلم ينزل الي بعد الفروب فلاحظهم حسن باشا ووعدهم ثم ذهب مع حسن باشا الي داره  
 واشيع في المدينة حبسه وفرح الناس وباتوا مسرورين فلما طلع النهار يوم السبت قيل انه طلع ثانيا  
 الي القلعة في آخر الليل وطلع صحبه عابدي بك فاعظم الناس ثانيا ( وفي ذلك اليوم ) طلب الباشا من ابن  
 الحر وفي وجر جس الجوهرى التي كبس واشيع انه عازم علي عمل فردة علي اهل البلد وطلب اجرة  
 الاملاك بموجب قوائم الفرنساوية ( وفيه ) ركب الدلالة وذهب الي قايقوب ودخلوها واستولوا عليها  
 وعلى دورها ودر بطوا اخيوطهم علي اجرانها وطلبوا من اهلها النفقات والمكاتب وعملوا علي الدور وراهم  
 يطلبونها منهم في كل يوم وقرر وراعي دار شيخ البلد الشواربي كل يوم مائة قرش وحبسوا اخرهم عن  
 الخروج وكان الشواربي يصر فوصل الي المظفر بذلك واستمر علي ذلك حتي اغتدوا النساء والبنات والاولاد  
 وصاروا يبيعونهم فيما بينهم بعد ايام ارسل اليهم محمد علي وقرر لهم المكاتب علي البلاد فصاروا  
 يقبضونها ومن عصي عليهم ضربوه ونهبوا وارسلوا الي بلدة يقال لها ابو الفيط فامتمت عليهم وخرج  
 اهلها ودفنوا متاعهم بالجزيرة المقابلة للقرية فركبوا عليهم وحاربهم فقتل من الفلاحين زيادة عن ثلثه  
 شخص ودلهم بعض الناس من الفلاحين علي خباياهم بالجزيرة فذهبوا اليها واستخرجوها وكانت شياء  
 كثيرة والامر لله وحده لا شريك له والمشيء ان يكون الحضور الي الازهر وغالب الاسواق والدكاكين  
 مغلوقة وبطل طلوع المشايخ والتوجا قلبية بينهم بالقلعة فحضر الاغا لي نواحي الازهر وناي بالامان فتح  
 الدكاكين في العصر فقتل الناس واى شئ حصل من الامان وهو يريد سب الفقرة وياخذ اجر  
 مساكنهم ويعمل عليهم غرامات وياتوا في هرج ومرج فلما أصبح يوم الاحد في عشره ركب المشايخ  
 الي بيت القاضي واجتمع به الكثير من المتعلمين والعمامة والاطفال حتي امتلأ الحوش والمقعد بالناس  
 وصرخوا بقولهم شرع الله يتنا وبين هذا الباشا الظالم ومن الاولاد من يقول يا لطيف ومنهم من يقول  
 يا رب يا متجلي املاك العظمى ومنهم من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل وغير ذلك وطلبوا من القاضي  
 ان يرسل باحضار المتكلمين في الدولة لمجلس الشرع فامر ان يرسل اليه سبعة اعا لوكيل ويشير اغا القضاة  
 قبل تاريخه وعثمان اغا في كنه خدا والد فتردار والشهد انجى شطر الجميع وانفقوا  
 عرضة لطلوبان ففعلوا ذلك وذكروا انه تمدي طوائف العسكر والاياد منهم لانه  
 من مساكنهم والظالم والفرد وقيض مال الميرى المايجل وحق خرق الباشا من مساكنهم



سكاذبة وغير ذلك وأخذوا معهم ووعدهم ويرد الجواب في ثاني يوم وفي تلك الليلة أرسل الباشا رسالة  
إلى القاضي رفق في الجواب ويظهر الامتثال ويطلب حضوره إليه من القدم مع العلماء ليعمل معهم  
مشورة فلم يوصلته اليه كره حضر بها إلى السيد عمر أفندي واستشاروا في الذهاب ثم اتفقوا على عدم  
التوجه إليه وغلب على ظنهم أنها منه خديعة وفي عز من شئ آخر لأنه حضر بعد ذلك من أخبرهم أنه كان  
أعد أشخاصا لا غلب لهم في الطريق وينسب ذلك القمل لاو باشا العسكري أن لو عوبت بعد ذلك ( فلما  
أصبحوا يوم الاثنين ) اجتمعوا بيت القاضي وكذلك اجتمع الكثير من العامة فتعومهم من الدخول  
إلى بيت القاضي وقفلوا بإياه وحضر اليهم أيضا سعيدا غاوا الجساعة وركب الجميع وذهبوا إلى محمد علي  
وقالوا له انزلنا هذا الباشا كما كنا عليه أولا بد من عزله من الولاية قبل ومن تر يدونه يكون واليا قالوا له  
لا ترضى الأبك وتكون واليا علنا بشروطنا لما توسع عليك من العدة والخبر فامتنع أولا ثم رضى  
وأحضر والده كركا وعليه قفطان وقام إليه السيد عمر والشيخ الشرفاوي فإبسا له وذلك وقت العصر  
ونادوا بذلك في تلك الليلة في المدينة وأرسلوا إلى أحمد باشا الخبر بذلك فقال في موالي من طرف السلطان  
فلا تعزل بأمر الفلاحين ولا أنزل من القلعة إلا أمر من السلطنة وأصبح الناس ونجدهم أيضا فركب  
الشيخ ومعهم الجم الغفير من العامة وبأيديهم الأسلحة والمصاوي وذهبوا إلى ركبة الأركبة حتى ملؤوها  
وأرسل الباشا إلى مصر العتيقة فحمل جبالا من البقساط والخيرة والجيشانة وأخذ غللا من عرصنة  
المنية وطلع عمر بك الأركبة في الماء كن يولاق عند الباشا بالقلمة ثم إن محمد علي باشا والمشايخ كتبوا  
عمر بك وصالح اغاقوش المضدين لأحمد باشا الخلع يذكرون طمما ما اجتمع عليه رأى  
الباشا ولا ينبغي مخالفتهم وعنادهم بالترتب على ذلك من الفساد العظيم وخراب الأقاليم  
الجواب أرسلوا سند اشريعا في ذلك فاجتمع المشايخ في يوم الخميس سادس عشره بيت  
والسيد عمر من الاو كتب عليه المغتور وأرسلوا اليهم فلم يعقلوا ذلك واستمر وأعلى خلافهم وعنادهم  
كثير من المشايخ الذين إلى المدينة وانحل عنه طائفة الإنكجربة ولم يبق معه الا طوائف  
وذلك من حضره اغاقوش وعمر اغا ( وفي هذه الايام ) حضر محمد بك الألفي ومن معه من أمرائه  
ربانته وانتشروا في حيزه واستقر الألفي بالنصورية قرب الاهرام وانتشرت أتباعه إلى الجسر  
أسود وأرسلوا إلى السيد عمر أفندي والشيخ الشرفاوي ومحمد علي باشا يطلب له جهة يستقر فيها  
أتباعه فكتبوا إليه في جهة يرتاح فيها أو يأت في حتى تسكن القلعة القائمة بمصر واستمر أحمد باشا  
ومن معه على السور والعناد وعدم الغزول من القلعة ويقول لا أنزل حتى يأتي من أمر من  
السيدي والألفي وأرسلوا إلى القاضي يذكرون فيها أن العسكري الذين عنده بالقلعة لهم  
في المدفأة منهم كانوا يحولون على مال الجهات ورفع المظالم سنة تان يختم معجلا  
أو تعينوا في خروجهم ومصارفهم إلى حين حضور رجول من الدولة وليس

في اقامتها بالقلعة ضرر أو خراب على الرعية فانما لا يزيد ضرارهم فأجاب القاضى بقوله أما ما كان من  
الجامكية المحولة فإياها الأمانة عليكم من إيراد المدة التي قبضتموها في المدة السابقة ومن قبيل ماذا كنتم  
من عدم ضرر الرعية فان اقامتكم بالقلعة هو عين الضرر فانه حضر يوم تاريخه نحو الأربعين ألف من  
نفس بالحكمة وطالبون نزولكم أو محاربتكم فلا يمكن ادفع قيام هذا الجمهور وهذا آخر المراسلات  
بيننا وبينكم والسلام فاجابوه بمعنى الجواب الاول واجتهد السيد عمر افندي القريب وحرض الناس  
على الاجتماع والاستعداد وركب هو والمشايخ الي بيت محمد علي باشا ومعهم الكثير من المشايخ العامة  
والوجافلية والكل بالاماحة والعصى والنبايث ولازموا السهر بالليل في الشوارع والحارات  
ويسرحون أحزابا وطوائف ومعهم المشاعل ويطلقون بالجهات والنواحي وجهات السور ثم  
انفقوا على محاصرة القلعة فأرسل محمد علي باشا أكره في جهات الرميلة والخطابة والطرق النافذة  
مثل باب القرافة والحصرية وطريق المليية والحيفة بيت آقبردي وجلسوا بالحمودية والسلطان  
حسن وعملوا متاربس في تلك الجهات وذلك في ناسع عشره ومنعوا من بطاع ومن ينزل من  
القلعة وأغلق أهل القلعة الابواب ووقفوا على الاسوار يركب بعضهم بعضا بالكلام ويتراهم  
بالبنادق وصعدوا على منارة السلطان حسن يرمون منها الى القلعة ( وفي يوم الاربعاء ثاني عشره )  
ركب السيد عمر افندي والمشايخ ومعهم جمع كثير من الناس الى الاز بكية وبمسد كورهم حضر  
الجمع الكثير من العامة والعصب وطوائف الاجناد والوجافلية وعصب النواحي وأهل الحسينية  
والعلوف والقرافة والرميلة والخطابة والصلابة وجميع الجهات ومعهم الطبول واليارق حتى غصت  
بهم الازقة فحضروا الى جهات الجامع الازهر ثم رجعوا الى الاز بكية ولحقوا بالمشايخ وخرج المشايخ  
من عند محمد علي باشا وذهبوا الى حسن بك أخى طاهر باشا ثم رجعوا واستمر الحال على ذلك الى ليلة  
الجمعة فنزل بين المغرب والمساء عدة من العسكر كبيرة وتحووا باب القلعة بالرميلة وأرادوا الهجوم على  
التاريس فتابعوا عليهم الرمي فذهبوا التاريس ثم عادوا بمسد رجوع المذكورين الى القلعة كل ذلك  
وحسن باشا طاهر ومن معه من الارقود براعون من بالقلعة من أجناسوم لان غلبهم منهم فلما كان يوم  
الجمعة رابع عشره طلوع عيدي بك أخو حسن باشا الى القلعة ونزل عمر بك وأمره ابرقع  
التاريس وتفرق من بها وأصبح نزول الباشا من القلوبات الناس على ذلك ليلة السبت ومعه على مام  
عليه من التجمع والسرور والخيرة ( وفي صبح يوم السبت ) مر ثلاثة من العسكر السجمان بالاحبة  
مرجوش فصادفوا غلاما حاديا من اللاونجية خرج ليشتري قهوة فأرادوا أخذه ففر منهم فضر به  
برصاصة وقتلوه وذلك في صلاة الخنفي فقبضهم الناس فوصلوا الى النحاسين وعطفوا على خان الخليلي  
وأرادوا الخلوص الى جهة الشهد الحسيني فاعتقوا في وجوههم البوابة فضر به على الشبهين لم يقتلوا



شخصاً وجرحوا آخر وخرجوا من القبول إلى ناحية السنادية وفتح ما معهم من البارود فطلقوا الحريق  
وكالته الشير اوي فاجتمع الناس وكسروا باب الربيع فسزلوا يريدون الهروب فقتلهم الناس وذهبت  
أرواحهم إلى النار ( وفي ذلك اليوم ) ركب السيد عمر أفندي في قلة من الناس وذهب إلى بيت حسن  
بيك أنحى طاهر باشا وكان هناك عمر بيك الذي نزل من القلعة توقع بينه وبين السيد عمر مناقشة في  
الكلام ضوئية ومن جملة ما قال كيف تعزلون من ولاية السلطان عليكم وقد قال الله تعالى أطيعوا الله  
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فقال له أولو الأمر العلماء وحملة الشريعة والسلطان العادل وهذا  
رجل فم وجرت العادة من قديم الزمان أن أهل البلد يعزلون الولاية وهذا شيء من زمان حتى الخليفة  
والسلطان إذا سار فيهم بالجور فأنهم يعزلونه ويحلونه ثم قال وكيف نحصره ولا تقعون عنا الماء والاكل  
ونقاتلهم نحن كفرة حتى تفعلوا معنا ذلك قال نعم قد أتى العلماء والقاضي بمجازاة الكومحاربين لأنكم  
عصاة فقال إن القاضي هذا كافر فقال إذا كان قاضيك كافراً فكيف بكم وحاشاء الله من ذلك أنه  
رجل شرعي لا يزل عن الحق وانفصل المجلس على ذلك وخاطبه الشيخ السادات في مثل ذلك فلم يتحول  
عن الخلاف والعناد هذا الأمر مستمر من اجتماع الناس وسهرهم وطوافهم بالليل واتخاذهم الأسلحة  
والنبايت حتى إن الفقير من العامة كان يبيع ملبوسه أو يستدين ويشترى به سلاحاً وحضرت عربان  
كثيرة من نواحي الشرق وغيره ( وفي يوم الاثنين ) ركب السيد عمر وصحبه الوجافلية وامامه الناس  
بالأسلحة والعدد والاجناد وأهل خان الخليلي والمعاربة من كثير جداً ومعهم ييارق ولهم جليلة  
وأزدهم بحيث كان أولهم بالموسكى وآخرهم جهة الأزم واتفق على الأمر على رجوع عمر بيك إلى  
القلعة ونزل عابدي بيك بعد أن قضوا أشغالهم وعيوا أنفسهم واحتياجه من المساء لأن ادوالهم ليلاً  
ونهاراً في مدة الثلاثة أيام المذكورة وقد كانوا أشرفوا على طلب الأمان وتبين أنهم إنما فعلوا ذلك  
من باب الشكر والتقدمة واتفق الحال على إعادة المحاصرة وبعد المفروضون إلى القسعة ونزل أشخاص  
من المعرضين لأهل البلد إليهم ورجع السيد عمر إلى منزله وأخذ في أسباب الاحتاط بالقلعة كالاول وذلك  
بعد المشاورة الثلاثة ووقع الاهتمام في صباحها بذلك وجمعوا الفعلة والعريجية وشروعوا في طلوع طائفة  
من العسكرو العرب وغيرهم إلى الحيل وأسعدوا مدافع ورنبوا عدة جبال لتقل الاحتياجات والخيز  
وروايا الماء نطاع وتنزل في كل يوم مرتين وطاع إليهم الكثير من باعة الخيز والكحك والقهاوي  
وغير ذلك

شهر ربيع الاول استهل يوم الخميس سنة ١٢٢٠

والأمر على ذلك مستمر من مجمع الناس وسهرهم بالليل في سائر الاخطاط ( وفي ليلة الثلاثاء سادسه )  
تحرك العسكر وطلبوا العلوفة من محمد علي فقال لهم ليس لكم عندي علوفة حتى ينزل أحمد باشا من  
القلعة ونحاسبه وتأخذوا علائقكم منه فلم يثبتوا وتركوا النار يس التي حوالى القلعة ففرقوا وذهبوا  
فذهب جماعة من الرعية وتترسوا في مواضعهم ( وفي ليلة الخميس ) حضرت طائفة من العسكر

السالكين بناحية المظفر وقت الغروب وضربوا على من ياتوا من الاجناد والرعية على حين غفلة  
 وخطفوا عمامتهم وأسلحوا أجلوهم عن القتراس وجلسوا به فقام مع أهل الرميطة فاجتمعوا وحضروا  
 اليهم وكبرهم حجاج الخفري واسماعيل جوده وجمعوا عليهم وقتلوا منهم أنصارا ونهزوا باقيهم الى  
 البوكة فآغلوه داعيهم فحضر ذو الفقار كنهذا ودافع عنهم وأخرجهم ثم أرسل الى محمد علي وأمرهم  
 بالهرب من تلك الجهة (وفي يوم الجمعة) قتل المسكر شخصا بناحية المظفر وآخر بناحية قطرة الامير  
 حسين (وفي يوم السبت عاشره) حصل من بعض افراد المسكر قبائح وقتلوا بعض أنصار وحاربن  
 وبغابن وقبض العامة أيضا على أشخاص منهم وقتلوا منهم أيضا وحضر طائفة من الأراؤد وملكوا سيد  
 اسكندر بباب الخرق وحضر أيضا طائفة بيت السيد عمر القندي النقيب فقام فيهم الحرس الواقفون عند  
 باب البيت فمرب منهم طائفة خباله ودخل منهم البعض فحجروهم ووقع في الناس هزجات وكراشات ثم  
 حضر حسين أفغا بجاني الخديب وأمر الاقندي بالمشاة ففر وأمامه المذاوي يقول حبا ربم السيد  
 عمر الاقندي والعلماء الجميع الرعايا أن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم ويحترسوا في أماكنهم وأخطاطهم  
 وإذا تعرض لهم عسكري بأذية قابلوه بظلم أو الا فلا يتعرضوا له وأخذ الناس يعملون مناور في رؤس  
 الاخطاط ثم تركوا ذلك وحضر أيضا شخص من طرف محمد علي ونادي بقتل ذلك ومعه أيضا شخص  
 ينادي بالتركي عني ذلك وفي الليلة الماضية حضر كنهذا محمد علي ليلا ومعه فرعان أرسله أحمد باشا  
 الخيلوع الى الدلالة يطلبهم بالحضور وبذكر لهم انه يجب عليهم مع لوتة حياطة لمرض السلطنة وإقامة  
 ثاموسها وناموس الدين وأن الفلاحين محاصرون وهما ممنوعون عند الأكل والشرب فلمواصل ذلك  
 انفرمان اليهم بفايو ب أرسلوا الى محمد علي وأرسله محمد علي الى السيد عمر القندي النقيب (وفي يوم الاحد  
 حادي عشره) وقعت أيضا مناوشات وتهدى بعض المسكر ودخلوا باب زويلة ووصلوا الى المقادير  
 فخرجت عليهم طائفة المقارب وغيرهم فتمس منهم جماعة بجوامع الفكاك فمضروهم به وقبضوا  
 على نحو العشرة أنصار فأخذهم السيد محمد الخروفي ودافع عنهم العامة وقتل من الفريقين بعض أنصار  
 وحضر عابدي بيك وطلبهم فسلموهم اليه ورجع وفي تلك الليلة أيضا ذهب جماعة من المسكر الى جهة  
 الرميطة يطلبون أنصارا منهم ساكنين بتلك الناحية أخذ أهل الرميطة سلاحهم وحبسوهم عندهم  
 فذهبت امرأ من المشرذجات بهم فاعبرتهم فحضر منهم طائفة أو آخر النهار وطلبوهم فلم يسلموافهم  
 وحاربوهم وهزموهم الى جهة الصليبية وقتل بينهم أنصار ورجع المسكر واختلطت القضية واشتبه  
 أمرها على أهل البلد فلا يعرف كلا الفريقين المصاحب من العدو وثارة يتشابك المسكر مع أهل البلد  
 وكذلك أهل البلد معهم وثارة يتشابك فرقة منهم مع الكاثرين بالقلعة وثارة الفريقان يساعد بعضهم  
 بعضا وإذا وقع بين الكاثرين بنواحي الرميطة مع المسكر فرح من بالقلعة وأغروا أولاد البلد بهم



ومنه من يفرى العسكر على أولاد البلد ويقولون لهم بالسلم وبالعربي أضربوا الفلاحين ونحو ذلك  
وبالحيلة نهي قضية مشكلة بين أو باش مختلف وطباع موجبة معرفة ومضت إلى المولد الشريف ولم  
يشعر بها أحد ( وفيه ) حضر كبار الدلالة فخرج عليهم محمد علي باش أخاه أو كساوي وسافروا ثم ارتحلوا  
من قلوب يريدون الذهاب إلى محارب الأتاني وأتباعه ومن معهم من العرب فأنهم افحصوا في سب البلاد  
ونهب الأموال ما لم يسمع بنه ولم يتقدم نظيره فساروا على البلاد وأقربى يأخذون الكلف وينهبون  
وبتلون ويسقون في النساء والأولاد ولم يذهبوا إلى ما وجهوا إليه ( وفي ليلة الاربعاء رابع عشره )  
حضر كتحدا محمد علي وجرجس الجوهري إلى بيت السيد عمر وحضرا أيضا الشيخ الشرفاوي والشيخ  
الأمير والقاضي وتشاوروا على أمر وراي رآه محمد علي باشا وأما علي باشا السلحدار الذي جهة مصر  
القديمة فإنه أخذ في استمالة العسكر وتنظيمهم وانضم إليه كثير منهم ووعدهم بمال نفهم وصار يرأس  
أحمد باشا سراوير إلى الحبز واللحم والعسكر ولذخيرة على الخيال من باب صغير فنحوه من عرب  
اليار من داخل ( وفي ليلة السبت ) أجمع رأي على باشا السلحدار على مكيدة يصنعها وهو أنه يركب فيمن  
معهم ويهجم على المناريس من جهة الصليبية وأرسل إلى مخدومه يعلمه بذلك وأنه إذا هجم من تلك الناحية  
يساعده من القلعة برمي المدافع والقناير على البلد والمناريس فتزعج الناس ويتم لهم ما مكرهه وكتب  
رجب أغاوسليم أن أغاوها كبير اعسكر على باشا المذكور تذكره من عندهما خطا بالسيد عمر اتندي  
التيقب وبقي المشايخ فذهبوا إلى أن يرزقوا الحضور إلى جهة القلعة ويسرعان في أمر يكون فيه الراحة  
للمفرقين وقد كين الفتوة يتمسان من الخطابين أنهم يرسلون إلى من المناريس من العامة بأن يخلوا  
لهم طريقا ولا يتعرضون لهما فحضر إلى السيد عمر اتندي التيقب من أخبره بذلك الاتفاق بهما النجر  
قبل حذور المذكور فإرسل إلى من النواحي والجهات وأيقظهم وحذرهم فاستمدوا وانتظروا  
وراقبوا النواحي فظفروا إلى ناحية القرافة فرأوا الخيال التي تحمل للذخيرة الواصلة من على باشا إلى  
القلعة ومعهم أنصار من الخدم والعسكر وعدتهم ستون رجلا فخرج عليهم حجاج الحضري ومن معه  
من أهالي الرملة فضر بهم وحاربوهم وأخذوا منهم تلك الخيال وقتلوا شخصين من العسكر وقبضوا  
على ثلاثة وحضر وأبهم ورؤس المفتولين إلى بيت السيد عمر فإرسلهم إلى محمد علي باشا فأمر بقتل  
الآخرين فلما رأى من القلعة ذلك فعندها أمره بالمدافع والقناير على البلد وبيت محمد علي وحسن باشا  
وجهة الأضر وبرزوا إلى المناريس من أول النهار إلى بعد الظهر فلم يزعج أهل البلد من ذلك لما  
أنو من أيام الفريسي وحروبهم المماثلة ثم رما كذلك من العشاء إلى سادس ساعة من الليل فلم يجههم  
أحد ولم يرموا عليهم شيئا من الحيل مع استعدادهم لذلك وأصبحوا يوما الأحد فراسلوا الرمي بطول  
النهار وكذلك ليلة الاثنين ويوم الاثنين مزاوفي كل ليلة يطالع إلى الحيل أربعة عشر رجلا تحمل قرب الماء  
على كل بعير أربع قرب وستة أقفاص خبز على ثلاثة جمال نقلين في كل يوم وأصبوا جحاشا وجلا

وقنابر وضربوا عليهم في ذلك اليوم ضربا قتلًا واستمر ذلك ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء فأكثروا الرمي وسقطت قنابر وجلل في عدو ما كن مع الضرر القليل وباتوا على ذلك ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء الخميس ويومه إلى آخر النهار وبطل الرمي تلك الليلة فقال الناس انهم تركوا ذلك احترامًا لليلة الجمعة ( وفي تلك الليلة ) حضر جماعة من أهل الاطراف ليلا وحرقوا باب الجبل وأوقدوا فيه النار فظن أهل الجبل ان أهل القلعة يريدون الخروج فضرِبوا عليهم مدافع قنابره من القلعة وأسرعوا إلى جهة باب الجبل وضربوا بالرصاص فلم يحقق من الجبل القضية ومواعيلهم أيضا وتسامع الناس كثرة ضرب الرصاص فلم يعلموا الحقيقة وتراجع من أبي الباب من غير طائل فلم اطلع النهار فظهر الامر وفي اليوم الثاني بعد الظهر تساق جماعة من الاسكر القلعية على سلام صنعوها من حيال ونزلوا إلى جهة الحجر لاخذ شي من الاكل والشرب وهم نحو العشرين قنابره الناس لهم واجتمعوا بالخطوة وأخذوا ما أخذوه من أهل الدور من الخبز والدقيق وقرب ما وسعدوا من حيث اتوا وأعادوا الرمي بالمدافع والقنابر من عصر يوم الجمعة وليلة السبت واستمروا على ذلك وسقط بسبب ذلك حيطان وبعض من أبنية الدور وخرج كثير من الناس وهدوا عن جهات الضرب وخصوصا جهة الازهر وذهبوا إلى ناحية الحسبية والاطراف وخرجت النساء هاربات إلى تلك النواحي ويولاقوا تزعموا من أوطانهم ( وفي يوم الاحد ) أرسل كتيبة محمد علي باشا إلى السيد عمر وأشار عليه بأرسال العتالين والشباب إلى ناحية قلعة القلعة لئلا يكون التي بقطرة اليمون لرفع المدفع الكبير الذي هناك وأرسلوا أشخاصا من الانكبيز يتقدمون بذلك فجتمعوا الرجال والابكار وذهبوا إلى هناك وأحضروهم وأخرجوا من باب البرقية يريدون وضعه عند باب الوزير حيث يجري السيل ابرموا به على برج القلعة واستمروا في جريه يومين ( وفي ذلك اليوم ) نزل أيضا ستة أشخاص يريدون أخذ النساء من صهرج جهة الخطابة فضرِبوا عليهم من هناك من المتحرسين فهربوا واطعموا من حيث نزلوا ( وفي ليلة الثلاثاء ) نصبوا المدفع المذكور وضربوا به وضربوا أيضا من أعلى الجبل ومن بالقلعة يضربون على اليد يواصلون الضرب بالمدافع والقنابر والبنبات للكبار والآلات المحرقة واستمروا على ذلك إلى ليلة الجمعة الاخرى فسكن الرمي تلك الليلة وأصيب كثير من الدور والحيطان والابنية وأصاب أشخاصا قتلهم ووزن بعض البنات فباع وذهبن عانقن قطارين

﴿ شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الجمعة ( فيه ) وردت أخبار من نهر سكندرية بورود قاتلي وهو صالح أغا الذي كان سابقا بمصر بيت رضوان كتيبة ابراهيم بك وعلى يده جوابت باراحة فحصلت خبطة في الناس وفرحوا ورحوا بطول ذلك اليوم وعملوا شكا تلك الليلة التي هي ليلة السبت ورواها سورج في سائر النواحي وضربوا باندق وقرايين بالازبكية وخارج باب الفتوح وباب النعصر والمدافع التي على أبراج الابواب ولما سمع من القلعة ومن بمصر القديمة ان العساكر الذين في قلوبهم مرض تحاربوا مع أهل البلد



فروا من القلعة بالمدافع والبنب وحضر على باشا ومن معه من جهة مصر القديمة ونزل من القلعة طائفة  
من العسكر جهة حرب اليسار وترسو هناك فاجتمع عليهم حجاج وأهل الرميطة ومن معهم من عسكر  
محمد علي ونحار بوا مع المتترسين والواصلين وضربوا من القلعة على محار بهم وعلى أهل البلد وكذلك من  
بالجبل ومن بالبحرية يضربون على القلعة المدافع والسواريج وتزل أيضا طائفة وحجبا على  
الذخيرة وأرادوا سد فلول المدفع الكبير فضربوا عليهم وقتل كبيرهم ومعه آخر وأخذوا سلاحهما  
ورؤسهما وأحضروهما إلى السيد عمر وحصل بالبلدة تلك الليلة من ضرب النار من كل ناحية ماضو  
عجيب من المستقرات واختلط الشنك بالحرب وصار الضرب من الجبل على القلعة بالبنب والمدافع  
والسواريج وكذلك من القلعة على البلد وعلى الذخيرة وقومها على القلعة ونحاريين مع بعضهم البعض  
والشنك من كل جهة واجتماع الناس والعامّة بالأخطاط والنواحي وضربوا طبولا ومزامير  
وتقرزات وكانت ليلة من الغرائب وأصبحوا على الحال الذي هم عليه من الرمي بالمدافع والبنب (وفي  
يوم الأحد) سافرت أنفار من الوجافلية وغيرهم بالاقا صالغ أغا وحجبت طائفة من العسكر أرسلها  
محمد علي باشا في مركب لخفارتة وقد كانوا انفقوا على سفر بعض التعممين ثم بطل ذلك وأرسل السيد  
عمر أفندي باشا جاوليش والسيد عثمان البكري وسليمان محمد علي والخواجة عمر المظلي وبكباش  
وأحمد أوده باشا (وفي ليلة الثلاثاء) أشيع وصول القبايجي إلى بولاق ليل فخرج كثير من العامة  
لملاقاة أفواجهم واصطفوا في الأسواق للفرجة عليه واستمر وأهل ذلك الرج يطول النهار ولم يصل  
أحد منهم نيين عدم وصوله وأنه وصل إلى غور رشيد وفي ذلك اليوم وقت اشروق حصلت زلزلة عظيمة  
وارتجت الأرض نحو أربع درجات (وفي يوم الأربعاء) سافر جماعة من التعممين ومعهم السيد محمد  
الدواخني وابن الشيخ الأمير والشيخ يدوي الحيشي وابن الشيخ العربي واستمر الحال على ذلك  
اليوم ويوم الخميس والجمعة ولم يطل رمي المدافع والبنب ليل أو نهار في غائب الاوقات ماعد إلى الجمعة  
ويومها إلى العصر (وفي ليلة الاثنين) وصل الخبر بوصول القبايجي إلى قابوب وأنه طلع إلى رفوف  
وسار من هناك وحضر في ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذميو الملاقاة فلما أشيع ذلك اجتمع  
الناس وطوائف العامة وخرجوا من آخر الليل وهم بالأساحة والعدد والطبول إلى خارج باب النصر  
ووقفوا بالشوارع والسقائف للفرجة وكذلك النساء والصبيان وازدحموا ازدحاما رائدا وصل  
الاغلام مذكور وحجبت سليمان التوزير إلى زاوية دمرداش وتزلا هناك وعمل لهم السمبل  
الطبيجي الفطورا كلاء وشربا القهوة وركبا وأنجرت الطوائف والفواخ من العامة وهم يضربون  
بالبنادق والقرايين والمدافع من أعلى سور باب النصر والفتوح واستمر مرورهم نحو ثلاث ساعات  
وخرج كتحدا محمد علي وأكابر الأرنؤد وطائفة من العسكر كبيرة والوجافلية وكثير من الفقهاء  
الأمليين رؤس المصوب وأعلى بولاق ومصر القديمة والنواحي والجهات مثل أهل باب الشعريّة

والحسينية والعلوف وخط الخليفة والقرافين والرميلة والخطابة والحباله وكبيرهم حاج الخضرى  
وسيد سيف مسلول وكذلك ابن شعبة شيخ الجزارين وخلافه ومعهم طبول وزمور والمدافع والقناير  
والبنات نازلة من القلعة فلم يزالوا سائرين الى أن وصلوا الى الاز بكية فنزلوا ببيت محمد علي باشا وحضر  
المشايخ والاعيان وقروا المرسوم الذي معه ومضمونه ان خطاب محمد علي باشا الى حجة سابقة والى  
مصر خلا من ابتداء عشرين ربيع اول حيث رضى بذلك العلماء والرعية وان أحمد باشا معزول عن مصر  
وان يتوجه الى سكندرية بالاعزاز والاكرام حتى يأتية الامر بالترجيه الى بعض الولايات وسكن  
صالح أغا القابجي المذكور بيت الخواجه محمود حسن بالاز بكية وسكن الساجدار عند السيد محمد بن  
الحروفي (وفي يوم الثلاثاء) ركب السيد عمر في جمع كثير من العسكر من أولاد البلد والقارية  
والصائدة والأتراك والمكل بالاسلحة وذهب الى عند محمد علي باشا وجلس عنده حصصا وذهب الى  
القابجي وسلم عليه وذهب الى الساجدار أيضا وسلم عليه ورجع (وفيه) بطل لرمي من القلعة وكذلك  
أبطلوا الرمي عليها من الجبل والذخيرة مع بقاء المحاصرة والماتريس حول القلعة من الجهات ومنع  
الواصل اليهم واستمرار من الجبل ويطلع اليهم في كل يوم الحال الحاملة للخبز وقرب الماء والقوازم  
وأما الدلاء فاستقرت وابتدأ في علي وطلبوا القرد والكلف من البلاد ووصل محمد يديك الاتي الى  
دمهور البحيرة فتمنعوا عليه فحاصر البلد وضرب عليها وضربوا عليه أياما كثيرة (وفيه) وقع  
بباب الشعيرة مناوشة بين العسكر وأولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب الموقى وبولاق  
ومصر القديمة وقتل بينهم أنفار وقتل أيضا التكلم بمصر القديمة وحصلت زعجات في الناس (وفي يوم  
الاربعاء) من بعض أولاد البلد بحجة الخرنفش فضربه بعض عسكر حجوا الماكن بيت شاهين كاشف  
فقتله فثار أهل الناحية ونصارى بوالمرصاص واجتمع العسكر تلك الناحية ودخلوا من حارة النصارى  
النافذة من بين الدورين وصعدوا الى البيوت ونقبوا ثوبا وصاروا يضربون على الناس من الطائفة  
واجتمع الناس واتزعموا وبنوا ماتريس عند رأس الخرنفش ومرجوش وناحية الباطنية برأس  
الدرب ونحاروا وقتل بينهم أشخاص من الثوريين ونهب العسكر عدة دور وتساقوا على بيت حسن بيك  
مملوك عثمان الخمي الحكيم وذبحوه ونهبوا بيته الذي برأس الخرنفش وكذلك رجل زيات وعبد صالح  
أغا الجلفي وحسن ابن كاتب الخردة وكانت واقعة شديدة استمرت الى العصر وحضر الانا وكذا محمد علي  
فلم تسكن الفتنة وحضر أيضا السعيد الطنجي ثم سكن الحال بعد اضطراب شديد وبات الناس على ذلك  
وسبب هذه الحادثة أن رجلا عسكريا اشترى من رجل خردجي ملاءقى ثم ردها من الغد فلم يرش  
وتساقا بضربه العسكري فصاح الخردجي وقال ما يحل من الله يضرب النصارى الشريف فاجتمع عليه  
الناس وقبضوا عليه وسحبوه الى بيت النقيب فلاحا فربوا من البيت ضربوه وقتلوه وأخرجوه الى نال  
البرقية ورموه هناك فحصل بسبب ذلك ما ذكر (وفيه) أرسلوا صورة المكتوبة الواردة مع صالح أغا الى



الباشا في منزل وامتنع من النزول وقال أنا متول بخطوط شريفة وأوامر منيفة ولا أنزل بوزقة مثل هذه  
وطلب الاجتماع بصالح أغا والسجدار بمخاطبتهم مشافهة وينظر في كلامهم وكنية محبتهم فلم يرضوا  
بعلوي المذكورين اليه ( وفي يوم الخميس ) وقع بين حجاج الحضري والمسكر مقاتلة جهة طيلون وقتل  
بينهم أشعثاخص ( وفيه ) توارثت الاخبار بقدم الامراء المصريين القبليين الى جهة مصر ( وفيه )  
اجتمع الشيخ الشرفاوي والشيخ الامير وغالب المتعممين وقالوا ايش هذا الحال وماذا اخذ في هذا  
الامر والفن وانفقوا انهم يبقوا دون عن الفتنة ويتادون بالامان وأن الناس يفتحون حوائطهم ويخلصون  
بها وكذلك يفتحون أبواب الجامع الأزهر ويتقيدون بمرأة الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى محمد  
عني وقالوا له أنت صرت حاكم البلدة والرعية ليس لهم مقارضة في عزل الباشا ونزوله من القلعة وقد أتاك  
الامر فنفذه كيف شئت وأخبرهم بمرأيتهم فاجلبهم الى ذلك وركب الاغا وصحبته بعض المتعممين وتادوا  
في المدينة بالامان والامان والبيع والشراء وان الناس يتركون حتى الامسية بالنهار واذ وقع من بعض  
المسكر في احدى رفوع امراء الى محمد علي وان كان من الرعية رفعوه الى بيت السيد عمر الثقيب واذ دخل الليل  
حملوا الاسلحة وسهروا في اخطا طوم علي الماددة ونحفظوا علي أما كنهم فلما سمع الناس ذلك أنكروا  
وقالوا ايش هذا الكلام حينئذ تغير طمعة للمسكر بالنهار وغفروا بالليل والله لا تترك حمل اسلحتنا ولا  
نمثل لهذا الكلام ولا هذه الماداة ومرا الاغا بعض العامة المتساحين فقبض عليهم وأخذ سلاحهم فازدادوا  
قهرا وباتوا على ذلك واجتمعوا عند السيد عمر الثقيب وراجعوا في ذلك فاعتذر وأخبر بان هذا الامر  
علي خلاف مراده ( وفي ليلة الجمعة ) المذكورة حصل خسوف قمر كلي وكان ابتداءه من بعد العشاء  
الاخيرة بنصف ساعة وانجلي في سابع ساعة وأصبح يوم الجمعة فحضر عند السيد عمر كتحذيرك وعائدي  
يرك في جمع من المسكر وجلسوا عنده ساعة وذكر والده ان في عصره حارب سلاطين الباشا الكائن بالقلعة  
ويجتمعون عليه بالنزول فان أبي جدوا في قتاله ومحاربه وذكر والله مالي الامراء القبالي وهو الذي أرسل  
بحضورهم ومطعمهم في المملكة فالحزم الاجتهاد في نزله من القلعة ثم يفرغون لخاربة القادسين  
ويخرجون اليهم بالامساك ثم قاموا من عنده وذهبوا الى بيت القاضي وحضر حجوا أغا الذي كان يحارب  
باخر نفس فرجع صحبته كتحذيرك عند السيد عمر لياخذ بخاطرهم وصحبته طائفة من المسكر فوقفوا  
منفرقين ودخل منهم طائفة الى بيت الشيخ الشرفاوي وباقيهم بالشارع ونجمع حولهم أما الى البلد  
بالاسلحة فانفق بينهم انما لاق بندقة الماخطا أو قصد افواج الناس وماجت واجتمعوا من كل ناحية  
وخرجوا بنية الانتفاة الى نواحي الدائرة ينادون في الناس ويقولون عليكم بيت السيد عمر الثقيب  
يامسلمين انجدوا انفسكم وحصلت من تلك البندقة التي انطلقت غزوة عظيمة وصاح السيد عمر على الناس  
من الشباك يأمرهم بالسكون والهجوم فلم يسمعوا له ونزل الى أسفل ووقف بباب داره يصيح بالناس فلا  
يزدادون الاخطا وأقبلوا طوائف من كل جهة فصار يأمرهم بالورود والخروج الى جهة باب البرقية ولم

يزالو على ذلك الى بعد صلاة الجمعة حتى سكن الحال وأقام حجو والكتخذ حتى نفديا مع السيد عمر  
وركبا وذهبا ونودي في عصر ذلك اليوم بالامان وفتح الحوانيت والبيع والشراء ولا يرفقون معهم  
السلاح بل يحملونه معهم في حوائدتهم يحذرون غدر العسكر وتجوأ أبواب الأهر ( وفي يوم السبت )  
فتح الناس بعض الحوانيت ونزل المشايخ الى الجامع الأزهر فقرأ بعض السروس فقترت همم الناس  
ورموا الأسلحة وأخذوا يسبون المشايخ ويستمونهم ثم أخذ بهم ياهم وشتم عليهم العسكر وشروعوا في  
أذيتهم وتعريضوا لقتلهم واضرارهم ( وفي يوم الأحد ) قتلوا أشخاصا في جهات متفرقة وضيح الناس  
وأغلقوا الدكاكين وكثرت شكواهم وألقوا السيد عمر القريب وهو يندثر اليهم ويقول لهم اذهبوا  
الى الشيخ الشمرقاري والشيخ الامير فهما اللذان أسرا الناس رمي السلاح فلما زادت الشكوى نادوا  
في الناس بالعود الى حمل السلاح والتحذر ( وفيه ) وصل الامراء القبايون الى قرب الجزيرة وعدي منهم  
حاشية الى البر الشمر في جهة دير الطين والبساتين ومم عباس بيك ومحمد بيك المنغوخ ورشوان كاشف  
وعدمو قلاع طرا وساو وها بالارض ( وفي يوم الاثنين ) ركب محمد علي وخرج الى جهة مصر القديمة  
وصحبته حسن باشا وأخوه عابدي بك فنزل بمصر بالقبه وأقاموا الى العصر وخرج كثير من العسكر الى  
قاحية مصر القديمة ثم ركب محمد علي وحسن باشا وأخوه في آخر النهار وساقوا الى جهة البساتين ومعهم  
العساكر أقوا واجلما قروا من الامراء المصريين فتهقروا الى خائب ورجعوا الى جهة قبلي وقيل عدوا  
الى بر الجزيرة وانضم اليهم علي باشا الذي بالجزيرة واستمر محمد علي ومن معه بمصر القديمة وتراموا بالمدافع  
( وفي يوم الثلاثاء ) حضرا ايضا جماعة من القبايين الى الجزيرة وتراموا بالمدافع والباب من البرين ذلك اليوم  
وليلة الاربعاء ( وفيه ) عدي طائفة الدلاة الكاثين بالبر الشمر في وانضم اليهم المقيمون بجزيرة بدران  
وحضر والى بولاق وجمعوا على البيوت وأخرجوا سكانها قهر اعنتهم وأزعجهم من أوطانهم رسكنوها  
وربطوا خبرهم بخانات التجار وكلة ثريت فحضر الكثير من أهالي بولاق الى بيت السيد عمر وتظلموا  
وتشكوا فإرسل الي كتخدايك يتهمهم من ذلك فلم يثبتوا واستمر وأعلى نعالهم وفيهم ( وفيه )  
طالب محمد علي بأشادواهم سلفه من الصاوي والتجار وقرروا فردة علي البلاد والنادروهي أول  
خلية طائفا بعد رئاسته ( وفيه ) أرسلوا يثابن وخمسة فاعل لينا معانهم من حصون طرا ( وفي يوم  
الخميس حادي عشر ربه ) وردت أخبار بوصول قبطان باشا الى ثغر سيكتندرية وأبي قير وصحبته  
مراكب كثيرة لا يعلم المرسلون أخبار من بها فاجتمع المشايخ وانفقوا على كتابة عرض حال يرسلونه  
اليه مع بعض المتعصبين ثم اختلفت آراؤهم في ذلك فلما كان يوم الاثنين ورد الخبر بورود السامح دار  
قبطان المذكور الى شلقان فاعرضوا عن ذلك ( وفيه ) وقع بين طائفة من العسكر الكاثين بولاق  
وأهل البلد مناوشة بسبب ثقب البيوت وقتل يشتم أنفار واستظلم عليهم أهل بولاق ( وفي يوم  
الثلاثاء ) وصل السامح دار الى بولاق وركب من هناك الى المكان الذي أعده وصحبته مكتبة الى



أحمد باشا المخلوع ومضمونها الأمر بالنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضوره  
إلى الاسكندرية وجواب آخر إلى محمد علي بإبقائه في القاعة مائة حيث ارتضاه الكافة والعلماء  
والموصية بالسلوك والرفق بالرعية والكلام المحفوظ المعتاد الذي لا أصل له وأن يقلد من قبله باشا علي  
عسكريين أرسلوا إلى البلاد الحجازية وبشمل له جميع احتياجه من الجيوش ووسائل الاحتياجات  
والأمر فارقوا إلى أحمد باشا المخلوع بجوابه فقال حتى يطع إلى الساعدين الواصل ويخاضعني  
سبعة (وفي صبح يوم الاربعاء) قبض المحافظون على خيال من جهة مصر القديمة يريدوا الطلوع  
إلى القلعة من آخر النهار ووجدوا معه أوراقا فآخذوه إلى محمد علي باشا فوجدوا في ضمنها خطا إلى  
الباشا المخلوع من علي باشا وياييك الكائنين بالمسيرة مضمون أنه في صبح يوم الجمعة نالني من  
الجزيرة سبعة سوار خي نكون إشارة ينشأ وينكم فتمت ما رويتم بالمدافع والنب على يد محمد  
علي ونحن نعدى إلى مصر القديمة ويصل البرديسي من خلف الجبل إلى جهة العادلية ويأتي باقي  
المصريين من قاحية طراو يقوم من بالبلدة على من فيم أفيد شغلون الجيوش ويتم المرام بذلك فلم أطلع محمد  
علي على ذلك وكان القاضي حاضرا عنده اشتد غيظه على ذلك الرجل ووجده من الأكراد فاستجار  
بالقاضي فلم يجره وأمر به فأخذوه وقتلوه ورموه ببركة الأزبكية (وفي يوم الخميس) أحضر واسبعة  
رؤس وعاقروها على السيل المواجه لباب زويلة ذكروا أنها من ناحية دمشق وعل أحد لها ورقة  
مكتوبة بنهار أس شاهين بيك الأتقي وأخرى سلحدار وهي متغيرة جدا ومشتوبة تبنا ولا يظهر لها  
خافي ولم يكن لذلك صحة (وفيه) أخبر الأخباريون بأن الأتقي لم يزل من دمشق ولم يزل منهم أغرضه  
وأنه كبس على سليمان كاشف البواب وغيب ماله وفيل أنه قتل وفي رواية وقع إلى البحر ومرب باقي  
أتباعه إلى جهة المنوات في أسوأ حال وأخذ منه شيئا كثيرا وهو ما جمعه في هذه المرحلة وذلك خلاف  
ما جمعه في العام الماضي عندما كان كاشفاً فهو ومن ذلك أنه لما قتل موسى خاله أخذ منه مالا كثيرا  
وذلك خلاف ما دل عليه من خباياه (وفي تلك الليلة) طلع السلحدار المذكور وصحبته صالح أغا  
الفتحجي الذي وصل قبله إلى القلعة واجتمع بأحمد باشا المخلوع وتكلم معه فقال أنا لست بعاص ولا  
مخالف للأوامر وأنا الصالح أغا وعمر أغا لأنف نحو خديك كس باقية ولم يبق عندي شيء سوى مائة على  
جسدي من الثياب وقد أخذت السكر الحار بون موجوداتي جميعا فإذ طيتم خواطرها نزلت في الحال  
نزلت بذلك الجواب ثم ترددوا في الكلام والعقد والابرام ولم يحمي السكوت على شيء (وفيه) وصل  
الامراء القبا إلى حلوان وعلى بيك أبوب دخل إلى الجزيرة صحبة من بها وسليمان بيك خارجا (وفي يوم  
الجمعة) عدي ياسين بيك من الجزيرة إلى متايس الروضة ولم يكن بها سوى الطبجية فطعموا البسم  
وقبضوا على بعضهم وأخذوا منهم ثلاثة مدافع وسدوا قنطرة المدفع الكبير وآخر رموه إلى البحر فظارت  
رجة مصر القديمة والروضة وضربوا بالمدفع والرماس ورجعوا لاصلون من الجزيرة إلى أمأ كنهم

وحضر الاثني الي جهة الطرانة ( وفيه ) حضر صالح أغا القابجي الي السيد عمر النقيب وأخبره  
انهم تواعدوا مع أحمد باشا في عصر غد من يوم السبت اما ان ينزل أو يستمر على عصبانه فلما كان يوم  
السبت في الميعاد أفرجوا عن ضعفاء الرعية الكاثين بالقلعة وكذلك النساء بعدما أخذوا ما معهم  
من الامتعة والثياب وأبقوا عندهم الشبان والاقوياء للتعاون في الاشغال وأظهروا المخالفة وامتنعوا  
من النزول وباتوا على ذلك وكثر اللغط في الناس وانقضى شهر ربيع الثاني على ذلك  
﴿ شهر جمادي الاولى سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل بيوم الاحد ( فيه ) ضربوا ثلاثة مدافع من القلعة وقت الشروق وكانها اشارة وعلامة  
لأصحابهم ( وفي يوم الاثنين ) سيج جماعة من الجزيرة الي جهة انبابة وكان يولاق طائفة من العسكر  
يتراحمون بجهة ديوان العشور فحضر بوا عليهم مدافع محصل يولاق ضجة وركب محمد علي باشا وآخر  
النهار وذهب الي يولاق ونزل بيت عمريك الأرقودي ووضع حملة من العسكر وعدوا ليلا وظاموا  
ناحية بشقيل وحضروا الي جهة انبابة يوم الثلاثاء وتحاربوا مع من هاجموا أجلاوهم عنه لو عملوا هناك  
متاريس في مقابلتهم واستمر وانلى ذلك يتضاربون بالمدافع ( وفي يوم السبت ) ساعه طلوع شمس  
القابجي وصالح أغا والساجدار الي القلعة وتكلموا مع أحمد باشا ومن معه وقد كانت وردت مكاتبات  
من قبطان باشا في أمر أحمد باشا ثم نزلوا وصحبهم كشيخا أحمد باشا الي بيت سيد أغا الوكيل وركبوا  
معه الي بيت محمد علي باشا واختلوا مع بعضهم ثم طلع صالح أغا وأربعة من عظه أشم ثم نزلوا ثم طعموا  
وترددوا في القباب والاياب ومراددة الخطاب وباتوا الكتخدا أرغل وطالب القملويون شروطا  
وعلائقهم الماضية وغير ذلك وانتهى الكلام بينهم علي نزول أحمد باشا المخلوع في يوم الاثنين  
ونسلم القلعة والخيرخانه ( وأصبح يوم الاثنين ) فطالبوا جمالا لحلل ألقاهم فأرسلوا الي السيد عمر  
فجمع لهم من جمال الشواغرية مائتي جمل فتقلوا عليها ما معهم وفرشهم وأنزل الباشا حرمه الي بيت  
مصطفى أغا الوكيل ونزل كثير من عساكرهم وخدومهم وهم متغيرو الصور وذهب أكثرهم  
بعزاهم الي يولاق ونهبوا بيوت الرعايا الي بالقلعة وأخذوا ما وجدوا فيها من المتاع وطلع حسن أغا  
مرشده بجملة من العسكر الي القلعة وانقضى ذلك اليوم ولم ينقض نزولهم وحضر الوالي أيضا وقت  
العشاء الي بيت السيد عمر وطالب حسين جمالا فلم يتيسر الا بعضها ( وأصبح يوم الثلاثاء ) فأنزلوا باي  
متاعهم ونزل الباشا المخلوع من باب الجبل في رابع ساعة من النهار علي جهة باب النصر ومن من  
خارجة الي جهة الحروبي وذهب الي يولاق وصحبته كشيخا أحمد علي باشا و عمر بك ودالح اغاقوش  
وأنزل صحبته مدافع تهوق بعضها عند الدنجزية لضيف الا كاديتن وسكن بيت السيد عمر النقيب  
وسكن صالح أغا بيت شيخ السادات وذلك عاشر جمادي الاولى واطمان الناس بعض الا طمئنان مع  
بقاء التحرز وأرسل السيد عمر فيادي تلك الليلة باستمرار الناس علي التحرز والسهر وضبط الجماعات



كان القوم لأمان لهم ونحسروا في داخل المدينة والوكائل والبيوت ولا يتركون قبائحهم وأما الامراء  
 المصرية فأتهم وصلوا إلى التبين واجتمعوا هناك ماعدا علي بيك أيوب وسليمان بيك وعباس بيك فأتهم  
 بالجزية مع علي باشا وياسين بيك وأما الدانية الانجاس فأتهم مستحرون على نهب البلاد وسلب الاموال  
 وأذية العباد منهم واكثف العنصرية وهجموا على سمود وهي مدينة عظيمة فتحبوا بيوتها وأسواقها  
 وأخذوا ما فيها من الدائع والاموال وسبوا النساء وفعلوا فعلا شديدا فقتل منهم الابدان ثم اتفقوا إلى  
 المحلة الكبرى وهم الآن بها وأما محمد بيك الانبي فانه حاصر دمنهور مدة مديدة فلم يتمكن منها ثم ارتحل  
 عنها ورجع مقبلا ووصل إلى ناحية الطرانة واما قبطان باشا فانه لم يزل يقيم على ساحل أبي قير ( وفي  
 يوم الخميس ) وصلت الاخبار بذهاب قبطان باشا إلى سكندرية ( وفي يوم الاحد ) خامس عشر من  
 ابريل باشا تخلوع إلى المراكب من بولاق وسافر إلى جهة بحري بغير العراة بعده المختصين به وتختلف عنه  
 كتخداة وعمر بيك وصالح قوش والد فندار وكثير من ابياءه ولم يسلم منهم مفرقة أرض مصر  
 وغدتهم مع أنهم مجتهدون في خرابها ( وفيه ) وصل الانبي الكبير والصغير إلى بر الجزيرة ( وفي يوم  
 الاثنين ) اتفق جماعة من الارنؤدوفسودوا الذهاب إلى بر الجزيرة فوصل خبرهم إلى محمد علي باشا  
 فأرسل اليهم عسكرا ومهمهم نحو فلحقهم عند المعادي بحري بولاق فقتل منهم نحو العشرين وهرب  
 باقيهم ونفروا ( وفيه ) بني حجاج الحضري حاططا وبوابة على الرملة عند حصرات الغلة ( وفي يوم  
 الاربعاء ) سابع عشر من ابريل وصل محمد علي باشا إلى جرجس الجوهري ومعه جماعة من الاقباط فقبضهم  
 بيوت كتخداة وطلب حسابهم من ابداء سنة خمس عشرة وأحضروا المعلم غالي الذي كان كاتب الانبي  
 باسمه وطلب منه في رئاسة الاقباط وكذلك خلع علي السيد محمد بن الحر وقى خلع الاستمرار على  
 ما كان عليه أبوهم من أمانة الخضر بخانه وغيرها ( وفي تلك الليلة ) قتل شخص كبير يكباشي تحت بيت  
 الباشا بالار بكية وضربوا الموت معه فماتوا ذلك الامر تقوموا عليه ( وفيه ) سافر كتخداة إلى حجة المتوفية  
 وقبض علي كاشفها وأخذ ما معه من الاموال التي جمعها من منوبات البلاد ودل على ودائمه وأخذها أيضا  
 ووجد له غللا كثيرا فماتوا والى وغير ذلك ( وفي يوم الجمعة عشرين ) الموافق لحادي عشر من ربيع  
 الثيل المبارك أذرعته ونودي بذلك وأصبح في ذلك اليوم ووصل فرقة من الامراء المصريين من خلف  
 الجبل وبات الناس مستعدين للفرجة على موسم الخليج على العادة فأمر الياس باشا باخراج الحيام والنظام  
 إلى ناحية الجسر وعمل الحراقة ثم أمر بكسر السد لئلا فطاع المهار الا والامير يحيى في الخليج ولم يذهب  
 الياس باشا ولا القاضي ولا أحد من الناس ولم يشمروا بذلك وكان قد باعهم ودا الامراء فتأخر عن الخروج  
 وهم ظنوا اخرجه مع العسكرا إلى خارج المدينة وفي وقت الشروق من ذلك اليوم وصل طائفة من الامراء  
 إلى ناحية المدبح وكسر ابوابه الحديدية ودخلوا من باب الفتوح في كبة عظيمة وخلفهم نقاقير كثيرة  
 وجمال واحمال فتقدموا من بين القهقرى حتى وصلوا إلى الاشرفية وشخصهم الناس ونحووا بالسلاسل

عليهم وجردهم نهاراً بآرك وسعدوا الحمد لله على السلامة وشخص الناس ويهتوا وخنوا التخاذلين فلما  
وصلوا عطفة الخراطين افرقوا فرقتين فدخل عثمان بك حسن وشاهين بك المرادى وأحمد كاشف  
سليم وعباس بك وغيرهم كشافوا أجناداً ومجاليك وعبيد كثيرة نحو لآلف وخلف كل طائفة نقاقير  
وهجن وبأيديهم البنادق والسيوف والأسلحة ومروا بالجامع الأزهر وذهبوا إلى بيت السيد عمر والشيخ  
الشرقاوى فامتنع السيد عمر من مقابلتهم فدخلوا إلى بيت الشيخ الشرقاوى وحضر عندهم السيد عمر  
فطلبوا منهم النجدة وقيام الرعية فقالوا لهم هذا لا يصح ولم يكن يفتارونهم وعدوا لاستعداد والاولى  
ذهابكم والآخر فاحاطت بنا وبكم المساكين وقتلوا ما معكم فعد ذلك ركبوا وخرجوا من باب البرقية وذهب  
خرجهم حضر في أثرهم حسن بك الارقودى في عدة وافرة من العسكر وهم بشاة وخرج خلفهم  
فوجدهم خرجوا إلى الخلاء فرجع على أثره وأما الفرقة الاخرى فالتهم وصلوا إلى باب ذويلة وتقدموا قليلاً  
إلى جهة درب الاحمر فضرب عليهم العسكر الساكنون هناك بالرصاص فرجموا القهقري الذي دخل  
باب ذويلة وأرادوا الدخول إلى جامع المؤيد والكرنكة بذلك الناحية فضرب عليهم المغاربة والمرابطون  
هناك فاصيب منهم أشخاص وقوي جاش العسكر الذين جهة الدرب الاحمر فاستمعوا ضرب الرصاص  
وتنبه غيرهم أيضاً واجتمعوا اليهم وانصرح منهم ثلاثمائة شخص وقعدوا إلى الارض فلما علموا ذلك  
ولو الادبار ونمهم العسكر بضربون في أفئدتهم فلم يزلوا في سيرهم إلى النجسين وقد أغلق الناس بوابة  
الكمكين وكذلك بوابة الخراطين وبوابة البندقانيين وكان حشواً الساكن بالخرافش عند مسمع  
يدخلهم حلقه الفزع والخوف فخرج من بينه بمسكرو بربد القراة وخرج من عطفة الخرافش وذهب إلى  
جهة باب النصر فظنه انه لا يمكنه الخروج من باب الفتوح الذي دخلوا منه فلما وصل إلى باب النصر  
وجده مغلقاً وسمع المرابطون عليه من شدة فغاد على أثره وذهب إلى باب الفتوح فلم يجد به أحداً  
فاطمأن حينئذ وعلم سوء رأيهم فأغلقه وأجلس عند جماعة من أتباعه ورجع على أثره إلى جهة بين  
التمسرين فصادف اديار الجماعة والعسكر في أفئدتهم الرصاص فعد ذلك قوي جاشه وضرب في وجوههم  
هو ومن معه من العسكر فاختل العسكر والقوة ومقط في أيديهم وعلموا انه قد أحيط بهم فزولوا عن خيولهم  
ودخل منهم جماعة كثيرة لجامع البرقوقية وذهب منهم طائفة كبيرة بجيولهم نحو المائة إلى جهة باب النصر  
فوجدوه مغلقاً فزولوا أيضاً عن خيولهم ودخلوا المطوفين وطوا من السور إلى الخلاء وتفرق منهم جماعة  
اختفوا في الجحانات وبعض الركائل والبيوت فلما انحصر الذين دخلوا جامع البرقوقية وأغلقوا على أنفسهم  
الباب احتاطت بهم العسكر وأحرقوا الباب وسوراياً عليهم جماعة من العصابة التي بظاهر البرقوقية  
وقبضوا عليهم وعرضهم عليهم وأخذوا ما معهم من الذهب والنفود والأسلحة المشعة وذبجوا منهم  
نحو الخمسين مثل الاغنام وسحبوا نحو ذلك العدد بالحياة وهم من يامكشوفوا رؤس حفاة الاقدام  
مولوفاً لا يدي بضربونهم ويصفونهم على أفئدتهم ووجوههم بسبونهم ويشتمونهم ويسجونهم



على وجوههم حتى ذهبوا إليهم ورؤس القتلى إلى بيت الباشا بالازبكية وكان قد استعمل القرا وتخير  
 في أمره ونزل إلى أسفل ير يد الركب وإذا بالعسكر داخلون عليه ومعهم الرؤس والأسرى في  
 أيديهم فعند ذلك سكن جاشه وامتلا فرحا ولسا مثل بن يديه أحمد ديك تابع البرديسي الذي كان  
 أميراً بدمياط وحسن شبكة ومن معه ما قال لأحمد ديك يا أحمد ديك وقعت في الشرك فطلب ما  
 فعلوا كثافه وأتوه بما يشرب فنظروا في حوله وخطف بطاقا من وسط بعض الواقفين وهاج فيهم وأراد  
 قتل محمد على باشا وقتل أنفارا فقلع الباشا وهرب إلى فوق وتكاثروا عليه وقتلوه وضجوا باقي  
 الجماعة في جنازير وفي أرجلهم القيود وربطوهم بالجوشوم على الحالة التي حضرها فيهم من العري  
 والحفارة والذلة (وفي ثاني يوم) أحضروا الجزارين وأمرهم بسلخ الرؤس بين يدي المعتقلين وهم  
 ينظرون إلى ذلك وأحضروا جماعة من الاسكافية خشوها تبتا وخطوها (وفي ليلة الاثنين) خرج  
 عابدي بك بمساكر الالار توديرا وبحرا إلى جهة طرافة التقى مع من بهامن ناصر بين وكان بها ابراهيم  
 بك الكبير وابنه سرزوق بك وأمرهم بقتل من عسكر الالار تودرة عدة كبيرة وولوا منهم زمين  
 وحضروا إلى مصر وغرق من سراكبهم سراكبان في ليلة الثلاثاء (وفي تلك الليلة قتلوا المعتقلين ما عدا  
 حسن شبكة ومعه اثنان قبل انهم عملوا على أنفسهم ثمانمائة كبس فأبقوا وقلوا الباقي قتلا  
 شديدا وعذبوهم في القتل من أول الليل إلى آخره ثم قطعوا رؤسهم وحشوها تبتا وسقوها في  
 مركب وأرسلوها إلى مكندرية وعدتهم ثلاثة وثلاثون رأسا وفيهم من غير جنسهم والناس جرحية  
 ماتزون وانديارية التجو اللهم ورائقوهم في الحضور واعتوا من يوصلهم إلى املا مبول وكتبوا في  
 المراسلة انهم حاربوهم وقتلوه وحاصروهم حتى أفنوهم واستأصلوهم ولم يبقوا منهم بقية وهذه الرؤس  
 رؤس أعيانهم وأكابرهم فكان عددهم قتل في هذه الحادثة من الممردفين النصبين مراد بك تابع  
 عثمان بك حسن وقبطان بك تابع البرديسي وسليم بك القرية وأحمد بك الدمياطي وعلى بك  
 تابع خليل بك ونحو الخمسة والعشرين من عابديكهم وأتباعهم ونحو حسن بك شبكة واثنان معه دون  
 أتباعه وباقيهم أشخاص مجهولة وفيهم فرسانا وبنو تودرة ولم يبق الا مرءا المصرية أقبح ولا أشنع من  
 هذه الحادثة وربط الله على قلوبهم وأعمى أبصارهم وغل أيديهم (وفي يوم الأربعاء) حضر طائفة  
 الدلاء إلى ناحية الخانكة بمدمياط فوا اقليم القرية والثوية والشرقية والدقيلية ففعلوا أفلا شريعة  
 من النهب والسلب والقتل والأسر والنسب وما لا يحظر ولا بد كرولا يمكن الا حاطة ببعضه (وفيه)  
 أفرجوا عن جرحى الجوهري ومن معه على أربعة آلاف وثمانمائة كبس وأن يبق على حاله فشرع  
 في توزيعها على باقي الاقباط وعلى نفسه وعلى كبارهم وصغارهم ما عدا قنيسون وغالي وحولت عليه  
 انشعابا وحصل لهم كرب شديد ووضج قراؤهم واستغاثوا (وفي يوم الجمعة) خرج عدة كبيرة من  
 العسكر إلى ناحية الشرق لمحاربة الدلاء وأميرهم عمر بك تابع عثمان بك الاشقر ومحمد بك

المبدول وكثير من الاجناد المصرية وحسن باشا الارنؤدي (وفي يوم السبت) رجع القرابة المشاة  
 وذهب الحيلة خلفهم متباعدين عنهم بمرحلة فكان شأنهم أن الدلالة المذكورة إن اذا وردوا قرية نهيوها  
 وأخذوا ما وجدوه فيها وأخذوا الاولاد والبنات وأرغوا في أخذهم العرب النايون خلفهم في طلبهم  
 الكلف والمليق وينهبون أيضاً ما يمكنهم ثم يرحلون أيضاً خلفهم فنزل بعدهم التجريدة فبعضهم أقبح  
 من الآخر يقين من النهب والسلب حتى ثياب النساء وأخذ الدلالة من عرب العائد خمسة آلاف رجل وذهبوا  
 على طريق رأس الوادي (وفيه) ورد الخبر بوصول كشتها إليك إلى منوف وقبض على كشتها وأخذ  
 منه ما جمعه ثم إنه فرد على البلاد التي وجد بها بعض المماراة والامن الفريال فأزيد وحضر ذلك في  
 قائمة وهي نحو الستين بلداً وأرسل يستأذن في ذلك ويطلب عدم الرفع عن شيء منها ليحصل قدر ما يستعان به  
 على علائق العسكرو حاكمهم وليكمل خراب الاقليم وانقضى شهر جمادى الاولى

﴿شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٠﴾

استهل يوم الاثنين في ثمانية وصل ولدنا محمد علي باشا إلى ساحل بولاق فركب أغوات الباشا واستقبلوهما  
 وأحضر واما إلى لازيكية وعملوا الحماشنة تلك الليلة (وفي ثمانية) طلع محمد علي باشا إلى القلعة وأجلس  
 ابنه الكبير بها وضم بولاق في ذلك الوقت مدافع (وفي رابعة) رجع عابدي بك ومن أصحابه من المصرية  
 من جهة الشرق وقد وصلوا خلف الدلالة إلى حد العائد ثم رجعوا وذهب الدلالة إلى جرة الشام بتمامهم من  
 المال والغنائم والجمال والاحمال وعدتها أكثر من أربعة آلاف رجل وملكهم بولاق من البلاد وأسروا من  
 النساء الصبيان وغير ذلك وكانوا من انقمة لله على خلفه ولم يحصل من مجيئهم وذهابهم إلا زيادة الضرر  
 ولم يحصل للباشا منطوع الذي استدعاهم لتصرفه إلا الخذلان وكان في عز مه وظنه أنهم يهربون أعوانه  
 وانصاره ويستعين بهم وبطائفة البنت كجارية على إزالة الطائفة الاخرى فالتحقس بقدرتهم وأمرته الله  
 ذلهم وتخلوا عنه وخذله وضاع عليه ما صرفه عليهم في استدعائهم وملاقاتهم وخلفهم وتقدم منهم ومصارفهم  
 وعلائقهم وخرجهم ولم ينفعه من نفاعه بل كانوا من الضرر والصرف عليه وعلى الاقليم وكان كما هو طلب  
 أو عوتب في أمر أو فعل أو قول أصبروا حتى تأتي الدلائمة ويحصل بعد ذلك النظام فلم يحصل بولاق  
 الا الفساد العام وانقضت دولته وانعكست قضيته (وفيه) شرعوا في عمل دفتر فردة على البلاد التي بقي  
 فيها بعض الرمي (وفي خامسة) حضر كشتها بيلك ليلا وأشار بإبطال ذلك الدفتر لما فيه من الاشاعة  
 والشناعة واتفق مع الباشا والمشتكمين أنه يتم ذلك باجتماعه ورأى به ورجع في تلك الليلة وشرع في  
 التحصيل مع الجور والمفسد الزائد كما هو شأنهم (وفيه) سافر أيضا جنم أفندي الدفتر دار وسافر صحبته  
 قاضي باشا الاسود اسمي بشير اغار وفيه) سافر بعض كبارهم إلى جهة السويس ليأتي بالحمل (وفي يوم الجمعة)  
 ورد أحمد أفندي من سكندرية وهو الذي كان بالدفتر دارية في العام السابق وبعثه أحمد باشا خورشيد من  
 الورد وكتبوا في شأنه عرض حال من الشايع والنو جاقلية بتمعه وبقاء جنم أفندي وامر بالاسكندرية



الى هذا الوقت وحضر الآن براسة من قبطان باشا وأحضر صحبته تقرير السعيد أعالي الو كالة وإبقاء  
على ما عليه ونظر الخاصة سليمان أغا حافظ (وفي يوم الاحد رابع عشره) فنيب جرجس الجوهري  
قيداً الى انه هرب ولم يظهر خبره وطلب محمد علي فلتبوس وغالى وجرجس الطويل (وفي يوم الاثنين) حضر  
محمد كتحدا الاثني بجواب من عهده وقابل محمد علي باشا وذهب الى بيته لقضاء أشغاله (وفيه) وصلت  
القافلة والمحمل وأراد الباشا نهب قافلة التجار فصالحوا على أحلامهم بألف كيس ودخل المحمل في ذلك اليوم  
صحبة المسفر (وفيه) طلب الباشا حسن أغا نجاشي المحتسب والامير ابراهيم الرزاز وطلب أن يقتل حسن أغا  
كتحدا الملح والامير ابراهيم ديودار بشرط أن يكفأ نفسه من ماله ما قاتلوا به من قوتهم على ذلك  
فحبسهما وطلب من كل واحد منهما خمسة مائة كيس ونزل حسن أغا وقد عوضه آخر اسمي قاضي أوغلي  
على الحسبة (وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخبر عن جرجس الجوهري بأنه ركب من دير مصر العتيقة وذهب  
الى الامراء المصرية بناحية التبين (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) توفي الشيخ محمد الحريري مفتي  
الحنفية (وفي يوم الجمعة تاسع عشره) توفي حسن افندي ابن عثمان الاماخي الخطاط (وفيه) قتلوا  
على جلي بن أحمد كتحدا على كشوفية القليوبية وايس الغفطان وركب باللازمين (وفيه) سافر  
محمد كتحدا الاثني عائداً الى عهده وذهب صحبته السلحدار وموسى البارودي (وفي عشرينه) تقدم  
الحسبة شخص يقال له عبد الله قاضي أوغلي وكذلك تقدم قوله بأيام ابراهيم الحسيني الزعامة وهو حليق  
الليجة وتقدم محمد من ممالك اسمعيل بيك ويعرف بالاثني وهو زوج هانم انثبات اسمعيل بيك أغا  
مستحفظان (وفيه) أخرجوا عن حسن أغا المحتسب وابراهيم الرزاز وقرروا على الاول خمسة وستين  
كيساً وعلى الثاني خمسة عشر كيساً يقومون بدفعها (وفيه) أتوا قوامهم على البلاد والحصص التي  
كانت تحت التزام جرجس الجوهري الى المزارق فاشترها القادرون والراغبون (وفي حادي عشره)  
قدموا ياسين بيك كشوفية في موبى واليوم وكذلك لبسوا كاشفاً على منفلوط وغيرها (وفي  
اواخره) حضر محمد كتحدا الاثني والسلحدار وذكروا مطلوبات الاثني وهوانه يطالب كشوفية  
القيوم وبني سويف والجيزة والبحيرة وماتى بلد التزام وانتهى الى الجيزة فيقيم بها ويكون تحت طاعة  
محمد علي باشا ونشاوروا في ذلك أياماً أما باقي الامراء المصريين فانهم انقلوا من مكاتمهم وترفعوا الى  
جهة قبلي بناحية بياضة ثم اتفق الرأي على أن يعطوهم من فوق جرجا وينزلهم الحاكم المولى علياً من  
الشمالية وان المصريين القبالي انقسموا بينهم البلاد ويقومون بدفع المال والغالل الميرية وكل ذلك  
لأصل له ولا حقيقة من الطرفين وكتبوا الاثني مكاتبات بذلك وأن يكون في ضمنهم (وفي اواخره)  
أيضاً احتاج محمد علي باشا الى باقي علوفة العسكر فتكلم مع المشايخ في ذلك وأخبرهم بأن العسكر باق لهم  
ثلاثة آلاف كيس لا تعرف ائتمنياء اطر بقة فانظروا رأيكم في ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق  
الا هذه التوبة ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر باقى علائقهم سافروا الى بلادهم ولم يبق منهم الا

الاحتياج اليهم وأرباب المناصب ولا يأخذون بعد ذلك عملائهم فكثر التزوي في ذلك وانقضت الناس  
بالفردة وتقرر أموال على أهل البلد وانحط الأمر بعد ذلك على قبض ثلث الثاثل من الحصص  
والالتزام فضج الناس وقالوا هذه نصير عادة ونمضي للناس معاش فقالوا لكتب قرمانا ونلتزم بعدم عود  
ذلك ثانيا ونرقم فيه لمن الله من يفعل امره أخرى ونحو ذلك من التعميمات الكاذبة التي أن رضى  
الناس واستقر أمرها وشروع في محو برها وظلها

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الاربعاء ( وفي حادي عشره ) سافر محمد كتحذا الاثني بالجواب المتقدم الى مخدومه  
بمدان قضى أشغاله واحتياجاته من أمتعة وخيام وسروج وغير ذلك وخرج ياسين بيك وباقي الكشاف  
المسافرون الى الجزيرة وطالبوا الركب حتى عز وجودها وامتدروا من الجهة البحرية ( وفي اثن  
عشره ) سافر المذكورون بمساكرهم وسافرا ايضا على باشا ساجدار احمد باشا خورشيد المنفصل  
الى مسكندرية وأما فبطان باشا فانه لم يزل يتنصر مسكندرية ( وفي منتصفه ) برز ماهر باشا  
الذاهب الى البلاد الحجازية بمساكره الى خارج باب القصر ( وفيه ) وردت الاخبار بان الوهابيين  
استولوا على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بمدح صارها نحو ستة ونصف من  
غير حرب بل تخلفوا حرها وقطعوا عنها الوارد وبلغ الارب الحفلة ثم ثمة بالفراسة فلما اشتد بهم  
الضيق ساءوا وادخلوا الوهابيون ولم يحدوا بها حتى منع المنكرات وشرب الخبث في الاسواق  
وهدم القباب ماعدا قبة الرسول صلى الله عليه وسلم ( وفي ثامع عشره ) وقع بالازكية معركة بين  
المسكر قتل بها واحد من أعيانهم واثان آخران ورجل مائس وبغل وفرنس وحوار ( وفي خامس  
عشره ) ورد الخبر بسفر القبطان وأحمد باشا خورشيد من ثمر مسكندرية ( وفيه ) حضر أهل  
رشيد يتشكون الى السيد عمر القريب والمشايخ ويذكرون ان محمد علي باشا أرسل يطلب منهم أربعين  
الف ريال فراسة على ثلاثة عشر نفرا من التجار بقائه ( وفيه ) حضر محمود بيك الذي كان بالانية وتوارت  
الاخبار يوم ولغز المصريين الى أسبوط وملكوها وأما الاثني فانه جهة الفيوم ووقع بينه وبين جماعة  
ياسين بيك محاربة فظهر عليهم وأرسل ياسين بيك يطلب عسكريا وخيرة ( وفي خامس عشره ) ركب  
المشايخ والسيد عمر القريب الى محمد علي وترجوا عند في أهل رشيد فالتفت غرامتهم على عشرين ألف  
فراسة وسافروا على ذلك وأخذوا في تحصيلا ( وفيه ) طلب بترك الدبر واحتجوا عليه بمهرب  
جرجس الجوهرى وانحط الأمر على المصالحات بما أراهم بين كيسا وزعماء النصارى على بعضهم ودفعوها

﴿ شهر شعبان سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الجمعة ( فيه ) أمر محمد علي باشا برفع حصص الالتزام التي على النساء وتبوا قوائم  
من ادعوا وانحط الأمر على المصالحات بمدر حائل وغير ذلك أمور كثيرة وجزيات وشيولات على



استنضاح الافوال لا يمكن ضبطها ( وفي آخره ) زوج محمد علي حسن الشد اشرجي تابعه بنستليم  
كاشف الاسيوطي وهي بنت بنت عبد الرحمن بك تابع عثمان بك الجرجاوي وهي ربيعة أحمد كاشف  
تابع سليم كاشف المذكور فقد واعدتها وعملوا لها مهابة بيت أمها مات بحجارة عابدين واحتفل بذلك  
محمد علي وأمر بأن يعمل لها زفة مثل زفاف الاسراء المتقدمين ونهبوا على أرباب الحرف فعملوا لهم عريات  
ولا عيب وسخريات قاموا بكلفها من مالهم الموزع على أفرادهم وداروا الزفة يوم الخميس غاية شعبان  
وحضر محمد علي إلى مدرسة الغورية مع أولاده ليرى ذلك وعمل له السبد محمد الحرف في ضيافة في ذلك  
اليوم وأحضر إليه القعدة بالمدرسة والناقصي أمر الزفة شرعوا في عمل موكب المحفب به شايخ الحرف  
لرؤية رمضان وحضروا إلى بيت القاضي ولم يثبت الحلال تلك الليلة وانقضى شهر شعبان

وأسفل شهر رمضان يوم السبت سنة ١٢٢٠

وفي هذا اليوم شح وجود اللحم وغلا سمراء لعدم المواشي وتوالي القتل والعنف والقرود والكف على  
انقري والبلاذحق بلغ الرطل اللحم الحفيظ الهزيل خمسة وعشرين نصفان وجدوا الجاء وسمى اثني عشر  
نصفا وامتنع وجود النضافي بالأسواق بالكلفة رأسا ولما استفل رمضان انكب الناس على من يوجد من  
جزاري اللحم الخشن وكذلك شح وجود السمك وعدم بالكلفة وإذا وجد منه شيء خطفه العسكر  
وذهبوا به إلى سوق الزبابة يوم السبت أول رمضان ونهبوا ما وجدوه مع الفلاحين من الزبد والخبز  
وغير ذلك وزاد فحشهم وقبحهم وتسلموا على إيذاء الناس وكثروا بالبلد ونحشروا من كل جهة وتسلموا  
على تزوج النساء فورا الاتي مات أزواجهن من الاسراء النصرانية ومن أبت عليهم أخذوا ما يريدوا من  
الاتزام والايراد وأخرجوها من دارها ونهبوا ما فيها فماتت بالاجابة والرضا بالقضاء وتزوج  
بعضهم بزوجة حسن بك الجداوي وهي بنت أحمد بك شتن وأما ما لم ينف من الحروب ولا الاختفاء  
ولا الانتجاع وتزويوا بزي المصريين في ملابسهم وركبوا الخيول المسومة بالسروج المذهبة  
والقلاميات والرخوت المكفة وأحرق بهم الخدم والاتباع والقواسة والسواك والمقدمون ووصل  
كل معلوك منهم لا يخطر على باله أو يتوهمه أو يتخيله ولا في عالم الرؤيا مع انحراف السليم والجهل  
المركب وعمى البصيرة والفظافة والقساوة والتجاري وعدم الدين والحياء والخشية والمروءة ومنهم من  
تزوج الاثنتين والثلاث وصار له عدة دور ( وفيه ) ثوارت الاخبار بما حصل لياسين بك وأنه  
بعد انزاعه هرب بجماعة قليلة وذهب عند سليمان بك الرازي وانضم اليه ( وفي ثالث عشره ) نهبوا  
بيت ياسين بك المذكور وأخذوا ما فيه ونفقوا محمد اتندي بأموالهم في مركب وذهبوا به إلى بحري  
وقيل انهم قتلوه ( وفيه ) وردت الاخبار بأنه غرق بين الاسكندرية احد عشر غايونا من الكبار  
وذلك أنه في أواخر شعبان هبت رياح غربية عاصفة باللافت طعت مرامي المراكب ودفعها الرياح إلى  
البر فالكسرت وتناثرت ما فيها من الاموال والانس ولم ينج منها الا القليل وكذلك ناف ثمان وأربعون

مركبوا من بلاد الشام الى دمياط يفتاح التجار ( وفيه ) حضر جماعة من الالفية التي بالحيرة وطابوا  
كلها من اقليم الحيرة وقبضوها ورجعوا الى القيوم ومضى في انهم عربان اولاد علي من ناحية البحيرة  
وعاينوا اراضي الحيرة فبينوا طاهر باشا الذي كان مسافرا الى بلاد الحجاز وخرج بمساكر ورجال  
وسوكبه الى خارج باب النصر وانصب وطافه وصار يضرب في كل ليلة مدافعه وطبله ونوبه واستمره قريبا على  
ذلك نحو ثلاثة شهور وهم يحجمونه لاما وال ويغردون القرد على الاقليم ويقولون يرسم شهيد العسكر  
المسافر للخوارج واستخلص البلاد الحجازية من ايديهم ولم يزالوا محتجوا بدم اخذ الفقة وفي كل  
يوم يتسبون ذبا بعدني ويدخلون الى المدينة ويترقبون الى الجبلات حتى يريق منهم الاقليل ثم  
انهم ارتحلوا من تخيمهم بجبهه العرب وطردهم من الحيرة فلما عدوا الى الحيرة دخلوا الى دورها وسكنوها  
عبدان عن اهلها واسلوا على فراشهم ومعتصمهم ولم يخرج منهم احد للعرب ولم يتعدوا خراج الدور وبطل  
امر المذكرة المذكورة ( وفي دسع عشره ) ارسل محمد علي من قبض على لاقا الشمد الشجوي وعثمان اغا  
كتبخدايك سابقا وقت المغرب وانزلوا على بولاق في مركب وذهبوا بها الى انهم قتلوا ومعهما  
النال ايضا من كبار العسكر ولم يعلم سبب ذلك وانزلوا احد منهم في الزاد ( وفيه ) ان الجبابرة الميرى من  
المترين من سنة إحدى وعشرين مع ان سنة لا ربحه لم يستحق منها الاثا وكانوا اتجوها معجلا تقدر  
الاحتياج وقبضوا انفسهم وطابوا النصف الآخر بعد اربعة اشهر وامامه فطلبوا بها كاس قتل اولها  
بسته وخذلوا في شهر رمضان مع ما تأس فيه من ضيق الممن وغاوا لاسمار في كل شيء بل وعلم  
وجود الاقوات ووقوف العسكر خارج المدينة يحفظون ما يأتي من الفلاحون من السمن والخبز والخبز  
والارض وغير ذلك ومن دولتهم العرب ومثل ذلك في البحر والمرأكب حتى امتنع وجود التجار بات برا  
وبجرا بطلبوا المرأكب لغير المساكين بالتجار يدقها مع القادمين فوقفوا عن القديم مخوفين السهب  
والسخب ولم يبق بسواحل البحر مركب ولا قارب وبطل ديوان المشور ووصل من المشورة ارسا  
السمن ستعامة نصف فضة ان وجدوا المشور من البيض خمسة عشر نصف فضة ان وجدوا المشور  
بأربعين نصف الرطل الصابون بستين نصف الرطل بزيادة حتى وصل الرطل الى مائة وثمانين  
والروية المشاء بأربعين نصف الرطل القشطة بستين نصف الرطل من السمن الطاري بستة عشر نصف  
والقديم المشاء بأربعين نصف الرطل وقد كان يباع في غنم بالعدد من غير وزن والخبز الفسيخ بأربعين  
نصفا وقل على ذلك ( وفي عشرينه ) رجع غازي طاهر باشا الى جهة المدينة لايام ومعه جملة  
من العسكر وصاروا يضربون في كل ليلة مدنيين واستمر طاهر باشا بالحيرة ( وفيه ) كتب محمد علي  
بأن مكانية الى الامراء القبالي وارسلى بها مصطفى اغا الكويل وعلى كشف الصابون حتى يصطادوا  
على امراء ( وفيه ) وصل ايضا جماعة من الانبياء الى جهة سفارة بلاد الحيرة وطابوا منها كافة ودرام

تليم  
شرف  
ذلك  
بات  
عبان  
ذلك  
رف  
على  
عشر  
من  
سكر  
الحين  
الظوا  
عامن  
زوج  
تغاف  
بسة  
صل  
سل  
من  
وانه  
هو  
عري  
كبار  
الي  
ون



قامر محمد علي بخروج العساكر فلكدواوا متجروا بطالب العارفة فمزم على الخروج بنفسه فمما كان  
ليلة الاربعاء سادس عشر به طلب كبار العساكر وركب معهم الى مصر القديفوش عو في التعدية  
بطول الليل وهم محمد علي وعسكره وخواصه وعابدي بك وشوهر بك وصالح قوش والدلاء وكبرهم  
وعلى كاشف الذي تروج بنت شبنم وأنباءه في نجل وكبير الدلاء وطه قاش وركب الجميع وقت الشروق  
ويرزوا الى القضاء وانفرد كل كبر معسكره خمسة طوابير وسبقوا نظروا على البعد منهم فرأوا خيالهم  
المرابان وغيرهم متفرقين كل جماعة في ناحية لعمل كل طابور على جماعة منهم فانهزوا الماءهم فاساقوا  
خلفهم فخرج عليهم كائن من خلفهم ووقع بينهم الضراب وحمل على كشفه وآخر يقال له أوزي في  
جماعتهم فرأوه بمحلا مضنوه محمد علي فالتطوا به وتكاثروا عليه يأخذوا أميراهو ومن معه وفر من لحا  
منهم ووقعت فيهم الفزيعه فمور جميع الجميع الفقري وعدوا اليهم مصر من غير تأخير وذهب من الانفود  
حاشية الى الاخصام وانضموا اليهم (وفي هذه الايام) وقع بين أهل لازهر منافات بسبب أمور  
وأغراض انسانية بطول شرهما ونحزبوا حزبين حزب مع الشيخ عبد الله الشرفاوي وحزب مع  
الشيخ محمد الامير وهم الأكثر وجعلوا الشيخ الامير ناظر اعلى الجامع وكتبوا انفقوا بذلك من  
الناضي وختم عليه المشايخ والشيخ السادات واليه تدرى القريب وكانت النظارة شاعرا من أيام  
الفرنيس وكان يتلذذها أحد الامراء فلما خرج الامراء من مصر سارت نابعة الشيخ فلوقت اربعمه  
فانفعل لذلك الشيخ الشرفاوي ولما فعلوا ذلك اجتمع ذلك الشيخ الامير في انظر خمسة الجامع نفسه  
وبانوا أحضر الخدمة وكذبوا الجامع وغسلوا صحنه ومسحوه وفرشوا المقصورة بالحصر الجديد  
وعلقوا قناديل البوائك وصار كل يوم يقف على الخدمة ويأمرهم بالنظيف وغسل المبخاة  
والمراحيض وأمر بنائى الابواب من بعد ذلك فقامت جماعة هذا الباب الكبير ورثوه بالباطل وطردوا  
من بيتهم من الاغراب الذين ياتون بالحصر ويدونونها بولهم وغالطهم ونحو ذلك (وفي غايته ليلة  
الاثنين التي هي ليلة العيد) عدى طائفة من العسكر الى برا الحيزة وانضموا الى الاخصام وحصل في  
العسكر الرخاج واختلافات وعملوا لشك في تلك الليلة في لازبكية بعد ما أتوا اهللال شوان بعد  
المساء الاخيرة وقد كانوا أسرحوا المساجد وصاوا الترابيح ثم طفوا المنارات في ثالث ساعة من الليل

﴿ شهر شوال سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الاثنين المذكور وجميع الامور مرتبة والحال على ما هو عليه من الاضطراب ولم يحصل  
في شهر رمضان فانس جميع حواس ولا حظوظ ولا أمن وانكشف الناس عن الضرر في الشوارع إلا  
خوفان اذ يباله سكر وفي كل وقت يسمع الانسان اخبارا وسكنا وفي النجس أظفارهم من الخلف  
والقتل وأذى الناس (وفي رايته) قدوا مناصب كشوفات لاقليم وتبرؤا الذهاب وعملوا قوائم فرد  
ومظالم على البلاد خلاف ما تقدم وخلاف ما أخذوا الكشوف لاقليم وما يأخذونه قبل زيارتهم بذلك

أنه عندما يترشح الشخص منهم لتقليد المنصب يرسل من طرفه معينين إلى الأقاليم الذي سيؤتي عليهم  
 بأوراق الإشارات وحق خرق باسم العينين اعاشرين ألفاً أو أكثر أو أقل فإذا قبضوا ذلك أتبعوها  
 بأوراق أخرى وبسومنها أوراق تقبيل اليد وفيها مثل ذلك أو أكثر وأقل ثم كذلك أوراق لبس  
 القنطاريون ونحو ذلك وقد يتفق بعد ذلك جميعه أنه يتولي خلافة ويد تأتف العمل إلى غير ذلك هذا وكنتخذ  
 يلك مستمر في سرخاته بالأقاليم وجمع الأموال والعنف والجور مرة بالثغورية ومرة بالقرية ومرة  
 بالشرقية ولا يفر إلا الأكياس من الشهريات والمقارم وحق الطرق والاستعجالات المترددة مما  
 لا يحيط به دفتر ولا كتاب ( وفي ثمانية ) توفي إبراهيم أفندي كاتب البهار وترك ولدا صغيرا فقتلوا  
 محلو كما جازى متعبه وكلا من ولده ( وفي هذه الأيام ) كثير تحرك العسكر واشادة عليهم بالخر وج  
 إلى نواحي طرا والجزيرة وذلك بسبب أن بعض الأتية عدى إلى ناحية الشرق وأخذوا كلنا من البلاد  
 وبعضهم وصل إلى وردان بالبر الغربي ( وفي عشرة ) حضر جمعة من الدالية وغيرهم من ناحية الشام  
 قنهم من حضر في البحر على دمياط ومنهم من حضر في البر وعدي طاهر باشا الذي كان مسافرا على جندة  
 ( وفيه أيضا ) سافرت القافلة التوجهة إلى السويس وصحبها نحو المائتين من العسكر وعلمهم كبير من طرف  
 طاهر باشا بدلا عنه وسافر حبيبهم حسن أفندي القاضي المتصل ليكون قاضيا بكذا حسب القانون ( وفي  
 خمس عشرة ) ومات قوافل التجار من السويس فأرسل محمد علي وفتح الخواص وأراد أخذ بضائع  
 التجار وفروق البن فازعج التجار بوكائل الجبالية وغيرها وذلك بعد أن دفعوا أموالها ونولونها  
 وأجرها وما جعلوه ما يامن المقارم السابقة ونحط الأمر على المصالحات من كل فرق خسرون ربالا ولم  
 يتطاع في ذلك شأن ( وفي حادي عشرته ) حضر كنتخذ إليك إلى مصر بعد ما جمع الأموال من  
 الأقاليم وفعل ما فعله من الفرد والمظالم الخارجة عن الحد ( وفي يوم الاربعاء خمس عشرة ) توفي عثمان  
 أفندي العباسي

﴿ شهر ذي القعدة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الثلاثاء والاجتهاد حاصل بخروج العسكر لتجربته في كل يوم وتصيرا عرسهم ببر الجزيرة  
 وناحية طرا من ابتداء شعبان كان تقدم وفي كل يوم يخرجون طوائف ويمودون كذلك ( وفي يوم  
 الاربعاء تاسعه ) حضر مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي وعلى جاويش الفلاح الذين كانوا  
 توجهوا إلى قبلي لأجل الصانع وحضر محبتهم بريق والاثون مركبان السفر والمذبيين فيما غلال  
 وأدهان وجلود ونحو غير ذلك وما لم يحق حقيقة ما حصل ( وفي يوم الجمعة ) حادي عشره تودى على العسكر  
 بالخر وج من القدي بالتركي والعربي والتحذير من التأخير ( وفي يوم الاحد ) رجع مصطفى أغا بجواب  
 ثانياه جانا من طريق البر ( وفي يوم الاثنين رابع عشره ) أخرجوا الخمل والكسوة وعين للسفر بهما  
 من القانم مصطفى جاويش المتبلي ومعه صراف الصرة دفعوا المهر بمهاوتتها وهذا يتفق نظيره ( وفي  
 يوم الثلاثاء خمس عشرة ) ورد نحو السبعين طائرا ومعهما الإشارة لمحمد علي باشا بوصول الأضاح



الى رودس ووصل معهم ايضا مر اسيم بنصب الدفتر دارية لاجل احدى الملقب بجديد وهو الذي كان  
وصل في العام الاول بالدفتر دارية الى سكندرية في أيام أحمد باشا خير رشيد وجانم افندي الدفتر دار  
وعمود عنهم انو كتبوا في شأنه صر خالادولة بعدم قبوله وان أهل البلد ارضون على جانم افندي فلم يحصل  
ما حصل لخو رشيد باشا وعزل عن مصر وعزل أيضا جانم افندي حضر أيضا أحمد افندي المذكور به اسيم  
آخر وفيه الوكالة السعيدة انما جدد له ونظر الحاصكة لحافظ سايم ان واسم من ذلك الوقت بمصر فوصل  
اليه الامر بتقليد الدفتر دارية وكان حسن افندي الرزناجي هو المتقلد لذلك فلما كان يوم الخميس  
سابع عشر اجتمع يدوان محمد علي صالح أخا قاضي باشا وسعيدا غاوت قيب الاشراف وبعض المشايخ ولبس  
أحمد افندي خاتمة الدفتر دارية وشرطوا عليه انه لا يحدث حوادث كغيره فان حصل منه شيء عزله  
وصر ضوا في شأنه وقبل ذلك على نفسه (وفي يوم الجمعة ثامن عشر) ارحلت القافلة وصحبها الكسوة  
والخيل وأخر الشهاب من ناحية قايت باي بالصحراء وذهبوا الى جهة السويس ليمسافروا من القلزم  
( وفيه ) وصلت الاخبار بأن يوفى بارت كبر القيس ركب في جمع كبير وأغار على بلاد النصارى  
وحاربهم جربا عظيما وظهر عليهم وملك نخسهم وقلاعهم وطلب ما فيهم بعد خروجه من حصونه فأعاد  
ملكته بعد ما شرط عليه شروطا وملك غدير ذلك من القرائات والحصون ثم سار الى بلاد الموسقو  
ووقع بينه وبينهم مائة على ثلاثة أشهر ( وفي يوم الاربعاء الثالث عشر ) خرج حسن باشا طاهر الى  
بحيرة قمر القديمة ( وفي يوم السبت السادس عشر ) حضر مبشرون بحصول مائة عظيمة وانهم أخذوا  
من الاخصام جملة عسكر أسري ورؤس فصر بولمدا وقع لذلك وأخبر والسرور ( وفي يوم الاحد )  
وصلت الرؤس والأسري وفي احدى وعشرون رأسا وذا راع مائة قطع بسبعة عشر أسيرا ليس فيهم من  
يعرف بالامن جنس الاجناد وعظيم الاموال فاعطى محمد علي السكك اسير نصف دينار وأطلقهم ووضعوا  
الرؤس وشرع عند باب زويلة ( وفيه ) وصلت القافلة من باب السويس ووصل أيضا صاحبهم جنرال  
من الانكليز راكب في نخلة وحمله وبعده على نحو سبعة من جملة فذهب عند اتصالهم فلما كان يوم  
الاربعاء غابته ركب في النخلة وذهب عند محمد علي بالاربعين فلقاهم وعمل له ششكا ومدايق وقدم له  
هدية وثلاثة شهر جمع التي مكانه

### ﴿ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الخميس ( فيه ) حفر مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي من الجهة الشمالية وقد  
تقدم انهما ذهبا وعادتا ثم جعلتا على الخجين تقرير الصالح ثم جبه لولم الظهر أن ذلك الصبح وحكي  
الناس عنهما أن المذكورين لما ذهبا الى أسبوط وجدا ابراهيم بك قد انتقل الى الحية فحفظا واجتمعا  
بعثمان بك بنو حسن والبرديسي فلم ير ضيا التوجه الذي وجهاه اليهم وهو من حدود جرجة لا لا يكفينا  
الامن حدود المار فقل الشرساوية كانوا أعطوا حكم البلاد القبلية من حدود النيل مراد بك بمقدم فكيف

انه يكفيننا نحن الجميع من حرج جاور طوا ايضا انه ان استقر الصالح على مطاوعهم لا بد من اخلاء  
 الاقليم من هذه المساكن الذين لا يتحصل منهم الا الضرر والخراب والدمار والفساد ولا يبقى الباشا  
 منهم الا مقدار انفي عسكري وقالوا انه ايضا اذ لم يطعنا طوا بانهم ولا يستغنى عن الناس من المسكر  
 يقيمون بالبلاد التي يدخل عليها فنحن اولي له واحسن منهم وقوم باعلي البلاد من اقبال والغلال  
 وعند ذلك يحصل الامن وتسير المسافرين في المراكب وترد المتاجر والغلال ويحصل ان اوله الراحة  
 واما اذا استمر الحال على هذا المتوال فانه لم يزل منعيا من كثرة المسكر ونفقاتهم وكذلك سائر البلاد  
 على انه ان يرض بذلك فانه بالبلاد بايديها الامر مستقر ومعناوهم على التمس والتمسب ( وفي رابعة )  
 ورد الخبر بان جماعة من كبار المسكر وفيهم سليمان اغا الارنؤدي الذي تولى كشوفية منقوطة ومعهم  
 عدة وافرة من العسكر عدوا من النية الى البر الشرقي بالمطاهرة بسبب ما عجز عنهم من القنط و عدم  
 الاقوات لاحاطة الامر بين يديهم فلما دخلوا الى بلدة المطاهرة وملكوها وصل اليهم بعض الاسراء  
 والاجناد المصرية واحاطوا بهم وحاربوهم اياما حتى ظهر واعيانهم وقتلوا منهم ومهرب من مهرب وهو  
 القليل وامروا البقي وفيهم سليمان اغا المذكور فالتجأ الى بعض الاجناد فحماه من القتل وقابل به  
 كبار الاسراء فاقنعوا عليه بكسبه ودرهم وسلاح واقام معهم اياما ثم استأذنهم للعودة وحضر الي مصر  
 وجلس بداره ( وفيه ) ورد الخبر ايضا بموت الامير يشك بك المروفي بالاني الصغير مبطوفا ( وفيه )  
 أيضا حضر حجاج الخضري الرميلاقي الى مصر وقد كان خرج من مصر بعد حادثة خورشيد باشا خوفا  
 من العسكر وذهب الى بلدة المنوات ثم ذهب عند الانى واقام في معسكره الى هذا الوقت ثم ان الانى  
 طرده لشكته حصلت منه فرجع الى بلدة وارسل الى السيد عمر فكتب له امانا من الباشا فحضر بذلك  
 الامان وقابل الباشا وخلف عليه وادوا له في خفته انه على ما هو عليه في حرقة وصناعته ووجهته بين  
 اقرانه فصار يمشي في المدينة وصحبته عسكري ملازم له ( وفي يوم الجمعة تاسعة ) كان يوم الوقوف بعرفة وفي  
 ذلك اليوم ركب محمد علي بالابهة الكاملة وصلى الجمعة بالشهد الحسيني ولم يركب من وقت ولايته باهية  
 الانى هذا اليوم وفي عصر تلك الليلة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك في صباحها  
 وفي كل وقت من الاوقات الخمسة مدة ايام التشرى ( وفي رابع عشرة ) حضر ساجين بك الانى  
 ومعه طوائف من العربان الى اقليم الجيزة واخذوا الكلف واغناما من البلاد ودرهم واشيع بذلك  
 وامروا بخروج المساكن اليهم وركب محمد علي باشا في يوم الخميس وخرج الى ناحية بولاق وارسلوا من  
 القلعة جيشا من مدافع وحامقوا بالخطفون الخيم من الاسواق ان وجدوها وعدي طائفة من المساكن  
 الخيالة الى برج الجزيرة وعدي طاهر باشا الى برانية وصحبته عساكر كثيرة وازعموا أهل القرية  
 وأخرجوهم من دورهم وسكنوا بها وأطلقوا دوابهم وخيولهم على المزارع فأكلوها بأجمعها ولم يبقوا  
 منهم ولا عودا أخضر في أيام قليلة ( وفيه ) اخفى حجاج الخضري ايضا بسبب ما دأبه من الزعم



والبحر من العسكر ( وفي عشرينه ) شرع عساكر حسن باشا في التعدية من ناحية معادي الخيري  
الى البحر الآخر ( وفي يوم الاحد خامس عشرينه ) عدي حسن باشا ايضا ( وفي يوم الاثنين ) تودي  
في الاسواق على العساكر الذين لم يكونوا في قوائم العسكر الذين يقال لهم السير بالسفر والخروج  
الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة ايام قتل وكذلك كتبوا فرمانات وأرسلوها الى البلاد بمعنى ذلك ومن  
كان من أهل البلاد أو لوبة أو الأتراك بصورة العسكر ومتزيا بهم فلينزع ذلك وارجع الى زيه  
الاول ( ونسبه ) أيضا تودي على المعاملة النافذة لا تنقض الا بنقص ويزال ان المعاملة تنقض نقصها  
جدا وهو صوال الذهب المتدق الذي كان أحسن أصناف العملة في الوزن والقياس والجود فلان  
العسكر تسلطوا عليه بالنقص فيقصون من الشخص الواحد مقدار الربع أو أكثر وأقر ويدفعونه  
في المشتريات ولا قدر الخسب على ردها وطلب أرض نقصه وكذلك الصبر في لا يقدر على رده أو وزنه  
وقتل بذلك قتلى كثيرة وأغلق العيارف حوائطهم وامتصوا من أوزن خوفهم شرهم وكذلك تودي  
على المعامل في بيع البن بالريال المعاملة وهو تسمون تصفاو فدكان الاصطلاح في بيع البن بالقرانسة فقط  
وبلغ صرف القرانسة مائة وثمانين تصفاو نصف الاول وعز وجوده لرغبة الناس فيه لسلامته من النقص  
والنقص لان جميع معاملته الكفارة سالمة من النقص والنقص بخلاف معاملات المسلمين فان الغالب على  
جميعها الزيف والخاط والنقص والنقص فلما قطبوا على ذلك ونظروا الى معاملات الكفار وسلامتها  
تسلطوا عليها بالقطع والتنقص والتقصيص تعمي النقص والخسران والانحراف عن جميع الاديان وقال  
صلى الله عليه وسلم الذين المعاملة ومن غشنا فليس منا فيأخذون الريالات القرانسة الجدار الضرب  
ويكونون أوزن يدون عليها ثلاثة أرباعها تحاسب لو يضر بوزنها فروشا يعلمون بها ثم يشكف حالها  
في مدة يسيرة فتصير تحاسبا آخر من أقيح المعاملات شكلا ووضع الفرق بين الفلوس النحاس التي  
كانت تصرف بالارطال في الدول المصرية السابقة في الحكم والكيف بل تلك أجل من هذه في الشكل  
وقد شاهدنا كثيرا منهم وعليها اسم المملوك المتفدين ووزن الواحد منها نصف أوقية وكان الدرهم  
المتمم الى به ذلك من النضة المظلمة على وزن الدرهم الشرعي ستة عشر قراطا و يصرف بثلاثة أربطال  
من الفلوس النحاس فيكون صرف الدرهم الواحد اثنين وسبعين فلما استعمل في جميع المشتريات  
والمرتبات والمعاملة واللوازم البيوت والجزيات والمحقرات فلما زالت الدولة الفلوانية وظهرت دولة  
الجواكية واستقر الملك المؤيد شيخ في سلطنة مصر وبدأ الاختلال اختصر الدرهم المتعامل به وجعله  
نصف درهم وهو ثمانية قرايط وسمى نصف مؤيدي ولم يزل تناقص حتى حاربت في آخر الدولة  
الخبركية أقل من ربع الدرهم واحتل أمر الفلوس النحاس والمرتبات والوظائف بالاوقاف المشروط  
فيها صرف المدايم بالفلوس ولم يزل الحال يخبث ويضعف بسبب الجور والطمع والنقص وغياوة أولي  
الامر وعمي بصائرهم عن المصالح العامة التي هم قوام النظام حتى نال من أمر الدرهم جدا في الوزن والقياس

وصار الدرهم المبرور نصف أقل من العشر الدرهم وفيه من النفضة الخاصة نحو ربع يكون في النصف  
الذي هو الآن بدل الدرهم الأصلي من النفضة الخاصة أقل من ربع العشر فيكون في النصف الواحد من  
مما كان الآن الذي وزنه خمس فئات قيراط وربع ثلث قيراط من النفضة وذلك بدل عرسة عشر  
قيراطا وهو الدرهم الأصلي الخاص فانظر الى هذا الخسران الثاني الذي انعمت به البركة في كل شيء  
فان الدرهم الفضة الآن صار بمنزلة الفليس النحاس القديم فأما واحسب نجر الأمر كذلك فإذا فرضنا  
أن الفضة كانت ثلث درهم من دراهم هذه فكانت ثلث درهم من لا غير وهو ربع  
عشرها على أنه إذا حسبنا قيمة النفضة وعشر ين في وقتنا هذا عن كل درهم ثلاثون نصفه فانه يبلغ سبع مائة  
وخمسين ويذهب الباقي وهو مائة وخمسون مدرا وأما الذهب فان الدينار كان وزنه في الزمن الأول  
منفاً من الذهب الخالص ثم صار في لدولة الفاطمية وما بعدها عشر ين قيراطا وكان يصرف بثلاثين  
درهما من الفضة فلما نقص الدرهم زاد صرف الدينار إلى أن استقر وزن الدينار في أوائل القرن الماضي  
ثلاثة عشر قيراطا ونصف ويصرف بتسعين نصفاً وعوالميراث بالاشرف في الطريق المعروف بالنقد على  
يصرف بمائة وكانا جدين في العيار وكذلك الانصاف العددية كانت إذ ذاك جيدة العيار والوزن  
وكان الريال يصرف بتسعين نصفاً والريال الكلب ب اثنين وأربعين نصفاً ثم صار الدينار وهو الم محبوب  
الزري ياتى وخمسين والنقد على مائة وعشرين والقرانسة ياتين ثم حدث الم محبوب الزري أيام السلطان  
أحمد بدلا عن الجزري وغلا صرف الجزري وكان في وزن الشخص وعياره ووزن الزر المائة عشر  
قيراطا ونصف إلى أن زاد الاختلال في أيام علي بك والعلامة زرق واستيلائه على دار الضرب والقروش  
و استعمل ضرب القروش واستكثر منها وزاد في غشم الكثرة ما صار يف على العساكر والتجار يد  
والنقود واستقر الاثر في المعروف بالزر بمائة وعشرة والطارى مائة وستة وأربعين والشخص بمائتين  
والريال الفرائد بخمسة ومائتين مائة من أيام علي بك وخمس وجود القروش المفرد ووضعه أو أجزاءها  
حتى لم يبق بأيدي الناس من التماثيل الا هي وعن باقي الانصاف المذكورة طالب السبك والادخار وصياغة  
الحلي فترقت في المصارفة والابدال فلما زالت دولة علي بك وملك محمد بك أبو الذهب تادي باطل  
تلك القروش بأنواعها وأساقس الناس خسار عظيمة من أموالهم وأعوامهم بالارطال للسبك واقتصر  
على ضرب الانصاف العددية والمحبوب الزر والتصفيات لا غير وتقصوا من وزنها وعيارها وتقصت  
قيمتها وغيثت في المصارفة وزاد الخلل إلى الحوادث والحن والعلامات والغرانات وضيق المعاش وكساد  
البنائع وتساؤلوا في زيادة المصارفة وخصوصا في ثمن السلع والبائعات وخلاص الحقوق من المداطين  
واقترن بذلك تفاقر المحكم وجورهم وعدم انتقامهم لصالح الرعية وطعمهم وتركم للنظر في العواقب  
الي أن تجاوزت في وقتنا هذا الحدود وبانت في المصارفة أكثر من الضعف وصار صرف المحبوب  
مائتين وخمسة عشر والريال الفرائد بمائة وخمسة وسبعين بل ومائتين والشخص البندقي بأربعة مائة



وأكثر والجبر بثلاثة وستين والف في ثلثمائة وعشرين وهو الجديد ويزيد القديم لجودة عبارته  
عن الجديد وتفاوت المثالية في المحبوب بجودة العيار فإذا أبدل السليمي بالحمودي زيد  
في مصادره أربعون ألفاً وأكثر بحسب الرغبة والاحتياج ويتفاوت أيضاً الحمودي في ثلثه فيزيد  
أو يورده عن الراغب ويزيد الراغب عن الذي فيه حرف العين ويكون المحبوب بأن في نحو يل المعاملة بدلاً  
عن الشخص الواحد مع أن وزنها سبعة وعشرون غير أطول وزن الشخص ثمانية عشر غير أطول ثمانية عشر  
ببعضها تسعة قراريط وهي ما فيه من الغلط وغير ذلك مما يطول شرحه ويصير تحفيظاً وضبطاً ولا يزل  
أمر المعاملة وزيداً صريحاً واتلافه وذهاباً وخطراً لم يستمر وكل قابل زادون عليه امتداداً بحسب  
أغراضهم لا تسمع ولا تقبل ولا يثبت اليها لأن أصل الكدر من حيث غنم ومنحدر عن حجر أخطائهم  
وقد أجمع (وفي آخره) أذن الياسر الولد الكبير بالذهب ليزيداً سيدي أحمد الذي رضى الله عنه  
بعضه تلوعين صحته أرباعاً وعكراً ووجناً وقرره درهم على البلاد أنسريال فادونها خلاف الكلف  
وكذلك أقر حرقات ورثته من حرهم بعد طي أغالوكير في هيئة لم يسبق مثله في تحترقات وعربات  
وبوهمي واحمال وجمال وعسكر وخدم وفراشين وفروضاً من أيماناً مقررات على البلاد وكافوا ونحو ذلك  
وأقر أن هذه المحدثات من أموال القيامة \* وانقضت السنة وما حصل فيها من الحوادث ولا تدارات  
وما مات \* فيها الأمام العلامة والبر الفهامة صدر المدرسين وعمدة المحققين مني الحنفية بالديار  
المصرية الشيخ محمد عبد المطي ابن الشيخ أحمد الحريري الحنفي ولد سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف  
ونشأ في عفة وصلاح وحفظ القرآن وحجته وحفظ المأثور وحضر أشياخ العصر وجرد الخط وكان  
بنسخ بالاجرة وكتب كتباً كثيرة بخطه في غاية الصحة والجودة وغالبها في الأدبيات كالرياضة والحوادث  
الزواجر خزائن الأدب والتي بحملته من ذلك في غاية الحسن والقبول وكان شاعراً بالذهب ثم تحنف وحضر  
على أشياخ المذهب مثل الشيخ محمد الدلحي والشيخ محمد العدوي ولازم الشيخ حسن المقدسي في لزومة كلية  
وتتبعه إليه وعرف به وحضر عليه وتلقى عنه غالب الكتب المشهورة في المذهب وحضر باقي العلوم على  
الشيخ المزي والحنفى والشيخ على العدوي وغيرهم وكان يكتب الأجوبة على الفتاوى عن لسانه ولما توفي  
شيخه المذكور تقرر مكانه في وظيفة الخطابة والامانة بجامع عثمان كمنه بالازكية وسكن بالدار  
المشرقة له بها السكنى برحاب الجامع المذكور وكانت خطبه في غاية الخفة والاختصار ولو نظره  
وقع في النفوس لخلوه عن التصنع ولما سمع الشيخ أحمد الدمشقي في سنة ثنتين وتسعين ومائة  
والف وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن العريشي كما تقدم تعين لترجمته لشيخه الحنفية والفتوى  
عوضاً عن المذكور قبل وفاته بإيام قليلة وكان أهلاً لذلك وكفأه وصار فيها سيرة حسنة بحسنة  
واشتهر ذكره وقصدته الناس لانتوى والافادة وأقبلت عليه الدار وسكن داراً مشرفة على  
الازكية جارية في واتف ثمان كمنه واشترى أيضاً داراً تسمى بالجودرية وأسكنه فيها

بها  
في  
ال  
بها  
في  
ال

بالاجرة وانحصرت فيه وظلمات مشيخة الخنزية كالشدر يس في مدرسة الخلد ودية والصرغتمشية  
والحمدية وغيرها فكان يراش الاقراء بنفسه في بعضها والبعض ولده العلامة الشيخ ابراهيم ولم يزل  
يقري ويلى ويغيد حتى في حال انقطاعه وذلك ان لهامات اجدافا غانم وحصل بين علقائه منازعة  
ثم انفقوا على تحكيم المترجم بينهم والتسوية انه ان يذهب صوبتهم الى قوة ايصالح بينهم فلما ذهب الى  
بولاق واراد النزول في السفينة اعتمد على بعض الواقفين ففشرت رجلاه فقبض ذلك الرجل على معصمه  
فانكسر عظامه لشحافة جسمه فعادوا به الى داره واحضروا له من عاجله حتى يرى بعد شهور وفروا  
بعائته ووعاه بعض احبابه بتاجية قاهر السباع فركب وذهب اليه وكانت اول ركبانه بعد ركة فلما طلع  
الى المجلس واراد الصعود الى مرتبة الجلوس زافت رجلاه فانكسر عظام ساقيه وتكسر الحاضرون  
وجملوه وذهبوا به الى داره واحضروا له المعالج فلم ينجح المعالجة وتأنم ثلما كثيرا واستمر ملازما  
للنراش نحو سبع سنوات ثم توفي يوم الاربعاء سابع عشر رجب من السنة عن سبع وسبعين سنة ودفن  
بقرية الازبكية وتبين بعده في المشيخة والافتاء ولده المحقق العلامة المستمد الشيخ ابراهيم ادام الله  
النعيم بحبائه وحفظ عليه اولاده وللمترجم مآثر وتقييدات ومنظومات وضوايط وتجميعات  
فمن ذلك قوله

مشبه به مع المشبه \* اداة تشبيه ووجه تشبيه

والخامس المشبه اليه \* فقد حوى اركانته تشبيه

وله تجميع على الينيين المشهورين

قد قلت لها وهي جسمي واقلتي \* ما حل لي من مقام انجات بدني

وما رماني به دهرى من المحن \* يارب ان كان غريضي يقربني

\* زلني اليك فياب العفو اوسع لي \*

او كن من اجل عصياني الذي عظما \* وسوء ما قلته جهرا ومكتوما

فالعفو عمن عصي من شيمتك انكرما \* او كان من اجل تجميع الذنوب فت

\* يحتاج عفوكم للاسقام والعلل \*

وله تجميع ايضا على المشبهجة وتجميع على قصيدة الشيخ عبد الله الشبراوي المشهورة واوله

ان نفسي وغيبها والتمسني \* صيرت دأبي المعاصي ونفي

ثم اني ناديت من حسن ظني \* رب اني تعاظم الذنوب مني

\* غير اني وجدت عفوكم اعظم \*

الى آخرها وله غير ذلك ساجده الله ومات في الاجل الامثل المفوء الماشي النبويه الفصيح الشكام

عثمان ابي عبد الله العباسي الانصاري من ولد آخر الخلفاء العباسية بمصر المتوكل على الله ووالده

يعرف بالانصاري من جهة الاسم من بيت السيادة والخلافة ولد بمصر وبها نشأ واشتغل بالعلم على ائمة



الوقت ومعه في القنون بذكائه وعاقى الحساب والنجوم فأخذ منها حظا وازلنا كاتب سر في ديوان بعض  
الأمراء ولما به بعض محبيه في ذلك فاعتذر أنه إنما أقدم عليه حينئذ لمض بلاده وضياعه التي استولت عليها  
أيدي الظلمة فلا يجد له عن عشرتهم واجتمع بشيخنا الشيخ محمود الكردى وأراد السلوك في طريق  
الحلوة وبه وترك شرب الدخان ولازمه كثير من نفاق الأمم الأول والأوراد وأقنع عما كان عليه حتى  
لاحت عليه أنوار ملازمته واعتقده جدا وهدوفا للاستاذ جمع إلى حاله وشرب الدخان ثم ولي خزانة  
على غلال الحرمين فباشرها بشهامة ثم ولي دروزنامه مصر بصرامة وقوة مراس وشدة ومخادعة وراح  
أمره واتسع حاله وزادت حشمته وذلك بعد عزل أحمد افندي أبي كبة وقبل وفاة السيد محمد افندي  
الكنجى الروزفاجى وثقل أمره على أبي الكتبة والناس فادغر وأعليه وعزلوه فضايق صدره وزاد  
قبحه وحدث فيه بعض رعونة وردد لشاهد الأولياء في الليل والنهار يبتلى ويدعو ويهرق خيرا ودرهم  
ويأوي إليه الجاذب والذين يدعون الإصلاح والولاية فيكرههم مرة ويرون له مرأى ومسامات  
وأخبارات فيزداد هوسه ثم لما بطول الحال تقطع عنهم ويبدلهم بآخرين وهكذا وكان ينام مع  
بعضهم في الحرم ويترجم بعضهم بكاشفات وشطحات ويقول فلان يطلع على خطرات القلوب وفلان  
يصعد إلى السماء ومن كرامات فلان كذا ثم يرجع عن ذلك ومسامات السيد محمد أعيد في كتابة  
الروزنامه أيضا واستمر بها اثنا عشر شهرا وكانت عادته في سنة ثمان بعد الثمانين ثم تحرف عليه إبراهيم  
بيك الكبير وعزله وكان يظن أن الأمر يؤل إليه فلم يمهله ذلك وأحضر إبراهيم بيك السيد إبراهيم  
ابن أخى المتوفى وقبلة ذلك فعندها أيس المترجم منها واختناقت الأمور بحدوث الفتن وتقلب الدول  
والأحوال ولازم شأنه وبيته بعد رجوعه من هجرته إلى الشام في حادثة القرنيس واعتزته الأمراض  
واجتمعت لديه كتب كثيرة في سائر العلوم وبميت بأمرها في تركته توفي يوم الأربعاء الخامس  
عشر من شوال من السنة ١٢٠٤ ومات العلامة المصالح الناسك العلامة والبحر القهامة الشيخ  
محمد بن سبر بن محمد بن محمود بن جيش الشافعي المقدسي ولد في حدود الستين وقدم به والده إلى مصر فقرا  
انقرآن واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ عيسى البراوي فتفقه عليه وحلت عليه انظاره وحصل طرقا  
جيذا من العلوم على الشيخ عطية لاجهوري ولازمه ملازمة كلية وهدوفا شيخه اشتغل بالحديث  
فسمع صحيح مسلم على الشيخ أحمد الراشدى واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردى فالتقه الذكرولازمه  
وحصالت له منه الأنوار واجتمع عن الناس ولاحت عليه ألوان الحياة وأبسه الناح وجعله من جملة خلفاء  
الخطوبة وأمره بالتوجه إلى بيت المقدس فقدم وسكن بالحرم وصار يذاكر الطلبة بالعلوم ويعقد حلقة  
الذكر وله فهم جيد مع حدة الذهن وأقبلت عليه الناس بالحببة ونشر له القبول عند الأمراء والوزراء  
وقبلت شفاعته مع الأعجم أع عنهم وعدم قبول هداياهم وأخبرني بعض من صحبه أنه يهيم من كلام الشيخ  
ابن العربي ويقرره تقريرا جيذا ويميل إلى سماعه وحج من بيت المقدس وأصيب في العقبة بجملة في

عضده وساب ماعليه ونحمل تلك المشقات ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ محمود او جالس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده وسمع أشياء كثيرة في مبادي عمره واقتبس من الاشياخ فوائده حتى قبل اشتغاله بالعلم وفي سنة ١١٨٢ كتب الى شيخنا السيد مرتضى يستجيزه فكتب له أسانيد العلم الباقية في كراسة وسماه فلسفة التاج وقد تقدم ذكرها في ترجمة السيد مرتضى ولم يزل يلبى ويفيد ويدرس ويعيد واشتهر ذكره في الآفاق وانعقد على اعتقاده وانفراد الاتفاق وسطعت أنواره وعمت أسراره وانتشرت في الكون أخباره وازدهرت على سدة وزاره الى أن أجاب الداعي ونعت النواحي وذلك سابع عشرين شهر شعبان من السنة ولم يخلف بعده مثله وبه ختمت دائرة المسلكين من الخلوتية ورجال السادة الصوفية وحسن به ختم هذا الجزء الثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار لغاية سنة عشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

وستفيد إن شاء الله تعالى ما يتجدد بعدها من الحوادث من ابتداء

سنة احدى وعشرين التي نحن بها الآن ان امتداد الاجل

وأسعف الامل وارجو من الكريم المتعال صلاح

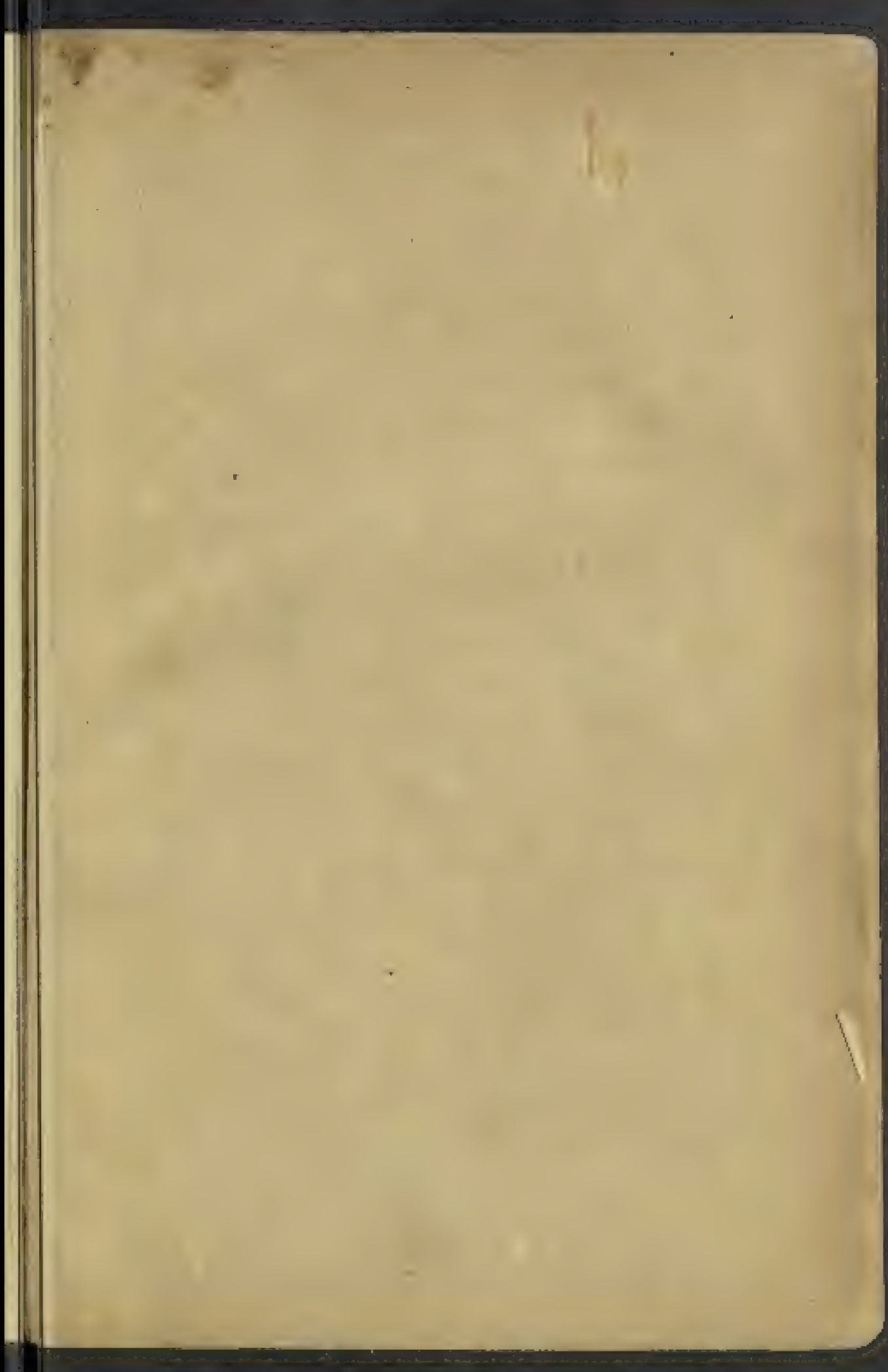
الاحوال واقتناع المهوم وصلاح العموم

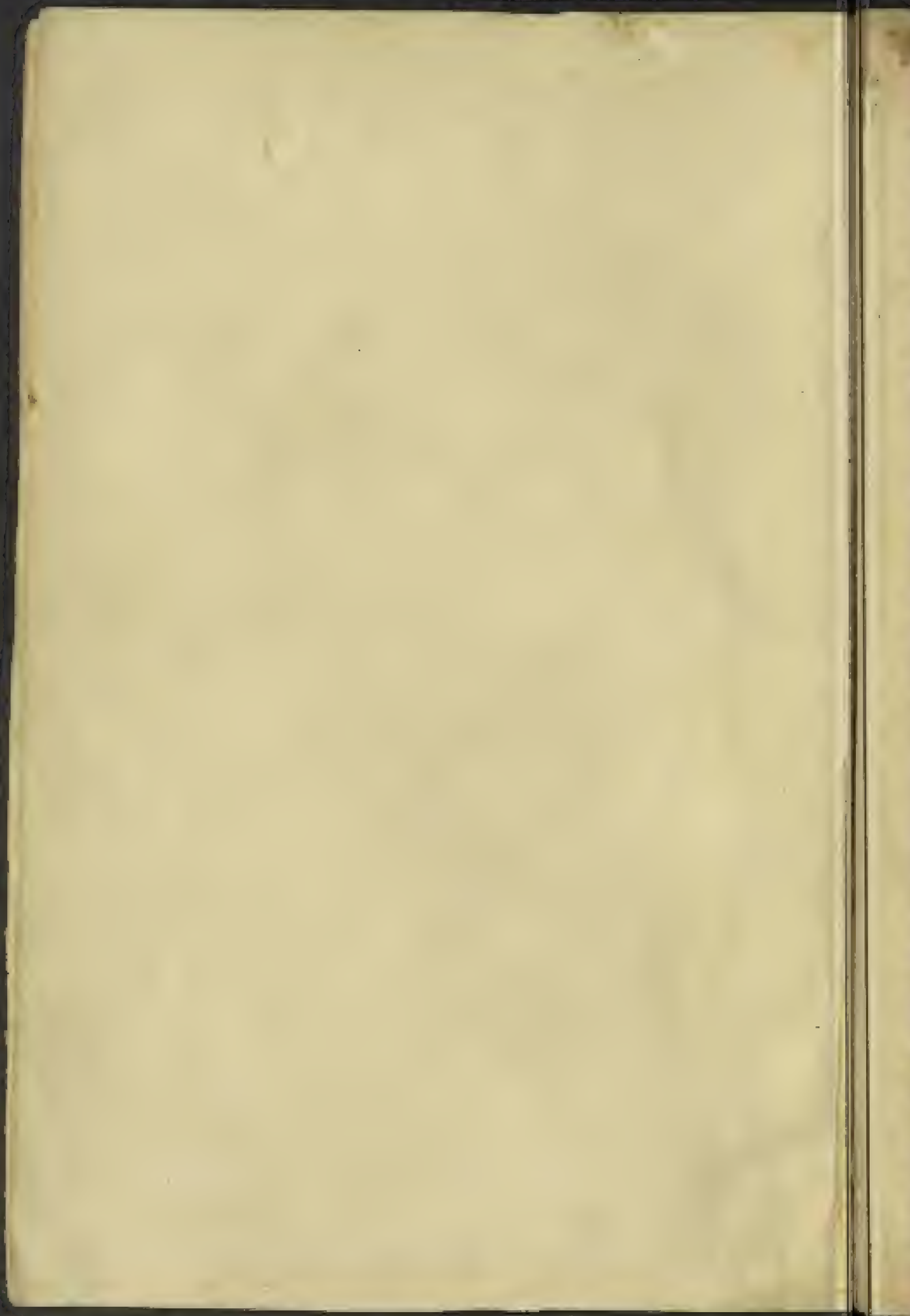
انه على كل شيء قدير وبالإجابة

جدير والله اعلم

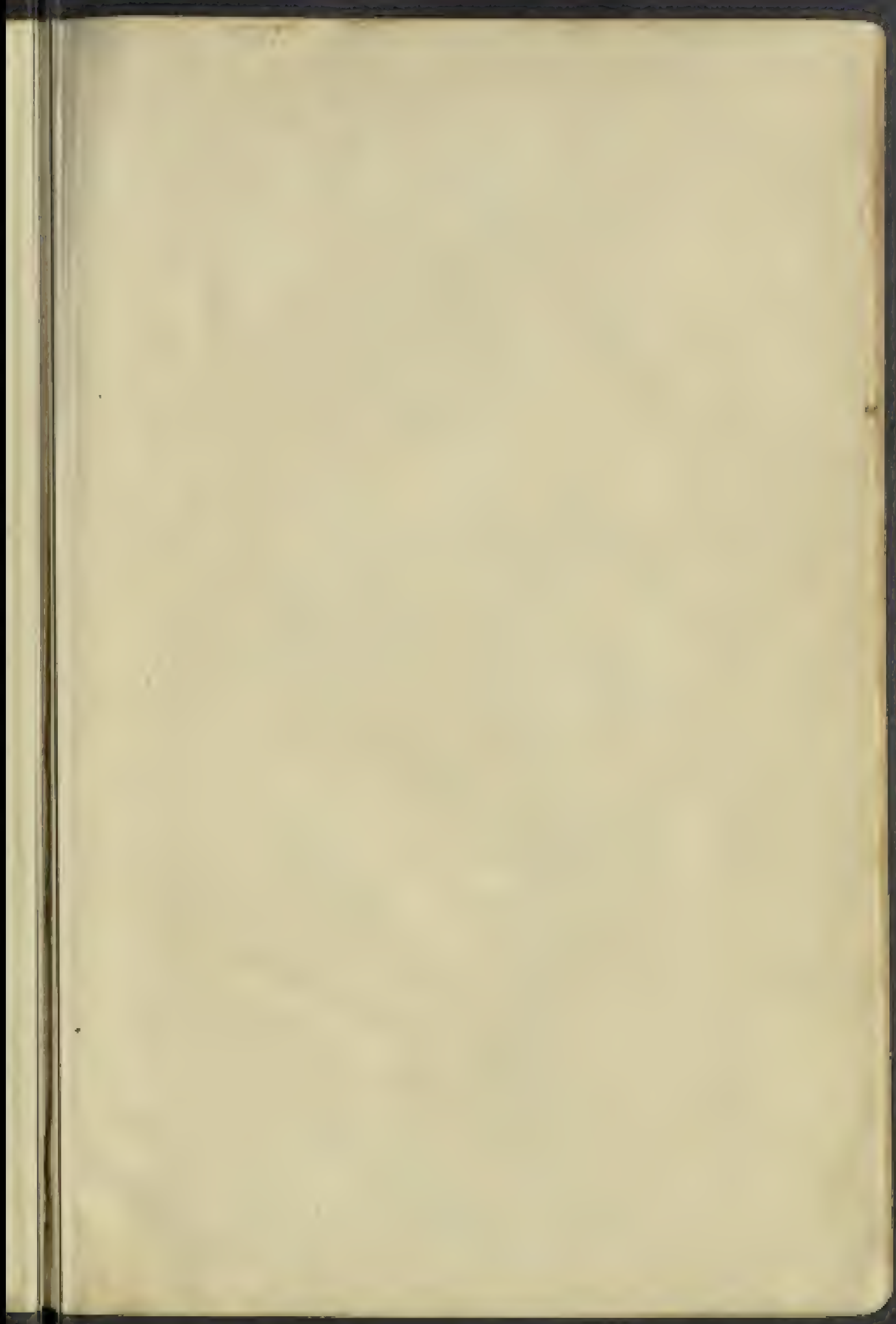
تم الجزء الثالث وبالله الجزء الرابع أوله سنة احدى وعشرين ومائتين وألف

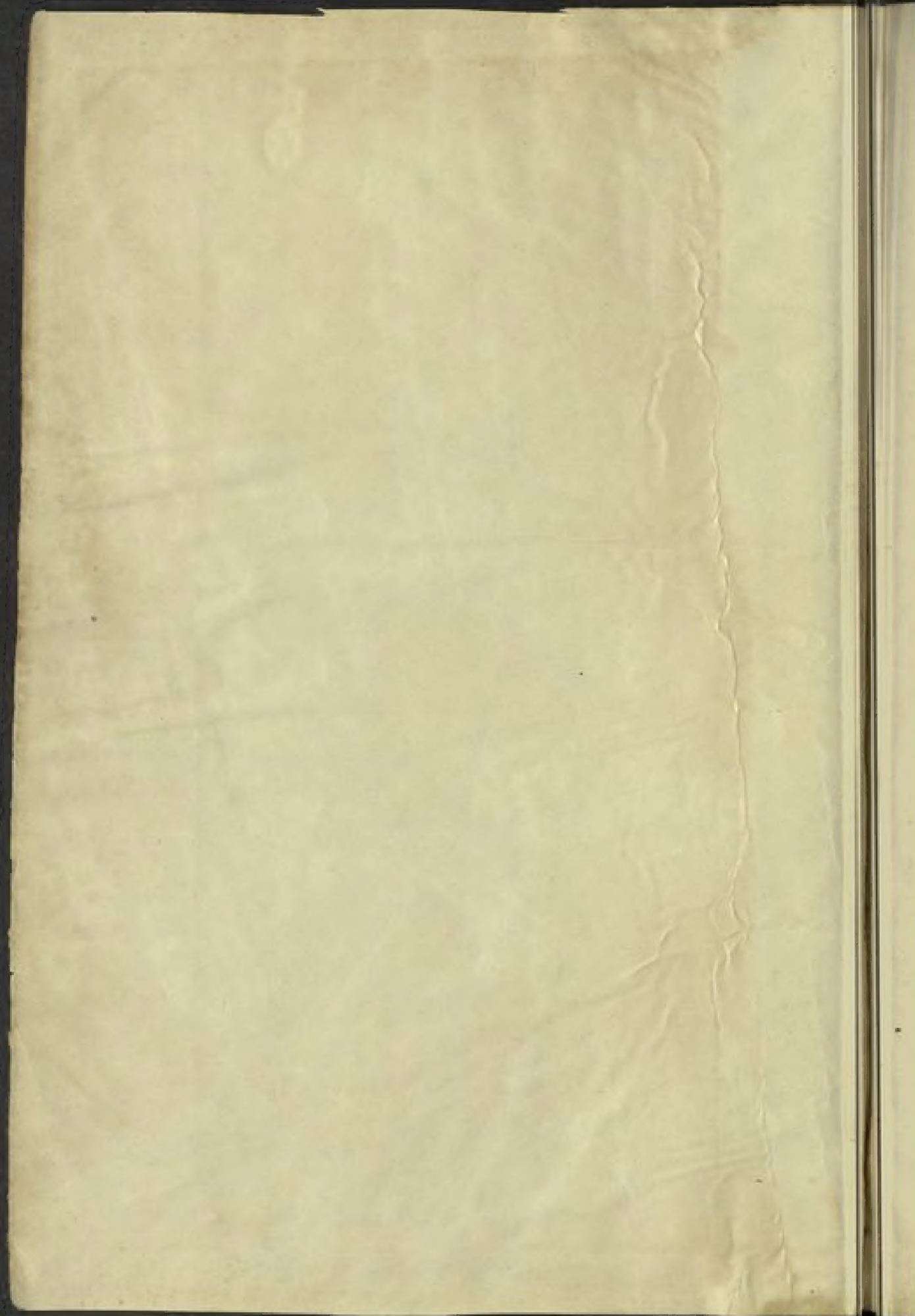




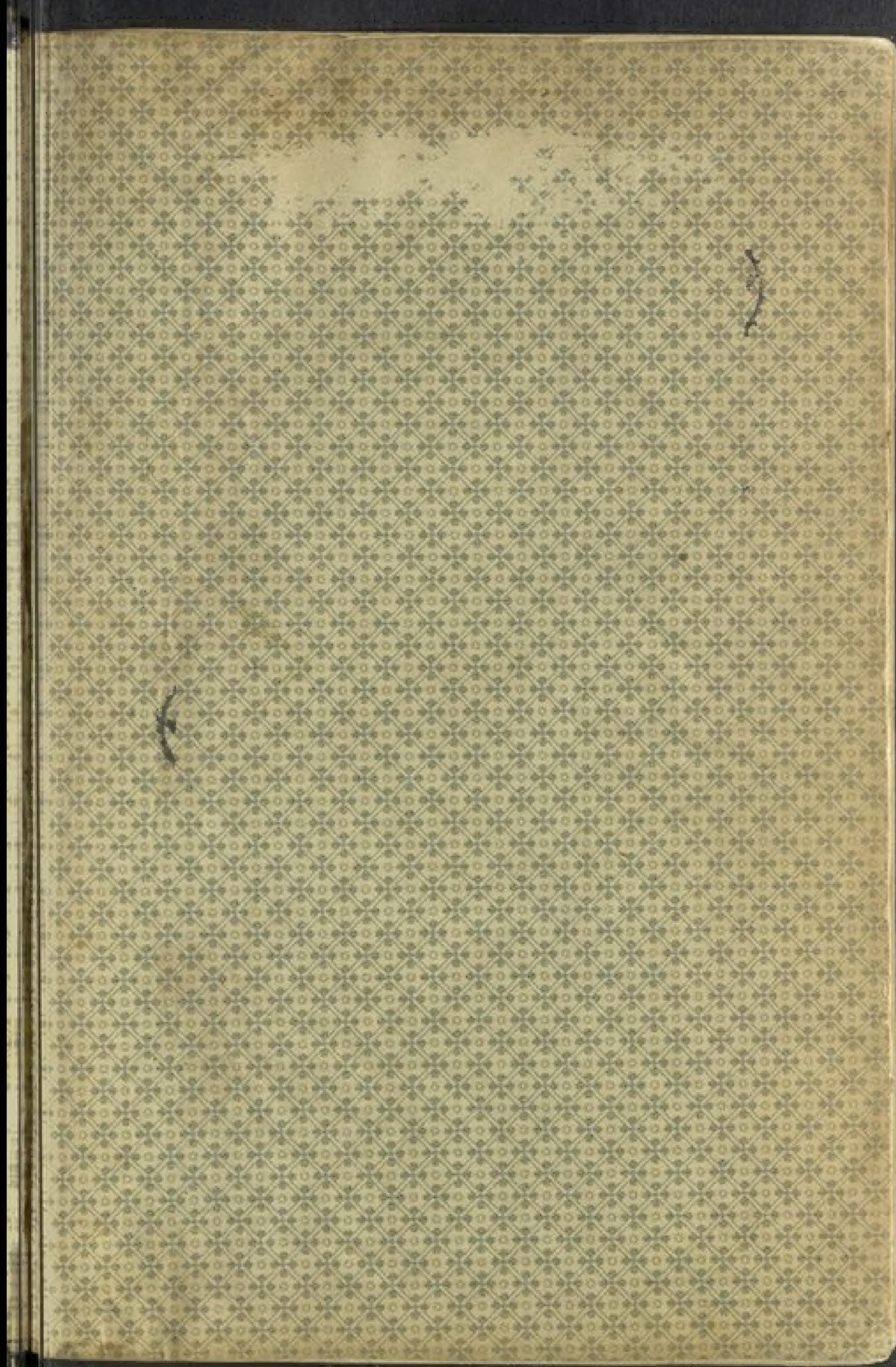














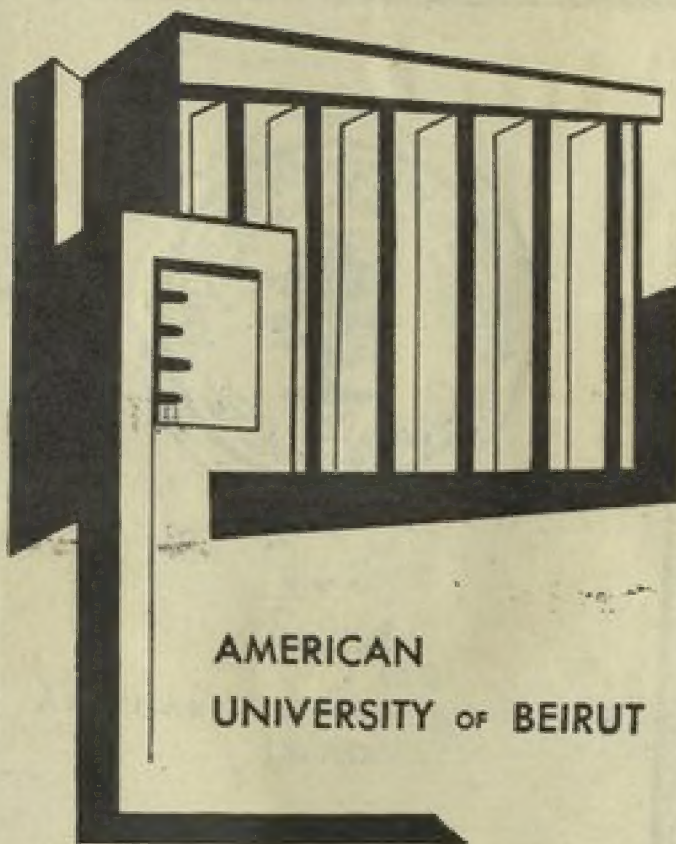
962:J11aA:v.3:c.2

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن  
عجائب الآثار في التراجم والأخبار

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01055031



AMERICAN  
UNIVERSITY OF BEIRUT



